

فهرسة الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان الكبرى للعلامة المصنف

صفحة	الحيوان	صفحة	(باب الزاي)
١٨	البقي	٢	الزاي
١٩	البيطر	٤	الزاق
١٩	البطة	٥	الزامود
١٩	البطة	٥	الزباب
١٩	البطة	٥	الزرب
١٩	البطة	٥	الزراف
٢٠	البطة	٥	الزرد
٢٠	البطة	٦	الزرق
٢٠	البطة	٦	الزرافة
٢٠	البطة	٨	الزرباب
٢٠	البطة	٨	الزغبة
٢٠	البطة	٨	الزغول
٢٠	البطة	٨	الزغيم
٢٠	البطة	٨	الزقة
٢٠	البطة	١٠	الزجاج
٢٠	البطة	١٠	الزج
٢٠	البطة	١٠	زج الماء
٢٠	البطة	١٠	الزبور
٢٠	البطة	١٢	الزديل
٢٠	البطة	١٢	ابوزيني
٢٠	البطة	١٢	ابوزيدان
٢٠	البطة	١٢	ابوزياد
٢٠	البطة		(باب السين المهمة)
٢٠	البطة	١٢	سابوط
٢٠	البطة	١٢	ساق حمر
٢٠	البطة	١٣	الساخ
٢٠	البطة	١٣	سام ابرص
٢٠	البطة	١٣	الساخ
٢٠	البطة	١٤	السد
٢٠	البطة	١٤	السبع
٢٠	البطة	١٤	

صفحة		صفحة	
٥٦	النشان	٣٢	السمام
٥٦	الشبع	٣٢	السم
٥٦	الشبرص	٣٢	السمكة
٥٧	الشبل	٣٢	السمك
٥٧	الشبوة	٣٨	السندل
٥٧	الشجوط	٣٩	السمود
٥٧	الشجاع	٣٩	السميطر
٥٨	الشرد	٣٩	السمندر
٥٨	ثمعة الارض	٣٩	سناد
٥٩	النذا	٣٩	السيباب
٥٩	الثران	٤٠	السداوة
٥٩	الترشق	٤٠	السنة
٥٩	الثرثود	٤٠	السندل
٥٩	الشرغ	٤٠	السنود
٥٩	الشرقي	٤٣	سنود الزباد
٥٩	الزمر	٤٣	السنوف
٥٩	الشرام	٤٣	السودانية
٦١	الشفواء	٤٤	السوديني
٦١	الشفدع	٤٤	السوس
٦١	الشفين	٤٥	السيد
٦١	الشفق	٤٦	السيدة
٨٣	الشفط	٤٦	سيفنة
٦٤	الشفقان	٤٦	ابوسراس
٦٤	الشفراق		(باب الشين المجمة)
٦٤	الشمية	٤٦	الشادن
٦٤	الشفب	٤٦	شادهور
٦٤	شه	٤٦	الشارف
٦٤	التهام	٤٧	الشاة
٦٤	التهرمان	٥٥	الشامرك
٦٤	التهوجة	٥٥	الشاهين
٦٥	التهوف	٥٦	الشيب
٦٥	التهوب	٥٦	الشين

صفحة		صفحة	
٨٠	الصلل	٦٥	الشوط
٨٠	المناجة	٦٥	شوط ابراج
٨١	الصوار	٦٥	الشؤل
٨١	الصومعة	٦٥	شولة
٨١	الصيان	٦٥	الشج المودي
٨١	الصيد	٦٥	الشيدمان
٨٧	الصيدح	٦٥	الشيدبان
٨٧	الصيدن	٦٥	التبع
٨٧	الصيداف	٦٥	التيم
٨٧	الصير	٦٥	التيم
	(باب الصاد المهمة)	٦٦	ابوشقونة
٨٧	الضأن		(باب الصاد المهمة)
٨٩	الضوض	٦٦	الضوابة
٨٩	الضبة	٦٧	الضارخ
٩٣	الضبع	٦٧	الضافر
٩٦	الوضبة	٦٧	الضدف
٩٦	الضغنام	٦٨	الضدى
٩٧	الضريس	٦٩	الضراخ
٩٧	الضقبوس	٦٩	ضرازاليل
٩٧	الضقدع	٦٩	الضراح
١٠١	الضوع	٦٩	الضرد
١٠١	الضيب	٧٢	الضرمصر
١٠١	الضيلة	٧٣	الضمران
١٠١	الضيون	٧٣	الضعب
	(باب الضاء المهمة)	٧٣	الضعوة
١٠١	طاهر بن طاهر	٧٤	المخارية
١٠١	الطاوس	٧٤	المنخر
١٠٥	الطار	٧٤	المنرد
١٠٥	الططابه	٧٤	المنتر
١٠٩	الطبيع	٨٠	الصل
١١٠	الطنج	٨٠	الصلب
١١٠	الطنين	٨٠	المتبايح

صفحة	الكتاب	صفحة	الكتاب
١٢٧	العائل	١١٠	الطرس
١٢٧	الماطوس	١١٠	طرقادس
١٢٧	اله اشنة	١١٠	الطرف
١٢٧	الصائنة	١١٠	الطعام
١٢٧	العقبس والعقبوس	١١٠	الطفل
١٢٧	العبور	١١٠	ذوالظفنين
١٢٧	العتقان	١١١	الطبخ
١٢٨	العتود	١١١	الطلا
١٢٨	العتة	١١١	الطلق
١٢٨	العتمة	١١١	الطروقة
١٢٨	العتان	١١١	الطمل
١٢٨	العتوئج	١١١	العتبور
١٢٨	العتوقه	١١١	الطورافه
١٢٨	العتل	١١١	الطوبالة
١٣٢	العتبة	١١١	الطول
١٣٢	ام عجلان	١١١	الطوطي
١٣٢	العتود	١١١	الطبر
١٣٢	عتس	١١٦	طبر العراقيب
١٣٢	العتوط	١١٦	طبر الماء
١٣٢	العتوج	١١٦	الطيطوى
١٣٢	عرار	١١٧	الطيهوج
١٣٢	العتيش	١١٧	شطبطين وآم طبق
١٣٢	العتيدية		(بابه انشاء المعية)
١٣٢	العتيد	١١٨	العتبي
١٣٢	العتش والعتاشه	١٢٤	العتريان
١٣٢	العتس	١٢٥	العتليم
١٣٢	العتريضة		(بابه العين المهملة)
١٣٢	العتريضة والعتريشان	١٢٦	العتائق
١٣٢	العترة	١٢٦	العتائنة
١٣٢	العتا	١٢٦	عتاق الطبر
١٣٢	العتاسين	١٢٦	العتة
١٣٢	العتاس	١٢٦	العتاضه والعتاضه

١٧٢	العل	١٣٣	المساحيل
١٧٢	العلوم	١٣٣	المصار
١٧٢	العلام	١٣٣	المسود
١٧٢	العلوش	١٣٣	المسلق
١٧٢	العلهان	١٣٤	المسج
١٧٢	العلس	١٣٤	المسراء
١٧٢	العلامات	١٣٤	المساري
١٧٢	العلز	١٣٤	المسعود
١٧٢	العلل	١٤٠	المسفل
١٧٢	العلق	١٤٠	المسفرط
١٧٧	العلهب	١٤٠	المسطة
١٧٧	العروس	١٤٠	المسمة
١٧٧	العلس	١٤٠	المسفرط
١٧٧	العمثل	١٤٠	عطار
١٧٧	العناق	١٤١	المطاط
١٨٠	عناق الارض	١٤١	المطرف
١٨٠	العنيس	١٤١	المطاة
١٨٠	العنيس	١٤١	العنبر
١٨٠	العنبر	١٤١	العنبر
١٨٢	العنبر	١٤٥	العنبر
١٨٢	العندليب	١٤٥	العقاب
١٨٣	العندل	١٥٥	العقد
١٨٣	العز	١٥٥	المقال
١٨٦	العنطب	١٥٥	المغرب
١٨٦	العنطوانة	١٧٠	المغربان
١٨٦	عناق مغرب	١٧٠	العنق
١٨٩	العنكبوت	١٧٠	العنق
١٩٢	العود	١٧١	العنقب
١٩٢	العواص	١٧١	العكاش
١٩٢	العوس	١٧١	المكرنة
١٩٢	العومة	١٧١	المكرمة
١٩٢	الموهن	١٧١	المعج

صفحة		صفحة	
٢١٤	الفضيخ	١٩٢	العلل
٢١٤	القطرب	١٩٢	العلام
٢١٤	الطريف	١٩٢	العيثوم
٢١٤	التطلى	١٩٢	العيبر
٢١٤	القطاط	١٩٤	العيبر
٢١٤	القطر	١٩٥	عبر السراة
٢١٤	القمامة	١٩٥	العيص
٢١٤	القنافر	١٩٥	العيصاء
٢١٤	القنم	١٩٥	العلام
٢٢١	القواص	١٩٥	العيثوم
٢٢١	القوتاة	١٩٥	العين
٢٢١	القول	١٩٥	العيهل
٢٢٥	القيداق	١٩٥	عيلوف
٢٢٥	القبطلة	١٩٥	ابن عرس
٢٢٥	القلم	١٩٧	ام هيلان
٢٢٥	القهب	١٩٧	ام عزة
	(باب القاء)	١٩٧	ام عوف
٢٢٥	القاختة	١٩٧	ام العيزار
٢٢٨	القار		(باب العين المجهمة)
٢٣٢	القادر	١٩٧	القاق
٢٣٢	القازد	١٩٧	القذاف
٢٣٢	القاشية	١٩٨	القذى
٢٣٢	القاعوس	١٩٨	الفراب
٢٣٣	القاطوس	٢٠٨	القز
٢٣٣	القالج	٢٠٨	القريق
٢٣٣	قالة الافاق	٢١١	القزغر
٢٣٣	قشاح	٢١١	القزقاني
٢٣٣	القشع	٢١١	القززال
٢٣٣	القعل	٢١٤	القضارة
٢٣٦	القدس	٢١٤	القضب
٢٣٦	القرأ	٢١٤	القنفت
٢٣٧	القراش	٢١٤	القنوف

صفحة		صفحة	
٢٧٤	القينة	٢٣٨	الفرافسة
٢٧٤	أوفراس	٢٣٨	الفرح
	(باب القاف)	٢٤٠	القرص
٢٧٤	القاذحة	٢٥٢	(فصل في صيغ البراذين)
٢٧٤	القارة	٢٥٤	فرس البحر
٢٧٤	القارية	٢٥٥	القرش
٢٧٥	القنق	٢٥٥	الفرانق
٢٧٥	القاسم	٢٥٥	القرقر
٢٧٥	القالب	٢٥٥	القرقرود
٢٧٥	القائد	٢٥٥	القرع
٢٧٥	القج	٢٥٦	القرعل
٢٧٦	القبة	٢٥٦	القرقد
٢٧٨	القبة	٢٥٦	القرنب
٢٧٩	القيبط	٢٥٦	القرهود
٢٧٩	القيج	٢٥٦	القرودج
٢٧٩	ابنقرة	٢٥٧	القرير والفرار
٢٧٩	القذان	٢٥٧	خفافس
٢٧٩	الفراد	٢٥٧	القميل
٢٧٩	القرد	٢٥٧	القميلس
٢٨٤	القرودج	٢٥٧	القلو
٢٨٤	القرش	٢٥٨	القناة
٢٨٦	القرقرس	٢٥٨	القنك
٢٨٦	القرشام	٢٥٨	القنق
٢٨٦	القرعلانة	٢٥٨	القهد
٢٨٦	القرعوش	٢٦١	القود
٢٨٦	القرق	٢٦١	القوام
٢٨٦	القرقنة	٢٦١	القمبور
٢٨٦	القرلى	٢٦١	القويقة
٢٨٧	القرمل	٢٦١	القباد
٢٨٧	القرميد	٢٦١	القبيل
٢٨٧	القومود		(فصل في فضل العقل وزينه)
٢٨٧	القرمي	٢٧١	وقبح الجهل وشينه)

صفحة		صفحة	القرح
٣٠٧	الدراسة	٢٨٧	القرز
٣٠١	الذواجر	٢٨٧	القرم
٣٠٧	المقارع	٢٨٨	القرّة
٣٠٢	المقارب	٢٨٨	القصور
٣٠٨	قودع	٢٨٩	القشيمان
٣٠٨	القذيع	٢٨٩	القشبة
٣٠٨	القرى	٢٨٩	القصري
٣٠٨	قوفيس	٢٨٩	القطا
٣٠٨	قوقي	٢٩٠	القطا
٣٠٨	قيدالاريد	٢٩٠	القطا
٣٠٨	قبي	٢٩٠	القطا
٣٠٨	اتم قسم	٢٩٠	القطا
٣٠٨	أبرقير	٢٩٠	قطرب
٣٠٨	ام قيس	٢٩٠	القشيمان
	(باب الكاف)	٢٩٠	القعود
٣٠٨	الكاسر	٢٩٠	القعيد
٣٠٩	كاسر العظم	٢٩٠	القشع
٣٠٩	الكبنز	٢٩٠	القفل
٣١٣	الكبة	٢٩٠	القفا
٣١٣	الكتفان	٢٩٠	القلموس
٣١٣	الكتح	٢٩٧	القليب
٣١٣	الكدور	٢٩٧	القمرى
٣١٤	الكركر	٢٩٩	القشعة
٣١٤	الكركند	٢٩٩	القشعوط
٣١٥	الكركى	٢٩٩	القمل
٣١٨	الكروان	٣٠٤	القشام
٣١٩	الكموم	٣٠٤	قندور
٣١٩	الكفيت	٣٠٥	القندوس
٣٢٠	الكمكم	٣٠٥	القشاب
٣٢٠	الكلب	٣٠٥	القشند
٣٦٠	كلب الماء	٣٠٧	القشند البعري
٣٦٠	الكتوم	٣٠٧	القشقة
٣٦٠	الكلكة	٣٠٧	القشقى

صفحة	المشقة	الكنت
٣٧١	المائبة	الكندارة
٣٧٢	مالا الحزين	الكعبة
٣٧٢	القرنية	الكمد
٣٧٢	الحجعة	الكندش
٣٧٢	النا	الكف
٣٧٢	المرج	الكودن
٣٧٢	المر	الكويج
٣٧٣	المرزم	الكهول
٣٧٣	المرعة	
٣٧٣	مهر	(باب الام)
٣٧٣	الطبة	لاى
٣٧٦	العراج	الباد
٣٧٦	المز	البوة
٣٧٧	ابن مريض	البا
٣٧٧	المقوس	الكاه
٣٧٨	المكاه	القم
٣٧٩	المكافدة	العوس
٣٧٩	الملكة	العرة
٣٨٠	المنارة	القصة
٣٨٠	المضفة	القوة
٣٨٠	المنار	القنطاط
٣٨٠	الموقودة	القلق
٣٨٢	الحرق	اللق
٣٨١	المول	الهم
٣٨١	المها	الوب والنوب
٣٨٢	المهر	الرشب
٣٨٣	ملاعب ظله	البا
٣٨٣	أومرينة	البت
٣٨٣	ابنة الطر	البل
٣٨٣	ابو الملح	(باب الميم)
٣٨٣	ابن ماء	مارية
	(باب النون)	النازور
		٣٧١

١٢٦٠	الزبر	٣٨٣	التاب
١٢٦١	الزبر	٣٨٣	التاس
١٢٦٢	الزبر	٣٨٤	التاح
١٢٦٣	التبار	٣٨٥	التافة
١٢٦٤	التباس	٣٩١	التاموس
١٢٦٥	التبس	٣٩١	التاهض
١٢٦٦	التبام	٣٩١	التباج
١٢٦٧	التبر	٣٩١	التبر
١٢٦٨	التبر	٣٩١	التبيب
١٢٦٩	التبيل	٣٩١	التحام
١٢٧٠	التواح	٣٩٢	التحل
١٢٧١	التوب	٣٩٣	التحوص
١٢٧٢	التورس	٤٠٢	التشر
١٢٧٣	التوم	٤٠٢	التاف
١٢٧٤	التون	٤٠٧	التناس
(باب الهاء)		٤٠٧	التسنوس
١٢٧٥	الهالغ	٤٠٩	التضو
١٢٧٦	الهالمة	٤٠٩	التحاب
١٢٧٧	الابع	٤٠٩	التعام
١٢٧٨	البيع	٤١٠	التعل
١٢٧٩	الضلا	٤١٥	التجه
١٢٨٠	المتبرس	٤١٥	التعبول
١٢٨١	المعبرع	٤١٦	التعة
١٢٨٢	الهيبن	٤١٦	الزم
١٢٨٣	الهدد	٤١٦	التفر
١٢٨٤	الهدى	٤١٨	التفض
١٢٨٥	الهديل	٤١٩	التقف
١٢٨٦	الهرماس	٤١٩	التقار
١٢٨٧	الهر	٤١٩	التقار
١٢٨٨	الهرضة	٤١٩	التقافة
١٢٨٩	هرجة	٤١٩	التقد
١٢٩٠	الهرهر	٤١٩	التكل
١٢٩١	الهرزون	٤٢٠	

صفحة		صفحة	
٤٥٥	الودع	٤٤٧	الهزاد
٤٥٥	الوراء	٤٤٧	الهزير
٤٥٥	الورد	٤٤٨	الارعة
٤٥٥	الورداني	٤٤٨	الهف
٤٥٥	الورشان	٤٤٨	الهتل
٤٥٦	الورقاء	٤٤٨	الهتس
٤٥٨	الورل	٤٤٨	الهسج
٤٦١	الوزغة	٤٤٩	الهسج
٤٦٤	الومع	٤٤٩	الهمل
٤٦٤	الوطراط	٤٤٩	الهملع
٤٦٥	الوعوع	٤٤٩	الههم
٤٦٥	الوعل	٤٤٩	الهنيبر
٤٦٧	الوقواق	٤٥٠	الهودع
٤٦٧	يشان وردان	٤٥٠	الهودة
	(باب الباء)	٤٥٠	الهونن
٤٦٨	يا جوج وما جوج	٤٥٠	الهلابع
٤٧١	البامور	٤٥٠	الهلال
٤٧١	البزير	٤٥٠	الهينم
٤٧١	البصور	٤٥٠	الهيمامة
٤٧١	البصور	٤٥٠	الهيتل
٤٧٢	البصوم	٤٥٠	الهجرة
٤٧٢	البراعة	٤٥٠	الهيق
٤٧٢	البزوع	٤٥٠	الهيتل
٤٧٣	البرقان	٤٥٠	ابو حرون
٤٧٣	البسف		(باب الواو)
٤٧٣	البحر	٤٥١	الوازع
٤٧٣	البغور	٤٥١	الواقواني
٤٧٤	البعلة	٤٥١	الواق
٤٧٤	البام	٤٥١	الور
٤٧٥	اليهودي	٤٥٢	الوج
٤٧٥	البوصي	٤٥٢	الوحرة
٤٧٥	البصوب	٤٥٢	الوحش

الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان

الكبرى للأستاذ العلامة

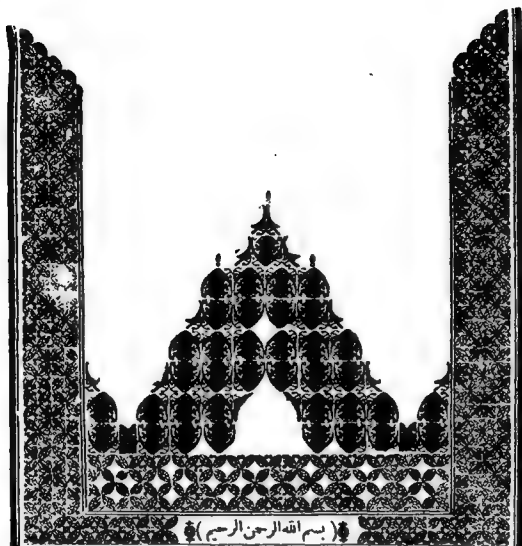
والقدوة الفهامة الشيخ

جمال الدين الدميري

نفعنا الله بعلومه

أمين

٤.



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (باب الزاي) •

(الزاي) • من انواع الغربان يقال له الزرعى وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير وقد يكون محمر المقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجائب المخلوقات انه الاسود الكبير وأنه يعيش اكثر من ألف سنة وهو وهم والصواب الاول (عجيبة) رأيت في المتنقي من انتصاب الحافظ السني وفي آخر ورقة من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل العدى أنه قال وجهه الى يحيى ابن اكرم قوجهت اليه فلما دخلت عليه اذاع عن يمينه قطر فأجلسني وأمر أن يفتح فاذا نثني خرج منه رأسه كرأس انسان ومن اسفله الى سترته على هيئة زاي وفي صدره ونظيره سلعتان قال ففرغت منه ويحيى يفتحك فقلت له ما هذا اصحك الله فقال لي هل منه منة فقلت له ما أنت فنهض وأشد بلسان فصيح

اما الزاي ابو عجمه • اما ابن الليث واللبوء
احب الراح والريحا • ن والقهوة والنشوة
فلا عدوى يدي تختشى • ولا يحذولي سطوة
ولي أشياء تستظر • في يوم العرس والدعوه
نهما سلعة في الظهور لانسترها الفروه

وأما السلعة الأخرى * فلو كان لها عرو

لما شك جميع التا * من فيها انما ركوه

ثم صاح ومد صوته زاع زاع وانطرح في القمطر فظلت اعزاقه القاضي وعاشق أيضا فقال
هو ما تری لاعلمی بأمره الا انه حمل الى امير المؤمنين مع كتاب محكوم فيه ذكر حاله لم أقف
عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه الحافظ ابو طاهر السلي على غير هذه الطريقة وهو ما
اخبر به موسى الرضى قال قال ابو الحسن على بن محمد دخلت على احمد بن أبي دوداد
وعن عنقه قطر فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج على رجل طوله شبر من وسطه
الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفله صويرة زاع ذنبا ورجلا فقال لي من أنت فاقبته
ثم سألته عن اسمه فقال

انا الزاع ابو عجبوه * حلف الجمر والتهوه

ولى اشياء لا تنكسر يوم القصف في الدعوة

فخها سلعة في الظهور لا تسترها الضرور

ومنها سلعة في الصد * ولو كان لها عرو

لما شك جميع التا * من حقا انما ركوه

ثم قال أنشدني شيأ في الغزل فأنتدنه

وليل في جوانبه فضول * من الاظلام الملس غمبان

كانت نجومه دمع حبيس * تفرق بين أجنان القواني

فصاح وا اى وائى ورجع الى القمطر واسترققه فقال ابن ابي دوداد وعاشق أيضا قال
ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكرم انه لما ولى البصرة كل سنة نحو عشرين سنة
فاستغفروا أهل البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعمل أنهم استغفروه فقال انا اكبر من عتاب
ابن اسيد الذى وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فاضيا على مكة يوم الفتح ومن معاذ بن
جبل الذى وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فاضيا على اليمن ومن كعب بن سور الذى
وجه به عمر رضى الله تعالى عنه فاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجابا قبل لما أراد
المأمون أن يولى رجلا القضاء وصف له يحيى بن اكرم فاستحضره فقرأه دميم الخلق فاستغفروه
فعمل يحيى ذلك فقال يا امير المؤمنين سألني ان كان القصد على لا خلق فأنه فاجابا بقلده
القضاء قال ولم يعلم احد غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم وأحمد بن ابي
دوداد المعتزلى وكان حنفا ولم يكن على الامام احمد درجة الله تعالى في محنته اشد منه
وسبق ذكر طرف من محنته في باب الكاف في لفظ الكلب ان شاء الله تعالى قال وكانت
كتب يحيى في القصة اجل كتب فتر كها الناس لطولها وكان يحيى يوم في الامام لم يكن
لا خدمته وهو ان المأمون كان في طريق الشام فأمر فتودى بتجليل المتعة ولم يستطع
أحد أن يمنح عليه في تحريمها غير يحيى فتر وعنده تحريم المتعة فقال المأمون أستغفرك الله
تعالى نادوا بتحريم نكاح المتعة وروى أن رجلا قال يحيى ارحم القاضي كم أكل فقال
فوق الجوع ودون الشبع قال فكلم اضحك قال سقى يسفر وجهك ولا يسلمو صولك قال

فكم انكى قال لا تل من البكاء من خشية الله قال فكم أخنى على قال ما استطعت قال
فكم أظهر منه قال ما يقتدى بك البر وبؤ من عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله
قول وعمل طاعن قال ولم يكن في يحيى ما يهاب به سوى ما كان يتهم به مما هو شائع عنه من
محبب الصبيان وحب العلو وصكان اذا رأى قضيها سألته عن الحديث او محمد ناسأله
عن النجوى ما سألته عن الكلام ليضبطه ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل خراسان
فناظره فقرأه متفتنا حافطاً فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول
قال أحفظ عن شريك عن أبي اسحق عن الحرث أن علياً رضى الله عنه رجم لوطياً
فأمسك ولم يكلمه وتوفى بالريذة ودفن هناك سنة اثنتين او ثلاث واربعين ومائتين وقتل
أنه رؤى في المنام بعد موته فقبل له ما فصل الله بك قال غفرلى الله وبخنى وقال لى يحيى
خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب انك كنت على حديث حدثنى به ابو معاوية الفهرى
عن الامام عن ابى صالح عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك قلت انى لاسخى أن اعذب ذائبة مسلم بالناو فقال قد غفرت عنك يا يحيى
وصدق نبي الامم خلطت على نفسك في دار الدنيا الذمامة بالذال المحجمة رداءة الملق
بضم اللام وبالذال المحجمة رداءة الملق باسكان اللام واكنم بالناو المثلثة والريذة بفتح الراء
والباء الموحدة وبالذال المحجمة قرية من قري المدينة على طريق الحاج وفي التي تقي
عثمان بن عفان بأبذر القفار رضى الله تعالى عنهما اليها فأقام بها حتى مات وقبره
ظاهر هناك زاركمما خذتم (الحكم) يصل أكل الزاغ وهو الاصح عند الرافى وبه قال الحكم
وجاد ومحمد بن الحسن وروى البيهقى في شعبه قال سألت الحكم عن أكل الثربان قال
أما السود الكفار فأكرما كلها وأما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا تأمن بها والاشمال
تأمن ان شاء الله تعالى في باب الفين المحجمة في لفظ الثربان (الخواص) لسان الزاغ يحفف
ويأكله العطشان يذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذلك قلبه اذا جفف وسمق وشربه
انسان لا يبطس في سفره فان هذا الطائر لا يشرب ما في تموز ومرارته تخطط بعمرارة الديك
ويكصل بها تذهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طلى بها سواد عجيبا وحوصلته تنفع
نزول الماء عند مياده (التعبير) الزاغ الذي في منقاره حجرة تدل رؤيته على رجل
ذى سطوة ولهو وطرب وقال اردطامد ورس الزاغ في المنام يدل على ناس يجبرون المشاركة
وربما يدل على أمان فقراء وقيل انه يدل على الولد من الزنى والرجل المزوج بالغير والنثر
والله اعلم

نفسه في الزاغ

(الزاق) الديك والجمع الزواقي يقال زقا زقا اذا صاح وكل صائح زاق وفي حديث هشام
ابن عروة انتقل من الزواقي يريد أنها اذا زقت صغرا تغرق السمار والاجباب والزقا
والزق مصدر وقد زقا العدى يزق ويرق زقا على صاح وكل زاق صائح قاله الجوهري وقد
تقدم في البومة قول بوبه بن الجعر صاحب لى الاخيلية

(الزاق)

ولو أن لى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح
لمت تسلم البناشة اوزفا • اليها صدق من جانب القبر صائح

وسبأني أن شاء الله تعالى في باب الصاد المهمة في لفظ الصدى

(الزامور) قال التوجيدي أنه حوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأثر
بإستماعها ولذلك يحب السفن مثل هذا بأصوات أهلها وإذا رأى الحوت الأعظم
يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزامور ودخل أذنه ولا يزال يصر فيها حتى يفر
الحوت إلى الساحل يطلب جرفاً أو صخرة فإذا أصاب ذلك فلا يزال يضرب برأسه حتى يموت
وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتقدونه ليدوم الفقه لهم وصحبته ليستقيم لسلوهم
ضرر الملك العاصي وإذا ألقوا شبك الصيد فوقع الزامور فيها أطلقوه لكرامته
(الزبابة) بفتح الزاي والياء من الموحدتين بينهما ألف الفأرة البرية تسرق ما تحتاج إليه
وما تستغني عنه وقيل هي فأرة عمياء مسمومة وجعها زباب وشبهه بها الرجل الجاهل
قال الحرث بن كلدة

وتقدر أيت معاشرا * جعوا لهم ما لا وولدا

وهم زباب سائر * لا تسمع إلا ذان رعدا

أي لا يسمعون شيئاً يعنى موق وصف الزباب بالصبر والتجبر إنما يحصل للاعي وإرادته ذلك
أن الازراق لم تقسم على قدر القول والولد يضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع
الاذان رعدا أي لا تسمع أذانهم فأكثرت بالألف واللام عن الإضافة كقوله تعالى
فإن الجنة هي المأوى ويزن أن أذانهم لشدّة صبحهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام
الإمامي في فقه اللغة يقال في آذانه وقر فإن زاد فهو صبحم فإن زاد فهو طرش فإن زاد حتى
لا يسمع الرعد فهو صليج بالصاد المهملة والخاء المجهدة في آخره انتهى واختصت هذه الفأرة
بالصمم كما اختص الخلد بالعمي وسبأني أن شاء الله تعالى ذكر حكمها في باب القياد في لفظ
الفأر (الأمثال) قالوا أسرق من زبابة لأنها تسرق ما تحتاج إليه وما تستغني عنه

(الزرب) دابة كالسنور قاله في العباب وفي كامل ابن الأثير في حوادث سنة أربع وثلاثمائة
قال وفيها خاف السمائة بغداد من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون إنهم يرونه
في الليل على أسطيمهم وأنه يأكل أطفالهم ويربضون بالظلمة والصواني وغيرها ليقزعوه
وأرجحت بغداد لذلك ثم إن أصحاب السلطان صادوا حيواناً في الليل المني بسواد قصير
اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزرب وصاحبه على الجسر فسكن الناس انتهى

(الزخارف) جمع زخرف وهو ذباب سفارذات قوائم أربع بطير على الماء قال أبو بن حجر
تذكر عن ابن عثمان وعثمان وماؤها * له حذب تست فيه الزخارف

(الرزور) بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمى بذلك لزروره أي تعويته قال
الجاحظ كل طائر قصير الجناح كالزرازير والعصافير إذا قطعت رجلاه لم يقدر على الطيران
كما إذا قطعت رجل الإنسان فإنه لا يقدر على العدو وسبأني حكمه أن شاء الله تعالى
في باب العين المهمة في العصفور (قائمه) روى الطبراني وابن أبي شيبة عن عبد
الله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما أنه قال أرواح المؤمنين في أجواف طيور

نضر كلزراذير بتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما أحسن قول شيخنا الشيخ زهران
الدين القيراطي رحمه الله تعالى عليه

قد قلت لما رأي في معرضا * وكفه يحمل زر زورا

بأذا الذي عذني طله * ان لم تر زحاف زر زورا

وفي مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال الشافعي
من عجائب الدنيا طلم على صفة الزر زور من نحاس في رومية يصفر في يوم واحد من السنة
فلا يبقى طلم من جنسه الا في رومية وفي منقاره زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه
زيتهم في ذلك العام وسبأ في ذلك ان شاء الله تعالى في السودانية في باب الدين المهملة
(وحكمه) الحل لانه من انواع العصافير (ومن خواصه) ان لحمه يزيد في الباء ودمه
اذا وضع على الدما يسل نفعها واذا ذر رماد الزر زور على الجرح فانه يضمم باذن الله
تعالى (التعير) الزر زور دال على التردد في الاسفار في البر والبحر وربما دل على رجل
مسافر يسافر كثيرا كالمكاري الذي لا يثبت في مكان وقوفه وطعام حلال لانه حرم على
نفسه الطعام والشراب لما أخطأ الله آدم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شئ من ذلك
حتى تاب الله تعالى عليه وربما دل على التخليط في الاعمال الصالحة والسيئة أو على رجل
ليس بقفي ولا فقير ولا شريف ولا وضيع وربما دل على المهامة والقساعة بأدنى العيش
واللعب وربما كان كتابا والله اعلم

كش على هذا
وتأمل

(الزرق) طائر يصاد بين البازي والباشق قاله ابن سدة وقال القزاه هو البازي الايض
والجسع الزراديق وهو صنف من البازي لطيف الا انه احر وأيسر من اجال ذلك هو أشد
جناحا وأسرع طيرانا وأقوى اقداما وفيه خنث وخنث وخير ألوانه الاسود الظاهر
الايض الصدر الاجر العين قال الحسن ابن هاني في طريده بصفه

الزرق

قد اعتدى بغرة معلقه * فيها الذي يريده من رفقه

مبكرا برزني اوزرقه * وصفته بصفة ممدقه

كان عينه طسن الحلقه * نرجسة فائتة في ورقه

ذو منبر مخضب بعلقه * كم وزة صد نابه ولقلقه

سلاحه في لهما فرقته

(الحكم) فخر به الاكل كالتختم في البازي

(الزرافة) كنيته أتم عيسى وهي فتح الزاي المنخفضة ونسبها وهي حسنة الخلق طويلة
البدن قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع ورأسها كراس الابل
وقرنها كقرن البقرة وجلدها بجلد النمر وقوائمها وأظفارها كالبرق وزنها كذنب الظبي
ليس لها ركب في رجلها وانما ركبها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى
واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها
التوؤد والتأنس وتجر وتعر ولما علم الله تعالى أن قوتها من الشجر جعل يديها أطول
من رجلها لتستعين بذلك على الرعي منها بسهولة قاله القزويني في عجائب المخلوقات وفي

الزرافة

تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتيبي البصري الاخباري الشاعر المشهور
 انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي متولدة من ثلاث
 حروفات بين الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذي ذكر من الضباع فيقع
 الضبعان على الناقة فتأتي بولدين الناقة والضبع فان كان الولد ذكر او وقع على البقرة فتأتي
 بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت
 من جماعة قيل لها ذلك والجمع تسميها اشتركاويذلك لان اشترى الجبل وكأوا البقرة ولذلك
 الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب
 والوحوش في الاقبط عند المياه فتساقط فيلقح منها ما يلقح ويتنجع منها ما يتنجع
 وربما سفل الانثى من الحيوان ذكر كور ككثيرة فتتصلط مياهها فيأتي منها خلق مختلف
 الصور والالوان والاشكال والمحاظ لارضى هذا القول ويقول انه جهل شديد
 لا يصدر الا من لا تحصي لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان
 قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار وما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد هو ذلك وتحقيق
 (وفي حكمها وسجها) احدهما التبريم وبه يرمز صاحب التنبيه وفي شرح المذهب
 للنووي انها محرمة بلا خلاف وأن بعضهم عدها من المتولدين المأكول وغيره وقال
 يحرمها القاضي ابو الخطاب من المناجاة والثاني الحل وبه اثنى الشيخ في الدين بن أبي
 الدم الحموي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابو الخطاب ما وافق الحل فانه حكى
 في فروعه قولين في أن الكركي والبطة والزرافة هل تقدي بشاة او تقدي بالتيه والغذاء
 لا يكون الا للأنثى كقول قال ابن الرقعة وهو المعبر كما أفتى به البغوي قال ومنهم من اقول
 لفظها وقال ليست الزرافة بالقاء بل بالقاف قال الشيخ في الدين السبكي هذا التعليل
 ليس بشيء لانه لا يعرف واختار في الحلبيات حلها كما أفتى به ابن أبي الدم ونقله عن القاضي
 حسين وسمي التمة قال وما ادعاء النووي ممنوع وما ادعاء ابو الخطاب المنبلي يجوز حله
 على جنس يتقوى بانه وأما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتبريم فيه وما برحت أجمع هذا بصير
 وقال ابن أبي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب
 وقد ذكر القاضي حسين انها تحل ثم قال قلت هذا مع انها اقرب شيا بما يحل وهو الابل
 والبقر وذلك يدل على حلها ويمكن أن يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكر أهل الفقه
 انهم من السباع وتسميها لها بذلك فتقتضي عدم الحل وإذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب
 العين أن الزرافة بفتح الزاي وضمها من السباع ويقال لها بالانصارية اشتركاويذلك لان اشترى الجبل وكأوا البقرة ولذلك
 في موضع آخر أن الزرافة متولدة من الناقة الوحشية والضبع فيبني الولد في خلقه الناقة
 والضبع فان كان الولد ذكر اعرض للاثنى من بقرا الوحش فيلقحها فتأتي بالزرافة وصيبت بذلك
 لانها جهل وناق ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها من السباع اعتقد انها من السباع حقيقة
 ولم يكن رافعا استدلال بذلك على تحريم أكلها انتهى وقد تقدم أن الماحظ لم يرض
 هذا القول وقال ان هذا القول جهل بين وان الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام
 الخيل والحمار (قلت) وهذا الذي قاله الماحظ معارض لما نقله ابن أبي الدم عن صاحب

قوله ولما أكله هكذا
في التسخن ولعل فيه سقطا
واصل ولما أكل القيل
ملا فليأكله

الزبيب

الزغبة

قوله زغبة هو لقب عيسى
الندكور كما في انعاموس
اه محصيه الزغول

الزغب
الزفة

يكاب العين من كونها متولدة بين ما كولين وما تحسب به ابن أبي الدم من التشبه بالابل والبقر
شبه بعيدا لما تاه من طول يديها وقصر رجلتيها ولو كان التشبه البعد كما قيل لكل
الصر اوه تشبهها بالمرادة ولما أكله لان خفه يشبه خفا للجل وقد ذكر في شرح المذهب
أن بهنهم عذ الزرافة من المتولين ما كول وغير ما كول واستدل به على تحريمها
وكلام الجاحظ في هذا يقتضي الحل وهو المختار في الفتاوى الحلبيات كما سبق وهو مذهب
الامام احمد ومقتضى مذهب مالك وقواعد الحنفية تقتضيه واذا تعارضت الاقوال
وتساقت اعتبار مدلولها رجحنا الى الاباحة الاصلية والتفت هذه بما لانص فيه بالتحريم
والتحليل وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر ما لانص فيه بالتحريم والتحليل في باب الواو في الورل
(ومن خواصها) أن لها غليظ سوداوى ودى الكيوس (التعبير) الزرافة في المنام يدل
على الآفة في المال وربما دل على المرأة الجليلة أو الجليلة أو الوقوف على الاخبار الغريبة
من الجهة المقابلة منها ولاخبر في ان دخلت البلد من غير فائدة فانها تدل على الآفة
في المال وما تأنس من ذلك كان صديقا وزوجا أو ولدا لا تؤمن غائقة وربما تعبر بالمرأة
التي لا تثبت مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظهورها والله اعلم

(الزباب) قال في كتاب منطق الطير ابو ذريق قال وحكى أن رجلا خرج من بغداد معه
أربعة دهم ليعمل غير ما هو جدد في طريقه أفرأخ زرباب فاشتراها بالمبلغ الذي كان
معه ثم رجع الى بغداد فلما أصبح فتح دكانه وعلق الاقراخ عليها فبهرت ربح باردة
فمات كلها الا فرأخا واحدا وكان أضغفهها وأصفرها فأيقن الرجل بالحق ولم يزل يهمل
الى لفة تعالى بالدعاء ليله كله ويقول يا غياث المستغثين أغثنى فلما أصبح زال البدر
وجعل ذلك القرح ينقر ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغثين أغثنى
فاجتمع الناس عليه يستقمون صوته فاجتازت به أمة لأمير المؤمنين فاشتريته
بألف درهم انتهى فالتفت كيف فعل الصدق مع الله تعالى والاقبال بكنه
المهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم الالتفات الى غيره من الفنى من
الجهة الميوس منها فخالطت بك نزل الاسباب والوسائط وأقبل على الله تعالى
اقبالا لا يشغله عنه شاغل ولا يحجبه حاجب لان حجاب نفسه وقد فنى عنها فنهال
لذا الخطاب وطاب الثراب فسبحان من يختص برحمته من يشاء وهو العزيز
الوهاب

(الزغبة) دوية تشبه القارة قال ابن سيدة قال وقد سمعت العرب دوية وشارب ذلك الى
عيسى بن حماد البصرى زغبة روى عن رشد بن سعيد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد
وروى عنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين ومائتين
(الزغول) يضم الزاى فرخ الحمام مادام برق يقال ازغل الطائر فرخه اذا فرقه والزعول
ايضا اللام بالمرأع من القم والابل والزغول ايضا الخفيف من الرجال
(الزغب) طائر وقيل بالراء غير المججمة قال ابن سيدة
(الزفة) طائر من طير الماء يكتم حتى يكاد يقبض عليه ثم يقوص في الماء فيخرج بعيدا

قال ابن سيده

(الزلال) بضم الزاي ودود يقرب في الثلج وهو منقط بصقرة يقرب من الاصبع ياخذ الناس من اما كنه ليشربوا ما في جوفه لشدة برده ولذلك يشبه الناس الماء البارد بالزلال لكن في الصحاح ما زال أي عذب وقال أبو الفرج الجبلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على اللسنة أن الزلال هو الماء البارد قال سعيد بن زيد بن عمر بن فضال أحد العشرة المشهود لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده

وأسلت وجهي لمن أسلت * له المزن تحمل عذابا زلالا

وما أحسن قول أبي الفوارس بن جعدان واحده الحروث

قد كنت عذق التي أسطوبها * ويدي اذا خان الزمان وساعدي

فوميت منك بضما نلت * والمرء يشرق بالزلال البارد

وقال الآخر

ومن يك ذا قم تر مريض * يجعد مزابه الماء الزلالا

وما أحسن قول وجيه الدولة أبي الطاع بن جعدان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا مجيدا

وفاته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

تألت لطف خيال زارني ومضى * باقه صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال أبصرته لومات من ظما * وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

فالت صدقت الوفا في الحب عادته * يارد ذاك الذي قالت على كبدي

(ومن محاسن شعره)

تري الثياب من الكنان يلعبها * نور من البدر أحيانا فيلبها

كيف تنكر أن تبلى معاصرها * والبدر في كل وقت طالع فيها

وقال آخر

لا تنجبوا من بلى غلا ثله * قد ذرأ فزاره على القمر

وهذا وما قبله يستشهد بهما على أن نور القمر بلى ثياب الكنان كما قاله حذاق الحكماء

لا سيما اذا طرحت الثياب في الماء عند اجتماع التبرين الشمس والقمر فانها تبلى سريعا

في غير وقتها واجتماعهما من الخامس والعشرين الى الثلاثين ومن هنا يقال ثوب حام

اذا تصدس ريعا وسببه ما ذكرناه وقد أشار الى ذلك الرئيس ابن سينا في ارجوزته بقوله

لا تقبلن ثيابك الكنانا * ولا تصدفيها كذا الحنانا

عند اجتماع التبرين تبلى * وذاصح فالتخذها أصلا

فينبغي الاحتراس على ثياب الكنان من نور القمر ومن غلبها عند اجتماع التبرين كما ذكرناه

(الحكم) قال أبو الفرج الجبلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي

قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على اللسنة أن الزلال الماء

البارد كما تقدم عن الجوهرى وغيره

٣ قوله قال أبو الفرج الخ
هكذا في النسخ وهو
تكرار مع ما تقدم قريبا
٣ على أن كون ذلك بيانا
لحكم الزلال المفسر
بالدود لا يتقدم
عن تأمل قد برأ مصححه

الزجاج

(الزجاج) كرمان طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطعم ويقول شيئا لا يفهم وقيل كان يسقط في مردي بعض اهل المدينة فيأكل ثمرة فيرمونه فيقتلونه ولم يأكل احد من لحمه الامات قال الشاعر

أعلى المهذ أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم غلها الزجاج

قاله ابن سيده وغيره

(الزجاج) مثال الخرد طائر معروف يصيده الملوك الطير واهل البردرة يعدونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عنده وحركته وشدة وشبهه يصفونه بالقدر وقلة الوفاء والالفة لكثافة طبعه وهو قبل التعليم لكن بعد به ومن عادته أنه يصيد على وجه الارض والمجود من خلقه أن يكون لونه أحمر وهو أحد نوعي العقاب وسيتأتى في باب ان شاء الله تعالى قال الجواليقي الزجاج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع الزجاج وقال الليث الزجاج طائر دون العقاب حمرة غالبة تسبه المعجم دوبرادران وترجمته انه اذا عجز عن صيده اعانته اخوه على أخذه (وحكمه) تحريم الاكل كسائر الجوارح (الخواص) اذ مانأكل لحم الزجاج ينفع من خفقان القلب ومراثة اذا جعلت في الاكبال نفعت من انقشاة وظلمة البصر فعابغا وزبد يزيل الكلف والنمش طلا.

الزجاج

قوله البردرة هكذا في النسخ ولعلها البردرة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نخشب كافي تقويم البلدان لابي الفداء ابو زرارة اسم موضع كافي القاموس ويجزر اه معصمه

زجاج الماء

(زجاج الماء) وهو الطائر الذي يسمى بمصر التورس وهو أبيض في حذ الجناح أو أبيض كبريل في الجناح ثم يبرج نفسه في الماء ويحتل من السهل ولا يتبع على الجيف ولا يأكل غير السمك (وحكمه) حل الاكل لكن حكى الروابي عن الصمري أن طير الماء الابيض حرام تلقت له قال الرافعي والاصح أن جميع طير الماء حلال الا الملقط وسيتأتى ذكره ان شاء الله تعالى في باب ادم

الزبور

(الزبور) المدبر وهي ثؤنت والزنا بئر لغة فيه ماورى بمسببت النحلة زبورواو الجمع الزنا بئر قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس احد سمته يذكر كنية الزبورواو الباعرة والزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي قال جبلي ياوى الجبال ويعيش في الشجر ولونه الى السواد وبد خلقه دود ثم يصير كذلك ويتخذ يونان من تراب كيبوت النمل ويجعل لينة اربعة ابواب لمهاب الرياح والربع وله حة يلعب بها وغذاؤه من الثمار والازهار وسمه ذكورها من اناها بكبر الجنة والسهلي لونه احر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج منه التراب كما يفعل النمل ويحتمى في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو سام من البرد طول الشتاء كاليتة ولا يتخر القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنا بئر من البرد وعدم القوت كانتشب اليابس فتح الله تعالى في تلك الحث الحياة فتمش مثل العام الاول وذلك دأبها ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرس والشره يطلب المطامع ويأكل ما فيها من السوم وطير منفردا وسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان بأسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة ومتى نغس في البرهن سكت حركته وانما ذلك لضيق مناغذه فاذا طرح في الخل عاش وطائر قال الزجاج شري في تفسير سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روى أن

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري دخل على ابيه وهو يكي وهو اذالك طفل
فقال له ما يبكك فقال لسيي طائر كانه ملتف في بردى حبرة فقال حسان يا بني قلت
الشعور وب النكبة اى استوفيه فجعل المتوقع كالواقع وما احسن قول الاول
والزبور واليازي جميعا • لدى الطيران اجمحة وتخفق
ولكن بين ما يسطاد باز • وما يسطاده الزبور فرق
وقد اجاد الشيخ ظهير الدين بن عسكرواقي السلامية بقوله
في زخرف القول زين لباطله • والحق قد يعثر به سوء تغيير
تقول هذا عجاج التحل تعدحه • وان ذممت فقل في الزناير
مدحا واما ما غيرت من صفة • سحر البيان يرى العلماء كالنور
وقال شرف الدولة بن منقذ ملقرا في الزبور والتعل

ومنزدين ترعنا في مجلس • فنضاهما لاذها ما الاقوام
هذابجود بما يجود بكمه • هذا في صمد اذ اليلام
روى ابن ابي الدنيا عن ابي المختار التيمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفرو ومنازل
بشم ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ما قنيما فلم يته فخرج يوما لبعض حاجاته فاجتمع عليه
الزناير فاستقاث فاعثناه فعملت علينا فتركاها فاعثت عنه حتى قطعت قطعا قطعوا وكذلك
رواه ابن سميع في شفاء الصدور وزاد فخرنا له فاعثت الارض فلم تغد على خفها
فألقيناه على وجه الارض وألقينا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا
يول فوقه على ذكره زبور من تلك الزناير فلم يضره فقلنا ان تلك الزناير كانت مأمورة
قال يحيى بن معين كان يلى بن منصور الرازي من كبار علماء بغداد روى عن مالك والليث
 وغيرهما قال فيهما هو يلى يوما اذ وقع عليه كود الزناير فالتفت ولا تحرك حتى اتم صلاته
 فنظروا فاذا راسه قد صارت هكذا من شدة الانقباض (الحكم) يحرم أكله لاحتجانه ونسب
 قتله لما روى ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قتل زبوراً اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره اسراق يورثها بالنار
 قاله الخطابي في معالم السنن وسئل الامام احمد عن تدخين بيوت الزناير فقال اذا اخشى
 اذا هان الناس به وهو أحب الي من تحرقها ولا يصح بيعها لانها من الحشرات (المواص)
 اذا طرج الزبور في الزيت مات فان طرح في اطل كاتقدم وفراخ الزناير توفى خذ من
 أو كارهوا وتقى في الزيت ويطرح عليه سداب وكراويا وتوكل تزيد في الباء وشهوة الجباع
 وقال عبد الملك بن زهر عسيرة الملوخيا اذا طليت على لسة الزبور أبرأتها (التعبير) الزبور
 في المنام جد وخبز ورماد على البناء والقباب والمهندسي وعمل فاطم الطريق وذى
 الكسب الحرام وعلى المطرب الخراج الضرب ورمادات رؤيته على أكل السموم وأشرها
 وقيل تدل رؤيته على رجل مخاصم مهيب ثابت في القتال سفيه خيث اليما كل والزناير اذا
 دخلت بكما فافانهم اجنود لهم هبة وسرعة وشجاعة يحاربون الناس جهارا وقيل الزبور
 رجل يجادل بالباطل وهو من السوخ وقالت اليهود الزبور والقواب يدل على

تسمي على لفظه

الزندان

الغمامين وسفاكى الدماء وقبل الزنا يرقى المسام قوم لارحة لهم والله أعلم

(الزندان) القيل الكبير أنشد يحيى بن معين

وجاءت قريش قريش البطاح • البنا هم الدول الحالية

يقودهم القيل والزندان • وذو النفرس والثقة العالية

(الزندان) كبير القيلة وقال يحيى اراد بالقيل والزندان عبد الملك وأبان ابى بشر بن مروان قتلا مع ابن هبيرة الأصفر واراد بذي النفرس والثقة العالية خالد بن مسلمة المخزومي المعروف بالثاقف الكوفي روى له مسلم والأربعة وروى عن الشعبي وطبقته وروى عنه شعبة بن الحجاج والصفبان وكان مر جثا يفض عليا رضي الله تعالى عنه أخذ مع ابن هبيرة فقطع ابوجعفر المنصور لسانه ثم قتله

(الزهد) رأى مفتوحه ثم خاف • ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر ويقال رخ البازي وبه يحيى زهد بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والزهدمان اخوان من بنى عبس زهدم وكردم وفيما يقول قيس بن زهير

جراني الزهدمان جراء سوء • وكنت المرء يجزى بالكرامة

(ابوزريق) القيق الا قد ذكره في باب الثاقف ان شاء الله تعالى والزربا المتقدم قبل بورقة وهو ألوف الناس قبل التعلم سربع الادراك المايعة وربما زاد على البيضا وذلك أنه أنجب واذا تعلم جاء بالخروف مينة حتى لا يشك سامعه أنه انسان وقد تقدم ذكره في الزربا (وحكمه) حل الا كل لعدم استخفافه لكن قيل انه متولد من التثاق والغراب فعمل هذا بخروج فيه وجه بالحرير ولم يذكره

(ابوزيدان) ضرب من الطير

(أبوزيد) الجارقال الشاعر

زباد است ادري من ابوه • ولحسن الجمار ابوزياد

وأبوزياد أيضا الذي قال الشاعر

تحاول أن تقسم ابازياد • ودون قباءه شيب الغراب

وهو الزهد باج أيضا قاله في الموضع

• (باب السين المهملة) •

(سابوط) دابة من دواب البحر قاله ابن سيده وغيره (ساق حز) هو بالسين المهملة وبالضاد بينهما ألف وحز بالحاء والراء المهملتين الورشان وهو ذكر القمارى لا يختلفون في ذلك قال الكمي

تفريد ساق على ساق يعبأها • من الهوائف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وقال جدي بن نور الهلال

وما حاج هذا الشوق الاجامة • دعت ساق حز زهرة وترنما

مطوقة غراء تصعب كلها • دنا الصيف وانحال الربيع فأنجما

محلاة طوق لم تكن من نعمة • ولا ضرب صواغ بكفبه درهما

سابوط

ساق حز

تفتت على غصن عشاء ظم تدع * لنائحة من فوحها متألا
 اذ احركته الريح او مال سلة * تفتت عليه مائلا ومقوما
 عجت لها أنى يكون غشاؤها * فصيصا ولم تنقر بمنطقها فنا
 فلم ارمشلى شاقه صوت مثلها * ولا عريسا هاجه صوت أعجمها

قال ابن سيده انما سمي ذكر الضمادى ساق حتر لحكاية صوته فانه يقول ساق حتر ساق حتر
 ولذلك لم يعرب ولو اعرب لصرف فقال ساق حتر ان كان مضافا وساق حتر ان كان مرفعا
 فنصرقه لانه نكرة فترك اعراجه دليل على أنه حكي الصوت بعينه وهو صياحه وقد يضاف اوله
 الى آخره وذلك كقولهم خازنار لانه في اللفظ أشبه بيا بداراته والزهة الشوق
 والترنم الضماد وهو ما صدران واقعان موقع الحال من الضمير الضاعل فدعت ساق حتر
 الواقع في موضع الصفة للجماعة وسأني في باب القاف ان شاء الله تعالى في القمري
 (الساخ) الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في باب الافي في باب الهجرة

(سام أبرص) بتشديد الميم قال أهل اللغة وهو من كبار الوزغ وهو معرفة الالهة تعريف
 جنس وهما ايمان جعلوا واحدا ويحوز فيه وجهان احدهما ان ينهم ما على الفخ خمسة
 عشر والثاني أن تعرب الاول وتضيفه الى الثاني مقتوحا لكونه لا يصرف ولا يثنى
 ولا يجمع على هذا اللفظ بل تقول في الثنية هذان ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء ساموات
 أبرص وان شئت قلت هؤلاء السوات ولا تذكر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصا
 والابرص ولا تذكر سام قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالما * ما كنت عبدا أكل الابرصا

ولك على الثاني أن تقول ابرصان وابرص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمي
 هذا النوع ساما أبرص لانه سم أي جعل الله فيه السم وجعله ابرص وسأني في باب
 الواو ان شاء الله تعالى في ذكر الوزغ ومن شأن هذا الحيوان أنه اذا تمكن من الملح غرغ
 فيه فيصير مادة تولد البرص (وحكمه) تحريم الاكل لاستقذاره وللأمر بقتله وعدم جواز
 بيعه كسائر الحيوانات التي لا منفعة لها والله أعلم (الخواص) دمه اذا طلي به داء الثعلب
 انبت الشعر وكبده يسكن وجع الضرس ولجه يوضع على لسعة العقرب يفتحها وجلده يوضع
 موضع الفتن يذهب وهو لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران (التعبير) ساما أبرص والعناية في
 التأويل فاسقان عيشان بالجمعة وقال اربطامد ورس ساما أبرص يدل على ضروره والله أعلم
 (الساخ) ما والا لئلا يمانعة من غلي أو طار أو غيرهما تقول سخ الطير لي سنوخا اذا مز
 من ميسرك الى ميسرك والعرب يسمون الساخ وتسامم بالبارح وفي المثل من لي بالساخ
 بعد البارح قال ابو عبيدة سأل يونس روبة عن الساخ والبارح فقال الساخ ما والا
 ميامنة والبارح ما والا مياسرة وكان ذلك بصدد الناس عن مقامهم ففاد النبي
 صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة واخبر أنه لا تأثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر قال ليبد
 لعمر كما تدرى الطوارق بالحسا * ولا زجرات الطير ما الله صانع
 والطيرة سيا في الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الطير والجمعة في بابي الطام الملهمة واللام

قوله والزهة الشوق لم
 يذكر ذلك في القاموس
 ولا في المصباح فليظن
 انه معصية

الساخ
 ساما أبرص

نحو هذا في المثل

الساخ

السيد

(السيد) بنم السبع وفتح الباء طائر ابن الريس اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت عليه من لبنه وجعه سيدان قال الرازي

أكل يوم عشرين قسبي حتى رزى المتريذ الفضول مثل جناح السيد القسبي والحرب تشبه القرمز به اذا عرق قال طعيل العامري كانه سيد بالما مقبول ولم أر لاصحابنا في حكمه كلاما

السبع

(السبع) بنم الباء واسكانها الحيوان المقمرس والجمع اسبع وسباع وأرض سبعة أى كثيرة السباع قرأ الحسن وابن حيوة وما كل السبع باسكان الباء وهى لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه فى عتبة بن ابي لهب

من يرجع العام الى أهله • فلا كيل السبع بالراجع

وقرأ ابن مسعود واكلة السبع وقرأ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واكيل السبع قيل سعى سعالا نه يكت فى بطن امه سبعة اشهر ولان ولد الانى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبد الله يا قوت الجوى فى كتاب المتريذ زعفا فى باب الفين المجهية والباء الموحدة الغاية موضع بين المدينة أربعة أميال من ناحية السلم لاذ كرفى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وفدت اليه فيه السباع تسأله أن يرضى لها مائتا كاه وفى طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنبل قال فىما النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اذ أقبل ذئب فوق بين يديه وعوى فقال صلى الله عليه وسلم هذا وفد السباع الكم فان أحببتهم أن ترضوا له شيئا لا يعدهوا الى غيره وان أحببتهم تركوه وتجزئتم منه فما أخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب نفسك له بشي فأومأ

اليه بأصابعه الثلاث أى خالسهم فولى وقد تقدم فى باب المذال المجهية فى لفظ الذئب طرف من ذلك ووادى السباع بطريق الرقة مزبه وائل بن فاطم على أسماء بنت روم فهم بها حين رآها مفردة فى الدابة فقالت والله لئن محمت بي لادعون أسبى فقال ما ترى فى الوادى سوا ذلك فصاحت بينها يا كلب يا ذئب يا قهيد يا دب يا سرحان يا امه يا سبع يا ضبع يا غمر فجاوا يعادون بالسوف فقال ما هذا الا وادى السباع وفى الصحيحين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يفرش المصلى ذراعيه اقتراس السبع وروى الترمذى والحاكم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع والان وحى يكلم الرجل عذبه موته وشرا الظلمة يحذره بما أحدث أهله من بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند أهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي (قائدة) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتروا بما أفضل الجمر قال وبما أفضل السباع خرجه الدارقطني قال السهلي يريدتم وبما أفضل السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قالوا

انها او النجاسة وليس كذلك بل تدل على تصديق القائلين بأنهم سبعة لانها عاطفة على كلام منفرص صدق تقديره ثم وثامنهم كلبهم كما اذا قال قائل زيد شاعر فقلت له ونصه ايضا أى ثم وكتبه ايضا وفى التبريل وارزق أهله من الثمرات الآية قال الزمخشري هذه الواو أدت

قوله يحذره بما أحدث
الحج هكذا فى بعض النسخ
وفى بعضها ويجزئه فحده
بما أحدث الحج فليراجع
لفظ الحديث اه صحيحه

بأن الذين قالوا بسبعة وثمانتهم كلهم قالوا ذلك عن شيك علم وطعاً بنية نفس ولم يرجوا بالثبات
 كغيرهم انتهى وسكى القسري في أوائل الرسالة عن بيان الجبال وكان عظيم الشان
 صاحب كرامات أنه التي بين يدي سبع لمحل السبع شجرة ولا يضرب فلما خرج قيل له
 ما الذي كان في قلبك حين شئت السبع قال كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سوز السبع
 قبل حج سفيان الثوري مع شيان الراعي رضي الله تعالى عنهما ففرض لهما سبع فقال سفيان
 لشيان أما ترى هذا السبع فقال لا تحف ثم أخذ شيان أذنه فركها فبصص وحرك
 ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا مخالفة الشهرة لو وضعت زادي على ظهره حتى أتى
 مكة وذكر الحافظ أبو نعيم في الحلية قال كان شيان الراعي إذا اجنب وليس عنده ماء
 دغاره فحجى به حياطة فقله فيقتل منها ثم تذهب وكان إذا ذهب للجمعة خط حول عنقه خطاً
 فإذا جاء وجدها على حالها لم تحرك وذكر أبو الفرج بن الجوزي وغيره أن الامام احمد
 والشافعي تروا بواشيبيان الراعي فقال الامام احمد لا سألني هذا الراعي وأقتر جوابه
 فقال له الشافعي لا تتعرض له فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيان ما تقول فمن علي أربع
 ركعات فدها في أربع صلات ما ذا يلزمه قال له على مذهبا ثم على مذهبيكم قال أحما
 مذهبان قال نعم أما عندكم فيلزمه أن يصلي ركعتين ويسجد لله هو وأما عندنا فهذه أربع
 قسم الطلب يجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود قال فما تقول فمن مك أربعين شاة وسأل عليها
 الحول ما ذا يلزمه قال يلزمه عندكم شاة وأما عندنا فالعبد لا يكمل شيئاً مع سيئه فغشى على
 الامام احمد فلما افاق انصرفا انتهى قلت وقد ذهب جماعة من علماء الأخرى إلى أن من سها
 فندت صلاته أخذوا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس للمرء من صلاته إلا ما فعله منها فعلا ولفظا
 قالوا ولا تصد الصلاة بالترك واجب والأفأى معنى الركوع والسجود والمقصود منهما
 التعظيم والحضور ولا الغفلة والذهول وهو حسن وإنما أقت العلماء رضي الله تعالى عنهم
 بصحة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار القلوب وسلموها إلى أربابها ليستقوا
 نصوصهم ليدفع الذقهاء كيد الشيطان وشقته عن يقول لا اله الا الله وليقيموا الصلاة
 ولم يقتوا بأن ذلك قانع لهم في الأخرى ما لم يطابق عليه القلب اللسان مع الإخلاص لله
 والإخلاص لله واجب في سائر الأعمال والإخلاص هو ما صفا عن الكدر وخلص من
 التوائب قال تعالى من يفرث ودم لنا نالنا فكم أن خلوص القلب من الفثر والدم
 فكذلك الإخلاص الأعمال من الرياء وخطوط النفس جميعاً وقد تكلمت على ذلك كلاماً
 طويلاً في الجوهر القريني فليظروا حاله وبقائه التوفيق ورأيت في بعض الجماهير أن الشافعي
 رضي الله تعالى عنه كان يجلس إلى شيان الراعي ويسأله عن مسائل فضيلة مثلاً يسأل هذا
 البدوي فيقول لهم هذا وقت لما علمناه وكان شيان أتياً وإذا كان محل الاتي منهم من العلم
 هكذا فاطلكت بأنهم وقد كان الأئمة المجتهدون كالشافعي وغيره رضي الله تعالى عنهم يعترفون
 بوقور فضل علماء الباطن وقد قال الامامان الجليلان الشافعي وأبو حنيفة رضي الله
 تعالى عنهما إذا لم يكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي وقد حكى غير واحد من الحفاظ
 أن أبا العباس بن شرح كان إذا أحب الحاضر من ما يديه له من العلوم يقول لهم اتدرون

ن ابن لي هذا انما حصل لي من بركة مجالستي ابا القاسم الجندب رضي الله تعالى عنه وكان
من دعاء شيبان باود وداود وداود العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا سالك
بعضك الذي لا يرام وعلتك الذي لا يزول وبنور وجهك الذي ملا اركان عرشك وبقدرك
التي قدرت بها على جميع خلقك ان تكشفني شر الظالمين اجمعين وقد ذكر بعضهم سيدة
ذكر فيها اسماء جماعة من الاولياء قدس الله اسرارهم فيها

شيبان قد كان راعيا وسريره ما اختفى فاجبه دخل الدعوى ان كان لك شيء بان
وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري كان في داره بيت تسميه
الناس بيت السباع كانت السباع تجي اليه فدخلهم ذلك البيت وبضفهم ويطعمهم اللحم
ثم يجلي سبلهم وفي كفاية المعتق في ذكر ما زوى لهم من الارض من غير حركة وهو افضل
من الطيران في الهواء والمنى على الماء عن سهل بن عبد الله التستري قال وضأت يوم جمعة
ومضيت الى الجامع وذلك في ايام البدايه فوجدته قد امتلا بالناس وقد هم انخطب ان يرق
المنبر فاسأت الادب ولم ازل انخطي رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست واذا
عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه اطمار الصوف فلما نظرت الي قال كيف شيدك
يا سهل قلت بخير اصلح الله وبيت مفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ
اخذني حرقان بول فاكرتني فبيت على وجل خوفا ان انخطي رقاب الناس وان جلست
لم يكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك حرقان بول قلت اجل فزع حرامه عن
منكبه فقتلاني به ثم قال اقض حاجتك وأمرع لتلق الصلاة قال فاعجني على فلما نصت عيني
واذا باب مفتوح فسمعت قائلا يقول ليح الباب برحلك الله فولت فاذا انا بقصر مشيد
على البنيان شاخ الاركان واذا بنبذة فاعمة والى جانيها مطهرة مملوءة ماء احلى من الشهد
وملأ لراقة الماء ومنشفة معلقة وسواها فخلت لباسي وارقت الماء ثم اغتسلت ونشفت
بالمشفة فسمعت مناديا يا سهل ان كنت قضيت اربك فقل نعم قلت نعم فزع الحرام عني فاذا انا
جالس مكاني ولم يشعر بي احد فبيت مفكرا في نفسي وانا مكذب نفسي فيما جرى فقامت
الصلاة فجلت ولم يكن لي شغل الا التقي لاعرفه فلما فرغت تبعت اثره فاذا به قد دخل
الي درج فالتفت الي وقال يا سهل كلك ما ابتغى بما رأيت قلت كلا قال ليح الباب برحلك الله
فقطرت الباب بيته فولت القصر فقطرت المطهرة والنخلة والحال بيته فسمعت عيني
وقصبتها فلم اجد الفتى ولا القصر وانما ذكرت هذه الحكاية لانها من جملة الهجاء عند غير
هذه الجماعة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس ولها احتمالات منها انه يحتمل انه نزل من
مكانه لما انعم عليه الى حد شاء الله من غير شعور منه ثم اعد الى مكانه لطعام الله تعالى
وكرامة الاولياء قال شيخنا الباقعي رحمه الله ومن الحكمي عن سهل رضي الله تعالى
عنه ايضا ان امير خراسان يعقوب بن الليث اصابته علة اعيت الاطباء فقتل له في ولايته
رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولو استخضرته ليدعوا لرجونا لك العافية فأخضره
وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك وانت مقبى على الظلم تنوي بعقوب التوبة
والرجوع عن الظالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق من في جنه من المظالمين فقال

سهل اللهم كما رتبته ذل المعصية فأرعه الطاعة وقترج عنه فنهض كأنما نشط من عقال
 وعوفي من ساعته فعرض على سهل ما لا يزال غاي قبوله فلما رجع الى تستر قيل له بأشياء
 الطريق لو قبلت المال الذي عرض عليك وفسرته على الفقراء فنظر الى الحصة فإذا هي
 جواهر فقال خذها وما اردت ثم قال من أعلى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بين البث
 ونظر ذلك من قلب الاعيان ما روى عن الشيخ عيسى الهناري وهو يكسر الماء ويخفف
 النساء المشاة فوق أنه مر على امرأة فبني فقال لها بعد العشاء أتيتك فصرحت بذلك وزينت
 فلما كان بعد العشاء دخل عليها البيت فسلمي وكعنين ثم خرج فقالت أرا لا خرجت قال
 حصل المقصود فورد عليها واراد أن يعجزها عما كانت عليه فخرجت بعد الشيخ ونابت على يده
 فزوجه بعض الفقراء وقال اعملوا الولية بحسدة ولا تشتروها ادا ما قطعوا ذلك وأحضره
 وحضر الفقراء والشيخ كالستلر لشيء يؤتى به فوصل الخبر الى أمير كان رفيقا لتلك المرأة فأخرج
 فارورين مملوءين خرا وأرسل بهما الى الشيخ وأراد ذلك الاستنزاء وقال للرسول قل
 للشيخ قد سرتني ما سمعت وبلغني أن ما عندكم ادا ما تغذوا هذا فتد مواب فلما أجبل الرسول
 قال له الشيخ ابطلت ثم تناول احداهما فغضها ثم صب منها على نعتي ثم فضل كذلك
 بالآخرى وصب منها مناعريا وقال للرسول اجلس فكل فأكل فطمع منها وعلا لم ير
 مثلهما اطعما ولونا وروى عن الفرج الرسول وأخبر الامير بذلك فجاء الامير فأكل وتغير عما رأى
 وتاب على يد الشيخ وبشبه هذا ما حكى عن بعضهم أنه قال بيانا ما سرق فلاة من الارض
 اذ برجل يدور بشجرة شوزوياً كل منها رطباً جنبا فسلمت عليه فرد علي السلام وقال تقدم
 فكل قال فتقدمت الى الشجرة فصرت كلما أخذت منها رطباً عا دشوكا قديم الرجل
 وقال هيأت لواطعة في الخلدوات اطعمك الرطب في الخلدوات وحكاياهم في مثل هذا
 كثيرة وانما جئت على قطرة من بحار عميقة وعلى الجملة فالذي تصوره لهم في صورة
 يجوز تخدعهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى فرياني هذا الباب والرجوع في ذلك كله
 الى أصل يجب الايمان به وهو أن الله على كل شيء قدير وليس الخرق للعوايد بمستحيل
 في العقل وبالله التوفيق وحكى عن الشيخ أبي الفيت الميمني رضي الله تعالى عنه أنه خرج
 يوما يحيط فيمنها هو بجميع الحطب اذ جاء السبع واقترب من حماره فقال له وعزة المعبود
 ما احل حظي الاعلى ظهرك تخضع له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه الى البلد
 ثم خط عنه وخلاه ونقل أن شعوانة رزقت ولد افرسه أحسن تربية فلما كبر ونشأ
 قال لها يا أماء سألتك بالله الا ما وهبتني فقه فقالت له ياني انه لا يصلح أن يحدى للحمولك
 الا أهل الادب والتقى وانت يا ولدي تجر لا تعرف ما رايتك ولم يأن لك ذلك فأمسك عنها
 فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل ليعطب ومعه دابة فنزل عنها ورطبها وذهب فجعل
 الحطب ويرجع فوجد السبع قد اقتربها فجعل يده في رقبة السبع وقال له يا كلب الله
 تأكل دابتي وحق سيدي لاجلك الحطب كما تعديت على دابتي فحمل على ظهره الحطب
 وهو طائع لأمره حتى وصل به الى دار أمته فصرع عليها الباب ففتحت له وقالت لماروات
 ذلك ياني أما الآن فقد صلت لخدمة الملك اذهب فقه عز وجل فودعها وذهب وروى

ساحب مناقب الابرار عن شاه الكرماني أنه خرج الى الصيد وهو ملك كرمان فأمن
في الطلب حتى وقع في بركة متفرقة وحده فاذا شاب راكب على سبع وحوله سبع كثيرة
طاروا السباع ابندوت نحوه فضاها الشاب عنه فبينما هو كذلك اذ أقبلت عجوز بيدها
شرابا فناولها الشاب فنسب ودفع باقيه الى شاه فشرب وقال ما شربت شيئا لذي
ولا اعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها لله تعالى بحضرة في عما احت
الى شيء الا حضرة الى حين يحضر بيالى فحبب شاه من ذلك فقال له ابلغك أن الله تعالى
لما خلق الدنيا قال لها يا دينا من خدمتي فاعلمه ومن خدمك فاستخدمه ثم وعظه
وعظا حسنا فكان ذلك سبب نوبته وفي الاحياء في عجائب القلب عن ابراهيم الرقي قال
قد كنت ابا الخير الديلي التيناني مسلما عليه صلى صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستويا
فقلت في نفسي ضاعت سفرى فلما أصبح الصباح خرجت الى الطهارة فصدني السبع
فعدت اليه وقلت ان السبع قد صدني فخرج وصاح على الاسد وقال ألم أقل لك لا تتعرض
لأشياء في قفني الاسد قطنه فلما رجعت قال انتم اشتغلتم بتقويم الظاهر فغفم الاسد
ونحن اشتغلنا بتقويم الباطن فغافنا الاسد وقد أنشدنا شيئا الامام العلامة جمال الدين
عبدالله بن اسعد السافعي نفسه

هم الاسد ما الاسد الاسود تهاجم • وما الثمر ما الظفار فهدونا به
وما الرى بالشباب ما الطعن بالقنا • وما الضرب بالماضي الكفى ما ذبا به
لهم همم للقواطع قواطع • لهم قلب أعيان المراد انقلا به
لهم كل شيء طامع وصضر • فلاقط بعصمهم بل الطوع دابة
من الله خافوا الاسواء تخافهم • سواء جادات الورى ودوابه
لقد شتموا في نيل كل عزيزة • ومكروا بما يطول حساب
الى أن جنوا غم الهوى بعد ما جنى • عليهم وصار الحب عذابا عابه

وفي الخبر قيل اوصى الله تعالى ورسوله الى داود عليه السلام يا داود خفي كاتخاف السبع
الضاري معناه خفي لا وصى في الخوفة من العزة والظلمة والكبرياء والجبروت والقهر وشدة
الخطى ونفوذ الامر كاتخاف السبع الضاري لشدة بده وعبوسه وجهه وشوك انبائه
وقوته وبرائه وجراة قلبه وسرعة غضبه وبغضائه وشبهه وقطيع عطشه ودواعي ضراره لا اجلب
عليه شر • ولا عصيت له امر اياها حتى خف الله حتى خوفة واترك السوى فمن خاف الله حتى
خوفه خافه ككل شيء ومن اطاع الله حتى طاعته أطاعه كل شيء (وحكمه) تقدم
في باب الهزيمة لكن يكره ركوب السباع لما روى ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن عياش
عن جبة عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب قال نبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي لا تنفع وقبل
يجوز بيعها لاجل جلودها وأما التي تنفع كالقهد والليل والتردد فيجوز بيعه
(السنقي والسبندي) الترمذى والشيخ سبندة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
ناحت الجز على عمر رضى الله تعالى عنه قبل أن يموت بثلاثة أيام فقلت

قد لا اجلب عليه شرًا
ولا عصيت له امر احكدا
في اغلب السبع وفي بعضها
لا لا اجلب الخ وكلاهما
لم يظهر لى معناه ولا
منابته بياجه ولا حته
ولله موضوع في غير
محل من السباع فليأمل
اه جميعه السبنقي

أبعد قيل بالمدنية اختلفت * لها الارض تهمزة المضاء بأخوق
 يرى الله خيرا من امام وباركت * يد الله في ذلك الاديم الممزق
 فمن يسمع او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوانتي في أحكامها لم تفتق
 وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكني سبقي ازرق العين مطرق

المطرق الحق الذي ارخى عينيه بظلال الارض وقد يمد السبق ونسب الجوهرى هذه
 الايات الى السماخ وقال في الاستعجاب لما مات عمر رضي الله عنه نحل الناس هذه الايات
 الى السماخ بن ضرار ولاخويه وكانوا اخوة ثلاثة كلهم شعراء وسبق في ذكرهم التمر
 في باب النون ان شاء الله تعالى

(السيطر) بفتح السين وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة بينهما مائة متناة من تحت وبالراء
 المهملة في آخره مثل العصيل طائر طويل العنق جدا يرى ابد في الماء الغضاض ويكنى
 بالي المزار كذا قاله الجوهرى وابن الاثير والظاهر انهما أراداه مالكا الحزين وقال في
 المحكم الكركي يكنى ابا العيزار وسبق في ان شاء الله تعالى ذكر العصيل في باب العين المهملة
 (الصلبة) كالهمزة الارب الصغرة التي قد ارتفعت عن الخرق وفارقت انهما

(الصلبة) بضم السين العظاية قال ابن الصلاح هي دوية صكر من الوزغ وقد عذ
 في الروضة العظاية من نوع الوزغ وقال انها مجزومة وقال ابن قتيبة وصاحب الكفاية
 وذكر العظاية يسمى المضرفوط بفتح العين المهملة وتكين الضاد المجهمة وبالطاء والواو
 والطاء في آخره وذكر الجاسط أن المضرفوط بفتح العين هي العظاية وسبق في ان شاء الله
 تعالى في باب العين المهملة قول الازهرى هي دوية ملساء تعبد ووتتردد كثيرا تشبه
 ما تم ابرص الا أنها لا تؤذى وهي احسن منه

(الصبا) بفتح السين والحاء المهملة الخفاش الواحدة حاة مفتوحتان مقصورتان
 قاله النضر بن شبل وقد تقدم لفظ الخفاش في باب الخاء المعجمة

(مضنون) بفتح السين وضمها طائر حديد الذهن يكون بالقرب بهونه مضنونة طائفة ذهنة
 وذكر كانه وبه سمي سنون بن حديد التنوخي القيرواني وهو لقب فردواحه عبد السلام وهو
 نلبذ ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كتبها اسد بن القرات عن ابن
 القاسم غير مرتبة ثم جعل بها ابن القرات على مضنون فدخل عليه ابن القاسم أن لا يقع الله
 بها ولا به وكذلك كان فهي متروكة والعمل على مدونة مضنون ووفاته في شهر رجب سنة
 أربعين ومائتين وولد في شهر رمضان سنة ستين ومائة رحمه الله عليه

(السفلة) وقد الشاة من الضأن أو المعز ذكر أو أنثى والجمع سفلة وسفلة وسفلة
 قال الشاعر

فلموت تغدو والودت مضالها * كالخراب الدور تقي الساكن

وهذه لام العاقبة كقول الآخر

اموالنا ذوى الميراث شجعها * ودورنا خراب الدهر تبنيها

السيطر

الصلبة
الصلبة

الصبا

مضنون

السفلة

في ينوها للغريب ولكن اليها لها كقول الآخر

فان يسكن الموت اقناهم • فلموت ما تلد الوالد

وقال تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال تعالى ربنا انك آتيت فرعون
وملائكته منسأة وأموالنا في الحياة الدنيا الآية (فائدة) قال ابو زيد يقال لاولاد القتم ساعة
وضمها من الضأن والمعر جعلا كرا كانت اوائتي سحلة ثم هي سحمة ينفع البساء الموحدة
لذ كروا لاني جميعا وجميعهم فاذا بلغت أربعة أشهر وصلت عن امها فما كان من اولاد
المعز فهو جفارا واحد هاجرا والاني جفرا فاذا رعى وقرى فهو عريض وعثود وجميعهما
عرضان وعثدان وهو في ذلك كله جدي والاني عناق مالم يأت عليها الحول وجميعها
عنوق والذكريس اذا أتى عليه الحول والاني عنز ثم تجذع في السنة الثانية فالذكريس
والاني جذعة روى مالك عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال اعتد عليهم في الزكاة بالسحلة
وبه استدلل الشافعي وغيره على أن ما نبت من النصاب يزكى بحول الاصل لان الحول انما اعتبر
لنماء السحلة في نفسها انما حتى لو نبت قبل الحول بطرفة تزكى بحول النصاب وان ماتت
الاتهام كلها قبل اقتضاء حولها على الاصح وقيل يشترط بقاء نصاب من الامهات وقيل
يشترط بقاء شيء منها ولو واحدة وروى الامام احمد وابو يعلى الموصلي عن حديث أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسحلة جرباء قد أخرجها أهلها
فقال والذي نفسي بيده لذيها اهلون على الله تعالى من هذه على أهلها وروى البزار
في مسنده عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمسكة قوم
فيها سحلة مسكة فقال صلى الله عليه وسلم أما لاهلها فيها حاجة فقالوا بئس الله لو كان لاهلها
فيها حاجة ما بذوها قال صلى الله عليه وسلم فوالله لذيها اهلون على الله من هذه السحلة
على أهلها فلا أنصها أهلكت احداكم وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
خرج هو وأصحابه إلى غزوة بدر لقوا رجلا من الاعراب فسأله عن الناس فلم يجد واعنده
خير فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكهم رسول الله قالوا
ثم سلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقق هذه فقال له سلمة بن
سلامة بن وقش وكان غلاما حدثا لا تسأل رسول الله وأقبل على قانا أخبرك بذلك فني
بطنها منك سحلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه تخشيت على الرجل ثم أعرض
عن سلمة ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن لهيعة عن ابي الاحود عن عروة
بزيادة وهو أنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل البادية وهو متوجه إلى
بدر لقيه بالرواح فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجد واعنده خيرا فقالوا له سلمة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أوفيكهم رسول الله قالوا نعم فلم عليه ثم قال ان كنت رسول
الله فأخبرني عما في بطن ناقق هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاما حدثا
لا تسأل رسول الله وأقبل على قانا أخبرك عن ذلك تزوت عليها فني بطنها منك سحلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه تخشيت على الرجل ثم أعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يكلمه كلمة واحدة حتى قتلوا واستقبلهم المسلمون بالرواح عنونهم فقال سلمة

يا رسول الله ما الذي يمشونك والله ان رأيتنا الاعراب نزلنا كالبدين المعتقلة فصرنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراسة وانما يفرها الاشراف ثم قال
 هذا صحيح هرسل ويصل بذكر الفراسة ما رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه أنه قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تقرس في يوسف فقال لامرأته أصرى
 منواه والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لا يهايا ب استأجره وأبو بكر حين
 استخلف عمر رضي الله تعالى عنهما قال الحاكم فرضي الله تعالى عن ابن مسعود لقد
 أحسن في الجمع بينهم هذا الاستناد الصحيح (فرع) السجدة المرواة بلبن كلبة لها حكم الجلالة
 يكره أكلها كراهة تنزيه على الاصح في الترح الكبير والروضة والمنهاج وبه جزم
 الروائي والعراقيون وقال ابو اسحق المروزي والقفال كراهة تحريم ووجه الامام
 وانقزالي والبقوي والرافعي في الحرز والجلالة هي التي تأكل العذرة والتجاسات سواء
 كانت من الابل أو البقر أو الغنم أو الدجاج أو الاوز أو السمك أو غير ذلك من المأكول
 وتقدم في باب الدال المهمة في الدجاج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن
 يأكل دساجة امر بها فربطت أياما ثم يأكلها بعد ذلك وروى الدارقطني والحاكم
 والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
 الجلالة وشرب ألبانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاستناد وقال البيهقي ليس بالقوي
 ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تغريق لها فلا تحريم ولا كراهة واختلفوا فيما يشاط به الحرمة
 والكراهة فنقل الرافعي عن تسمية الثقة أنه ان كان أكلها الطاهرات فليست بجلالة
 والاصح أنه لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة فان كان يوجد في عرقها أو فيها أدنى ريح
 التجاسة وان قل فالوضع موضع النهي والافلا وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
 موضع النهي ما اذا وجدت رائحة التجاسة بتمامها او كانت تقرب من الرائحة فأما اذا كانت
 الرائحة التي توجد بيرة فلا اعتبار بها والصحيح الاول الحاقها بالتغير اليسير بالتجاسة
 في المباح فان علفت الجلالة علقا طاهرا مدة حتى طاب لحمها وزالت التجاسة زالت
 الكراهة ولا تقدر مدة العلف عندنا بمن بل المعتبر زوال الرائحة بأي وجه كان قال
 الرافعي رحمه الله وعن بعض العلماء تقدير العلف في الابل والبقر بربعين يوما وفي الغنم
 بسبعة أيام وفي الدجاج بثلاثة أيام قال وهو محمول عندنا على القلب انتهى فان لم تعلق
 لم يزل النسخ بفصل اللحم بعد الذبح ولا بطبخه وشبهه بتضيئه في الهواء وان زالت الرائحة
 وكذا ان زالت الرائحة بمرور زمان عند صاحب التذيب وقيل بخلافه وكما يمنع لها غنم
 لبنها وبضها ويكره الكوب عليها من غير حائل بين الركب وبينها ويظهر بطلانها بالذباغ
 والاصح أنه كاللحم ولا يظهر بالذكاة عند القائل بالتجسس (وسئل) هتون عن خروف
 ارضته حتى ريرة فقال لا بأس بأكله قال الطبري العلماء يجمعون على أن الجدوى اذا اعتدى
 بلبن كلبة او خنزيرة لا يكون حراما ولا خلاف في أن ألبان الخنازير نجسة كالعذرة وقال
 غيره المعنى فيه أن لبن الخنزيرة لا يدرى في الخروف اذا ذبح بذوق ولا شم رائحة فقد نقله
 الله تعالى وأحاله كما يحيل الغذاء وانما حرم الله تعالى أكل أعيان التجاسات المدركات

بالخوامس كذا قاله أبو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي في شرح الصاوي ووفاته
سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد شيوخ أبي عمر ابن عبد البر رحمة الله تعالى عليه
(السرطان) بكسر السين الذئب والجمع سراح والآخر سرحانة بالهاء والجمع كالمج
والسرطان الاسد بلفظ هذيل قال أبو المثلث بن سينا

هباط أودية جبال ألوية • شهاد أندية سرطان قبان

وقال سيبويه نون سرطان زائدة وهو ضلان والجمع سراحين قال الكاسي والآخر سرحانة
حكى القزويني عن بعض الرعاة انه نزل وادى بانه قلب سرطان شاة من غنمه فقام ورفع
صوته ونادى يا عامر الوادي فسمع صوتا يا سرطان رد عليه شاة فجاء الذئب بالشاة
وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وخوامسه وتعبيره (الامثال) قالوا سقط العشاء به على
سرطان قال أبو عبيدة أصله أن رجلا خرج يطلب العشاء فسقط على ذئب فأكله الذئب
وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فطلبها ذئب فأكلمها وقال ابن الأعرابي
أصله أن رجلا يقال له سرطان كان يطلّ عليه الناس فقال رجل يوما والله لأرعى ابنك هذا
الوادي ولا أخاف سرطان بن هزلة فأقى اليه فقتله وأخذ أباه وقال

أبلغ نصيحة أن راعى أباه • سقط العشاء به على سرطان

سقط العشاء به على منتمر • طلق الديدن معا ودل طلعن

يضرب في طلب الحاجة تؤذي صاحبها إلى التلف

(السرطان) يفتح السين والراء المهملتين وبالتون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب
الماء وكنيته أبو يحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضا وهو جند المني سر يع العدو
ذو فكين ومخالب وأظفار حاد كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا
رأس ولا ذنب عيانه في كفيه وفي صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين ولحماني
أرجل وهو عيشي على جانب واحد ويستشق الماء والهواء معا ويبلغ جلده في السنة
ست مرات ويتخذ لجره ما بين أحدهما نار ع في الماء والآخر إلى اليس فاذا سلخ جلده مدّه
عليه ما يلي الماء خوفا على نفسه من سباع السمك وترك ما يلي اليس مضوحا ليصل اليه
الريح فتجف رطوبته ويشتد فاذا اشتد فزع ما يلي الماء وطلب معاشه وقال ارسطاطاليس
في النعوت وذرعوا أنه اذا وجد سرطان ميت في حفرة مستلقا على ظهره في قرية أو أراض
تأمن تلك البقعة من الآفات السماوية وانما علق على الانجبار بكر غرها وفي وصفه قال
الشاعر

في سرطان البحر أعجوبة • ظاهرة للخلق لا تخفى

مستضعف المشية لكنه • أبطل من جاراته كفا

يسفر لناظر عن جلده • متى قذرها نصفا

ويقال ان بحر الصين سلطانان متى خرجت إلى البر استعجرت والاطباء يقدون منها كلالا
يجلو البياض والسرطان لا يخلق بواله ولا تاج انما يخلق في الصدف ثم يخرج منه ويتولد
وفي الحلية عن أبي الخليل الديلمي انه قال سكنت عند خبز التساج فجاءته امرأة وطلبت

السرطان

قوله أبو المثلث هكذا في

بعض النسخ وفي بعضها

ابن المثلث وفي بعضها ابن

المثلث وليزره اه صحيحه

السرطان

أن ينسج لها منديلا وقالت له كم الاجرة فقال لها درهمان فقالت ما معي الساعة شيء وغدا
 أتبعك هـ ما ان شاء الله تعالى فقال لها اذا أتيتني ولم تريني فامري بهما في الرحلة فاني اذا
 رجعت أخذت معهما ان شاء الله تعالى فقالت حبا وكرامة قال أبو الخير بغضت المرأت
 من القدر وخير غائب فقصدت ساعة تنتظره ثم قامت وألقت خرقة في الرحلة فبقي الدرهمان
 فاذا سرطان قد تعلق بالخرقة وغاص في الماء ثم جاء خيرا بعد ساعة ففتح باب حانوته وجلس
 على الشط يتوضأ واذا بسرطان خرج من الماء يسمى نفوه والخرقة على ظهره فلما قرب من
 الشيخ أخذها وذهب السرطان الى حال سيئه فقلت له رأيت كذا وكذا فقال احب
 أن لا تبوح بهذا في حياتي فأجبتني الى ذلك (الحكم) يحرم اكله لاختصاصه كالصدف قال
 الرافعي ولما فيه من الضرر وفي قول انه يحل اكله وهو مذهب المالكية الله تعالى عليه
 (الخواص) أكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه قال في الثعوث من علق عليه رأس
 سرطان لم يمت اذا كان القمر محترقا فان كان غير محترقا لم وان احرق السرطان وحنى به
 البراسير كيف كانت أبرأها وان علقته رجله على شجرة مثمرة سقط ثمها من غير علة ولجه
 نافع للسعالين جدا واذا وضع السرطان على الجراحات اخرج الصل وينفع من لسع
 الحيات والعقارب (التعريف) السرطان في المنام تدل رؤيته على رجل كثير الكيد كثيرة
 سلاحه عظيم الهمة بعيد المآخذ عسر العصبه ومن رأى انه اكل لحم سرطان في منامه فانه
 يصاب خيرا من ارض بعيدة وقال جاملس لحم السرطان في الرؤيا مال حرام والله اعلم
 (السرعوب) بضم السين وسكون الراء وبالعين المهملة ابن عرس ويقال له النسر
 قاله في كفاية المتصفا

السرعوب

(السرفون) بفتح السين والراء المهملتين وضم القاء دوية تعس في كور الزليج
 في حال اضطرامه وتبيض فيه وتفرخ ولا تصمل بينها الا في موضع النار المستمرة الدائمة
 كذا قال ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن صابر الخنيزقي وهذه الدوية تشاور السندل
 في هذا الوصف كما سيأتي في موضعه

(السرفة) بضم السين واسكان الراء المهملتين وبالقاء الازفة قال ابن السكيت انها
 دوية سوداء الرأس وسائر اجزائها تفضل لنفسها يتأخر بها من دقاق العبدان تضر بعضها
 الى بعض بلعابها على مثال النواوس ثم تدخل فيه وتوت ويقال سرفت السرفة الشجرة
 تسرفها بالكسر سرفاذا اصككت ورقة فانها شجرة مسروفة انتهى وفي الحديث ان
 ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال لرجل اذا اتيت الى منى وانتهيت الى موضع كذا
 وكذا فان هناك شجرة لم تقبل ولم تجز ولم تسرف ولم تسرح قد نزل تحتها سبعون نبيا
 فانزل تحتها ومعنى لم تقبل لم يسقط ورقها ولم تجز لم يصبها الجراد ولم تسرف لم تصبها السرفة
 ولم تسرح لم يصبها السرح أي الابل والنظم السارحة (الحكم) يحرم اكلها لانها
 من الحشرات (الاشمال) قالوا أصنع من سرفة وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمة
 (السرمان) دوية كالجر والسرمان أيضا ضرب من الزناير اصفر وأسود ويجزع
 (السروة) الجراذة أول ما تكون وهي دودة وأصله الهمزة والسروة لغة فيها

السرمان
السروة

قوله السرماع السرماع السعدانة هكذا في بعض النسخ وفي بعضها السرماع وفي بعضها السرماع بالجيم ولا وجود لشي من ذلك في القاموس فليحذر اه محبته

(السرماع) الجراد قاله ابن سيده
(السعدانة) الحمامة

(السعدانة) اخبت الفيلان وكذلك السعدانة وتقتصر والجسم العالي واستعملت المرأة أي صارت سعدة أي صارت ضاربة وبذية قال الشاعر
لقد رأيت عجايباً مدامسا * عجائزاً مثل العالي خسا
بأكل ما صنع هماهما * لارتفع اللهن ضرسا
وانشد أبو عمر

يا قبح الله بن السعدانة * عمرو بن ربوع شرار الناس * ليسوا أعزاء ولا أكرام
قلب السيناء وهي لغة بعض العرب قال الجاحظ يقال إن عمرو بن ربوع كان متولداً من
السعدانة والانسان قال وذكروا أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم عليه السلام
قال وكان الملك من الملائكة إذا عصي ربه في السماء اهبط إلى الأرض في صورة رجل كما صنع
بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بعض بنات آدم عليه السلام فولدت جرهما
ولذلك قال شاعرهم

لا هم من جرهما عبادكا * الناس طرف وهم تلامدكا
قال ومن هذا الضرب كانت بقية ملكة سبأ وكذلك كان ذو القرنين كانت أمه آدمية وابوه
من الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً ينادي رجلاً بالذو القرنين
قال أفرغتم من أسماء الأنبياء فأرغمتم إلى أسماء الملائكة انتهى والحق في ذلك أن الملائكة
معصومون من الضغائر والكبر كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما قاله القاضي عياض
وغيره وأما ما ذكره من أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم وكذلك ذو القرنين
وبلقيس فمنوع واستدلوا لهم بقصة هاروت وماروت ليس بشي فانهم لم يثبت على الوجه
الذي أوردوه بل قال ابن عباس رضي الله عنه ما هما رجلا ن سحران كانا يابا بل
وقال الحسن كانا عليين يحكيان بين الناس ويعلمان الناس السحر ولم يكونا من الملائكة
لأن الملائكة لا يعلمون السحر وقرأ ابن عباس والحسن البصري وما أنزل على المسلمين
يكسر اللام وسأني ذكرهما إن شاء الله تعالى في باب الكاف في الكلب وقد اختلف في ذي
القرنين ونسبه واسمه فقال صاحب ابتلاء الاخبار اسم ذي القرنين الاسكندر وقال وكان
أبوه أعلم أهل الأرض بعلم النجوم ولم يراقب أحد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له
في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلتني السهر فذهبتني ارقد ساعة وانظري إلى السماء
فإذا رأيت قد طلع في هذا المكان نجم وأشار بيده إلى موضع طلوعه فذهبتني حتى أطلت
فتعلمي بولدي بعين إلى آخر الدهر وكانت اختها تسبح كلامه ثم نام أبو الاسكندر فجعلت
اخته زوجته تراعب النجم فلما طلع النجم أعلنت زوجها بالقصة فوطئها فخلعت منه بالخصر
فكان الخضر ابن خالة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ أبو الاسكندر رأى النجم قد نزل
في غير البرج الذي كان رقبه فقال لزوجته لم تنبهيني فقالت استحييت والله فقال لها أما
تعلمين أني أراقب هذا النجم منذ أربعين سنة واه لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة

يطلع في ازمه نجم فأطألك فتعلقين بولديك قرني الشمس فالبت أن تطلع فواقعهما فعلق
بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة ثم ان الاسكندر فتح الله عليه
بتكبيته في الارض وفتح البلاد وكان من امره ما كان (ووروى) عن وهب بن منبه انه قال
كان ذوالقرنين رجلا من الروم ابن عجز من عجم اترهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر
وكان عبدا صالحا فلما بلغ أشده قال الله تعالى يا ذا القرنين اني باعناك الى امم الارض
وهم امم مختلفة وهم أصناف منهم امتان بينهما طول الارض ومنهم امتان بينهما
عرض الارض وامم في وسط الارض فقال ذا القرنين الهي انك قد نديتني لامر عظيم لا يقدر
قدره الا انت فأخبرني عن هذه الامم التي نديتني اليها بأي قوة أكثرهم وبأي صبر أحاسيهم
وبأي لسان أطاعهم وكفى لي أن أفقه لغاتهم وبأي سمع أسمع قولهم وبأي بصيرة أنقذهم
وبأي حجة أناخصهم وبأي عقل أعقل عنهم وبأي قلب وحكمة أدير أمرهم وبأي قسط
أعدل بينهم وبأي معرفة أفضل بينهم وبأي يد أسطو عليهم وبأي رجل أطأهم وبأي طاقة
أحصيهم وبأي جند أقاتلهم وبأي رفق أناألفهم وليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقوم
لهم ويقوى عليهم ويطيعهم وأنت الرؤف الرحيم الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها
الا طاقتها قال الله عز وجل اني سأطوئك وأهلك وأشركك صدرك فسمع كل
شيء وأقوى لك فهمك فتفقه كل شيء وأبسط لك لسانك فتتلق بكل شيء وأفتح لك سمعك فتعي
كل شيء وأمد بصرك فتشدد كل شيء وأشد لك ركنك فلا يفلتك شيء وأقوى لك قلبك
فلا يروعك شيء وأحفظ لك عقلك فلا يعزب عنك شيء وأبسط لك ما بين يديك فتستطو
فوق كل شيء وأشد لك وطأك فتهد كل شيء وألبسك الهيبة فلا يملوك شيء وأخبرك النور
والظلمة وأجعلهما جندا من جنودك حديدك النور من أمامك وتحفظك الظلمة من ورائك
وذلك قوله تعالى وأتينا من كل شيء نبيا وقال ابن هشام ذا القرنين هو الصعب بن ذى
حرث الجبيري من ولد وائل بن جبر وقال ابن اسحق اسمه هرزيان بن مردبه كذا وقع
في السيرة وذكر أنه الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس
ويقال له هردينس والظاهر من علم الاخبار والسيرة أنهما امتان احدهما كان على عهد
ابراهيم ويقال انه الذي قضى لابرهم حسين خاضع اليه في بئر السبع بالثمام والثاني كان
قريبا من عهد عيسى عليه السلام وقيل انه افريدون الذي قتل الملك العاقل الذي كان على
عهد ابراهيم أو قبله بزمان واختلف في سبب تلقيبه بذي القرنين فقال بعضهم لانه ملك
فارس والروم وقيل لانه كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه رأى في المنام كأنه أخذ
بقربي الشمس وكان تأويل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعا قومه الى التوحيد
فضرروه على قرنه الايمن ثم دعاهم الى التوحيد فضرروه على قرنه الايسر وقيل انه كان
كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامته وقيل لانه اقترض في وقته قرنان من
الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل يديه وركابه جميعا وقيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه كان له ذواتان حسنتان والذوات تسمى قرنا قال الراعي
فلنبت فاها أخذ بقرونها * شرب التزيف لبرد ما الحشرج

قوله وهو رجل الخ هذا
لا يناسب ما قبله ولا ما
بعده فكان المناسب
ذكره قبل ذلك عند قوله
والثاني كان قريشاً من
عهد عيسى الخ لأنه
فيه قدر اه محصيه

وقيل لأنه أعطى على الظاهر والباطن وهو رجل من الاسكندرية يقال له اسكندر
ابن قليس الرومي وكان في الفترة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قال مجاهد ملك الارض
أربعة مؤمنان وكافران فالؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران عسود وبخت نصر
وسجل كهان من هذه الامة خامس وهو المهدي واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله
تعالى قلنا يا ذا القرنين وقال آخرون كان ملكا صالحا عادلا ولعله الاسع والقاتلون نبوته
قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه وقيل وهو ملك الارض الذي بطوى الارض يوم
القيامة وتصفها فتقع أقدام الخلائق كلهم بالساهرة فانه ابن ابي خيمة قال السهيلي
وهذا يشاكل نوكله بذى القرنين الذي قطع الارض مشارقها ومغاربها كما أن قصة
خاد بن سنان العنسي وهوتي بن عيسى وعهد عليهما السلام في تصدق النار مشاكلة
لحال الملك الموصى به وهو مالك خازن النار وسيأتي ذكر خاد ونبوته في باب العين
المهملة في العنقاء ان شاء الله تعالى قال الجاسق وزعموا أن السالك والتلويح قد يقع
بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر وذلك أن الجنيات
انما ترضى لمصرع رجال الانس على جهة العشق في طلب السقاء وكذلك رجال الجن لئلا
الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال تعالى لم يطعنن انس قبلهم
ولا جن ولو كان الجن لا يقتضى الاكديات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى
هذا القول وكروا أن الواق واق تتاج من بعض النباتات وبعض الحيوانات وقال
السهيلي السعلاة ما يترامى للناس بالنهار والقول ما يترامى للناس بالليل وقال القزويني
السعلاة نوع من المتشعبة مفايرة للقول قال عبيد بن ايوب

ومسحرة عيني لو أن عينها • رأيت ما ألقى من الهول جنت

ايب وسعلاة وغول بقفرة • اذا الليل وأرى الجن فيه أوتت

قال واكثر ما يوجد السعلاة في القياض وهي اذا طفرت بانسان ترقصه وتلعبه كما يلعب
القط بالفأر قال وربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها واذا افترسها ترفع صوتها وتقول
أدر كوني فان الذئب قد اكفى وربما تقول من يخلصني ومي القديتار ياخذها
والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فلا يخلصها احد فكلها الذئب

السفج

قوله يفهم السفج الخ الذي
في القاموس أنه كعسل

فليراجع اه محصيه

السقب

(السفج) بضم السين واسكان القاء وضم التون وبالجم في آخره قال ابو عمرو وهو
الظلم الخفيف وهو ملحق بالجماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهري
والسفج أيضا طائر كثير الاستئنان فانه في العباب

(السقب) ولد الناقة أو ساعه يولد والجمع سقوب وسقوب وسقبان والاني سقبة
واتهما سقوب وسقبان (الاسفال) قالوا اذل من السقبان بين الخلائب أرادوا بالخلاب
جميع حلوبة وهي التي تحلب

السفر

(السفر) قال القزويني انه من الجوارح في حجم الناهين الا أن رجليه غليظتان جدا
ولا يعيش الا في البلاد الباردة ويوجد في بلاد الترك كثيرا وهو اذا أومل على الطير
أشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة فاذا رجح الى المكان الذي اسدأ منه نبت

الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت ألقا وهو وقف عليها ونزل بسيرا
 بسيرا وتزل الطيور بنزوله حتى تلتصق بالتراب فأخذها البرادة فلا يفلت منها شيء أصلا
 (السقنور) نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي عرق فيه
 فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد أيضا بلاد الحبشة وهو يقتدى بالبحر في الماء وبانفاسه
 في البر يسترطه كالحيات وإن شاء تبيض عشرين بيضة تدفن في الرمل فيكون ذلك حضانها
 وللاثنى فرجان ولذلك ذكر أن كالبب قاله التيمي وقال أرسطو السقنور حيوان
 بحري ويرعانا في البحر في مواضع الصواقر ومن عجيب أمره أنه إذا مضى إنسانا
 وسبقه الإنسان إلى الماء واغتسل منه مات السقنور وإن سبق السقنور إلى الماء مات
 الإنسان وبينه وبين الحية عداوة حتى إذا ظفرا أحدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين
 الورل من وجوه منها أن الورل يرى لا يأوى إلا البحار والسقنور لا يأوى إلا بالقرب
 من الماء أوفيه ومنها أن جلد السقنور أبيض وأنهم من جلد الورل ومنها أن ظهر الورل
 أصفر وأغبر وظهر السقنور مدمج بصفرة وسواد واختار من هذا الحيوان المذكور أنه
 أفضل وأبلغ في النفع المنسوب إليه من أمر البهائم قياسا وتجربة بل كذا أن يكون هو
 المخصوص بذلك واختار من أعضائه ما يلي ذنبه من ظهره فهو أبلغ نفعاً وهذا الحيوان
 يحوذ أعين طولاً ونصف ذراع عرضاً قال في المفردات لا يعترف اليوم في عصرنا
 السقنور في الديار المصرية إلا سيلا الصيوم ومنها يجلب إلى القاهرة لمن عني بطلبه
 وأنما يصاد في أيام الشتاء لأنه إذا اشتد عليه البرد يخرج إلى البر فينشد بصاد (الحكم)
 يحصل أكله لأنه سحك ويحتمل أن يأتي فيه وجه بالحرمة لأنه شبيه في البر بأحد هما
 حرام وهو الورل والآخر يؤكل وهو الضب قلباً للتصريح وأما الذي تقدم في باب الهزمة
 فهو حرام لأنه متولد من النجاس كما تقدم فهو حرام كأمه (الخواص) لحم السقنور
 الهندي ما دام طرياً فهو حار رطب في الدرجة الثانية وأما معلومه المنخفض فانه أشد حرارة
 وأقل رطوبة لاسيما إذا مضى عليه بعد تعلقه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله
 أصحاب الأمراض الحارة اليابسة بل أرباب الأمراض الباردة الرطبة ولجه إذا أكل منه
 إنسان يتهشع عداوة زالت وصار امتحانين وخاصية لجه وشخصه أنها من شهوة الجماع
 وتقوية الانعاط والنفع من الأمراض الباردة التي بالنصب وإذا استعمل بمفرده كان
 أقوى فعلاً من أن يخلط بغيره من الأدوية والشربة منه من منقال إلى ثلاثة مناقيل بحسب
 مزاج المستعمل له وسنه ووقته وبلده وقال أرسطو لحم السقنور الهندي إذا طبخ
 بالمضيق فتح اللحم وأمن ولجه يذهب وجع الصلب وجع الكلى ويدز المنى
 وخرزته الوسطى إذا علق على صلب إنسان هيمت الاطيل وزادت الجماع (التصريح)
 هو في الروايد على الإمام العالم الذي يمتدى به في الظلمات فإن جلده يوقد ولجه ينش
 القوة ويشعر حرارتها واقه اعلم

شخصه بعد أن يامل

(السلطانة) البرية يفتح اللام واحدة السلاخ قاله أبو عبيدة وحكي الرواسي
 سلطنة مثل بلهنية وهي بالهاء عند الكافة وعند ابن عبدوس السلطانة بغير هاء وذكرها يقال

عظيم وهذا الحيوان يبيض في البر فاكثر منه في البحر كان لجأه وما استقر في البر كان سلفاة
ويعظم السفطان جداً الى أن يصير كل واحد منهما جل جل وإذا أراد الذكر السفاد
والانثى لا تطفعه بأى الذكر بحيثية في فيه من خاصيتها أن صاحبها يكون مقبولا
فمن ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي اذا بانض صرقت
هبتها الى يعضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها أن
تحضنه حتى يكمل بجرارتها لان اسفلها صلب لا حرارة فيه وبعنا بعض السفطاة على
ذنب الحية قطة طع رأسها وتخضع من ذنبها والحية تضرب نفسها على ظهر السفطاة
وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبه في التوصل الى صيدها وذلك انها تصعد من الماء
فتترغ في القرب وتأتى موضعاً قد سقط الطير عليه لشرب الماء فتختفي عليه لكثرة دورتها
التي اكسبتها من الماء والقرب تصيد منها ما يكون لها قوتاً وتدخل به الماء ليوت قنأ كلة
ولذلك هاذكر ان وللا تفرجان والذكر يطيل المسكت في السفاد والسفطاة مولمة
بأكل الحيات فاذا اكنتها اكلت بعدها سقرا والتمس الذي على ظهرها وقاية لها وقد أجاد
الشاعر حيث قال في وصفها

لها حلة ذات قسم أنرس * تطيل من السبي وسواسها
تكب على ظهرها ترسها * وتظهر من جلدها راسها
اذا الخدر ألقى أحشاءها * وضيق بانحرف أنفاسها
نضم الى مخزها كفسها * وتدخل في جلدها راسها

(الحكم) حكى البغوي في ظهرها وجهين وصحح الرافي التحريم لاستحبابها لان غالب
اكلها الحيات وقال ابن حزم البرية والجسرية حلال وكذلك يعضها قوله تعالى
كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم
السفطاة فهي حلال قال وكذلك يحل البروع والسرطان والجرادين وأتم حنين والورل
والطير كله قال وقد روي عن عطاء أنه قال يا باحة اكل السفطاة وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أنه نهي المحرم عن قتل الرخة وجعل فيها الجزاء وقد قال ابو زيد المروزي
من اصحابنا بعدم تحريم الخياط والبراق والمثى ونحوها وكأنه استغنى بغيره الطباع عنها
فلم يزرعها (وفي الامثال) قالوا ليدمن لسفطاة (الخرواص) ذكر صاحب الفلاحة
والقزويني أن البرد اذا كثرت وقوعه على الارض وأضر بذلك المكان تؤخذ سلطنة
وتقلب فيه على ظهرها بحيث تنفي قوائمها شائلة فتقوا السماء فان البرد لا يضرب ذلك المكان
واذا طليت الايدي والاقدام بدنها تنفع من وجع المفاصل واذا اديم التمسج بدنها نفع
من الكزاز والتشنج واكل لحمها يفعل ذلك واذا جفدها وحق وطلى به على مسرجة
فن اسرجها ضرط وهو سر عجيب مجرب وأي عضو من الانسان حصل له وجع يعطى
عليه تطليه من أعضائها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى ومطرف ذنب الذكر منها وقت
هيباته من علقه عليه هيج الباء واذا اتخذ من ظهرها مكبة وغطى به رأسه قد لم يزل
مادامت عليه (التسميم) السفطاة في المنام امرأة تترين وتتهطر وتهرض نفسها على

قوله رأسها فيه مع السابق
من عيوب القافية الايطاء
كما لا يخفى اه معصمه

فمنها
كلها معن راي

الرجال وقيل انها تعبر بقاشق القضا لانها علم ما في البحر وقيل السفانة رجل عالم
فن رأى سفانة تكسر في مكان فان العلماء يكرمون هناك ومن رأى أنه اكل لحم سفانة
استفاد علما وقالت النصارى انه مال المالا وعلما واقه اعلم

السفانة البحرية

(السفانة البحرية) البائة وستاق في باب اللام ان شاء الله تعالى قال الجوهري
وزعموا ان ابنه جندى وضعت قلاصها على سفانة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نراف
نراف لم يبق في البحر غير غراف وهو جمع غرفة من الماء والسفانة البحرية جلدها الذيل
الذي يصنع منه الامشاط ونخاصة التسريح بمشط الذيل اذهب الصبيان من الشعر
واذا احرق الذيل ويحرق رماده يبيض البيض وطلى به شقاق الكعبين والاصابع نفعه
وقيل الذيل جلده السفانة الهندية (قائدة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشط من
الصباح والعاج الذيل وهو شيء يتخذ من ظهر السفانة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر نوبان رضي الله تعالى عنه ان يشتري لفاطمة
رضي الله تعالى عنها سوار من عاج اما العاج الذي هو عظم القيل فحبس عند الشافعي
وطاهر عند أبي حنيفة وعند مالك يطهر بصلقه فيصور التسريح بمشط العاج وهو الذيل
وعليه يحمل ما وقع للتورق في شرح المهذب من جواز التسريح به فراه بالعاج الذيل
لا العاج الذي هو ناب القيل

قوله وقيل الذيل الخ الذي
في القاموس والذيل جلده
السفانة البحرية أو البرية
او عظام ظهر دابة بحرية
تتخذ منها الاسورة
والامشاط والامشاط
بها يخرج الصبيان
ويذهب غزالة الشعر
اه فانظر مع ما هنا تأمل
اه مصعبه

اللفان

اللق

(اللفان) كسر الين اولاد الجبل الواحدة سلق مثل صرد وصر دان قال أبو عمرو
لم يجمع سلقه للآتي ولفق سلقه كما قيل ملكة لواحدة السلطان لكان جيدا
(السلق) بالكسر الذئب والاتي سلقة ورمبا قيل للمرأة السلقة سلقة ومنه قوله
تعالى فاذا جاء الخوف سلقوكم بالسنة حداد أي بسوطا السننهم فيكم والساقة الرافعة
صوتها عند الحاجة

السلك

(السلك) فرخ القطا وقيل فرخ الجبل والاتي ملكة والجمع سلطان مثل صرد
وصر دان وقيل واحدة ملكة وقيد ضربت العرب المثل بملك ابن ملكة في العدو
وهو تقي من بني سعد وملكته امة وكانت سودا وكان يقال بملك القناب قال الشاعر
الى الهول أمضى من ملك القناب • وهو أحد أغربة العربية لا يذكرهم ان شاء
الله تعالى في باب الفن المصنعة

السلكون

السلوى

(السلكون) طائر قاله في المحكم في رباعي البين
(السلوى) قال ابن سيده انه طائر ابيض مثل السماني واحدة سلوة والسلوى العدل
قال خالد بن زهر الهذلي

وقام بها الله جهد الاثم • ألتمن السلوى اذا ما نشورها

قال الزجاج أخطأ خالد انه السلوى طائر وقيل السلوى القم قال الامام حجة الاسلام
القرطبي وصي سلوى لانه يسلي الانسان عن سائر الالام والتاسيمونة فاطع الشهوات
وقال القرطبي وابن السكيت انه السماني وقال غيره هما انه طائر قريب من السماني
وقال الاخفش لم يجمع له واحد ويشبهه أن يكون واحدا سلوى كدق في لواحد والجمع

وهو طائر يعين دهره في قلب البسة فاذا مرضت البراة بوجع الكبد طلمته وأخذته
وأكلت كبده قتيلاً وهو الذي أنزله الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور وغلبا
الهدى فظنه العسل فقال أألمن السلوى اذا ما تشورها وفي صحيح البخاري
في حديث الانبياء وفي سلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وذكر
أحاديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يمتزج اللحم ولولا حواء
لم تخن اتي زوجها الدهر أبدا ومعناه انه لم يغير اللحم أبدا ولم يمتزج قال العلماء معناه
أن بني اسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن أكلهما فآذرا وافسد
وآتين واستقر من ذلك الوقت وروى ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وعنه رضي الله
تعالى عنه ما اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعى الى لحم الا أجاب وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطيب اللحم لحم الظهور وما أحسن ما طال شيئا
برهان الدين القزويني

لمارأت سلوى عز مطلبه * عنكم وعقد اصطباري صار محمولا

دخلت بالرغم حتى تحت طاعتكم * ليقضى الله امرها كان مفعولا

(الحكم) يحل أكله بالاجاع (الخواص) قال ابن زهر اذا علق عينه على الارض حتى
وان اكحل بهانض من وجع الكبد وممراته تخط برغفران مداف ويطلى به على البطن
الاسود يظلمه وزبد يصفى ويذرق على القروح المتأكلة يقبضها واذا دفن رأسه في برج
سحاب زال عنه سائر الهوام ورأسه اذا جف به مكان ازال الارض منه (التعبير) السلوى
تدل رؤيته على رفع التكدي والتجاة من العدو ويحجاز الوعد والخير والرزق الهنيء بلا تعب
ولا ضامن رآه أو ملكه ورمع دلت رؤيته على سلوى عن عشتيق لاجل اسمه ورمع دلت
رؤيته على كفران النعم وزوال المنصب وضل العيش لقوله تعالى أنستبدلون الذي هو
أدنى بالذي هو خير والله أعلم

قوله لمارأت سلوى الخ
لامتناسية لا يراد هذين
اليتين هما الالهجرتان
السلوى ولواورد قول
الآخر ولا ذاق طعم المن
من هو السلوى لكان
انقب اه محصه

السحافي

(السحافي) قال الزبيدي هو بنم البين وفتح النون على وزن الجباري اسم لطائر يلبس
بالارض ولا يكاد يطير الا أن يطاروا السحافي طائر معروف ولا تغفل عما في ثائثه شديد
والجمع سحافيات ويسمى قليل الرعد من اجل أنه اذا سمع الرعد مات ويقال ان فرخه عند
ما يخرج من البيض يطير من ساعته ومن عجيب أمره أنه يسكن في الشفا فاذا أقبل
الربيع صبح ويفتدي باليش واليشاء وهما سم نافع قاتل وهو من الطيور والقواطع لا يدري
من أين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح فانه يرى طائرا عليه واحد
جناحه منغمس فيه والآخر منشور كالقلم ولاهل مصر به عناية فونه قالون في غنة (الحكم)
يحل أكله بالاجاع (الخواص) لحمه حار يابس وأجوده الخفيف الطرية وأكله يتبع من
وجع المفاصل من برد لكنه يضر بالكبد الحار ويدفع ضرره الكبيرة والخيل وهو
يولد دمارا وهو موافق لذوى الامهجة الباردة والمشايج ويكره مشوى السحافي لبيسه

عليه هذا وأما

وتخفيه قاله ابن عبدون وقال غيره مزاج له بين الدجاج والحمل وهو الى مزاج الدجاج
 اميل وهو جيد الكيوس واكله يقتل الحصاد وير البول واذا اقر دمه في الاذن سكن
 وجهها واذا اديم كله ألان القلب القاسي ويقال ان هذه الخاصية موجودة في قلبه
 فقط (التعير) السحائي تدل رؤيته على الفوائد والارزاق من جهة الزرع والصلاحه
 وهو لمن يقصد سماعه دليل على الارزاق من الشبهات وربما دل على اللعب واللهو والتبذير
 وربما دل رؤيته على الجرم بما يوجب الحبس والصلب والله أعلم

السمج
 السمج

(السمج) الاثان الطويلة الظهر والجمع سماج وكذلك القرس ولا يقال للذكر
 (السمج) بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في آخره ولد الذئب من الضبع وهو سمج
 من كيبه شدة الضبع وقتها جروا الذئب وخفته ويرعون أنه كلبية لا يعرف
 العلل ولا يموت حتف أمه وانه اسرع عدو من الريح وقال الجوهري السمج الازل الذئب
 الاربع وهو القليل لحم الفخذين وكل ذئب ارتفع فان هذه الصفة لازمة كما يقال للضبع
 العرجاء انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه

ترام حديد الطرف الملم واخفا * اغترطويل الباع اسجع من سمج

ويقال ان وثنية تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعاً وفي كتاب خبر البشر يخبر البشر خبلاً بن ظفر
 عن ربيعة بن ابي نزار قال اخبرني حالي قال لما اظهر الله علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين أشعثنا في كل شعب لا يلوى حيم على حيم فبينما اتاني بعض الشعاب اذ رأيت ثعلباً قد
 تحوى عليه ارقم والثعلب يعد وعد واشدداً فأتيت اليه بمحجر فاحطأ فأتته اليه
 فاذا الثعلب قد سبغني بنفسه واذا ارقم قد قطع وهو يضرب فقتلته فقتلته
 هاتفت ما سمعت أقطع من صوته يقول تعسالك وبوسا قد قتلت رئيساً ووزرت ثيباً
 ثم قال يا داري اذ اثر فأجابهم بمصنع الكافر فناديت اني لم أشعر وأما عائدك فأجرتي فقال
 القذافر فأخبرهم بمصنع الكافر فناديت اني لم أشعر وأما عائدك فأجرتي فقال
 كلا والحرم الامين لا اجبر من قاتل المسلمين وعبد غريب العالمين قال فناديت اني
 أسلم فقال ان اسلمت سقط عنك القصاص وفزت بالخلاص والاقلام حين مناص
 قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال فجوت وهديت
 ولولذلك اديت فأرجع من حيث جيت قال فرجعت أقف وأدراجي فاذا هو يقول
 استط السمج الازل بعل بك التل فهناك ابو عامر يتبع بك التل

قوله بني القذافر في بعض
 النسخ القذافر ١٥

قال فالتفت فاذا سمع كالاسد النهدي فركبته فترسل حتى انتهى الى تل عظيم فتوقل فيه الى
 أن تسبه فأشرفت منه على خيل المسلمين فزلت عنه وصوتت في الحدو ونحوهم فلما دونت
 منهم خرج الى فارس كالفاصج الهائج فقال ألق سلاحك لأنك فألقت سلاحي فقال لي من
 انت قلت مسلم قال فسلام عليك ورجة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرجة والبركة
 من أبو عامر قال انما هو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك هؤلاء اخواتك المسلمون ثم قال
 اني رأيتك بأعلى التل فارساً فأين فرسك قال فقصصت عليه القصة فأعجب ما سمع مني وسرت
 مع القوم أقفوبهم اثرهوازن حتى بلغوا من الله ما ارادوه قال محمد بن ظفر قوله تحوى

عليه ارقم اى استدار عليه والارقم الحية التي فيها خطوط كالرقم وتزعم الاعراب
 أن الثعالب مطا الجن ويكرهون اصطباها ويقولون ان من صاد ثعلبا صيب بعض
 ماله وقوله سبق بنفسه اى هل قبل أن أمل اليه وقوله لولا ذلك لرهيت اى هل كنت
 والردى المهلك وقوله أفتو أدر اى أتبع طرق التي جئت فيها والادراج السبل
 وقوله القل هم التهزمون وقوله التهذهو العظيم الخلق وقوله غل أى بعدو والتسلان
 عدو الذئب والكلب وكل ما أشبه ذلك في العدو فهو تسلان وقوله كالفاخ هو البعير العظيم
 ذو السنامين انتهى (الحكم) تحريم الاكل واختلوا في وجوب الجزاء على الحرم
 بقتله كالتوابعين الجار الوحنى والاهل فقال ابن القصاص لاجزاء في ذلك وغلط فيه
 والمذهب أنه يحرم على الحرم التعرض له ويجب فيه الجزاء (الامثال) قالوا أجمع من
 سمع ومن السمع الازل لان هذه الصفة لازمة كما يقال للضبع العرباء وهو في الرؤيا
 يدل على ذى الاصل الردى ونقل ما سمع من كلام جيد وردى وذلك مأخوذ من اسمه
 والله أعلم

(السمائم) بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كل غطاف لا يقدر على بيضه وقيل
 هو السنو لا في قريان شاء الله تعالى وهو الطير الا يميل الذي اورد الله تعالى
 على اصحاب القيل (الامثال) قالت العرب كفتني بضع السمائم ويرى بضع السمائم
 وهو جمع سمامة وهي الغلة وستأتى ان شاء الله تعالى يضرب لثني العزيز للوجود

(الحسم) بالفتح الثعلب
 (السمعة) بكسر السين الغلة الحمراء وجهه سماسم وقال ابن فارس في مجمله هو النمل الصغير
 وبها فسر الحديث الذي رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكر الجهنمين وأن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها فيخرجون كأنهم عبيدان
 السماسم فيدخلون نهران أنهار الجنة فيقتلون فيه فيخرجون كأنهم القراميس
 قال الامام النووي قوله كأنهم عبيدان السماسم هو بالسين المهملة الاولى مفتوحة
 والثانية مكسورة وهو جمع حسم وهو الحسم المعروف الذي يستخرج منه الشرج
 وقال ابو العادات بن الاثير السماسم جمع حسم وعبدانه تراها اذا قفلت وترك
 ليؤخذ جهاد فافسودا كأنها محترقة قال وطما الما تظلت هذه اللفظة وسألت عنها فلم أجدها
 فيها شيئا شافيا وما أشبه أن تكون اللفظة محذرة وربما كانت عبيدان السماسم وهو خشب
 أسود كالانوس قال القاضي عياض لا يعرف معنى السماسم ولعل صوابه الأسس وهو
 عود أسود وقيل هو الانوس وقيل هو بنت صغيرة ضعيف كالكبيرة وقال آخرون
 لعل الأسس مهموزة وهو الانوس شبهه به لسواده

(السلك) من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعها أسماك وسماك وهو أنواع كثيرة ولكل
 نوع اسم خاص وقد تقدم في آخر الجراد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 خلق ألف أمة من أسفانة في الصر وأربعائة في البر ومن أنواع السلك ما لا يدرك الطرف
 اولها وآخرها لكبرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكل يأوى الماء ويستشفق كما يستنق

قوله وهو جمع سمعة
 وهي الغلة الخ مخالفا
 لما في القاموس حيث
 افاد أن السمعة بمعنى
 الغلة واحدة السمسم
 فالضم وبكسر وقال بعد
 ذلك والسماسم طائر
 فانظره قوله بكسر
 السين مع فيه الجوهرى
 وقد غلط صاحب
 القاموس وقال انه بالضم
 وبكسر وقوله وجمعها
 سماسم قد غلط ما افاده
 القاموس في ذلك فتنبه
 اه معصية
 قوله وربما كانت عبيدان
 السماسم لم يظهر من هذه
 العبارة اللفظة الاصلية
 من المحذرة بخلاف عبارة
 القاضي عياض التي بعدها
 قلنا أمل اه معصية

نوادم وحيوان البرّ الهواء الآن حيوان البرّ يستشق الهواء بالأنوف ويصل بذلك
إلى قصبة الرئة والسلك يستشق بإصداغه فيقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في
قلبه مقام الهواء وانما استغنى عن الهواء في أقامة الحياة ولم نستغن نحن وما شئنا
من الحيوان عنه لانه من عالم الماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الارض والماء
والهواء قال الجاحظ السمك يسبح اقله في غمر الماء ولا يسبح في أعلاه ونسب البرّ الذي
يعيش به الطير لودام على السمك ساعة قلته قال الشاعر

نفعه القشوة والتسميم * ولا يزال مغرّ قايحوم
في البحر والبحره حيم * واتمه الوالدة الرؤم

تلهمه جهرا وما يريم

قوله جهرا في

بعض النسخ

جهلا هـ

وقوله واتمه الوالدة فيه شاهد على أن الام في غير الا ذميين نسبي ايضا والدة وقوله تلهمه أي
تأكله لان السمك يأكل بعضه بعضا وذلك قومه ولذلك قال الغزالي السمك أكثر خلق الله
تعالى وقوله وما يريم أي لا يبرح عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من
كون التسميم بضرب السمك فليس على اطلاقه فان الغزالي قد استثنى منه نوعا لا يضربه
التسميم فقال ومن السمك نوع يطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم ينزل انتهى
وقال ابن التليذ في تشبيه السمك

لبسن الجواشن خوف الردي * علبين من فوقهن الخلود

فلما أتبع لها اهلكت * يبرد التسمم الذي يستلذ

وهو يجهلته شره كثير الاكل ليرد مزاج معدته وقر بها من فقه وان لم يكن له عنق ولا صوت
ولا يد خل الى جوفه هواء البتة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لارثة كما أن القرس لا يطال
هو الجمل لاحراردة والنساعة لا تخلفها وصغار السمك تحترس من كبارها ولذلك تطلب ماء
الشلوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لان قوته المحركة لا ارادة
تجري في مسلك واحد لا ينقسم في عضوا خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك
ما يتولد بسفاد ومنه ما يتولد بضربه امانا من الطين او من الرمل وهو القالب في انواعه والقالب
يتولد من الغفوات ويبيض السمك ليس له ياض ولا صفرة وانما يحلون واحد قال الجاحظ
ومن السمك التواطع والارباب كما في الطير قرب سمكة تأتي في بعض فصول السنة وتقطع في
بعضها ومن جله انواعه السقنور والدلقين والخرشفا والنجاح وقد تقدم ذكرها في ابوابها
ومنها القرس والعنبر وسياستان في بابهما ان شاء الله تعالى ومن أصنافه ماهو على شكل
الحيات وغير ذلك ومن انواعه السمكة الرعادة وهي صغيرة اذا وقعت في الشبكة والعديد
سمك جلهما ارتعدت يد الصياد والصيدون يعرفون ذلك فاذا أحسوا بها شدوا حبل
الشبكة في وتندأ وشبهة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاصيتها وما احسن قول الشيخ
شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الله البوصيري صاحب البردة في الشيخ زين الدين
محمد بن الرعاد

لقد عاب شعري في البرية شاعر * ومن عاب أشعاري فلابد أن يهجي

فشعري بجز لا يرى فيه ضعف • ولا يقطع الرعاد يوما له لجا
وأطببا الهند يستعملونها في الامراض الشديدة الحار وأحافى غير بلاد الهند فلا يمكن
استعمالها قال طين سبده الرعدة اذا قربت من رأس المصروع وهي حبة تقعه
واذا غلقت المرأه شيئا عليها لم يقدر الرجل على فراقها وفي البحرين الجباب ماء يستطاع
حصوه ويكنى في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج أي حدثوا
عنه حيث لا حرج عليكم في ذلك ومن انواعه الشيخ اليهودي • وسأ أن شاء الله تعالى
في باب الشين المجهة (عجبة) حكى القزويني في عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هارون
المعري قال ركب بجر المغرب فوصل الى موضع يقال له البرطون وكان معناه غلام صفى
معه صنارة فالتقاها في البحر ضادها بحكة نحو الشرف فظننا فاذا خلف اذنها البني مكبوب
لا اله الا الله وفي قضاها محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله • وفي كتاب تحفة الالساب
لاي حامدا الا لندلسي "الفرامل" ان في بحر الروم سمكا صغيرا كالذراع يسمى التلب اذا اخذ
وأصلك ماشاء الله لا يموت بل يتحرك ويضطرب واذا جعل منه قطعة على الساروب خارج
النار ورجمها أصاب وجوه الناس وان جعلت سمكة منه في قدر وغطى رأسها بعنزة او حديدة
لثلاث خرج منها فم تنجيم لم تمت ولو قطعت ألف قطعة (قوائد) روى الامام احمد في الزهد
عن نوف البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يسي
شبكة ويذكر آلهته فتلقى السمكا وبقى المؤمن شبكه ويذكر اسم الله تعالى فلا يصاد شيا
قال فعلا ذلك الى مقبب الشمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقع
في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد احتلت صفتته فأسف ملأ
المؤمن وقال رب عبدك المؤمن الذي يدعوك رجوع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجوع وقد
استلث صفتته فقال الله عز وجل "ملك المؤمن تعال فأراه" سكن المؤمن في الجنة فقال
ما يضرب عبدي هذا المؤمن ما أصابه بعد أن بصر الى هذا وأراه سكن الكافر في النار فقال
هل يبقى عنه من شيء أصابه في الدنيا قال لا والله يا رب ومنها في آخر صفوة الصفوة
عن أبي العباس بن مسروق قال كنت باليمن فرأيت صيادا يصطاد السمك على بعض
السواحل وعلى جانبه اشارة كلها اصطاد سمكة تركها في دوحلة معه فتردها الصبة
الى الماء فالتفت الزجل فليرشأ فقال يا بنية أي شيء صنعت بالسمك فقالت يا بنة سمكت
تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقع سمكة في شبكة الا غفلت عن ذكر الله
فلم أحب أن أكل شيئا غفل عن ذكر الله فبكى الرجل وروى بالصنارة ومنها في كتاب
الثواب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان مرينا فاشتري سمكة
طرية فالتفت له بالمدينة فلم توجد حتى وجدت بعد كذا وكذا يوما فاشتريت بدهم ونصف
وشويت وجلت له على رغيف فقام سائل على الباب فقال للغلام لها بارغفها وادفعها
اليه فقال الغلام أصلك الله اشتريتها منذ كذا وكذا يوما فلم يجدناها واشتريناها
بدهم ونصف أمرت أن ندفعها له نحن نطعم منها فقال لها وادفعها اليه فقال الغلام
سائل هل لك أن تأخذ درهما وتدفع هذه السمكة فأخذ منه درهما وذهبا فادفع الغلام

وقال له دفعت له درهما وأخذتها منه فقال له قمها وأدفعها إليه ولا تأخذ منه شيئا فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إيا امرئ اشتى شهوة فرت شهوة وآثر بها على
نفسه غفر الله له ومنها ما روى الطبراني بإسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
اشتكى فضخى عنده فاشترى له عنقود عنب بدرهم فناء مسكين فقال أعطوه إياه فخالف الإنسان
فاشترى بدرهم ثم جاء به إليه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم في الرابعة أكله وولع ولم ذلك ماذا فاه
• وقال سريج بن يونس خرجت يوما للصلاة الجمعة فرأيت مسكينين مشوشين خاضعين لهما
بقلي الصبيان ولم أتكلم فلما رجعت لم استقر الاظفلا حتى دق الباب ورجل وعلى رأسه طبق
عليه السمك ونقل وخل ورطب كثير فقال يا أبا الحرث كل هذا مع الصبيان • وقال عبد
الله بن الامام احمد بن حنبل سمعت سريج بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال لي
يا سريج سل حاجتك فقلت يا رب سريسا انتهى وسر بسر لفظة اعجمية يعني رأسا برأس
وفي تاريخ ابن خلكان أن سريجا هذا جد أبي العباس امام الفقهاء الشافعية (الحكم)
السمك بجميع انواعه حلال بشرط ذبحه سواء مات بسبب ظاهركم فطعمه أو صدمته بحجر
أو انحرامه أو ضرب من صداد أو مات حتف أنفه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه
وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والحلال وأجمع المملون على طهارة
ميتتهما وسأقي في باب العين ان شاء الله تعالى حديث العنبر الذي وجدته ابو عبيدة وأصحابه
أشنى الله تعالى عنهم وكل منه النبي صلى الله عليه وسلم (فرع) لواء صائد الجوسى سمكا
فهو ظاهر لقول الحسن رأيت سبعين صياديا يأكلون صيد الجوسى من الحبنا ولا يتلجلج
في صدرهم من ذلك شئ وهذا في السمك يجمع عليه وخالف مالك في الجراد (فرع) لا يحمل
تقطع السمكة الحية لما فيه من التعذيب كالوقلاها قبل الموت في الزيت المغلي كذا قاله ابو حامد
قال النووي وهذا تقرير على اختياره تحريم ابتلاعها حية وذلك صباح انتهى قلت
وهذا مشكل فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القتل لما فيه من التعذيب بالنار (فرع)
يكراه ذبح السمك الا أن يكون كبيرا يطول بقاؤه فيسحب ذبحه في الاصح اراحته له
وقال الرافعي أكل السمكة الصغيرة إذا شويت ولم يشق جوفها ولم يخرج ما فيه فيه وجهان
وعلى المساحة جرى الاولون قال الروائي وهذا أفتى ورجميعها طاهر عندى وهو مختار
القفال (فرع) اختلاف العلماء في الحيوان الذى في الجرسوى الحوت فقال بعضهم يؤكل
جميع ما في الجرسوى الضفدع ولو كان على صورة انسان والى هذا ذهب ابو على الطبري
من قدماء أصحابنا قال في شرح القنية قبل له أو رأيت لو كان على صورة بنى آدم قال وان تكلم
بالعربية وقال انفلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون
يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير والضفدع وقيل كل ما اكل
في البر مذبو حيا وكل مثله في البحر مذبو حيا وغير مذبو ح على الاصح وقيل لابد من ذبحه
واختاره الصدي لاني فعلى هذا لا يحمل كلب الماء ولا خنزيره ولا جوارح البروان كانه
شبه في البر مثل حل وهو الجمار الوحشى لانه شبه في البر حراما وهو الجمار الا الهى تغلبا
للتحريم كذا قاله في الروضة وشرح المذهب قلت المذهب المقتضى به حل الجميع

انما السرطان والفضدع والتساح سواء كان على صورة كلب أو خنزير أو انسان
 أم لا (فرع) لو حلف انسان لا يأكل لحما لم يحث بأكل لحم السمك لانه لا يفهم من اطلاق
 اسم اللحم عليه عرفا وان سماها الله تعالى لحما طريا كما لا يحث بالجوس في النحر اذا حلف
 انه لا يجلس في ضوء السراج وان سماها الله تعالى سراجا وكما لا يحث بالجوس على الارض
 اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله تعالى بساطا (فرع) قد اختلف في اطلاق اسم
 السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات والذي نص عليه الشافعي في الامم والمختصر
 انه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف الاعراق في قوله تعالى
 أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم الآية قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو
 ينسبه ما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع وذكري المنهاج أن السمك
 لا يقع الاعلى الحوت (فرع) يجوز السلم فيه وفي المراءى حيا وميتا عند عموم الوجود
 ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع السمك في الماء الماروي الامام احمد عن محمد
 ابن السمك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر
 قال البيهقي هكذا روى موقوفا وفيه ارسال بين المسيب وابن مسعود والصحيح ما رواه
 هشيم عن يزيد موقوفا عن عبد الله أنه يبيع السمك في الماء (فرع) ما يعش في البر
 والبحر الفضدع والتساح والحسة والبيأة والسرطان والطفاء والحارون والدعاصص
 والاصداف والتسناس أما السنة الاولى فمحترمة وأما الحارون فتقدم حكمه
 في باب الحما المهمة وأما الدعاصص فملي قول القاضي انها ماء منقذة ولا يعش في
 الماء محل أكلها وعلى قول الجاحظ يحرم لان البعوض حرام وقد تقدم بيان حكمها
 في باب الدال المهمة والصدف حرام كما تقدم في السرطان وفي التسناس خلاف يأتي
 ان شاء الله تعالى في باب النون (الخواص) لحمه بارد رطب أجوده الجري المرقش
 الظهر الصغير الخلس منقعة قضيب الابدان المعركة لكنه يعطش ويولد خلطا بلغميا وافق
 اصحاب الاخرجة الحاررة والنسباب واجود ما اكل في الصيف وفي البلاد الحارة
 وأنواع السمك كثيرة ويكره من جلته الاسود والاصفر والاسجى وما اعتدى بالجمأة
 ويكره الابراميس والبوري لضرتهما بالعدة واطلاهما البطن وتقر يكهما الاوباع
 والغضب بعدا كلهما يورث أضرارا دينة وسمك الانهار كثير التلوث رقيقه كثير
 الرطوبة والجري بالثقة واللور وهو الجزى كثير الغذاء ملين البطن وينقي قسبة الرئة
 ويصفي الصور والمراهم يزيد في المني ونعم الكلى والعظيم الجنة من السمك كثير الغذاء
 والفضول وقال ابن سينا لحم السمك نافع للماء العين ويحذر البصر مع العسل وقال غيره
 يزيد في الباه وقال القزويني ان اكل الطري منه مع البصل الرطب يبيح الباه ويزيد
 فيه اذا اكله حاراً والسمك اذا شمه السكران يرجع اليه عقله ويروى عنه سكره ومراءته
 ومراءته الحفصة البعرة اذا خلطها وكتب بها على كاعه بقل حديد فان الكتابة
 ترى بالليل كأنها ذهب ومراءه السمك والكركي والجبل تمنع نزول الماء كصلا

ومرارة السمك اذا شربت نعتت من الخفقان وكذلك اذا تفتت في الحلق مع شيء
من السكر (التعبير) السمك في الرؤيا اذا عرف عدده الى اربع فهو نساء وان كان اكثر
من اربع فهو مال وغنية لقوله تعالى وهو الذي يضرلكم البحر لقاء كلوا منه لحما طريا
وهو السمك والحوت يعبر بوزير الملك والسمك جنده فمن اخذ سمكا نال من جسد الملك مالا
ومن رأى كأنه يصطاد السمك في بئر فانه لوطى أو يبيع خادمه لانسان وفات التصاري
صيد السمك في الماء الكدر لا خير فيه ومن رأى أنه يصيد السمك في الماء الصافي فانه
يسمع كلاما يسره والسمك للحر بعض الملازم لقراش دليل ردي بسبب الرطوبات
واذا رآه المسافر في فراشه دل على شدة ورع يخشى على صاحب الرؤيا من الفرق
لانه قد ضايعه ومن رأى كأنه يصيد السمك من الماء الصافي فانه يرزق ولده يصيد
والسمك المالح هم من قبل سلطان وذلك لكسب بعضه فوق بعض وقيل السمك المالح يدل
على خير ومال باق لان الملح يحفظ السمك من التلف وقيل انه هم من قبل المالك والسمك
المشوي يدل على سفر في طلب علم ومن رأى سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل بشر
بجارية وان رأى سمكا كثيرا وبها سمكة عظيمة ويرى اكل السمك قد صلبت فان الجائر
والباغي يهلك والسمك المقل يدل على اجابة دعوة من رآه لان عيسى عليه الصلاة والسلام
دعا الله فاجاب بالسمك المقل في المائدة ورؤية الكبار من السمك غنائم وأموال والعفار
هم وأحران لان شوك الصغار أكثر من لحمه ويشق على آكله (فصل) الحوت
تدل رؤيته على اليقين لان الله تعالى أقسم به فقالن والقلم وربما دلت رؤيته على معبد
الصالحين ومعبد المتعبدين لان يونس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه
وربما دلت رؤيته على النعم والسكند وزوال المنصب وحلول الغضب لان الله تعالى
هزم على اليهود صدهم يوم السبت فقالوا امره فاستوجبوا بذلك اللعن ورؤية
حوت يونس عليه السلام أمن للضائق وغنى للفقير وفرج لمن هو في شدة وكذلك رؤية
سبعين يوسف والكهف والرقم وتوروح عليه السلام (فصل) واعتبر من السمك
الطري والحلو والمالح وماله شوك وماله سلاح وما يقتد منه وما يأوى البحر العذب
وما يأوى البحر الملح وماله موت يسمع وما يطفو على وجه المائ من صغاره وكباره وماله
شبه في البر وما يابس منه في البيوت وما يمسك منه باليد من غير آفة وأعط الراعي
حقه من ذلك فمن رأى انه اصطاد من البحر سمكا طريا حلوا بالآفة دل على الكسب
الحلال والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال والصيد للرجل دال على احتياله برأيه وجهده
فان كان الراعي أعزب تزوج وان كان متزوجا ورزق وله اعل قد رما صاده في المنام وصيد
المرأة يدل على ما تحرزه من زوجها أو أيها وصيد العبد دليل على ما يتناوله من مال
سيده وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو مال يرثه من إبيه فان كانت
آلة صيده شبا كأو خطاطيف أو ما يعشق في البحر كان ذلك شدة ناله الراعي وخطرا
يرتكبه فان كانت آلة صيده خفيفة وطلع فيها ما يطلع في غيرها من الآلات الثقيل
دل على بسط الرزق وتسهيل الامور وان طلع في الآلات الثقيل ما يطلع في السهلة دل

على القعب والنصب وعلى السبع من الرزق فان طلع له سمك كثير فانه رزق عماد
 عليه البحر وسبأ في الكلام ان شاء الله تعالى فيمليد عليه البحر في باب الغاء في فرس البحر
 فان كان البحر ملحاً مال فائدة أو علم من عجمي أو مبتدع فان كان ماصداً له شوك وقشر
 كانت فضة مخرزة اذها فان كان ليس له قشر دل على اعمال باطله لانتم وذلك لسرعة
 انصرافه من الايدي ولو سسته وان كان للسمك سلاح كالشال والشبالد على اتصاره
 على أعدائه وربما صادق اهل الشر فان كان محايقة دفعي بضاعة لارباب البضائع وان
 رأى سمك البحر الملو يفتل الى البحر الملح أو سمك الملح يتقل الى الخلود على النفاق
 في الجبس واختلاف العانة فيما جرت به العوايد من حدوث مظلة او ظهرو بدعة فان رأى
 السمك طافياً على وجه الماء دل على سهيل الامور وقرب البعيد واطهار الاسرار واخراج
 الخبائث أو مال أصله من ميراث فان رأى عنده سمكاً صغاراً وكباراً دل على الاهتمام
 بالاقرار والاحزان أو ما يوجب الاجتماع بين الجيد والردى فان رأى عنده سمكاً
 يشبه خلق الآدمي أو الطير دل على التعرف بالتجار المترددين في البر والبحر والتراب
 العارفين بالالسة أو المتخلفين بالاخلاق المرضية وبغير ذلك بالشبه فان رأى عنده شيئاً
 مما يأنس للانسان اربى في البيوت كالبناء والقروط وما اشبهها كان دليلاً على
 الاحسان للآتيام والغرباء فان رأى أنه اخذ السمك من فاع البحر فانه بما طاب يده
 في صناعته وحصل له رزق طائل او فترض لاموال السلاطين أو صار لداً او جاسوساً فان
 انكشف البحر وتناول سمكاً وجوهراً اطلع على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله تعالى له
 وانفتح له الدين واتحدى الى السبل وكانت عاقبة امره في ذلك عقي حسنة فان عاد السمك
 منه الى البحر محبب الاولياء واطلع منهم على ما لم يطلع عليه احد وان نوى سفر او جرد فنة
 يوافقه ويرتفع بهم ويرجع الى مكانه سالماً غانماً والله اعلم

السمندل

(السمندل) يقع بين الميم وبعد النون الساكنة دال مهملة ولا م في آخره وسماء
 الجوهرى السندل بغير ميم وابن خلكان السمندل بغير لام وهو طائر يأكل البش وهو نبت
 بارض الصين يؤكل وهو أخضر تلك البلاد فاذا يبس كان قوتاً لهم ولم يضرهم فاذا بعد عن
 الصين ولو ما نذر عا وكله آكل مات من ساعته ومن عجيب امر السمندل استلذاذ به بالنار
 ومعكته فيها واذا اتسخ جلده لا يفضل الا بالنار وكثيراً ما يوجد بالهند وهي دابة دون
 النعلب خفيفة اللون حمراء العين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها منديل اذا اتسخ
 ألقت في النار فتصلح ولا تحترق وزعم آخرون أن السمندل طائر يلد بالهند بيض ويضرب
 في النار وهو بالحامصة لا تقوثر فيه النار ويعد من ريشه منديل تحمل الى بلاد الشام
 فاذا اتسخ بعضه اطرح في النار فتأكل النار ووجهه الذي عليه ولا يحترق المنديل قال ابن
 خلكان ولقد رأيت منه قطعة مخيطة منسوجة على هيئة حزام الدابة في طوله وعرضه
 بخلوها في النار فما علت فيها شيئاً فغمسوا احد جوانبها في الزيت ثم تركوه على قفله
 السراج فاشعل وبقي زماناً طويلاً مستعلاً ثم أطلقوه فاذا هو على حاله ما تغير منه شيء قال
 ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادى أنه قال قدم للملك الظاهر ابن

المالك الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا
 يقسمونها في الزيت ويوقدون بها حتى يضي الزيت وترجع يضاء كما كانت ذكر في ترجمة
 يعقوب بن جابر الخنجي مع زيادة أخرى وأيات تأتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
 في العنكبوت وقال القزويني السمندل نوع من القار يدخل النار وذكر ما تقدم والمروف
 انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره أيضا (الخواص) مرارته اذا
 سقى منها وزن داني بماء الحصى المغلي المصفي يلبس حليب مرارا كثيرة من به السموم القاتلة
 ابرأه منها ودماغه اذا اكتمل به مع الاعتماد صاحب الماء النازل ابرأه ويحفظ الحديقة من
 سائر الداء ودمه اذا طلى به على الوضع اى البرص غير لونه ومن بلع شيئا من قلبه لا يسع بعد
 ذلك شيئا لا يحفظه ومرارته تنبت الشعر ولو على الراحة

السمور

(السمور) وهو يفتح السين وبالميم المشددة المخومة على وزن السقود والكلوب حيوان
 برى يشبه السمور وزعم بعض الناس انه النمس وانما البقعة التي هوفها هي التي اثرت
 في تغير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جرى ليس في الحيوان ابرأ منه على
 الانسان لا يؤخذ الا بالجليل وذلك بأن يدفن له جيفة فيقتال بها ولحمه حار وتركيا يكونه
 وجلده لا يدبغ كسائر الجلود انتهى ومن غريب ما وقع للتورى في تهذيب الاحياء
 واللغات انه قال السمور طائر ولعل سبق ظم وأجعب منه ما حكاه ابن هشام البستي في شرح
 الفصيح انه ضرب من الجن وخص هذا النوع بان تحاذ القراء من جلوده ليلتها وخفتها
 ودقاتها وحسنها ولبسه الملوك والا كابر قال مجاهد رأيت على الشعبي قباء سمور
 (وحكمه) حل الاكل الحاقاله بالثعلب ولانه لا يأكل شيئا من الحيات (التعير) هو
 في الروايد على رجل ظالم لص لا يخاطب احدا والله اعلم

السيطر

(السيطر) على مثال العصيل طائر طويل العنق جذاري ابد في الماء الضفاح يكتن
 بأبي العزاز كذا قاله الجوهري ويقال له الشيطر والظاهر انه مالا الحزين وهو البلشون
 كما تقدم وسيأتي في باب الميم ان شاء الله تعالى

السمندر والسمندر

سناد

(السمندر والسمندر) دابة معروفة عند اهل الهند والصين قاله ابن سيده
 (سناد) قال القزويني انه حيوان على صفة القيل الا انه اصفر منه جنة وأعظم من
 الثور وقيل ان ولدها يخرج رأسه من فرج امه ويرعى حتى يقوى فاذا قوى خرج وهرب
 من الام تخافة ان تلجبه بلسانها لان لسانها مثل التوك فان وجدته لحسته حتى ينغاز
 لجمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند (الحكم) يحرم اكله كالقيل

السنجاب

(السنجاب) حيوان على حد البربوع اكبر من القار وشعره في غاية النعومة يتخذ من
 جلده القراء يلبسه المتعمون وهو شديد الحيل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية
 وفيها يأوى ومنها يأكل وهو كثير ببلاد الصقالية وترك واجه حار رطب لسرعة
 حركته عن حركة الانسان وأحسن جلوه الازرق الاملى وقد احسن القتائل
 كمال الازرق لون جلد من البر * د تحفاته انه سنجاب

(وحكمه) حل الاكل لانه من الطيبات وقال بتحريم اكله القاضي من الحنابلة

وعله بأنه ينهش الحيات فأشبه الجرذ واستدل الجهد بأنه يشبه البروع ومثي تردد
بين الاباحه والتحرير غلبت الاباحه لانها الاصل واذا ذكي السنجاب ذكاته شرعية جاز
ليس قرانه وان خنق ثم دبح جلده لم يظهر شعره على الاصح كسائر جلود الميتة لان الشعر
لا يتأثر بالدباغ وقيل بطهر الشعر بعد الجلود وهي رواية الربيع الجديزي عن شافعي
ولم يقل عنه في المذهب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صحيح الاستاذ أبو اسحق
الافريحي والروائي وابن أبي عمير ورواه السبكي وغيره لان الحصابة قسموا في
زمن عمر رضي الله تعالى عنه الفراء المقنومة من الفرس وهي ذبايح عجوس وفي صحيح مسلم
من حديث أبي النضر مرثد بن عبد الله البرقي قال رأيت علي ابن وعلة السبائي قروا خمسة
فقال ما لك ثمه قد سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قلت له ان تكون بالقرب ومعنا
البربر والجوس فيؤتى بالكسب قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم ويأتون بالسقاء فيجعلون فيه
الودك فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال دباغه طهوره (الخواص) لجه يطعم للجنون يزول جنونه وبأكله صاحب
الامراض السوداء يتسعه قال في المفردات اسنان السنجاب قليل لان الغلب على
مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لا اعتدائه بالقواكه ولذلك يصلح لبسه للعجورين
والشباب لانه يسخن اسنانا معتدلا

قوله البرقي في بعض النسخ
البرقي وفي بعضها المزي
وليذكره

سنة عالمه رتا لم

(السنداة) الذئبة

(السنة) الذئبة ايضا

(السندل) هو السندل المتقدم ذكره قريبا والسندل لقب عمرو بن قيس المكي وهو متروك
الحديث وفيه سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان

السنداة
السنة
السندل

(السنور) بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة واحد السننات حيوان متواضع
ألوف خلقه الله تعالى لدفع الفأر وكنيته أبو خدش وأبو غزوان وأبو الهثم وأبو
شماخ والاثني أم شماخ وله أسماء كثيرة قيل ان أعرايا صا د سنورا فلم يعرفه فلقباه رجل
فقال ما هذا السنور ولقي آخر فقال ما هذا الهر ثم لقي آخر فقال ما هذا القط ثم لقي آخر
فقال ما هذا الضيون ثم لقي آخر فقال ما هذا الخنثع ثم لقي آخر فقال ما هذا الخنثع ثم لقي
آخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي أحله وأبعه لعل الله تعالى يجعل لي فيه مالا كثيرا فإنا
أقرب إلى السوق قبل له بكم هذا فقال بما تفضل له انه يساوي نصف درهم فربى به وقال
لعله ما اكثر أسماء وأقل ثمنه وهذه الأسماء للذكر قاله في الكفاية وقال ابن قتيبة
يقال في الاثني سنورة كما يقال في اثني الضفادع فصدقة انتهى قلت ولا يمنع ان يقال في
خنثع وضبونة وقطة وخنثع وهريرة روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دور لا ياتيها فتق
عليهم ذلك فلكموا فقال ان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم سنورا فقال السنور
سبع ثم قال حديث صحيح وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن أبي شريفة الغفاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس

السنور

حشرا يقبلان من جبل قد توأرى حتى يأتيها معالم الناس فيبدا الارض وحوشا حتى
يأتيها المدينة فاذا بلغا دنى المدينة قالوا اين الناس فلا يريان أحد افقول احدهما لصاحبه
الناس في دورهم فيدخلان الدور فاذا ليس فيها احد واذ اعلى القصر الثعالب والسنابر
فيقول احدهما لصاحبه اين الناس فيقول اراه في الاسواق قد شغلهم البيع فيجران
حتى يأتيها الاسواق فلا يجدا فيها احدا فينطلقا حتى يأتيها باب المدينة فاذا عليها
ملكبان فياخذان بأرجلهما ويصحبانهما الى ارض المحشر فهما آخر الناس حشرا
(غريبة) قيل كان لرجل الدولة سنور يأتف محمله ولكن بعض اصحابه اذا أراد
الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فقرأها ركن
الدولة فاخذ الرقعة وقرأها ويكتب جوابها عليها ثم يشتد في عنق السنور فيرجع مع الى
صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا من الفأر فضع نوح عليه السلام
جبهة الاسد فقطع فرى بالسنور فذلك هو اسمه حتى بالاسد بحيث لا يمكن أن يصور
الهز إلا اجاء اسدا وهو ظرف لطيف يسمح بلعابه وجهه واذ تطلع حتى من بدنه تعلقه وهو
في آخر الشتاء تخرج شهوته فينال ألمها شديدا من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حثيثا
تلك المادة واذ ايجأت الاتى اكلت اولادها وقبل انها تفضل ذلك لشدة محبتها لهم وأند
الملاحظ

ينامت مع الاثني في هودج • تزيى الى النصره أجناده
كلها. في فعلها هزة • زيد أن تأكل اولادها

معنى تزيى تسوق قال الله تعالى ألم تر أن الله تزيى بها أي يسوق أصحابا واذ ابال السنور
سربوله حتى لا يشم رائحته الفأر فيهرب فيشبه أولا فاذا وجد رائحته شديدة غطاء بحيث
يوارى الرائحة والجرم والا كنى بأيسر التغطية قالوا والفأر تعرف رجيع السنور وذكر
الزحيم حتى أن الله تعالى ألهم الهرة ذلك لينتبه بذلك فاضى الحاجة من الناس فيغطي
ما يخرج منه واذ ألق السنور فزلا منع غيره من السنابر الدخول الى ذلك المنزل وحاربه
اشد تحاربة وهو من جنسه علمانه بأن اربابه ربما استحسنوه وقدموه عليه وأشاروا
بينه وبينه في الطعام وان اخذ شيئا مما يحزنه اصحاب المنزل عنه هرب علمانه بما ياله منهم من
الضرب واذ اطردوه فقتلهم وتسميهم علمانه بأنه يحطه التلق ويحصل له الغزو والاحسان
وقد جعل الله تعالى في قلب القليل الفرق منه فهو اذا رأى سنورا هرب وحكى أن جماعة من
اهل الهند هموا بذلك والسنور ثلاثة انواع اهلى ووحشى وسنور الزباد وكل من الاهلى
والوحشى له نفس غشوية يضترس ويأكل اللحم الحى وشاسب الانسان في امور منها أنه
يعطس ويتأرب وتطلى وتناول الشيء يده وتعمل الاتى في السنة مرتين ومدة جلها
تسعون يوما والوحشى يحمله اكبر من حجم الاهلى قال الملاحظ قال العلماء اتقوا السنور
وتريته مستحبة وذكر القزويني في الاشكال عن ابن الفقيه أن بعض السنابر أخصه
كأجفحة الخفافيش من أمل الاذن الى الذنب فان سمع ذلك فالظاهر أنه كالسنور البرى
عملا بالمشاكله وقال مجاهد بن جبر الى شريح القاضي يخافهم آخر في سنور فقال

بينك قال ما جد بينه في سنود لته اتمه عندنا فقال شريح اذ هب به الى اتمه فان استقرت
 واستقرت ودرت فهو سنورك وان هي اقمعت وازمات وهرت فليبت بسنورك
 (الحكم) الاصح فصرح اكل السنور الاحلى والوحشى لما روى في الحديث المتقدم انه سيع
 وروى البيهقي وغيره عن ابي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن اكل الهرة واكل غنمها وفي صحيح مسلم ومسنند الامام احمد وسنن ابي داود
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فضل محمول على الوحشى الذى لا تقع
 فيه وقيل نهى تزيه حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما هو الغالب فان كان مما ينقص
 وباعه صبح البيع وكان غنمته حلالا هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى ابن المنذر
 عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد أنه لا يجوز بيعه مخضين بهذا الحديث
 وأجاب الجمهور عن الحديث بأنه محمول على ما ذكرنا وهذا هو المعتقد وأما ما ذكره الخطابي
 وأبو عمر بن عبد البر أن الحديث ضعيف فليس كما قال بل الحديث صحيح كما تقدم وقول
 ابن عبد البر لم يروه عن ابي الزبير غير حماد بن سلمة غلط أيضا لأن سلمة رواه في محضه من
 رواية معقل عن عبيد الله عن ابي الزبير فهذا انفتان رواه عن ابي الزبير وهو وثقة ورواه
 ابن ماجه عن ابن لهيعة عن ابي الزبير ولا يضره ذلك وسيأتى في باب الهاء ان شاء الله
 تعالى الاشارة الى هذا أيضا في لفظ الهرة واختلفت الرواية عن الامام احمد في سنور
 البر وأما الروايات على تحريمه كالتعلب وبجمله قال الحضرمي من أصحابنا وهو مذهب
 مالك وأما الاحلى فخرام عند ابي حنيفة ومالك وأحمد واختار أبو حنيفة من أصحابنا
 الحل والاصح تحريمه كما تقدم (الامثال) قالوا اتفق من سنوروا اتفق الاخذ
 بسرعة يقال رجل ثق لقف أى سربع الاختطاف وقالوا كانه سنور عبد الله يضرب
 لمن لا يزيد سنا الا زاد نقصانا وجهلا وفيه قال شار بن برد الاعبي

بالمخلف مازلت نباح غمرة • مضيرا فلما ثبت خيب بالشاطي

كنور عبد الله يبيع درهم • مضيرا فلما ثبت يبيع ضيرا

لكنه مثل مولد ليس من كلام العرب وقال ابن خلكان ولقد كشفت من سنور عبد الله
 الظنان وسألت عنه اهل المعرفة بهذا الشأن فاعرفته خبر ولا عبرته على اثر ثم انى
 ظفرت بقول الفرزدق

رأيت الناس يزادون يوما • فيوما في الجبل وانت تنقص

كشل الهرة في مغربى قال • به حتى اذا ما شب يرخص

ومن ههنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه هرا عينا بل كل هرة فيمنه في صفوه احكم منها
 في كبره انتهى (الخواص) السنور الاحلى من اكل لحم الاسود منه لم يعد فيه الحصر
 وطعنه بشد على السخاسة ينقطع حبشها وعيناه اذا جفتا وتبصرهما انبان لم يطلب
 حاجة الا قضيت ومن استعصب ناه لم يفزع بالليل وقلبه يشد في قطعة من جلده فمن
 استعصبه لم تقهره الاعداء ومراسته من اكمل ما يرى في الليل كما يرى في النهار وتخلط
 بلح وكون كرافى ويطلب جهال على الجروح والقروح الرديئة تبرا ودمه اذا طلى به القضب

قوله نباح غمرة هكذا

في الاصل ولعله محرف

عن نباح من السباحة

لكونه الانب عابده

تأمل اه محبيه

•

من المصنف
 رحمه الله

عند الجماع فان المفعول به يجب الفاعل جاشد واوان سقى منه صاحب الجذام نفعه وان
شرب منه انسان اجبته النساء ووله يقط المشيمة بخجورا وقال القزويني مرارة الاسود
ومرارة البجاجة السوداء اذا خضتا وصفتاوا اكمل بهما مع الكمل ظهر له الجن وخدموه
قال وهو يجرب ومرارة الاسود اذا اخذ منها وزن نصف درهم وديف بد من زئبق ومعه به
صاحب اللقوة ابراه ذلك وأما البري فنه عجيب لوجع الكلى ولعسر البول اذا ذيب بماء
الجرجير ومض بالنار وشرب على الريق في الحمام وداغها اذا سخن به أخرج المني من الرحم
قوله القزويني وبأني تعبته ان شاء الله تعالى في باب النفاق في لفظ النط

سنور الزباد

وأما سنور الزباد فهو كالسنور الا هلي لسكرته اطول منه ذنبا وأكبر جنة وورده الى
الاسود اصيل وربما كان اغمر ويجب من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوسخ الاسود
الزج وهو زفر الراححة يتخالطه طب كطب المسك يوجد في ابطه وفي باطن اغشائه
وباطن ذنبه وحوالي دبره فيؤخذ من هذه الاماكن بلعقة صغيرة أو درهم رقيق وقد تقدم
في باب الزبادي الكلام على شئ من هذا (وحكمه) تحريم الاكل على الصحيح كالا هلي
والوحشي وأما الزباد فهو طاهر لكن قال الماوردي والروائي في آخر باب القرر
ان الزباد ليس من ورق البحر يجب كالمسك ريحا واللين يا ضا يستعمله اهل البحر طبا وهذا
يقضي كونه حلالا فان قلنا بحساسة لئن مالا يؤكل لحمه في هذا وجهان قال النووي
الصواب ما هارنه وصحة يعه لان الصحيح أن جميع حيوان البحر طاهر يحمل لحمه ولينه هذا
بعد تسليم انه حيوان بحري والصواب انه بري فلي هذا هو طاهر بلا خلاف لكنهم قالوا
انه يغلب فيه اختلاطه بمائعات من شعره فينبغي أن يحتجز عما فيه شئ من شعره لان
الصحيح بحساسة شعر مالا يؤكل لحمه اذا انفصل في حال حياته غير الا دى

السنونو

(السنونو) بضم السين والتونين الواحدة سنونة وهو نوع من الخطاطيف ولذا سمى
بحر اليرقان بحر السنونو ولكن تصنف على صاحب عجائب الخلوقات فقال بحر
السنونو بالصاد والصواب انه بالسين المهملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف
وقد أجاد جبال الدين بن راحة في تشبيه السنونو بقوله

وغريسة خنت الى وكر لها • فأتت اليه في الزمان المقبل

فرشت جناح الاتنوس وصفت • بالعلاج ثم تصهقت بالصندل

نحو الذي ذكرنا

(وحكمه) تقدم في باب النخاع المجهمة في الخطاف (ومن خواصه) أن من اخذ عيني
السنونة وشدهما في خرقة وعلقهما على سرير غن معد ذلك البير لم يمت واذا اجتر بصنها
العصاف هربت واذا اجتر بها صاحب الحى يرى باذن الله تعالى

السودانية

(السودانية والسودانية) طائرا كل الصب قاله ابن سيدة (عجبة) حكى أن عجبة رومية
شجرة من شجاس عليها سودانية من شجاس في منقارها زيتونة فاذا كان وقت الزيتون
صفت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الا حامت ومعها ثلاث زيتونات
في منقارها واحدة وفي رجلها اثنتان حتى تطرحهن على رأس السودانية التي من العباس
فيعصر أهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامهم كله قلت الظاهر أن السودانية

حي الزرور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي رضي الله عنه فيه وهو يأكل العنب كثيراً (الطواص) لحم السودانيات بارد يابس ردي لا سيما الهزيل وأجوده صيد الاشرار وهو يزيد في الانعاط لكنه يضرب بالماغ وتدفق مضرة بالامراق الرطبة وهو يولد خلطاً حارياً يوافق الامزجة الباردة والمشايع واصلى ما اكل في الربيع ويكره أكل لحم اناثا كله من الحشرات والجراد ولذلك صار في لحمها حدة وروائح كريهة وهو ادرأمن لحم القنابر وورق رتب الطير ثلاث مراتب ويقول أفضل الطير البري الخ والشحور والسماني ثم الجمل والدرج والطهوج والشغن وفرخ الحمام والقناخ ثم السلوى والقنابر على أن القنابر الدوا أشبه منها بالغذاء والله أعلم (السوديق) المقرقاة في كفاية المصنف (السوس) دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره يقال طعام مسوس ومدود بكسر الواو وفيما قال الرازي

قوله بالامراق في بعض النسخ بالابرار والله الاوق اه معجمه

السوديق
السوس

قد اطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا هجريا

وقال قتادة ومجاهد في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سوس الشياطين ودود القساكة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن عيسى العرش نهر من نور مثل السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل عليه السلام كل صحوة فيقتل فيه فيزداد نورا الى نوره ويجال الى جلاله وعظمته ثم تنفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة سبعين ألف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل منهم كل يوم الى البيت المعمور سبعون ألف ملك والى الكعبة سبعون ألفا لا يعودون الى يوم القيامة وقال الطبري ما لا تعلمون ما أعد الله تعالى في الجنة لاهلها عالم تراه عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر (روى) في بعض الاخبار عن الحرث بن الحكم قال أنزل الله تعالى في بعض الكتب انا لله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالنسك على الميت لم يسه أهله في البيوت وانا لله لا اله الا انا من رخص الاسعار والبلاد مجدية وانا لله لا اله الا انا على الاسعار والاهراء ملائ وانا لله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالسوس على الطعام لخرت المملوك وانا لله لا اله الا انا لولا اني ~~سكت~~ الامل في القلوب لاطمكها التفكير ولما حرم عمرو بن هند على المتلى حب العراق قال

آليت حب العراق اذهر أطمعه * والحب يا كفه في القرية السوس

روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال من استطاع منكم أن يجعل كثرته في الآيات الموصولة ولا يأكله السوس فليفعل فان قلب كل امرئ عند كثرة (وحكي) عن الشيخ العارف أبي العباس المرسى أن امرأته قالت له كن عندنا قمح مسوس فطبخنا فطبخ السوس معه وكان عندنا قول مسوس قد شئت من فخرج السوس حيا فقال لها حبيبة الاكابر نورث السلامة قلت ويقرّب من هذا ما حكاه ابن حبة في تفسير سورة الكهف أن والده حذّنه عن أبي الفضل الجوهري الواعظ بمصر أنه قال في مجلس وعظه من حب اهل المنبر عادت عليه بركتهم هذا كلب حبب قومنا الحين

فكان من بركهم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال يتلى على الالسة أبداً ولذلك قيل من جالس الذكرين اتقه من غفله ومن خدم الصالحين ارتفع بصفته ومن القوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخبر أن أسماء الصفاة السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبت في رقعة وجعلت في القمع فانه لا يسوس مادامت الرقعة فيه وهم يجمعون في قول الاول

ألاكل من لا يقتدى بأئمة * فقصته ضيى عن الحق خارجه

فقد هم عبد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(وأفادني بعض أهل التحقيق أن أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت عليه أزال الصداع العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد ذكر الآيات التي تنفع للصداع) وأفادني بعض أهل العلم أن هذه الأسماء إذا كتبت في رقعة وعلقت على الرأس أذهب الصداع والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهدأ عليه يا رأس يحن من خلق فليك الانسان والاضراس وكتبه المكتبة بلا قلم ولا قرطاس تتر بقرار الله اسكن واهدأ بهد الله بخرمة محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألم تر أني ربك كيف مد القل ولولاه لطفه ما أكسا اسكن اجمع الوجع والصداع والشقيقة والضربان عن حامل هذه الأسماء كما سكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو المصير العلم وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم (ويجرب) لاذهاب السوس والقراش ما أفادني بعض أئمة الامامية أن يكتب على شنب القار هذه الأسماء في التخل بحيث لا تراه الشمس ابد الا وقت الكفاة ولا وقت الذهاب فانهم تدفن الخشبة في القمع او التبر فانه لا يسوس ولا يقرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر أني اخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانوا كذلك يموت القراش والسوس ويرسل باذن الله تعالى اخرج ايها السوس والقراش باذن الله تعالى عاجلا والاخرجت من ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وشهد عليك المنكرت بطعام بقوله تبي الله سليمان بن داود عليه السلام وهو عجيب مجرب (الحكم) يحرم كاهم منفرد الا أنه نوع من الدود (الامثال) قالوا الصال سوس المال وقالوا آكل من سوسة وقيل لخالد بن صفوان بن الهم كيف ابتك قال سيد قتيان قومه ظرفا وأيا قفيل كم ترزقه كل يوم فقال دوهما قفيل وأين يقع منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت تستقل ثلاثين الفا فقال الثلاثون درهما اسرع في هلاك المال من السوس في الصوف بالصيف فحكى كلامه الحسن البصري فقال أشهد أن خالدا تبي وانما قال الحسن ذلك لأن في تميم مشهورون بالفضل والنهم وهو في الزوايا كالدود فليراجع هنالك

(السيد) * بكسر السين واسكان الياء المتناق من تحت من أسماء الذئب وبه معنى جدابي السيد

من رما لرواصط

قوله هذه الاسماء يفي
الكلمات الإسمية وما
ضم اليها من الآيات
الشريفة وكذلك يقال
في آياتي اه

محمد عداقة بن محمد بن السيد البطليوسي القنوي - القنوي صاحب التصانيف المقيدة
والحسن العديدة وولده سنة اربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في رجب
سنة احدى وعشرين وخمسة

• (السيدة) • بكسر السين وبالذال المهملة واسكان الباء المثناة من تحت راء لها في
آخر الآية والياء فبب الامام العلامة الحافظ القنوي القنوي الحق أبو الحسن علي
ابن اسماعيل بن سيده الرسي وكان اماما في اللغة وفي القريب حافظا لهما وجمع في ذلك
كتاب المحكم والمخص وغير ذلك وكان ضري را واهو كذلك توفي في ربيع الاول سنة
ثمان وخسين وأربعمائة وعمره ستون سنة

• (سيفنة) • كهيمنة قال ابن السمعاني في الانساب انه طائر بمصر ياتي أوراق
الاشجار عنها حتى لا يبق منها شئ شبهه أبو اسحق ابراهيم بن الحسن بن علي الهمداني
سيفنة من اكابر المحذنين لانه كان اذا نظر بمحدث سمع جميع ما عنده حتى لا يبق شئ
من حديثه

• (ابو سراس) • قال القزويني في الاشكال انه حيوان يوجد في الفياض تكامل في قصبه
الله اثنا عشرة ثقبه اذا تنفس يسمع من افه صوت كصوت المزامير والحيوانات تجتمع
عليه لاستماع ذلك الصوت فاذا دهن بعضها ذلك يصبه فياكله فان لم ينهيه لصبه شئ
منها وخير صاع صبيحة هائلة فتستقر في الحيوانات وتفرغ عنه والله اعلم

• (باب الثين المجبة) •

• (الشادن) • بكسر الدال المهملة الطي الذي طلع قرناه وسبأ في ان شاء الله
تعالى في باب القاء المجبة

• (شاد هوار) • حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن عليه
اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها اصوات حسنة فتجتمع بسبب ذلك
أصوات اليه لسماعه منه • ذكر أن بعض الملوك اهدى لقرن منه فتركه في يده عند
هبوب الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضع
منكونا فكان يخرج منه صوت عجز حتى يكاد يغلب الانسان البكاء

• (الشارف) • المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعائد وعوذ ومنه
حديث علي رضي الله عنه انه قال كانت لي شارف من نسبي من المغرب يوم يدركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الجنس يومئذ فلما أردت أن أبني بها طعمة
رضي الله تعالى عنها وعدت رجلا من اعمالي فبقيت معي فاني بأذخر أردت
أن أبيع من الصواعين فاستعز به في ليلة عرس فبينما انا اجمع لشارقي متاعا من الاقارب
والقراير والحياكل وشارفنا مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار فوجت حين
جئت ما جئت فاذا شارفاي قد أجبست استهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما
فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقلوا فعله حزة بن عبد

السيدة

قوله ربيع الاول الذي
وأبوه في ابن خلدان
ربيع الاخر فراجع
اه محصه

قوله سيفنة ضبطه في
القاموس بكسر السين
وفتح القاء والنون
المشددة اه

قوله ابو سراس هكذا في
بعض النسخ وفي بعضها
سراسين وفي بعضها
سرافرو وفي بعضها سراس

وفي بعضها غير ذلك ولم
اقف على شئ من هذا في
القاموس فليجرب بالمرجة
من مظانه اه محصه

قوله شاد هوار وفي بعض
النسخ شاد هوان بالنون
وفي البرهان شادروان
اسم للثين مخصوص من
الامان وليضربا له محصه

المطلب رضي الله تعالى عنه وهو في هذا المكان في هذا البيت في شرب من الانصار عنه
قصة بين اصحابه فقال

الاياحز للشرف النواء • وهنّ مقلات بالقواء
ضع السكن في البان منها • وضربهن جزا بالما
ويحل من اطايها لشرب • طعما من قديد وشواء
فأنت أبو عمارة المرسى • لكشف الضر عنا والبلاء

وقصة الحديث مشهورة رواة البخاري ومسلم وأبو داود وهو حجة على اباحة اكل ما ذبحه
غير المالك تعذبا كالغصب والسارق وهو قول جمهور العلماء ونقلت في ذلك مضمون
وداود وعكرمة نقلوا الاثر كل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المتعدى
على شروطها الخاصة وتعلق بذمة قيمة الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا الفعل انما كان
من حزة رضي الله عنه قبل تحريم الخمر لانه قبل يوم احد وكن تحريمها بهذا فكان
معذورا في قوله غير مؤاخذة وكان شربه الذي دعاه اليه مباحا كالنماء والمشي عليه فلا
حرمت الخمر صار شار بها مؤاخذة بشرحها محمد ودانها

الشاة

(الشاة) الواحدة من القمح تقع على الذكر والاتي من الضأن والمعز واصلها شاة
لان تصغيرها شوية والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا
جاوزت العشرة فبالهاء فاذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة والشاة ايضا التور والوحش
والقسيه الى الشاة شاي قال الشاعر

لا يبتغ الشاوي قبيها شاة • ولا حماره ولا غلته

وفي الكامل لابن عدي في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن عائذ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب بابه من لبنها أو مسكين
فليذبحها وليعصها ومما توارى من حكمة لقمان وهو لقمان بن عتقان بن يربون وكان نوبيا
من اهل ايلة أن سيده اعطاه شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه
بقليها ولسانها ثم اعطاه في يوم آخر شاة أخرى وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها
فذبحها وأتاه بقليها ولسانها فساءله عن ذلك فقال هذا الطيب ما فيها ان طلبا وأخب ما فيها
ان خبنا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مائة من صلت صلح الجسد كله
وان فسدت فسد الجسد كله الا وحي القلب ويقال ان سيده دخل الخلاوي فاقطاع
الجلوس فتداه لا تطلق الجلوس على الخلاوي فانه يضيغ الكبد ويورث البواسير ويحيث القلب
(ومن وصيته لابنه واسمه ناران وقيل غير ذلك ياتي) كن على حذر من القيم اذا أكرمته ومن
الكرام اذا أهنته ومن العاقل اذا هجمته ومن الاجسق اذا ما زعته ومن الجاهل
اذا صاحبه ومن القاصر اذا صاحبه وقام المعروف تعجبه ياتي ثلاثة اشياء تحسن
بالانسان حسن المحضر واحتمال الاخوان ونه اللال لصديق وأول القتب جنون
واخره دم ياتي ثلاثة قهيم الرشد مشاورة الناصح ومداواة العدو والمحامد والقريب
لكل أحد ياتي القرو ومن وثق ثلاثة اشياء الذي يصدق ما لا يراه ويرى من

قوله ابن عائذ في بعض
النسخ: بن عائذ بالمهمل
وفي بعضها عابد بالموحد
والدال المهملة نظير ارج

اه

قوله ومما توارى في اغلب
النسخ: ومما يورث وقوله
من أهل ايلة في بعض
النسخ: ايلة بالموحدة
وكلاهما اسم موضع
وليحزر اه معجمه

لا شئ به وطمع فيما لا ياله يائي - احذوا الحسد فانه يفسد الدين ويضعف النفس ويصعب
التدبم يائي - اذا خدمت واليا فلا تنم اليه بأحد فانه لا يزيدك ذلك منك الا فتور افاته اذا سمع
منك في غيرك فانه لا بد أن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك أن تنم عليه كما نيت
اليه بغيره ولا يزال يحسب سابتك وكن يائي - اقرب الناس اليه عند فرجه وأبعدهم منه
عند غضبه وان اتفك فلا تحته وان أكل يسرا اخذه واقبله قطع به أن تنال كثيرا
وأكرم خدمه والطف بأصحابه ونض طرفك عن محاربه وأصم - اذ لك عن مجاوبته واقصر
لسانك عن حديثه واكنم في المجالس مره واتبع بالطف هواء وتاصح في خدمته
واجب عطف في محاطته ولا تأمن الدهر من غضبه فانه ليس ينك وبه نسب والغضب
يسرع اليه في كل وقت وورثته كروثة الاسد يائي - كتمان السر صيانة للعرض يائي - ان
أردت أن تقوى على الحكمة فلا تملك نفسك للنساء فان المرأة حرب ليس فيها صلح وهي
ان اجبتك اكلك وان ابغضتك اهلكك (وفي كتاب ربيع الابرار للرحماني - ورحله
ابن الصلاح التي بخطه) قال الحسن البصري - لو وجدت رجلا من حلال لاحتقه
ثم دفنته ثم داويت به المرضى ثم قال اختلطت غم البادية بفنم اهل الكوفة فقال
أبو حنيفة كم نعيش الشاة فالواسع سنين فقل اكل لحم القنم سبع سنين وانشد المبرد
ما ان دعاني الهوى لفاحشة • الاعضاء الحياء والكرم
فلا لي حرمة مددت يدي • ولا مثلي لرية قدم

(وفي تاريخ ابن خلكان) ان هشام بن عبد الملك بعث الى الاعشى أن اكتب الي بمناقب
عثمان ومساوي علي - رضي الله تعالى عنهم فاخذ الاعشى القربط وأدخله في قم شاة
فلاصته وقال للرسول قل له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه آتى أن يقتلي
ان لم آت به بالجواب وتجيل عليه باخوته فقالوا له افده من القتل فلما ألحوا عليه كتب ما بعد
فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعك ولو كان لعلي - مساوي اهل الارض
حاضر فك فعلك بخوذة نفسك والسلام (والاعشى) اسمه سلمان بن مهران من أعلام
التابعين رأى انس بن مالك وأيا بكره التثقي وأخذ بركبه فقال له يائي - انما اكرمت ربك
وكان لطف الخلق مزاحا ولم تقه التكبر الاول سبعين سنة وله نوادر منها أنه كان له
زوجة وكانت من اهل نساء الكوفة فجري بينهما كلام وكان الاعشى قبيح المنظر فجاءه
رجل يقال له أبو البلاد يطلب الحديث منه فقال له ان امرأتى تئمت علي - فادخل عليها
وأخبرها بما كان من الناس فدخل عليها وقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن قسمتك هذا
شيئا وصيونا وعنه تأخذ أهل دينا وحلنا وحرمانا فلا يفرتك عموشة عينه ولا خوشة
ساقه فغضب الاعشى وقال له يا حيث أعي الله قلبك قد أخبرتني بعدوي ثم أخرجني من يتيه
ونتها أن ابراهيم الخفي - أراد أن يماشيها فقال له الاعشى ان رأنا الناس معا فالرا اعور
وأعشى فقال الخفي - وما عليك أن يأغوا وتؤير فقال له الاعشى وما عليك أن يسلموا وتسلم
ونتها اجلس يرماني موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه قروة خلقة فجاءه رجل وقال قم
عذني هذا الخليج وجذب يده فأقامه وركبه وقال سبحان الذي حزن لنا هذا وما كان

مقرنين نفسي به الاعشى حتى وسط الخليج ورمى به وقال وقتل رب الزبير مثل ما باركوا أنت
خير المثلين ثم خرج وتركه يثبط في الماء ومنها أن رجلا جاء الى الاعشى يطلبه فقبل له
خرج مع امرأة الى المسجد فجاءه فوجد هاهنا الطريق فقال ايكا الاعشى فقال الاعشى
هذه وأشار الى المرأة ومنها انه عاده اقوام في مرضه فأطالوا الجلوس عنده فأخذ
وساده وقام ثم قال شفى الله مريضكم فانصرفوا ومنها أنه ذكر عنده يوما قوله صلى الله
عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيناى الا من يول
الشيطان في اذني وكتب الى بعض اخواته يعزبه

انا نعزيك لانا على ثقة * من البقاء ولكن سنة الدين

فلا المعزى يباقي بعده * ولا المعزى وان عاش الى حين

توفي رحمه الله سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة (وفيه أيضا) انه لما ولّى عبد الله
ابن الزبير الخلافة بمكة ولّى اخاه مصعب بن الزبير المدينة وأخرج منها مروان بن الحكم
وابنه فصارا الى الشام ولم يزل يقيم لقتال الحجاج من سنة أربع وستين الى سنة اثنى وسبعين
فلما ولّى عبد الملك بن مروان منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير لانه كان يأخذ
الناس بالبيعة اذ اجبوا ففزع الناس لما منعوا من الحج فبقي عبد الملك قبة العزرة فكان
الناس يفتون عنده ها يوم عرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف في بيت المقدس
ومساجد الامصار وقيل ان اول من سنّ التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضى
الله تعالى عنهما وعصر عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان
ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال انى رأيت
في منأى انى أخذت عبد الله بن الزبير فسلطته فولى قتاله فبعثه في جيش فكيف من اهل
الشام فخصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمجنون فلما رى به أوعدت السماء وأرقت غمام
اهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تلهة وأنا ابهاهم قام ورمى نفسه فزاد ذلك
وباءت صاعقة تبعها أخرى فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا وزاد خوف اهل الشام
فلما اصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لاصحابه انبتوا
فاه مصيهم ما اصابكم ولم يزل يرميها بالمجنون حتى هدمها ودموها بكبر ان النقط فاحترقت
الستائر حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لانه انى لا آمن ان قتلت انى يملى وأصلب
فقتلته يا ولدى ان الشاة اذا ذبحت لم تسأل بالسلع خودتها وخرج من عندها تحمل عليهم
حتى ردمهم على أعقابهم فرمى باجرة فأدمت وجهه فلما وجد نحوه الدم على وجهه
أنشد قائلا

ولست اعلى الاعقاب تدنى كلونا * ولكن على أقدامنا تنظر الدما

وصاحت مولد لآل الزبير بمجنونة وكانت رأه حين هوى وأمر المؤمنين وأشارت اليه
وقتل رضى الله تعالى عنه في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وباء الخيل الى
الحجاج فجدد وباء هو وطارق فوق قضا عليه فقال طارق ما ولدت النساء اذ كرم هذا فقال
الحجاج ان تمدح من خاف طاعة أمير المؤمنين قال نعم هو أعذر لنا ولولا هذا ما كان لتاعذو

قوله منذ ثمانية أشهر
في بعض النسخ ثلاثة
أشهر ويعزده

وأما الحصار وهو في غير حصن ولا منعة منذ ثمانية أشهر يتمف من أجل فضل علينا كلما
التقينا فبلغ كلامهما عبد الملك فصب رأى طارقه ثم بعث الخراج برأس ابن الزبير وجامعة
إلى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير إلى عبد الله بن حازم الأسلمي وهو وال
يخراسان من جهة ابن الزبير ودعاه إلى طاعته على أن يجعل له خراسان طهسة سبع
سنين فقال ابن حازم للرسول لو أن الرسل لا تقتل لأمرت بضرب عنقه ولصكن
كل كتاب صاحب فأكله ثم أخذ الرأس ففعله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل أنه بعث به
إلى آل الزبير بالمدينة فدفنوه مع جثته بالمدينة وماتت أمه أحماء بنت أبي بكر الصديق رضي
الله عنهم بالمدينة بعده بخمسة أيام ولها مائة سنة (وذكر) الحافظ ابن عبد البر أن الكعبة
رُميت بالمخبيق مرة أخرى حين حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط في أيام يزيد
ابن معاوية وفي وقعة الحرة فمات يزيد ورجع مسلم إلى الشام (غريبة) قال محمد
ابن عبد الرحمن الهانجي دخلت على أبي يوم عبد الأضي فرأيت عندها امرأة في ثياب
دنية فضلت لي أي أنعرف هذه قلت لا قالت هذه عاتبة أم جعفر بن يحيى البرمكي فسلت
عليها وقلت لها حدثني ببعض أمركم فقالت أذكر كل ليلة فيها عارة لمن اعتمر لقد هم على
مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى رأي أربعمائة وصيفة وأنا زعم أن ابن جعفر اعاقني
وقد أتيتكم اليوم أسألكم جلدي شاتين أجعل أحدهما شعارا والآخر دارا قال فدفعتم
الها خمسة درهم ولم تزل تتردد الينا حتى فرق الموت بيننا وسباقي إن شاء الله تعالى ذكر
قتل جعفر في باب العين المهمل في العقاب (وفي سنن) ابن ماجه وكامل ابن عدي في ترجمة
أبي زر بن عبد الله من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشاة من دواب الجنة (وفي الاستيعاب) للحافظ أبي عمر بن عبد البر في ترجمة أبي رباح
الطاردى أن العرب كانوا يأفون بالشاة البيضاء فعبدها ونهاجوها الذئب فآخذها
فياخذون أخرى مكانها (وفي سنن البيهقي وغيره) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من
الشاة إذا ذبحت سبعها الذكر والاثني والدم والمرارة والحياء والعذرة والمائة قال وكان
أحب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها (وقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها
كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فأخذت قرحا فبعتها لثاقتها الميرة
فأخذته من بين لحيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك أن تنفق ما ي
تأخذني بعقها وتقصيرها (وروى مسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه
قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط تمر الشاة (قلت) وهذا يدل
على استحباب القرب من البقرة كما جاء عنه أيضا صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى
مسرة فليدن منها فلا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه أبو داود ولا يصارح حديث
تمر الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة منه وبين الحدار قد رثلانة
أذرع وهو الذي يمكن المصلي أن يدرك من يمر به أو جعل بعضهم حديث تمر الشاة على
ما إذا كان قائما وحديث الثلاثة أذرع على ما إذا ركع أو سجد ولم يذكر مالك في ذلك حدا
وقدر بعضهم تمر الشاة بقدر شعر وقد تقدم في البيهقي والحدادي شي من هذا (قائدة) في سنن

أي داود وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أحدث له يهودية بغير شاة مطيلة سمها فأكل
 منها أو أكل معه رطل من أحصائه فبانت بشر من البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية وقال
 ما جعلك على ما صنعت قالت قلت إن كان فيما قلن يضرك وإن لم يكن فيما استرحنا منه فأمر
 صلى الله عليه وسلم بها فقتلت كذا رواء وهو مرسل فأتى الزهري لم يسمع من جابر جأ
 والمحفوظ أنه صلى الله عليه وسلم قتل له ألا تقتلها فقال لا كذا رواء البضاري ومسلم وبع
 البيهقي يسمها بأنه لم يقتلها في الأبداء فلما مات بشر أمر يقتلها وهي في قبعت الحوث
 ابن سلام وقال ابن اسحق أنها اخت مربي اليهودي وروى معمر بن راشد
 عن الزهري أنها السلت (وروى) الترمذي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعته لبشري له أغصية يد يارفاشترى أغصية فأربع فيها
 ديناراً فاشترى أخرى مكانها وجاء بالأغصية والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضمى بالنساء وتصدق بالدينار (وفي صحيح البضاري وسنن أبي داود والترمذي وابن
 ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطي عروة بن الجعد وقبل ابن أبي الجعد البارقي ديناراً
 لبشري شاة فاشترى شاتين فباع أحدهما بدينار وجاء بدينار وكذا كان من
 أمره فقال بارك الله لك في صفقة عمتك فكان يخرج بعد ذلك إلى كاسة البصرة فيبيع
 الرمح العظيم حتى صار من أكثر أهل الكوفة مالا قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار
 عروة البارقي سبعين فرساً مربوطة للبهاد في سبيل الله تعالى (وروى عروة بن أبي
 الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثاً وهو أول من قضى بالكوفة
 استعمله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على قضائها قبل شرح (عجبة) روى
 ابن عدي عن حسين بن واقد القصاب أن أبا جعفر البصري وسكان من أهل الخيرة
 والصلاح قال أضعت شاة لا ذبحها نثر أبوب السخاني فألقت الشفرة وقت معه
 أتحدثت فوثبت الشاة بفحرت في أصل الحائط ودحرجت الشفرة فألقتها في الحفرة
 وألقت عليها التراب فقال لي أبوب أماترى أماترى فجعلت على نفسي أن لا ذبح شاة بعد
 ذلك اليوم (فائدة أخرى) كان أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم المصعبي من
 أصحاب الشافعي أماً ما صاحباً لما من أهل اليمن من أقران صاحب البيان ومن قصا بنه
 احترازا من المذهب والتعريف في الفقه روى أن أباه حضره بالسيف فم قطع سبوقهم
 فيه فقتل عن ذلك فقال كنت أقرأ لا يؤدعه حفظها وهو العلي العظيم ويرسل عليكم
 حفظه أن روى على كل شيء حفظه فآله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين لمصقات من بين يده
 ومن خلفه يحفظونه من أمر الله أنا نحن نلنا ذلك وأناه لحافظون وحفظنا هاهنا من كل
 شيطان رجيم وجعلنا السما مقصداً محفوظاً وحفظنا من كل سلطان مارد وحفظنا ذلك
 تقدير العزيز العليم وربك على كل شيء حفيظ الله حفيظ عليهم وماتت عليهم وكل وان
 عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تعلقون أن كل نفس لما عليها ما عاقد أن بطش ربك
 لشدة يده هو يدعي ويبعد وهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فقال المار يدهل أنالك
 حديث الجنود قرون وغوديل الذين كفروا في تكذيب وإقامتهم ورواهم محبط بل هو قرآن

قوله كان أبو محمد عبد

الله في بعض النسخ كان

أبو محمد الله محمد وفرة

من أصحاب الشافعي

يعني من أصحاب مذهبه

كما يؤخذ من قوله من

أقران صاحب البيان

ومن تاريخ وفاته

الآتي اه معصيه

أمره فقل قول المعصي هكذا هنا
وفيما تقدم وفي بعض
النسخ المعصي بدون مي
وفي أخرى المعصي
في المجلد فليزدد اه

مجدد لوج محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما في جماعة فقرأنا ذنبا بلاعب شاه بحضاه
ولا يضره حاشا فلادونا منها خرمنا الذنوب فتقنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا
من بوطافيه هذه الآيات وفي المعصي سنة ثلاث وخمسين وخمسة وقال الحافظ ابو زرعة
الرائي وقت الساريجرجان فاحترق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة آلاف
مصنف قد احترق الا هذه الآيات لم تحترق في كل مصنف وهي ذلك تقدير العزيز العليم
وعلى الله فليترك المؤمنين ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه تزيلا عن خلق الارض والسموات العلى
الرجح على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بشلطي سلم اتينا طوعا اوكرها قالنا اتينا طائعين وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق ذو القرة المتين وفي السماء رزقكم وما توعدون فارب السما والارض انه خلق مثل
ما انكم تطفون قال فاضعت هذه الآيات في متاع اويت أو حاثوت أو غير ذلك الا حفظه
الله تعالى قلت وهي نافعة مجزية (وروي الثعلبي وابن علية والقرطبي وغيرهم عن سالم بن
أبي الجعد قال احترق لنا مصنف طريق فيه الا قوله تعالى الا الى الله تفسير الامور غرق لنا
مصنف فانمحي كل شيء فيه الا هذه الآية (وحدثنا) شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن
اسعد الباقعي رحمه الله تعالى قال بلغني عن سيدنا العارف الامام أبي عبد الله محمد القرشي
عن شيخه أبي الربيع المالقي انه قال له ألا أعلمك كراماتني منه ولا تنفذ قلبي قال قل
يا الله يا أحد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا معني
يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا مدبر السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان اتقني منك بنفحة خير تغنيني بها عن سواك ان
تستقصوا فقد جاءكم الفتح اتاقتصالك قصاصيتنا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني
يا جيد يا مدني يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكفي بجلالك عن حرامك
وأغني فضلك عن سواك واحفظني بحماظتك به الذكر وانصرتي بما نصرت به الرسل
الملك على كل شيء قدبر قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه
الله من كل مخوف ونصره على أعدائه وأغناؤه ورزقه من حيث لا يحتسب وبسر عليه
معيشته وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا اذا ما الله تعالى عنه بجنه وكرمه
(وروي) ابن عدي عن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف حدثنا
جعفر بن حسن عن أبيه قال حدثنا ثابت البناني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الاعظم فجاءني جبريل عليه السلام به
مخزوماً تحت حياض وهو اللهم اني أسألك باسمك الاعظم المكنون الطهر الطاهر الطاهر المقدس
المبارك المحيي القوم فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا بني انت وأبي يا بني الله عليه فقال
صلى الله عليه وسلم يا عائشة نهينا عن تعظيم النساء والصبيان والشهفاء (فائدة أخرى) روي
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام

اذ رأيا شاة وحشية ماخضا فقال عيسى لبي قل تلك الكلمات حنة ولدت يحيى ومريم
 ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد قال جلد بن زيد فما يصحكون في
 الحى امرأة ماخض فقال هذا عندها فلا ترح حتى تضع باذن الله تعالى ويحيى أول من
 آمن بعيسى ومذقه وكان ابني خاله وكان يحيى اكبر من عيسى بستة اشهر ثم قتل يحيى قبل
 رفع عيسى عليه السلام وعن يونس بن عبيد أنه قال ما قال العبد اللهم انت عذقي في كربتي
 وانت صاحبي في غريقي وانت حنيتي عند شذقي وانت ولي نفسي عند الفناء واليهمة
 الماخض الايسر الله عليها وضع الولد قال بعض الحكماء من خصائص الزيد الجعري أنه اذا
 علق على ذات طلق سهل الله عليها الولادة وكذلك قسرا البيض اذا سخن ناعما وشرب بماء فاته
 يسهل الولادة وقد جرب مرارا عديدة فصم وقد ورد في الحديث مثل المؤمن كالشاة
 المأبورة أي التي اكلت الابرقة في علفها فتشت في جوفها فهي لاتأكل شيئا وان اكلت لم ينفع
 فيها وفيه ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين عنيين أراد انهما مذبذبة بين قطيعين من القطيع
 لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والرابضة ايضا لانه لا يستطيع ادم عليه الصلاة والسلام
 يدور الضال ولعلهم الاقامة وقال الجوهري الرابضة حلة الخيل لا تغلومهم الارض
 (الحكم) يجعل ١. كلها بالاجماع وان اوصى بشاة تناول صغيرة الجنة وكبيرتها سليمة ومعبية
 ضانا ومنع الصدق الاسم على الجميع (فرع) ومن أحكامها في الاضحية ان الاضحية سنة غير
 واجبة ولا تصح الا من التمس ولا يجزئ من الضان الا الذبذبة وهي مالهامة تامة وشرعت
 في الثانية على الاصح عند أصحابنا كما تقدم في باب الجبيع في الذبذبة ومن المعز الا الثانية
 وهي التي شرعت في السنة الثالثة ويشترط أن تكون سليمة من كل عيب بضر بالجم فلا تجزئ
 البضاء ولا العوراء ولا المربضة ولا العرباء ولا الجرباء ولا مكسورة القرن ولا مقطوعة
 الاذن ولا التي لم يطق لها اذن وفي مشقوقة الاذن وجهان فالله في العيب واذا لم تجز
 العوراء فالعيباء اولى وأما العمن وضف البصر من احدي العينين أو كليهما فلا يمنع
 الاجزاء وقال الزبائي ان غطى على الشاظر يباح وأذهب بضمه دون بعض فان ذهب
 الاكثر لم تجز النخبة بها وان ذهب الاقل جازت وفي العشواء وهي التي تبصر منها رالا لالا
 وجهان الاصح الاجزاء وقد ورد النهي عن التولاء وهي المجنونة وهي التي تستدبر المرءى
 ولا ترى الا خلافتها وتزل وأما مقطوعة الاذن فنظر فان لم ين منها شيء لم يبق طرفها استدليا
 لم يمنع على الاصح وقال الثعالبي انها لا تجزئ ولن أزيد فان كان كبيرا لاضافة الى الاذن
 فانها لا تجزئ قطعاً وان كان يسيراً فلا تجزئ على الاصح لقوات جرماً كقول قال الامام
 وأقرب سبط بين القليل والكثير أنه ان لاح النقص من البعد فكثير ولا قليل وقال
 أبو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لا يمنع الاجزاء ولا بضر الكي وقيل وجهان وتجزئ
 صغيرة الاذن ولا تجزئ التي اخذ الذب مقدار ايمان من نخذه والمقطوعة الالية لا تجزئ
 على المذهب وتجزئ الشاة التي خلقت بلا ضرع أو بلا آلية على الاصح وقطع بعض الالية
 والضرع كقطع كلها ولا تجزئ مقطوعة اللسان والاصح اجزاء الجيوب والخصى وشذ
 ابن كنج غشكي في الخصى قولين وجعل الجديد عدم الاجزاء وتجزئ التي لا قرن لها

والمكسورة القرن سواء انذل أم لا على الاصم ويزن المحامي في الباب بعدم الاجزاء
 كما تقدم قال الفتحال الآن يؤثر ألم الانكساف في الهم فيكون كالجرب وذات القرن افضل
 ويجزى التي ذهب بعض أسنانها (قاعدة) قال الجوهري الاضحية فيها ربع لغات
 اضحية واخضحة بضم الهمزة وكسرهما والجمع اضاحي واخضحي والجمع ضحايا واخضحات
 ككأرطاة والجمع اضحى كأرطى وبها سمى يوم الاضحي (تسرع) التبة شرط في
 الاضحية ويجوز تقديمها على الذبيح في الاصم ولو قال جعلت هذه الشاة اضحية فهل يكفي
 التحين والقصد دون نية الذبيح وجهان أحدهما لأن الاضحية سنة كما تقدم وهي قريبة
 في نفسها فوجب التحين فيها واختار الامام والقزالي الاكتفاء وإذا قلنا لا اكتفاء
 فالمسحوب تجديد التبة (فرع) يستحب للمضحي أن يذبح يده ويجوز أن يفوض
 ذبيحتها الى غيره وكل من حلت ذبيحته جاز اتفويض اليه والاولى أن يكون مسلماً
 وأن يكون قسيساً ليكون عارفاً بوقتها وشراطها ويجوز استئابة الكبش وقال مالك
 لا يجوز ويكون ماذبحه شاتلم وحكي الموقر بن طاهر الحنبلي عن أحمد مثله ويستحب
 أن يأكل الثلث ويهدي الثلث ويصدق بالثلث وفي قول أن يأكل النصف ويصدق بالنصف
 فإن أكل الكل معاً فالذهب أنه يضمن القدر الذي يجزى فيه وهو أدنى جز وقيل لا يضمن
 وقيل يضمن القدر المسحوب وهو الثلث أو النصف ولا يجوز بيع شيء منها ولا أن يهدى الجزار
 منها شيئاً أجرة بل مؤنة الذبيح على المضحي كونه الحصاد (فرع) اعلم أن العلماء رضوا الله تعالى
 عنهم قالوا الذبح الاضحية فوق ثلاث منى عنه وهل يجوز أن يأكل الجميع وجهان أحدهما
 نعم وبه قال ابن سريج والاصطري وابن القاص واختاره ابن الوكيل لأنه يجوز أن يأكل
 أكثرها فيجوز أن يأكل جميعها وحيازة الثواب تحصل بآراقة الدم بقصد التبة ونسب ابن
 القاص هذا الوجه الى النص وحكاة الموقر الحنبلي عن أبي حنيفة وأصح الوجهين
 أنه لا بد من الصدقة بقدر ما يطلع عليه الاسم (فرع) لو قال جعلت هذه الشاة اضحية
 أو تذراً بضمي بشاة يعنيها زال ملكه عنها ولا يتقد نصرته فيها بيع ولا هبة ولا ابدال
 ولو جيز منها وعن الشجر أبي علي وجه أنه لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويتصدق بجلدها
 كما لو قال لله علي أن اعتيق هذا العبد لا يزول ملكه عنه إلا باعتاقه وعند أبي حنيفة أنه
 لا يزول الملك عنها ولا يجوز بيعها ولا ابدالها ولو نذر العتق في عبيد بعينه لا يجوز بيعه
 وابداله وإن لم يزل الملك عنه وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز بيعه وابداله بغير ما عاها فانهما
 تسقط إذا كانت العين باقية فإن أتلفها المشتري أو تلفت عنده فعليه القيمة من يوم القبض
 الى يوم التلف فلو ذبح رجلان كل واحد منهما اضحية الاخر بفراذه ضمن كل واحد منهما
 ما بين القيمة وأجرت عن الاضحية (فرع) قال المحامي وتعتق الابن وتذبح الغنم فان غر
 كلها أو ذبح كلها جاز وموضع النحر في السنة والاختيار للذة وموضع الذبيح أسفل مجامع
 الهمى وكالذبيح أن يقطع الحلقوم والمرى والودجين وأقل ما يجزى في الذكاة أن يبين
 الحلقوم والمرى انتهى (فرع) لو ولدت الاضحية الواجبة ذبح ولدها مع لها سواء كانت
 معينة أو في الذمة بعد ما عين وله أن يشرب من لبنها ما يفضل عن ولدها قاله القاضي

أبو سعيد الهروي (الامثال) قالوا كل شاة برجلها معلقة أول من قال ذلك وكيع بن
سلة بن زهير بن اباد وكان قدولى امر البيت بعد جرحه فبنى صرا بأفضل مكة وجعل فيه
امة يقال لها سرودة وبه سميت الحزورة التي بمكة وجعل في الصرح لما لو كان يزعم انه
رفاه فبنوا جوفه وبعده تعالى وكان ينطق بكثرتهم من الخير وكان علماء العرب يقولون انه من
الصدقين فلما حضرته الوفاة جمع أولاده وقال لهم اسمعوا وصيتي من رشد فابعوه ومن
غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسل مثلا اى كل أحد يميزى بعمله ولا ترزوا زرة
وزراخرى (الخواص) جلد الشاة اذا اتخذ حين يبلغ وألبس للمضروب بالسياط نغفه
وسكن ألمه

(الشامك) التقي من الدجاج قبل أن يبيض بأيام قلائل فانه في المرحع وكتبه ابو علي
وهو معتزب الشاة مرغ ومعناه ملك الطير

(الشاهين) جمعه شواهين وشباهين وليس معنى لكن تكلمت به العرب قال الفرزدق
حتى لم يحط عنه سربع ولم يحقق * فورة يسى بالشياهين طاره
ويروى بالشاهين وقال عبداقه بن المبارك

قد يفتح المرء حافواً بالمبصره * وقد قصت لك الخافون بالدين
بين الاساطين حافون بلاخلق * فتناع بالدين أموال المساكين
صيرت دينك شاهيناً قصيده * وليس يخلج اصحاب الشواهين

وقد تقدمت له آيات في باب الباء الموحدة في البازي تشبه هذه ومن كلامه تعلنا العلم
للدينا فلندنا على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة انواع شاهين وقطاي وانبي والشاهين
في الحقيقة من جنس الصقر الا انه أبرد منه وأيسر مزاجا ولاجل ذلك تكون حركته
من العلو الى السفل شديدة ولهذا يتقض على صيده اقتضاضا من غير تقويم وعنده حين
وقور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد ولاجل ذلك ربما ضرب بنفسه الارض فلت
وعظامه اصلب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشاهين كاحه يعنى الميزان لانه
لا يتحمل ادنى حال من الشبع ولا ايسر حال من الجوع والمجود من صفاته أن يكون عظيم
الهامة واسع العينين رحب الصدر وعلى الزور عرض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين
قليل الريش رقيق القتب اذا صلب عليه جناحيه لم يفضل عنه منه شيء فاذا كان كذلك
صادا الكركى وغيره ويقال ان اول من صاده قططين وكانت الشواهين يربض له وعلت
أن تقوم على رأسه اذا ركب فتنظله من الشمس وكانت تقعد مرة وترتفع اخرى فاذا ركب
وقفت حوله الى أن ركب يوما فتارطبا من الارض فانقض عليه بعض الشواهين فآخذه
فأعجبه ذلك وضراء على الصيد (وحكمه) يأتي في باب الصاد المهملة ان شاء الله
تعالى في الصقر ومن الرسائل التي كتبها قديم الاخ فارس الدين شاهين وانا بالمدينة النبوية
على ما كتبها افضل الصلاة والسلام

سلام كما فاحت بروض ازاهر * بضي كما لاحت بأفق زواهر
اذا عبقث كتي به قال فائل * أفي طها نثر من المسك عاطر

الى فارس الدين الذي قدر حلت * خلدته خدام مصر الا كابر
 اذ اعاد خدام الملوك جميعهم * فينبهم ذكر لشاهين طائر
 وعندى اشتاق فهو وتلفت * اليه وقلبي بالمودة عاصر
 تمنيت جهدي أن أراه بمحضرة * معظمة أقطاها وهو حاضر
 وأدعوه في كل وقت مشرف * وكل زمان فضله متواتر
 وفي مسجد عال كريم معظم * له شرف في سائر الارض سائر

يقبل الارض التي لها شاهين علواً السمرين وجود المرزعين قصر عقاب الموقن
 مطارها والعنقاء ذات الحسن عن محاسن أخبارها وطائرها الميمون صراح وحامل
 بطائق بعدها منشور الجناح يعترف أبو المقر لشاهينها والبراة وأن استقرت على بين
 الملوك لتكفيها طاماً تصيدت الملوك بأحسانها ونشرت جناحها طاراً إلى أفق المعالي ومكانها
 ونهى أن له إلى مولانا شواهاً غلبه وعين برؤيته في تلك البقاع الشريفة مطالبه وادعية له
 عليها في كل وقت مواظبه ويذكر أحسان مولانا وصفه فأولاً ولانا وكيف
 لا يجوز صدقاً قصب السبق وهي فارسيه وطيرها على أفق العلاضه وهو ذو نسبة
 شاهينيه والمعلول يتذكر صدقته واحسانه في كل اوقاته على أن المخدم مازال يستنب
 الخيرات ويسارع إلى جبر القلوب بأنواع المسرات ويسذل معروفه إلى البعد والقريب
 ويرسل جوده الذي مازال يلي دعوة الداعي ويحجب فادام الله على مولانا سوايخ نعمه
 ومعه بأحسانه العليم عنه وكرمه وسباني أن شاء الله تعالى في باب الصدق ذكر أبي الصقر
 المشار إليه (وتعبره) يأتي في الصقر أن شاء الله تعالى أيضاً

(الذئب) الثور الممن وكذلك الذئب والمنشب

(الذئب) بالتحريك العنكبوت قال في المحكم هي دويبة لها ست قوائم طولها صفراء
 الظهر ونظروا قوائم سوداء الرأس زرقاء العينين وقيل دويبة كثيرة الأرجل عظيمة
 الرأس واعمدة القسم مرتفعة المؤخر تحترق الارض وهي التي تسمى شمة الارض والجمع
 أشبات وشبثان وقال الجوهري الذئب بالتحريك دويبة كثيرة الأرجل ولا تنقل شبت
 بإمكان الباء الموحدة والجمع شبثان مثل خرب وخربان (وحكمها) تحريم الاكل لانها
 من الحشرات

(الشبثان) بكسر الشين المجهة وبالباء الموحدة ثم التاء المثلثة ثم نون في آخره ذكر ابن قتيبة
 في ادب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل حيث يكثر تشبثها بما دبت عليه قال الشاعر
 مدارج شبثان لهم لقيم (وحكمها) تحريم الاكل لانها من الحشرات التي لا تؤكل
 (الشبدع) العنكبوت والجمع الشبادع بكسر الشين والداد غير المجهمة سكا أو بوعرو
 والاصحى (وفي الحديث) من عض على شبدعه سلم إلا نام أى على لسانه أى سكت
 ولم يخض مع الخافقين ولم يلع به الناس لأن العارض على لسانه لا يشكلم فشببه اللسان
 بالعنكبوت الفارة

(الشبرص) كسفرجل الجبل الصغير

الشب
 الشب

الشبثان

الشبدع

الشبرص

الشبل
الشبوة

(الشبل) ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع أنشبال وشبول

(الشبوة) العترب والجمع شبوات قال الرازي

قد جعلت شبوة تزيتر * تكسو استباحها وتقطر

الشبوط

(الشبوط) كسقوط ضرب من السمك قال اللث والسيوط بالعين المهملة لغة فيه وهو دقيق الذنب عربي الوسطين المر صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كبير الذكور فهو قليل البيض بسبب ذلك (وذكر) بعض الصيادين انه ينهى الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينصه الا لو نوب قنبا آخر قد ربح ثم يمزق فتب فرجا كان ونوبه في الهواء اكثر من عشرة اذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها وله كثير جدا وهو كثير بدجلة

الشجاع

(الشجاع) بالضم والكسر الحمية العظيمة التي تب على الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصاري روي أن مالك بن أدهم خرج يصيد فلما صار الى بلد قصر معطش ومعه جماعة من اصحابه طلبوا الماء فلم يجدوا عليه قنزل وضربت له خيمة وأمر اصحابه أن يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبها فأصابوا ضبا فأوثقه فقال اشووه ولا تنخبوه ومضوه مصالطكم تنفعون به ففعلوا ذلك ثم أناروا شجاعة وأرادوا قتله فدخل على مالك خيمته فقال قد استخاري فأجبروه ففعلوا ذلك ثم خرج هو واصحابه في طلب الماء فاذا هاتفت ينفبهم وهو يقول

يا قوم يا قوم لا ماء لكم ابدا * حتى تنحوا المطايا وبها النجا

وسددوا بئنة فالما * عن كتب * ماء غزير وعين تذهب الوصا

حتى اذا ما اخذتم منه حاجتكم * فاسقوا المطايا وسنه فاملوا القربا

فأخذ هو واصحابه في الجهة التي نعتها الهاتف لهم في شعره فاذا هم بعين غزيرة فسبقوا منها ابليهم وتزودوا فلما فعلوا ذلك لم يروا العين اثر واذا بهاتف ينفبهم ويقول

يا مال عني جزاك الله سالحة * هذا وداع لكم مني ونليم

لا تزهدي في اصطناع العرف من احد * ان امرأ يحرم المعروف محروم

الخبر يسق وان طالت مغيته * والشر ما عاش منه المرء مذموم

وفي العديين عن جابر وأبي هريرة وابن سعد رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤذي زكاته ما له الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زيمان يقرمه وهو يبعه حتى يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يبعه فانتحاه فاذا آناه قرمه فناديه خذ كنزك الذي خبأته فاذا رأى أنه لا بد له منه سلك يده في فيه فيقتضهها فتمتة الفحل ثم يأخذ بلهزمته بعض شديقه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يقتلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما جئوا به يوم القيامة والافرغ الذي يقطر رأسه وايض من السم والزيمان الريستان من جاني منه من كثرة السم ويكون مثلهم في شدة في الانسان عند كثرة الكلام وقيل نكتان في عينيه وما هو بهذه الصفة من الحيان هو أشد أذى وقيل هما نايان يخرجان من فيه

ويقتضيهما فتح الضاد أي يأكلها والقضم بأطراف الاسنان والخضم بالقضم كله وقيل القضم
اكل اليابس والخضم اكل الرطب وتزعم العرب أن الرجل اذا طبل جوعه يعرض له
في البطن جبة يسعونها الشجاع والعفر قال ابو خراش يخاطب امرأته
أردت جماع البطن لو تعلينه * واورث عري من عيالك بالمطم
وأعقب الماء القراح وأنتني * لذا زاد أسي للمزج ذاهم
أراد بالاول الطعام وبالثاني ما ينهي منه والعروق الشرب بالعنى والمزج من الرجال
الناقص الذوق الضعيف وقال الشاعر

فأطرق أطراق الشجاع ولورأى * مسانغا لباها الشجاع لصمما

هذه لغة بني الحرث بن كعب وهي إبقاء ألف التثنية في حالي النصب والخفض وهو مذهب
الكوفيين ومنه قوله تعالى ان هذان لاسران (وتعبيره) في الرؤيا يدل على ولد جسر
أو امرأته بازلة

قوله أو امرأته بازلة هكذا
في النسخ وليتظير اه
الشجور

(الشجور) كسجنون طائر أسود فوق العصفور يصوت أصواتا قاله ابن سيده
وغيره وما أحسن ما قال الشيخ العلامة علاء الدين الباجي ووفاته سنة أربع عشرة
وسبعمائة (دويت)

بالبلبل والهمز والنحور * يكسى طربا قلب الشجي المغرور
فأنض عيلا وأنهب من اللذمة ما * جادت كمرابه يد المقدور
بعد اجاد القاتل في وصفه حيث قال

وروضة ازهرت اغصانها وشدت * أطيارها وولت سقمها السهب
وظل شجورها القز يد تحسبه * اسير دوا امرأته ماره ذهنيه
وما احسن قوله أسود وهو صغير أسود وقال آخر وأجاد

له في خفة الوردى خال * يدوره بنفسي عارضية
كشجور تحب في سباح * مخافة جرح من مقلبه

(وحكمه) كالعصفور يسبأ في ان شاء الله تعالى (وتعبيره) في الرؤيا يدل على رجل
من كتاب السلطان نحوي أديب ورع عادل على الولد الذي الفصح أو على صبي المكتب
والله اعلم

شجرة الارض

(شجرة الارض) دوية اذا مسها الانسان تجتمع وماتت مثل الخربة وقال القزويني
في الاشكال ان شجرة الارض تسمى بالثرابي وهي دودة طويلة جراما توجد في المواضع
الندية وقال الزنجشيري في ربيع البرار ان دوية منقطة بحمرة كالحمامسة بيضاء
بشبهها صكف المرأة وقال هرمس انها دابة صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار
وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب (الخواص) من طلي بشحمها لم تضرم النار
ولو دخل فيها واذا اخذت شحمة الارض وجفت وصق منها قدر درهم للمرأة التي
تسرت ولادتها فانها تللمن ساعتها وقال القزويني اذا شويت واكبت بالخبر قتلت الحسا
من المشاة وتجفف وتطعم لصاحب العرقان فانها تذهب صفرتها ورمادها يخلط

صعد على بعد نال

بدهن ويطل به رأس الاقرع ثبت الشعر وزيل القرع (وحكمه هلو تعصيهما) كاللورد
وقد تقدم في باب الدال المهملة انها غراماً كولة لانها من الخبائث

(الشذا) يفتح الشين والذال المهملة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحد عدة
(الشران) شبهه بالبعوض يغشى وجوه الناس

(الشرشوق) الشرشاق
(الشرشور) كعصفور طائر مثل العصفور أغبر على لطافة الجرة فله ابن سيده وقد تقدم

في باب الباء انه أبو راقش (وحكمه) حل الاكل لانه داخل في عموم العصفور
(الشرغ) والشرغ والشرغ الضفدع الصغير وسبأني ان شاء الله تعالى في قطع الضفدع

في باب الصاد المهملة
(الشرقي) كنبطي طائر معروف يعرفه الاعراب

(الشرير) بالعين وكسر هاء والبعين المهملة الساكنة ذباب أزرق أو أحمر يقع على الابل
والجمل والكلاب فيؤذيها اذى شديداً وقيل ذباب كذاب الكلب وفي السيرة ان المشركين

نزلوا بأحد يوم الاربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار أصحابه ودعا عبد
الله بن أبي ابي سرح ولم يدعه قبلها فاستشاره فقال عبد الله بن أبي واكثر الانصار يا رسول

الله اقم بالبدنة ولا تخرج اليهم فوقع ما خرجنا منها الى عذرة قط الا اصاب منا ولا دخل
علينا الا أسبغنا منه فكيف وأنت حينئذ عهم يا رسول الله فان أكلوا اقاموا ابشر مجلس

وان دخلوا علينا فأتهم الرجال في وجوههم ورماهم التمام الصبيان بالجاراة من فوقهم
وان رجعوا رجعوا خائفين فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال بعض

أصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكل لارون أنا حينئذ عهم وضعفنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت في منامي بقراتنج فأتوها خيرا ورأيت في ذباب

سبحي نلما فأتوها هزيمة ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة فأتوها المدينة فان
رأيت أن تقوموا بالمدينة فأتوها وكان صلى الله عليه وسلم يحبه أن يدخلوا عليه المدينة

ففيها تلوا في الاذنة فقال رجال من المسلمين عن فاتهم يوم بدروا كرمهم الله بالشهادة يوم
أحد اخرج بنا الى أعداء الله يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ولبس

لامته فلما رآوه قد لبس السلاح ندموا وقالوا ليس ما صنعتهم نسر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والوحى يأتيهم فقالوا اصنع ما رأيت يا رسول الله واعتذروا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبى أن يلبس لامته فيضعها حتى يقتل وكان قد أقام
المشركون بأحد الاربعاء والنجس فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

بعد ما صلى بأصحابه الجمعة فأصبح بالشعب من أحد يوم السبت النصف من شوال سنة
ثلاث من الهجرة وكان أصحابه سبع مائة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو أخو خوات

ابن جبير رضى الله عنهم على الرماة وكانوا خمسين رجلا وقال عليه الصلاة والسلام آفخوا
باصبل الجبل وانضخوا اعناب التبل حتى لا يأتوا من خلفنا وان كانت لنا وعلينا فلتبرحو

الشذا
الشران
الشرشوق
الشرشور
الشرغ
الشرقي
الشرير
الشعراء
٣ قوله الشرغ الخ الاول
بالفتح والثاني بالكسر
والثالث بالعين كما
يؤخذ من القاموس
اه معجمه

حتى أرسل اليكم فاما لانزال غاليين مائتكم مكانكم بجاءت قريش وعلى مئنتهم خالد بن الوليد
وعلى ميسرتهم ~~رمة بن ابي جهل~~ رمة بن ابي جهل رضى الله تعالى عنهم وبعدهما النساء بضرب
بالدفوف ويقلن الاشعار فقتلوا حتى جيت الحرب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفا وقال من يأخذ هذا بيحبه ويضربه بالعدو حتى ينحى فأخذه أبو دجانة مساك
ابن خنثة رضى الله تعالى عنه فلما أخذه اعتم بعمامة جراء وجعل يتختر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها المشية يغنيها الله تعالى الا في هذا الموضع فطلق به هام المشركين
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على المشركين فهزمهم فقال أصحاب الله بن
جبر الغنية الغنية والله لتأتين الناس قلنصين من الغنية فلما أوفهم صرفت وجوههم
وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة الى القوم وقد انكشفوا ورأوا أصحابهم فتهبون
الغنية أقبلوا يريدون التهب فلما رأى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قلة الرماة واستقال
الناس بالغنية ورأى ظهورهم ثالثة صاح في خيله من المشركين ثم جعل على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فهزمهم ورمى عبد الله بن خنثة رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بحجر فكسر ربا عينه وهشم أنفه وشحمه في وجهه فأنحنه وفترق عنه أصحابه ونهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حفرة ليعلوها وكان صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من درعين
فلم يستطع النهوض بنفسه فطه رضى الله تعالى عنه فنهض صلى الله عليه وسلم حتى
استوى عليها ووقفت هند والنسوة معها عجلن بالقتل يحدن من الأذن والأنوف حتى
اتخذت هند من ذلك فلاند وأعطتها وحشا وبقرت عن كبد حزة رضى الله تعالى عنه فلا كتبها
فلم تستطع أن تسبها فلقطتها وأقبل عبد الله بن قتة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذب
عنه مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
ابن خنثة وهو يرى أنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال ما كنتم تقولون ان محمد
صالح إلا ان محمد قد قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس فأنكفأ الناس وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله تعالى فأجمع اليه ثلاثون رجلا
لخموه حتى كشفوا عنه المشركين وأصبحت يد ملحة رضى الله عنه فبست حين وفي بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصبحت عين قتادة رضى الله عنه يومئذ حتى وقعت على
وجنه فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت أجسسن ما كانت فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركه أبي بن خلف الجحشي وهو يقول لا نجوت ان نجيا محمد
فقال القوم يا رسول الله ألا يسلط عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه
حتى ائذ انامته وكان ابي قبل ذلك يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندى رمية
أعلمها كل يوم فرق ذرة أثقلت عليا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقلك
ان شاء الله تعالى فلما دان منه يوم أخذ وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحربة من الحرب بن الصحة واتخذ بها تقاضة فطار راعته فطار النعراء
عن ظهر البعير اذا اتقض وطعن به في عنقه طعنة خدشه خدشة غير كبيرة قد حده بها
عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور فيقول قلبي محمد فعمله أصحابه وأتوا به قريشا وقد حقد

الدم واحقن فقال اليا ماس عليك فقال لي لو كانت هذه الطعنة بريعة ومضرت لقتلهم ليس
قال انا انا قتلت فوالله لو وضع على بعد تلك المقاتلة قلتي ظميت الا يوما واحدا ومات عدو الله
بوضع يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه

لقد ورث الضلالة عن ابيه * ابي حنن بارزه الرسول

اتيت اليه تحمل رم عظم * وتوعده وانت به جهول

وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا من قتل نبياً وقيلته نبي لانه من المعلوم
أن النبي لا يقتل أحد ولا يتفق ذلك الا في شر الخلق

(الشعواء) بفتح الشين وسكون القين المجبة وبالمذ العقاب سميت بذلك لفضل متقارها
الاعلى على الاسفل قال الشاعر شعواء من بين الشيق والنيق

(الشفدع) الشفدع الصغير حكاة ابن سيدة

(الشفين) كالشنين بكسر الشين المجبة وهو متولد بين نوعين مأكولين وعده
المحافظ في أنواع الحمام وبعضهم يقول الشفين هو الذي تسميه العامة الحمام وصوته في

الترنم كصوت الرباب وفيه تحزين وبعده شفاين وتحسن أصواتها اذا اختلطت ومن طبعه
انه اذا فسد أشاء لم يزل اعزب الى أن يموت وكذلك الاتي اذا فسد ذكرها واذا من

سقط ريشه يمتنع من السداد ومن طبعه ايثار العزة وعنده نفور واحتراس من أعدائه
(وحكمه) حل الاكل بالاجماع (الخواص) لحم الشفين حار يابس ولذلك يشفي أن

لا يؤكل من هذا النوع الا الصغار والخاليف والدم المتولد عنه حار يابس والدهن الكثير
يعتله وأكل يضره يزيد في البلاء وزيله اذا دب بدنه ورد وتحملت به المرأة تنفع من

وجع الارحام ومن طلى احليله بدمه وجامع امرأته لم يقدر عليها سواء وان مات لم يتزوج
ومما ينفع الرمى العين والورم أن يطهر فيها دم شفين حار أو دم جملة ويوضع على العين

من خارج قطعة مبلوعة ببياض يبيض مع شئ من دهن الورد فانه نافع مجرب
(الشق) بالكسر قال القزويني هو من المتشظنة صورته حورة صف آدمي وزرعون

أن النسفس مركب من الشق ومن الآدمي ويظهر للانسان في أسفاره وذكروا أن
علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض الليالي فأتته الى موضع فعرض له شق فقال علقمة

يا شق مالي ولك أعد عني منطلق أتقتل من لا يقتلك فقال شق هبت لك واصبر لقد حرم
لأن فضر ب كل واحد منهما صاحبه فوقع ميتا وأما شق وسطج الكاهنان فكان شق

شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطح ليس له عظم ولا نسان
انما كل بطوى مثل الحصير ولد شق وسطج في اليوم الذي مات فيه طريفة الكاهنة

امرأته عمرو بن عامر ودعت بسطج في اليوم الذي مات فيه قبل أن تموت فأثبت به
فتلفت في فيه وأجبرت أنه سيخلفها في علمها وكهاتما وكلن وجهه في صدره ولم يكن له

رأس ولا عتق ودعت يشق ففعلت به مثل ذلك ثم مات وقبرها بالبحفة (وذكر) الحافظ ابو
الفرج بن الجوزي أن خالد بن عبد الله القهري كان من ولد شق هذا (وفي سيرة ابن هشام)

نصف علمي لهذا الراس

الشق

عن ابن اسحق أن مالك بن نصر التميمي رأى رؤيا هالته فبعث إلى جميع الكهان والسحرة
 والمجنيين من رعيته فاجتمعوا إليه فقال اني رأيت رؤيا هالتي وقلعت منها ضالوا قصها
 علينا فخيرك بنا أولها فقال لهم ان أخبرتكم بها لم أطمع في خبركم في تأويلها ولست أصدق
 في تأويلها الا من عرفها قبل أن أخبر بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذي يرميه الملك
 لا يحده الا عند شق وسططج فلما أخبروه بذلك أرسل الملك من أمائه سائلا سطيحا فقال
 ايها الملك انك رأيت جمجمة خرجت من ظلة فأكلت كل ذات جمجمة فقال الملك ما أخطأت
 شيئا عندك في تأويلها فقال سطيح أحلف بما بين الحزتين من حنث ليهبطن أرضكم
 الحنث ولعلكن ما بين آيين إلى جرش فقال الملك وأياك يا سطيح ان هذا النافعا تظومج في
 يكون ذلك في زماني أم بعده فقال بل بعده مجين أكثر من سنين أو سبعين تخمين من السنين
 ثم يقتلون ويخرجون منها ما يريد قال الملك ومن الذي يلى ذلك من قتلهم وأخراجهم قال
 يليه ابن ذى بن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحد منهم بالين قال أريدوم ذلك من
 سلطانة أم يقطع قال بل يقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكريا يأتيه الوحي من ربه العلي
 قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه إلى
 آخر الدهر فقال الملك وهل للدهر من آخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الأولون والآخرون
 وبعد فيه المحسنون ووشق فيه المسئون فقال الملك أحق ما تقول يا سطيح قال نعم والشق
 والغسق والقهر اذا نسق انما أخبرتكم به لحق ثم ان الملك أحضر شقافه كاسا ل
 سطيحا فقال شق انك رأيت جمجمة خرجت من ظلة فوقعت بين روضة واحة فأكلت كل
 ذات نعمة فلما سمع الملك مقالة شق قال ما أخطأت شيئا عندك في تأويلها فقال شق
 أحلف بما بين الحزتين من انسان لينزلن أرضكم السودان ويظلمن على كل طفلة البنان
 ولعلكن ما بين آيين إلى خيران فقال الملك وأياك يا شق ان ذلك لنافعا تظوم لم فيكون
 ذلك في زماني أم بعده فقال بل بعده زمان ثم يستنقذ كمنه عظيم الشأن ويذهبهم أشد
 الهوان فقال الملك من هو العظيم الشأن قال غلام من غلمان اليمن يخرج من بيت ذى بن
 فقال الملك أريدوم ذلك من سلطانة أم يقطع قال بل يقطع برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق
 والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل فقال الملك وما يوم
 الفصل فقال شق يوم يمجى فيه الولاة يدعى من السماء دعوات يسمعها الالهيما والاموات
 ويجمع الناس فيه الميعات فيقوز فيه الصالحون بالخيرات فقال الملك أحق ما تقول يا شق
 قال اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما يأتيكم به لحق ماله من
 نقض فوقع ذلك في نفس الملك لما رأى من تطابق شق وسططج على ما ذكره اجهز أهل يث
 إلى الحيرة فرأى من سلطان الحبشة (وروى عنه) أنه لما كانت الليلة التي ولا فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارتجس فيها الوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة فجزع كسرى
 أنوشروان من ذلك وتطير ورأى أن لا يكتمه عن زعماء مملكته فأحضر موبدو بن وهو
 رئيس حكائهم وعنه يأخذون نواميس شرائعهم وأحضروا موبدوهم القضاة لهم ابدؤهم
 كائناتكم الموبدات والاصهيد وهو حافظ الجيوش وأمير الامراء وأحضر برزجرهم مداره وهو

الوزير الاعلى والمراتب وهم حفظة الثغور وولادة المملكة وأخبرهم بما كان من ارتجاس
الايوان وسقوطها سقط من شرقاته فقال رئيس الموابدة انى رأيت في المنام كلن بالاعتود
خيلا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس وأخبره في ذلك الوقت قومه بالنار وشودها
تلك الليلة فهاله ومن حضر مجلسه ذلك واستعظموه ولم يظهر لهم وجهه ففزعوا وتفرقوا
عن الملك يتروون فيه ووافقت البرد الى كسرى من جميع جهات فمالت كسرى بضمود النيران
تلك الليلة ووافاه الخبر بأن بحيرة مساوة قد غاص ماؤها فجمع زعماء دينه ورؤساء سلطانه
فأطلعهم على ما انتهى اليه من ذلك كله وسألهم عما عندهم فيه فقال موبد موبدان أماروباي
قتل على حدث عظيم يكون من العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر يا امره أن يبعث
اليه أعلم من في أرضه من العرب فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الفسائي وكان معمر غلاما
قدم على كسرى قال له هل عندك علم بما أريد أن أسألك عنه قال يخبرني الملك عما يريد
عليه فإن كان عندي علم منه أخبرته فقال أنوشروان انما أريد من يعلم امرى قبل أن أذكره
له فقال عبد المسيح هذا علم بعلمه خال لي يسكن بمشارق الشام يقال له سطيج قال كسرى
فأذهب اليه فاطلق عبد المسيح حتى انتهى الى سطيج فوجده قد أثنى على الموت فلباه
فلم يصبه فقال عبد المسيح رافعا صوته

أصم أم يسمع عطر الرب الين * يا صاحب الخطة أعبت من ومن

فتح سطيج عينيه وقال عبد المسيح على جل مشيخ وافي الى سطيج وقد أثنى على الضريح بمثل
ملك بني سلسان لارتجاس الايوان ونخود النيران ورويا الموبدان رأى البلاصا بالاعتود
خيلا ربا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذ اظهرت التلاوة وبعث
صاحب الهراوه وغاضب بحيرة صالوه لم تكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيج شاما
وسميت منهم ملوك وملكات على عدد النشانات وكل ما هوات آت ثم قننى سطيج
مكانه فاستوى عبد المسيح على راحته وعاد الى كسرى فأخبره بمقالة سطيج فقال كسرى
الى أن يملك منا أربعة عشر تكون امور فلك منهم عشرة في مدة أربع سنين وذلك الباقيون
الى آخر خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى وبابل هي بابل العراق وسميت ببابل
لببل الاسن جاعا عند سقوط صرح نمرود أى تفرقها قال ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه بابل أرض الكوفة وقبل جيل ديباوند وكسرى اقل ميت اقتص من قاتله كما قال
الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكار وذلك أن كسرى قال له مضموه انك
تقتل فقال والله لا تقتل قاتلي فعمد الى سم نافع فوضعه في حق وكتب عليه هذا
دواء ليليه مجرب صحيح اذا استعمل منه وزن كذا وكذا أنعط وجامع كذا وكذا امره فقل
قله اني يادر ففتح خزائنه فوجد ذلك الحق محتوما فقرا ما كتب عليه فقال بهذا كان
كسرى بقوى على مجامعة النساء فقضيه واستعمل منه ما ذكر ففات فهو أول ميت
اقتص من قاتله وقد تقدم في باب الدال المهجولة في الهابة عن كامل بن الاثير أن كسرى
كان له ثلاثة آلاف امرأة وخمسون ألف دابة

(الشمطط) كسفر جمل الكيش الذي له أربعة قرون والجمع شقاط وشقاطيه

الشَّدَان

الشَّقْرَاق

نصف علي هذا رايل

الشمسية

الشَّعْب

شه

الشَّهَام

الشَّهْرَمَان

الشَّوْحَة

(الشَّدَان) الحَرْبَاءُ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالشَّدَانُ أَيْضًا النَّسَبُ وَالْوَرَلُ وَالطِّينُ دَسَامُ
أَبْرَصٍ وَالِدَسَامَةُ وَاحِدَةٌ شَدَّةٌ

(الشَّقْرَاقُ) بَغِيخُ الشَّيْنِ وَكُسْرُهَا قَالَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي أَدْبِ الْكَاتِبِ قَالَ
الْبُطْلَيْوْسِيُّ فِي التَّرْسِ الْكُسْرُ فِي شَيْءٍ الشَّقْرَاقُ أَقْبَسُ لِأَنَّهُ فَعْلَانُ بِكُسْرِ الْفَاءِ مَوْجُودٌ
فِي أَتِيَةِ الْأَسْمَاءِ مَخْوَطَرُ مَاحٍ وَشَقَارٌ وَقَعْلَانُ بَغِيخُ الْفَاءِ مَفْقُودٌ فِيهَا قَالُوا بِكُسْرِ الشَّيْنِ
قَرَأَهُ فِي الْغَرِيبِ لِلْمَصْنُفِ وَهَكَذَا حَكَاهُ النَّظِيلُ وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ شَقْرَاقُ بِكُسْرِ
الشَّيْنِ وَاسْكَانُ الْقَافِ وَشَقْرَاقُ بَغِيخُ الشَّيْنِ وَاسْكَانُ الْقَافِ وَشَقْرَاقُ بَضْمُ الشَّيْنِ وَاسْكَانُ
الْقَافِ وَرِعْمَا قَالُوا شَقْرَاقُ أَتَى وَهُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ يَسْمَى الْأَخِيلُ وَهُوَ أَخْضَرٌ مَلِيحٌ يَقْدِرُ
الْجَمَاعَةُ وَخَضِرَتُهُ حَسَنَةٌ مُشْبَعَةٌ وَفِي اسْتِحْصَانِ سَوَادِ الْعَرَبِ تَشَابُهُ بِهِ وَلَهُ شَقٌّ وَمَصِيفٌ
وَهُوَ كَثِيرٌ يَلِدُ الْأُرُومَ وَالشَّامَ وَخِرَاسَانَ وَنَوَاحِيهَا وَيَكُونُ مَخْطُطًا بِحُمْرٍ وَخَضِرَةٍ وَسَوَادٍ
وَفِي طَبْعِهِ شَرٌّ وَسَرِيسَةٌ وَسُرْقَةٌ قَرَاخٌ غَيْرُهُ وَهُوَ لَا يَزَالُ مُتَبَاعِدًا مِنَ الْأَنْسِ وَيَأْتِي الرُّوَابِي
وَرُؤُوسَ الْجِبَالِ لَكِنَّهُ يَحْضُرُ فِي الْعُمُرَانِ الْعَوَالِي الَّتِي لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَعَشَّةٌ شَدِيدُ
النَّقْصِ وَقَالَ شَارِحُ الْفَنَنِ وَالْمَخَاطِئُ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَيَّانِ وَفِي طَبْعِهِ الْعَفْصَةُ مِنَ السَّقَادِ وَهُوَ
كَثِيرُ الْاسْتِقَانَةِ إِذَا ضَارَبَهُ طَائِرٌ ضَرَبَهُ وَمَاحٌ كَأَنَّهُ الْمَضْرُوبُ (الْحَكْمُ) جَزْمُ الرُّوَابِيَّةِ وَالْبَغْوِيُّ
بَقَرْمٍ أَوْ كَلَهُ لاسْتِحْبَابَهُ وَقَتْلَهُ الرَّافِعِيُّ عَنِ الصَّيْرِيِّ وَمِنْ قَالٍ بِالْقَرْمِ الْعَجَلِيُّ شَارِحُ غَنِيَّةِ
ابْنِ سَرِيحٍ وَجَزْمٌ يَقْرَعُهُ وَيَقْرَعُ الْمَآوِرِدِي فِي الْحَاوِي وَعَلَى بَابِهِ حَاسَتُهُنَّانُ
عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ وَقَالَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ يَحْمِلُ (الْأَمْثَالُ) قَالُوا أَشْأَمُ
مِنَ الْأَخِيلِ وَهُوَ الشَّقْرَاقُ (الْخَوَاصُ) إِذَا كَانَ الذَّهَبُ نَاقِصَ الْعِيَارِ يَذَابُ وَيُفْرَغُ عَلَيْهِ
مِنْ مَرَارَتِهِ فَتَنْجَسُ بِمَرَارَتِهِ وَيَزْدَادُ عِيَارُهُ كَمَا لَوْ فُرِغَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَارَةِ الثَّعْلِبِ فَتَنْجَسُ عِيَارُهُ
وَإِذَا اتَّخَذَ مِنْ مَرَارَتِهِ خَضَابَ سَوْدِ الشَّعْرِ وَلَمَحَ حَارَتُهَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَفِيهِ زَهْوَةٌ قَوِيَّةٌ
الْأَنَّهُ يَحْمِلُ الرِّيَّاحَ الْفَلِيطَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَمْعَاءِ (التَّجْبِيرُ) هُوَ الرُّوَابِيَّةُ أَوْ حَسَنَاءُ
ذَاتُ جَمَالٍ وَأَقْبَلُ

(الشمسية) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّوْحِيدِيُّ أَنَّهَا جَمْعُ حَرَاءٍ بَرَّاقَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَأَصَابَهَا وَجَعُ
الْعَيْنِ وَعَبِيَتْ التَّمْتُ حَافِطًا قَابِلُ الشَّرْقِ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَحَدَتْ إِلَيْهَا بَصَرَهَا قَدْ رَسَاةٌ
فَإِذَا دَخَلَ شُعَاعُ الشَّمْسِ عَلَيْهَا كَشَطَ عَنْهَا الْعَمَى وَالْإِظْلَامَ وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى يَجْدِبُ صَرَّهَا تَامًا وَغَيْرَهَا مِنَ الْجِبَلِ إِذَا عَمِيَ أَيْضًا طَلَبُ ثَجْرِ الرَّاغِبِ إِلَى الْخَضِرِ
فَيَكْتَلِبُ بِهِ فَيَرَى كَمَا تَقْدَمُ

(الشَّعْبُ) كَقَفْذٍ ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ
(شه) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُوَ طَائِرٌ شِبْهُ الشَّاهِينِ بِأَخْذِ الْجَمَامِ وَلَيْسَ هُوَ وَلَقَدْ ظَهَرَ أَجْمَعِي
(الشَّهَامُ) السَّلَاةُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَفْظُ السَّلَاةِ فِي بَابِ الشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ
(الشَّهْرَمَانُ) نَوْعٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ أَيْلِقُ اللَّوْنُ أَصْفَرُ مِنَ الْقَلْقَلِ وَفِي بَعْضِ
كُتُبِ الْغَرِيبِ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ

(الشَّوْحَةُ) قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي الْفَتَاوَى إِنَّهَا لِحْدَاءَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ

الشوق
الشوب
الشوط
شوط براح

الشؤل

شولة

قوله شولة من أسماء
العقرب مخاف لما في
القاموس ونصه وشولة
مشددة عمل للعقرب
وطائر والشولة ما تشول
العقرب من ذنبها الخ
فليراجع اه معصمه
النصبان

الشبع

الشيم

قوله والكعد في بعض
النسخ والكعدو كما هما
لم اقف عليه فليراجع
اه معصمه

الشيخ اليهودي

الشيعة

الشيم

(الشوف) القنفذ - وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف
(الشوب) القمل والعقرب والقمل وسيأتي ذكر كل واحد منهما في باب
(الشوط) ضرب من السمك وليس هو الشبوط قاله الجوهري
(شوط براح) هو ابى قاله الجوهري - قال ويشال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة
شوط باطل
(الشؤل) التوق التي جبالينها وارتفع ضربها وأتى عليها من تاجها سبعة أشهر
أو ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس تقول منه تشؤلت الناقة بالشد يد
أى صارت شائلة وفي التل لا يجتمع فخلان في شؤل وتمثل به عبد الملك بن مروان عند قتله
عمر بن عبد الأسد والمعنى ينظر الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد دنا
وهنا ذكره الزمخشري في الكشاف وسيأتي ان شاء الله تعالى للشؤل ذكر في باب
القاف عند ذكر القمل

(شولة) من أسماء العقرب سميت بذلك لما تشوله من ذنبها وهي شوكتها وسيأتي لفظها
وما فيه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة

(الشيخ اليهودي) قال أبو حامد والفروبي في عجائب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه
الإنسان وله لحية ضياء وبذنه كبدن الضفدع وشعره ك شعر البقر وهو في حجم العجل يخرج
من البحر ليله السبت فيسفر حتى يقبب الشمس ليله الاحد فينب كأيب الضفدع ويدخل
الماء فلا تلحقه السفن (الحكم) هو داخل في عموم السمك كما تقدم (الخواص) ذكروا
أن جلده اذا وضع على النقرس ازال وجهه في الحال

(الشيعة) بفتح الشين وضم الذال المججمة الذئب وقد تقدم في باب الذال المججمة
(الشيصان) ذكر القمل

(الشييع) كالبيع ولد الاسد وقد تقدم لفظ الاسد في باب الهمة
(الشميم) ضرب من السمك قال الشاعر

قل لطعام الازد لا تطروا * بالشميم والحزب والكعد
(النسيم) كالضيم ذكر القنافذ قال الاعشى

لئن جدت أسباب العداوة بيننا * لترتحلن منى على ظهر شميم
قال الاصمعي الشمام السعلاة (قائدة) قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر طغنا أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم علل فاستشعر حرنا وباطول ليله لا نغياب ديجور والباطل
نورها فبت أفاشى طولها حتى اذا كان وقت البحر أغصبت فهتفت بي هاتف وهو يقول

خطب اجل أناخ بالاسلام * بين الخيل ومعقد الآطام
قبض النبي محمد فقيوتنا * تدرى الدموع عليه بالاسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من مناهي فزعا فظفرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح فأولته ذبحا
يقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض او هو ميت من عاتق فركبت

ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجره ففرض لي شيم قد قبض على مل يعني حبة

فمضى تلقى عليه والشعب يفضيها حتى أكلها فزحرت ذلك وقت شمع ثم همم والتوا.
 الصل تلقى الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أوتى أكر
 الشيعم أياها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر فحلت ناقى حتى
 اذ كنت بالقاية زحرت الطائر فأخبرني وفاة صلى الله عليه وسلم ونعب غراب سافح فطق
 بمنزل ذلك فتعوزت باقه من شرماعن لى فى طريق فقدمت المدبسة ولها ضجيج بالبكاء كنجيج
 الخجج اذا أهلاوا بالاحرام فقلت ما انخير قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلت
 الى المسجد فوجدته خاليا فأنتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه ممر بجاي
 مغلق وقيل هو مسجدى وقد خلا به أهله فقلت أين الناس فقل فى سقيفة بنى ساعدة
 صاروا الى الانصار فحلت الى السقيفة فأصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وجعاعة
 من قريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن عباد وفهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن
 مالك فأوتيت الى قريش وتكلمت لا نصار فأطالوا الخطاب وأطالوا الجواب وتكلم أبو بكر
 فقه دره من رجل لا يبل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام
 لا يسمعه سامع الا انقاده ومال اليه ثم تكلم عمر رضى الله تعالى عنه بدون كلامه ثم قال
 لا بى بكر متديلا أبا بطن فخطبته فبانيه وبانيه الناس ورجع أبو بكر رضى الله تعالى عنه
 ورجعت معه قال أبو ذؤيب فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
 (أبو شقوة) بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف وبعد هاتون قال
 فى المصرع انه طائر يكون مع الجرو والنم بأكل الذباب والله أعلم

أبو شقوة

(باب الصاد المهملة)

(الصواب) بالصمزة القملة والجمع صواب وصبان والعامية تحفقه فتقول صبيان
 والصواب الهمز قال ابن السكيت يقال فى رأسه صوابية والجمع صبان بالهمز وقد صيب
 رأسه بالاء المثناة تحت المحففة وقال الجاحظ قال اباس بن معاوية الصبان ذكور القمل
 وهو من الشيء الذى يكون ذكوره أصغر من أناته كالزرايق والبراة فالبراة هى الاناث
 والزرايق الذكور وليس فيه ذكر شئ من الصواب انتهى (وروى) خبثة بن سلمان
 فى مستنده فى آخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم روض الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات
 فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابية دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته
 مثقال صوابية دخل النار قيل يا رسول الله فى استوت حسناته وسيئاته قال صلى الله
 عليه وسلم أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوا وهم يطعمون (الحكم) قال الشافعى حكم
 الصبيان حكم القمل للحصر اذا قتل منه شئ يسحب أن يتصدق ولو بلمعة وجرم فى
 الروضة بأنه يرض القمل كما قاله الجوهري وغيره وقد تقدم فى السلفاة الجبرية أن
 التسريح بمشط الذيل يذهب الصبان لخاصية فيه (الامثال) قالوا يعد فى مثل الصواب
 وفى عينه مثل الجزة قال الميدانى يضرب لمن يؤمك فى قليل ما تكفر به من العيوب
 وأشد الراشع

الصوابية

قوله مثل الجزة فى بعض
 النسخ عز قبالها وازا
 وليرا - فى الامثال اه

الا أحمذا الاثني في خلقتي * هل النفس فيما كان منك تلوهم
فكيف ترى في عين صاحب القذى * وتسمى قذى عينك وهو عظم

الصارخ

(الصارخ) الذي روى البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدعاء قال قلت أي حين كان صلى الله عليه وسلم يصلي قالت كان إذا سمع الصارخ قام يصلي قال النور الصارخ هنا الدين يا تعلق العلماء وسعى بذلك لكثرة صياحه في الليل قال أبو حامد في الاحياء وهذا الوقت يكون سدس الليل فادونه

قوله قام يصلي في بعض النسخ قام فصلي فليحذر

٥١

الصارف

قوله الصارف الخ الذي في القاموس ان الصارف كل ما لا يسد من الطريق فليحذر ٥٢

(الصارف) ويقال أيضا الصفارية طائر معروف من أنواع الصافير ومن شأنه أنه إذا أقبل الليل يأخذ بعض شجرة ويضم عليه رجليه ويكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع القمر وينظر النور قال القزويني إنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه وقال غيره الصافر الترمط الذي تقدم في باب الساء المنة فوق وأنه ان كان له وكرجعه كأنه رطبة وأن لم يكن له وكرشع يتعلق بالانحسان كما ذكرنا (وحكمه) حل الاكل لأنه من أنواع الصافير (الامثال) قالوا اجبن وأحير من صافر وأما قولهم ما في الدار صافر فقال أبو عبيدة والاصمعي معناه مفعول به كما قيل ما دافق وسر كاتم أي مدفوق ومكوم وقال غيره ما بها أحد يصفر (التعير) الصافر تدل رؤيته على الحيرة والاختفاء والاركون الى ذوى القادار خوف العدو لأنه يقال في المثل أحير من صافر كما تقدم

الصدق

(الصدق) من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا امطرت السماء خفت الصدق أفواها وهو غلاف اللؤلؤ الواحدة صدقة والصدوف الابل التي تأتي والابل على الحوض تقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارب لتدخل هي ومنه قول الرازي الناظرات العقب الصدوف ومن خواص اللؤلؤ أنه يذهب الخفقان ويزيل داء المرة السوداء ويصفي دم القلب والكبد ويجلو البصر ولهذا يجعل في الأكمال وإذا حل حتى يصير ماء وجر اجاوطى به البهق أذهب من أول طلعة الغدير وأما رؤيته في المنام فهو على وجوه كثيرة فانه يدل على علمان وجوار وولذان ومال وكلام حسن فمن رأى أنه يقب اللؤلؤ انقياسا فانه يفسر القرآن صوابا ومن رأى اللؤلؤ بيده منقورا فانه يشير بسلام ان كان له امر أحمل فان لم يكن له حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى ويطوف عليهم علمان لهم كآتهم لؤلؤا مكنون ومن رأى أنه يقب اللؤلؤا ويبيعه فانه يفسر القرآن فان باعه من غير قلع فانه ثبت علاق الناس ومن رأى أنه يترل لؤلؤا فله الناس فانه يبيعه للناس ويضعه وعظه ومن رأى يده لؤلؤة يشير بولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى جارية وان كان أعزب تزوج ومن رأى أنه استخرج من حجر لؤلؤا كثيرا يكال ويوزن بالقياس فانه يبال ما لا كثير من رجل يسبلى البحر وقال جامات من رأى أنه بعد لؤلؤا قال مشقة ومن أعطى اللؤلؤ نال رباة ومن رأى اللؤلؤ فانه شال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امر أم ذات حسن وجبال وقد يكون العقد من اللؤلؤ عقد نكاح (الخواص) قال القزويني الصدق ينفع

قوله صدق

وجع النقرس والمفاصل ضجاءا واذا سحق بالخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب
ومحرقه يجلو الاسنان استياكا وفي الاكل ينفع من قروح العين واذا طلي به موضع
الشعر ازاد في الخفن بعد تنقه منع نباته ويقع من حرق النار واذا شد منه قطعة صافية
على مبي تحت أسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدف الذي يدور في جوفه حيوان
وله غطاء على رأسه يشبه الحجر اذا سحق وذر على وجه النائم ثبت ولم يتحرك زمانا طويلا
وهو أسلم من البعج وبما يحبس الرعاف أن يرخد الصدف ويسحق مع جاشير ويعمل منه
ضماد ويجعل على الانف (وأما روثه في المنام) فمن رأى يده صدقا فانه يصدق عن شيء عزم
عليه ويطلبه خيرا كان أو شرا

قوله جاشير هكذا في
النسخ ولم اقف عليه اهـ

(الصدى) طائر معروف تقول العرب انه يحلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول
اذا لم يؤخذ ثأره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل فاه ولذلك قيل له صا دو والصادى
العطشان والصدى ذكر اليوم والجمع أمدا ويقال له ابن الجبل وابن طود وبنات رضى
وقال العديس العدي - الصدى الطائر الذي يصير بالليل ويغفر قفزا ويظفر للناس يرويه
الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فانه اصغر من الصدى والصدى صوت يرجع من
الصوت اذا خرج ووجد ما يحبسه وقد تقدم في بابي البيا الموحدة والراى قول صاحب
ليلى الاخيلية

الصدى

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح
سلمت تسليم البشاشة أو زفا * البهاصدى من جانب القبر صائح
والصدى هو الصوت الذي يجيبك من الجبال وغيرها ولا ي المحاسن بن التواء في شخص
لا يكتم السر وقد أجاد فيه

لى صديق غدا وان كان لا يشاطق الا بقية أو محال
اشبه الناس بالصدى ان تحدثه شيء حديثا أعاده في الحال

يقال صم صده وأصم - الله صده أى أهلكه الله لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه
شيأ فيجيبه ومنه قول الخجاج لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه اياك أعنى اصم - الله صدى
روى عن علي بن زيد بن جدعان أن أنس رضى الله تعالى عنه دخل على الخليل بن يوسف
التقي الحارث المير فقال له الخجاج ايه يا حيت شجنا جوا لا في الفتن مع أبي تراب مرة
ومع ابن الزبير اخرى ومع ابن الاشعث مرة ومع ابن الجارود اخرى أما والله لا جردك جرد
الضب ولا تلعنك قلع الصفة ولا عيبك عيب السلة العجب من هؤلاء الاشرار أهل البخل
والنفاق فقال أنس رضى الله عنه من يعنى الامير فقال اياك أعنى اصم - الله صدى قال علي
ابن زيد فلما خرج أنس من عنده قال أما والله لو لا ولدى لاجيته ثم كتب الى عبد الملك بن
مروان بما كان من الخجاج اليه فكتب عبد الملك الى الخجاج كما بأمره مع اسماعيل بن
عبد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم يقدم على الخجاج ويد بأفس فقال له ان أمير
المؤمنين قد أكرم ما كان من الخجاج اليك وأعظم ذلك وأنا لك ناصح ان الخجاج لا يبعده عند
أمير المؤمنين أحد وقد كتب اليه أن يأتيك وأما رى أن تأتيه فيعتذر اليك فتخرج من عنده

قوله السلة في بعض
النسخ السلة اهـ

وهو لك معظم وبجملتك عارف ثم اتى الجحاج فأعطاه كتاب عبد الملك فقرأه فغمر وجهه وأقبل
يسمع العرق عن وجهه ويقول غفر الله لاسم المؤمنين ما كنت اراهم يبلغ منى هذا قال
اسماعيل ثم رعى بالكتاب الى وهو يظن انى قرأته ثم قال اذهب بنا الى الله يعنى اننا فقلت
لا بل يا بئسك اهل لك الله فأتيت أنسارضى الله عنه فقلت اذهب بنا الى الجحاج فأنا فخرج به
وقال عجلت باللائمة بالاجازان الذى كلن منى اليك كان عن غير حقد ولكن اهل العراق
لا يحبون أن يكون الله عليهم سلطان يقيم حجتهم ومع هذا فأنا أردت أن يعلم مناقروا اهل العراق
وفساقهم انى متى أقدمت عليك فهم على أهون وانا انا لهم اسرع ولك عندنا العتي حتى
ترضى فقال انس ما عجلت باللائمة حتى تناولت منى العاتية دون الحامسة وحتى ثبت بنا
الاشراوقد سمعنا الله الانصار وزعت انا اهل مجمل ونحن المؤمنون على انفسهم وزعت
انا اهل نضاق ونحن الذين تروا الدار والايمن من قبل وزعت انك اتخذنى ذريعة لاهل
العراق باستخلا لك منى ما حرم الله عليك وينبنا وينك الله حكم هو ارضى للرضا وأخطأ
للخطأ اليه جزاء العباد ونواب اعمالهم ليعزى الذين أحسنوا بالحسنى فواقه ان
النصارى علم شركهم وكفرهم لورا وأرجلا قد خدم عيسى عليه السلام يوما واحد
لا كرموه وعظموه فكيف لم تحفظ لى خدمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فان يكن منك احسان شكرنا ذلك منك وان يكن غير ذلك صبرنا الى أن يأتى الله بالفرج
قال وكان كتاب عبد الملك الى الجحاج أما بعد فانك عبد طميتك الامور حتى عدت طورك
وأيم الله يا ابن المستسرة بهجم الزيب لقد هممت أن أضغلك ضغمة كضغمة اللبوث
للتعالب وأخبطك خبطة وذاتك زاجت محرجك من بطن اهلك قد بلغنى ما كان منك الى
انس بن مالك وأظنك أردت أن تختبر أمير المؤمنين فان كان عنده غيره والا أضيت قدما
فلعنة الله عليك وعلى آباءك أخفش العينين بمسوح الحاجبين احش السائقين نسيت
مكان آباءك بالطائف وما كانوا عليه من الذنابة واللؤم ان يصفرون الابوابى المناهل
بأيديهم وينقلون الحجارة على ظهورهم فاذا أناك كفى هذا وقرأته فلا تلقه من يدك حتى تلقى
أنسابعزله واعتذرا لله والابعث اليك أمير المؤمنين من يسحبك ظهر البطن حتى يأتى بك
أنسافحكم فيك ولن يخفى على أمير المؤمنين بألك ولكل بنا مستقر وسوف تعلمون فلا
يخالف كتاب أمير المؤمنين وأكرم أنساوولده والابعث اليك من يهلك شركك ويسحق بك
عدوك والسلام خوفي أنس رضى الله تعالى عنه سنة احدى وأربعين أو ثلاثا ونسحق
بالبصرة وهو آخر الصحابة وتابها رضى الله تعالى عنهم اجمعين

الصرائح
صرار الليل

(الصرائح) ككأن الطلاس وسألت ان شاء الله تعالى في باب الطلاء المهمة
(صرار الليل) الجند وقد تقدم لفظه في باب الجيم وهو اكبر من الجند وبعض العرب
يسمونه الصدى

الصرائح
الصدى

(الصرائح) كزمان طائر معروف عند العرب يؤكل
(الصدى) كطرب قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو مهمل الحروف على وزن جعل
وكنته أبو كثير وهو طائر فوق العصفور يصيد العصفور والجح صردان قاله النضر بن

شيل وهو أجمع فخم الرأس يكون في الشجرة نصفه أبيض ونصفه أسود فخم المنقار له
 برتن عظيم يعني أصابعه عظيمة الأري الأري في سفة أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس
 النفس شديد الغيرة غذاؤه من اللحم وله صفر مختلف بصر لكل طائر يريد صيده بقلته
 فيدعوهم إلى القرب منه فإذا اجتمعوا إليه شدة على بعضهم وله منقار شديد فإذا انفر واحد
 قدمه من ساعته وأككله ولا يزال هذا دأبه وماواه الأشجار ورووس القلاع وعلى
 الحصون (قائدة) نخل الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في المدحش في قوله تعالى
 وإذا قال موسى لقنائه الآية عن ابن عباس والضحك ومقاتل يعني الله عنهم قالوا إن
 موسى صلى الله عليه وسلم لما أحكم التوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الأرض
 أحد أعلم مني من غير أن يتكلم مع أحد فرأى في منامه كأن الله تعالى أرسل السماء بالماء
 حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فها هي قصة على البحر فيها صرصة فكانت الصرصة تبي للماء
 الذي غرق الأرض فتنقل الماء بمنقارها ثم تدفعه في البحر فلما استنقذ الكلب هاله ذلك فجاءه
 جبريل فقال مالي أرا لئام موسى كئيلاً فأخبره بالمراد فقال الملك زعت الملك استغفرت العلم
 كله فلم يبق في الأرض من هو أعلم منك وإن الله تعالى عبد اعلمك في علمه كل الماء الذي حملته
 الصرصة بمنقارها فدفعته في البحر فقال بجبريل من هذا العبد قال الخضر بن عاتيل من
 ولد الطيب يعني إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقال من أين أطلبه قال اطلبه من وراء
 هذا البحر فقال من يدلي علي عليه قال بعض زائد قالوا نحن حرصه على لقائه لم يستخف على
 قومه ومضى لوجهه وقال لقائه يوشع بن نون هل انت موازى قال نعم قال اذهب فاجل
 لنا زادا فانطلق يوشع فاحمل أرغفة وسمكة مالحمة عسقة ثم سار في البحر حتى خاض وحلا
 وطناء ولقيت اعباء وضياء حتى انتهى إلى حفرة نائمة في البحر خلف بحر ارمينية يقال لتلك
 الحفرة قلعة الحرس فأتياها فانطلق موسى ليتوضأ فاقبهم مكانا فوجد عينان من عيون
 الجنة في البحر فتوضأ منها وانصرف ولبسته قطرماء وكان عليه الصلاة والسلام حسن الهيئة
 ولم يكن أحد أحسن لحيته منه فنفض موسى لحيته فوقفت قطرة منها على تلك السمكة
 المالحمة وماء الجنة لا يصيب شيئا ميتا الا عاش فعاشت السمكة ووثبت في البحر فسارت وصار
 بحر ارميا في البحر سر بايسا ونسي يوشع ذكر السمكة فلما جاوزا قال موسى لقنائه اتنا غدا
 الآية فذكر له أمر السمكة فقال له ذلك الذي تريد فرجعا يقصان أثرهما فأوحى الله تعالى إلى
 الماء فجاء وصار سر بايلى فامة موسى وقام مقرى الحوت أمامهما حتى خرج إلى البر وصار
 قصار صيده لهم ماجدة فسلكاها فناداهما مناد من السماء أن دعا الحياة فانها طريق
 الشياطين إلى عرش ايليس وخذا ذات اليمين فأخذ ذات اليمين حتى انتهى إلى حفرة عظيمة
 وعندها صلى فقال موسى عليه السلام ما أحسن هذا المكان ينبغي أن يكون للعبد
 الصالح فلم يلبث أن جاء الخضر عليه السلام حتى انتهى إلى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها
 اهتزت خضرا قالوا وانما سمى الخضر لانه لا يقوم على بقعة بيضاء الا صارت خضراء
 فقال موسى عليه الصلاة والسلام عليك يا خضر فقال عليك السلام يا موسى
 يا بني بني اسرائيل فقال ومن أدراك من أنا قال ادراكى الذي ذلك على مكانى فكان

من أمرهما ما كان وما قصه القرآن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرهما بإضافتي باب الحاء
 المهمله في الحوت ونقلنا الخلاف في اسم الحضرة ونسبه ونبوته قال القرطبي ويقال له
 الصرد الصوام (روينا) في مجمع عبد الفتى بن كافع عن أبي غلظ أمية بن خلف
 الجني قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال صلى الله عليه وسلم
 هذا أول طبر صام وروى أنه أول طبر صام يوم عاشوراء وكذلك أخرجه الحافظ
 أبو موسى والحديث مثل اسمه غلظ قال الحاكم وهو من الأحاديث التي وضعها قتلة
 الحسين رضي الله عنه رواء عبد الله بن معاوية بن موسى عن أبي غلظ قال رآني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا أول طبر صام عاشوراء وهو حديث
 باطل رواه مجهولون (قائدة) قبل المخرج إبراهيم صلى الله عليه وسلم بن الشام لبناء
 البيت كانت السكينة معه والصدرد فكان الصدرد دليله على الموضع والسكينة بمقداره فلما
 صار إلى موضع البيت وقفت السكينة في موضع البيت ونادت ابن إبراهيم على مقدار
 ظلي قال جماعة من المفسرين إن الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الأرض بألثي
 عام فكان زبد يضاء على الماء فحدث الأرض من تحتها فلما أهبط الله تعالى آدم إلى
 الأرض استوحش فشكا إلى الله تعالى فأذن الله تعالى له البيت العمود وهو اقوت
 من واقبت الجنة لها بيان من زبرجد أحضر باب شرف وباب غربي فوضع على موضع
 البيت وقال يادم أني أهبط إليك يتأطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلني
 عنده كما يصلني عند عرشي وأتزل الحجر الأسود وكان ياضه أشد من اللبن فأسود من لمس
 الحصى في الجاهلية فتوجه آدم من أرض الهند إلى مكة ماشيا وقضى الله له ملكا يده على
 البيت فجاء آدم البيت وأقام الناس فأنار غرقته الملائكة وقالوا برك بك يا آدم لقد جئنا
 هذا البيت قبلك بألثي عام وروى أن آدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند إلى مكة
 ماشيا وكان البيت على ذلك إلى أيام الطوفان فرفعه الله إلى السماء الرابعة وبعث جبريل
 عليه السلام نخباً الحجر الأسود في جبل أبي قبيس صيانة له من الفرق فكان موضع البيت
 خالياً إلى زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام ثم إن الله تعالى أمر إبراهيم بعد ما ولده
 إسماعيل عليه الصلاة والسلام ببناء بيت يذكر فيه فقال الله أن بين له موضعه فبعث الله
 السكينة لئلا يلهي موضع البيت وهي ربح خجوج لها رأسان شبه الجنية وقيل الخجوج
 الريح الشديدة الهفافة البراقة لها رأس كراش الهرة وذنب كذنبها ولها جناحان من
 در و زبرجد وعينان لهما شعاع وقال علي رضي الله عنه هي ربح خجوج هفافة لها رأسان
 ووجه كوجه الإنسان وأمر إبراهيم عليه السلام أن يبني حيث تستقر السكينة
 فتبعها إبراهيم حتى أتيا مكة فتأوقت السكينة على موضع البيت كطوق الحية قاله علي
 والحسن رضي الله عنهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله حجاباً على قدر الكعبة
 فجاءت تسير وإبراهيم عليه السلام يمشي في ظلها إلى أن وافته مكة المشرقة ووقفت
 عند البيت العظيم فتودى منها إبراهيم عليه السلام ابن علي ظلها ولا تزد ولا تنقص
 وقيل أرسل الله جبريل عليه السلام فدلّه على موضع البيت وقيل كان دليله الصدرد

قوله عبد الفتى في بعض
 النسخ عبد الباقي وقوله
 عن أبي غلظ اسم الخ
 في بعض النسخ عن أبي
 غلظ مسلم بن أمية
 وفي بعضها سلمة بن أمية
 فليتر ٥١

قوله رواء عبد الله بن
 معاوية بن موسى عن
 أبي غلظ قال الخ هكذا
 في بعض النسخ وهو الظهور
 عما في غيرها ونصه بعد
 قوله ابن موسى بن أبي
 غلظ نشط بن مسعود
 ابن أبي أمية بن خلف
 الجني عن أبيه أبي
 غلظ قال الخ فانه مع
 مخالفة السابق غر ظاهر
 في نفسه فليتل ٥١

مجمعه

قوله ولا تزد ولا تنقص
 في بعض النسخ لا تزيد
 ولا تنقص ٥١

كما تقدم فكان ابراهيم يبي واسماعيل يتاوله الخبوة فبناه من نخلة اجبل طور سيناء
وطور زيتا ولبنان وهي جبال بالشام والحدود وهو جبل بالجزيرة وبنا القواعد
من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال لابنه اسماعيل
اتنى بحجر حسن يكون للناس علفا فانه بحجر فقال اتنى بأحسن من هذا فاضى
اسماعيل بطير بخرافضاح أبو قيس يا ابراهيم ان لك عندى ودبعة فخذها فخذ الحجر
الاسود فوضعه مكانه وقيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرس زمن الطوفان
ثم أظهره الله تعالى لابراهيم حتى بناءه فذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
يعنى أسسه واحدها قاعدة وقال الكسائى يعنى جدره (الحكم) الاصم تحريم
اكله لما رواه الامام احمد وأبو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الخلة والنخلة والهدهد والصدرد والنهى
عن القتل دليل على الحرمة ولأن العرب تشام بصوته وشخصه وقيل انه يؤكل لأن
الشافى أوجب فيه الجزاء على الحرم اذا قتله به قال مالك قال الامام العلامة القاضى
أبو بكر بن العربي أمانى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لأن العرب كانت تشام به
فنهى عن قتله لينزع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشؤم فيه لأنه حرام وذكره
العبادى فى الطبقات أيضا (عجبة) حكى منصور بن الحسين الاقضى فى نثر الدرر
أن أعرابيا سافرانه ثم اتاه فقال له أبوه ما رأيت فى طريقك قال جئت السقام مرة أخرى
فصاح الصدرد فقال اتركها والافلت بائى قال فتركها قال ثم أخذ فى العطش فأثبت
اليها ثانيا فصاح الصدرد فقال اتركها والافلت بائى قال فتركها ثم زاد فى العطش فأثبت
اليها ثالثا فصاح الصدرد فقال قد هاب سيفك والافلت بائى قال كذلك فعلت قال هل
رأيت الحية داخلها قال نعم قال الله اكبر قال وسافر ولد أعرابى ثم أتى اليه فقال أخبرنى
ماذا رأيت فى طريقك قال رأيت طائرا على أكمة فقال الصدرد أطره والالت اباك قال
فأطرتة قال ثم ماذا قال سقط على شجرة فقال أطره والالت اباك قال كذلك فعلت
قال ثم ماذا قال سقط على حجرة قال اقلها والالت اباك قال كذلك فعلت قال أعطنى
سهمى مما وجدت فتمتها ولكن تحتها كثر أخذه ولده فأطعه سهمه منه (التعبير)
هوى المنام يدل على رجل مرأى يظهر الخشوع نهارا ويغير ليلا وقيل هو من قطاع
الطريق يجمع أموال كثيرة ولا يخاط أحد

(الصرصر) ويقال له الصرصار أيضا حيوان فيه شبه من الجراد قفاز يصيح صياح رقيقا
واكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرارا الليل وهو نوع من شبات وردان عرى عن الاجضة
وقيل انه الجندج وقد تقدم أن الجوهرى فسر الجندج بصرارا الليل ولا يعرف مكانه
الابتع صوته وأمكنه المواضع الندية وألوانه مختلفة فنه ما هو اسود ومنه ما هو أزرق
ومنه ما هو أحر وهو جندب الصحارى والغلوات (وحكمه) تحريم الاكل لاستقذاره
(الخواص) قال ابن سينا انه مع القرد مائة نافع من البواسير والنفاض وسوم الهوام
ويجرق ويسحق ويضاف الى الاغذية كحل به بخد البصر ومع مرارة البقر يتع من طرفة

قوله فقال اتركها وقوله
فتركها فى بعض النسخ
أو كها فأوكبها فى
الكل اه

قوله اقلها فى بعض
النسخ اقلها اه

الصرصر

قوله القرد مائة هكذا
فى النسخ ولم يوقف عليه
فراجع اه صححه

العين الكمالا

(الصرصران) نيلك الملس معروف

(الصعب) طائر صغير والجمع صعاب

(الصعرة) طائر من صفار الصافير أحر الرأس وهو يفتح الصاد واسكان العين المهمتين

والجمع صعو وفي كتاب العين والمحكم صفار الصافير روى أحمد في كتاب الزهد

عن مالك بن دينار أنه كان يقول الناس أشكال كاجناس الطير الجنام مع الجنام والبط

مع البط والصعوم مع الصعو والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر القاضي

أحمد بن محمد الأرتجاني يفتح الهمزة وكسر الراء المهضمة مع خلاف في تشديد ها وهو شيخ

العماد الاصبهاني الكاتب ووفاته في سنة أربع وأربعين وخمسة

لو كنت أجهل ما علمت لسرتي * جهلي كما قد ساءني ما أعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يتكلم

ومن شعره أيضا وأجاد

احب المرء ظاهره جيل * لصاحبه وباطنه سليم

موتته تدوم لكل هول * وهل كل موتته تدوم

وهذا البيت الاخير يقرأ معكوسا من آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا من معناه

ومن شعره ايضا رحمه الله

شاو رسواك اذا نابتك نائمة * يوما وان كنت من اهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا من دنا ونأى * ولا ترى نفسها الا بمرآة *

ومن شعره أيضا

بابي العذار المستد ير بخته * وكأل يسجة وجهه المنعوت

فكأنما هو صولجان زمرّد * متلف كره من الباقوت

(ويقرب) من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ القاضي

الأرتجاني وبين القاضي القاضل محاورات فمن ذلك أنه لقيه يوما وهو راكب فرسا فقال له

العماد سير فلا يكابك القوس فقال له الفاضل دام علا العماد وهذا أيضا مما يقرأ من

آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا معناه وروى انهما اجتمعا يوما في موكب السلطان

وقد اتبهر من الفبار بما دت القضاء فأنشد العماد الكاتب

أما القبار فانه * مما أثارته السناجح

والحق منه بظلم * لكن أنار به السناجح

يأدهرني عبد الرحيم فليت اخشي من نابك

وهذا البيت في غاية الحسن وفي العباد في مستهل رمضان سنة سبع وتسعين

وخمسة مئة بدمشق ودفن بقابر الصوفية ووفي الفاضل في سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع

وتسعين وخمسة مئة بالقاهرة ودفن بقرية بسفح المقطم (وحكمها وخواصها وتعبيرها)

كالصافير (الامثال) قالوا أضعف من صعوة كاتالوا أضعف من وصعة

الصرصران

الصعب

الصعرة

الصغرية

الصغرى

(الصغرية) بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له التبشير وقد تقدم ذكره في باب الساء المتأخرف

(الصغرى) بفتح الصاد واثناء قبل ان الجاهلية كانت تعتقد أن في الحوف حبة على شراسفه والثراسيف أطراف الاضلاع التي تنشق على البطن يقال لها الصغرى اذا تحركت باج الانسان وتؤذيه اذا باع وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وأبي هريرة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول * ومعنى لا عدوى ما يؤههم من تعذى مرض من يرب وحكة وغيرهما من الامراض من شخص به ذلك المرض الى شخص آخر بسبب مخالطة وغيرها وفي الحديث الصحيح أن أعرايا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لا عدوى فما بال الابل تكون سليمة حتى يدخل فيها البعر الابرب فصيح جرب فقال صلى الله عليه وسلم من اعدى الأول فرد عليه عليه الصلاة والسلام ماؤه من تعذى المرض بنفسه وأعله أن الله تعالى هو المؤثر وقد تقدم في باب الهزيمة في الاسدى الكلام على المجدوم قريب من هذا * ومعنى الطيرة باق ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهمله المشافة * وأما الصغرى فبها تأويلان أحدهما المراد تأخيرهم فحريم المحرم الى صغرى وهو التمسى الذى كانوا يفعلونه وهذا اطل مالک وأبو حنيفة والثاني انه الحبة التي كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذى عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضى الله عنه راوى الحديث فتبين اعتمادهم ويجوز أن يكون المراد هذا الاول جيعا وأن الصغرى جيعا باطلان لأصل لهما والله أعلم

(الصغرى) بكسر أوله وسكون ثانيه كعسر بدقل المبدانى عن أبي عبيدة أنه طائر من خساس الطير وفي المثل اجبن من صغرد قال الشاعر

رأه كاليت لدى أمته * وفي الوعى اجبن من صغرد

وقال الجوهري الصغرى طائر يسمى العانة بأملج وفي الموضع أن أبا المليلج كنية القبح والعندليب وطائر صغير يقال له الصغرى كالصغرى وهو داخل في عموم العصافير

(الصغرى) الطائر الذى يصاد به قاله الجوهري وقال ابن سبويه الصغرى كل شيء يصيد من البراة والشواحين والجمع أصغرو وصغرو وصقوة وصقار وصقارة قال سيبويه انما باباؤها فى مثل هذا الجمع تأكيدها نحو بعولة والاتبى صقرة والصغرى هو الاجدل ويقال له القطاوى وكنيته أبو شعاع وابو الاصم وابو الجراء وابو عمرو وابو عمران وأبو عوان قال النووي في شرح المذهب قال أبو زيد الانصارى المروزي يقال البراة والشواحين وغيرهما مما يصيد صغرو واحدها صغرى والاتبى صقرة وزفر يبادل الصادرا وما يصير باد الهاسينا وقال الصيدلانى في شرح المختصر كل كلمة فيها صادو فاق فيها اللغات الثلاث كالصداق والبراق واليساق وأنكر ابن السكيت بسق وقال انما معناه طال قال الله تعالى والنخل باسقات أى من ثغرات روى احمد في مسنده حدثنا قبيصة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه

قوله وأما الصغرى الخ لم يتعريض للهامة ولا لقول أما الهامة ففى القاموس والهامة رأس كل نبي يجمع هام وطائر من طير الليل وهو الصدى ورئيس القوم والقوس اه ولعل المراد عوفى الحديث الصدى وقد سبق انه طائر معروف تقول العرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح فى هامة المقتول اذ لم يؤخذ بناره يقول اسقوى اسقوى حتى يقتل فانه وأما القول فبأنى فى النعين المجبة اه

معجمه

قوله قبيصة فى بعض النسخ قبيصة وليعزراه

وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج أغلق الابواب فلم يدخل
على احد حتى يرجع قال فرج ذات يوم وغلقت الدار فقلت امرأته فظلم الى الدار
فاذا برجل قائم وسط الدار فقال لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة
واقه لتفتحن بفناء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال انا الذي
لا اهاب الملوكة ولا أنزع من الحجاب فقال داود أنت اذن والله ملك الموت مرحبا بامر الله
ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس
فقال سليمان الطير اظلي على داود فأظلمه الطير حتى أظلمت عليه الارض فقال سليمان
للطير اتبعني جناحنا قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه فطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرنا كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وغلبت
عليه يومئذ المضرحة انفرادا بخرجه الامام أحمد واسناده جيد ورواه ثقات ومعنى
قوله وغلبت عليه يومئذ المضرحة أى غلبت على التظليل عليه الحق والطوال الاخنة
واحدها مضرحة قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضع هذا المعنى وبينه
ما روى عن وهب بن منبه أنه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا
في الشمس في يوم صائف وكان قد شمع جنازته يومئذ ويعون أهل رابع عليهم البرانس
سوى غيرهم من الناس فاذا هم الحزقناد وسليمان عليه السلام أن يعمل لهم وقاية عليهم
لما اساءهم من الحزق فرج سليمان فنادى الطير فأجبت فأمرها أن تظل الناس فراض
بعضها الى بعض من كل وجه حتى احتمكت للريح فكاد الناس أن يهلكوا غما قصا حوا
الى سليمان عليه السلام من التمر فخرج سليمان فنادى الطير أن اظلي الناس من ناحية الشمس
وتحني عن ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظل وتب عليهم الريح فكان ذلك أول
ما رأوه من ملك سليمان عليه السلام (قائدة) قال الفخيل والسكبي ملك داود عليه السلام
بعد قتله بثلوث سبعين سنة ولم يجتمع نواسر ايل على ملك واحد الا على داود عليه
السلام وجمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في سبط
والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة قبل العلم مع العمل وكل من علم
وعمل فقد أوتي الحكمة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان داود أشد ملوك
الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى
وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام اعظم ملكا من داود وأقضى منه
وكان شاكرا لانتم الله تعالى وكان داود أشد تعبد الله من فوق داود عليه السلام وهو ابن
مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو
ابن ثلاث وخمسين سنة والصقر أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين
والعقاب والبازي وتنت أيضا للباع والضواري والكواسر والصقر ثلاثة أنواع صقر
وكويج ويز ويزه والحرب تسعي كل طائر يصد صقرا ما خلا النسر والعقاب وتسعه الاكدر
والاجبدل والاخليل وهو من الجوارح بمختر البقال من الدواب لانه اصبر على الشدة
وأجل لقلط الغذاء والاذى وأحسن النفا وأشد اقدا ما على جله الطير من الكركي وغيره

ومزاجه أبرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وأرطب وبهذا السبب يضري على الغزال والارنب ولا يضري على الطير لانهما قوته وهو أهدى من البازي تضاداً أسرع أنساباً الناس واكثرها قنعة ايفتدى بطوم ذوات الاربع وليرد مزاجه لا يشرب ماء ولو ألام دهر اولئك يوصف بالخير وتن القوم من شأنه أنه لا يأوى الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المقارات والكهوف وصدوع الجبال والصقر كنان في يديه وللبيع كنان في يديه لانه يكف بهما عما اخذ أى يمنع وأول من صلبه الحرث بن معاوية بن نور وذلك أنه وقف يوماً على مسباد وقد نصب شبكة للعصافير فاقض صقر على عصفور وجعل يأكله والحرث يعجب منه فأمر به فوضع في بيت وكل به من بطنه ويؤذبه ويعله السيد فيخامهوم معه ذات يوم وهو سائر اذا لاحت أرنب فطار الصقر إليها فأخذها فازداد الحرث به اجماباً واتخذ العرب بعده * الصنف الثاني من الصقور الكونج ونسبته من الصقور كنسبة الزرق الى البازي الا انه احرمته ولذلك هو أخف منه جناحاً وأقل بجراً ويصيد أشياء من صيد الماء ويحجز عن الغزال الصغير * الصنف الثالث من الصقور اليوبؤ يسبحه أهل مصر والشام الجمل خفة جناحيه وسرعتهما ولا أن الجمل هو الذي يجز به وهو المقص وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد وطب لانه اصبر منه نفسه وأقل حركة ولا يشرب الماء الاضرورة كلبشر به الباشق الا أنه انجر منه ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو اضعف منه ويقال ان أول من ضراه واصطاده بهرام جور وذلك أنه شاهد يوبؤاً يطارد قنبرة ويرادعها ويرتفع ويخضع معها وما تركها الى أن صاها فأبعجه وأحمره فأذب وصاديه وقال الناشي في وصفه

قوله الناشي في بعض النسخ الناشي اهـ

ويؤيؤ مذهب رشيق * كأن عينه لدى التحقيق * فسان مخروطن من عقيق وقال أبو نواس في وصفه

قد اغتدى والصبح في دجاء * كلزة البدر لدى مشناه * يسؤيؤ يعجب من رآه ما في اليا ييؤيؤ سواء * افرق لا تكذب عيناها * فلويرى القاصص ما يراه فدهاء لآلهم وقد فهداه * هو الذي خولنا الله * تبارك الله الذي هداها (فائدة أدبية) ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سراج الملوذ عن الفضل بن مروان قال سألت رسول ملك الروم عن سيرة ملكهم فقال بذل عرفه وجر دسيفه فاجتمعت عليه القلوب رغبة ورهبة سهل التوالى وزن النكال الرباء والخوف معقودان في يده قلت كيف حكمه قال برذا التظام وردع التظام ويعطي كل ذي حق حقه فالرعية اثنان مقتبط وراض قلت فكيف هيته فهم قال تصورت في قلوبهم تقضي له العيون فنظر رسول ملك الحبشة الى اصفى اى اليه واقبالى عليه وكانت الرسل تنزل عندي فقال لرجائه ما الذي يقول الرومي قال يصف له ملكهم ويذكر سيرته فيكلم ترجمانه فقال الى ترجمانه انه يقول ان ملكهم ذو أمانة عند القدرة وذو حلم عند الغضب وذو مطوعة عند المخالفة وذو عقوبة عند الاجرام قد كسا عتبه جيلي نعمته وقصرهم بعنيف عقوبته فهم يترامونه تراهي الهلال خيالاً ويحافظونه مخافة الموت نكالا قد وسعهم عدله وراعهم تهرد لانتهمه

مرحة ولا والله غفلة اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوسع قالنا من اثنان راج وخائف
فلا الراجي خائب الا امل ولا الخائف بعيد الا اجل قلت فكيف كانت هيئتهم قال لا ترفع
العيون اليه اخفانها ولا تتبعه الابصار انساها كأن رعيته طيور رفرع عليهم مقود
صوائد قال الفضل فحدثت المأمون بهذين الحديثين فقال يا فضل كم قيمتهما عندك
قلت ان قادروهم قال ان قيمتهما عندي اكثر من الخلافة اما قلت حديث امر المؤمنين
على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قيمة كل امرئ ما يحسن أو تعرف أحد من
الخطباء والبلغاء يحسن أن يصف أحدا من خلفاء الله الراشدين المهديين بمثل هذه
الصفة قلت لا قال أمرت لهما بشئ من آفة دنارهملة واجعل العدة بيني وبينهما على
العود ولا لحقوا بالاسلام وأهله رأيت اعطاءهما جميع ما في بيت المال دون ما
استحقاقهما انتهى وكان الفضل بن مروان قد أخذ البيعة للمعتصم ببغداد والمعتصم بالرم
مع المأمون فأعند المعتصم بهياد واستوزره فطلب عليه واستقل بالامور فكانت الخلافة
للمعتصم اسما والفضل معنى قبل ان الفضل جلس يوما لاشغال الناس فرفعت اليه قصص
العامة قرأ فيهما رقعة مكتوبا فيها هذه الايات

تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر • قبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لبيهم • أبادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد أصبحت في الناس ظالما • ستؤذي كما أؤذي الثلاثة من قبل

أراد الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتصم بالرم
باعطاء المقنى والتدعيم فلا يتخذ الفضل ذلك فيفقد المعتصم عليه لذلك ونكبه وأهل بيته
ويجعل مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكب ثبت به
الناس حتى قال فيه بعضهم

تبك على الفضل بن مروان نفسه • فليس له بالثمن الناس يعرف
لقد صحب الدنيا منوعا تلعبها • وقارها وهو الظلوم العنف
الى النار قلبه ذهب ومن كان مثله • على أي شئ فأتانته تأسف

ولما نكب المعتصم الفضل بن مروان قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه وكان المعتصم
قد أخذ ما له ولم يتعرض لنفسه وقيل انه أخذ من داره ألف ألف دينار وأما الآية
بألف ألف دينار وحسب خصة اشهر وأطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ووفى
سنة ثنتين ومائتين ومن كلامه لا تعرض لعدوك وهو مقل فان اقبله بعينه عليك
ولا تعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفك أمره (قائده أخرى ادية ايضا) قد تقدمت
الاشارة اليها في الرسالة التي كتبتها في الشاهين قول أبي الحسن علي بن الروي
في قصيدته التي يقول فيها

هذا أبو الصقر فرداني محاسنه • من نل شيان بين الغال والسم

كاسه الشمس في البرج المنيفه • على البعيرة لا نار على علم

مراده بالبرج قصره العالي لما شبهه بالشمس جعل قصره برجاً وأراد التلميح على الخلفاء

في قولها في أخيها جعفر

وان جعفر التاتم الهداية * كانه علم ق رأسه ناز

قال شيخنا شمس الدين محمد بن العماد وأبو الصقر لم أقف على ترجمة ولا وفاة وأبوه ابن عم
معين بن زائدة الشيعاني وكان من قواد امير المؤمنين أبي جعفر المنصور وتولى الاعمال
الجبلية والولايات السنة ويوفى قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده أبو
الصقر واليه الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين السال والسلم وهما من شجر البادية
وتولى أبو الصقر بعض الولايات للوائق هارون بن المعتصم وولده المتصم من بعده وعاش
الى خلافة المعتضد وولده المعتمد وسكنى البادية عما يتحد به العرب ومنه قوله

الموقدين بعد نار بادية * لا يحضرون وفقد العز في الحضر

ولم أره اكثر من ذلك انتهى وتولى أبو الحسن بن الرومي يشهد في جادى الاولى سنة
ثلاث وثمانين وماتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره أن
القاسم بن عبد الله وزير المعتضد خاف من هجوه قدس عليه أبو فراس فأطعمه خشكاً
مسهومة فلما أحس بالسقم قام فقال له الوزير الى أين تذهب فقال الى الموضع الذي به تنى
اليه فقال سلم على والدى فقال ما طريق على النار فأقام اياما ومات (الحكم) يحرم اكل
الصقر لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع ويحلب من الطير قال الصيدلاني
اختلف في الجوارح ما هي فقبل ما يجرح الصيد شارب أو مخالب أو ظفر وقيل الجوارح
الكواكب وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الجوارح الصوائد وهذا راجع الى
معنى الكسب انتهى فجميع الجوارح عندنا محرمة لعموم هذا النهي المتقدم ذكره قريباً
وذهب مالك الى حطها وقال بالانصر فيه جلال حتى عدى بعض أصحابه ذلك الى المكب
والاسد والقر والذئب والقرود وغير ذلك وقال في الجوارح الاهلي انه مكروه وفي القرس
والبغل انها حرامان احتجوا بقوله تعالى قل لا اجد فيما وصى الى محرماً الاية وأجاب
الشافعي عن ذلك فقال يعنى مما كنتم تأكلون اذ لمعنى لا باحة شئ مما لا يأكلونه ولا
يستطيعونه كما لا يصح أن يحمل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرم على ما هو
حرام قبل وانما يصح على ما يعتاده صيده (الامثال) قالوا أخف من صقرو هو من خلوف
القم شخ الخاء المججمة وهو تقيروا تحته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم عند
الله اطيب من ريح المسك ووقع نزاع بين الشيخ أبي عمرو بن الصلاح والشيخ عز الدين
ابن عبد السلام رجحما الله تعالى في أن هذا الطيب في الدنيا والآخرة معاً ثم في الآخرة
خاصة فقال الشيخ عز الدين في الآخرة خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية لمسلم والذي
نفس محمد بن عبد الله خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة وقال الشيخ
أبو عمرو بن الصلاح هو عام في الدنيا والآخرة واستدل بأشياء كثيرة ذكرها منها ما جاء
في مسند ابن حبان بسكسر الحاء المهملة وهو من أصحابنا الفقهاء المحدثين قال
باب في كون ذلك يوم القيامة وباب في كونه في الدنيا وروى في هذا الباب باستناده
الثابت الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم حين يتخلف اطيب عند الله من

رجع المسك وروى الامام ابو الحسن بن سفيان بسنده عن جابر رضى الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اتني في شهر رمضان حسنا قال واما الثانية فانهم
يسمون وخلاف أقواهم عند الله اطيب من ريح المسك ورواه الامام الحافظ أبو بكر
السعائي في اماليه وقال هو حديث حسن وكل واحد من المحدثين مصرح بأنه بمجيء وقت
وجرد الخلو في الدنيا يتحقق وصفه بكونه اطيب عند الله من ريح المسك قال وقد قال
العلماء شرفا وغرابة بمجيء ما ذكرته في تفسيره قال الخطابي طيبه عند الله رضاء به وقال
ابن عبد البر معناه اذى عند الله وأقرب اليه وأرفع عنده من ريح المسك وقال البغوي
في شرح السنة معناه الثناء على الصائم والرضا بفضله وكذا قاله الامام القندوري امام
الحنفية في كتابه في الخلاف معناه افضل عند الله من الرائحة الطيبة وقاله الامام العلامة
البوني صاحب الامعة وغيرها وهو من قدماء المالكية وكذا قاله الامام أبو عثمان
الصابوني وأبو بكر السعائي وأبو حفص بن الصغار من كبار أئمة الشافعية في أماليهم وأبو
بكر بن العربي المالكي وغيرهم فهو لأئمة المسلمين شرفا وغرابة لم يذكره كبروا سوى ما ذكره
ولم يذكره أحد منهم وجهاً بتفصيله بالآخرة مع أن كتبهم جامعة للوجوه المشهورة والغريبة
ومع أن الرواية التي فيها ذكر يوم القيامة مشهورة في الصحيح بل يزعمون بأنه عبارة عن الرضا
والقبول ونحوهما مما هو ثابت في الدنيا والآخرة وأما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية
فلا يهون الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلو على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة
طالبا لرضا الله تعالى حيث يؤمر باجتنابها واجتناب الرائحة الطيبة كما في المساجد
والمباني وغيرهما من العبادات يخص يوم القيامة بالذكر في رواية لذلك كما خص في قوله
تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير وأطلق في باقي الروايات أن فضيلته ثابتة في الدارين انتهى
بكل كلام الشيخ أبي عمر ورحمه الله والذي ينبغي أن يعلم أن جميع ما وقع فيه الخلاف
بينهما فالصواب فيه ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأزهري المسئلة فإن الصواب
فيها ما قاله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله تعالى أعلم وقالوا أنجز من صقر
قال الشاعر

وله لحية تيس • وله منقار نسر

وله نكته لث • خالطت نكته صقر

قوله الحزاز اذهب
هكذا في بعض النسخ
وهو بفتح الحاء المهملة
الهريه وهي تطلق على
ما يتعلق بأسفل الشعر
مثل الخلة من وسخ
الرأس كما في القاموس
وفي بعض النسخ الحرارة
اذهبها فليصير زه

معجم

(الخواص) قال ابن زهر الصقر لأمارة له وإذا أبسكه انسان مات فرقا ودماعه اذا
ذلك بالقتب هج الباء وقال أبو ساري الديلي في عن الخواص له ودماع الصقر اذا مسح
به الكف الأسود قلعه وتقياد اذا مسح به الحزاز اذهب (التعريف) قال ابن المقرئ رواية
الصقر تدل على العز والسلطان والتصرع على الاعداء وبلوغ المال والزينة والاولاد
والازواج والممالك والسراري وتنافس الاموال والخصه وتفرج الهجوم والانكباد
وصحة الابصار وكثرة السفر وعوده بالرجع الطائل ورماد على الموت لاقتناجه
الارواح ورماد على السجون والقرسيم والتعفير الطعم والمشرب والمعلم بالنسبة الى
القسيم يدل على رجل فصيح وكذلك سباع الطير بأسرها لانها تجوز على الحيوان فتكسر

عظمه وتهشم لحمه فمن رأى من هذه الجوارح شياً من غير منازعة فإنه ينال مغناً وكل حيوان يصاد به كالكلب والقهد والعقرب يعبر ولا شجاع فمن سعه صرقاً فإن رجلاً شجاعاً يطغى عليه وإن كان له حامل فإنه يرزق ولذا شجاعاً وكل الجوارح الملعنة تدل على الولد الذكر ومن المناطات المعبرة أنى رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السور فأناها صقراً فالتصها فقال ابن سيرين إن صدقت وقيلاً لتزوج الحجاج بنت الحارث فكان كذلك والله أعلم

(الصل) بكر الصاد الحية التي لا تنفع فيها الرقعة ومنه قالوا فلان صل مطرق وبه وصف امام الحرمين تليذه أبا القفصر أحد بن محمد الخوافي وكان علامة أهل طوس نظير الفزائي وكان عجباً في المناظرة وشمس العبارة توفي سنة خمس مائة وكان هو والكيا الهراسي والفزائي أكبر تلامذة امام الحرمين رحمة الله عليهم (الصلب) كسر طائر معروف ذكره في العباب (الصلباج) كقطار حرك طويل دقيق ذكره في الصاب أيضاً (الصلصل) بالضم الفاشخة فالة الجوهرى وغيره وسيأتى ما في الفاشخة في باب الفاء ان شاء الله تعالى

(الصناعة) قال الفزوي في الاشكال ليس شئ أكبر من هذا الحيوان وهو يكون بأرض التبت وهذا الحيوان يتخذ لنفسه بيتاً بقدر فرسخ في الارض في فرسخ وكل حيوان وقع بصرة عليه مات في الحال واذا وقع بصرة الصناعة عليها ماتت الصناعة والحيوانات تعرفه فتعرض لمغضبة العين ليقع بصرة الصناعة عليها فتقوت واذا ماتت تبقى قطعة للحيوان مدة طويلة وهذا من عجائب الوجود قلت وقد استعمل الحريري لفظة الصناعة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال احسنت يا قنيس يا صناعة الجيش قال الشراح لكلامه القنيس القصير وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نقاشاً يختر ما جادا وفسر واصناعة الجيش بأنها الطبل المعروف قلت ووجه التسمية انه لما كان يطرب بالصنج كلرب الجماعة الحاضرين به سماء بذلك فالهاء فيه للمبالغة والصناعة ايضادات الصنج وهي آلة لهموتخذ من صفر يضرب احد هجاء بالآخر قال الحافظ ابن عبد البر وغيره اقل موروث في الاسلام عدى بن فضله وأول وارث نعمان بن عدى كان عدى قد هاجر الى أرض الحبشة فمات بها فوراً ابنه نعمان هناك واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره ورواد امرأته على الخروج معه فأبت فكتب اليها

من مبلغ الحسناء أن حليلها * ميسان سقى في زجاج وحتم
إذا شئت غنتي دهاقن قرية * وصناعة تحذو على كل منم
إذا كنت ندماً في الأكراسقني * ولا تسقني بالأصفر المتلم
لعل أمير المؤمنين يسوء * تنادى بالجو سقني المتهدم
فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب

الصل

الصلب

الصلباج

الصلصل

الصناعة

٣٠ قوله على ميسان عكداً في

بعض النسخ وهي فتح

الميم وسكون المثناة

التحتية بليدة بأفصل

أرض البصرة وفي

بعضها ميسان بموحدة

مفتوحة ومثناة تحتية

ساكنة وهي مدينة

صغيرة من بلاد الشام

على الجانب الغربي ٣٠

من القور كما في تقويم

البلدان لابي القداء

وليمزر وقوله من مبلغ

الحسناء الخ في بعض

النسخ من يبلغ بالمثناة

التحتية بدل الميم وعلى كل

دخله الحرم اه مصحح

من الله العزيز العظيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الاية اما بعد
فقد بلغني قولك

لعل أمير المؤمنين بيوم * تادينا بالجوع حتى المتهتم
وايم الله لقد ساني ثم عزله فلما قدم عليه سأله فقال ما كان من هذائي وما كان الاضل شعر
وجده وما شربتها فقال عمر رضي الله عنه أعلن ذلك ولكن لا تعمل في عبادا
فتزل البصرة ولم يزل يفرغ مع المسلمين حتى مات وشعره صبيح يستشهد به اهل اللغة على أن
نذمان بمعنى نديم
(الصوار) القطيع من البقر والجمع صيران والصوار أيضا وعاء المسك وقطب جهما
الشاعر في قوله

اذلاح الصوار ذكرت ليلى * وأذكرها اذا فتح الصوار
(الصومعة) العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه هكذا قاله كراع
في المجرد

(الصبيان) تقدم بمافي في اول الباب
(الصيد) مصدر وعمل معاملة الاسماء فأوقع على الحيوان المصيد قال الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال أبو طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه
انا أبو طلحة واسمي زيد * وكل يوم في سلاحي صيد

وبوب البخاري رحمه الله في أول الربع الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى أكل لكم
صيد البحر وطعامه وقال عمر رضي الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما ربه وقال
أبو بكر رضي الله عنه الطافي حلال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما طعمه
مسته الا ما قدرت عليها والجزى لا تأكله اليهود ونحن تأكله وقال أبو شريح صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبح وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه وقال
ابن جرير قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أم صيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب
فراث ساقع شرابه وهذا منع ألياح ومن كل تأكلون لحما طريا وركب النلسن على سرج
من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي يأكلون الضفادع لأطعمهم بها ولم ير
الحسن بالسفهاء بأسا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كل من صيد نصراني
أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء رضي الله عنه في المزي ذبح النمر النبتان والشمس
اتهي قوله قلوات السيل أي ما هلك فيه لقوله المسافر وماه على قلت وقوله في المزي الى
آخر ما قال أشار بذلك الى صفة مزي بعمل في الشام تؤخذ النمر فيجعل فيها الملح والسمك
ويوضع في الشمس فتغير النمر الى طعم المزي فتستحيل عن هبتها كما تستحيل الى الخلية
يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال وكذلك هذه الأشياء ذهبت النمر فلت
فاستعار الذبح للتحليل والذبح في الاصل الشق وأبو شريح اسمه هاني وعند الاصلي
ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب للعاقل بن عبد البر شريح ورجل من الصحابة ججاري
روى عنه أبو الزبير وعمر بن دينار سمعا يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

الصوار

قوله الصوار القطيع

من البقر الخ الذي

القماموس والصوار

كتاب وغراب القطيع

من البقر كالصيار

والصوار والرائحة

الطيبة والقليل من المسك

والجمع أصورة هـ

فانظر مع ما هنا وتأمل

إم موصوفه

قوله
الصيد
الصيدان
الصيد

قال كل شيء في الحرم ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمر بن
ديناور وكان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو سالم له عصية ولفظ
الصبيد في الآية الأولى عام ومعناه الخصوص فيما عدا الحيوان الذي أباح النبي صلى الله
عليه وسلم قتلها في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحرم
والحرم الغراب والحدأة والغارة والعقرب والكلب العقور فوقه مع ظاهر هذا الحديث
سفيان الثوري والشافعي وابن حنبل وابن راهويه فلم يبيحوا للعمرم قتل شيء سوى ذلك
وقاس مالك على الكلب العقور والاسد والتمر والقهد والمذب وكل السباع العادية فأما
الهرة والعلب والبيع فلا يقتلها الحرم عنده وإن ضل فدى وقال أصحاب الرأي رجمهم الله
إن بدأ السبع الحرم فله أن يقتله وإن ابتداء الحرم فله قتله وقال مجاهد والثوري
لا يقتل الحرم من السباع إلا ما عدا عليه منها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه
أمر الحرم بقتل الحيات وأجمع الناس على إباحة قتلها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما أيضا إباحة قتل الزنبرلان في حكم العقرب وقال مالك يطعم قاتله شيئا وكذلك
قال مالك فيمن قتل البرغوث والذباب والنمل وشحوها وقال أصحاب الرأي لا شيء على
قاتل هذه كلها وأما سباع الطير فقال مالك لا يقتلها الحرم وإن قتلها فدى وقال ابن عطاء
وذوات السعوم كلها في حكم الحية كالأنبي والزيتلاء وشحوها (تذنب) قال أبو حنيفة
لا يقطع سارق ما كان مباح الأصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي
ومالك واحد والجهور يقطع سارق ذلك إذا كان محرزا وقتله ربع دينار لصوم
الادلة وإذا ذبح الحرم صيد الحرم عليه في حال الإحرام باتفاق العلماء وفي تحريمه على غيره
قولان الجديد الصحيح التحريم كذبحة الجوسى فعلى هذا يكون ميتة والتقديم الحلال ولو كسر
الحرم بض صيد أو قلام حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقتان أشهرهما أنه على القولين
وأشهر القولين التحريم أيضا ولو كسره بجوسى أو قلام حلال ولو حلب محرم لبن صيد فهو
ككسره (فرع) لو صاح محرم على صيد فأتى بسبب صياحه أو صاح حلال على
صيد في الحرم فأتى به فوجهاً أحدهما يفتنه لانه تسبب في اهلاكه فكان كالو صاح
على صبي فهلك قال الامام النووي وهذا هو الظاهر والثاني لا يفتنه كالو صاح على
بالغ ولو أصاب صيدا فوق ذلك الصيد على صيد آخر أو على فراخه أو بيضه فهلك ضمن
جميع ذلك (فرع) لو مات للحرم قربة في ملكه صيد ملكه على المذهب ملكا يتصرف فيه
كيف شاء إلا بالقتل والاتلاف (فرع) قال الزياتي العمرة التي ليس فيها قتل صيد
قبل أنها أفضل من حبة فيما قتل صيدوا الأصح أن الحجة أفضل (فرع) صيد حرم المدينة
حرام لما روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أبراهيم حرم مكة وإن حرم المدينة ما بين لايتها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها
واختلفوا في أنه هل يضمن صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد أنه لا يضمن لانه
مكان يجوز دخوله بغير إحرام فلا يضمن كصيد وج العاتق ففي سنن البيهقي بإسناد فيه

ضيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن صيد زوج الطالق وعضاهم حرام محرم
 وفي القديم أنه يلبس القتال لصدم حرم المدينة والقاطع لشجرها واختاره النووي من
 جهة الدليل وعلى هذا فظاهر إطلاق الأئمة أن اللب لا يتوقف على اتلافه بل يجرد
 الاضطرار وسلبه كسلب قبيل الكفار عند الاكرن وقيل مياه فقط وقيل يترك له أثر
 العودة فقط وهذا هو الصواب في الروضة وشرح المذهب ثم هو للسالب وقيل لقراء
 المدينة كجزء الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تفنين الصيد ما لو مال عليه فقتله
 دفعا (نزع) إذا عم الجراد الطريق ولم يحصد بقا من وطئه فلا ضمان عليه في الظاهر
 ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال الشيخ أبو اسحق في المذهب يحتمل عندى
 أنه لا يجب الضمان قال النووي في شرحه انفراد الشيخ بهذا الاحتمال عن الاصحاب
 وأقامه في البيان وجهها انتهى وهذا قوله ابن كجب وجهها للاصحاب وهو متقدم على
 صاحب المذهب بأعوام فانه توفي سنة أربع وأربع مائة (تتبعات) اعلم أن الصيد إذا
 مات من سبعين ميغ ومحرم فهو حرام قليلا بجانب الصريم ومثال ذلك أن يموت من سهم
 وبندقية أو يصيب الصيد طرف من النصل فيغيره ويؤثر فيه عرض السهم في مروره
 فيموت منهما وكذلك لو أرسل سهمه إلى صيد فخرجه وكان على طرف سطح فقط منه
 أو على جبل فتردى منه أو تردى في بئر أو وقع في ماء أو على شجرة فانصدما باغنا فهو حرام
 لأنه لا يدري من أيهما مات ومنهما ما وقع صيد على محدسكين أو غيرها فهو حرام ولو
 أرسل سهمه فأصاب الصيد في الهواء ثم وقع على الأرض ومات فهو حلال سواء مات قبل
 الوصول إلى الأرض أو بعده أو لم يعلم هل كان موته قبل الوصول أو بعده لأن الوقوع
 على الأرض لا يمتنع فيعني عنه كما يعني عن الذريح في غير المذبح عند التذرع وكأن الصيد
 لو كان قاعا فوقع على جنبه لمأصاه السهم وقال مالك أن مات بعد وقوعه على الأرض
 لم يحل والارتجاف قليلا بعد أصابه السهم لا يضر لأنه كالوقوع على الأرض فلو تدرج من
 الجبل من جنبه إلى جنب لم يضر لأن ذلك مما لا يؤثر مثله في التلف فلو روى بهم إلى صيد
 في الهواء فكسر جناحه ولم يجرحه فوقع خات فهو حرام لأنه لم يصبه جرح يحال الموت
 عليه فلو كان الجرح خفيفا لا يؤثر مثله ولكنه عطل جناحه فوقع فأت فهو حرام قاله الامام
 ولو وقع الصيد من الهواء بعدما أصابه السهم وجرحه في بئر نظر فإن كان فيها مفا فهو حرام
 وإن لم يكن فالصيد حلال لأن قعر البئر كالارض ولكن القرض فيما إذا لم يصادمه جدران
 البئر ومنها لو كان الصيد واقعا على شجرة فأصاه السهم فجرحه فوقه على الأرض فهو حلال
 وإن وقع على غصن أو أغصان ثم على الأرض لم يحل وليس الانصدام بالأغصان أو بأغرف
 الجبل عند التردى من القله كالانصدام بالارض فإن ذلك الانصدام ليس بلازم ولا غالب
 والانصدام بالارض لا يمتنع وللامام احتمالات في الصورتين لكن شجرة وقوع الطيور
 على الاشجار والانصدام بأطراف الجبال إذا كان الصيد بالجبل ومنها لو روى إلى طير
 الماء فتران كان على وجه الماء فأصاه السهم فجرحه فمات فهو حلال والماء كالأرض
 وإن كان خارج الماء ووقع في الماء بعدما أصابه السهم فضبه وجهان مذ كوران في الحواص

احدهما أنه حرام لأن الماء بعد الجرح يعين على التلف والثاني أنه حلال لأن الماء لا يضره
لأنه لا يشارك الماء غالباً ووقوعه في الماء كوقوع غيره على الأرض وهذا هو الراجح
وذكر في التهذيب أن الصيد إذا كان في هواء البحر قطران كان الرأى في البهائم لم يحل - وإن كان
في البحر حل - فإن كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعدما أصابه السهم في حله وجهان قطع
البغوي في التهذيب والشح أو محمد في المختصر بالحل - وجميع ما ذكرنا فيما إذا لم يفته
الصيد تلك الجراحة إلى حركة المذبوح فإن انتهى إليها بقطع الحلقوم أو المري أو غيره
شددت ذكاته ولا أثر لما يرض بعد ذلك ومنها لو جرح الصيد جرحاً لم يقتله ثم غاب فوجدته
بعد ذلك ميتاً قيل يحل - وقيل لا يحل - والاول أصح لكن بشرط أن ينهي الصيد تلك
الجراحة إلى حركة المذبوح ولا أثر لفتته فإن لم يفته إلى حركة المذبوح فإن وجد
في ماء أو وجد عليه أثر صدمة أو جراحة أخرى لم يحل - ولا صاحب ثلاث طرق اشد في حله
قولان أشهر هما عند صاحب التهذيب الحل والعراقيون وغيرهم إلى ترجيح التحريم أميل
والثاني القطع بالحل - والثالث القطع بالتحريم وقال أبو حنيفة إن أتبعه عقب الرمي
فوجدته ميتاً حل - وإن تأخر ساعة عن أتباعه لم يحل - وروى عن مالك أنه إن وجدته بترية
حل - والأفلا وصح النووي والفزاري الحل - للأحاديث الواردة فيه ومنها لو رمى وهو
لا يبرج صيداً ولا خطر له ولا قصد به أن يرمى سهماً في الهواء أو في فضاء من الأرض أو إلى
هدف واعترض صدقاً فأسابه فقتله في حله وجهان أصحهما وهو المنصوص عدم الحل
لأنه لم يقصد الصيد لا معيناً ولا مبهماً وتطير ذلك ما إذا وقع في الشبكة صيد فقتر بمجديده فيها
ويضرب بينه وبين ما لو ظنه فويأته هنا قصد معيناً ولو رمى إلى ما ظنه بجرحاً فكان صيداً
فقتله فهو حلال وكذا لو ظنه صيداً غير مأكول فكان مأكولاً لأنه قصد معينه وقبس ذلك
بما إذا كان له ثمان فذبح أحداًهما ظناً أنها الأخرى وفي التهذيب وغيره وجه أنه لا يحل
لأنه لم يقصد الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصب سكيناً وحديده أو كانت في يده حديدة
فوقعت على حلق شاة فذبحته فهو حرام لأنه لم يذبح ولم يقصد الذبح وإنما حصل ما حصل
بجعل الشاة أو من غير فعل مختار وفي التهذيب وغيره أن عند أبي إسحق تحلل الشاة
في صورة وقوع السكين ولا شك أن الصيد في معناها وكذا لو كان في يده حديدة يحرقها
والشاة أيضاً تحلل حلقها بما حصل انقطاع الحلقوم والمري بالحر كين فهو حرام لأن الموت
بشركة الذابح والجمجمة وقال القاضي أبو سعيد الهروي في الباب وإن رمى الاعمى صيداً
بدلالة نصرة فالذهب أنه لا يحل (فسرع) في الإزدحام والاشتراك وله أحوال
منها أن يعاقب جرحاً من رجلين فالاول منها ما أن يكون مذقفاً أو مزمناً وأولاً مذقفاً
ولازمناً فإن لم يكن مذقفاً ولا مزمناً لم يحل - على امتناعه فإن كانت الجراحة مذقفة
أو مزمناً فالصيد للثاني ولا شيء على الأول بجراحته فإن كان جرح الأول مذقفاً
فالصيد للاول وعلى الثاني أن أرض ما تنقص من لجه وجلده وإن كان جرح الأول مزمناً ملك
الصيد به ويستغرق الثاني فإن ذبح بقطع الحلقوم والمري فهو حلال وعلى الثاني ما بين فتحة
مذبوحاً ومزمناً قال الامام وإنما يظهر التفاوت إذا كان فيه حياة مستقرة فإن كان سالماً

قوله على امتناعه هكذا
في السخ ويطظر ما معناه
ولعله سقط منه الواو
والاصل وعلى امتناعه
الخ ومع ذلك لا يخلو
عن شيء قليلاً مثل وقوله
فإن كانت الجراحة أي
الثابتة كما يؤخذ مما
يعده قدبر ام صحيحه

او كان يجب ان يذبح لهلاك فما عدى أنه يقص بالذبح منه شيء وان ذبح الثاني ولم يقطع
الحلقوم والمرى أو لم يذبح ومات بالجرحين فهو ميتة ويجب على الثاني قيمة الصيد مذبحا
قال في كتاب التهذيب قبل هو كاللوح ح عبده وجرحه غيره ومات منهما وهو ميتة على ما اذا
جرح أجنبي - عبد قيمته عشرة وجرحه آخر ومات نفسه اوجه قال المرتضى يجب على كل واحد
أرض جراحته وباقي القيمة نصف بينهما وقيل على كل واحد نصف قيمته يوم جرحه وقال
ابن خيران وزع القيمة على قيمته يوم الجرح الأول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني
وهي تسعة فيكون تسعة عشر حرحا عشرة على الأول وتسعة على الثاني وقال القفال
على كل واحد منهما نصف أرض جراحته ونصف باقي القيمة بجرح الجرحين والطريقة
الثانية أن الأول ان لم يدركه حيا وجب على الثاني قيمته من مائنان أدركه ولم يذبحه وجب
على الثاني أرض جراحته على وجهه وقيمته من مائنان على وجهه وان رماه رجلا فمات معا
وقتلاه فهو لهما فان أزم من أحدهما وأصاب الآخر المذبح ولم يعرف السابق وأدى
كل منهما أنه المزم من أولهما فلو يكون بينهما احتمال سبق المزم وان كان أحدهما
مجهزا لم يصب المذبح فالصيد حرام انتهى (فرع) اعلم أن من اصطاد صيدا عليه أثر
ملك فان كان موسوما ومقرطا ومغضوبا او مقصودا بالجنح لم يملكه لأن هذه آثار تدل
على أنه كان مملوكا وربما أقلت ولا تنظر الى احتمال أنه اصطاده بحرم وفعله بذلك
ثم أرسله فانه احتمال بعيد (فرع) وقد الصيد نصف حبل الكل وان أبان منه مضوا
ر مات منه بعد ساعه قبل أن تمكن من ذبحه حل المبان على أحد الوجهين كالموات منه
في الحال وان أدركه حيا فذبحه حل الأصل دون المبان وان مات الصيد بقتل الجارحة
لم يحرم على أحد القولين بخلاف نقل السهم (فرع) ويملك الصيد بأمر بآيات البدن
أو الأشخان أو ابطال الطيران أو العدا أو التعلق بالشبكة المنصوبة فان وقعت منه الشبكة
وتعلق بها صيد فوجهان وكذلك الشراك والربق المنصوبان والحباله ونحو ذلك (فرع)
لو اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة منقوبة فهي لقطعة وان كانت غير منقوبة فهي له مع
السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير منقوبة فهي له وان كانت منقوبة فهي للبائع
ان ادعاه هكذا أطلقه في التهذيب ويشبه أن يقال ان الدرة تكون لمن اصطاد السمكة
كأفي الكثر الذي يوجد في الأرض أنه لمحي الأرض (شأنه) لو أرسل الصيد وخلاه
بنفسه فهل يزول ملكه وجهان اظهرهما لا يزول ولا يجوز له أن يفعل ذلك لأن ذلك من
فعل الجاهلة من تسبب السواب ومن حقه أن يجترع عنه وسيأتي ان شاء الله تعالى
الكلام على السامية في باب النون وعلى صيد الكلب والجارحة في باب الكاف ولو أقت
الصيد من يده لم يزول ملكه عنه فان أخذه أحد قطعه ودمه للأول ولا فرق بين أن يلحق
بالوحوش في الصحراء او بعد عن البنان او يدور في البلد أو حوله وقال مالك ما دام في
البلد أو حوله لم يزول ملكه عنه فان بعد والتحق بالوحوش زال ملكه ومن أخذه ملكه
وروى عنه أنه ان تبعه العهد زال ملكه عنه وان قرب لم يزول ملكه عنه زال ملكه
بأفلاطه مطلقا وعندنا يقاس على باقي العبد وشروء البهيمة (تنبيه) لو قتل صيد بزرعة

قوله ابن خيران في بعض
النسخ ابن جبيران
وليحذر اه

وصار مقدورا عليه فقه وجهان احدهما عدم التملك لانه لم يقصد بسبق الارض
الاصطاد والقصد مرعى في التملك ولودخل بستان غيره واصطاد منه طائرا ملكه قطعاً
ولا يثبت لصاحب البستان حكم التمتع لان البستان لا يتضمن حكم الطير وانه أعلم وما
أحسن قول بعضهم

يشق رجال ويشق آخرون بهم * وبعد الله أقواما بأقوام
وليس رزق القتي من فضل حيلته * لكن حدود بأرزاق وأقسام
كالصيد يحرمه الراي المجيد وقد * يرى فيمزره من ليس بالراي

(فائدة في تاريخ ابن خلكان) لما قلده الرشيد الفضل بن يحيى خراسان أقام بهاءة
ثم وصل كآب صاحب البريد فنهى أن الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر
في أمور الرعية فقال ليحيى يا أبت أقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما رده عنه فكتب اليه
يحيى كتابا وكتب في أسفله هذه الايات

انصب نهارا في طلاب العلا * واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل أتى مقبلا * واكفك بالغصص عين الرقيب
فبادر الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الاربيب
كم من فتى تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بأمر عجيب
عطى عليه الليل أسناره * فبات في الهوى وعيش خصب
ولذة الاجتنك مكشوفة * يسبي بها كل عدو مررب

فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يفارق المسجد نهرا قبل دخول الفضل على أبيه يحيى
وهو يتصرف مشيته ففكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكماء الجبل والجهل مع التواضع
ازين للرجل من السقاء والعلم مع الكبر فبالها من حسنة غطت على سيئتين عظيمتين وبالحا
من سيئة غطت على حديتين كبيرتين ولما كان الفضل بن يحيى في محبة معهما سمعهما الموكل
يوما وهما يتحكما في حكمهما فقرأ على الرشيد بذلك فبعث مسرورا يستعلم سبب ذلك فجاءهما
فسألهما وقال يقول لكما أمير المؤمنين ما هذا الاحتفاف بغضى فازدادا احتكاما وقال يحيى
استهتنا ناسكا كما جازا فاحتلفا في شراء القدر والجم والخل وغير ذلك فلما فرغنا من طبعها وحكامها
ذهب الفضل ينزلها فمسطق قدر القدر فوقع الفضل والتجرب مما سكتافه وما صبرنا اليه
فلما أعلم مسرور الرشيد بذلك بكى وأمر لهما بما شئت في كل يوم وأذن لرجل من يأنسان به
أن يدخل عليهما كل يوم ويتفقد معهما ويحدثهما وينصرف ونقل أن الفضل كان كثير
البر بآبيه وكان آوهم يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فلما كان في السجين
لم يقدر على تخفيف الماء فكان الفضل يأخذ الاربريق النحاس ووضه الماء فيضعه على
بطنه زمانا لينكسر برده بجمارة بطنه حتى يستعمله آوهم بعد ذلك وفي يحيى في السجين
سنة ثلاث وتبعين ومائة ولما بلغ الرشيد وفاته قال امرى قريب من أمره فتوفي بعده
بخمسة أشهر

قوله واكفك بالغصص
بعض النسخ بدله واستمرت
فيه وجوه العيوب وهو
الذي رآته في التاريخ
المذكور وقوله في البيت
الاخير كل عدو مررب
في بعض النسخ كل عدو
وقب اه معصمه

الصيدح

(الصيدح) الفرس الشديد الصوت وقال الجوهري - الصيدح ذكر البومة انتهى وتسميته صيدا شاقا له من صوته لأن الصيدح الصباح قال الشاعر
وقد هاج شوقي أن تغت حمامة * مطوقة وزفا تصدح بالتعير
أي تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصباح وقت الاستمرار أبدا انتهى
وصيدح اسم ناقة ذي الرمة قال يدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
رأيت الناس يتبعون غنما * فقلت لصيدح اتبعني بلالا
وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهز في الأبل

(الصيدن) الثعلب وقد تقدم في باب النساء المثلثة والصيدن الملك

(الصيدناني) دوية تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعميه عن الخلق

(العبر) سمك صغير يعمل منه الصنعة والمزى ومنهم من يطلق على الصبر الصنعة وفي سنن
البيهقي في باب ما جاء في أكل الجراد عن وهب بن عبد الله المخافري أنه دخل هو وعبد الله
ابن عمر على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليهم جرادة فلقوا بهن وقالت
كل يا مصري من هذا العنصر الصبر أحب اليك منه قال قلت يا ثعلب الصبر وفي الحديث
أن سالم بن عبد الله مر به ورجل ومعه صبر فذاق منه ثم سأل منه كيف يذوقه والمراد يذوق
الحديث الصنعة قال جرير يهجو قوما

كانوا إذا جعلوا في صبرهم صلا * ثم اشتوا كتعدا من ما لم يجدوا

قال الجوهري - وتسميه في الحديث الصنعة تمت وتقصرو ويروى أن الحسن سأله رجل عن
الصنعة فقال وهل يأكل المسلمون الصنعة وهي التي يقال لها الصبر وكلما القطن غير عربي
(الخواص) قال جرير بل ينحشع الصنعة المتخذة من الأباير فتخف المعجمة من
البله والارطوبه وتنحشع الجوز وتقلب السمكة وتنقع من وجع الورك المتولد من البلم ومن
لدغ العقارب إذا طلى بها

• (باب الضاد المجبة) •

الضائر

(الضائر) ذوات الصوف من القم وهي جمع ضائر والائني ضائنة والجمع ضوائر وقيل هو
جمع لاوا جده وقيل جمعه شين كعبد وعبد (قائمة) قال الله تعالى غائبه أزواج من الضائر
اثنتين ومن المعز اثنتين قل الذكرين حرم أم الاثنين أما اشتغل عليه وأرحام الاثنين الآية وذلك
أن الجاهلية كانوا يقولون هذه أفعام وحراث حجر وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة
لذكورنا ونحرم على أزواجنا وحرموا البعرة والسائية والوصيلة والحامى فكانوا يحرمون
بعضها على النساء فلما جاء الإسلام وبثت أحكامه جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الذي جادله خليفهم مالك بن عوف بن الأحوص الجشعي فقال يا محمد انك تحرم أشياء مما
كان آباءنا يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد حرمتم أصنافا من القم على
غير أصل وانما خلق الله هذه الأزواج الخمسة للامأكل والاتضاع بها فمن أين جاء هذا التحريم
أمن قبل الله كرام من قبل الاتني فسكت مالك وتغير ولم يكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مالك لا تسلك فقال له مالك بل تكلم وأسمع منك فلو قال جاء التحريم من قبل المذكورة

الصيدن

الصيدناني

قوله الصيدناني الخ الذي

في القاموس أن كلاما من

الصيدن والصيدناني

يطلق على الثعلب والدوية

المذكورة اه مصححه

قوله جدد في نصضة

جذفوا وفي أخرى جديوا

فجذفوا

فجذفوا

وجب أن يحرم جميع الذكور ولو قال بسبب الاثمة وجب أن يحرم جميع الاناث ولو قال
 باستحقاق الرحم عليه لكان ينبغي أن يحرم الكل لأن الرحم يشتمل على الذكور والاناث
 فأما تخصيص التحريم بالولد الخامس والسابع أو بالعض دون البعض فخرأين وعناية
 أزواجهم بها على البذل من الحيوة والفرش أي وأنشأ من الانعام عناية أزواج أي اصناف
 من الشأن انشأ أي الذكر والانثى فالذكر زوج والانثى زوج والعرب تسمى الواحد زوجا
 اذا كان لا يتخذ عن الآخر وسبق أن شاء الله تعالى الكلام على البصرة والسابعة
 والوصية والحاشي في باب التوفيق في التمسك بالله تعالى البركة في نوع الغنم فهي
 تلد في العام مرتين وكل منها ما شاء الله ويمتلئ منها وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد
 شتاء وصيفا ولا يرى منها الا واحد واحد في أطراف الارض ويضرب المثل بلين جلودها
 لما روى السبيعي والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر
 الزمان رجال يتخولون الدنيا بالدين السهم أحلى من العسل وقلوبهم كالذبابة وفي رواية
 وقلوبهم أم من الصبر يلبسون للناس جلود النأ من الذين يشترون الدنيا بالدين يقول الله
 تعالى أي يقترون وعلى يقترون في حلف لا يقض لهم قسنة تدع الحليم منهم حيران يقال
 خنثي محمله اذا سخره وخنثي الذئب الصمد اذا خنثي له وبين المعز والضأن تضاد وجب
 أن لا يقع بينهما الفاح أصلا ومن عجب طبعها وأمرها أنها ترى الضل والجاموس
 فلا تهابهما مع عظم أيدئهما وترى الذئب فيعترها خوف عظيم لمحي خلقه الله في طبعها
 ومن غريب أمرها أن الغنم تلد في ليلة واحدة عددا كثيرا ثم ان الراعي يسرح بالانتماء من
 الغنم ويبقى جماعة الضأن ويحلب منها ويبيع الضأن فتذهب كل واحدة الى أمها ويحلب من
 الهند نوع من الضأن في صدره ألية وعلى كتفيه ألسان وعلى فخذه ألسان وعلى ذنبه ألية
 وربما تكبر ألية الضأن حتى تمتعه من المشي وان تسافت الغنم عند نزول المطر لا تتحمل وان
 كان الضأن عند هبوب الشمال تكون الاولاد ذكورا وان كان عند هبوب الجنوب تكون
 الاولاد اناثا واذا رعت الضأن الزرع رجع واذا رعت المعز لم ينبت وقالت العرب جزأنة
 وحلق معزة (وحكمها) حل الاكل بالاجماع (الامثال) قالوا اجهل من راعي ضأن
 وأحق من راعي ضأن ثمانين وأحق من طالب ضأن ثمانين وذلك أن الضأن تغرم من كل شيء
 فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت وفي الصباح أحق من صاحب ضأن ثمانين
 وذلك أن أعرايا يابشر كسرى يشرى فسريرها فقال سلقى ما شئت فقال أسألك ضأن ثمانين
 وقال ابن خالويه انه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فقال صلى الله عليه وسلم اتيتي
 بالبدنة فانه فقال عليه الصلاة والسلام أهأأاحب اليك ثمانون من الضأن وأدعوا الله أن
 يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال عليه السلام أعطوا ياها ثم قال صلى
 الله عليه وسلم ان صاحب موسى كانت اعقل منك وذلك أن عجوز اذنته على عظام يوسف
 عليه السلام فقال لها موسى أيأأاحب اليك أسأل الله أن تكوني معي في الجنة ومائة من
 الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن جبان والحاكم في المستدرک مع اختلاف فيه وقال
 الحاكم صحيح الاسناد وعن أبي موسى الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقسم غنا ثم هوازن يمين فوقف عليه رجل من الناس فقال ان لي عندك موعدا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاحكم ما شئت قال اني احكم غنائين ضائنة وراغبها فقال صلى الله عليه وسلم هي لك ولقد احكمت يسيرا ولصاحبة موسى التي دلته على عظام يوسف كانت احرم منك حين حكمها موسى فقالت حكمي ان ترزقي شابة وادخل معك الجنة قال في الاحياء في آخرة الآفة الثالثة عشر من آفات اللسان وكان الناس يضعفون ما احكم هذا الانسان به حتى جعلوه مثلا فقالوا اقنع من صاحب الغنائين والراعي (الخواص) لحلم الضأن يمنع المزة السوداء ويزيد في الحنق وترفع من النجوم وهو حار رطب بالنسبة الى المعز وأجوده الحلو وهو يفتح المعدة المعتدلة ويضرب من يعتاده العشا وتدفع مضرة به بالاحراق القابضة ويكره لحلم النعاج لانه يولد دمارا ولحلم الخرفان يفسد وغازا كثيرا حار واطبا لكنه يولد البلغم والحولي من الضأن اغذى من صغبرها ولحلم الضأن في الربيع أجود وأضع منه في سائر الايام ولحلم النخعي منه ينزل في الباء ودمها اذا أخذ وهو حار ساعة تذبح ويطلى به الوضع غير لونه وضعه وكبد النيس اذا احرق طرية وذلك بها الا حسنا يضرها وقرن الكبش اذا دفن تحت شجرة يكسر لحمها واذا اكتمل عمارة الكبش مع العسل يمنع من نزول الماء وعظمه يحرق بنخب الطرافة ويحطرماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع الهشم يصلبه واذا تحملت المرأة بصوف النجبة قطعت الحبل واذا غطي الانا بصوف الضان الايض وفيه عسل لم يقربه النمل

الضوضو
الضب

(الضوضو) الطائر الذي يسمى الاخيل قال ابن سيده ووقف فيه ابن دويد (الضب) ينفع الصادحون بزى معروف يشبه الورل قال أهل اللغة وهو من الاسماء المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضب اسم لليل الذي يسمي بالانطف في أصله وضبة الكوفة وضبة البصرة فيبيلتان من العرب والضب أن يجمع الخالب خلق الساقية في كضه جمعا أنشد ابن دويد

جمعه كنى بالرح طاعنا * كاجمع الخلقين في الضب حالب
وكنيته أبو حسل والجمع ضباب وأضب مثل كف وأكف والانتخض ضبة قالت العرب لا فصل حتى يرد الضب لأن الضب لا يرد الماء قال ابن خالويه في اوائل كتاب ليس الضب لا يشرب الماء ويعيش سبع مائة سنة فصاعدا ويقال انه يولد في كل أربعين يوما فطره ولا تسقطه سن وقال ان أسنانه قطعة واحدة ليست مفترقة ومن كلامهم الذي وضعوه على أسنانه الهائم قالت السمكة رد يا ضب فقال

أصبح قلبي مردا * لا يشتهي أن يردا * الاعراد اعردا * وصليانا بردا
وعنك شامليدا

ولما كان بين الحوت والضب هذا التضاد أشار اليه حاتم الاصم رحمه الله بقوله
وكف أخاف الفقر والله رازق * ورازق هذا الخلق في السر والسر
تكفيل بالارزاق للخلق كلهم * والضب في البعد والبعث في البحر

وضب البلد وأضب كثرت ضبابه وارضى ضبية أى كثرة الضباب قال عبد الطيف
 البغدادي الورل والضب والخراب وشجعة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق والضب
 ذكران ولان في مرجان كالورل والخرزون وقال عبد القاهر الضب دوية على حد فرخ
 التصاح الصغير وذنبه كذنبه وهو سلقون أو لانا يحترق الشمس كاتلقون الخراباء انتهى اسند
 ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن أنس قال ان الضب لموت في حجره من الآمن ظلمني آدم
 ولما سئل أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ذكر الضب قال انه كتمان الحياة أصل
 واحده فرعان وإذا أرادت الضبة أن تخرج يعضها حقرت في الأرض حفرة وزمت فيها
 البيض وطمتها بالتراب وتعاهد بها كل يوم حتى يخرج وذلك في أربعين يوما وهي تبض
 سبعين بيضة وأكثرويضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من حجره كليل البصر
 فيجأوه بالحق للشمس ويفتدى بالتسميم ويعيش ببرد الهواء وذلك عند الهرم وفناء
 الرطوبات ونقص الحرارة وبينه وبين العقارب موثة فلذلك يؤويها في حجره لتسلم التحرش
 به إذا أدخل يده لا خذله ولا يتخذ حجره إلا في كد يتهجر خوف أن السيل والحافر وذلك توجد
 برائته نافسة كليله لحفره بها في الأما كن الصلبة وفي طبعه التسيان وعدة الهداية وبه
 يضرب المشل في الحيرة ولذلك لا يحفر حجره إلا عند أكمة أو حفرة لتلا بصل عنه إذا خرج
 اطلب المطم ويوصف بالعقوق لأنه يأكل حسوله فلا ينجو منها إلا ما هرب وأشار إلى ذلك
 الشاعر بقوله

أكلت نيكاً كل الضب حتى * تركت نيكاً ليس لهم عديد

وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحيات والافاعي ومن طبعه أنه يرجع في قيته
 كالكلب وبأكل رجمه وهو طويل الدم بعد الذبح وهشم الرأس يقال انه يمكث بعد الذبح
 ليلة ويأتي في النار فيتمزق ومن شأنه في الشتاء أن لا يخرج من حجره وقد أشار إلى ذلك
 أمية بن أبي الصلت لما جاء إلى عبد الله بن جعدان بطلب نائله بقوله

أأذكر طبعي أم قد كفاني * حياؤك إن شيتك الوفاء
 إذا أتني عليك المروءة * كفاه من تعرضه النساء
 كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجمل ولا مساء
 يابى الريح تكرمه ويجدا * إذا ما الضب أجره الشتاء
 فأرضك كل مكربة يابها * بنو نيم وأنت لها سما

(قائد) روى الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذا أعرب أي من بني سليم قد صادوا وجعله
 في كفه ليذهب به إلى رحله فرأى جماعة محتضن بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال علي من هؤلاء
 الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي فأنابه فقال يا محمد ما شئت النساء على ذي لهجة
 أ كذب منك فقلوا أن تسمي العرب بمجولا لقتلك وسرويت الناس بقتلك أجعين فقال عمر
 رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني أقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا ما علمت أن الحليم
 كاذب أن يكون نبيا ثم أقبل الأعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى

قوله طويل الدم في بعض
 التسخن طويل العمر وأعله
 الأنسب بما بعده اهـ

قصيدة

لا امنت بانه حتى يؤمن بهذا الضب وأخرج الضب من كه وطرحه بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ان آمن بك امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكله الضب
 بلسان طلق فصيح عربي مبين صريح يفهمه القوم جميعا ليلك وسعد بك يا رسول رب
 العالمين فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
 وفي البحر صيده وفي الجنة زوجته وفي النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم غش أبا ضب
 قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أطلع من صدقك وقد خاب من كذبك فقال
 الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الارض
 أحد هو أبغض الي منك وواقه لآت الساعة أحب الي من نفسي ومن ولدي فقد آمن بك
 شعري وبشري ودخلي وخارجي وسري وعلاقي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحجة لله الذي هداني الى هذا الدين الذي يعلى ولا يعلى عليه ولا يقبله الله الا صلواتا قبل
 الصلاة الا بقرآن قال فعلى فعله النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص
 فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم
 ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكا كما قرأت ثلث القرآن
 واذا قرأتهم مرتين فكا كما قرأت ثلث القرآن واذا قرأتهم ثلاثا فكا كما قرأت القرآن كله فقال
 الاعرابي ان الهنا يقبل اليسير ويعطى الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا مال
 فتسال ما في سلم فاطمة وجل أقرمتني فقال صلى الله عليه وسلم لا أصحابه أعطوه فأعطوه
 حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله أنا أعطيه ناقة عشرة تلقى ولا تلقى
 أهديت الي يوم تولد فقال صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله
 جزاء قال نعم صف يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لك ناقة من درة بيضاء جوفاء قائمها
 من زبرجد أخضر وعيناها من ياقوت أحمر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق
 تمر بك على المصراط كالبرق الخاطف تخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نريد
 هذا الذي يكذب ويرغم أنه نبي فقال الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
 فقالوا له صباغت فخذتهم بحديثه فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أقر النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله مرنا يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم كونوا
 تحت راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في أيامه صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم ألف
 غيرهم (الحكم) يحل كل الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات
 الا الضب قال ابن الصلاح في منكره هذا غير مرضي فان في الحشرات اليربوع والقنفذ
 ذكرهما الا زهرى وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل له أحرام هو قال لا ولكنه لم يمسك بأرض قومي فأجذبني أعافه
 وفي سنن أبي داود لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضيق المشويين بزق فقال خالد بن الوليد
 الله أراثة تهنده وذكر تمام الحديث وفي رواية لمسلم لا آكله ولا أحرمه وفي الأخرى
 كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعمي وكل هذه الروايات صريحة في الإباحة ولان العرب

تستطيع والدليل عليه قول الشاعر

أكلت الضباب فما عفتها * وإني اشتيت فديد القسم
ولعم الخروف حنيد أوقد * امت به فأترا في الشيم
وأما البض وحيث نكس * فأصبت منها كثير القم
عد كبت زيدا على تمر * فقسم الطعام ونم الدم
وقد نلت منها كما تلقو * فلم أر فيها كضب هروم
ومافى السوس كفض الدجاج * ويض الدجاج خفاء القرم
ويمكن الضباب طعام العرب * وكشبه منها رؤس العجم

قوله الحنيد أي النوى وما الشيم فضغ الشين المحبة وفتح الباء الواحدة ماء الاسنك
والبض بكسر الباء الواحدة وفتح الهاء والضاد المحبة الارزبالين والقرم بفتح القاف
وكسر الراء الرجل يشتهي اللحم والمكن بفتح الميم واسكان الكاف والنون في آخره يض
الضب والكشاجع كسبة بضم الكاف واسكان الشين المحبة ولا يكره أكله عندنا
خلافا لبعض أصحاب أبي خنيفة وحكي القاضي عياض عن قوم تحريمه قال الامام
العلامة النووي وما ظنه يصح عن أحد اتبعي وأما ما روى عن عبد الرحمن بن حسنة
قال نزلنا أرضا كثيرة الضباب فأصابتنا جماعة فطعمنا منها أي من الضباب فان
القدور تلقي أذبا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب أصنافا فقال
ان اثمه من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض وإني أخشى أن يكون هذا اثمنا فلم
آكلها ولم أعمها فيحصل أن ذلك قبل أن يعلم أن المسوخ لا يعقب وفي صحيح
البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى
حنين من مشيرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول
الله اجعل لنا ذات أنواط كالهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما
قال قوم موسى اجعل لنا الهما كالهم الهة فوالذي قضى بيده لتبعن سنن من قبلكم شيئا
بشر وذوا ذراع بنواع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أشبه الليل بالبارحة هولا بنو اسرائيل
قال ابن عربي في عارضة الاحوذى تشكرت برهة في وجهه ضرب المثل بالضرب فعرضت لي في
الناظر معان أشبهها إلا أن الضب عند العرب يضرب به المثل لما كمن من الناس والحاكم
تأق الى اله الملقى باجمعهم فيما يعرض من الامور لهم فلا تأخر أحد عنه فكان المعنى مصرهم
لذلك (الامثال) قالوا أضل من ضب والضلال ضد الهداية وكذلك قالوا في الورل
كما سأتى ان شاء الله تعالى وقالوا أعق من ضب قال ابن الاعرابي انما يريدون الورل
وعقورها أنها تأكل اولادها وأحيى من ضب أي أطول عمرا وأجبن من ضب وأبله

من ضب وأخذع من ضب قال الشاعر

وأخذع من ضب اذا جاسوس * أعدله عند الذبابة عقربا
وقالوا أعقد من ذنب الضب لأن عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كسا أعرايا

قوله ماء الانسان هكذا
في بعض النسخ وهو مخالف
لما في القاموس حيث
فسر بالبرد وهو المناسب
لما هنا فتأمل وقوله
والبض الخ لم يتعرض
له في القاموس وقوله
والكشا الخ ليس هذا
اللفظ مذكورا في الايات
علي ما في النسخ التي يبدى
فعل أصل الشعر هكذا
ومنها الكشا ورؤس العجم
أي طعام العرب مكن
الضباب والكشا حال كونه
حينها أي الضباب ورؤس
العجم وفي بعض النسخ
ورؤس القم وليتطور المعنى
على كل منهما والكشا
كما قال جيع كسبة وهي
شجيرة بن الضب أو أصل
ذنبه كذلك القاموس
قد ير ٨١ مجسمة

قوله وأبله في بعض النسخ
والبدل الدال ٨١

فمن علي بعددنا صل

نوباً فقال له لا كأنك تنكح علي فعلاً بما أعلكت كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادري قال فيه
احدى وعشرون عقدة (الخواص) اذا خرج الضب من بين رجل انسان لا يقدر بعد ذلك
على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذاب وبطنه به
الضبيب يبع شهوة الجماع ومن أكل منه لا يبعث زماً طويلاً وخصيتاه من استصهما
معه يجبه الخدم بحجة شديدة وكعبه يشعل وجه القرس لا يسبقه شيء من الخيل عند
المسابقة وبلده يجعل منه غلاف للسيف يشجع صاحبه وان اتخذ طرقات الفيل فمن لعن
منه هيج شهوة الجماع ويورث انفاً شديداً وبعره ينفع من البرص والكلف طلاء ومن
ياض العين اكتمالا ومن نزول الماء فيها (التعبير) الضب في المنام رجل عربي خذاع
في أموال الناس ومال صاحبه وقيل انه رجل مجبول السب وقيل امرئ بل طغون
لانه من المصوغ وقيل انه يدل على الشبهة في الكذب وقيل من رأى الضب في المنام
فانه عرض

الضبع

(الضبع) معروف ولا تقل ضبعة لأن الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين
والانثى ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع
كذا قاله الجوهري وقال ابن بزى قوله والانثى ضبعانة لا يعرف وفي مسائل الضبع
مسئلة لطيفة وهي أن من أصول العربية التي يطرد حكمها ولا يعل قطبها أنه متى اجتمع
المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث فرع عنه الا في
موضعين أحدهما الذي متى اردت تنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان وأجريت
التنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لانه في لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فصل ذلك
فرادى ما كان يجمع من الزوائد أن لو تى على لفظ المذكر والموضع الثاني أنهم في باب التاريخ
أرخوا بالباي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق
والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه بحرفه وقال الحريري في الدرّة اذا اجتمع المذكر
والمؤنث غلب المذكر الا في التاريخ فانه بالعكس والا في تنية ضبع وضبعان فيقال ضبعان
ضبع الضاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الانباري أن الضبع يطلق على الذكر
والانثى وكذلك حكاه ابن هشام الخضر اوى في كتابه الافصاح في فوائد الايضاح للقراسي
عن أبي العباس وغيره المعروف في المحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضبع أضبع لما
تقدم في أول باب الهزمة مما رواه مسلم في باب اعطاء القتائل سلب المقول من طريق
أبي قتادة من حديث النبي فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه كلاً لا يعطيه لأضييع من
قرين ويدع اسداً من اسداً وقد انططى فقال لأضييع نوع من الطيور ومن اسماء
الضبع جبل وجعار وخضعة ومن كاهها أم خنوز وأم طبريق وأم عامر وأم القبور
وأم نوفل والذكر أبو عامر وأبو كلدة وأبو الهنبر وقد تقدم في باب الهزمة أن الضبع
يبيض كالارنب تقول ضحكك الارانب ضحكاً أي حاضاً قال الشاعر

وضحك الارانب فوق الصفا * كمثل دم الحرب يوم القا

يعني الحيض فيأزعج بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن اخنأط بشراً

تفعل الضبع قتلها هذيل * وتري الذئب لها يستل
اي أن الضبع اذا اكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمعت وقد اخصصتها الله
قال الشاعر

وأضحت الضباع صيوق سعد * قتلها ما دفن ولا ودنا

وكان ابن دريد ردها ويقول من شاهد الضباع عند جثتها حتى علم انها تحض وانما أراد
الشاعر أنها تكثر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كثرها ضحكا وقيل معناه انها تستبشر
بالقتل اذا اكلتهم فير بعضها على بعض فجعل هريرا ضحكا وقيل أراد أنها تستر
بهم فجعل السرور ضحكا لأن الضحك انما يكون منه كسجية العنب خرا وتستل الذئاب
نصيح وتغوي قاله ابن سيدة (ومن عجيب أمرها انها كالآرب تكون سنة ذكرها
وسنة أنثى فتلقح في حال الذكورة وتلد في حال الأنوثة فله الجاحظ والخنزير في ربيع
الابرار والقزوين في عجائب المخلوقات وفي كتابه مفيد العلوم ومبيد الهموم وابن الصلاح
في رحلته عن ارسطاطاليس وغيرهم قال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون
لو كان احدهم في قفل فيه آفة تضر وياء الضبع لا يقصد أحد اسواه والاسع يوصف
بالعرج وليست بعريا وانما يتخيل ذلك للناظر وبسبب هذا التخيل لدونة في مقاصلها
وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على اليسر منها وهي مولعة بنيش القبور لكثرة شهوتها
للحوم بن آدم ومتى رأت انسانا ماتما حشرت تحت رأسه وأخذت بجلته فقتله وتشرب به
وهي فاسقة لا يترها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب بها المثل في الفساد فانها
اذا وقعت في الغم عانت ولم تكف بما يكتسب به الذئب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغم
سلت لأن كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم ضعبا وذئبا أي
اجعهم ما في الغم تسلم ومنه قول الشاعر

تفرقت غني يوما فقلت لها * يارب ملط عليها الذئب والضعبا

قبل للاصمعي هذا دعا عليها فقال دعاؤها وذكر ما تقدم والضبع اذا وطئت
ظل الكلب في القمروه على سطح وقع الكلب فأكلته ووصف بالخن وذلك أن الصيادين
لها يقولون على باب وجارها كلب يصيدونها بها كما تقدم في الذئب والجاحظ يرى هذا
من خرافات العرب وتلد من الذئب جروا ويسمى العسبار قال الرازي
يا ليتني نطعن من جلد الضبع * وشركا من تضرها لا تنقطع

كل الحذاء يمتد الحافى الوقع

الشر للسياع وكل ذات تخلب بمنزلة الحمار من الشاة (وحكمها) حل الاكل قال
الشافعي رحمه الله تعالى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من
السياع فاقويت أي نابه قد اجعل على الحيوان طالبا غير مطلوب يكون عداؤه بآنيابه علة
تصرم اكله والضبع لا يفتدى بالعدوى وقد يعيش بغير آنيابه وقد تقدم ذلك في باب
الهمنز في لفظ الاسد ويحلمها قال الامام احمد وابن جرير وأبو ثور واحصى الحديث وقال
ما نيكروا كلها والمكروه عنده ما نأكله ولا يقطع بتحريمه واحتج الشافعي بما روى

عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال أبو حنيفة
الضبع حرام وهو قول سعد بن المسيب والثوري يحتمل أن يكون ذواته وقدمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ودللنا ما روى عبد الرحمن بن أبي عمار
قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد في قال نعم قلت أو كل قال نعم قلت أكله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أخرجه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح. وقال جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجرأه كبش مسن ويؤكل رواء الحياكم
وقال صحيح الاسناد وذكره ابن السكن أيضا في صحاحه قال الترمذي سألت الصادق
عنه فقال أنه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت يا رسول
الله ما تقول في الضبع قال لا أكله ولا نهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فأنى أكله اسناده
ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير نكير وأما ما ذكره
من حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع فإنه محمول على ما إذا كان يتقوى نابه
بدليل أن الأرنب حلال وله ناب ولكنه ضعيف لا يبعد به (الامثال) قالوا الحق من
ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في أثره شعب الايمان عن أبي عبيدة
معمر بن النخعي أنه سأل يونس بن حبيب عن مثل المشهور كبير أم عامر فقال كل من حديثه
أن قوما خرجوا إلى الصدف يوم حار فبينما هم كذلك إذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبع
فأردوها فأقبلتهم حتى ألقوا بها إلى खाيا أعرابي فاقصته فخرج اليهم الأعرابي فقال
ما شأنكم فقالوا صيدنا وطريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم
سبقي يدي قال فخرجوا وتركوه فقام إلى لقمة فغلبها وقرب إليها ذلك وقرب إليها ماء
فأقبلت مرة تلغ من هذا مرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الأعرابي قائم في
جوف يته اذ وثبت عليه فبقر بطنه وشرب دمه واكث حسوته وتركه فجاء ابن عمه
فوجدته على تلك الصورة فالتفت إلى موضع الضبع فلم ير بها فقال ما جئني والله وأخذ سيفه
وكنايته وأتبعها فلم يرزل حتى ادركها فقتلها وأتينا يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يلاقى الذي لا في مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت بقرية • قراها من ألبان القحاح الفزائر
وأشبعها حتى إذا ما تملأت • فترته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزء من • غدا يصنع المعروف مع غيرنا ك

قوله تملأت في بعض
النسخ تملكت

نعم علي لعنار ما مل رها

ومن الامثال قال الميداني قالوا ما يجني هذا على الضبع يضرب للثقل تعالىه الناس
والضبع اسحق الدواب (الخواص) قال صاحب عين الخواص الضبع تجذب الكلاب
كما يجذب المغناطيس الحديد وذلك انه اذا كان كلب على سطح في ليلة مقمرة مضية ووطئت
الضبع ظله في الارض يقع الكلب من السطح فتأكله الضبع وشعم الضبع اذا طلى
به الجسد آمن من مضرة الكلاب ومما رتبنا اذا لم يستسقى امرأه منها قد رصف دانق
ابغضت الجماعة وذهبت منها الشهوة واذا اتخذ من جلد الضبع مخضل ومخضله المزبور
وزرعت لا يضرها الجراد ذكر ذلك كله محمد بن زكريا الرازي في كتبه انتهى وقال عطار

قوله اذا المسكة في بعض
الذبح اذ البسه الخ اه

ابن محمد الضبع يهرب من عنب الثعلب فاذا طلى بعصارته الجسد أمن من مضرة الضبع
وجلد الضبع اذا مسكه انسان لم تنبع عليه الكلاب ومرارتها يكحل بها تنقع من ظلة
البصر والماء في العين وتخذ البصر وتقويه وعينها التي تقطع وتنقع في انخل سبعة ايام
ثم تخرج منه وتجعل تحت فخذ من لبسه لم يصف صرا ولا عينا مادام لابسه ومن كان به
صعر فقل ذلك الحاتم بماء ثم يسحق منه فان الصعر يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره من
أنواع الصعر ورأس الضبع اذا جعل في برج حمام كثر فيه الحمام ولما نهام من أسكه يده
اليمنى لم تنبع عليه الكلاب ولم تؤذ وحذاق العيارين يفعلون ذلك ومن خاف الضباع
فلما خذ يده أصلا من أصول العنصل فأنها تهرب منه واذا بنجر الصبي العليل سبعة ايام
بشعره الضبع فانه يبرأ واذا سقطت المرأة قضيب الضبعان مسحوا قواهي لا تعلم أذهب عنها
شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا للناس وأسنان الضبع اذا ربطت
على العنق تنفع من التسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده ميكال وكيل به البذر أمن
ذلك الزرع من سائر الآفات ومن غريب خواصها أن من أكل دمه اذهب عنه الوسواس
ومن أسكه يده حفظه قزح الضباع منه واذا طلى الجسد بشحم الضباع أمن من عقر
الكلاب وقال حنين بن اسحق اذا تنف الشعر الذي في باطن اجفن العين واكحل بمرارة
الضبع أو بمرارة شفاء أو بمرارة سمع أو بمرارة عرق فانه يذهب باذن الله تعالى وقضيه يصفى
ويسحق ويسحق منه الرجل قدر دافين فانه ينجي به شهوة الجماع ولا يعل من النساء ونال
غيره اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم بماء عسل تنفع من سائر الاعلال التي تكون في
الرأس والعين ويمنع نزول الماء في العين ويشد الانتشار وان خلطت المرارة بالعسل واكحل
بها جلا العين وزادها حسنا وكلاء عتق هذا الخلط كان اجود وأحسن نفعها وقال ماسر حوبه
الاكسحال بمرارة الضبع ينفع من البله والدموع ومن غريب خواصها وهو ما أطبق عليه
الاطباء أن شعر الخنزير الذي من ذكر الضباع الذي حول فمته اذا تنف وأحرق وخلط
في زيت مسحوقا ودهن به من به با برأء وهو يمدد العلة في السلم اذا كان الشعر من
انثى فافهم وهو عجيب يجرب مرارا عديدة (التعبير) الضبع تدل رؤيته على كشف
الاسرار والدخول فيما لا يعني وربما دلت رؤيته الذ كر على الرجل الخفي المشكل وربما دلت
على عدو تلوم مكايده بخلاف وقيل الضبع امرأة فبيضة المتطرد دينة الاصل ساحرة عجوز
وقال ارطاميدورس الضبع تدل على الخديعة ومن ركبها في المنام نال سلطانا
واقه اعلم

(أبو ضبة) الدراج فانه في الموضع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهملة
(الضرع غام) والضرعامة الاسد وما أحسن ما رواه أبو المنظر السمعاني عن والده قال
سمعت سعد بن نصر الواعظ الحيواني يقول كنت حاقنا من الخليفة لحادث نزل واشتد
الطيلي فاختصت فرأيت في النوم ليلة من الليالي كاني في غرفة جالس على كرسي وأنا
اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازاءي وقال اكتب ما ابي عليك وأنشدني
ادفع بصبرك حادث الايام * وترج لعاف الواحد العلام

قوله بغاي بعض النسخ
بما بالعين الموحدة وكلاهما
لم أقف له في القاموس
على معنى مناسب وفي
بعض النسخ براء بالراء
وله براء بالراء وهو فتح
الموحدة كما في القاموس
انحناء في الظهر عند
اليجز أو اشراف وسط
الظهر على الاستاء

خروج الصدر ودخول
الظهر أو أن يتأخر الجيز
ويخرج وليتأخر اه
قوله سمعت سعد بن نصر
في بعض النسخ سعد الله
ابن نصر وش بعضهما سعد
ابن نصر الله فليراجع اه

لا بأسن وان تضائق كربها * ورمالك رب صروفها بهام
فله تعالى بين ذلك فرجة * تخشى على الابصار والادغام
كم من نجي بين أطراف القنا * وغريسة ملت من الضرع غام
قال فلما أصبحت أتى الفرج وزال الخوف والمخرب وفي سراج المولك للامام العلامة
الطوطوشي عن عبد الله بن جدون قال كنت مع المتوكل بالخارج الى دمشق فركب يوما
الى رصافة هشام بن عبد الملك بن مر وان قنطر الى قصور هاتم خرج فرأى ديرا هنا قد بنا
حسن البناء بين مزارع وأنهار وأخصبار فدخله فينما هو يطوف اذ أبصر رقعة قد انصقت
في صدره فأمر بقلعها فاذا فيها هذه الايات

أما من لا يدير أصبح خالبا * تلاعب فيه شمال ودبور
كانك لم يسكنك بيض أو انس * ولم تنجس في فنائك حور
وأبناء أملاك غواشم سادة * صفيهم عند الانام كبير
اذ لبسوا أدواعهم فغوايس * وان لبسوا ثيابهم فبيدود
على أنهم يوم اللقاء ضراغم * وأيديهم يوم الطاء بحور
لبالي هشام بالرصافة فاطن * وفيك ابنه يدير وهو أمير
اذ الدهر غصن والخلافة لذنة * وعيش رعي مر وان فيك فخير
يروي وروضك مر تاض وفورك مر هر * وعيش رعي مر وان فيك فخير
يلي فسلك الله صوب غمامة * عليك بها بعد الزواح بكور
تذكرت قومي خالبا فكتبهم * بشهو ومثلي بالكاء جدين
بيت نفسي وهي نفس اذ جري * لها ذكر قومي أنه وزفير
لعل زما نا جار يوما عليهم * لهم باندي تهوى النفوس يدور
فيفرح محزون ونغم بانس * ويطلق من ضيق الوثاق أسير
رويتك ان اليوم يتبعه غد * وان صروف الدارات تدور

فلما قرأها المتوكل ارتاع وقلبي وقال أعود بالله من شر أقداره ثم دعا صاحب الدبر وسأله
عن الرقعة ومن كتبها فقال لا علم لي بما انتهى (وذكر غيره أنه بعد عوده الى بغداد لم يلبث
الأيام قلائل حتى قتلها ابنه المتعصر وقد تقدم ذكر قتلها وكيفيته في باب الهمة في الاوز
في ذكر الخلفاء) وذكر ابن خليكان في تاريخه في ترجمة علي بن محمد بن أبي الحسين
الشابستي في الواقعة كانت للرشد قال ولم تعرف نسبة الشابستي الى أي شيء
(الضريس) الطيهوج وسبأ أن ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهجلة ومن أمثال
العامة السائرة اكسل من الضريس لانه يلقى رجيعه على اولاده
(الضغبوس) ولد الثرمله وقد تقدم في باب البناء المثلثة أنها اتى الثعالبي
(الضفدع) بكسر الضاد وسكون الصاد والعين المهجلة بينهما مال المهملة مثال الضفدع
واحد الضفادع والاثني ضفدعة وناس يقولون ضفدع فتح الدال قال الخليل ليس
في الكلام فقلل الأربعة أحرف درهم وهجرع وهو الطويل وهيلع وهو الاكول ويلم

قوله وكرابن خليكان
الخ لم ارا الواقعة المذكورة
في ترجمة الشابستي من
ذلك الكتاب فقل ذلك
عثره المؤلف في نسخة
اخرى فليراجع اه

محمّد

لن

وهو اسم وقال ابن الصلاح الاشهره من حيث اللغة كسر الدال وقعها شهر في السنة
العامة وأشباه العامة من الخاصة وقد أنكره بعض أئمة اللغة وقال الطليوسي في
شرح ادب الكاتب وحكي ايضا فقدم الضاد وفتح الدال وهو نادر وسكانه الطازي
أيضا خال في الكفاية وذكر الضفادع يقال له العلجوم يضم العين والجيم واسكان اللام
والواو آخرهم ويقال للضفدع أبو المسبح وأبو هيرة وأبو معبد وأم هيرة والضفادع
أنواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتولد من المياه القاتمة الضعيفة الجري ومن
الصفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما يرى منه على
الاسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر واتى وانما الله تعالى يخلق في تلك الساعة
من طباع تلك التربة وهي من الحيوانات التي لا عظام لها ومنها ما يتق وما لا يتق والذي يتق
منها يخرج صوته من قرب اذنه وتوقف بمدة السمع اذا تركت التنقي وكانت خارج الماء
واذا ارادت أن تنقي ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنقي وما
أظرف قول بعض الشعراء وقد عوتب على قوله كلامه

قالت الضفدع قولاً • فسرته الحكيم

في نبي ماء وجل ينطق من في فيه ماء

قال عبد القاهر والعبان يستدل بصياح الضفدع عليه فيأتي على صياحه فيأكله وأشد
في ذلك يقول

يجعل في الاشد اق ماء يصفه • سقى يتق والتنقي يتلقه

وله يصفه بنظم الياه المثناة تحت واسكان النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد هنا
العدل بل المراد حتى يبلغ نصف فكه الاعلى وقوله والتنقي يتلقه أراد به الضفادع اذا
صاحت فبعض الثعالب فيني فأكلها وفي ذلك يقول الشاعر

ضفادع في ظلمات ليل تجاوب • فدل عليها صوتها حية البصر

وحية البصر الاقوى التي تصككون في البر وهي تعيش في البر والبصر كما تقدم ويعرض لبعض
الضفادع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من رؤية السارحية اذا رأتها وتتجسس منها الا
أنها تنقي فاذا ابصرت التارمكت ولا تزال تدمن النظر اليها وأول نشئها في الماء أن تظهر
مثل حب الدخن اسود ثم تخرج منه وهي كالدعوص ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضاء فبجان
القادر على ما يشاء وما يريد سبحانه لا اله الا هو • وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد
الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فليشه شاة محرما كان أو حلالا قال سفيان قال انه
ليس شيء أكره ذكر الله منه وفيه في ترجمة جابر بن عبد الله روى عن جابر الجعفي عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ضفدعا ألقى نفسه في النار من مخافة الله فأما بن
الله جابر الماء وجعل تقيقه التسبيح وقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
الضفدع والصرور والخلة قال ولا أعلم لمجدين عبدي غير هذا الحديث قال البخاري
لا يصح حديثه وقال أبو ساتم ليس بجميع الحديث (وفي كتاب الزاهر لابن عبد الله القرطبي

أن داود عليه السلام قال لا سبحن الله الليلة تسبحنا نسبحه أجمعين خلقه فتدبه
 ضفدعة من ساقه في داره ياد داود تنص على الله تسبيحك وإن لي لسبعين سنة ما جف
 لساني من ذكر الله تعالى وإن لي لعشرين ليل ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا
 بكلمتين فقال ما هما قالت يا سجا بكل لسان ومذ كورا بكل مكان فقال داود في نفسه
 وما عسى أن أقول بلغ من هذا (وروي) البيهقي في شعبه عن أنس بن مالك أنه قال إن
 نبي الله داود ظن في نفسه أن أحدا لم يدح خالقه بأفضل مما مدحه به فأنزل الله عليه ملكا
 وهو قاعد في محرابه والبركة إلى جنبه فقال ياد اود افهم ما نصوت به هذه الضفدعة فأنت
 إليها فإذا هي تقول سبحانك وبحمداك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي
 جعلني نبيا إن لم أمدحه بهذا (وفي كتاب) فضل الذكر لغير بن محمد بن الحسن القرباني
 الحافظ العلامة عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح وفيه أيضا عن الأعمش عن أبي
 صالح أنه سمع صوت صرير باب فقال هذا منه تسبيح (قائدة) قال الرئيس ابن سينا إذا
 كثرت الضفادع في سنة وزادت عن العادة يقع الوباء عقبها وقال الرضوي الضفادع
 تبيض في الرمل مثل الحفصة وهي نوعان جبلية ومائية وتقتل الزمخشري في الفائق عن
 عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال سألت رجلا ربه أن يريه موضع الشيطان من
 قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم رجلا كالبلور يرى داخل من خارجة ورأى الشيطان في
 صخرة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة فدخله في منكبها الأيسر إلى قلبه ووسوس له
 فإذا ذكر الله خنس وسبأ في أن شاء الله تعالى ذكر هذا أيضا في لفظ الكركي من كلام
 البيهقي (الحكم) يحرم أكلها للهي عن قتلها وروي البيهقي في سننه عن سهل بن
 سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة الخلة والخلة والضفدع
 والصراد والهدد وفي مسند أبي داود الطيالسي وسنن أبي داود والتساوي والحاكم
 عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طيبا سأله عن ضفدع
 يجعلها في دواء فقهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنهم اعتبر
 داخله فيما يصح من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم الضفدع لأنه كان جارا لله
 في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والأرض قال تعالى وكان عرشه على
 الماء (وروي ابن عدي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فإن نقيتها تسبيح قال السلي سألت الأدارقني عنه
 فقال أنه ضعيف قلت الصواب أنه موقوف على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قاله
 البيهقي وقد تقدم في الخطاف قال الزمخشري أنها تقول في نقيتها ساجدان الملك القدوس
 وعن أنس لا تقتلوا الضفادع فأنهم أمرت بنار إبراهيم عليه السلام فحملت في أفواهها الماء
 وكانت ترشه على النار وفي شفاء الصدور لابن سبع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فإن نقيتها تسبيح
 (ومن أسكاهم) أنه يخس بالوت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل (وتقل) في الكفاية
 عن الماوردي حكاية وجه أنه لا يخس بالوت وغطه شيئا في النقل عنه وقال لا ذكر

قوله عن عبد الله بن عثمان
 في بعض النسخ عن عبد
 الرحمن بن عثمان فليزور

أه

أهذا الوجه في الحار والبارد من كنهه اهـ واذا ماتت في ما قبل قال النووي - ان قلنا لا تؤكل نجسته بخلاف وحكي الماوردي في نجاسته قولين أحدهما نجس كما نجس بسائر النجاسات والثاني يعني عنه كدم البراغيث والاصح الاول (ولما قدم وهذا الصانع على أي بكررضي الله تعالى عنه بعد قتل مسيلة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستمعوه من ذلك فقال لقولنا قالوا كان يقول يا ضفدع ابنة ضفدع كم تتقين أعلا في الماء وأسفل في الطين لا الساب تمتع ولا الماء تنكدرين (الامثال) قالوا أتق من ضفدع قال الاخل

ضفدع في ظلماء ليل تجاوب * فدل عليها صوت حاجة البصر وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها دلت براقر وهي كلبة سميت وقع حوافر الدواب فنبئت فاستدلوا بنجاسها على القليلة فاستباحوهم قال حنيفة بن أبيص لم يكن عن جنابة لحقني * لا يسارى ولا يمينا جنتني بل جنابها أخ علي كرم * وعلى أهلها براقر تنجني

تف على عنده اوتاملي

(النواص) قال ابن جميع في كتابه الارشاد لحوم الضفادع تنقي النفس وتورث اسهالا دمويا فيغتر منه لون البدن ويورم ويحتلظ العقل وقال صاحب عين النواص منهم الضفادع الابسية اذا وضع على الاسنان فلعها من غير وجع وعظم البرى اذا وضع على رأس القدر منعتهم من القليان واذا ايس ضفدع في القليل ودق وطبخ مع خطيوطي وطلى به بعد طلى النورة والزرنج لم يثبت عليه الشعر بعد ذلك والضفدع اذا طرح وهو حي في الشراب الصرف مات فاذا اخرج وألقي في ماء صاف عاش (ونقل عن محمد بن زكريا الرازي أن رجلا الضفدع اذا علق على من به النقرس سكن وجعه انتهى واذا أخذت المرأة ضفدع الماء وقصت فاه وبصفت فيه ثلاث مررات ثم ردت به الى الماء فانها لا تحبل واذا مسحت القدر من ظاهرها بشحمه وأوقد تحتها ما عسى أن يوقد لم تنقل أبدا واذا رصفت الضفدع وجعلت على لسعة الهوام أبرأتها من وقتها ومن خواصه الجيبة أنه اذا شق نصفين من رأسه الى أسفله وامرأة تنظر اليه غابت شهوتها وكثر ملها الى الرجال واذا علق لسانه على امرأة ثائمة أخبرت بكل ما علت في القطة واذا جعل لسانه في خبز أو طعم لم ينهم بالسرقة فانه يقتربها ودمه يطلى به الموضع الذي يتفشمه لم يثبت أبدا ومن لطخ به وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة أسقط السن بلا تعب قال التزوي - ولقد كنت في الموصل ولنا صاحب في بستان بن مجلبا وبركة فتولدت فيها الضفادع وتآذى سكان المكان بنجسها وعجزوا عن ابطاله حتى جاء رجل فقال اجعلوا طشبا على وجه الماء مقلوبا فتعوا فلم يسمع لها تقيق بعد ذلك وقال محمد بن زكريا الرازي اذا وضع سراج في طاس وجعل فوق الماء او في قنارة فيها أصوات الضفادع سكنت ولا يسمع لها صوت البتة (المتعير) الضفدع في المنام رجل عاجل يجتهد في طاعة الله لانه صب الماء على نار غرود والضفادع الكثيرة عذاب لانها من آيات موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع

الآية وقالت النصارى من رأى أنه مع الضفادع حشفت عشرته مع أقربائه وجيرانه ومن
أكل لحم ضفدع في منامه نال مشقة وقال أوطايد ورس الضفادع في المنام تدل على
الخذاعين والسحرة وقال جاما سبمن كلم ضفدع عا في المنام نال ملكا ومن رأى الضفادع
خرجت من مدينة خرج منها العذاب والله أعلم

الضوع

(الضوع) بضاد مجمة مضرومة وواو مخففة مفتوحة وعين مبهمة في آخره قال النووي
الاشهر أنه من جنس الهوام وقال الجوهري أنه طائر من طير الليل من جنس الهام وقال
المفضل هو ذكر البوم وجهه أضواء وضيعان (وأصح القولين تحريم كلة كما صرح به
في شرح المذهب قال الرازي هذا يقتضي أن الضوع ذكر البوم وذ كرمات قد تم قال
فعل في هذا أن كان في الضوع قول لازم اجراءه في البوم لأن الذكر والاني من الجنس الواحد
لا يفرقان قال النووي قلت الاشهر أن الضوع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما
في الحكم وحكمه تحريم الاكل على الاصح كما صرح به في شرح المذهب

الضيب

(الضيب) شئ من دواب الجر على هيئة الكلب وخلقته قاله ابن سيده
(الضيلة) الحية الدقيقة قاله الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الهاء المهملة
(الضيون) بفتح الصاد والواو واسكان الباء المثناة تحت بينهما وبالتون في آخره
الهمزة الذكروا جمع ضياون قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه
بريد كان الخس في حجراته * نجوم الثريا وأعيون الضياون

الضيلة

الضيون

٣ قوله الضيب بفتح الميم

وسكون المثناة القصية

ألفه في الضيب بكسرهما

وسكون الهجمة كافي

القاموس اه ميمه

وقالت العرب أدب من الضيون وهو من الديب قال الشاعر
يدب بالليل لجاراته * كضيون ديب الى قرب

القرب الفأر وقالوا صيد من ضيون وأعلم وأزنى وأزنى من ضيون (خاتمة) قال البصافي
ابن في الاسماء شئ منه باسمه كنهه بعد هاو ومفتوحة الالف ائمة اجزاء جنود وضيون
وكيوان وهو زحل وقد ذكر أهل الهيئة أن دورته المختصة به من المغرب الى المشرق تتم
في تسع وعشرين سنة وعشرون شهرا وستة أيام وسماه النجوم النخس الاكبر لانه
في النخوسة فوق المريج وأضافوا اليه الخراب والمهلكة والهم والتم وزعموا أن النظر
اليه يفسد غما وجرا كما أن النظر الى الزهرة يفسد فرجا وسروا والله أعلم

• (باب الطاء المهملة) •

طاهر بن طاهر

(طاهر بن طاهر) البرغوث والخميس من الناس ويقال للضامل الذي لا يعرف هو
طاهر بن طاهر

الطاوس

(الطاوس) طائر معروف وتصغيره طويس بعد حذف الزوائد وكنيته أبو الحسن
وأبو الوشى وهو في الطير كالفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه الصفة وجب الزهو
بنفسه والخللا والاعجاب برب وعقد لانه كالطاق لاسما اذا كانت الانثى ناظرة اليه
والانثى تبيض بعد أن يمضي لها من العمر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكمل ريش الذكر ويتم
لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضة وأقل وأكثر ولا يبيض متتابعاً
ويبيض في أيام الربيع ويلي ريشه في الخريف كما يلي الشجر ورقه فاذا بدأ طواع الاوراق

في الشجر طلع ريشه وهو كثير العتب بالانثى اذا حشنت وربما كسر البيض ولهذه العلة
يحضن بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حسن أكثر من بيضتين منه ويغني
أن تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده
الهواء والقرح الذي يخرج من حسن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص النطق وناقص
البلشمة ومدة حضنه ثلاثون يوما وفرخه يخرج من البيضة كالفرخ كاسيا كاسبا وقد
أحسن الشاعر في وصفه حيث قال

سبحان من من خلقه الطاوس * طير على أشكاله رئيس
كأنه في نقشه عروس * في الریش منه ركبت فلوس
تسرق في داراته شمس * في الرأس منه ثمر مغروس
كأنه بنفسيه عيس * او هو زهر حرم عيس

وأعجب الامور أنه مع حسنه يشاء له وكان هذا واقعه أعلم أن لما كان سيدا لدخول المجلس
الجنة ونزوح آدم منها وسبب خلق تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كرهت آفاته في الدور
بسبب ذلك (حكى) أن آدم لما غرس الكرمة جاءه البليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما
طلعت أوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت غرته ذبح عليها أسدا فشربت دمه
فلما انتهت غرته ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلما ذاب شراب الخمر تعفبه هذه الاوصاف
الاربعة وذلك أنه اول ما يشر بها وتدب في أعضائه يزولونه ويحسن كما يحسن الطاوس
فاذا جاءت مبادئ السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جاءت الصفة
الاسدية فيعيب ويعرب ويهذي بما لا فائدة فيه ثم يخصص كما يخصص الخنزير ويطلب النوم
وتنحل عرى قوته (فائدة) طاوس بن كيسان فقه البين كان اسمه ذكوان لقب بطاوس
لأنه كان طاوس القراء والعلماء وقبل اسمه طاوس وكنيته أبو عبد الرحمن كان راسا
في العلم والعمل من سادات التابعين أدركه حسين بن يحيى من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع ابن عباس وأبا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه
مجاهد وعمر بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون قال ابن
الصلاح في رسلته وروا عن الزهري أنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من أين
قدمت بازهرى قلت من مكة قال فمن خلقت بها يسود أهلها قال قلت عطاة بن أبي رباح
قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فم سادهم قلت بالديانة والرواية فقال
إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود أهل البين قلت طاوس
ابن كيسان قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فم سادهم قلت بمساحدهم
عطاة قال من كان كذلك ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود أهل مصر قلت يزيد بن
أبي حبيب قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاولين ثم قال فمن
يسود أهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي عبد
نوبى أعقته امرأته من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون
ابن مهران قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل

خراسان قلت الفصل بن مزاحم قال فن العرب أم من الموالى قلت من الموالى فقال كما
 قال ثم قال فن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال من العرب أم من الموالى
 قلت من الموالى قال وبك فن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم التقي قال من العرب أم من
 الموالى قلت من العرب قال وبك يا زهري فزجت عني والله تسودن الموالى على العرب حتى
 يضطرب لها على المتأبروان العرب فتحها قال قلت يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله ودينه
 فن حفظه ساد ومن ضبعه سقط (ولم يولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس
 ان أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير قال عمر كفي بهامو عظة وروى
 ابن أبي الدنيا بسنده عن طاوس أنه قال ينأ أنا بكة استدعاني الحاج فأنيته فأجلسني
 إلى جانبه وأتكا في علي وسادة فبينما نحن نتحدث اذ سمع صوتا عاليا بالكية فقال لي
 بالرجل فأحضر فقال له من الرجل قال من المسلمين فقال انما سألتك عن البلد والقوم قال
 من أهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أخاه وكان واليا على اليمن فقال تركته
 جسيما وسما لياسحرا ركا باخرا جابولجا فقال انما سألتك عن سيرته فقال تركته
 غشوما ظلوما مطعما للجنون عاصيا للشانق قال أتقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني فقال
 الرجل اتراه بمكانه منك أعز من مكانتي من ربي وانما صدق نبيه صلى الله عليه وسلم ووافد بينه
 فسكت الحاج وذهب الرجل من غير اذن قال طاوس فنبهته فقلت العصبية فقال لا جأ
 ولا كرامة ألت صاحب الوسادة الآن وقد رأيت الناس يستفتونك في دين الله قلت انه
 أمر مسلما أرسل الي فأنيته كما فعلت أنت قال فماذا لا اتكأ على الوسادة في رحا مال
 هلا كان لك من واجب نصحه وقضاء حق رعيته وعظمه والحذر من بوائق عصفه وتخلي
 ضلك من ساعة الانس به ما يكد عليك تلك الطمأنينة قلت أستفسر اياه وأتوب اليه ثم
 أسألك العصبية فقال غفر الله لك ان لي معصوما شديدا الغيرة على فلواتست بغيره فرفضت ثم
 تركني وذهب وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله الشامي قال اتيت طاوسا فخرج
 الي شبيح كبير فقلت انت طاوس فقال أنا بنه فقلت ان كنت ابنه فان الشبيح قد عرف
 قال ان العالم لا يعرف فدخلت عليه فقال أعجب أن اجمع لك التوراة والانجيل والزبور
 والقرآن في مجلسي هذا قلت نعم فقال خفا الله مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه
 وارجو ربه هو أشد من خوفك اياه وأحب لاخيك ما تحب لنفسك وقالت امرأة مانيق
 أحد الاقتتة الاطاوسا فاني تعرضت له فقال لي اذا كان وقت كذا افعالي قالت ففعلت ذلك
 الوقت فذهب بي الى المسجد الحرام وقال اضطبي فقلت ههنا فقال الذي رانا ههنا رايا
 في غيره فقات المرأة وقال لايم نك الشاب حتى يتزوج وكان طاوس يقول ما من شيء
 يشكهم به ابن آدم الا أحصى عليه حتى أتته في مرضه وقال لني عيسى ابن مريم عليه السلام
 ابليس فقال أما علمت أنه لا يصيبك الا ما قدرك قال نعم قال ابليس فارق الى ذروة هذا
 الجبل وترد منها فاطر أعفيس أم لا فقال له عيسى عليه السلام أما علمت أن الله قال لا يجتري
 عبدي فاني أقفل ما شئت ان العبد لا يتبلى ربه وله كن الله يتلى عبده قال طاوس
 نخصمه (وكان يقول) صاحب العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم وروى أبو داود

الطبايبي عن زمعة بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه أنه قال من لم يدخل في وصية لم تنله بيلة ومن لم يتول القضاء بين الناس لم ينله جهده البلاء. وروى أحمد عنه في كتاب الزهد أنه قال ان الموتي يقتنون في قبورهم سبعة أيام فكانوا يستحبون أن يعلم عنهم تلك الأيام قال وكان من دعاء طاوس اللهم ارزقني الايعان والعمل ومتعني بالمال والولد وروى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره أنه قال كان رجل له أربعة بنين فرض فقال أحدهم ائمان تمزضوه وليس لكم من ميراثه شيء وائمان أم مرضه وليس لي من ميراثه شيء فقالوا أم مرضه وليس لك من ميراثه شيء فمضى حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فأقرب اليه في النوم فقال له انت مكان كذا وكذا اغذمنه مائة دينار فقال في يومه أفيها بركة فقال لأفأصيح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فان من يركبها أن تمسكس منها وتعيش فأبى فلما أمسى أتى له في النوم فقال له انت مكان كذا وكذا اغذمنه عشرة دنانير فقال أفيها بركة قال لا فلما أصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت مثل مقالتي الاولى فأبى أن يأخذها فأقرب له في الليلة الثالثة فقال له انت مكان كذا وكذا اغذمنه ديناراً قال أفيها بركة قال نعم فذهب فأخذ الدنانير خرج به الى السوق فاذا هو رجل يحمل حوتين فقال له بكم هما فقال بدينار فأخذهما منه بالدينار واطلقهما الى منزله فشق بطونهما فوجد فيهما درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك يطلب درة ليشتريها فلم يوجد الا عنده فباعهما بقرنينين بغلا ذهابا فلما رآها الملك قال ما تصنع هذه الابأخت اطلبوها لاختها وان اضعفت منها لجاؤا اليه فقالوا له اعذرنا اختنا ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتقبعلون قالوا نعم فأعطاهم اياها بنصف ما أخذوا به الاولى * توفي طاوس وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية يوم وصلى عليه هشام ابن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة وبعث أربعين حجة وكان يجاب الدعوة (الحكم) يحرم أكل لحم الطاوس نخب لحمه وقبل يحل لانه لا يأكل المستفدرات واللحوم وعلى الوجهين يصح بيعه اما الحل - أكله واما للتفرج على لونه وقد تقدم في الصيد أن أبا حنيفة قال لا يقطع سارق الطيور لأن أصلها على الاباحة وخالفه الشافعي ومالك واحمد وغيرهم في ذلك (الامثال) قالوا ازهي من طاوس وأحسن من طاوس قال الجوهري وتقولهم أشأم من طويس هو مخنث كان بالمدينة قال ياهل المدينة تو قعوا تروج الدجال ما دمتم حيا بين ظهرانيكم فاذا مات فقد أمنتم لا في ولدته في الليلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وضعت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وترجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي وذكر ابن خلدون أن سليمان بن عبد الملك كتب الى عاملها بالمدينة أن أحص الخنثين قليلا فوفقت على الحياء نقطة فأمر بالخنثين فخصوا وخصي طويس من جلتهم فلما خصوهم أظهرهم والفرح بذلك حتى قال أحدهم ما كن اغناما عن سلاح لاقتاقل به وقال آخر وهو طويس اف لكم ما سلجوني الامزاب بول اتهم وكان طويس اسمه طاوس فلما خنث جعلوه طويسا ويسمى بعد النعم وقال في نفسه

اتى عبد النعم * انا طاوس الجهم

وانا أشأم من * عني على ظهر الحطيم
انا حاء ثم لام * ثم قاف حثوميم

عني بقوله حثوميم الباء لانه اذا قلت ميم وقعت بين الميم ياء يريد أنه خلق وأراد بالحطيم
الارض فكأنه قال انا أشأم الناس وفي طوبس في سنة اثنين وتسعين من الهجرة
(الخواص) لحسم الطاووس عسر الهضم ردى المزاج وأجوده الحديث يتقع المعدة
الحارة وسلفه قبل طبعه بالنخل يدفع ضرره وهو يولد كيمو سا غليظا يوافق الامرجة الحارة
وقد كرهت الحكما لحوم الطواويس وقالوا انها اغلظ لحوم جميع الطيور وأعسرها
انضماما ويجب أن يذبح ويبت منقلا ويطبخ وينضج ويمنع منه أصحاب الترقه والرقاهية فانه
من اغذية أصحاب الرضاة قال ابن زهر في خواصه ان الطاووس اذا رأى طعاما مسجوما
اوشم راحته فرح ونشر جناحيه ورقص وبان منه السرور ومرارته اذ اسقى منها البطون
بالسكبين والماء الحار أبرأه ونقل عن هرمس أن مرارته اذا شربت ينقل تنف من
لدغ الهوام لكن قال صاحب عين الخواص قالت الحكما واطهروس ان مرارة الطاووس
ان سقى منها انسان جن قال وقد جرت به وقال هرمس ان خطدم الطاووس بالانزروت
والمخ وطلى به القروح الرديئة الرطبة التي يخاف منها الاكلة أبرأها وزهدا طلى به
التآكل عليها وعظامه اذا أحرقت وصحت وطلى بها الكلف أبرأه باذن الله تعالى
(التعير) الطاووس تدل رؤيته على التيه والجبج بالسن والجال لمن ملكه وربما دلت رؤيته
على النجسة والقروور والكبر والانتفاذ الى الاعضاء وزوال النعم والخروج من النعم الى
الشقاء ومن السعة الى الضيق وربما تدل رؤيته على الخلى والحلل والتايح والازواج
الحسان والاولاد الملاح وقال المقدسي الطاووس في المنام امرأة اعجمية ذات مال وجمال
لكنها مشرمة الناصية والذكر من الطواويس ملك أعجمي فمن رأى أنه يواخي الطواويس
فانه يواخي ملوك العجم وشال منهم جارية نبطية وقال أوطايدورس الطواويس في الرؤيا
تدل على اقوام صباح الوجوه تجميل السن وقيل الطاووس امرأة أعجمية غير مسلمة
واقه أعلم

(الطائر) واحد الطيور والاتي طائرة وهي قليلة وجمع الطير اطيوار وطيور والطيان حركة
ذي الجناحين في الهواء يجناحيه قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
يجناحيه الا ام امشا لك من أي في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر والمحاسبة
والاقتصاص من بعضها البعض كما تقدم فاذا كان يفعل هذا بالهائم فحين أخرى اذ فحين
مكفون عقلا وقيل ام امشا لكم في التوحيد والمعرفة قاله عطاء وقوله يجناحيه تأكد
وازالة للاستعارة المتعاهدة في هذه اللفظة فقد يقال طائر الخس والعد وقال
الزنجشري القرص من ذكر ذلك الدلالة على عظم قدرة الله ولفظ عليه وسعة سلطانه
وتدبيره تلك الخلائق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ لها وما عليها
ومهمهم على احوالها لا تغفل عن شأن روى أحمد باسناد صحيح عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كما مشال البخت ترعى في شجر الجنة قال أبو بكر يارسول

قوله بالانزروت في بعض
النسخ بالانزروت بالعين
المهملة وهو الشائع
اه

الطائم

الله ان هذه الطير تساعة قال صلى الله عليه وسلم اكلمها أنتم منها قالها ثلاثا وانى لارجوان
 تكون عنى بكل منها ورواه الترمذى بهذا اللفظ وقال انه حسن وروى البراء بن
 ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تستلقر الى الطير في الجنة تنسبهم فيقتر بين
 يدينك شيئا وفي أفراد مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
 أقوام اقتد بهم مثل اقتدة الطير قال النووي قيل مثلها في رفقا وضعفها كالحدث الاسر
 أهل الجن ارق قلوبا واضعف أفتدة وقيل في الخوف والهيبه لأن الطير أصغر الحيوان
 خوفا ورفعا كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم
 الخوف كما جاء عن جماعات من السلف من شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون وقيل
 الطائر ما يمانت به او تشاءمت به وأصله في ذى الجناح والواط اترقه لاطار ترك فرقه
 على ارادة هذا طرائقه وفيه معنى الدعاء وطائر الانسان علمه الذي قلده وقيل رزقه والطائر
 الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان أزرناه طائره في عنقه قيل خطه وقال
 المفسرون ما عمل من خيرا أو شرا أزرناه عنقه فكل امرئ خط من الخير والشر قد قضاه الله
 تعالى فهو ملازم عنقه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر يكذا
 من الشر على طريق القائل وفي سنن أبي داود وغيرها عن أبي رزين قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الرؤيا على جناح طائر ما لم تعبها فاذا عبرت وقعت قال وأحسبه قال ولا تعبها
 الا على ذى وذى أو ذى رأى (وذ كر ابن خلكان) أن موسى بن نصير أمير بلاد المغرب وقد على
 الوليد بن عبد الملك بعد أن فتح القرب الى البحر المحيط الى طليطلة التي تحت نبات لغصن فأخبره
 بالفتح وقدم معه بمائة سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام التي وجدت في طليطلة
 وكانت مصوغه من الذهب والنفضه وعليها طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان قد
 جعلها على بقل قوى فلبسها والقليل حتى تفصفت قوائمه لعظمها وقدم معه أيضا شيطان
 ملوك اليونان مكللة بالجوهر وثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم أهل
 الحكمة يسكنون بلاد المشرق قبل الاسكندرية فلما ظهرت القرس وزاحت اليونان على
 ما بأيديهم من الممالك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من آخر العمارة ولم يكن لها
 ذكر ولا ملكها أحد من الملوك المستعبره ولا كانت عامرة كلها وكان أول من عمرها واخطط
 فيها اندلس بن ياقث بن فوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عمرت الارض بعد الطوفان
 كانت صورة المعمر منها عندهم على شكل طائر ورأسه المشرق وذنبه المغرب وجناحه
 الشمال والجنوب ووطنه ما بينهما فكانوا يزددون المغرب لتسبته الى أخس أجزاء الطائر
 وكان اليونان لا يرون قساة الامم بالمحروب لمناقيه من الاضرار والاستغلال عن العلوم
 التي أمرها عندهم اهم الامور فذلك انحازوا من بين يدي القرس الى الاندلس فدمروها
 وشقوا أنهارها وبنوا المعامل وغرسوا الجنان والصكروم وملأوها حراثا ونسلا فظلمت
 وطابت حتى قال قائلهم لما رأى بهجتها ان الطائر الذي صورت العمارة على شكله وكان
 المغرب ذنبه كان طائرا لان معظم جماله في ذنبه ولما كملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس
 جعلوا دار الحكمة والملك في مدينته طليطلة لانها وسط البلاد قيل ان الحكمة تزالت

من السماء على ثلاثة أعضاء على أدمغة اليونان وأيدي أهل الصين وألسنة العرب وفي
كفاية العقدة لشجنا الامام العارف جمال الدين السلفي رحمه الله ان الشيخ العارف
باقه تعالى عمر بن الفارض رحمه الله دخل في أيام بدايته مدرسة بدار مصر فوجد شيخا
بشالا يوسأ من بركة ما فيها بغير ترتيب فقال له يا شيخ أنت في هذا السن وفي مثل هذا البلد
ولا تحسن الموضوع فقال له يا عمر ما صنعت عليك بغير خفاء اليه وجلس بين يديه وقال يا سيدي
ففي أي مكان يقع علي قال بمكة فقال له يا سيدي وأين مكة فقال له هذه وأشار يده
فخوفا فكشف له عنها وأمره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال
وأقام بها اثني عشرة سنة ففتح عليه وقلم فيها ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ
المذكور يقول تعال يا عمر احضرني وفي خفاء اليه فقال خذ هذا الدثار فخذني به ثم اجلس
وضعي في هذا المكان وأشار يده الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن
الفارص ثم انتظر ما يكون من امرى قال فعاقبه ولم أزل معانيه حتى فرغت من تجهيزه
ثم حملته ووضعت فيه ووقفت فاذا أنا برجل قد نزل من الهواء فليصلي عليه ثم وقفنا ننظر
ما يكون من أمره واذا الجوق قد استأبطي ورخصر خفاء طائر كبير فابتلعه ثم طار فحجبت منه
فقال لي ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان أرواح الشهداء في حواصل طيور وخنزير
في الجنة وتأري الى قتلا بل معلقة تحت العرش قال شيخنا اولئك شهداء السيوف
وأما شهداء الصفة فأجسادهم أرواح وقد تكلمت على مقام المحبة في آخر الجزء الثامن
من كتابي الجواهر الفريد في نحو خمس كرايس فليتنظر هنالك والله التوفيق (فروع مثورة)
* منها لو ملك الانسان طائرا أو صيدا أو أراد ارساله من يده فوجهان أحدهما أنه يجوز
ويرز ملكه عنه كالواعتق عبدا واختاره ابن أبي هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره
الشيخ أبو اسحق والفتاوى والقاضي أبو الطيب وهو الاصح في الروضة والشرح ولو فعله
عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لانه يشبهه سوايب الجاهلية كما تقدم في باب الصاد
المهملة وقياسا على ما لو سب دابة قال الفتاوى والعوام يسعون عتقا ويحتسبونوه وهو حرام
وينبغي الاحتراز عن ذلك لان الطائر المخل يمتلئ بالظهور والمباحة فبأخذها لا أخذ ظانها
أنه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون سبيها لوقوع أخيه المزمع في المخطورات واختار صاحب
الايضاح وجهان ثالثا وهو ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى زال ملكه عنه والا فلا وان قلنا
بالوجه الاول فإنه يعود بالارسال الى ما كان عليه في الاصل من حكم الاباحة وان قلنا
بالوجه الثاني وهو الاصح كما تقدم لم يجز لمن عرف أنه ملك الغير ويعرف كونه ملكا للغير
بكونه مخطوما ومقصود من الجناح او مقترطا او فيه جلاجل او موسوما او مختصا او غير
ذلك عمدا على الملك فان شك في كونه مملوكا فالاصل الحل فان قال المرسل عند ارساله أبغته
لمن يأخذها جازا اصطياده وان قلنا بالوجه الثالث فهل يحل اصطياده فوجهان أحدهما
ثم لانه قد عاد الى حكم الاباحة ولا نالوا منعتا اصطياده لاشبهه سوايب الجاهلية وهذا هو
الاصح في الروضة والثاني المنع كالمعبد اذا عتق فإنه لا يترق وينبغي أن يخص هذا الوجه
بما اذا عتقه مسلم فان عتقه كافرا جازا اصطياده قطعاً لان عتقه لا يصح ويسترق عتيقه *

قوله هذا السن الخ الـ
مؤنة فلفل الذكبر
باعتبار مقدار العمر
اه معصيه

ومنها علم أن الإمام الرافعي رحمه الله تعالى قد أطلق القول بمنع الارسال ولا بد من استثناء
 صور الاولى أنه اذا كان الطائر معتاد العدو فانه يجوز ارساله في المسابقة الثانية اذا كان
 للطائر فرخ يحنى عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا القطع بوجوب الارسال لان القرخ
 حيوان يحترم فيجب السبي في مسابقة روحه وقد صرح الاصحاب بوجوب تأخير الحامل
 واسمهالها اذا وجب عليها الرجوع والتمصاص لاجل ارضاعها الولد وبزمن الشيخ أبو محمد
 الجوني يتخير مذبح الحيوان المأكول اذا كان حاملا بغير مأكول وعمله بأن في ذبحه قتل
 ما لا يحل ذبحه وهو الحمل وقد أطلق على الله عليه وسلم طليعة شكك أن لها خشفين أي
 ولدين بالغاية في اطلاقه صلى الله عليه وسلم اياها دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعا عنه
 ولم ينسخ ثم جوز في بعض الاحوال بقوازه دليل وجوبه كالنظر الى العودة في الختان ولما
 كان الارسال ممنوعا عنه لكونه سائبة ثم جوز في بعض الاحوال كان دليل الوجوب الثالثة
 اذا كان معه طائر أو حيوان وليس معه ما يذبحه به ولا ما يطعمه فارساله واجب ليس
 في طلب رزقه الرابعة اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه الارسال (التعير) الطائر العمل
 قال الله تعالى وكل انسان أزمانه طائره في عنقه وربما عدل الطائر الجهول على الانذار
 والموعظة لقوله تعالى فالواطائر كم معكم أم أن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فمن حسن طائره
 في المنام حسن عله وأناه رسول بغير ومن رأى معه طائر متوحشا دميم اطلق ربما كان
 عمله سيئا وأناه رسول بشر وأنا عايش الطائر فانه يدل على الزوجة والحد الذي يقف المعارف
 عنده ورؤية العنق للمرأة الحامل ولادة والعنق ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط او كهف
 او جبل فانه وكروا وكريدل على دور الزناة ومساجد المتعبدين والمنقطعين وأما بس طائر
 فانه دال على الاولاد من الازواج والاما وربما عدل على القبور وربما عدل البيض على بيض
 الاسنة او الخود وربما عدل على الاجتماع بالاهل والاقارب والاحباب وربما عدل على جمع
 الدراهم والدينار وادخارها والربح مال في التأويل وربما عدل على شراء قماش وربما عدل
 على الجاه لانه يقال فلان طائر ينجح غيره وربما عدل على التفت من الزرع والمخلف فصرة
 الخصاص كما أنه للطائر عتة وجنة والمقارعة وجاء بعض ابن ملكه في المنام وأما الربل فربل
 الطائر المأكول مال حلال وما لا يؤكل مال حرام والزرق كسوة لاشتباهه في التوبه وربما
 دل زرق الطائر الكاسر كلنسر والقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والا كبر فهذا قول
 جلي فهاذا كرم الطيور وها ساقى وعلى هذا ففسر فها على الخلع من الملوك والاكبر فهذا قول
 والله الموفق (فائدة) روى ابن بشكوال بسنده الى أحمد بن محمد العطار عن أبيه قال
 كان لنا جافا قاسر وأقام في الاسر عشرين سنة وأيس أن يرى اهله قال فينبغي أنما ذات ليله
 افكر فبين خلقت من صياني وأبكي اذا أنا بطائر سقط فوق حائط السجين يدعو بهذا الدعاء قال
 فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث لسان متتابعات ثم نمت فما استعظمت الا وأنا
 في بلدى فوق سطح دارى قال فنزلت الى عيالى فسر رأيت بعد أن فزعوا منى لمارأى ورأوا
 ما بين تغير الحال والهيئة ثم انى حجت من عاى فينبغي أنما أطوف وأدعو بهذا الدعاء اذا أنا
 بشيخ قد ضرب يده على يدي وقال لى من أين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعو به الا طائر

يلاد الروم متعلق بالهواء فخذته بقصتي وبما جرى علي وأفركت أسيراً لبلاد الروم وتعلت
الدعائم المطائر فقال صدقت فأت الشخ عن اسمه فقال أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم
إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تحاطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيبه الحوادث
ولا يذهبها يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطرات المطار وعدد ورق الانخيار
وعدد ما ينظم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضاً
ولا جبل إلا يعلم ما في وعرة وسبله ولا يجر إلا يعلم ما في قعره وساحله اللهم إني أسألك أن تجعل
خير علي آخره وخير أيامي يوماً ألتصق فيه اليك علي كل شيء مقدير اللهم من عاداني فعداه
ومن كذبني فكذبه ومن بغي علي تهلكه فأهلكه ومن أرادني بسوء فخذ وأطعنني يا من
أشبه لي ناره وأكفني هم من ادخل علي همه وأدخلي في ددك الحصينة واسترني بسترك
الواق يا من كفاي كل شيء أكفي ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصديق قولي وفعل
بالصديق يا شفيق يا رفيق فترج عني كل ضيق ولا تجعلني مالا أليق انت الهي الحق الحقيق
يا مشرق البرهان يا قوی الأركان يا من رجته في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يحول منه
مكان لا حسي يصنعك التي لا تنام وأكفي في كنفك الذي لا يرام أنه قد تم علي أن لا اله
إلا أنت وإني لا اله إلا أنت هي يا رجائي فارحني بقدرتك علي يا عظيمي رحى لكل عظيم
يا علم يا حليم أنت بما جاتي علم وعلى خلاصي قدير وهو عليك بسير قائم علي بقضائها
يا أكرم الأكرمين ويا جود الأجودين ويا أسرع الحاجسين يلزم العالين ارحمني وارحم
جميع المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم اليك علي كل شيء مقدير اللهم استجب لنا كما
استجبت لهم رجلك عميل علينا يخرج من عندك بيوذك وكرمك وارفعنا علي علو سماواتك
يا أرحم الراحمين أنت علي ما تشاء مقدير وملي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الله وجهه
اجيبين وهذا الدعاء روى الطبراني بإسناد صحيح قطعة منه عن انس أن النبي صلى الله عليه
وسلم من بأعز إلي وهو يدعوني في صلاته ويقول يا من لا تراه العيون ولا تحاطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيبه الحوادث ولا يغيب الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار
وعدد قطرات المطار وعدد ورق الانخيار وعدد ما ينظم عليه الليل وأشرق عليه النهار
ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا يجر إلا يعلم ما في قعره ولا جبل إلا يعلم
ما في وعرة واجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوماً ألتصق فيه فوكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأعز إلي رجلاً فقال إذا فرغ من صلاته فأتني به فإما قضى
صلاته أتاه به وقد كان أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعدن فلما
أتني الأعز إلي وهب له الذهب وقال من أنت يا أعز إلي قال من بني عامر بن موصعة فقال
صلى الله عليه وسلم هل تدري لم وهب لك هذا الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول
الله قال لي الله عليه وسلم إن للرحم حقاً ولكن وهب لك الذهب لجسنتك
علي الله عز وجل

هذا الدعاء

قوله ومن أرادني بسوء
في بعض النسخ ومن به
لي سوء

الطيطاب
الطوبوع

• (الطيطاب) • طائر له اذنان كبيرتان
• (الطوبوع) • الله قامة وساق ان شاء الله تعالى في باب القاف

الطرح

الطين

قوله الطرسوخ في بعض
النسخ الطرسوخ وفي
بعضها الطرسوخ وفي
بعضها بالجمع مع النون
وعدمها وفي بعضها بالسين
كما في المجمع مع الحاء المهملة
ومع انشاء المجهدة ولم
أقف على شيء من ذلك
في القاموس واغافيه
طرسوخ كسين يجمع
صغار تعالج بالخل فليزجر
ذلك وقوله بعد ذلك
طرغولوس اختلف فيه
النسخ ايضا ففي بعضها
بالعين المهملة وفي بعضها
بها مع حذف الدال اه
معجمه

ذوالطينين

(الطرح) النمل قاله الجوهرى وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره
صغار النمل

(الطين) دوية قاله الجوهرى وغيره قال الزمخشري في ربيع الارابه دوية تشبه
أم حين يجمع اليها الصبيان ويقولون الطين لنا طينين بنفسها الارض حتى تقيب فيها
(الطرسوخ) حوت يجرى اذا آدم من اكله أو رث العين غشاوة
(طرغولوس) يعرفه اهل الاندلس ويسمونه الضريس بضاد مهملة مضمومة
وراء مهملة مفتوحة ويا ساكنة منقولة اثنتين من تحتها وسين مهملة قال الرازي
في كتاب الكافي هو عصفور صغير أصغر من جميع العصافير لونه رمادى وأحمر وأصفر
وفي جناحيه ورشة ذهبية ومنتاره رقيق وفي ذنبه قطيض متوازية وهو دائم الصغير
وأجوده السمين (وحكمه) الحل (وله خاصية عجيبه) في تقبيل الحصى المتكون في المثانة
ومنعه ما لم يكن

(الطرف) بكسر الطاء الكرم من النبل وقال ابو زيد هفت للذكر خاصه
(الطعام) والطعامه يفتح الطاء والعين المهملة ارذل الطير والسباع وهما ايضا
ارذل الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده
(الطفل) ولد كل وحشة والمولود من بن آدم والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحدا
وجعائيل الجنب قال الله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل
الطبية معها طفلها وهي قرية عهد بالنجاح وكذلك الناقة والجمع الماطيل قال ابو ذؤيب
وأن حد شاعك لو تذاينه * جنى الصل في ألبان عوزة مطلق
مطافيل أباكر حديث ساجها * تشاب بما مثل ما المفاصل
وما أحسن قول الآخر

فأعجب المن ريت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعسله الزمايه كل يوم * فلما استع ساعده رماني
أعله الفتوة كل وقت * فلما طر شابه جفاني
وكم علمه نظم القوافي * فلما قال فافسه هيماني

(ذوالطينين) حية خبيثة والطبية خوصة المقلق الامل رجمها طين فشبها الخيطان
الذان على ظهر الحية بخصوصتين من خوص المقلق قال الزمخشري وفي كتاب العين
الطبية حية لينة خبيثة وأشد يقول

وهم يذلوها من بعد عزها * كما تذلل الطين من رقية الرقاق

وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله
تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا الحيات وذو الطينين والابتر فانهما
يبتسطن الحيات ويلتصان البصر قال شيخ الاسلام النووي قال العلماء الطيفيان
الخيطان الايضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من
الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما في بطنها غالباً وذكره سلم في

والغالب على كل واحد من هذه الطيور وطبع منها فأمر يقتل الجميع وخلق لحومها لبعضها بعض وكذلك خلق دماها لوريشها ثم دعا هن بعد أن فرق أجراهن على رؤس الجبال وقبل بل أمسك الرؤس عنده فاجتعت الاجراء وأتين سعيًا إلى رؤسهن وأحياءهن الله تعالى كما شاء بقدرته وفيه إيماء إلى أن أحياء النفس بالحياة الأبدية انما يتأتى بإمارة الشهوات والزخارف التي هي صفة الطاوس والمصولة المشهورة بها الذين وخسة النفس وبعد الأمل الموصوف بهما الغراب والفرع والسادة للهوى الموصوف بهما الحمام وانما يخص الطير لانه أقرب إلى الإنسان وأجمع خواص الحيوان ويجمع بين ما كولى للمعم وضدهما وبين محبتين وهما الطاوس والغراب ومحبو بين وهما الذئب والحمام وبين ما يسرع الطيران كالحمام والغراب وبين ما لا يستطيعه الا قليلا وهما الذئب والطاوس وبين ما يتميز به الذكر من الانثى وهما الطاوس والذئب وما لا يتميز الا للعارف كالحمام وما يعسر تمييزه كالغراب وما أحسن قول ابن الساعاتي

والطير في سلك الفصون كلؤلؤ • رطب بماغه التسم في سقط

والطير يقرأ والقدر بصحفة • والريح يكتب والقمام ينقط

وهو تقسيم يدع والطير الذي يأتي في كل سنة إلى جبل يصعد مصر يسمى بوقير وقد تقدم في حرف الباء (فائدة ثان) الأولى روى الشافعي عن سفیان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول أقرؤوا الطير على مكائنها وفي رواية في وكائنها وهذا بعض حديث رواه احمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال فالتفت سفیان إلى الشافعي وقال يا أبا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فيقر على الطير في مكانه فيطيره فاذا اخذ عينا من في حاجته وان اخذ يسارا رجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤوا الطير على مكائنها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسر الشافعي قال احمد بن مهاجر وسألت الاصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي قال وسألت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال ما ظننته الا على صيد الليل (وروى البيهقي في سننه أن انسًا سأل يونس بن عبد الاعلى عن معنى أقرؤوا الطير في مكائنها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسيره كذا وذكر ما تقدم عنه قال وكان الشافعي رحمه الله نسج وحده في هذه المعاني قوله نسج وحده هو بالاضافة وحده مكسور والحدال قال ابن قتيبة وأصله أن الثوب الرقيق النسيج لا ينسج على منوال غيره وان لم يكن فنيبسا على منواله عدة أبواب فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال انتهى قال الصيدلاني في شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع القراء والحقن قال وفي معنى هذا الحديث أقوال أحدها انتهى عن الصيدلاني أنه لما تقدم عن الشافعي قالها قال أبو عبد القاسم بن سلام أقرؤها على يضتها التي احتضنتها وأصل المكنة بيض الغب قال الصيدلاني فعلى هذا يجب أن يكون المفرد المكنة يسكن الكاف كقمره وتمرث انتهى

*(القائدة الاخرى) الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء المثناة تحت التثنية بالشيء قال تعالى
وان تصهم سيئة يطيروا بحمى ومن معه الا غمطوا ثم عند الله أى شؤمهم جاء من قبل الله
تعالى وهو الذى قضى عليهم بذلك وقدره ويقال طير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر
هكذا غيرهما انتهى وكان ذلك بصددهم عن مقاصدهم فتفاء الشرع وأبطله بقوله لا طيرة
وخيرها القائل قبله يارسول الله وما القائل قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة
يسمى بها احدكم وفى رواية قال يعجبني القائل وأحب القائل الصالح وكنوا يطيرون
بالسواخ والبراح فينفرون الظباء والطيور فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى
أسفارهم وحوا يجمعهم وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وفى حديث آخر الطيرة
شرك أى اعتقاد أنها تنفع أو تضر وإنما اشتقوا الطيرة من الطير ليرى عطلوق البلاء على
اعتقادهم كما يسرع الطير فى الطيران وأما القائل تمهوز ويجوز ترك همزة وقد فسره
النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب أنه يكون فيما يسر وقد يكون
فيما يسوء وأما الطيرة فأنها لا تكون الا فيما يسوء قال العلماء إنما أحب القائل لان الانسان
إذا أمل فضل الله تعالى كان على خير وإذا قطع رجاءه من الله تعالى كان على سوء والطيرة فيها
سوء فظن وقوع البلاء وفى الحديث قالوا يارسول الله لا يسلم منا أحد من الطيرة والحسد
والظن فمما صنع قال صلى الله عليه وسلم اذا طيرت فامض واذا حدثت فلا تنع واذا ظننت
فلا تحقق رواء الطيرانى وابن أبى الدنيا وسأيت ان شاء الله تعالى الكلام على الطيرة فى باب
اللام فى المصيبة أيضا قال فى مفتاح دار السعادة واعلم أن الطير إنما يضر من اشتق منه
وخاف وأما من لم يبال به ولم يعبأ به فلا يضره البتة لاسيما ان قال عند رؤية ما يطر به أو سمعه
الله لا طير الا طيرك ولا خيرا الا خيرا ولا عزا الا عزا اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت ولا يذهب
بالسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك وأما من كان معتبرا بها فهى أسرع اليه من
السيل الى متصدده وقد فتحت له أبواب الوساوس فيما يسعه ويراه وفتح له الشيطان فيها من
المناصبات البعيدة والقرية ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته انتهى وقال ابن عبد
الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من غلم طيرت فاذا القمر فى الدبران
فكرهت أن أقول له فقلت ألا تنظر الى القمر ما أحسن استواءه فى هذه الليلة فظن عمر فاذا
هو فى الدبران فقال كذا أردت أن تعلمنى بأنه فى الدبران انما يخرج شمس ولا يجرى ولكنا
نخرج بآله الواحد القهار قال ابن خلكان ومن قبيح ما وقع لابي نواس أن جعفر بن يحيى
البرمكى بنى دارا استفرغ فيها جهده فلما كفت وانتقل اليها صنع فيها البونواس قصيدة
استدحه بها أولها

أربع البلى ان الخشوع لبادى * عليك وانى لم ائتك وداوى

سلام على الدنيا اذا ما قدتم * بى برمك من رائجين وغاوى

قطر منها بنو برمك وقالوا نصبت لنا أنفسنا يا أبانواس فما كانت الامدية حتى أوقع بهم
الرشيد وصحت الطيرة وذكر الطيرى والخطيب البغدادى وابن خلكان وغيرهم أن جعفر بن
يحيى البرمكى لما بنى قصره وتناهى بنيانه وكل حسنه وعزم على الانتقال اليه جمع التجمين

لاختبار وقت يتقل فيه اليه فاختاروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية
والناس هادئين فرأى رجلا قائما يقول

تدبر يا نعوم ولست تدري * ورب التجم فعل ما يشاء

فتطير ووقف ودعا بالرجل وقال له أعدنا قلت فأعاده فقال ما أردت بهذا قال ما أردت به
معنى من المعاني ولكنه شيء عرض لي وجاء على لساني فاصره يد بنار ومضى لوجهه وقد
تنقص سروره وتكدر عيشه فلم يكن الا قتل حتى أوقع بهم الرشيد وسأق أن شاء الله تعالى
ذكر قتله في باب العين المهمة في العقاب وفي التهديد لابن عبد البر من حديث المقبري عن ابن
لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الجيلي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعت الطيرة عن حاجته فقد أشرك قالوا وما كفارة
ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدكم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا اله غيرك ثم يحض حاجته (فنبههم) جزم الامام العلامة القاضي ابو بكر بن
الغري في الاحكام في سورة المائدة بحريم اخذ القائل من المحصف ونقله القرافي عن الامام
العلامة ابي الوليد الطرطوشي وأقره وأباحه ابن بطانة من الحنابلة ومقتضى مذهبي كراهته
(وحكي الماوردي) في كتاب أدب الدين والدنيا أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتال يوما في
المحصف فخرج له قوله تعالى واستفتخوا وخاب كل جبار عند فزع المحصف وأنشأ يقول

أؤعد كل جبار عند * فما أنا ذا الجبار عند

إذا ما جئت بدين يوم حشر * فقل يا رب مرقني الوليد

فلم يلبث الا أياما يسيرة حتى قتل شر قتله وصلب وأسه على قصره ثم على أعلى سور بلدته كما تقدم
في باب الهمة في لفظ الازور (فائدة أخرى) روى الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن
أمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على
الله حتى توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خالصا وتروح بطانا معناه تذهب اقول النهار ضامرة
البطون من الجوع وترجع آخر النهار تمتلئ البطون من الشبع قال الامام أحمد ليس في هذا
الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد الله أعلم لو
توكلوا على الله في هذا بهم ويحييهم وتصرفهم وعلوا أن انغيريده ومن عنده لم يشر فوالا
سالمين غائبين كالطير تغدو خالصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف
التوكل وفي الاحياء في أوائل كتاب احكام الكسب قيل لاجد ما تقول في الذي يجلس في بيته
أو مسجد أو يقول لا أعمل شيأ حتى يأتي رزقي فقال أجد هذا رجل جهول العلم أجمع قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزق تحت ظل رمحي وقوله حيث ذكر الطير تغدو
خالصا وتروح بطانا وكن أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيرون في البر والبحر
ويعملون في تخيلهم والتدو بهم (مسئلة) أوصى للمتوكلين أفتى ابن عباس بأن ذلك يصرف
لأزواج فانهم يجيرون ويضعون البذر في الارض فهم متوكلون على الله تعالى ويدل له ما روى
البيهقي في الشعب والعسكري في الامثال أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لقي ناسا
من اهل اليمن فقال من انتم قالوا متوكلون قال كذبتم انما المتوكلون رجل ألقى حبه في التراب

وتوكل على ربّ الأرباب وبهذا أفتى بعض فقهاء حجة المقدس قديما وقال الامامان الرازي والنووي في تفضيل بعض الاكساب على بعض واضح من فضل الزراعة بأنها اقرب الى التوكل وفي الشعب أيضا عن عمرو بن امة الضمري انه قال قلت يا رسول الله أرسل ناقتي وأوكل قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وسأني ان شاء الله تعالى هذا في اول باب النون وقال الجليبي يستحب لكل من ألقى في الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة آخر آية ما تحرقون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمرة وجنتنا ضرره واجعلنا لاتعك من الشاكرين وقال ابو ثور سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول زه الله نبيه صلى الله عليه وسلم ورفع قدره فقال وتوكل على الحى الذى لا يموت وذلك أن الناس في التوكل على احوال شتى متوكل على نفسه أو على ماله أو على جاهه أو على سلطانه أو على صناعته أو على غلته أو على الناس وكل مستند الى حى يموت او الى ذاهب يوشك أن يتقطع فزه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأمره أن يتوكل على الحى الذى لا يموت وقال الامام العلامة شيخ الشريعة والحقيقة ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم أن العلماء باهتة الى لم يتوكلوا عليه لاجل أن يحفظ عليهم دينهم ولا لاجل تليفهم رضاهم ومراهم ولم يشترطوا عليه حسن القضاء بما يحبون ولا ليلد لهم جريان أحكامه عما يكرهون ولا ليعملهم سابق مشيئة الى ما يقتضون ولا ليعول عنهم سنته التى قد خلت في عبادته من الابتلاء والامتحان والاختيار بل هو جل وعلا اجل في قلوبهم من ذلك وهم اعقل عنه وأعرف به من هذا فلو اعتقد عارفا ربها أنه أحد هذه المعاني مع الله في قومه لكان عليه كبيرة توجب عليه التوبة وكان قومه معصية وانما أخذوا انفسهم بالصبر على أحكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضا ككفى أخرى اه (قائدة) عن كعب الاحبار قال ان الطير ترفع اثني عشر ميلا ولا ترفع فوق هذا وفوق الجوف السكالك والجوف هو الهواء بين السماء والارض (التعبير) الطائر في المنام رزق لمن حواه تقول الشاعر

وما الرزق الا طائر أعجب الورى • فقدت له من كل فن حباثا

وسعادة ورياسة وقيل الطيور السود تدل على السيئات والطيور البيض تدل على الحسنات ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فلها ملائكة وروية ما يستأنس بالانسان من الطيور دليل على الأزواج والاولاد وروية ما لا يأنس بالادى من الطيور دليل على معاشره الاضداد والابهام وروية الكس من الطير في المنام شر وكمد مغارم وروية الجراح المعلم عز وسلطان وفرايد وارتاق وروية المأكول لجه فائدة سهلة وروية ذوى الاصوات قوم صالحون وروية المذكر رجال والمؤنث نساء وروية المجهور من الطير قوم غرباء وروية ما فيه خير وشر فرج بعد شدة وسر بعد عسر وروية ما يظهر بالليل دليل على الجرام وشدة الطلب والاختفاء وروية ما ليس له قيمة اذا صار له قيمة في المنام فانها تدل على الربا وكل المال بالباطل وبالعكس وروية ما يظهر في وقت دون وقت فان رآه قد ظهر في غير اوانه كان ذلك دليلا على وضع الاشياء في غير محلها أو على الاخبار الغريبة والخوض فيما لا يعني فهذا قول كلبي في

قوله وفوق الجوف السكالك هو
كفراب الهواء الملاقى عنان
السماء وكان الاولى أن يقول
وأعلى الجز السكالك تأمل
اه محبته

أنواع الطير مما تقدم ذكره وسأقي فافهم ذلك وقس عليه (تتمة) قال المعبون كلام الطير كله صالح جد حتى رأى الطير يكله ارتفع شأنه لقوله تعالى يا أيها الناس علنا منطق الطير وأتينا من كل شيء لئن لم يكن هذا هو القتل الميعن ذكره المعبون صوت طير الماء والطاوس والدياج وقالوا انه هم وحزن ونفي وزمارا للظلم وهو ذكر النعام قتل من خادم شجاع فان كرهه صوته فانه غلبة من خادم وهذا الحمام امرأة فائرة لكاتب الله تعالى وصوت الخنثاء موعظة من رجل واعظ والله اعلم (خاتمة) قال ابن الجوزي في كتاب انفس الفريد وبغية المريد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في القرآن عشرة أطيار سماها الله تعالى بأسمائها البعوضة في البقرة والقرباب في المائدة والجراد في الأعراف والتملح في النحل والسوى في البقرة وطه والخلة في النمل وللهدهد فيها أيضا والذباب في الحج والقراش في المقارعة والاييل في الفيل فهذه عشر

طير العراقيب

• (طير العراقيب) • طير السوم عند العرب وكل ما تطيرت به سمته بذلك ومن الاحكام المتعلقة بالطير ان من فتح قنصا عن طائر وجهه فطار ضمنه قال الماوردي باجتماعه لانه ألبأه الى ذلك وان اقتصر على الفتح فسمه ثلاثة أقوال احدها ينضمه مطلقا والثاني لا ينضمه مطلقا والثالث وهو الاظهار ان طائر في الحال ضمنه وان وقف ثم طار فلا ينضمه في الحال دليل على أنه يتفرقه حصل ذلك وأما طير انه بعد الوقوف فهو أماره ظاهرة على أنه طار باختياره لان الطائر اختيارا فان كسر الطائر في خروجه فارورة أو تلف شيئا أو انكسر القنص بخروجه أو وبث هزة كانت حاضرة عند الفتح قد خلت فأكلت الطائر زينة الضمان والله اعلم

طير الماء

قوله ابو سهل في بعض النسخ بومئجل اه

• (طير الماء) • كنيته ابو سهل ويقال له ابن الماء وبنات الماء وسأقي ان شاء الله تعالى ذكره في اخبار باب الميم (الحكم) قال الرافعي انه حلال بجميع انواعه الا اللقي فانه يحرم اكله على الصحيح وحكي الرواية في طير الماء وجهين عن الصميري والاصح ما قاله الرافعي ويدخل فيه البط والاوز ومالك الحزين قال ابو عاصم العبادي وهي أكثر من مائة نوع ولا يدري لاكثرها اسم عند العرب فانهم لم تكن يلاذهم وسأقي ان شاء الله تعالى الكلام على مالك الحزين في باب الميم (الامثال) قالوا كل على رؤسهم الطير بالنصب لانه اسم كان أي على رأس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك يضرب الساكن الواحد وهذه كانت صفة مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كما تكلم على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الاعلى ما كت وقال الجوهرى وقولهم كأنما على رؤسهم الطير اذا سكتوا من هيئة وأمسأله أن الغراب اذا وقع على رأس البعير يلقط منه الحيلة والجمانة فلا يتحرك البعير وأمسأله ثلاثا يتقرعنه القرباب

الطيوطى

• (الطيوطى) • قال أرسطاطاليس في كتاب النعوت انه طائر لا يافق الا جام وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئا من الثيب ولا من اللعوم وانما قوته مما يتولد في شاطئ القياض والأيام من دود اللق وهذا الطائر يطلبه البراة عند مرضاها لان البازى أكثر ما يصيبه من الامراض بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب الطيوطى وأكل كبده فيبرأ وقد

يطعن الطيطوى ويصح ولا يفر من موضعه الا اذا طلبه البازي هرب وغير موضعه فاذا كان في الليل هرب وصاح وهو في انها واذا هرب لم يصح ولكن في الحشيش (وذكر الثعلبي والبغوي وغيرهما في تفسير سورة التمل عند قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير مني صوت الطير منطقا لحصول الفهم به كما يفهم من كلام الناس وقالوا قال كعب الاحبار وقرئ السجى من سليمان عليه السلام على بيل فوق شجرة يحترق ذنبه ورأسه فقال لاصحابه ائذرون ما يقول هذا البيل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف ثمرة فطلي الدنيا العفا ومن به دمه فآخبر أنه يقول اذا نزل القضاء عي البصر وفي رواية كعب أنه يقول من لا يرحم لا يرحم والفاخرة تقول يا ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علوا ما اذ خلقوا اخطوا وليتهم اذ علوا ما اذ خلقوا علوا بما علوا والصرد يقول سبحان ربى الاعلى مل سمائه وأرضه والسرطان يقول استغفر والله يا مذنبيين وصاحت طيطوى عنده فأخبر أنهم تقول كل حتى ميت وكل حديد بال وقال ان الخفاف يقول قد تموا اخيرا تجدوه عند الله والورشان يقول لا والسموث وابو الغراب والطاوس يقول كابدن تدان والحمامة تقول سبحان ربى المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاحبت العقاب تقول البعد عن الناس راحة وفي رواية البعد عن الناس انس واذا صاح الخفاف قرأ الفاتحة الى آخرها ويحذونه بقوله ولا الضالين كما يمد القارئ والبازي يقول سبحان ربى ويحذمه والتمري يقول سبحان ربى الاعلى وقيل انه يقول يا كريم والغراب يلحن العشار ويدعو عليه والحدأة تقول كل شئ هالك الا الله والقطاة تقول من سكت سلم والبيضاء يقول ويل لمن كانت الدنيا اكبرهمه والزرزور يقول اللهم انى أسألك رزق يوم يارزاق والقبرة تقول اللهم العن مفضى محمد وآل محمد والديك يقول اذكروا الله يا غافلين والسرير يقول يا ابن آدم عمن ما شئت فأنت ميت وفي رواية ان القرس تقول اذا التقي الجمعان مسيح قدوس رب الملائكة والروح والجاريلن المنكاس وكسبه والضفدع يقول سبحان ربى الاعلى (التعبير) الطيطوى في المنام امرأته قاله ابن سيرين (ومن خواصه) أن له يعقل البطن ويريد في الباء

الطهوج

عليه سائرنا

* (الطهوج) * يفتح الطاء طرشيبة بالجل الصغير غير أن عنقه أحر ومنقاره ورجلاه جرم مثل الجمل وما تحت جناحيه اسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج (وسكمه) الخ (المواص) لحم الطهوج كثير الحرارة والرطوبة قاله يوحنا وقيل معتدل قلت وهو الصواب وقيل انه في الدرجة الثالثة في الهضم وأجوده السمين الرطب الخرنبي يتبع للزيادة في الباء ويعقل البطن لكنه يضرب بين بعالج الاتصال ويدفع ضرره طبعه في الهراس وهو يولد دما معتدلا ويوافق الامهجة المعتدلة من الصبيان وأجوده ما أككل في زمن الربيع لاسيما في البلاد الشرقية والطهوج والدراج والجل متقاربة في ترتيب الاغذية في الاعتدال والمطابقة والطهوج أقل من الدراج ثم الجمل وتقدم في السادة الضريس والله اعلم

بنته طبق
وأم طبق

* (بنت طبق وأم طبق) * السلفاء وقد تقدم ذكرها في باب البين وقيل هي حبة عظيمة من

شأنها أن تنام ستة أيام ثم تسقط في اليوم السابع فلا تنفتح في شيء إلا أهل بيته وقد تقدم ذكر النوعين في بابيهما ومنه قيل للدهاية إحدى نبات طبق ومنه قولهم قد طرقت بشكدها ثم طبق (الامثال) قالوا جاء فلان بإحدى نبات طبق يضرب للرجل يأق بالامر العظيم

(باب الطباء المججمة)

(الطبي) القزالي والجمع أظب وظيفا وظلي واللاتي ظلية والجمع ظليبات بالتحريك وظيفا وأرض مظبية أي كثرة الطباء وظيفية اسم أمرأة تخرج قبل الدجال تنذر المسلمين به قاله ابن سيده قال الكرخي الطباء ذكورا للزنان والاتي القزالي قال الامام وهذا وهم فان القزالي ولد الظبية الى أن يشتد ويطلع قرناه قال الامام النووي الذي قاله الامام هو المحدث وقول صاحب التبيين فان أظف ظليبا ما خشا قال النووي هو اب ظلية ما خشا لان الماخض لما مل ولا يقال في الاتي الاظبية والذكري ظلي وبجعت الظبية على نبياء كركوة وركاة لان ما كان على قطة يفتح أوله من المعتل فجميعه ممدود ولم يخالف هذا الا القرية فانها جعفت على قرى على غير قياس بخلاف مخالفا للباب فلا يقاس عليه فله الجوهرى وتكنى الظبية أم الخشف وأم شادن وأم الطلا والطاء مختلفة الألوان وهي ثلاثة أصناف صنف يقال له الارام وهي نبياء جن خالصة البياض الواحد منها ريم ومساكنها الرمال ويقال انها ضأن الطباء لانها اكثر لحوما ونحوها وصنف يسمى القفر والوانها جرم وهي تصار الاعناق وهي اضعف الطباء عدوا تألف المواضع المرتفعة من الارض والا ماكن الصلبة قال الكيميت

الطبي

وكذا اذا جبار قوم ارادنا * بكبد حلتاه على قرن أعفرا

بمعنى قتله وشمل رأسه على السنان وكانت الاسنة فيما مضى من القرون وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم يضرب البطون ووصف الطباء بحمة البصر وهي أشد الحيوان نفورا ومن كس الطبي أنه اذا اراد أن يدخل كاسه يدخل مستدبرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشفاه فان رأى أن أحدا ابصره حين دخوله لا يدخل والادخل ويستطيب الحنظل ويلتذبا كله ويرد البحر في شرب من مائه المزروعات قال ابن قتيبة ولد الظبية أول سنة طلاب فبع الطاء وخشف بكسر الخاء المججمة ثم في السنة الثانية جدد ثم في الثالثة ثم لا يزال يتباحث عيون (وذكر ان خلجان في ترجمة جعفر الصادق أنه سأل أبا حنيفة رضي الله تعالى عنهما ما تقول في محرم كسر رباعية ظلي فقال يا ابن بنت رسول الله صل الله عليه وسلم لا أعلم ما فيه فقال ان الظلي لا يكون رباعيا وهو شيء أبدا كذا حكاه كشاحي في كتاب المصايد والمظالد وقال الجوهرى في مادة من ن في قول الشاعر في وصف الابل

بقامت كسن الظلي لم أر مثلها * شفاء عليل او حلوة جاتع

أي هي نبات لان النقي هو الذي يلقي نتيته والظلي لا تبت له ثنية قط فهو شيء أبدا وقال ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا رجل فقيه من العراق فقال

له الذي يقبس الدين برأيه أهو النعمان بن ثابت قال ولم اعلم باسمه الا ذلك اليوم فقال له ابو
حنيفة نعم أما ذلك اصلحك الله فقال له جعفر لئن ائق الله ولا تقص الدين برأيك فان آدم لم تأس
برأيه ابليس اذ قال لما خرج منه فأخطأ بعباسه فضل ثم قال له أتخسن أن تقص وأسل من
جسدك قال لا قال جعفر فأخبرني لم يجعل الله الملوحة في العينين والمرارة في اللذانين والماء
في المخزنين والعذوبة في الشقين لآي شيء جعل الله ذلك قال لا أدري قال جعفر ان الله تعالى
خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما منامته على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا
فذهبتا وجعل المرارة في اللذانين منامته عليهما لولا ذلك لمهيمت الدواب فأكلت دماغه
وجعل الماء في المخزنين ليصل منه النفس ويتزل ويهد منه الريح العاصية من الريح الرديئة
وجعل العذوبة في الشقين ليجد ابن آدم لذة الطعام والشرب ثم قال لآي حنيفة أخبرني عن
كلمة أولها شرك وآخرها ايمان قال لا أدري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سك
كان شركاً ثم قال ويحك أيما أعظم عند الله أنما قتل النفس التي حرم الله بغير حق واذا قال
بل قتل النفس قال جعفر ان الله تعالى قد قيل في قتل النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا
الا شهادة أربعة فأني يقوم لك القياس ثم قال ايما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة قال الصلاة
قال خيال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اتق الله يا عبد الله ولا تقص الدين
برأيك فأما تقص عندا ومن خالفنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله وتقول انت
وأصحابك سمعنا وأطعنا فافعل الله بنا وبكم ما يشاء والجواب في أن الزنا لا يقبل فيه الأربعة
طلباً للسر وفي أن الحائض لا تقضي الصلاة دفعا للمثقة لأن الصلاة مستكررة في اليوم
والليلة خمس مرات بخلاف الصوم فإنه في السنة مرة واحدة اعلم وجعفر الصادق وجعفر
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وجعفر أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية من سادات اهل البيت ولقب
الصادق لصداقه في مقاتله وله مقال في صنعة الكيمياء والسر والفأل وتقدم في باب الجيم في
الخنزيرة عن ابن قتيبة أنه قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجفر جلد جفرة كتب فيه الامام
جعفر الصادق لاهل البيت كل ما يحتاجون الى عمله وكل ما يكون الى يوم القيامة وكذا احكام
ابن خلكان عنه أيضاً وكثير من الناس ينسبون كتاب الجفر الى علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه وهو وهم والصواب أن الذي وضعه جعفر الصادق كما تقدم وأوصى جعفر ابنه
موسى الكاظم فقال يا بني احفظ وصيقي نفس سعيديا وتمت شهيدايي فان من قنع بما قسم له
استغنى ومن مذهبني الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اثم الله في خضائه
ومن استصغرت زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسه استصغرت زلة غيره يا بني
من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بينه ومن سل سيف البغي قتل به ومن احقر لخاله
يترأسق فيها ومن داخل السفها محقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اثم
يا بني قتل الحق لك أو عليك والبال والنهضة فانهم يترزع الشجاعة في قلوب الرجال يا بني اذا
طلبت الجود فعليك بمعادته وروى انه قيل لجعفر الصادق ما بال الناس في الغلاء زاد
جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا من الارض وهم بنوها فاذا انقحلت

أخطوا وإذا أخصبت أخصبوا • ولد جعفر زوجة الله تعالى عليه سنة ثمانين من الهجرة وقيل
سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة • وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر هو وأصحابه وهم يحرمون بطني حاصب في ظل شجرة فقال يا فلان لأحد أصحابه قف
ههنا حتى يمر الناس لا يريه أحد بشئ أرى لا يعترضه • وفي المستدرک عن قبيصة بن جابر
الاسدي قال كنت عمر ما فرأيت ظليافر ميته فأصبته فأت فوقه في نفسي من ذلك شئ
فأنت عمر أسأله فوجدت إلى جنبه رجلا يضربني الوجه وإذا هو عبد الرحمن بن عوف
فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفه قال نعم فأمرني أن أدبح شاة فلما
تخامن عنده قال صاحب لي أن أمير المؤمنين لم يحسن أن يقتلك حتى سأل الرجل فسمع عمر
بعض كلامه فعلاه بالذرة ضربا ثم أقبل على الضري فقلت يا أمير المؤمنين اني لم اقل شاة
انما هو قال فتركه ثم قال أردت أن تفعل الحرام وتعتدي في القضا ثم قال ان في الانسان
عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة ففسد هاذلك السيئة ثم قال الملوثة عترة اللسان
(وحكى المبرد عن الاصمعي أنه قال حدثت أن رجلا نظرا إلى نيسة تزدالماء فقال له أعرابي
أحب أن تكون لك قال نعم قال فأعطني أربعة دراهم حتى أردتها اليك فأعطاه فخرج
يمسح في أثرها فجذت وجد حتى اخذ بقرنها فأعطاه اياها وهو يقول

وهي على البعد تلوى خذها • ترين شدي وأرغب شذها

كيف ترى عدو غلام رذها • وكلما جدت تراني عندها

وذكر ابن خلكان أن كثر عزة دخل يوم على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل
وأيت أحد أعشقت منك قال نعم بينا أنا أسير في فلاة إذا أنا برجل قد نصب حبالة وهو جالس
فقلت له ما أجلك ههنا فقال أهلكني وقوى الجوع فنصبت حبالي هذه لأصيب لهم
شيئا ونفسي قلت أرايت ان أقت معك أتعجل لي جزا من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك
انذ وقعت ظلية في الحبالة فبدوني إليها فخلها وأطلقها فقلت ما حملك على ذلك قال رقي قاي
لها الشبه بابلتي وأنت تقول

أنا شبه ليلي لا تراعي فاني • لك اليوم من وحشية لصديق

اقول وقد أظفقتا من وثاقي • فانت لليلي ما حيت طليق

وفي كتاب شمار القلوب للشعالبي في الباب الثالث عشر منه أن الملك بهرام جرد ولم يكن
في العجم أرمي منه ومن غريب ما اتفق له أنه خرج يوما يصيد على جبل وقد أورد في جارية
يعشقها فعرضت له ظبا فقال للبارية في أي موضع تريد أن أضع المسهم من هذه الظباء
فقلت أريد أن تشبه ذكرانها باناثها واناثها بذكرانها فرمى ظبا ذكرا بنشابة ذات شعبتين
فأقتلع قرنيه ورمى ظلية بنشابتين أثبتما في موضع القرنين ثم سأله أن يجمع ظلف الظبي
وأذنه بنشابة واحدة فرمى أصل أذن الظبي بنذقة فلما أهوى يده إلى أذنه ليحك رماه بنشابة
فوصل أذنه بظلفه ثم أهوى إلى الجارية مع هواها فرمى بها إلى الأرض وأوطأها الجبل
بسبب ما اشتطت عليه وقال ما اردت الا ظفها وعجزى فلم تلبث الا يسيرا ومات (فصل)
يلحق بهذا النوع غزال المسك ولونه اسود ويشبه ما تقدم في القدودة القوائم واثراق

الاخلاف غير أن لكل منهما ما يميزه من خفيفين خارجين من فيه في فكها الاسفل فاعين في وجهه كأي انسان يزك كل واحد منهما دون القتر ويقال انه يسافر من التبت الى الهند فيأتي ذلك المسلك هناك فيكون ردباً وحقيقة ذلك المسلك دم يجمع في سرتها في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تصب الى الاعضاء وهذه السرة يجعلها الله تعالى معدناً للمسك فهي تمر كل سنة كالشجرة التي تنفق اكلها كل حين باذن ربها واذا حصل ذلك الورم مرضت له الطباء الى أن يتكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لها اولاداً في البرية فيحتك بها اليسقط عندها (وذكر القزويني في الاشكال أن دابة المسك تخرج في سرة رهادم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب والمعروف ما تقدم وفي مثل الوسط لابن الصلاح عن ابن عقيل بغدادى أن الناقصة في جوف الطيبة كالانخمة في جوف الجدى وأنه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة الى بلاد المغرب بخلاف يرى فيها وتقل في كآب العطر له عن علي بن مهدي الطبري احد ائمة اصبهاناً أنها تلصقها من جوفها كالتقي الدجاجة البيضة انتهى قلت والمشهور أنها ليست مودعة في الطيبة بل هي خارجة ملتصقة في سرتها كما تقدم والله أعلم روى مسلم عن ابي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأته من بني اسرائيل قصيرة تنمش مع امرأتين طويلتين فالتحذرت رجلين من خشب وخافا من ذهب وحشتهما مسكاً والمسك أطيب الطيب فزيت بين المرأتين فلم يعرفوا فقاتلته يدها هكذا فوضعت شعبة يده قال النووي دل الحديث على أن المسك أطيب الطيب وأفضله وأنه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله يجمع عليه ونقل اصبهاناً عن الشيعة فيه مذاهب اطلاقهم بحجوجون بابا جاع المسلمين وبالا حديث الصحبة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال اصبهاناً وغيرهم هو مستثنى من القسادة المعروفة ان ما بين منى فهو ميتة قال وأما اتخاذ المرأة القصيرة رجلين من خشب حتى مشيت بين الطويلتين فلم تعرف فحكمت في شرعنا أنها ان قصدت به مقصوداً صحيحاً شرعياً لتستر نفسها لئلا تعرف فتقصده بالاذى ونحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاطف أو التشبه بالكاملات وتزوير اعيال الرجال وغيرهم فهو حرام (قائدة) روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن أنس بن مالك والبيهقي في شعبه عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا طيبة وشذوها الى عمود فسطا فقاتل يارسول الله انى وضعت وفي خشفان فاستأذنى أن أرضعهما ثم اعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتى خشبها رضعهما وتأتى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا فأطلقوها فذهبت فأرضعتهم ما عادت اليهم فأوثقوها فقال صلى الله عليه وسلم أتبعونها قالوا هي لك يارسول الله فخلوا عنها فأطلقها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها تسبح في البرية وهي

تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مضى ينادى يا رسول الله قالت فلم يرحلوا ثم التفت فاذا ظلمة موقوفة فقامت ادن مني يا رسول الله فقامت فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشعين في هذا الجبل يخفي حتى اذهب اليهما فأرضعهما ثم أرجع اليك فقال صلى الله عليه وسلم وتعلمين قالت عذبي ان الله عذاب العشارين لم افعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشعها ثم رجعت فأوثقها واتبعه الاعرابي فقال ألا حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بظلمة مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله هل لي حتى اذهب فأرضع خشعي ثم أرجع فتربطني فقال صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربطه قوم فأخذ عليها خلقت له خلها فحماكت الاقلا حتى جاءت وقد نفقت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى الى خباء أصحابها فاستوهمها منهم فوهو حاله فخلها ثم قال صلى الله عليه وسلم لو علمت البهايم من الموت ما تعلمون ما كانت منها سمياً ابداً وفي ذلك يقول صالح الشافعي من قصيدته

ويا امرؤ قد صايد ما غزاله * لها ولد خشف تحلف بالكد

فنادى رسول الله والقوم حضر * فأطلقها والقوم قد سمعوا النداء

وسأني ان شاء الله تعالى في العشرة ثمان آخران (الحكم) بجل أكلها بجميع أنواعها ووقع الجماعة من الاصحاب أنهم قالوا يجب على المحرم في قتل الطي عز كذا قاله الامام وارتضاء الرافعي وصوبه النووي وهو وهم فان الطي ذكر والعزات في فالصواب أن في الطي ثنيا * وأما المسك فظاهر وكذا فآثرته في الاصم لكن شرط طهارتها انفصالها حال حياة الفسدة وقيد الحمل في كتاب الباب المسك بالطي فقال والمسك من الطي طاهر أي المسك لما خوذ من الطي احتراز بذلك عن المسك التبيخ المأخوذ من الفأرة الا في ذكرها في باب الفأرة ان شاء الله تعالى وهو نجس ويستدل به على منع أكلها اذ لو كانت مأكولة لالتحق مسكها بمسك التبيخ والطيبون يسمون المسك التبيخ المسك التركي وهو عندهم أبود المسك وأعلى غنا وينبغي التميز من استعماله نجاسته وسأني ان شاء الله تعالى في باب الفأرة ما قاله الجاهل في فارة المسك ونقل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن الفضال الشافعي أن فارة المسك يعني النساخة تدبغ بما فيها من المسك تطهر وطهارة المدبوغات وذكر بعض شراح غنية ابن سريج أن الشعر الذي على فارة المسك يعني النساخة نجس بلا خلاف لأن المسك يدبغ ما لا فاء من الجلد المجازي له فيظهر وما لم يلاقه من أطراف النساخة نجس وهذا الذي قاله ظاهر الاقوال ان شعره نجس بلا خلاف فليس بظاهر لان في طهارة الشعر بما يليه المدبوغ خلا فاعتدنا وهي رواية الربيع الحيزي عن الشافعي واختاره السبكي وغيره وصححه الاستاذ ابو احق الاسفرائيني والروائي وابن ابي عصرون وغيرهم كما تقدم في باب السين المهملة في الكلام على السنجاب وذكر الارزقي في تعظيم صيد المحرم عن عبد

العزيز بن أبي رواد أن قوماً اتهموا إلى ذي طوى وزلوا بها فإذا نطى من نطباء الحرم قد دنا
 منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له اصحابه ويك أرسله فجعل يبعثن وأبى
 أن يرسله فبعر النطى وبأل ثم أرسله فسلموا في القتالة فأتته بعضهم فآذاهو بحية منطوية
 على بطن الرجل الذي أخذ النطى فقال له اصحابه ويحك لا تتحرك فلم تزل الحية عنه حتى
 كان منه من اللدث مثل ما كان من النطى ثم روى عن مجاهد قال دخل مكة فقوم تجار من
 الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فزولوا بوادي طوى تحت سمرة يستظلون بها
 فأخذوا على مله لهم ولم يكن معهم آدم فقام رجل منهم إلى قومه فوضع عليها سهما ثم روى
 به نائمة من نطباء الحرم وهي حوله ترمى فقاموا إليها فسلموها وطبخوها لئلا تدوا بها
 فيبئهم كذلك وقد وههم على النار تغلي بها وبعضهم يشوى إذ خرجت من تحت القدر عتق
 من النار عظيمة فأحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا أسمعهم ولا سمرة التي كلوا
 تحتها (الامثال) قالوا آمن من نطباء الحرم وقالوا ترك النطى ظله وهو كقولهم ترك ترك
 الفزال ظله يضرب للرجل النغور وظله كاسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو إذا قصر منه
 لا يعود إليه أبداً وسألتني إن شاء الله تعالى في باب الفين أيضاً (الخواص) قال ابن وحشية
 قرنه تحت ويختر به البيت بطرد الهوام ولسانه يجفف في التللي ويطمع للمرأة اللطلة تزول
 سلاطنتها وحرارته تقطري في الأذن الوجعة يزول وجعها وبعره وجلده يبرحان ويسحقان
 ويرملان في طعام الصبي فياً كله فنبشاً ذكاً فصيحاً حافظاً ذكاً فوسكه بقوى البصر وينشف
 الرطوبات ويقرى القلب والدماع ويجلوياض العين وتقع من الخفقان وهو ريق الحجوم
 إلا أنه يورث تصغير الوجه ومن خواص المسك أن استعماله في الطعام يورث البخر (صل)
 المسك حار ليس وأجوده الصفدى المجلوب من تحت الأنة بضر بلا دعة الحارة ودفع
 ضرره استعماله بالكافور ووافق رائحته الأمرجة الباردة والشيوخ قال الرازي
 لحلم النطى حار يابس وهو أصبل لحوم الصيد وأجوده الخشف وهو نافع للقولنج والقالبج
 والابدان الكثيرة الفضول لكنه يجفف الأعضاء ويدفع ضرره الادهان والخواص
 وهو يولد ما حار وأصلح ما أكل في الشتاء (فائدة) نوافج النبي نوع رقاق والجرجارى
 ضد في الرقة والراحة والقوى متوسط بينهما المستورى دون ذلك ويجلب في قوارير
 متفرقة في نوافجها وكما بعد حيوانه عن البركل مسكه الذؤاذكى (التبصير) النطى في
 المنام امرأه حسناء عربية فمن رأى أنه يملك نطية بصيد فإنه يملك جارية بكر وشديدة
 أو يتزوج امرأة ومن رأى أنه ذبح نطية امتض جارية ومن رأى نطية لتغير السيد فإنه
 يقذف امرأه ومن رأى نطية وكان عزمه السيد نال ما لا من امرأه ومن رأى أنه صا نطيا
 أصابته لاذة في الدنيا ومن رأى أنه أخذ نطيا نال ميراثاً أو خيراً كثيراً ومن رأى أنه سلخ
 نطية فخر بامرأه ومن رأى نطيا وثب عليه فإن امرأته تنصبه في جميع أموره وقال
 جاسم من رأى أنه عشي في اثر نطى زادت قوته ومهما ملك الإنسان من قرون النطيا
 أو شعورها أو جلودها فهي أموال من قبل النساء (ثالثة) المسك في المنام حبيب
 أو جارية ومن حل المسك من اللصوص فإنه يمك لأن الرائحة الذكية تنم على صاحبها

وحاملها ونقضى سره ويدل أفضا على المال لانه اكثر غنا من الذهب وغيره ويدل على
طيب عيش وخير طب يدعى من ثيمه أو ملكه ويدل على براءة للمتهم وقيل هو ولد وقيل
هو امرأة واقفه تعالى أعلم (قائدة) رأيت في مختصر الاحياء للشهيد شرف الدين بن
يونس شارح التنبيه في باب الاخلاص أن من اخلص لله تعالى في العمل ولم يره به مقابلا
ظهرت آثار بره كنهه عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما فصل انما ابط آدم عليه
السلام الى الارض بانه وحوش الصلاة تسلم عليه وتزوره فكان يذوكل كل جنس بما
يليق به فجاءته طائفة من الطلاب فدعاهن ومسح على ظهورهن فظهرن فوافج المسك
فلما رأى بواقها ذلك قلن من اين هذا لكن فقلن ذرنا حتى الله آدم فدعانا ومسح على
ظهورنا فغنى البواق الى الله فدعاهن ومسح على ظهورهن فلم يظهرن من ذلك شي فظن
قد ضلنا كما فعلت فلم تر شيئا مما حصل لكن فقلن اتن كن علكن لتلن كمال اخوانكن
وأولئك كن علهن لله من غير شي فظهر ذلك في نسلهن وعقبهن الى يوم القيامة انتهى
وهذه من زيادته على الاحياء وقد تكلمنا على الاخلاص والرياء في كتاب الجوهر الفريد
في الجزء الرابع فليستظرهنا

التطريان

• (التطريان) • جفع الطاء المشاة مثل القطران دويصة فوق جرو الكلب منتنة الريح
كثيرة الفرو وقد عرف التطريان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الجبارى ما في
سبلهم من السلاح اذا قرب الصغر منها كذلك التطريان يقصد جحر الضب خوفه حسوله
ويضه قبا في أنصق موضع فيه فيسده ذنبه ويحول دبره اليه فلا يفلو ثلاث قنوات
حتى يقبض على الضب فبا كله ثم يقبض في جحر حتى يأتي على آخر حسوله وترغم الارباب أنها
تضو في ثوب احدهم اذا صاها فلا تذهب رائحته حتى يلى الثوب (قائدة) سأل ابو علي
الفارسي الطبيب أحمد بن الحسين المني الشاعر وكان مكثرا من نقل اللفظة هل لنا في الجمع على
وزن فعلي فقال في الحال جلي ونظري قال ابو علي فطالعت كتب للغة ثلاث لبال فلم أجده
لهم ما نانا وقد تقدم هذا في باب الحاء المهملة والتطريان على قدر الهزة والكلب القلطي
وهو منتن الريح ظاهر اوطا له صماخان بغير أذن قصير الدين وفيه جابر ان حداد
طويل الذنب ليس ظهره فقرار ولا فيه مفصل بل عظم واحد من مفصل الرأس الى مفصل
الذنب وريحه فخر الناس به فيضربونه بالسيف فلا تعمل فيه حتى تصيب طرفه الله
لان جلده مثل القنفذ الصلبة ومن عادته أنه اذا رأى الثعبان دنا منه وثب عليه فاذا
اخذته تضاع في اللول حتى يقي شيئا بقطعة جل فينطوي الثعبان عليه فاذا انطوى
عليه تفتح ثم زفر زفرة تقطع منها الثعبان قطعا قطعاً وله قوة في تعلق الحيطان في طلب الطير
فاذا اسقط فتح يثنه فلا يضره القوط وتوسط الهجمة من الابل فيضو فيها فتفتوق
تلك الابل كقترها من مزلقة فردان فلا ردها الراعي الا يجهد ولهذا سمته العرب مفروق
التم وهو كثير بلاد العرب والهجمة مائة من الابل (وسكنه) تحريم الاكل لاستخفافه
ولا يذبح ذلك قول ابن قتيبة العرب فصيدا التطريان فيضو في اكاملهم لانهم لا يسمون صيدا
الا لما كول (الامثال) قالوا فاسيهم التطريان اذا تقاطع القوم قال الشاعر

الظلم

ألا بلغا قسا وجندب أنى * ضربت كثيرا مضرب الظريان
 * (الظلم) * ذكر النعام وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب التون وكتبته أبو اليسر وأبو
 ثلاثين وأبو العصارى وجعه ظلمان كوليده وولدان قال زهير من الظلمان جوجوه هوا
 وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون وظهرهما قضيب وقضبان وعريض وعرضان
 وفصيل وفصلان ذكر سيده هذه الألفاظ سوى الولدان وقال أنه قليل وحكى غيره
 القري وهو مجرى الماء والجمع قربان وسري وسريان وصبي ومبيان وصصى وخصيان
 (خاتمة) يقال عار الظلم يعار عارا بكسر العين المهمله وهو صوته قال ابن خلكان
 وغيره ومنه أخذ اسم عرار وهو عرار بن عمرو بن شاس الأسدي الذي قال فيه أبو
 أرادت عراراً بالهوان ومن يرد * عرار العمرى بالهوان فقد ظلم
 فان عراراً ان يكن غير واضح * فاني أحب الجنون ذا المنكب الملم
 وكان والده امرأه من قومه وابنه عرار هذا كان من أمة وكان قد وقع بين عرار وبين
 امرأه أنه عداوة فاجتهد أبو عمرو على أن يصلح بينهما وبين امرأته فلم يمكنه فطلقها ثم ذم
 وكان عرار فصيحا عاقلا توجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الخجاج بن يوسف الثقفي رسولاً
 في بعض المهمات فلما مل بين يديه لم يعرفه وازدوا فلما استنطقه أبا ن عن قتل وأعرب
 إلى أن بلغ النهاية فأنشد الخجاج متهللاً

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد * عرار العمرى بالهوان فقد ظلم البتة
 فقال عرار أيد الله أناعرا فاجب به وبذلك الاتفاق قلب وهذه الحكاية ظلم مارواه
 الديوري في الجلالة وقاله الحريري في الدرر أن عبيد بن شمره الجهمي عاش ثلثمائة
 سنة وأدرك الأسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالكأف وهو خليفة فقال له
 حدثني بأجيب مارأيت قال مررت ذات يوم بقرية فقلتون هيا لهم فلما استهبت إليهم
 اغرورقت عيناى بالدموع فقلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أجماء مفرور * فاذكروا لي تفعلك اليوم تذكير
 قد جئت بالحب ما يجنيه من أحد * حتى جرت لك أطلافاً محاسير
 فليت تدري وما تدري أعاجلها * أدنى لشدك أم ما فيه تأخير
 فاستند راقه خير أو أراض به * فبينما العسر أدارت مباسير
 وبينما المرء في الأحياء متهبط * أذلها الرمن تعفوه الأعاير
 يسكن القريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحى مسرور

قال فقال لي رجل أن تعرف من يقول هذه الآيات فلي لا راقه إلا أنى أروها منذ زمان فقال
 والذي تجلبب به إن قالها صاحبنا الذي دقناه أنص الساعة وأنت القريب الذي يسكن عليه
 ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قعر أمم الناس به رجاء وهو أسترهم بموتهم كما وصف
 فحببت لذلك كريم شعره والذي جباله من قوله كانه يتنمر من مكانه إلى جنازة فقلت
 إن البلاء موكل بالذئب فذهب مثلاً فقال له معاوية فقد رأيت عجا في الميت قال هو عبيد
 ابن لبيد الهذلي

* (باب العين الملهمة) *

العائق

* (العائق) * قال الجوهرى هو فرخ الطائر فوق الناضج يقال أخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك إذا طار واستقل قال أبو عبيدة نرى أنه من السبق كأنه يفتق أى يسبق انتهى وقال ابن سيده العائق الناضج من فرخ القطا وهو أول ما ينصرف ريشه الأول ويثبت له ريش جديد وقيل العائق من الجاء ما لم يكن ويستحكم والجمع عوائق والقرص القسق الرائع الكريم وامرأة عتيقة أى جسيمة كريمة وفي صحيح البخارى عن ابن مسعود أنه كان يقول في سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانباء انهن من العتائق الاول وعن من تلادى أراد بالعتائق جمع عتيق والعرب تسمى كل شئ يبلغ الغاية فى الجودة عتيقا يريد تفصيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص وأخبار الانبياء وأخبار الامم والتلاد ما كان قد بدا من المال يريد أنهم من اوائل السور المنزلة فى أول الاسلام لانها مكينة وأنهم من أول ما قرأ وحفظ من القرآن

* (العتائق) * القرص والجمع العوائق قال الشاعر

العتائق

تبعهم خيلا لناعوا تنكا * فله الحرب جرد اترك المهادنكا

(فائدة) روى عبد الباقي بن طاعة فى محبه والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلي (فائدة) من حديث سنان بن عاصم ومسيبة بن ميسرة ثم انما مشاة من تحت وبعد الالتفون ثم حمله محبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا بن العوائق من سليم العوائق ثلاث نسوة من بنى سليم كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال ابن فالح بن ذكوان السلمية وهى أم عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ابن فالح السلمية وهى أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الوضئ بن مرة بن هلال السلمية وهى أم وهب أبى أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العوائق عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وثبوته بغير هذه الولادة ولبنى سليم مفاخر اخرى منها أنها ألفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أى شهد معه منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءه يومئذ على الاولوية وكان أحمر وسنبا أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغثوا الى من كل بلد افضل رجل يبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلي وبعث أهل الشام أبا الاور السلي وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلي وبعث أهل مصر من بنى زيد السلي كذا طالع جماعة والعوالب أن بنى سليم كانوا يوم الفتح تسعمائة قتال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم فى رجل يعدل ما فيه فيوفىكم ألقاها لو انهم فوطاهم الفضل بن سفيان وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لأن جميعهم من قبس عيلان

* (عتاق الطير) * هى الجوارح قاله الجوهرى

عتاق الطير

* (العتلة) * هى الناقة التى لا تلحق فى أبقاوية قاله أبو نصر وسياتى أن شاء الله تعالى

العتلة

لقد الناقة فى باب النون

* (العاضه والعاضه) * حية عيون الذى تلعه من ساعته وقد تقدم لفظ الحية فى

العاضه والعاضه

باب الحاء المهمة

* (العاسل) * الذئب والجمع العسل والعواسل واللاق على وقد تقدم لفظ الذئب في

بابه الذال المهمة

* (العاطوس) * دابة يتشابهها وصيأق أن شاء الله تعالى ذكرها في باب القامق
القاعوس

* (العافية) * كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ما خوذ من صفوته إذا أتته
تطلب معروفه (قائدة) في الحديث من أحيا أرضاً ميتة فهي له وما أكلت العافية منها
فهو له صدقة وفي رواية العوافي وهي جمع عافية رواء النساي واليهيق وصحبه ابن حبان
من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون المدينة على خير
ما كانت لا يقشاهها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطيور ثم يخرج راحلين من مزرعة
يريدان المدينة ينفقان بينهما فيصيدانها وحشاق إذا بلغت الثانية الوادع خزا على وجوههما
قال الإمام النووي المختار أن هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة
ووصفه قصة الراعي من مزرعة فلتهم ما يجزان على وجوههما حين تدركهما الساعة
وهما آخر من يجسر كآب في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي عياض هذا ما جرى
في مصر الأول وانقضى وهو من عجائزه صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على أحسن
ما كانت حين انتقلت الخلافة منها إلى الشام والعراق وذلك الوقت أحسن ما كانت للدين
والدنيا أما الذين فلكثرة العلماء هم أو أم الدنيا فلعمري ما رزقوها وأغرسها واتساع حال أهلها قال
وذكر الأخباريون في بعض الفتن التي حرت بالمدينة وخاف أهلها أنه رحل عنها أكثر الناس
وبقيت غمارها أو أكثرها للعوافي وخلت مدة ثم راجع الناس إليها قال وحالها اليوم قريب
من هذا وقد خرب أطرافها

* (العائد) * بالذال المهمة الناقة التي معها ولدها وقيل الناقة إذا وضعت وبعد
ما نضع أياماً ما حتى يقوى ولدها وفي الحديث أن قريشاً خرجت لقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعها العود المطايل وهي جمع عائذ يريد أنهم خرجوا بذوات الالبان من الابل
لتموت ذوات الالبان ولا يرجعوا حتى شاجر وجمعدوا أصحابها في زعمهم ووقع في نهاية القرب
أن العود المطايل يرذها النساء والصبيان وانما قيل للناقة عائذ وأن كل الولد هو الذي
يعوذ بها لأنها عاطف عليه كالأولاد التجارية وإن كانت من وفاقها لأنها في معنى نائمة
وزاكية وكذلك عبثه نواضية لأنها في معنى صالحة

* (العقص والعقوص) * دوسة قاله ابن سيده
* (العبور) * البذعة من القنم أو أصغر وعين العيصي ذلك لا يعرف قال هي بعد القطم
والجمع عبائر قاله ابن سيده أيضاً

* (العرفان) * بضم العين الديك وقد تقدم لفظ الديك في باب الدال المهمة قال
عدي بن زيد

ثلاثة أحوال وشهر محترماً • أفضى كعين العرفان المحارب

العتود

• (العتود) • بضم العين الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأنى عليه حول والجمع أعددة وعدان وأمله عدنان فأدغم روى مسلم عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يسعها بين أصحابه فبقى عتود فقال ضح به أنت قال البيهقي "وسأراً أصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر خاصة كأي بردة هاتفي بن نيار البلوي" وروى البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن عامر ضح به أنت ولا رخصة لاحد فيها بعد ذلك وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة أبو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن خالد

العتة

• (العتة) • بضم العين وتشديد التاء المثلثة دوية تلص التباب والصوف والجمع عث وعتث واكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دوية تعلق بالاهاب تأكله هذا قول ابن الأعرابي وقال ابن دبريد العث ضيرها دوية تقع في الصوف فدل هذا على أن الجمع عث وقال ابن قتيبة إنها دوية تأكل الاديم وتغير بينها وبين الأرض وقال الجوهري العثة السوسة التي تلص الصوف (وحكمها) تحريم الأكل (الاشياء) قالوا عثشة تقرم جلداً أملس يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قاله الاحنف ابن قيس لمارة بن زيد لما طلب من علي رضي الله تعالى عنه أن يدخله في الحكومة وفي الفائق أن الاحنف قاله رجل هباء كما قيل

فان تشمكوا ناعلي لومكم • فقد قرم العث ملس الادم

العثمة

• (العثمة) • التديدة من النوق والذكر عثم والعثم الاسد قاله الجوهري قال ويقال ذلك من ثقل وطئه قال الرازي شعبث مشبه عثم

العثمان

• (العثمان) • بضم العين واسكان التاء المثلثة والميم والنون ينهما ألق فرخ الحبارى وفرخ الثعبان والحبة او فرخها

العثوج

• (العثوج) • بناء من مثلثين مقنوحين بينهما واو وأوله عين وآخره جيم البعير الخضم

البحرورف

• (البحرورف) • بضم العين دوية ذات قوائم طوال وقيل هي النملة الطويلة الأرجل

اليجل

• (اليجل) • ولدا البقرة والجمع الجاجيل واللاتي عجله وبقرة مجل أي ذات عجل (فائدة)

قبل سمي عجل لا يستعمل في إسرائيل عبادته وكانت مدة عبدتهم له أربعين يوماً فماتوا فيها

في النية أربعين سنة فجعل الله كل سنة في مقابلة يوم وروى أبو منصور الدبلي في مسنده

الفردوس من حديث حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة عجل

وعجل هذه الأمة الدسار والدرهم قال حجة الإسلام الغزالي وكان أصل على قوم موسى

من حيلة الذهب والقضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى عجل جحداً أي من

ذهب أجزأته (والسبب) في عبادة بني إسرائيل العجل أن موسى عليه السلام ولله السلام

وقت الله تعالى له ثلاثين ليلة ثم أتمها بعشر فلما عبر بهم البحر في يوم عاشوراء بعد مهال فرعون

وقومه مازوا على قوم لهم أو ثمان بعدونها من دون الله تعالى على تمثيل البقر قال ابن

بريج وكان ذلك أول شأن العجل فقال بنو إسرائيل لما رأوا ذلك ما موسى اجعل لنا

الهيا أي تخال لا تعبده كالهم آلهة ولم يكن ذلك شكاً من بني إسرائيل في وحدانية الله تعالى
 وانما معناه اجعل لنا شأاً نعظمه ونقترب بتعظيمه الى الله وعلنا أن ذلك لا يضر الديانة وكان
 ذلك لشدة جهلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون وكان موسى عليه الصلاة والسلام وعد
 بني إسرائيل وهم يصرون أن الله اذا اهلك عدوهم أناهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما
 فعل الله ذلك لهم سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوماً فلبثت الثلاثون انكر
 خلوفه فاستألك اليهود عزير وبقي الأكل من لحاء شجرة فضالت الملائكة كأنهم من
 فيك رائحة المسك فأفسد بها بالسؤال فاعترها بعشر فلما مضت ثلاثون كانت قسمة في العشر التي
 زادها وكان السامري من قوم يعبدون البقر وكان قد أظهر الاسلام وفي طلبه من حب
 عبادة البقر شيء فابتنى الله به بني إسرائيل فقال لهم السامري وأسمعه موسى بن ظفر أنشوني
 بيلى بني إسرائيل فجعوه له فأتخذ لهم منه عجلاً جسد له خوار وألقى في فمه قضة من تراب
 اترقس جبريل فتقول عجلاً جسداً لمخلو دمه خوار وهو صوت البقر كذا قال ابن عباس
 والحسن وقادة وأكثر أهل التفسير وهو الأصح كما في البقوى وغيره وقيل كان جسداً
 يحسد من ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل انه من لامة واحدة فصكف
 عليه القوم للعبادة من دون الله تعالى يرقصون حوله ويتواجدون وقيل انه كان يخور كثيراً
 كلما رجع دمه واذا سكث رفقوا رؤسهم وقال وهب كان يسمع منه المخلو ولا يصوت
 وتال المتقى كان يخور وعشى والجسد بدن الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المقتضية
 جسد وقد يقال للجن أجساد فكان يعمل بني إسرائيل جسداً يصيح كاتخذهم ولاياً كل ولا
 يشرب قال الله تعالى وأشربوا في قلوبهم الجمل اي حب الجمل وقال تعالى عن ابراهيم عليه
 السلام خاف الجمل سبعين قال قتادة كان عاتة مال ابراهيم عليه السلام البقر واختاره سبينا
 زيادة في اكرامهم وقال القرطبي الجمل في بعض اللغات الشاة ذكره القشيري وكان عليه
 الصلاة والسلام مضاًفاً وحسباً أنه وقف للضأفة أو فافاضها الامم على اختلاف أديانها
 وأجناسها قال عون بن شداد مسج جبريل عليه السلام الجمل يجناحه فقام صرعاً حتى
 لحق بآته (ومما يحكى) من محاسن القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة ووفاته
 سنة ثلاثين وثلثمائة أن العباس بن المهدي الكاتب كتب اليه ما يقول القاضي وفتحه الله
 تعالى في عيودي زني نصرانية فولدت ولد اجمعه للشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما
 فابرى القاضي فيهما فكتب الجواب بديها هذا من أعدل الشهود على الملاعن اليهود
 فانهم أشربوا حب الجمل في صدورهم حتى خرج من أيورهم وأرى أن يتأطرا رأس
 اليهودي رأس الجمل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل ويصبا على الارض
 وينادي عليهما ظلمات بعض فوق بعض والسلام (قائدة أخرى) نقل القرطبي عن ابني بكر
 الطرطوشي رحمهما الله تعالى أنه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شيئاً من القرآن
 ثم يتشدد لهم منشد شيئاً من الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف والنسابة
 هل الحضور معهم حلال أم لا فأجاب مذهب السادة الصوفية أن هذا باطل وجهالة
 وضلالة الى آخر كلامه قلت وقد رأيت أنه أجب بلفظ غير هذا وهو أنه قال مذهب

الصوفية طاعة وجهاته وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرضى والتواجد فأقول من أحسنه أصحاب السامري لما اتخذ لهم عملا جده المشوار فاموا برقصون حوله وتواجدون فهو دين الكفار وعباد الجمل وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه كأنما على رؤسهم الطير من الوفا ريفني السلطان وتوا به ان ينجوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحمل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم من أئمة المسلمين (فائدة أخرى) روى أنه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه مونه قتل له ولده وحوله الى قرية أخرى فألقاه بقضاها ثم أصبح يطلب ثاره وجاء بناس الى موسى عليه الصلاة والسلام فادعى عليهم القتل فسألهم موسى فوجدوا فاشتبه أمر القتل على موسى قال الكلبي وذلك قبل نزول القصاص في التوراة فسألوا موسى أن يدعو الله ليعين لهم فذلك فدعا الله فأوحى اليه أنه يعلم ان الله يأمرهم أن يذبحوا بقرة وروى أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله طفل له عجلة تأتي بها الى غنسه وقال اللهم اني أستودعك هذه العجلة لا يبي حتى يكبر ومات الرجل فصارت العجلة في الغنسة عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكن بارا بأته كان يقسم الليل ثلاثة أثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند رأس أمته ثلثا وكان اذا أصبح اطلق فأحط على ظهره موأقي به السوق فيبيع عشا الله ثم يصدق بثله ويأكل ثلثه ويعطي أمته ثلثه فقالت أمته يوما ان أباك وورثك عجلة أستودعها الله في غنسه كذا وكذا فاطلق وادعاه ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن يردها عليك وعلاصها أمك اذا ظفرت البها يميل لك أن شماع الشمس يخرج من جلدها وكانت تسجي المذبة لحسنها وصغرتها فأتى القتي الغنسة فقرأها ترى فصاح بها وقال أعزم عليك بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن تأتي فأقبلت تسجي حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها وأقبل يقودها فكلمت العجلة باذن الله تعالى وقالت أعي القتي البار بوالدته اركبي فان ذلك اهون عليك فقال القتي ان أمي لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت والله في اسرائيل لو ركبتي لما قدرت على أبدا فاطلق فانك لو أمرت الجبل أن يقطع من أصله وينطلق معك لتفعل ليرك بأهلك فسار القتي بها الى أمته فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقصاص بالليل فاطلق فبيع هذه البقرة قال بكم أبيعها قالت ثلاثة دنانير ولا بيع فقير مشورتي وكون غن البقرة اذ ذاك ثلاثة دنانير فاطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملكا ليرى خضم قدرته ويختبر القتي كيف يرمي بوالدته وكان الله عليها خيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال ثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والقي فقال له الملك فاني أعطيك ستة دنانير ولا تستأمر والله ذلك فقال القتي لو أعطيتني وزن هذا لم أخذه الا برمتا والقي ثم ان القتي رجع الى أمته وأخبرها بالتي فقالت له ارجع وبعها بستة دنانير على رضا بني فاطلق بها الى السوق فأناها الملك فقال له استأمرت انك فقال له القتي انها أمرتني أن لا أقصها عن ستة دنانير على أن استأمرها فقال له الملك فاني أعطيك

اثني عشر ديناراً على أن لا تستأمرها فأبى القتي ورجع إلى أمته فأخبرها بذلك فقالت له ان
 الذي يأكل ملك في صورة آدمي ليبرك فاذا أأنا قتل له أنا مرنان نبيع هذه البقرة
 أم لا فضل فقال له الملك اذهب إلى أهلك وقل لها أمسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها
 منك القليل من بني اسرائيل فلا تبعها الا بمل مسكها ذهاباً أي جلد هاد نافر فأسكرها
 وقد رآه عز وجل علي بن اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها مكافأة له بدمه بأتمه فضلامه
 ورجعة فإزالوا يستوصفون حتى وصف لهم تلك البقرة بعينها واختلف العلماء في كونها
 فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شديدة الصفرة وقال قتادة لو أنها صاف وقال
 الحسن البصري الصفراء السوداء والاول أصغر لانه لا يقال أسود فاقع وانما يقال أصفر
 فاقع وأسود حالك وأحمر فان وأخضر فاضر وأبيض يرقق بالماء فلما جد جوعهم أمرهم الله
 أن يضربوا القليل ببعضها واختلف في ذلك البعض فقال ابن عباس وجهه والمفسرين
 ضربوه بالغظم الذي يلي الغضروف وهو القيل وقال مجاهد وسعيد بن جبير بحسب الذئب
 لانه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ويركب عليه الخلق وقال الضعيف بل سألناه لانه آلة الكلام
 وقال عكرمة والكلبي يفتن هذا الابن وقيل بضمونها لا بعينه ففعلوا ذلك فقيام القيل
 حيا باذن الله تعالى وأوداجه تشعب دما وقال قتيل فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله
 المراث وفي الخبر ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم القيل عاميل قاله البغوي وغيره
 قال الزنجبني وغيره روى أنه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له علة فأتى بها القصة
 وقال اللهم اني أستودعكها الابن حتى يكبر فكبر الولد وكان باراً بأته فثبت وكانت من
 أحسن البقر واسمها فاموها التيم وأتمه حتى اشتروها بمل جلد هادها وكانت
 البقرة اذ ذل الشلالة نائير وذكر الزنجبني وغيره أن بني اسرائيل كانوا يطلبوا
 البقرة الموصوفة أربعين سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو اعترضوا
 أي بقرة كانت فذبحوها لكفتمهم ولكمهم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم والاستعصاء
 شوم (وعن بعض الخلفاء) أنه كتب إلى عامله أن يذهب إلى قوم فيقطع أشجارهم ويهدم
 دورهم فكتب اليه بما جاء أبدأ فقال ان قلت لك بقطع الشجر سأنتي بأى نوع منها أبدأ
 (وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) أنه كتب إلى عامله قال اذا أمرتك أن تخطي
 فلا ناسية يا أنتي أم معز فان يفت لك قلت أذكركم اني فان اخبرتك قلبه
 أسوداً أم ضاماً فاذا أمرتك بشئ فلا تراجع فيه (سجدة) فيما يتعلق بهذه القصة
 من الاحكام اذا وجد قتل في مكان ولم يعرف قاتله فان كان ثم لوث على انسان واللوث
 ما يغلب على القلب صدق المبتدئ بان اجتماع جماعية في وقت او مجزأة ثم تفرقوا عن قتل
 يغلب على القلب ان القاتل منهم او وجد قتل في جملة أو قرية أو قريه أو قريه أو قريه أو قريه
 لا يغلب عليهم غيرهم فيغلب على القلب أنهم قتلوه وأدى الولي فيصط المذني خنبن عينا
 على من يدعى عليه فان كان الاوليا جماعة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان فوجب
 الدية من ماله الذي عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى عليه قتل عمد فمن ماله ولائود
 على قول الأكثرين وقال عمر بن عبد العزيز يوجب القود بة قال مالك وأحمد وابن بكير

ثم لوث قال قول المذبي عليه مع عيته وهل يحلف عينا واحدة أم تحسبن عينا قولان
احدهما عينا واحدة كما في سائر الدعاوى والثاني تحسبن عينا تغليظ الامر بالدم وعند
ابن حنيفة لا حكم للوث ولا يتعدا عينا المذبي بل اذ لو جد قتيلا في محلة او قرية يتحسار
الامام تحسبن رجلا من سلماء أهلها ويحلفهم أنهم ما قتلوه ولا يعرفون له قاتلا ثم يأخذ الدية
من سكانها والمجمل على البداهة بين المذبي عند وجود اللوث ما روى الشافعي عن سهل
ابن أبي خيثمة أن عبد الله بن سهل وعبيصة بن مسعود غزيا لحيرة فقترقا لحاجتهم ما قتل
عبد الله بن سهل فاطلق عبيصة بن مسعود وعبد الرحمن أخو القتل وحويصة بن مسعود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحلفون تحسبن عينا وتسحقون دم صاحبكم فقالوا لا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركم يهود يحسبن عينا فقالوا يا رسول الله وكيف
نقبل أن يملن قوم كسار فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم عقله من عله قال البغوي في
معالم التنزيل وجه الدليل من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بيمين المذمين لقوة
جانبهم بالوث وهو أن عبد الله بن سهل وجد قتيلا في خيبر وكانت العداوة ظاهرة بين
الانصار وبين أهل خيبر وكان يغلب على الظن أنهم قتلوه واليمين أبدا تكون محلة لم يقرى
جانبه وعند عدم اللوث يقوى جانب المذبي عليه حيث ان الاصل براءة ذمته فكان القول
قوله مع عيته انتهى (الخواص) قال القزويني تحسية الجمل تحييف وتشرب بعد حرقتها
تهيج الباه وتعين على كثرة الجماع حتى يرى عيها وتغيب الجمل اذا جف وأجد صحة
واستف منه انسان وزن درهم فانه يمكن الشج العابر من اقتضاى الكفران حتى وألقى
على البيض الثيرشت وتخصى منه فانه يزيد في الباه زيادة لم ير مثلهما وقال غيره تحسية الجمل
تحيف وتشرب مصهورة تهيج الباه وتغفظ وتعين على كثرة الجماع وقضية اذا أحرق وصحق
وشرب قطع من سبع الاسنان واذا شرب مع السكبيين منع الحمل (التعير) الجمل
في المنام ولد ذكر واذا كان مشوبا فهو آمن من الخوف لقصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال تعالى فخابلته أن جاء بهجمل حينئذ الى قوله لا تخف (خاتمة) بنو هجمل قبيلة كبيرة
من العرب شهيرة ينسبون الى هجمل بن بلعيم بضم اللام وفتح الجيم وكان هجمل المذكور بعد
من الحق من أجل أنه كان له فرس جواد فقتل له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرس
فقال له اسمه بعد فقتل له سمه فقتل احدى عينيه ثم قال سميت الاعود وفيه قال بعض
شعر العرب

لقد نذرك

ومنى بنو هجمل داء ايهم * وهل أحق الناس أحق من هجمل
أليس أبوه عار عن جواده * فسارت به الامثال في الناس بالجمل
يقال عار عيته بالمهلة اذا فاضا
* (العجيمة) * الشديدة من النوق قال الجوهري مثل العجيمة وأنشد
بات يارى وورشات كالقطا * عجيمات ختفا تحت السرى
* (أم هجلان) * طائر معروف قاله الجوهري

العجيمة

ام هجلان

العجوز	• (العجوز) • الارنب والاسد والبقر والثور والذئب والذئبة والرخم والمكة والضبع وعانة الوحش والعقرب والقرص والكلب
عديم	• (عديم) • البخل سموه بزجره قال الشاعر اذا جلت برقي على عديم • على الذي بين الجمار والقرص فأبالي من عدا ومن جلس وعديم زجر البخل قال يزيد بن مفرغ
العذفوط	عديم ما العباد عليك اماره • ثبوت وهذا تخمين طلق
العريج	• (العذفوط) • بالضم دوية يضاء ناعمة يشبهها اصابع الجوارى
عرار	• (العريج) • كلب الصيد كذا قاله في المداخل • (عرار) • مثل قطام اسم بقرة وفي المثل يا مت عرار بكمل وهما بقرتان اتلطنتا فأنا جميعا
العريض	• (العريض) • الجدى كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجدى في باب الجيم
العصيدة	• (العصيدة) • وكاب الملوكة قال الجوهري وهي ابل كانت تزين للنعمان
لعريته	• (العريته) • مثال سلفه ملحق بمجرد حل حبه تنفخ ولا تؤذى وقد تقدم ذكرها في الحيات والعريضة سوء الخلق وقولهم رجل معريضة مأخوذ من هذا قاله ابن قتيبة وغيره
العريض والعراض	• (العريض والعراض) • البقر القوى الكل كل قاله ابن سيده
العريس	• (العريس) • لبوة الاسد والجمع أعراس قال مالك بن خويلد الخنلقى ليت هز برمدل عند خبيته • بالقيتين له أعراس
العريضة	• (العريضة) • بالصاد المهملة دوية عريضة كالجمل
العريضة والعريضان	• (العريضة والعريضان) • بالطاء المهملة دوية عريضة
العزة	• (العزة) • بالفتح بنت الطيبة وبها سميت المرأة عزة قاله الجوهري
الصا	• (الصا) • بفتح العين المهملة الاثنى من الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم
الصاعس	• (الصاعس) • بفتح العين القناخذ الكبيرة سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل
الصاس	• (الصاس) • الذئب وقد تقدم في باب الذال المججمة
الصاهيل	• (الصاهيل) • الابل المهزولة الواجدة سهول
الصبار	• (الصبار) • بكسر العين وبالين الساكنة والاثنى عسبارة ولد الضبع من الذئب وجعه عيبار (وحكمه) فحريم الاكل لانه متولد من مأكول وغير مأكول
الصبور	• (الصبور) • ولد الكلب من الذئبة والصبار ولد الذئب او ولد الضبع من الذئب كان تقدم قال الجوهري في ع و ل قال الكميت كانا حمرت في خضتها أتم عامر • لذى الحبل حتى عال أوس عالها أشاور ذلك الى أن الصبح اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم ير له الذئب يطعم ولها الى أن يكبر وقد تقدم ذلك في لفظ أوس
الصلق	• (الصلق) • كل سبع جرى والصلق الظليم وقيل الصلق حكاية ابن سيده

العنبر

• (العنبر) • كعسل الظليم أيضا وقد تقدم لفظ الظليم في باب الفلأه المسألة
المجعة

العشراء

• (العشراء) • الناقة التي أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم
الخاص ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا يقال ناقبت عشرا وان ونوق عشرا
وليس في الكلام فعلا، يجتمع على فعال غير عشراء، جبع على عشرا ونفسا، جبع على نفس
(فاثمة) قال الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغنين بخيرا لا نام حديث حنين
الجدع الذي كان يحطب إليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العشراء متواز رواه من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر
ومن طريقهما خرجه البخاري وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد
الساعدي وأبو سعيد الخدري وبريدة وأُمّ سلمة والمطلب بن أبي وداعة قال جابر في حديثه
فما حث الخشب صباح الصبي فذهما إليه وفي حديثه أيضا معناه ذلك الجدع
صوتا كصوت العشراء وفي رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فلما اتخذ المنبر تحول إليه
نحن الجدع فأنا شخبيده عليه وفي بعض الروايات والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لم يزل
هكذا إلى يوم القيامة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن إذا حدث بهذا
الحديث بكى وقال يا عبد الله الخشب تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه لمكانه
وأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه وتطمعوا له الشافعي في ذلك فقال

وحن إليه الجدع شوقا ورقة • ورجع صوتا كالعشراء مرّدا

فبادره ضما فسرّ لوقت • لكل امرئ من دهره ما تعودا

العصاري

وحنين الجدع إليه وقلم الحجر عليه لم يثبت لواحد من الأدياء إلا صلى الله عليه وسلم
• (العصاري) • بضم العين وفتح الصاد المهملة والراء في آخره بعدها ما منته من تحت
نوع من الجراد سود شبهه بالخنفس (وحكمه) حل الأكل حتى أبو عاصم البادي عن
أبي طاهر الزبائي أنه قال كان أحراما ونفق بصرية حتى ورد عليه الاستاذ أبو الحسن
الماسرجسي فقال أنه حلال فبعثنا منه جرابا للبادية وما ألتاعه العرب فقالوا هذا هو
الجراد المبالل فخرجوا إلى قول العرب فيه

العصفور

• (العصفور) • بضم العين وحكى ابن رشيق في كتاب الغرائب والشذوذ عصفور بالفتح
والأنثى عصفورة قال الشاعر

كعصفورة في كف طفل يسومها • حياض الردي والطفل يلهو ويلعب

وكتبته أبو الصعود أبو محرز أبو من أحم وأبو يعقوب قال حزة هي عصفور الأنثى عصى
وقر وهو أنواع منها ما يرب بصوته ويحب بصوته وحسنه وسيأتي أن شاء الله تعالى
والعصفور الصرار وهو الذي يحجب إذا دعى من الصبرورة وعصفور الجنة وهو الخفاف
وقد تقدم ذكرهما في بابيهما وأما العصفور الدوري البسوق فإن في طباعه اختلافا وذلك
أن فيه من طبائع السباع وهو كل اللحم ولا يرق فراخه ومن البهائم أنه ليس يذى مخلب
ولا منسر وإذا سقط على عود قدم أصابعه الثلاث وآخر الدابة وسائر أنواع الطير تقدم

اصبعين وتؤخر اصبعين وبأكل الحب والبقول ويتميز الذكركمنا بلحية سوداء كالحمار
 والتمس والدبك وليس في الأرض طائر من سبع ولا جهة احى من العصفور على ولده ولا
 أشده عشقا وذلك مشاهد عند اخذ فراخها ووركم في العمران تحت السقوف خوفا من
 الجوارح واذا حلت مدينة من أهلها ذهب العصفور منها فإذا عادوا إليها عادت العصفور
 والعصفور لا يعرف المشى انما يرب ويا وهو كثير السقاد فربما يقذف في الساعة الواحدة مائة
 مرة ولذلك قصر عمره فإنه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة ولقرحه تدرب على الطيران
 حتى انه يدعى فيجيب قال الجاحظ يفتنى أنه ربيع من قرسخ ومن أنواعه عصفور الشوك
 واكثر ما واء السباح وزعم ارسطو أن منه وبين الجارعداوة لان الجار اذا كان به دبر حكة
 في الشوك الذي يأوى اليه هذا العصفور فيقله وربما نطق الجار قسقا فرائحه اوسع
 من جوف وكرهه فلذلك هذا العصفور اذا رأى الجار زفر فوق رأسه وعلى عنقه واذا
 بطيرانه وصباحه ومن أنواعه القبرة وسأق ان شاء الله تعالى في باب الطاق ومن
 أنواعه حسون وقد تقدم في باب الحما والببل والصعو والحرة والعندليب والمكاكي
 والصافر والتوط والوضع والبراقش والقبعة وكلها في اما كتبنا ذكره • وفي
 الاذكار لابن الجوزي أن رجلا رأى عصفورا فأخطأ فقال له رجل أحسنت فغضب وقال
 أتترأى قال لا ولكن أحسنت الى العصفور اذ لم تصبه • ورويت في بعض التعالين
 أن المتوكل رأى عصفورا فلم يصبه وطار فقال له ابن جدان أحسنت فقال له المتوكل كيف
 احسنت قال احسنت الى العصفور • ويروي عن الحسين أنه قال أخبرني محمد بن وهب
 عن بعض أصحابه أنه جمع اوب الجبال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منازل اذ بعصفور
 يحوم حولنا فرفع اوب رأسه اليه وقال له قد جئت الى هنا فأخذ كسرة خبز فلقها
 في كفه فالتفت العصفور وقعد على كفه فأكل منها ثم صب له ماء فشربه ثم قال له اذهب
 الآن فطار العصفور فلما كان من القدر رجع العصفور ففعل اوب مثل فعله في اليوم
 الاول فلم يزل كل يوم يفعل به مثل ذلك الى آخر السر ثم قال اوب أتدري ما فعله هذا
 العصفور قال لا قال انه كان يجيئني في منزلي كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت فلما فرجنا
 تخنا يطلب منا ما كنت أفعل به في المنزل • روى البيهقي وابن عساكر بسندهما الى
 أبي مالك قال مر سليمان بن داود عليهما السلام بعصفور يدور حول عصفورة
 فقال لصاحبه أتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا بني الله قال يخطبها نفسه ويقول
 تزوجني اسكنك أي قصور دمشق شئت قال سليمان وانه عرف أن قصور دمشق مبنية
 بالعض لا يتدر أن يسكنها لكن كل خاطب كذاب وسيأتى ان شاء الله تعالى له تقرير في
 باب النصارى في الفاشقة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما يتخاطب به الطيور بلغاتها
 ويعبر للناس عن مقاصدها واراها كما تقدم في باب الغناء المهمل في الطيور قال الله
 تعالى حكاه عنه يا أيها الناس علمنا منطق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عاها
 من الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات (قائدة) روى مسلم عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها أنها قالت حين توفي صبي من الانصار بين ابي بن سليمان طوى له عصفور من

عصاف الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك إن الله تعالى خلق الجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بأنه من رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والمصواب محته وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم نهانا عن المسارعة إلى القطع أو أنه قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس بصحيح لأن سورة الطور ومكة ودلت على تبخيرهم أو أن قطع عائشة بذلك قطع بايمان أجوبه ويحتمل أن يكونا منافقين فيكون الصبي ابن كافرين • وروى ابن قانع في ترجمة الشريد بن سويد الثقفي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عضواً من عصفوراً عتاج إلى الله يوم القيامة فقال يارب عبدك قتلني عبثاً ولم يقتلني لثقتة • وروى في حديث آخر أن رجلاً من أهل الصفة استشهد فقالت له أمته حينئذ عصفور من عصافير الجنة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يتقعه ويمنع ما لا يضره • وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار قال مثل قراءه هذا الزمان مثل رجل نصب فخاً فجاء عصفور وقع في فخه فقال مالي أرا لمغبيا في القراب قال التواضع قال نعم حيث قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة في فمك قال أعددتها للصائمين فلما أمسى تناول الحبة فوقع الفخ في عنقه فخنقه فقال العصفوران كان العباد يتخفون خنقك فلا تخفي في العباد اليوم • وفيه أيضاً عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني حلت الجوارل والحديد وكل حل قتل فلم أجدي شيئاً أثقل من الجوارل • وذهبت المراكلة فلم أذق شيئاً أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولا باجلاً فان لم تقدر حكماً فكن رسول نفسك يا بني أياك والكذب فإنه شيء كظم العصفور ووعا قليل على صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تذرك الأخرة والعرس يشبه الدنيا يا بني لا تأكل كل شيء مما على شمع فانك أن تلقه إلى الكلب خير لك من أن تأكله يا بني لا تكن حلواً فتبطل ولا مراً فتلفظ ورايت في بعض الجمايع عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني اعلم أنه لا يبطأ بساطك إلا رغب فيك أو أراهب منك فأما الراهب منك الخائف فأدن بجلسه وعمل في وجهه وأياك والغمر من ورائه وأما الراجب فيك فأظهره الشاشة مع صفاء الباطن له وأبدأه بالتوال قبل السؤال فانك إن تلجته إلى السؤال منك تأخذ من حروجه ضعي ما تعطيه وأنت تدوا على هذا

إذا أعطيتني بسؤال وجهي • فقد أعطيتني وأخذت مني

يا بني أبسط حلك للقرب والبعد وأسك جهلك عن الكريم والقيم وصل أهلك وليكن أخوانك من إذا غارقهم وفارقوك لم تبهم ولم يسيروك اه • وقد أذكر في هذا ما حكاه بعض الشياطين أن الاسكندر وجه رسولاً إلى بعض ملوك الشرق فعادرسوه برسالة شك الاسكندر في حرف منها فقال له الاسكندر ويحك إن الملوك لا يخافون عليها إلا إذا مات بطاعتها وقد بعثني برسالة صحيحة الاضاطيفة العبارة غير أن فيها حرفاً قصها فعلى يقين أنت منه أم شاك فيه فقال الرسول على يقين فأمر الاسكندر أن تكتب ألقاطها حرفاً قفا وتعاد

الى الملك مع رسول آخر فقرأ عليه وتترجم له فلما قرئ الكتاب على الملك ثم ذلك الحرف
فأنكره فقال للمترجم ضع يدك على هذا الحرف فوضعا وأمر أن يقطع ذلك الحرف
فقطع من الكتاب وكسب الى الاسكندر رأس الملك مائة قطعة الملك ورأس الملك صدق
لهبة رسوله إذا كان عن لسانه يخلق والى أذنه يؤدى وقد قطعت مالم يكن من كلامي اذ لم
اجد الى قطع لسان رسولك سبيلا فلما جاء الرسول بهذا الى الاسكندر ردع الرسول الاول
وقال له ما جعلك على كلمة أردت بها التصديق فأنكر الرسول أن ذلك لتقصير أو من
المزجة اليه فقال له الاسكندر ما أرا لك نصيب الا لنفسك لانا فلما فاك ما اقلت بقط
لك النار فى الانفس الخطيرة الرفعة ثم أمر بلسانه فزعه من فمائه وقال يحيى بن خالد بن
برمك ثلاثة أشياء تتدل على غشول الرمال الهدية والرسول والكتاب • وسمع أبو الاسود
الدؤلى رجلا يشهد

إذا كنت فى حاجة من سلا • فأرسل حكما ولا توصه
فقال قد أسأ • فأقل هذا أعلم القرب إذا لم يوصه كيف يعلم ما فى نفسه هلا قال
إذا أرسلت فى أمر رسولا • فأفهمه وأرسله ادبيا
ولا تترك وصيته بشئ • وإن هو كان ذا عقل أربيا
فإن ضيعت ذاك فلا تله • على أن لم يكن علم القربا

(وفى تاريخ ابن خلكان) وغيره من التواريخ أن الرمنشبرى كان مقطوع الرجل فسل
عن ذلك فقال دعاه الوالد وذلك أنى كنت فى صباى اسكت عصفورا ورويته بخيط فى رجله
فأظلم من يده وأدركه وقد دخل فى خرق من الجدار فجذبه فانقضت رجله بالخيط
فناث والذى ذلك وقالت قطع الله رجل الابد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سنن الطلب
رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعلمت عللا أوجب قتلها
(وفى الحلية) للسافظ أبي نعيم فى ترجمة زين العابدين قال اوجزة اليانى كنت عند علي بن
الحسين فاذا اصعد فميطرن حوله ويصرخن فقال يا ابا جزة هل تدورى ما تقول هذه العصابة
قلت لا قال انما تقدرى بها جمل وعلاؤنا له قوت يومها • وفى الصهين وسنن النساى
وجامع الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن ابي بن كعب وفى هريرة
رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا فى بني اسرائيل
فسئل أى الناس أعلم فقال أنا أعلم فشب الله تعالى عليه اذ لم يرذ العلم الا موسى فقال الله الى
موسى ان عبد من عبادى يجمع البحرين هو أعلم منك وفى الرواية الاخرى أنه قيل له هل
نعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوسى الله تعالى الى موسى بل عبدنا خضر فقال يا رب
وكيفه فقال له اجعل صوتا فى منكك فاذا تقهقهو ثم فاطلق واطلق معه فتاه وشع بن
نون وجلا حوتانى مكمل حتى اذا كان عند الضرة وضعا رؤسها فاما ما وائل الحوت من
المكمل فاطحنه بدهن البحر سريا وكان لموسى ولهاة عجبا فاطلقا بجهة ليلهما ويومهما حتى
أصبحا فقال موسى لقتاه آتيا غدا فالتقيا من مقرناهما فأنصبا ولم يجد موسى شيئا من
النصب حتى جاوز المكان الذى أمر به فقال له قتاه أرايت أذو شالى الضرة فأتى نبت

الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبي فارتدأ على آثارها قصا فلما اتهم إلى العشرة إذا رجل
 مسجي ثوب أو قال تسجي ثوب فلم موسى وفي الرواية الأخرى وكان تبع أثر الحوت في
 البحر فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أما موسى قال موسى بن إسرائيل قال نعم ثم
 قال هل أتيتك على أن تعطيني ما علمت وشدة قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على
 علم من علم الله عليه لا تعلمه أنت وانك على علم علمك الله لا أعلمه قال مستجدي ان شاء الله
 صابرا ولا أعصي لك أمرا فأطلقا يجتبان على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلما هم أن
 يحملوها فمرقوا الخضر فحملوها بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة
 أو ثغرين في البحر فقال الخضر يا موسى ما تنص علي وعلمك من علم الله الاكترة هذا العصفور
 وفي الرواية الأخرى الا مثل ما تنص هذا العصفور من هذا البحر وعد الخضر الى لوح من
 ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم جلونا بغير نول عدت الى سفنهم فخرقتها لتغرق
 أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
 أمري عسرا فكملت الأولى من موسى نسيانا فأطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ
 الخضر برأسه من أعلاه فاقطع رأسه يده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
 جئت شيئا نكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا أوكد
 فأطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجداهما حذرا
 يريد أن يقتضيا فأقامه الخضر يده فقال موسى لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قال هذا راق
 يني وينك ما أبدتك بأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
 أبا موسى لوددت أن لو صبر حتى يقتض الله علينا من أتياهما وفي الرواية الأخرى رحم الله
 موسى لو كان صبر قص علينا من أمرهما وعن معبد بن جبير قال قلت لابن عباس ان
 نوح البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بن إسرائيل إنما هو موسى آخر قال كذب
 عد والله حدثني أبي بن كعب وذكر الحديث وذكر قصة موسى والخضر بطولها قال وجاء
 عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم تفرق في البحر فقال له الخضر ما تنص علي وعلمك من
 علم الله الا مثل ما تنص هذا العصفور من هذا البحر قال العلاء لفظ التنص ليس هنا على
 ظاهره وإنما معناه انما على وعلمك بالنسبة الى علم الله كسب ما تنص هذا العصفور
 من هذا البحر قلت وهذا على التقریب للافهام والافسدة علمهما أقل وأحق (وحكمه)
 حل الاكل قال عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من نبيان يقتل عصفورين فافوقها بغير حقها الا سأل الله عنها قبل يا رسول الله وما حقها
 قال أن يذبحها فبأكلها وأن لا يقطع رأسها فبري به رواء التسي • وروى البخاري عن
 خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طلب ابن آدم
 مثل العصفور يطلب في اليوم سبع مرات • ومن أحكام المصايف أنها على اختلاف أنواعها
 جنس واحد في باب الإباحة والبطوح جنس والمكركي جنس والنجاري جنس والاوز جنس
 والاربع جنس والحمام جنس وتقتسم في بابه • ومن أحكامها أنه لا يجوز ذبحها على الأصح
 وقبل يجوز لما روى الحافظ أبو نعيم عن أبي الدرداء أنه كان يشترى المصايف من الصيادين

وربما قال ابن الصلاح والخلاف فيما يتعلق بالاعطاش أما الهائم الانسية فان احتاجها
من قبل سوا ثوب الجاهلية وذلك باطل قطعا وقال الشيخ أبو إسحق الشيرازي في كتاب
عيون المسائل ان ذريق الصافير غير معفو عنه والمتهود ان فيه انخلافا الذي يقول
ما يؤول كل لجه (الامثال) قال انصف حلما من عصفور قال حسان رضي الله تعالى عنه
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصفور

وقال تعجب

ان يجمعوا رية ظاروا بها فرحا * متى وما معوا من صالح دقوا

مثل العصفور أحلاما وسقفة * لو يوزنون برق الريش ما وزنوا

وقالوا صاحت عصفور بطنه اذا جاع قال الاصمعي "العصفور هنا الامعاء" قال الجوهري
والصبر المني وهو غيل والجمع المصبران مثل رغيف ورغيفان المصبران جمع الجمع وقوله

في المحكم عن سيبويه سميت مصارين لصيرة الطعام فيها وقالوا أقدم من عصفور

(الخواص) طعم العصفور حار يابس أصلب من لحم الدجاجة وأجودها الشوية السمان

وأكلها يزيد المني والباء لكنه يضرب أصحاب الرطوبات الاصلية ويندفع ضرره اذ هو

وهي ولد خطاف صغرا وبيا وافق من الاسنان الشيوخ ومن الامرجة الباردة ومن

الازمان الشتاء قال المختار بن عبدون يكرهه كل طعم العصفور لان السير من عظامها اذا

سبق في كل شيء منها أحدث شخصا في المري والمني واذا اتخذ من فراشها حمة بالبشر

والصل زادت في الباء وأمراتها تحمل الطبع ولحمها ناعم ولا سيما اذا كانت مهزولة

هز الا فاضوا أكثر العصفور ما من في البيوت وقال غيره اذا أخذ دماغ العصفور وأضيف

الى الماء السداب وشي من عسل وشرب على الريق فانه نافع لاجتماع البواسير واذا اخط

ذريق طعم عصفور لطاب الانسان وطلى به على التآليل طمها يجرب واذا أخذ عصفور وذوبه

دماغه بشرح وسقى لمن يحب شرب النبيذ فانه يفضه وهو عجيب مجرب واذا أكل عصفور

الشولة مشويا وعملوا قنق الحصى الذي في المثانة والكلى وقال مهر اربش اذا ذبح

العصفور وقطر دم على دقيق القندس وجعل نادق وجفف فانه يجمع الباء واذا أخذت منه

بندقه وخلطت بزيت وطلى به الاحليل ولا يبطأ على الارض فانه يبطأ ماشاء (فائدة) قال

الامام الشافعي رحمه الله تعالى أربعة أشياء تزيد في الجماع أكل الصافير واكل الاطربل

الاكبر والاكبر في الفستق وأكل الجوز وأربعة أشياء تزيد في العقل تلة الفضول من الكلام

واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم وأربعة أشياء تقوى البدن أكل

الحم وشحم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع وليس الكنان وأربعة أشياء تؤخر البدن

وتسقمه كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة ما كلب الحوضه

(فائدة أخرى) من أكل من الجماع وجهه دأبه أورثه حكة في بطنه وضطيق في قوته وبصره

وعدم لذة الجماعه وشاب عاجلا ومن دافع البول والناظا ولم يتم اذا ذهبه ضعفه حناته

ومثل جلد وجهه وأورثه غرق البول والرمط والجماع وضعف البصر ومن أكل من جلد رجليه

في الخلة والمخ أحد بصره ويحرق من ضعفه ومن سقى في بوله وأدمن على ذلك أمن من وجع

عليه السلام

الصلب قاله القزويني قتل عن ابقراط وغيره وذكر انه امتحنه وبجرته (التعبر) العصفور
في المنام رجل قاص صاحب لهو وحكايات يضحك الناس وقيل انه ولد ذكر فمن رأى أنه
ذبح عصفورا وله مريض خشي عليه من الموت وورع اذ على رجل شيخ فضم كثير المال
يحتاج في الامور كامل في رايته مديروا على امرائه حسنا شفقة وأصوات العصفير
كلام حسن او دراسة في العلم والعصفير الكثرة أموال لمن حواها في المنام وتعب العصفير
بالاولاد والصدقات ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا في ابن سيرين فقال له رأيت كائنا أخذ
العصفير فأدق أجنتها وأجملها في حجرى فقال ابن سيرين أن تعلم كتاب الله انت قال نعم فقال
ان الله في اولاد المسلمين وأنا رجل فقال رأيت كائنا في يدي عصفورا وقد همت بذبحه
فقال لا يحل لك أن تأكلني فقال له ابن سيرين أنت رجل تناول الصدقة وتسلمت مستحقها
فقال له الرجل تقول لي ذلك فقال نعم ولو شئت قلت لك كم هي درهم فقال كم هي قال ابن سيرين
سنة دراهم فقال الرجل هاهي في كفي وأنا نائب لأعود الى تناول الصدقة فقيل له من
ابن أخذت ذلك فقال العصفور يخط في الرؤيا بالحق وهو ستة أعضاء في قوله لا يحل
لك أن تأكلني علمت بذلك أنه يتناول ما لا يستحق ومن الرؤيا المعبرة أيضا عن جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه أنه أتاه رجل فقال رأيت كائنا في يدي عصفورا فقال له جعفر قال
عشرة دنانير فخر الرجل فوق في يده تسعة دنانير فأق الى جعفر وأخبره بذلك فقال اقصص على
الرؤيا ما نأيا فقال رأيت كائنا في يدي عصفورا وأنا أقلبه فلم أره ذنبا فقال له جعفر لو كان له
ذنبل لكنت الدنانير عشرة والله أعلم

• (العضل) • بضم العين وفتح الصاد المجهمة الجرذ والجمع العضلان وقد تقدم ذكر الجرذ
في باب الجبم
• (العصفوط) • بكسر العين دوسية لا خير فيها تذكر العرب أنها لا تبول الا شغرت يجرها
الى صوب القبلة والحيات تأكلها
• (العريضة) • دوسية عربية وهي العريضة قاله الجوهرى
• (العضبة) • العضبة وقد تقدم ذكر التعب وما فيه في باب التاء المثلثة في اول الكتاب
• (العصفوط) • العظاءة الذكور تصغر وتصغر وعصفور قاله الجوهرى (فائدة)
قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم روى أن الغراب
كان ينقل الحطب الى نار ابراهيم وأن الوزغة كانت تنفخ النار عليه لتضرم وكذلك البقل
وروى أن الخفاف والصفدع والعصفوط كن ينقلن الماء لطفت النار فأتى الله على
هذه وقاية وسلط على تلك النواصب والاذى اه • وقد أفادني بعض الاشياخ أن يكسب
لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ثلاث ورفات وبشر المحرم
كل يوم ورقة منها على الريق أو عندما تأخذ الحية فانه تذهب باذن الله تعالى وهو عجيب
مجزب وسبأني ان شاء الله تعالى قريسا أن العظاءة هي السحلية وهي مباركة

• (عطار) • قال القزويني في الاشكال انه صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند
في المياه القاعة ويوجد أيضا بأرض بابل وهو من أعجب الحيوانات له بيت صدق يخرج منه

العضل

قوله بضم العين

قوله الجوهرى

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

قوله بضم العين

وله رأس واذان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدقة فاذا خرج منه ينساب في الارض ويجترته معه فاذا اجت الارض في الصيف يجمع وراثة عطرة (ومن خواصه) انه اذا جترته تقع من الصرع واذا اجرق فرماده يجلو الاستنان واذا وضع على حرق النار وزل حتى يحرق نفعه فنعنا

• (العطاط) • بالغض الاسد وقال صاحب الكامل في تفسير خطبة الجلاج لاهل الكوفة العطاط بضم العين وقبل فتحها ضرب من المطر معروف

• (الطرف) • بالكسر الاقوى الكبيرة وقد تقدم لفظ الاقوى في باب الهمزة

• (العتامة) • بالناء العتامة القهورة والمددوسة اكبر من الخوزعة ويقال في الواحد عتامة أيضا والجمع عتاما وعتايا قال عبد الرحمن بن عوف

كأن المهر يلقي العتايا

وقال الازهرى هي دوسية ملساء تعدد وتردد كثيرا تشبه سائر من الاثنا أحسن منه ولا تؤذى وتسمى شحمة الارض وشحمة الرمل وهي أنواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاصفر والاخضر وكلها نقطة بالواد وهذه الالوان بحسب ما فيها فانها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قرياسن الماء والعشب ومنها ما يلقب الناس وتبقى في جحرها اربعة أشهر لا تظم شيئا ومن طبعها حبة الشمس تصطب فيها ومن خرافات العرب قالوا ان السحرة لما تفرق على الحيوانات احتسب العتامة عند التفرقة حتى قدالم ثم وأخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يكن لها نصيب ومن طبعها أنها تسمى مبياسير يعاتم تقف ويقال ان ذلك ناسير من لها من التدكروا لصف على ما قام من السم وهذه تسمى بارض مصر البعلية (وهي محزمة الاكل) وقد تقدم ذكرها في باب البين (المواص) من علق عليه يد عالبني ورجلها اليسرى في خرقه جامع ما شاء وان علق في خرقه سوداء على من بهى الربع المزمعة ابرأته وقلها اذا علق على امرأته منعها أن تلد مادام عليها وان طجت بمن البقر حتى تنزى وسمع بها الملعوع ابرأه وان جعلت في تارورة وملئت فوسا وجعلت في الشمس حتى تنزى كان ذلك الزيت بما قاتلا (وهي في الرويا) تدل على التليس واختلاف الاسرار والله أعلم

• (العفر) • ولد الاروية (وفي المثل) او قل من عفر والعفر بالكسر الغزير الذكرو والعفر الرجل الخبيث المداين والدة عفرة يقال عفرة نفرة كما يقال عفرت نفرت

• (العفريت) • القوى المارد من الشياطين والباء فيه زائدة قال تعالى قال عفريت من الجن أنا بك عليه قرأ ابراهيم الطبري وعيسى الشيعي عفرة ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقرأت فرقة عفر وكل ذلك لغات وقال وهب اسم هذا العفريت كودا وقيل ذكوان وقال ابن عباس هو صخر الجني • واختلفوا في غرض سليمان عليه الصلاة والسلام في استدعاه عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لانه اعجبه وصفه لما وصفه الهدى بالعظم فأراد أخذه قبل أن يصعبها وقومها الاسلام وقال الأكثرون ان سليمان علم أنها ان اسلم يحرم عليه ما لها فأراد أن يأخذ عرشها قبل أن يحرم عليه أخذه

مسألة العطار

العطاط

الطرف

العتامة

على العفر

العفر

العفريت

اسلامها وقال ابن زيد استعداء ليرها القدرة التي هي من عند الله وعظم سلطانها في هجرة
 باقي سباني عرشها * روى أن عرشها كان من فضة وذهب مرصعا بالياقوت والجواهر وأنه
 كان في جوف سبعة آيات عليه سبعة أغلاق وفي الكشف والبيان للشعلبي أن عرشها
 كان سريرا ضحا حسنا وكان مقدمه من ذهب منضد بالياقوت الأحمر والزمردالا أخضر
 وورقه من فضة مكالأأنواع الجواهر وله أربع قوائم قائمة من ياقوت أحمر وقائمة من
 ياقوت أصفر وقائمة من زبرجد أخضر وقائمة من درأبيض وصفائح السرير من ذهب
 وكانت قد أمرت به فجعل في آخر سبعة آيات بعضها في بعض في آخر قصر من قصورها على كل
 بيت باب مغلق * قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في
 ثلاثين ذراعا وارتفاعه في الهواء ثلاثين ذراعا وقال مقاتل كان غانين في غانين وقيل كان
 طوله ثمانين ذراعا وعرضه أربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا قال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما كان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبدئ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فرأى
 ذات يوم وجهه في المنام فقال ما هذا قالوا هذا عرش بلقيس فقال يا أيها الملك أياكم ما ينبغي
 بعرضها قبل أن يأتوني مسلمين قال غفر لي من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك
 وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم من الصباح إلى الظهر وإلى عليه أي على الأتبان به
 لقوى على جهه أمين لا يختلس منه شأنا الذي عنده علم من الكتاب قال البغوي وغيره
 والا كثرون على أنه آصف بن برخيا وكان مدينا يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به
 أجاب وإذا سئل به أعطى أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال سعيد بن جبيرة يعني من قبل
 أن يرجع إليك أقصى من تراه ومعناه أن يصل إليك من كان منك على مدبصرك وقال قتادة
 قبل أن يأتيتك الشخص من مدبصر وقال مجاهد يعني أدامه النظر حتى يرتد الطرف
 خاشعا وقال وهب بن عبد عيينك فلا ينهي طرفك إلى مداه حتى أمته بين يديك وقيل إن الذي
 عنده علم من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل هو سليمان نفسه قال له عالم من
 بني إسرائيل قبل اسمه اسطوم آناه الله معرفة وفهما أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال
 سليمان هات قال أنت النبي وابن النبي وليس أحد أوجه عند الله منك فأن دعوت الله
 وطلب منه كان عندك قال صدقت * والعلم الذي أوتيه قبل هو الاسم الأعظم وفي الكلام
 حذف تقديره فمدعاه باسم الله الأعظم وهو يحيى يقيم بالهنا والله كل شئ الها واحدا
 لا اله الا انت وقيل ياذ الحلال والاکرام قيل شئت الأرض بالعرش ففارقت الأرض حتى
 نسج بين يدي سليمان قاله الكلبي * وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فبعث الله الملائكة
 لحملوا السرير من تحت الأرض يحثون الأرض خذا حتى انخرقت الأرض بالسرير بين
 يدي سليمان وقيل يحيى في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهرين للجهة فلما رآه
 مستقرا عنده جعل يشكر نعمه الله تعالى بعبارة فيها تعظيم للناس وعرضه للاقتباس ثم قال
 نكروا لها عرشها أراد بالتمكيد تجرعة تميزها ونظرها ولين في الأعراب عليها وروى فرقة أن
 الجن لما احسب من سليمان أنه ربما يزوج بلقيس فقتلها أخبار الجن لأن أمتها كانت جنية
 وأنها ربما تلد ولد أبيض قتل الملك إليه فلا يتكلمون من تسخير سليمان وولده من بعده فأسأوا

الثناء عليها وظلموها عنده ليزهدوه فيها فقالوا انها غير عاقلة ولا عجيبة وان وجليها كحافر قوس
 وقيل كحافر جماروا نهارهم الساقن في قرب عطلها تنكير العرش واختير امر وجليها
 بالصرح لكشف عن ساقها وتنكيره بأن يزيد فيه ويقتص منه والقصة في ذلك مشهورة
 في كتب التفسير ولما سئلت وأدعت وأقرت على نفسها بالظلم روى أنه تزوجها وودها
 الى ملكها باليمن وكان يأتيها على الرمح في كل شهر مرة فوالت له غلاما فجمها داود ومات
 في حبسه وقيل انه جعل (يعني لما زاد في العرش ونقص منه) سكان الجوهر الأخضر أحر
 ومكان الأحمر أخضر فلما جاءت قبل اهكذا عرشك قالت كانه هو وقيل عرقه ولكنها شبت
 عليهم كما شهبوا عليها فانه مقاتل وقال عكرمة كانت بقرص حكيمة لم تقل نعم خوفا من أن تكذب
 ولم تقل لا خوفا من التنكيت عليها بل قالت كانه هو فعرف سليمان كمال عطلها حيث لم تقتر
 ولم تنكر وقيل انه اثنته عليها أمر العرش لانها لما أرادت النخوض الى سليمان دعت
 قومها وقالت لهم واقه ما هذا ملك وما النابه من طاعة ثم ارسلت الى سليمان اني قادمة عليكم
 بملوك قومي حتى أقتر ما أمرت وما الذي تدعوا اليه من دينك ثم أمرت بعرضها وكان من
 ذهب وفضة من معالي الساقوت والجوهر فجعلته في جوف سبعة آيات عليه سبعة أغلاق
 كما تقدم ووكلت به حرايا يحفظونه ثم قالت لمن خلفته على سلطانها احفظ بما قبلك لا يخلص
 اليه أحد ولا ترينه أحد حتى أتيتك ونصفت الى سليمان باثني عشر ألف قبل من أمثال اليمن
 تحت كل قبل ألف كثيرة فلما جاءت قبل اهكذا عرشك فاشتبه عليها أمر العرش فقالت
 كانه هو ثم قبل لها ادخل الصرح قبل انه قصر من زجاج كانه الماء ايضا وقيل الصرح
 الحصن في الدار وأجرى تحته الماء وألقي فيه شيا كثيرا من دواب البحر كالسلمك والغضادع
 وغيرها ثم وضع سرر سليمان في صدره فكان الصرح اذا رآه أحد حسبه لجة ماء قل انه انما في
 الصرح لانه أراد أن ينظر الى قدمها وساقها من غير أن يسألها كشفها وقيل أراد أن يختبر
 فهمها كما فعلت هي بالوصفاء والوصائف وقد تقدم ذكر ذلك في باب الدال المهملة في الدود
 بغلس سليمان عليه السلام على السرر ودعا بقرص فلما جاءت قبل لها ادخل الصرح فلما رآه
 حسبه لجة وهي معظم الماء وكشفت عن ساقها النخوضها الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي
 أحسن الناس ساقا وقد ما الاشعر السابقين فلما رأى سليمان ذلك صرف بصره عنها
 وناداهما انه صرح بمحمد من قراري وليس بما ثم دعاها الى الاسلام وكانت قد رأت حال العرش
 والصرح فأجابات وقيل انها لما بلغت الصرح وحسبه لجة قالت في نفسها ان سليمان يريد
 أن يفرقني وكان القتل أهون علي من هذا فقولها ظلمت نفسي يعني بذلك الظن وقيل
 انه عليه السلام لما أراد أن يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقها فسأل الانس ما يذهب
 هذا قالوا الموسى قالت لا تمسح حديدة قط وكره سليمان الموسى وقال انها تقطع ساقها
 فسأل الجن فقالوا لا ندري فسأل الشياطين فقالوا انما نخال للحتى يكونا كالفضة
 البيضاء فأتخذوا التورة والحمام ومن يومئذ ظهرت التورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك فلما
 تزوجها سليمان أحجها حبسا شديدا وأقرها على ملكها وأمر الجن فأتوا لها بأرض اليمن ثلاثة
 حصون لم ير الناس مثلهما ارتفاعا وحسنا وهي سيلين وينون وغدان ثم كان سليمان عليه

السلام يزور هافي كل شهر مرة ويقيم عنده ثلاثة أيام يشكر من الشأم الى الجن ومن الجن الى الشأم على الرج وولدت له غلاما سمياه اودنحات في حياته * وبقليس هي بنت شر ارحيل من نسل يعرب بن خطان وكان أبوها ملكا عظيم الشأن قد ولده أربعون ملكا هو آخرهم وكان ملكا أرض الجن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ليس أحد منكم كفواي وأبي أن يتزوج منهم وأنه تزوج امرأة من الجن اسمها ربحانة بنت السكن فولدت له بليس ولم يكن له ولد غيرها وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو قوله أن أحد أوى بليس كل جنيا ظلمات أبوها طمعت في الملك وطلبت من قومها أن يعوها فأطاعها قوم وعصاها آخرون وملكوا عليهم رجلا وافر قوا فرقتين كل فرقة استولت على طرف من أرض الجن ثم إن الرجل الذي ملكوه اسماه البيرة في أهل مملكته حتى كان يعتديه إلى حرم ربيته ويقربهن فأراد قومه خلعه فلم يقدروا على ذلك فلما رأوا بليس ذلك ادركتها الغيرة فأولت اليه تعرض نفسها عليه فأجابها وقال ما منعتي أن أبستك بالخطبة الا لباس منك فضالت لا ترغب عنك وأنت كفوكم فأجمع رجال قومي واخطبني اليهم فجمعهم فخطبها اليهم فذكروا لها ذلك فقالت أجبتم فزوجوها به فلما زفت اليه ودخلت عليه سقته المنج حتى سكر وغلب على نفسه ثم حزن رأسه وانصرفت من الليل إلى منزلها وأمرت نصب رأسه على باب دارها فلما رأى الناس ذلك علوا أن تلك المناكحة كانت مكرأ وخدعة منها فاجتمعوا اليها وملكوا عليها * وفي الحديث عن أبي بكره قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة روى البخاري (تذييل) اعلم أن الحكماء قد ذكروا أن اللصام والنور منافع ومضار فمن منافع أنه يوسع المسام ويسفرغ الفضول ويحلل الرياح ويحبس الطبيعة من هيجته ورطوبته وينظف البدن من الوسخ والرق ويذهب الحكمة والجرب والاعياء ويلين الجسد ويجيد الهضم ويعيد البدن لاستعداد الغذاء وينشط الاعضاء المتشنجة وينضج التزلات والركام وينقع من حبات يوم والدق والربع والبقصية بعد نفيها قلت إذا برد ذلك طيب حاذق ومن مضاره تسهيل مسبب الفضول إلى الاعضاء الضعيفة وبرخى البدن ويضعف الحرارة الغريزية والاعضاء العصبية ويضعف الباه ووقته بعد الرياضة وقبل الغذاء الا المتخلى الابدان الكثيرة المرار والبال أن تدخل الحمام وتخرج منه بحميتك وإذا أردت الخروج فخرج إلى المسلح مستدريا وأفرغ عليك نوبا تليفا منجرا واجتنب التساهل وما ولله وتكره الجماعة في الحمام لأنها تورث الاستسقام وأمر اضار ديشة ويكره للانسان شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والخلو والتعب والجماعة والحمام والاكل فان ذلك مضر جدا وأجود الحمامات القدعة الشاهقة العذبة * وأما النورة فهي حارة تياسة قال الغزالي في الاحياء أن النورة بعد الحمام أمان من الجذام وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف أمان من القمل وبولة في الحمام من قيام في الشتاء أنفع من شربة دواء قال ويكره الصاقي الظاهر إلى حائط الحمام انتهى ومعناه أن يطلبي جسده بالنورة أولا قبل أن يسكب على جسده الماء ثم يستحم بعد ذلك وينبغي أن يستعمل قبل النورة الحطمي ليأمن من حرقها ثم يقتل بالماء البارد

ويغيب البدن منه وإن أحب استعمال التوراة أولاً ليأمن من الجذام كما قاله القرطبي وغيره فلأخذ على أصحها من التوراة ويشتملها ويقل على الله على سليمان بن داود ويكتب ذلك على نفسه الأمين فانه يعرق قبل التوراة فيمسخ العرق ويطلق ويكون ذلك في البيت الحار يعرق سريعاً ويستعمل بعده هذا الصغرى وزر البطيخ وديق الارز ويجعل ذلك بماء الاس والصفاح وماء الورد ويضغ في اناء ويطلق به الجذم مع الصل فان ذلك ينقي البدن ويتقي عنه ثلاثين داءً كالجذام والبرص والبهاق والبثور والتفاحط وغيرها قال القرطبي اذا طرح في التوراة زرنج ورماد الكرم وطلبي به الجذم غسل بعدها بديق الشعير والباقله وزر البطيخ مراراً فان الشعر يصف حتى لا يكاد أن يعود وقال الامام العلامة نضر الدين الرازي رحمة الله تعالى عليه التوراة التي قبل الزرنج ربما حدثت كفاً ويذفع ضررها بالارز والصغرى طلاء وأن تعجن الصغرى ودين بماء الشعير والارز والبطيخ والبض والصغرى ودين بماء المرزنجوش أو النعام ويغني أن يخلط مع التوراة الصغرى والمرزنجوش ويخلط من كل واحد درهم ليأمن من الحكة والبثور والله أعلم (خاتمة) روى مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لله أسرى بي عفرتان من الجن يطبلن بشعرهما من نادر كل التف وأتته فقال جبريل ألا اعلمك كلمتان تقولن تنظفي شعرك وبختر لحيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرحض فيها ومن شر ما ذرق في الارض ومن شر ما يخرس منها ومن قن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطراف يطرق بخير يا حسن وقد تقدم في باب الجيم في الجن حديث العفريت الذي خلف على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقطع عليه صلاته فنفقه النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يربطه في سارية من سواري المسجد

العفر
المقاب

• (العفر) بالكسر والضم قاله ابن الأثير في النهاية وهو الخش والاني عفرة
• (المقاب) طائر معروف والجمع اعقاب لانها مؤنثة وأصل شاة يمتص به جمع الاناث مثل عناق وأعنز وذراع واذرع والكثرة ضبان وعقابين جمع الجمع قال الشاعر (عقابين يوم الجمع تملو وتفسل) وكتبته أبو الاشيم وأبو الجراح وأبو حسان وأبو الدهر وأبو الهيثم والاني أم الحواري وأم الشعو وأم طلبة وأم لوح وأم الهيثم والعرب تسمي العقاب الكاسر ويشال لها الخلد اربطة لكونها وهي مؤنثة لفظاً وقيل العقاب يقع على الذكر والاني وغيره باسم الاشارة وقال في الكامل العقاب سيدة الطيور والكسر عريفها والعقاب قال ابن ظفر حاذ البصر ولذلك قالت العرب ابصر من عقاب والاني منه تسمى لقوة قال البطولي في الترح قال الخليل القوة والقوة بالفتح والكسر العقاب السريعة الطيران انتهى وتسمى العقاب عتقاء مغرب لانها تأتي من مكان بعيد وليس هو العتقاء الا في ذكرها وهذا فخر قول أبي العلاء المعري
أرى العتقاء تكبر أن تصادا * فعاد من طليق له عنادا

• وظن بنائر الاخوان شراً • ولاتأمن على سر قواد

فلو خيرتهم الجوزاء خرى • لماطعت حفاقة أن تصاد

وكم عين تؤثقل أن تراني • وتفقد عند رؤيتي السواد

وله من قصيدة قد ابدع فيها

فان كنت تهوى العيش فاعن وسطاً • ففند التناهي بقصر المتناول

يوافق البدور النقص وهي اهله • ويدركها النقصان وهي كرامل

وفي المعنى لابن السيف التلصافي

أبعدني باطلعة البدر طالع • ومن شقوقي خط بحدتك نازل

فم قد تناهي في الجفاء تطاولاً • وعند التناهي بقصر المتناول

وتقدم أن العقاب اذا صاحت تقول في البعد عن الناس راحة • وهي فوان عقاب وزنج

فأما العقاب فنها السود والخوصة والسفع والايض والاشقر ومنها ما يأوي الجبال

وما يأوي الصحارى وما يأوي الفياض وما يأوي حول المدن ويقال ان ذكورهم امن

طير لطيف الجرم لا يساوى شيئاً وقال ابن خلكان في آخر ترجمة العماد الكاتب ويقال

ان العقاب جميعه اتى وان الذي يسافده طير آخر من غير جنسه وقيل ان الثعلب

يسافده قال وهذا من العنايب ولابن عيينه الشاعر في هيمو شقص يقال له ابن سيده

ما أنت الا كالعقاب فأنت • معروفة وله أب مجهول

والعقاب يبيض ثلاث يوانات في الغالب ويتحفظ ثلاثين يوماً ما عداها من الجوارح يبيض

يخفين ويحضرن عشرين يوماً فاذا خرجت فراخ العقاب ألقت واحدتها لانه ينقل عليها

طعم الثلاث وذلك لقله صبرها والفرخ الذي تلقه يعطف عليه طائر آخر يسمى كسر العظام

ويسمى المكفكة فيريه ومن عادة هذا الطائر أن يرق كل فرخ ضائع • والعقاب اذا صادت شيئاً

لا تحمله على الفور الى مكانها بل تسقطه من موضع الى موضع ولا تقعد الا على الاماكن

المرتفعة واذا صادت الارانب تبدأ بصيد الصغار ثم الكبار وهي أشد الجوارح حراسة

وأقواها سرقة ويساهم اجاوي خفيقة الجناح سرية الطير ان تتغذى بالعراق وتتغنى

بالبن ويرشها الذي عليها فرونها في الشتاء وحليتها في الصيف وقد نقلت عن النحوص

وعنت حليتها الفراخ على ظهورها ونقلتها من مكان الى مكان فعند ذلك تنفس لها عينا

صافية بأرض الهند على رأس جبل فتقصها فيها ثم تضعها في شعاع الشمس فيختار ربها

وربها لمارش جديد وتذهب خلفه بصرها ثم تفوض في تلك العين فاذا هي قد عادت شابة

كما كانت فسبحان القادر على كل شيء اللهم كل نفس هذاها • قال التوحدي ومن عجب

ما ألهمته أنها اذا اشتكت أكادها • أكاد الارانب والثعلب قبرا وهي تأكل

الحيات الاروسها والطيور والقلوبها ويولد لهذا قول امرئ القيس

كان قلوب الطير طبيا وبيا • لدى وكرها العناب والخنف الباليو

ومنه قول طرفة بن العبد

كان قلوب الطير في قعر عشا • فوى القسب ملقى عند بعض المآدب

قوله وزنج هكذا في اغلب

النسخ وهو كافى القاموس

على وزن دتل طائر

فارسيته دور ادران لانه

اذا جمزعن صده اعانه

أخوه وفي بعض النسخ

ورخ وهو الضم طائر

كبير يجعل الكر كذن كما

في القاموس ايضا فليحزر

في القاموس ايضا فليحزر

اه معجبه

وقيل لبشار بن برد الامعي الشاعر لو خير لانه ان تكون حيوانا ماذا كنت تختار قال
العقاب لانها تلبث حيث لا يلحقها سبع ولا ذور أربع وتحمدها سبع الطير ولا تعاقب
الصبيد الا قليلا بل تسلب كل ذي صيد صيده ومن شأنها ان جناحها لا يزال يتحقق
قال عمرو بن حزام

لقد تركت عفرا فلي كانه * جناح عقاب دائم الخلقان

وفي عجائب الخلق فان في ذكر الاجار ان جحر العقاب جحر شبه نوى الترهدي اذا حرك
يسمع منه صوت واذا كسر لا يوجد فيه شيء يوجد في عش العقاب والعقاب يقبله من
ارض الهند واذا قصد الانسان عشرين اليه بهذا الجحرا اخذ ويرجع فكما عرف ان
قصدهم اليه لما يصيبه فمن خواصه انه اذا علق على من به اسعر الولادة تقع سرعيا ومن
جعله تحت لسانه فانه يفلب النصف في المخلوة ويريق مقضى الحاجة وسألت ان شاء الله
نعماني في باب النون تليق هذا في لفظ التمر * وأول من صاد بها وأذهبها أهل المغرب بمكي
أن قيسر ملك الروم اهدى الى كسرى ملك فارس عقابا كتب اليه عليها فاعلم يعمل علا
لا يدركه أكثر المقهور فأمر بها ففعلت وصادها فأبعثه ثم جوعها لبيد بها فتوثبت على
صبي من حاشيته فقتله فقال كسرى غزانا قيصري في بلادنا فير جيسر ثم اهدى كسرى
اليه غرا او فهدا وكتب اليه قد بعث اليك بما تقتل به الطباء وما قرب منها من الوحش وكنت
عليها ما صنعت العقاب فأعجب به قيسر اذ واقفت حفته ما وصف ففعل عنه يوما فانكر من
من بعض قتيانه فقال صاونا كسرى فان كان قد صاونا فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال أنا
أوسا من * وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى الرمي وغيره عن الامعي قال
لما قتل الرشيد جعفر اطلب ليلا بجثته وأنا خائف فاورأى الى بالجلوس فجلست فالتفت
الي وقال آيات أحبت أن تسجها قلت ان شاء أمير المؤمنين فأنشدني

لو أن جعفر خاف أسباب الردى * لتجلبه منها طحتر ملجم

ولكن من حذر المنة حيث لا * يرجو العاقبة العقاب النجم

لكنه لما أتاه يومه * لم يدفع الحد ثان عنه منضم

فعلت إنما نقلتها أحسن آيات فقال الحق الآن بأهلك ففكرت فلم أعرف ذلك معنى
الا أنه أراد أن يسحق شعره وأسكبه وقد حكى أهل التاريخ في سبب قتل جعفر حكايات
مختلفة منها ما روى عن أبي محمد الزيدى أنه قال من قال ان الرشيد قتل جعفر فاضير
سبب يحيى بن عبد الله العلوي فلا تصدقه وذلك أن الرشيد دفع يحيى الى جعفر فحبسه
ثم ان جعفر بن حسين دعا به اليه من السباي وسأله عن أمره فأجابني ثم ان يحيى قال له اتق
الله في يا جعفر ولا تتعرض الى دمي فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمك يوم
القيامة فوالله ما احدث حدثا ولا آوت محمد فانقره جعفر وأطلقه بعد أن استخلفه
أن لا يحدث حدثا وبعث معه من اوصاله الى مأمنه فنقل ذلك الى الرشيد فقال لجعفر ما فعل
يحيى بن عبد الله قال على حاله يا أمير المؤمنين في السجن والا كالأثقل فقال يحيى
فأنجم لها جعفر وكان من اصبح الناس فكروا فجهس في نفسه أنه قد علم شيئا من أمره وقال لا

نفس علي لئلا يراى

وحبائك أمير المؤمنين بل أطلقته لعل أن لا مكر وملايه فأظهر الرشيد الاستحسان لذلك وأسرته في نفسه وقال نعم ما فعلت ما عدوت عما كن في خاطري فلما خرج أتبعه الرشيد بصره وقال قتاني الله بسيف العدا على الضلالة أن لم اقتل . وفي تاريخ صاحب حماد وغيره أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخته عبيسة بنت المهدي فقال لجعفر أن زوجكها لعل لك النظر إليها ولا تنمها فكما يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيقتل من الشراب وهما ثابان فيقوم الهاج جعفر فصاعها فحملت وولدت غلاما وناقت الرشيد فوجهت المولود مع خواص لها إلى مكة ولم يرزل الأمر مستورا حتى وقع بين عبيسة وبين بعض جوارها شر فأنبت أمر النبي وأخبرت بمكانه ومن معه من جوارها وما معه من الخي فلما لج الرشيد أرسل من أتاه بالعبي وخواصه فوجد الأمر محميا فأوقع بالبرامكة . وقيل أنما قتل الرشيد جعفرا لأنه كان قد حاز ضياع الدنيا لنفسه وكان الرشيد إذا سافر لا يتر بصيعة ولا بستان الا قبل هذا لج جعفر فلم يرزل كذلك حتى جنى جعفر على نفسه بأن وجهه قطع رأس بعض الطالبين من غير أن يكون أمر بقتله فاستحل الرشيد بذلك دمه . وقيل كان سبب قتله أنه رقت إلى الرشيد قصة لم يعرف رانها وفيها هذه الآيات

قل لا مبن الله في أرضه • ومن إليه الخلق والعقد

هذا ابن يحيى قد غدا مالكا • مثلك ما ينكا حدة

أمرك مردود إلى أمره • وأمره ليس له رد

وقد بنى الدار التي ما بنى الشفرس لها مثلا ولا الهند

والدر والباقوت حصارها • وتر بها العبر والنس

ومجن غننى أنه وارث • ملكك ان غيبك العبد

ولن يسأل العبد أربابه • الا اذا ما طر العبد

فلما وقف الرشيد عليها اخبره السر وأوقع به . وقيل بل أرادت البرامكة أن تظهر الزندقة وفساد الملك فأوقع بهم وقتلهم قتل وهو قول بعيد لا اعتقد صحته . وقيل ان مسرورا قال سمعت الرشيد سبعة حج وهي سبعة ست وغنائن ومائة يقول في الطواف اللهم انك تعلم أن جعفرا قد وجب عليه القتل وانا استخبرك في قتله تغرل وان الرشيد لما عاد إلى الأباريق اليه جعفر ورر وحاد فوافيه والغني بغنيه

فلا تعد فكل في سباتي • عليه الموت بطرق أو وبغادي

فقال مسرور ذلك جئت قد والله طرقت الأمر أجب أمير المؤمنين فتصدت بأمواله وأعتق عبيده وأبرأ الناس من حقوقه ثم أتى به إلى المنزل الذي فيه الرشيد فغبه وقيد به قيد حار وأخبر الرشيد فقال اتنى برأسه فعاوده فيه مرتين فشقه وصاح عليه فدخل عليه واحتز رأسه وجاء به إليه وذلك في مسهل صفر سنة سبع وغنائن ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صلب رأسه على الجسر و صلب كل قطعة على جسر فلم يرزل كذلك حتى مزل عليه الرشيد عند خروجه إلى خراسان فقال ينبغي أن يحرق هذا فأحرق ولما قتله أحاط بجميع البرامكة

قوله فلا تعد الخ بهذا

البيت كما في ابن خلكان

وكل ذخيرة لا بد يوما

وان بقيت تبصر إلى غدا

ولو فوديت من حدث الليل

فدينك بالعرف وبالبلاد

وأتباعهم وفؤدى أن لا أمان لهم إلا محمد بن خالد بن برمك وولده وجاعته لما عرف من
براءة محمد بن خالد وولده وجاعته • وتيسل أن عليه بنت المهدي قالت لأرشيد لا يثنى
قلت جعفرًا اقتال لوعات أن يقضى يعلم سبب قتل جعفر لا حرقه ولما صلب جعفر وقت
عليه زيد الزقاشي • وقال من أيت

أما واقه لولا خوف واش • وعين للظلمة لا تلام
للفضاحول جذعك واستلما • كالناس بالجبر استلام
فأبصرت قبلك يا ابن يحيى • حسامه السيف الحسام
على الأذات والدينا جميعا • لدولة آل برمك السلام
فبلغ الرشيد مقاتله فأخضرم وقال ما حلت على ما فعلت وقد بلغك ما فوعده بك كل من يقف
عليه أو يرثه قال كان يصطلي كل سنة ألف دينار فأحرقه الرشيد بأنى دينار وقال
هناك مني ما دمنا في قيد الحياة (ويروى) أن امرأة وقتت على جعفر وتلزت
إلى رأسه معلقا فقالت أما واقه لقد نصرت اليوم أمة لقد مكنت في المكالم غاية
ثم أتت قتل

ولما رأيت السيف خال جعفرًا • ونادى مناد للظلمة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما • قصارى الفتى يوم مفارقة الدنيا
وما هي إلا دولة بعد دولة • فتقول ذانعى ونعقب ذا بلوى
إذا أنزلت هذا منزل رفعة • من الملك حلت ذالى الغاية السقطي
ثم مر من كانها الريح ولم تقف • ولما بلغ صفان بن عينة قتل جعفر ومازل بالبرامكة حول
وجهه إلى القبلة وقال اللهم • إن جعفرًا كن قد كفى مؤنة الدنيا فأكفه مؤنة الآخرة
وكان جعفر من الكرم والعطاء على جانب عظيم وأخباره في ذلك مشهورة وفي الدفاتر
مسطورة ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان الرشيد يسميه أنا
ويدخله معه في فويه وإن الرشيد لما قتل جعفرًا خلده بأبيه يحيى في السجن وكانت البرامكة
في الغاية من الجود والكرم كما هو مشهور عنهم وكانت مدة زواجهم للرشيد سبع عشرة
سنة • وذكر ابن اسحق قال قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان من شأن الحسية التي كانت
قر يش غاب ببيان الكعبة لأجلها حتى اختطفها العصاب

عجت لما تصورت العصاب • إلى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كثير • وأحيانًا يكون لها وئيب
إذا قنا إلى التأسيس شئت • فهبنا لبناء • وقد عاب
فلما أن شئنا الزبر جات • عتاب حقت ولها انصاب
فضعفها إليها ثم خلت • لنا البنين ليس له حجاب
فصمنا شائدين إلى بناء • لئلا منه القواعد والقراب
نعداه نرفع التأسيس منه • وليس على ما ورثنا ثياب
أعزبه الملك في لؤى • فليس لأمه منهم ذهاب

وقد حدثت هناك نبوءة * ومرة قد تصدها كلاب

فيروا بالملك ذاك غزا * وعند الله يلقى التواب

وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن * روين بن رارة قال لما أرادت قريش بناء الكعبة خرجت منها حاجة فالتقت بينهم وبينها فجاء عقاب أبيض فأخذها ورمى بها نحو أجدد كذا في بعض نسخ التمهيد وفي بعضها طرايض (قائدة) روى ابن عيسى أن سليمان بن داود عليها السلام لما فقد الهدد دعا بالعقاب سيد الطير وأخذه وأشده بأسا فقال علي بالهدد الساعة فرفع العقاب نفسه نحو السماء حتى التصق بالهواء فصارت تترى الدنيا كالقنطرة بين يدي الرجل ثم التفت عينا وشما لا يرى الهدد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدد أسألك بحق الذي أقدرك على وقواك ألا ما رحتي فقال له اويل لك أن ترى الله سليمان حلق أن بعدك أو يذبحك ثم أتى به فلقبته التسور وعسا كرا بطور نخوقه وأخبروه بتوعد سليمان فقال الهدد ما قدرى وما أنا وما استغنى بي الله قالوا لي قال أوليا بني سلطان معين قال الهدد فحيوت اذن فلما دخل على سليمان رفع رأسه وأرعى ذنبه وجناحيه فوضع سليمان فقال له سليمان أين غبت عن خدمتك ومكانك لا عذبتك عذبا شديدا أولاذيحتك فقال الهدد يا بني الله اذكروك قولك بين يدي الله بنمرة وقوف بين يديك فاقض عرسل سليمان وارعد وعفاعة وسياق أن شاء الله تعالى فطير هذا في باب الهاء في الهدد (الحكم) يحرم أكل العقاب لا يذبح ويحلب واختلف في أنه هل يستحب قتله أم لا فجزم الرافعي والنووي في المباح باستحباب قتله وجزم في شرح المذهب بأنه من القسم الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة قلت وهذا الذي جزم به القاضي أبو الطيب الطبري وهو المتمد (الامثال) قالوا منع من عقاب الجوقالة عمرو بن هدي القصير بن سعد في قصة الزباء المشهورة وفي ذلك يقول ابن دريد في مقصورته واخترم الوضاح من دون التي * أملها صيف الحمام المتبقي وقدمها عمرو إلى أوتاره * فاحتطمتها كل عالي المنهى فاستزل الزباء قبرا وهي من * عقاب لوح الجوقالة على منقى جعلها لا مشاعها بمنزلة لوح الجوقالة لوح الهوام بين السماء والأرض والجوقالة أيضا بينهم والقصة في ذلك ما ذكره الاخباريون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا قسيدا دخل كلام بعضهم في بعض أن جذعة الأرض كان ملكا على الحيرة وما حولها من السواد ملكا ستين سنة وكان شديد السلطان قد ساقه القريب وهاه البعيد وهو أول من أوقدت الشعوع بين يديه وأول من نصب الجماين في الحرب وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق فغزا ملج بن البراء وكان ملكا على الحضر وهو الحلب بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عدي بن زيد بقوله

وأخو الحضر أذبله وأدجج * له نجي اليه والخابز

شاده همرا وجله * كلفنا ظطير في ذواه وكور

لم حبه ريبا المنون وبأد * السملك عنه فبابه مهبور

قتله جذية وطرد بته الزباء فلبقت بالروم وكانت الزباء عاقلة أديبة عربية اللسان حسنة
البيان شديدة اللطآن كبيرة الهممة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء عصرها أجل منها ولكن
اسمها فارعة وكان لها شعر اذا مشت نصبت وراها واذا نثرته جلاها فسميت الزباء لذلك
قال وكان قتل أيها قبل مبعث عيسى ابن مريم عليهما السلام فلبقت بهما حتى أتت أجنحت
الرجال وبذلت الأموال وعادت إلى ديار أبيها وعملته فأزالت جذية عنهما وابتعت على
عراق القرات مدينتين متقابلتين في شرقي القرات وغربيه وجعلت بينهما نصفا فسمت القرات
فكانت اذا هضمتا الاعداء أوت اليه وتحصفت وكانت قد اعترلت الرجال فهي عذراء
بتول وكان منها وبين جذية بعد الحرب مهادة فخدمته نفسه بخصيتها فجمع خاصته وشاورهم
في ذلك فكتب القوم وتكلم قصير وكان ابن عمه وكان عاقلا ليلا وكان خازنه وصاحب
أمره وعبد دولته فقال أيت القوم أيها الملك ان الزباء امرأة حُرمت الرجال فهي عذراء
بتول لا تزغيب في مال ولا جبال ولها عندك ثأر والدم لا ينام والنجاشي تاركك رهبة
وحذرا والمقدد فحين في سويداء القلب له يكون ككمون النبار في الخمران قد حته أوري وان
تركته توارى ولعليك في نبات المنزلة الاكفاه متسع ولهن فيه متسع ولقد رفع الله قدرك
عن الطوم فحين هو دونك وعظيم الرب شأنك فما أحد فوقك هكذا حكاه ابن الجوزي وغيره
وذكر ابن هشام شارح الفريدي وغيره أن الزباء هي التي أرسلت اليه خطيبه وتقرض عليه
نفسها ليصل ملكه على مكانة عنده نفسه إلى ذلك فاستبنا روزراه فكل واحد منهم رأى ذلك
مصلحة الاقصير فانه قال أيها الملك هذه جذية وبكر فلم يسمع منه قال ولم يكن قصيرا ولكن
سعي به انتهى قال ابن الجوزي فقال جذية يا قصير الرأى ما رأيت وقته ولكن النفس
تؤاخذ والى ما تهب وتهمي مشتاقة ولكل امرئ قدر لا مفر منه ولا وزر توجه اليها خاطبا
وقال له اذكر لها ما ترغبها فيه وتصور اليه فغياها خطيبه فلما سمع كلامه وعرفت مراده
قالت أنهم لم يغيروا عيها وجئت به وأظهرت له البرور والرغبة فيه وأكرمت مقدمه
ورفعت موضعه وقالت قد كتب أضربت عن هذا الخفاة أن لا أجد كفوا ولكن الملك فوق
قدري وأنا دون قدره قد أجبت الى ما سأل ورغبت فيما طال ولولا أن السبي في مثل هذا
الامر بالرجال أمثل لمرت اليه ولزلت عليه وأهدت له هدية سنة سابقة اليه فيها العبد
والاماء والبيكر كراع والسلاح والاموال والابل والقم وغير ذلك من الثياب والامتعة
والخواهر شأ عظيما فلما رجع اليه خطيبه أعجبه ما سمع من الجواب وأبجبه ما رأى
من اللطف الذي تعرق به عقول ذوي الالباب وظن أن ذلك منها لوصول رغبة فأعجبته
نفسه وسار من فوره فحين يتق به من خاصته وأهل عياله وفيهم قصير خازنه وقد استخف على
عليه عجز وبن عدي التميمي وهو أول من ملك الحيرة من نعيم وكانت مدة ملكه مائة
وعشرين سنة وهو الذي اختطفه الجن وهو صبي ثم رذته وقد شب وكبر فآلبسته أنه بطوقا
من ذهب وأمرته نزار فخاله جذية فلما رأى جذية طيبته والطوق في عنقه قال شب
عمرو عني الطوق فأرسلها مئلا وقال ابن هشام انه ملك مائة وعشرين سنة قال ابن
الجوزي فاستخلفه وسار الى الزباء فوصل الى قريته على القرات يقال لها نيفة فقول بها وتصيد

وأكل وشرب واستعاد المشورة والرأي من أصحابه فبكت القوم واقتحمت قصير الكلام
 فقال أيها الملك كل عزم لا يؤيد عزمي فإني أرى أن يكون كونه فلا تسمع بزخرف قول
 لا حصول له ولا تحذف الرأي بالهوى ففسد ولا الحزم بالثبوت فيعدو الرأي عندى الملك أن
 يعقب أمره بالثبوت ويأخذ حذره باليقظة ولولا أن الأمور تجري بالمقدور لعزمت على
 الملك عزمان أن لا يفعل فأقبل جذيمة على الجماعة وقال ما عندكم أئمت في هذا الأمر
 فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوّروا رأيه وقوّوا عزمه فقال جذيمة للرأي
 مع الجماعة الصواب ما رأيتم فقال قصير أرى القدر يسابق الحذر فلا يطاع لقصير أمر
 فأرسلها مثلاً سار جذيمة فلما قرب من ديار الزباء أرسل إليها لعلها يجيبه فأظهرت السرور به
 والرغبة فيه وأمرت بحمل الميرة إليه وقالت لجندها ونظامها أهمل علكتها وعاتمة أهل
 دولتها وورعها فلما تلقوا أسيدكم وملك دولتكم فعاد الرسول إليه بالخواص وأخبره بما رأى
 وسمع فلما أراد جذيمة أن يسير دعا قصيرا وقال أنت على رأيك قال نعم وقد زادت بصري
 فيه أأفانت على عزمك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس الدهر يصاحب لم
 يتفر في العواقب فأرسلها مثلاً ثم قال وقد يستدرك الأمر قبل فوته وفي ذلك بقية هو بها
 مسلط على استدراك الصواب فأنك إن وثقت بأنك ذى ملك ولسان وعزيمة وأعوان فأنك
 قد زعجت يدك من سلطانك وفارقت عسكرك وأعوانك وألقتها في يدين لست آمن عليك
 معكروه وغدره فإن كنت ولا بد فاعلا ولها والناجيا فإن القوم ان يلقوا غدار ذفا
 واحد أو قاموا لك صفين حتى إذا توسطتهم أطبقوا عليك من كل جانب وأحرقوا ملك فقد
 ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصابة يسبق غبارها وكان جذيمة قمر نسق الطير
 وقبازى الرياح يقال لها العصابة فإذا رأيت الأمر كذلك فقبل ظهرها فمضى ناحية بك
 أن ملكك ناصيتا فسمع جذيمة كلامه ولم يرد جوابه وسار وكانت الزباء تمارج رسول جذيمة
 من عندها قالت لجندها إذا قبل جذيمة غدا فلقوه بأجمعكم وقوموا له صفين عن يمينه وعن
 شماله فإذا توسط جمعكم فانتضوا عليه من كل جانب حتى تصدقوا به وأياكم أن يوتوكم
 وسار جذيمة وقصر عن يمينه فلما لقى القوم رزدها واحد أو قاموا له صفين فلما توسطهم
 انتضوا عليه من كل جانب فعلم أنهم قد ملكوه وكان قصير يسار فأقبل جذيمة عليه وقال
 صدقت يا قصير فقال هذه العصابة قد ونكها الملك تصوبها فأفقت جذيمة من ذلك وسارت به
 الجيوش فلما رأى قصير أن جذيمة قد استسلم للأمر وأيقن بالقتل جمع نفسه ووثب على ظهر
 العصابة وقال ابن هشام إن قصيرا قدم العصابة إلى جذيمة فتشغل عنها جذيمة بنفسه فركبها قصير
 وأعطاهما عنانها وزجرها فذهبت تهوى به هوى الرمح فنظر إليه جذيمة وهي تطاول به
 وأبشفت عليه الزباء من قصرها فقال له ما أحسنك من عروس فجيلى على وتزف إلى حتى
 دخلوا به على الزباء ولم يكن معها في قصرها إلا جوار ابتكاروهي جالسة على سريرها وحولها
 ألف وصيفة بكل واحدة لا تنسب صاحبها في خلق ولا زى وهي ينهن كانهن فخر قد خضبه
 العيون قال ابن هشام وكانت الزباء قد ربت شعراتها حول لخلها جذيمة تكشفته
 وقالت أمتاع عروس ترى فقال بل متاع أمة ينظر أفا مرتبه فأجلس على قطع وقيل انه

لما أدخل عليها أمرت بالانطاع فبسطت وقالت لو صاقتها خذوا يسديدكن وبعل
 نولا تكن فأخذن يده وأجلسنه على الانطاع بحيث تراه ويراهما وتسمع كلامه ويسمع
 كلامهما ثم أمرت الجوارى قطعن روايته ووضعن الطست بين يديه فجعلت دماؤه
 تنضب في الطست فظرت قارة على النطع فقالت الجوارى لها لتضعوا دم الملك فقال
 جذبة لا يجوز لك دم أرافه أهله فقالت واقه ما وفي دمك ولا شئ قتلك ولكنه غيض
 من قبض فأرسلت أمثلا فلما قضى أمرت به فدفن * وأما عمرو فكان يخرج كل
 يوم إلى ظهر الحيرة يطلب الخبر ويقتني من شاه الأثر فيخرج ذات يوم فإذا فارس قد قبل
 تهوى به القرس هوى الرمح فقال عمرو بن عدى أما القرس فمرس جذبة وأما الراكب
 فكان البهجة لامرأته جاءت العصا فأرسلها أمثلا فأشرف قصير فقال ما وراءك قال سبي
 القدر والمالك إلى حقته على الرغم من أني وأتفه ثم قال لعمرو بن عدى اطلب بشارك من
 الزبائن فقال عمرو وأني يطلب من الزبائن وهي أن منع من عقاب الجوق فأرسلها أمثلا فقال له قصير قد
 علمت نصحي لئلا تكون الأجل طاله وأما والله لا تأم عن الطلب به ما لا يحجب وأطلعت
 شمس أو أدركه يئارا أو تحترق نفسي فأعذر ثم انه عمدا إلى اتفه فجذعه وقال ابن هشام إن
 قصير قال لعمرو أجدع أني واقطع أذني وأضرب ظهري حتى يؤثر فيه ودعني وأياها ففعل
 به عمرو ذلك * وذكر الأخباريون أن عمرا إلى عليه ففعل هو بنفسه ذلك فقبل لامرأته جدد
 قصيرا أتفه * قال ابن الجوزي ثم إن قصير الحق بالزبائن ما هو بأمن عمرو بن عدى فقبل لها هذا
 قصيرا بن عم جذبة وخازنه وصاحب أمره قد أكل هاربا فأذنت له وقالت ما الذي جاءك
 البنايا قصير وبيننا وبينك دم عظيم انظر فقال يا ابنة الملوك الغلام لقد أثبت فيما يأتي فيه
 مثلي إلى ملك ولقد كان دم الملك يعني أياها يطلب جذبة حتى أدركه وقد جعلت مستخيرا من
 عمرو بن عدى فإنه أتمم حتى جثته لمشور في عليه في المسير اليك فجذع أني وأخذ مالي وجلد
 ظهري وقطع أذني وحال بيني وبين أهلي وتمددني بالقتل وأني خست على نفسي ففهرت
 منه البك وأما قصير بك وصتند إلى كنف عرك فقالت له أهلا وسهلا لك حتى الجوار
 ونعمة المستجير وأمرت به فأنزله وأجرت له النفقات ووصلته وكسبه وأخدمته وزادته
 في أكرامه فأقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب الخيل عليها وموضع القرمص منها
 وكانت تمنعه قصر مسيد على باب النفق تعصم به فلا يقدرا أحد عليها فقال لها قصير يوما
 إن لي في العراق مالا كثيرا وقد خسرته عينا لي للملوك فإذا أذنفتي في الخروج إلى
 العراق وأعطيتني شأنا اتطل به في البصرة وأجعل سبي إلى الوصول إلى مالي أتيك بما
 قدرت عليه من ذلك فأذنت له وأعطته مالا تقدمه إلى العراق وأخذها لاجر بلا ثم رجع
 إلى الزبائن وقد استعجب من ظراهم العراق ولطافتها وزادها مالا كثيرا إلى مالها قال
 فلما قدم عليها أعجبها ذلك وأعجبها وعظمت منزلته عندها ثم انه عاد إلى العراق ثانية وقدم
 عليها بأكثر من التوبة الأولى وزادها أضعافا من الجوهر والنظر والبز والتز والدياج
 فازداد مكانه منها وعظمت منزلته عندها ووعبت ما فيه ولم يزل قصير يملط في الحبلة حتى
 عرف موضع النفق الذي تحت الثمران والطريق إليه ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من الزين

الاولين ظرافت ولطافت فبلغ مكانة عظيمة منها حتى انها كانت تستعين به في مهماتها واسترسلت اليه وعزلت في أمورها عليه وكان قصير رجلا حسن العقل والوجه أديبا ليليا فضلت له يوما ان أريد أن أغزو البلد الفلانية من أرض الشام فأخرج الى العراق واتفق بكذا وكذا من الدروع والكرع والعبيد والنياب فقال قصير ليلا دع عروبن عدي أتت بعير وخزانة من المال وخزانة من السلاح فيها كذا وكذا وما العروبه من علم ولوعلم بها لاخذها واستعان بها على حرب الملكة وقد كنت أتر بص به ريب المتون وهما أنا أخرج منكرا من حيث لا يعلم فأتى الملكة بذلك مع الذي سألت فأعطته من المال ما أراد وقالت يا قصير الملك يحسن عثلك وعلى يد مثلك يصح أمره وقد بلغتني أن جذبة كان اراده واصداره اليك وما أقصر بك عن شئ تناله يدي ولا يقدر لك حال تهضي في فسمع كلامها رجل من خاصة قومها فقال انه أسد خادوليت فأمره قد تحفز للوشة ولما عرف قصير مكانه منها وعظمته من قلبها قال الآن طاب الخداع وخرج من عندها فأتى عروبن عدي فقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال له عروقل أسمع ومر أقبل فأنت طيب هذه القرحة فقال الرجال والاموال فقال عرو وحكمك فيما عدي مسلط فعمد الى ألقى رجل من قتلك قومه وصناديد أهل ملكته فحملهم على ألقى بعير في الغرائر السود بالاسلحة وجعل ربطها من داخل الجواق وكان عرو ومنهم ساق الخيل والكرع والسلاح والابل محملة قال ابن هشام فكان يسير بالليل ويكنم بالنهار وكانت الزباء قد صور لها عرو فأتها وقاعد اور كما وعى عليها أمر قصير فأتته فقبل أخذ الثور فقاتل عسى الثور أن يوسعها فسلها مثلا وعسى في المثل يعني صار وذلك ألقى الخيل بغير الفعل فلما قدم قصير دخل على الزباء وكان قد تقدم على العير فقال لها فتي وانظري الى العير فصدت على سطح قصرها وجعلت تنظر الى العير مثقلة بحمل الرجال فقال يا قصير

مال الجبال مشبهاتيدا • أجنح لا يجعلن أم حديدا

أم صر قانا باردا شديدا • أم الرجال جثما قصودا

وكان قصير قد وصف لعرو الزباء وشأن التفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء بوابون من النبط وقيم رجل يده محصرة فظعن جوالفا فأصاب المحصرة رجلا منهم فضرط فقال البواب بالنبطية بشايش أي الشر الشر فاستل قصير سيفه وضرب به البواب فقتله وكان عرو على فرسه فدخل الحصن عقب الابل وحل الرجال الجواق فظهمروا في المدينة ووقف عرو على باب التفق فلما رأته الزباء عرا عرفت به بالعفة فقتلها فأتى يدها مسجوما وقالت بيدي لا يدع عرو فماتت ويقال ان عرا قتلها بالسيف وقال ابن الجوزي ان الزباء لما رأت الابل تتهدى بأحبالها اذ تابت بها وكان قد وثق بقصرها اليها ففقد حمارات من كثرة الابل وعظم أحوالها في نفسها مع ما عندها من قول الواشي به فقالت أرى الجبال مشبهاتيدا الا انه ذكر عوض أم الرجال جثما قصودا أم الرجال في الثور السودا ثم قالت لجوا ميا أرى الموت الا عرو في الثور السود قد هبت مثلا وذكر القصة الى آخرها فاحتوى عرو على بلادها • والزباء امها تاله في قول محمد بن جرير الطبري • وبه مقبوب

ابن السكيت واستشهد ابن جرير الطبري بقول الشاعر

أعرف منزلا بين النقاء * وبين عجز نائلة التمدد

وميسون في قول ابن دريد وقارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم
قلت وفي النهاية : لأن الأثر أن قوما من الجن نذروا عاقبة بني أحد ووضعت بها فأنهم
فعلوا وضعت لنا ناقة فلما أرسلت معانين صيف فقالوا لصلام لهم اطلق معهم فاستدفعه
أحدهم ثم صاروا لظلمهم عقاب كاسر أحدى جناحيها فاقشع الفلام وبكى فقالوا مالك
يا غلام فقال كسرت جناحا ورفضت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت باني ولا تبني
لقاحا * وقالوا أطعم من عقاب الجن وأبصر من عقاب وأحرم فان قيل ما حرمه قيل أنه
يخرج من بيضته على رأس جبل عال فلا يترك حتى يكامل ريشه ولو تميز لالسط وقال
أيضا سمع من فرخ عقاب وأعزم من عقاب الجن (عجبة) نقل ابن زهر عن ارمطاط ليس
أن العقاب قصير الحدأة والحدأة عقابا يتبادلان في كل سنة * (الخواص) قال
صاحب عين الخواص قال عطار دين محمد بن العقاب يهرب من الصبر وإذا شتم تراحمته
غشى عليه ويرى العقاب إذا دخل به البيت ماتت حياته ومرايته تنفع من الظلة والماء
الذي في العين كمالا فالة القزويني (التعير) العقاب تدل رؤيته لمن هوف حرب
على النصر والد على الاعداء لأنها كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم والعقاب
تدل على العقاب حل عنده ومن رأى أنه ملك عقبا أو نسر أو تحكم عليه فالعز
وسلطانا وقصرة على عدوه وعاش عراطلا فأن كان الرائي من أهل الجنة والاجتهاد
انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش منفردا بالأبى إلى أحد وإن كان ملكا اصطلمع
الاعداء وأمن من شرهم ومكائدهم واتفع بعائدهم من السلاح والمال لأن أرباشها
السهام وهي أموال أيضا وصغارها أولاد زنى قاله ابن المقري وقال المقدسي
من رأى عقبا يضربه بمخالبه ناله شدة في ماله وأكل لحم العقاب يدل على الحرص وربما
دل رؤيته أعمى العقاب على رجل صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد وإذا روى على
سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب عقبا في منامه وكان قصيرا نال خيرا
وإن كان غنيا أو من أشراف الناس فإنه يموت لأن في الزمان المتقدم كانوا يصورون صورة
الميت من الأغنياء والأمراء على صورة عقاب ومن رأى من التباء كأنهم أولعت عقبا
انصل ولدها بالملك في خدمة أو صراع واقه أعلم

العقد

قوله العقد أي على

وزن كنف كافي القاموس

أه صححه

العقال

العقرب

أرسلت فيها جلا لكالك * بقصر مشيا وبطول باوكا

(العقال) * القلوص القبة والعقال زكاة العام من الأبل والغنم قال النابلسي
سعى عقلا لا يترك لتاسدا * فكيف لو قد سعى عمر وعائين

(العقرب) دوسة من الهوام تكون للذكور الاتى بلفظ واحد واحد العقارب وقد يقال
لأنني عقربة وعقرباء بمدود غير مصروف ويصغر على عقرب كما تصغر ذئب على ذئب

والذكر عريان بضم العين والراء وهو دابة أرجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب
قال الشاعر كان منى أمتكم اذ غدت * عقرية يكومها عقربان

أى يتزولها ومكان معقرب بكسر الراء ومضغ معقرب فتح الراء أى مطوف
وكنتها أى عرط وأتمها مرة واحدا بالصاوية الرثك كما تقدم ومنها السود والخضر
والعمر وهن قرانل وأشد هابلاء الخضر وهى مائة الطباع كثيرة الولد تشبه السمك
والضرب وعامة هذا النوع اذا جلت الاثني منه يكون حشفها فى ولادتها لأن أولادها اذا
استوى خلقها تأن كل بلنها وتخرج فتوت الائمة وأنشدوا قول الشاعر

وسامله لا يجعل الدهر جلها * فتوت ونهى جلها حين تعطب

والجاحظ لا يحب هذا القول ويقول قد أخفى من أثنى به أنه رأى العقرب تلد من فيها
وتفعل أولادها على ظهرها وهى على قدر القمل ~~كثيرة العدد~~ قلت والذي ذهب اليه
المحافظ هو الصواب والعقرب أشد ما تكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية أرجل
وعيناها فى ظهرها ومن عيب آخرها أنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى تحترق بشئ من
بدنه فانها عند ذلك تضربه * وهى تأوى الى الخنافس وتساها ويرعى البعذ الا فى فتوت
وهى يلعب بعضها بعضا فتوت طاله المحافظ * وفى كتاب الفزوي أن العقرب اذا لعت
الحية فإن أدرى ككتهما أو ككتهما برئت والامات وقد أشار الى ذلك الفقيه عمارة الجني
فى آياته بقوله

اذلم يسالك الزمان غراب * وباعد اذلم تنفخ بالافراب

ولا تحترق كبد الضعيف فربما * فتوت الافاعي من جوم العقارب

فقد هتقد ما عرش بليقش هدهد * وخرب فار قبل ذاسد ما رب

اذا كان رأس المال عمره فاحترز * عليه من الاتفاق فى غير واجب

فبين اختلاف الليل والصبح معرك * يكتر علينا جيشه بالهجاب

وفى تاريخ ابن خلكان فى ترجمة الفقيه عمارة بن على بن زيد بن اليق أن قاسم بن هاشم
صاحب مكة وجهه رسول الى الديار المصرية قد خلها فى ربيع الأول سنة ثنتين وخمسة
وصاحبها يومئذ القناز والوزير الصالح بن رزيك فأنشد هما قصيدته الميمية التى أولها
(المجد للعيسى بعد العزم والهم) وفى آخرها

لبت الكواكب تدوى فأنظمتها * عقود مدح خالرضى لكم كل

خليقة ووزير مدعدها * ظلا على مفرق الاسلام والام

زيادة النيل نقص عند فوضها * خاعسى يتعاطى منه الدم

فاستحسن قصيدته وأجر لاصته وعاد الى مكة ثم الى زيد ثم أعاده صاحب مكة رسول الى
مصر أيضا فاستوطنها وأحسن الصالح ونوره اليه فلما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب مدحه ومدح جماعة من أهل بيته ثم أنه شرع فى الاتفاق مع جماعة من الرؤساء على
إعادة دولة المصريين ووافقهم جماعة من أمراء الملك الناصر وافترق رأيهم على استدعاء
الفرنج من صقلية ومن سواحل الشام الى ديار مصر على شئ يذلونه لهم من المال والبلاد

فلم صلاح الدين بذلك قبض عليهم وسألهم عن ذلك فأقرّوا فسلمهم في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة وهذا التاريخ مناقض لما تقدم من أنه كان دسولا للماحبكة في سنة ثنتين وخمسمائة قلت والصواب أن سلمهم كان في سنة تسع وستين يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان القبض عليهم في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان عمارة شافعيًا ونسب اليه بيت قاله أو وضع عليه والله أعلم بذلك

قد كان أول هذا الدين من رجل * سعى الى أن يدعو سيده الام فأقنقها مصر بقتله ولم يعرض السلطان صلاح الدين الى من نافق عليه من أجناده ولا أظهر لهم أنه علم بشئ من أمرهم ومن العجيب أن القبيح عمارة قال قبل صلبه بأيام قلائل في مصلوبه

ورأت يده عظيم ما جنتا * فقررن ذي شرفا وذي غربا
وأمال نحو الصدر منه غما * ليلوم في أفعاله القلبا
فكانه كان له من حاله * ومن شأنها أنها اذا السعت الانسان قرت فرار مني يخشى العتاب
قال الجاحظ ومن عجيب أمرها أنها لا تسبح ولا تمزج اذا ألقيت في الماء سواء كان الماء ساكنا أو جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها للبراد لا تخرىصة على أكله * وطريق صددها أن تشبك الجراد في عود ثم تدخل في حجرها فاذا غابتها العقرب تعقت فيها ومضى أدخل الكثران في حجرها وأخرج فلما تبعه أيضا وربما ضربت الحجر والمدور ومن أحسن ما قيل في ذلك

رأيت على حضرة عقربا * وقد جعلت ضربها يدنا
فقلت لها انها حضرة * وطبعك من طبعها ألبنا
فقلت صدقت ولكنني * أريد أعترفها من أننا

والعقارب القتالة تكون في موضعين شهر زور وبسكر مكرم وهي جزرات تلعب فتقتل كما تقدم وربما تاتر طم من لبعنه أو غن لجبه واسترعى حتى إنه لا يدنو منه أحد الا وهو يسلك انه مخافة أعدائه * ومن لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل والبعر بلبعها * ومن نوع العقارب الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبيا قال الرافعي وحكي العبادي وجها أنه يصعب التمل بصيين لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وسأق ان شاء الله تعالى هذا أيضا في باب النون في حكم التمل ولعل مراده أن التمل يعمل مع أدوية ويعالج بها الدغتها وبصيين عقارب قتالة فقال ان أصلها من شهر زور وان بعض الماوك حاصر بصيين فأقنق بالعقارب منها وجعلها في كبران القنقاع ورمى بها في الجانيق قال الجاحظ وكان في دار نصر بن حجاج السلي عقارب اذا لبعقت قتلت فذب ضيف لهم الى بعض أهل الدار فضر به عقرب في مذاكره فقال

فصير يعترضه

ودارى اذا نام مكانها * أقام الحدو ديم العقرب

قوله ألبنا لعله مفعول
لمحذوف والتقدير أرا
ألبنا والا فالواجب
الرفع كما لا يخفى قدبر
اه

اذ اغفل الناس عن دينهم • فان عقاربها تضرب

فلا تأمنن سري عسرب • بليل اذا اذنب للذهب

قد دخل حوالى الدار وقال هذه عقارب تسقى من أسود سالخ ونظر الى موضع في الدار
وقال احضروا ههنا خفروا فوجدوا اسودين ذكرا وانثى • وروى المطبرانى وأبو
بعلى الموصلى • عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل على بن أبى طالب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فقام الى جنبه صلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت نحو على • فضر بها به حتى قتلتها فلم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلها بأنا • فى اسناده عبد الله بن صالح كتب اللبث وهو
ضعيف • وروى ابن ماجه عن أبى رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو
يصلى • وفيه أيضا عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو فى الصلاة فقال لعن الله العقرب مائدع مصليا ولا غير مصلى • اقبلوها فى الحل
والحرم • وروى الحافظ أبو نعيم فى تاريخ أصبهان والمستغفرى فى الدعوات والبيهقى
فى الشعب عن على رضى الله تعالى عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو
فى الصلاة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب مائدع مصليا ولا غيره ولا نيا ولا غيره
الا لاقته وتناول فقلتها به ثم دعا بها وبلغ فجعل يسمع عليها ويقرأ قل هو الله أحد
والمعوذتين • وفى تاريخ يسابور عن القصاص بن قيس النهري • قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل يهجد فلدغته عقرب فى أصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله العقرب ما تكاد تدع أحد ثم دعا بما فى قدح وقرأ عليه قل هو الله أحد الله الحمد
ثلاث مرات ثم صبه على أصبعه ثم روى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على المتبرع أصبا أصبعه
من لدغة العقرب • وفى عوارف المعارف عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لدغت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب فى إبهامه من ربطه اليسرى فقال على • بذال الايض
الذى يكون فى العين فحسنا يلج فوضعه صلى الله عليه وسلم فى كفه ثم لعق منه ثلاث
لصقات ثم وضع يمينه على اللدغة فكنت عنه • وروى ابن أبى شبة عن يابر بن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال
انكم تقولون لا عدوى ولا تزالون تقتلون عدوا حتى تقتلوا بأجوج وما جوج عراض
الوجوه صفار العيون صهب الشفاف من كل حذب فيلون وكان وجوههم المجان
الطريقة (عربية) فى تاريخ شجستان الباقى ترجمه الله تعالى فى حوادث سنة تسع
وخمسة ذكر أن بعض الملوك قال لمجموعه ما نهى عن فى الساعة الفلانية فى اليوم الفلانى
فى الشهر الفلانى من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة تجوز
من جميع نيايه سوى ما يستره وركب فرسا بهد أن غلبه ونطقه وسرح شعره ودخل به
البحر حذرا مما ذكر له من خطوه فيتمها هو كذلك عطف الفرس فخرج من انفسها عقرب
فلدغته فمات فما أغناها الخلد عن القدره وعن معروف الكرخى • قال بلفنا أن ذا التون
المصرى خرج ذات يوم يريد غسل نيايه فاذا هو بعقرب قد أقبل عليه • كأكظم ما يكون

من الاشياء قال فخرج منها فرسانه واستعدا بانه مهاككي شره فاقبلت سقى وافت
النيل فاذا هي مضغ قد خرج من الماء فاحتلها على ظهره وجعل الى الجانب الاخر
فقال ذواتون فارتزبت بجزى ونزلت في الماء ولم ازل ارقعها الى ان اتت الى الجانب الاخر
فمحدث ثم سمعت وانا ابعثها الى ان اتت شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا بسلام
امر دأبيض فامتنعها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله انت الصقر من ذلك الجانب
للدغ هذا الفتى فاذا امانتين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت
دماغه حتى قتله ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر فانشد
ذواتون يقول

باراقدا والجليل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم

كيف تنام العيون عن ملك * تأتلك منه فوائده للسم

قال فاتته الفتى على كلام ذى النون فاخبره الخبر فتاب ونزع لباس اللهو وليس آثواب
السياحة وساح على تلك الحالة رحمه الله تعالى واسم ذى النون ثوبان بن ابراهيم
وقيل الفيض بن ابراهيم ومن كلامه رحمه الله تعالى حسيقة المحبة ان تحب ما احبه
الله وتغض ما بغضه الله وتطلب رضاه وترفض جميع ما يشغلك عنه وان لا تخاف فيه
لومة لا تم وان تعزل نفسك عن رؤيتها وتدبرها فان أشد الحجاب رؤية النفس وتدبرها
وقال رحمه الله لا يزال المعارف مادام في الدنيا بين القصور والقصور فاذا ذكر الله انقصر
واذا ذكر نفسه انقصر وقال ليس بذي لب من جنى في أمر دينه ومعاون في أمر آخره
ولامن سفه في مواطن حله ولا من تكبر في مواطن تواضعه ولا من قدس من التقوى
في مواطن طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب العقل فيه ولا
من رغب فيما يرهب العقل فيه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولا من نسي الله
تعالى في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم ليعرف به ثم آثر
علمه هو بعد تعلمه ولا من عجز عن مجاهدة عدوه ولا من جعل مروه له لباسه ولم يجعل آدبه
درعه وتقوا لسانه ولا من جعل علمه ومعرفته تظرفا وترسنا في مجلسه ثم قال استغفر
الله العظيم ان الكلام كثير وان تقطعه لم تقطع * وحكي لي بعض اشياخي عن
ذى النون انه قال لبعض الرهبان ما معنى المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من
أحب الله لأحجب الاغيار ومن أحب الاغيار لا يحب الله خلاصا فتصكر في حاله من
أى القبيلين انت قال قلت صف لي المحبة فقال المحبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم
بطريخ وثوق شديد والحبيب يفعل ما يريد قال ذواتون فعلم هذا الكلام معنى فقلت
انه خرج من المعدن وأن الراهب مسلم ثم فلقته فيخاف ما أطوف بالكعبة واذا بالراهب
يطوف وقد فعل فقال لي يا أبا الفيض ثم الصلح واتهم باب الموانسة ومن الله على بالاسلام
وسلني ما عجزت عنه السموات والارض قال ذواتون حمل نفسه محبة الله تعالى التي
عجزت عنها السموات والارض وصم الجبال وجعلها أجلا لرجال بلطاف الاحوال

وأنشد يقول

حبك يا سؤى ويا منبهي * قد أغفل الجسم وقد كنه
لوان ما في القلب من حيكم * بالجندل الصلدة لقد هده

ثم قال ذوات النون لا احياء ولا اموات ولا مصاة ولا مسكرى ولا مقهور ولا طاعون ولا
مفسقون ولا سرعى ولا احماء ولا مرضى ولا مستهينون ولا نيام فهم كاصحاب الكهف
في تجوة الكهف لا يدرون ما يفعل بهم ونظلم ذات الميعين وذات الشمال قال الامام ابو
الفرج بن الجوزي ذوات النون رحمه الله تعالى أصله من التوبة وكان من أهل اقليم قنزل مصر
وسكنها ويقال اسمه القضي وذوات النون لقب وقال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته
كان ذوات النون قد فاق أهل هذا الشأن وصاروا حدوده علما ورعا وأدبا وحالا وكانت وفاته
بالجزيرة البليتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين قال ابن خلكان ودفن
بالقصر افة الصغرى * وأما معروف فهو ابن قيس الكرخي كان مشهورا بآية الدعوة
وأهل بغداد يستسقون بقبه ويقولون قبر معروف تبارك بحبيب وكان سرى السقطي تلميذه
وقيل معروف في مرض موته أوص فقال اذا مت فصدقوا بشيخي فاني أريد أن
أخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومتر معروف رحمه الله تعالى وما يشاء وهو يقول
يرحم الله من يشرب وكان صائغا فتقدم وشرب فقتل له ألم تمكن صائغا قال بلى ولكن
رجوت دعاءه فوفى رحمه الله تعالى سنة ثلثمائة * وقال الزنجشيري في ربيع الابرار ذنوبا
أن أرض حصن لا تعيش فيها العقارب وزعم أهلها أن ذلك للطلم هناك قالوا وان طرحت
فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها وحسن مدينة معروفه من مشارق الشام لا تصرف
للعلية والجمعة والتأنيث وهي من المدين الفاضلة وفي حديث ضعيف أنهم من مدن
الجنة وكانت في أول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي أنه نزلها سبع مائة
من الصحابة رضى الله تعالى عنهم (فائدة) رقية العنقرب جائزة لما روى مسلم عن جابر بن
عبد الله رضى الله تعالى عنهم قال ادغرت رجلا عنقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقبه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن ينفع
أخاه فليفعل وفي رواية فجاء آل عمر بن حزم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله كانت عندنا رقية ترقى بها من العنقرب والمثنيبت عن الرقي فقال صلى الله عليه
وسلم اعرضوا علي رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما أرى بها بأسا من
استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعله وفي رواية اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم
يكن فيها شيء فالرقى جائزة بكتاب الله أويذكره ومنهى عنها إذا كانت بالقارسة أو بالجمعة
أو بعد الأيدي معناه لجواز أن يكون فيه كفر * واختلفوا في رقية أهل الكتاب يجوزها
أو حنيفية وكرها ما لك خوفا أن تكون مما بدلو * فن الرقي النافعة المجربة أن يسأل
الراقي المملود إلى أين انتهى الوجع من العضو ثم يضع على أعلاه حديدية ويقرأ العزيمة
ويكررها وهو مجرد موضع الاله بالحديدية من فوق حتى ينهي في جرد السم إلى أسفل الوجع
فإذا اجتمع في أسفل جعل يص ذلك الموضع حتى يذهب جميع الألم ولا اعتبار بقبور العضو

بعد ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السلم
أجعين لاداية بين السماء والارض اخذنا صيتها اجعين كذلك يجزي عباده
المحسنين ان ربي على صراط مستقيم نوح قال لكم نوح من ذكرني لاتأكلوه ان ربي
بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * ورايت بخط ابن الصلاح
في رحلته رقية العقرب قال ذكر ان الانسان يرقى بها فلا تلغده عقرب وان اخذها
بيده لا تلغده وان لدغته لا تضره وهي بسم الله وبالله وبسم جبريل وميكائيل كلزم كلزم
ويزالزم قتر الى مرين الى مرين يشتامرا يشتامرا هوذا هوذا هي لظأنا الرائق واقه الشافي
* (صفحة خاتم) * نافع للسم العقرب ولا غافة الجنون والرعاف ولوجع العين اذا كان
من ريح باردة ينش على خاتم بلور أحمر هذه الاسماء (خطه كطوده دل صحوه
اوسطاني بمهدهى سفاحه) فلعقرب يغمس في ماء نظيف ويجعل في موضع اللسع
وللمجنون يديم النظر الى الخاتم فانه يفيق باذن الله تعالى وللرعاف يكتب على الجبهة
وللمعي يكتب على ورق الزيتون ويعلق والريح يجعل الخاتم في موضع الريح ويغمسه
* وما يكتب للمعي أيضا على ثلاث ورقات ويغريها المحموم الاولى كلاطلو
الثانية كلاطلو الثالثة كلاطلو وللمعي أيضا يكتب على ثلاث
ورقات وبأكل كل يوم ورقة اذا حتم الاولى بسم الله نارت واستنارت الثانية بسم
الله في علم الغيب غارت الثالثة بسم الله حول العرش دارت * وما يكتب للرعاف أيضا
واللغز يلو لوطا لوطا يكتب ثلاثة أسطر * وذكر صاحب عين الخواص يكتب هذه
الاسماء في ورقة او على طاسة اسباده حصية غير مشعوبة أو قشرة جوز بلا شعب يكتب
اسم أبيه وأمه ويسقي للموعول وان سقت للمسوع افاق لوقته وهي هذه (صارا مارا
الى سارا ما الى رين رين الى بامال واصل باطوطوكالعو مارا ساب باقارس ارد دبابها كانا
ما اين لها مارا انا راس مقمرنا كاطن صلو برص صاروب انا ورن ودي) هذا للمسوع
الحية قال وهو مما يجرب فوجدنا فعلا وقد تقدم في باب الحياء المهمة في الحية ما يقرب
من هذا وقال بعض العلماء المتقدمين من قال في أول الليل وأول النهار عقدت زبان
العقرب ولسان الحية ويد السارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله آمن من الحية والعقرب والسارق * وروى مالك والجماعة الا البخاري عن أبي هريرة
ورني الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لا تغني البارحة فقال صلى الله عليه وسلم أما انك لو لقت حين أميت أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى وفي كامل ابن عدي في
ترجمة وهب بن راشد الرقي أن الرجل المذكور بلال وفي رواية للترمذي من قال حين
يمشي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره * ثم تلك الليلة قال
سهيل فكان أهلنا يقولونها كل ليلة فلدغ جارية منهم فلم تجد لها وجعا وقال هذا حديث
حسن * كلمات الله القرآن ومعنى تمامها أن لا يدخلكها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس
وقيل هي التافعات الكافيات عن كل ما يتوعد به قال البيهقي وانما سماها تامة لانه

لا يجوز أن يكون في كلامه تعالى نقص أو عيب كما يكون في كلام الآخرين قال
وبلغني عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق كما سألني
إن شاء الله تعالى في باب الهاء في الهامة * وذكر أبو عمر بن عبد البر في التهديد عن سعيد
ابن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب *
وقال عمرو بن دينار إن مما أخذ على العقرب أن لا تنقر أحدًا قال في ليل وأنها
سلام على نوح في العالمين * وفي التهديد لابن عبد البر في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري
في بلاغاته في الثاني عشر قال ابن وهب وأخبرني ابن سعيان قال سمعت رجلاً من أهل العلم
يقولون إذا لدغ الإنسان فتهشمت حبة أو لدغته عقرب فليقرأ المالدوغ هذه الآية نودي
أن يورلك في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين * وقال الشيخ أبو القاسم
القشيري في تفسيره في بعض التفسير أن الحية والعقرب اتفقا عليه الصلاة والسلام
فقالا احلفنا فقال نوح لا أحلفكما فانكسب للبلاد والضرر فقالا احلفنا ونحن نعاهدك
ونضن لك أن لا تنقر أحدًا ذكرنا معاهدهما وحملها نحن قرأنا من كان يخاف مضرتهما
حين يمسي وحين يصبح سلام على نوح في العالمين أما كذلك فيجزي المحسن أنه من عبادنا
المؤمنين ما ضربناه ثم روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نوحاً عليه الصلاة
والسلام اتخذ السفينة في ستين وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وسكنها
ثلاثين ذراعاً وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون في البطن الأسفل الوحوش
والسباع والهوام وفي البطن الثاني وهو الأوسط الدواب والأنعام وركب هروم معه في
البطن الأعلى مع ما احتاج إليه من الزاد * وروى عن الشيخ الإمام الحافظ نضر الدين عثمان
ابن محمد بن عثمان التوربري أن نوحاً عليه السلام قال كنت أقرأ آية الفرائض على الشيخ
تقي الدين الحوراني فبينما نحن جلوس وإذا بعقرب تمشي فأخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها
في يده فوضعت الكتاب من يدي فقال اقرأ فقلت حتى أتتكم هذه الفائدة فقال هي عندك
قلت ما هي قال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم
الله الذي لا ينقر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم ينقره شيء وقد
قلنا أول النهار وما يدفع شر الحية والعقرب أن يقرأ عند النوم ثلاث مرات أعوذ برب
أوصافه من كل عقرب وحية سلام على نوح في العالمين أما كذلك فيجزي المحسنين
أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق (فائدة) يقال لدغته العقرب تلدغه لدغاً
وتلدغاً فهو ملدوغ ولدغ * قال أبو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يدغ
المؤمن من جمرتين معناه أن المؤمن لا يعاقب على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الآخرة
والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو أبو عزة الجهمي الشاعر واسمه عمرو وقع
الاسم يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله اني ذو عيلة فأطلقه لبنائه الجسم على أن
لا يرجع للقنال فرجع إلى مكة ومسح عارضيه وقال خذت محمد امرتين ثم عاد عام أحدهم
المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقبله فلم يقبل في الاسر غيره فقال
يا محمد اني ذو عيلة فأطلقني فقال صلى الله عليه وسلم لا يدغ المؤمن من جمرتين وأمر

بقتله والحديث المذكور رواه الشافعي ومسلم وابن ماجه وقوله لا يلدغ روى بضم
 الفين على الخبر يعني أن المؤمن حازم لا يصدع مرة بعد مرة ولا يظن لذلك وقيل اراد به
 الخداع في امر الآخرة دون الدنيا وروى بضم الفين نهياً أي لا يؤذي من جهة العقلة
 وهذا يصح أن يتوجه الى أمر الدنيا والآخرة أيضاً ويؤيد ما قاله أبو داود الطيالسي ما
 رواه النسائي في مسنده على "عن أبي حنيفة أنه سمع علياً رضي الله تعالى عنه يقول ألا
 أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى قال قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما
 كبت أيديكم ويعفو عن كثير قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي "ما أصابك من بلاء
 أو عقوبة أو مرض في الدنيا فبما كبت يداك واقه أكرم من أن يثني على عبده في الآخرة
 العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فاقه أكرم وأحلم من أن يعود بالعقوبة بعد عفو الله
 ولذلك قال الواحدى "ان هذه الآية ارجى آية في القرآن لانه جعل ذنوب المؤمنين صفين
 صنف كفره بالمصائب وصف عفا عنه وهو جل وعلا كرم لا يعود في عفو (قائدة اخرى)

يقال لسعة العنكب والحية تلسعه لسعا فهو ملسوع وما أحسن قول الاثر
 قالوا: بييتك ملسوع قتل لهم * من عقرب الصدغ أم من حية الشعر
 قالوا بلى من أفاهى الارض قتل لهم * وكيف نسي أفاهى الارض للضرر
 ويقال في الحية عضت بعض ونهت تنهش ونشطت تظط ونكزت بأنفها تنكر وأشدنى
 شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى "قال أنشدنا شيخنا الشيخ أمير الدين
 أبو حيان قال أنشدنا الحافظ رضى الدين أبو عبد الله الشافعي "قال أنشدنا أبو الرشح
 سليمان بن سالم النافذ قال أنشدنا أبو عبد الله بن رافع القيسي "قال أنشدنا أبو القاسم بن
 حبيش قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أنقراء الضرير راخطيب بقبضة المربة لنفسه

يا حسنا مالك لم تحسن * الى نفوس في الهوى متعبه
 وقت بالورد وبالوسن * صفحة خذ بالسنا مذهبه
 وقد أبى صدغك أن أجتنى * منه وقد أدغى عقره
 يا حسنه اذ قال ما احسنى * وبإذالك اللفظ ما عذبه
 قلت له كلاك عندى سنا * وكل أنفاظك مستعذبه
 ففوق السهم ولم يخطئى * ومذ رأى ميتا أعجبه
 وقال كم عاش وكم جنى * وجهه الماي قد أتعبه
 رحمه الله على أتى * قسلى له لم أدروا الوجه

قال الحريري "في درة القواص السوسن فتح السين وقد أذكرني السوسن أيا أنا أنشدنيها
 على "بن عبد العزيز الاديب المغربي" لابي بكر بن القوطية الاندلسي "يصف فيها الورد
 والسوسن مما بدع فيه وأحسن فأوردتها على وجه التسهيل لسط هذا الفصل والتأسي
 بن درج من أهل الفضل وهي

قم طامقنيها على الورد الذي نعما * وبأكر السوسن الغض الذي نعما
 كانما ارتضا خلقى نعمائهما * فأرضعت لبنا هذا وذلك دما

جهمان قد كفر الكافر وذلك وقد * عرق العرق اخر ار اذا وما ظلم
 كلك ذا طلة نست لمعترض * وذلك خذ غداة البين قد ظلمنا
 أولا فذلك انايب البين وذا * بجر الضاحر كنه الرمح فاضطرما
 وقالت العرب قد كنت اظن ان العترب اشد لعا من الزبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا
 هو اياها وهذا الوجه هو الذي أنكره سيويه لما سأله الكسائي بضمرة يحيى بن خالد الرميكي
 فقال له الكسائي ان العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال له يحيى قد اختلفوا وانما رينا
 بليد كما فقال له الكسائي هذه العرب يسالك قد سمع منهم أهل البلد ين فحضرون ويسألون
 فأحضروا وسئلوا فوافقوا الكسائي فأمر يحيى لسيويه بعشرة آلاف درهم ورحل
 سيويه من فوره الى بلاد فارس فأقام بها حتى مات في سنة ثمانين ومائة وله من العمر ثلاث
 وثلاثون سنة وقيل اثنتان وثلاثون سنة ويقال ان العرب علموا منزلة الكسائي عند
 الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم يطقوا بالنصب وان سيويه قال يحيى مرهم أن
 يخطروا بذلك فان السنهم لا تطاوعهم على التخطي به وقد أشار الى ذلك حازم في منظومه بقوله
 والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا * اذا عنت فجاء الامر الذي هما
 وربما نصبوا بالجلال بعد اذا * وربما رفعوا من بعدها ربما
 فان وقالى ضميران اكسى بهما * وجه الحقيقة من اشكاله عما
 انما عانت على الافهام مسئلة * اهدت الى سيويه الحقف والتمها
 فكانت العترب العرجاء أحسبها * قدما أشد من الزبور وقعها
 وفي الجواب عليه اهل اذا هو هي * او هل اذا هو اياها قد اختصها
 فخطأ ابن زياد وابن جرير في * ما قال فيها أنا بشر وقد ظلمنا
 ونما ظمرا على في حكومته * بالية لم يكن في أمره حكما
 كفيظ عمرو عليا في حكومته * بالية لم يكن في أمره حكما
 وفسح ابن زياد كل مقصب * من أهله اذ غدا منه يفيض دما
 وأصبحت بعده الاتقاس باكية * في كل طرس كدمع سمع وانجما
 وليس يخلو امرؤ من حاسد أضرم * لولا التنافس في الدنيا لما ضما
 والقين في العلم اشجى بحنة علت * وأترح الناس شعوا عالم هضما
 (الحكم) يحرم أكل العترب ويحرمها وتقتل في الحل والحرم واذا ماتت في ما نعت نجسته
 على المشهور وقيل لا تنجس كالوزغة وتقتل الخطابي عن يحيى بن ابي كثير أن العترب
 اذا ماتت في الماء نجسته ثم قال وعامة أهل العلم على خلافه (الامثال) قال الشاعر
 ومن لم يكن عتربا ياتي * مشتبها بين آواب العترب
 وقالوا في النصح لسع العقارب وقالوا اعدى من العترب وهو من العداوة وقالوا العترب
 تلدغ وتضيق بضرب لظالم في صفة التظلم وقالوا تحسكت العترب بالافعى يضرب لمن
 ينزع ويخصم من هو أكثر منه شر يقال تحسك به اذا قهر من لشره وقولهم انجبر من
 عترب وأمل من عترب هو اسم تاجر كان بالمدينة وكان من أكثر الناس تجارة واشدهم

وعدد الاوضاع وعدد السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها أنه جعل تصرف الملاعب في تلك الاعداد لاختياره وحسن التدبير بعهده كإيرزق العاقل شيئاً قليلاً فيحسن التدبير فيه ويرزق المختار شيئاً كثيراً فلا يحسن التصرف فيه فالتردد جامع لحكم القضاء والقدر وحسن التصرف لاختيار لاعبه والشرط في موقوفه لاختيار الملاعب وعهده وتصرفه الجيد وأردى وتفضل الشرط في على التردد في نظر **•** والشرط في بكسر السين المهملة على وزن جرد حل وهو التخصيم من الابل وقد جوز في الشرط في أن يقال بالسين المهملة لجواز اشتقاقه من المشاطرة وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون اشتق من التطير عند التسمية فله في درة القواص وعما قيل في الشرط في

وخيل قدر أيت از اخيل **•** يساق بها كايام الرياح
بجمعة وميسرة وقلب **•** كعبية الكاتب للبطاح
إذا ما قتلوا نثر وادعوا **•** مصاحم يصابو بالجرار
بغير عداوة كانت قديما **•** ولكن للتلذذ والمزاج

(إشارة) لعب الشرط في سكروه كراهة تنزيه وقبل حرام وقبل مباح والاول أصح وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد أنه حرام ووافقهم من أصحابنا الحلبي والروائي وروى البيهقي أن محمد بن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير ومن بن حكيم والشعبي وسعيد بن جبير كانوا يلعبون بالشرط في وقال الشافعي كان سعيد بن جبير يلعب بالشرط في استدبار من وراء ظهره وروى الصعلوكي تجوز به عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأبي اليسر وأبي هريرة والحسن البصري والقاسم بن محمد وأبي ظبابة وأبي مجلز وعطاء والزهري وربيعة بن عبد الرحمن وأبي الزناد رحمهم الله تعالى والمروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من اللعب به مشهور في كتب الفقه وروى الصولي في جزء قد جمع في الشرط في أن أباهره وروى عن الحسين بن العابد بن وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والأعشى وناجبة وعكرمة وأبا إسحق السبيعي وأبراهيم بن سعد وأبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن معمر كانوا يلعبون بالشرط في وقد ذكرت الأسانيد عن هؤلاء وتكلمت على أدلة المخالفين بكلام يشفي النفس ويذهب اليبس في جزء أقره في الشرط في والتردد نحو عشر بن كزامة فاعلم ذلك والله تعالى أعلم قال أصحابنا ولأن الشرط في فيها تدبير الحروب فأشبهت اللعب بالحرب ولم يشك عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صحب عن اللعب به وأقوى ما يصح به الاتفاق أن بالحریم ما روى عن ابن عمر أنه سئل عن الشرط في فقال هي شر من التردد قلوا والتردد حرام فيكون الشرط في كذلك قال الامام تاج الدين السبكي في الجواب عن هذا الاثر اننا لا نعلم مذهب ابن عمر في التردد ولعله كان يقول بجهله وهو وجه لأصحابنا ولا يلزم حيث من كون الشرط في شر من الحلال باعتبار ما أن يكون حراما وإضافان المسئلة مسئلة اجتماعية ولعل ابن عمر كان يذهب إلى الحریم وروى الشافعي معروف وعلى قول من قال ان قول الصحابي حجة يشترط فيه أن لا يعارضه قول صحابي آخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة بالجواز وأيضاً هذا الاثر لم يقل بظاهره

أحد من العلماء وذلك أن ظاهره أن الشتر في شر من التردسواء استقل على عوض أم لا
وبعض العلماء قال أن الشتر في شر من الترد لكن شرطه أن يكون مشتقاً على
عوض وأما إذا لم يكن مشتقاً على عوض فلم يعلم أن أحد من العلماء قال أنه في هذه الحالة
شر من الترد وإذا كان الأمر مردود الظاهر بالاجماع سقط الاحتجاج به انتهى وروى
الاجزى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مردتم بهؤلاء الذين يلعبون بالازلام الشتر في شر من الترد فلا تسلموا عليهم هذا حديث
ضعيف لأن في سنده سلمان الباقى وقد قال ابن معير فيه ليس بشئ وقال البزار
منكر الحديث فلا يحل الرواية عنه وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو منكر الحديث
لأنه حديث ضعيف انتهى فأما إذا انضم إليه اشتغال عن صلاة أو غيرها فالعزم إذا كان
ليس للشتر في نفسه وهو منكره إذا لم يواظب عليه فإن واظب عليه فانه يسير صغيرة كما
ذكره الفزائى في كتاب التوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافه
وأما الترد فحرام على الأصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله
وقوله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يلعب بالترد ثم يقوم فيصلى مثل الذى يتوضأ بالتيمم ثم
التزم ثم يقوم فيصلى ومن محاسن شعر الامام العلامة حجة الاسلام أبي حامد الفزائى
رحمه الله في التشبيه

حلت عقارب مدغمة من خذه * فراح يحل به عن التشبيه

ولقد عهدنا به يحل يبرجها * ومن العجائب كيف حلت فيه

وقد تقدم ذكر وقته وطرف من أخباره في باب الحياء الممهلة في الجامع وقد أجاد أبو

المحسن يوسف بن النواء في وصف غلام أرسل أحد مدغمة وعقد الآخر فقال

أرسل مدغمة ولوى قاتلي * صدغاً قافاً عابها وواصفه

نقلت ذا في خذه حية * تسمى وهذا عقرباً واقفه

ذا أنف ليست لوصولها * وأوولكن ليست العاطفه

ومن محاسن شعره رحمه الله أيضاً

فالواحييدك قد تنقوع تشره * حتى غدا منه القضاء معطرا

فأبيتهم والخليل علو خذه * أو ما ترى النيران تحرق عتوا

نصف على بعض الرمال

(الخواص) قال صاحب الخواص العقرب إذا رأت الورقة ماتت وبست من ماعها

وقيل إن العقرب إذا أحرقت ودخن بها البت هربت العقارب منه وإذا ألحقت بزل

ووضع على لدغ العقارب سكن الوجع ورماذ العنارب يقتل الحصى وإن أخذت عقرب

وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام وجعلت في اناء وصب عليها رطل زيت وسد رأس الاناء وتركها

حتى يأخذ الزيت قوتها ثم أذهن به من به وجع الظهر والفتن الذين قاه يشفعه ويقويه وإن شرب

بزر الخس بشراب آمن شارب به من يسع العنارب وإن طرحت قطعة من الجمل على قيد

لم يذب عليها عقرب الامات من وقتها وإذا دب ورق الخس بدهن وطلى به على لسعة

العقرب أبرأها وإن طبخت العقرب بسمن البقر وطلى به موضع لسعتها سكنتها من وقته وقال

ابن السويدي اذا وضعت العقرب في اناء فخار وسد رأسه ثم وضع في تروالي أن تصير رمادا
وسقى من ذلك الرماد من به الحصى نفعه وقتها واذا جفرت البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب
كذا قال ارسطو وقال غيره شرب منه العقارب واذا غرزت شوكة العقرب في ثوب
انسان لم يزل سقيما حتى يزول منه وان دقت العقارب وألصقت على لسعها أبرأتها وان
وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم امتلا جسده قروحا وان جفرت البيت بزرنج أحمر
وشحم البقر هربت منه العقارب وقال القزويني والرافعي من شرب متقالين من حب
الارج بعددقه ناعما أبرأ ذلك من لسعة العقرب والحبة وغيرهما من ذوات السحوم وهو
عجيب مجرب وفي عجائب المخلوقات أنه اذا غلق شيء من عروق شجرة الزيتون على من لسعته
العقرب برأ من وقته وشعر الزمان اذا جفرت عليه طردها وشحم الماعز والسمن البقري
والزرنج الاصفر وسافر الجمار والكبريت وورث البيت بالماء المتقوع فيه الحلتب ووضع
قشور الخبث في البيت كل ذلك يطردها وهو عجيب أيضا مجرب ذكر ذلك في المنتخب وفي
الموجز القيل المشدوخ وعصارته اذا امسكت وورقه والباذر وج يطردها وان وضع القبل
المقطوع على حجرها لم يبرأ على الخروج وفيها ان نفل الصائم يقتل الحيات والعقارب وفي
المنتخب ان نفل الحار المزاج يفعل مثل ذلك وروية السهان مؤمن من لسعة العقرب والبارق
وقد ذكر ذلك الرئيس أبو علي بن سينا في ارجوزته وقيل انها لابن شيخ حلي وهي
تسفل على خواص مجزية وأسرار من علم الطب قلنا تها بكالها تتم الفائدة وهي هذه

بدأت بسم الله في نظم حسن * أذكر ما جرت في طول الزمن
ما هو بالطبع وبالخواص * لكل عام ولكل خاص
في شوكة العقرب فجم وقأم * تراه عين من براه يعلم
اذا تراه امر أن امطعيا * واتقوا وذاوذا تحليا *
لا سيما ان قيل ذا عجيب * بعض لبعض كوكبان كوكب
وقأم نجمان في سعد بلع * رؤيته لكل وقد جمع
ومثله أيضا السعد الذابح * رؤيته لكل ود صالح
تخبر من شقته فيجب * ثم يقول كوكبان كوكب
* فنبأ الود ماذن الله * بينهما فلا تـكن باللاهي
كف الخسب فرقة الى الابد * لكائن من كل من كل أحد
يتطرق الانسان اوجامعه * يضرقوا الى قيام النجعة
نجم السهام آمنه من سارق * ومن هجوم عقرب وطارق
ومن رأى عثة فجم السها * لم تدن منه عقرب معها
وقيل لا يدنو اليه سارق * في سفر ولا بسوء طارقه
الطبع على الخراز ذهن التمع * مع وسخ الاسنان بعد المسح
فانه يذهب منها سمها * كالنار فيها ثم يورى فيها
اكووروس كل نأول يرى * يعودتين قد حرقا أخضرا

ومثله رؤس قنن الخلبه • تذهب بالنزول منه الزهبة
 تخطبك الاظفار بعد الصبح • يسكر في عرقا من زيل الفخ
 وطبق الاضراس في التناوب • يمنع من هذا الذي التجارب
 اعنى عروق الفخ ان تقرح • كذلك ان تحفرت وامحلت
 بضر غمر الطيل ذوالخناق • بجرق الضبار كالبرياق
 لا سيما ان شابه كشوت • ذى الخلاط تضعه موروث
 ابلع من الصابون وزن درهم • تنج من القولنج غير المحكم
 وامسح على الاضراس والاسنان • لو كالمها بطرف اللسان
 وقد حرمت الاكل من لحم الفرس • شهر اول من هند ياتى الحرس
 وذلك عند رؤية الهلال • قنن الاضراس من اعلان
 كذلك في كل هلال يبلى • فانها ما منه من البلاء
 لا تفلن ثيابك الصنفا • ولا تصد فيها كذا اجناتا
 عند اجتماع النيران تبلى • وفي السرار فاقخذ أصلا
 اخذ البرمة من زجاج • من غير تلوين ولا علاج
 والتاريزل ان تشا اوغم • ينفع فيها السم ثم التسم
 وسكر الطنج بها اباما • وأشهر ان ثقت او أعواما
 وذلك سهل ليس بالصير • من غير تغير ولا تكثير
 وتخذ كحل جديد محرقا • منصفا مصورا مرققا
 ومثله من حجر الهند • ذى الخاصة الجاذبة الحديد
 مطيا بالمسك طيب الائم • واكمل بمن ثقت فرد مرود
 ثم اكل منه على مر الماء • لانه لم يخذ كحل اسدي
 وأكمل الحبوب بالحديد • يهلك في الوقت بلا مزيد
 فبصر العينين منه فيرى • وجهك شهابا أو قرا
 ولا يكاد يستطيع صبرا • عنك ولو حرقته الصدر
 نشادر الانسان بالحمام • ينخسه الفخار من سام
 فريحه يقتل الاغاي • من الهوام والديد السام
 ووزن مشقال اذا ما شربا • مسح وزنه من الرجيع اتعبا
 يخلص السموم من عانة • من بعد بأس الامر من حانة
 هذا اذا دبر بالاثان • بالسحق والترويق في الاواني
 وكل ما جاد بسحق فاعقب • وفيه يا هذا فقم واختبر
 حرارة الحية سم قاتل • وهي المذوق بها تقابل
 اذا سقى السموم منها حبه • نجح من السم بكم الشربة
 وان سقى منها صحح مائتا • من يومه وقارق الحيات

فكانوا اذا سمعوا الضعق اشتقوا منه العقوق واذا سمعوا الضغاب اشتقوا منه الضغوبة
واذا راوا شبرا اخلافا وهو الضغاب اشتقوا منه الاخلاف والخلاف بتضيق اللام ضد
الوقاف وكذلك الاخلاف الذي هو الضغاب بتضيق اللام ايضا وحكى الراقى الاخلاف
من الخفية فينخرج لسرف سمع صوت ضعف فربح هل يكفر أم لا قيل انه يكفر وكذلك
رأيت في فتاوى قاضي خان قال النووي الصحيح انه لا يكفر عندنا بمجرد ذلك (الامثال)
قالوا لمن من ضعف وأحق من ضعف لانه كالنعماء التي تضع يضا وأفرأخها وتشتغل
ببيض غيرها واباهما حتى هدبة بقوله

كأوكار يضيها بالعراء * وملبسة يضي أخرى جناها

فتعلم عند رمايل

(المواضع) اذا جعل دماغه على خفنة وألقى على موضع النصل واللوكة الفناصين
في البدن أخرجهما بسهولة ولجه حاز باس ردى الكيوس (التعبير) الضعق في الرؤيا
رجل لا امان له ولا وفاء ومن رأى أنه كله ضعف جاءه خبر من غائب والضعق رجل حكار
يقلب الفلاء والله اعلم

العتيب

* (العتيب) طائر لا يستعمل الا مصفرا

العتاش

* (العتاش) كتمان ذكر العنكبوت عن كراع

العكرشة

* (العكرشة) بكسر العين والراء المهملتين وبالثنية المجهمة في آخره الازنب الاثني
وفي الحديث أن رجلا سأله عن رجل الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال عنتلى عكرشة وأنا
مكرم فقتلها فقال فيها جفرة

العكرمة

* (العكرمة) بكسر العين والراء المهملتين الاثني من الجمجم وسمى بها الانسان أيضا
كعكرمة مولى ابن عباس أحد أوعية العلم ولما مات مولاه عبد الله بن عباس رضى الله
تعالى عنهما كان عكرمة رقيقا لم يعتقه فباعه ولده على بن عبد الله بن عباس لخالد بن يزيد بن
معاوية بأربعة آلاف دينار فقال عكرمة لعلى بعت علم أباك بأربعة آلاف دينار فاستقال
خالدا فأقاله ثم أعقبه * مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدنية سنة
خمس ومائة وصلى عليه ما في مكان واحد فقال الناس مات اليوم أعلم الناس وأشعر الناس
رجلها الله تعالى قال ابن خلكان وغيره وكثير عزة أحد شعراء العرب وشبهها وكان
كيسانيا والكيسانية فرقة من الروافض يتفقون أئمة محمد بن على بن أبي طالب رضى
الله تعالى عنه وهو المعروف بمحمد بن الحنفية ويقولون انه مقيم ببجبل رضوى ومعه
أربعون قرامن أصحابه ولم يوقف لهم على خبر ويقولون انهم أحياء يرزقون وانه سيرجع
الى الدنيا ويعلأ هاعدا وفي ذلك يقول كثير عزة

وسط لا يذوق الموت حتى * تعود الخليل يقدمها اللواء

يقب فلا يرى فيهم زمانا * برضى عنده عمل وما

قلت الصواب أنهم الميمري قال وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنين أو ثلاث وسبعين

من الهجرة والله أعلم

العج

* (العج) بكسر العين واسكان اللام جار الوحد العين القوى والجل من كفار العجم

- والجمع عالج وأعلاج ومعالجاً وعليّة
- (العل) • بالفتح القراء الممزول
- (العلوم) • بضم العين وسكون اللام وضم الجيم الضمدع الذكر وقيل البطة الذكر
- كذا أحكام ابن سيده
- (العلام) • بضم العين وتشديد اللام والجيم في آخره الياسق
- (العلوش) • بكسر العين وفتح اللام المشددة على وزن سنورين أوى والذنب ودوية
- وضرب من السباع قال ابن رشيقي في كتاب القرائب والمشغوذ قال الخليل ليس في كلام العرب كلمة تجتمع فيها شين ولام الا والشين قبل اللام الا العلوش فان اللام فيه تقدمت على الشين وهو مفرد في الكلام
- (العلهان) • كالكروان الظلم وقدمر
- (العلس) • محركة القراء الفضم لانه أول ما يكون مقامه ثم يصير جنانة ثم خلعة ثم علما ومن الانجاز القديمة أيجيب في العلس كلمة اذا بلغ خمسة أو سق أو أكثر منها قال لا اذا علم بذلك الساعي أعرض عنها
- (العلامات) • قال ابن عطية حدثني أبي رحمه الله تعالى أنه سمع بعض أهل العلم بالشرق يقول ان في بحر الهند حيتانا طولا ارقاها كالطيات في ألوانها وحر كاتها وأنها تسمى العلامات وذلك أنها علامات الوصول الى بلاد الهند وأمارات النجاة من المهاد لطول ذلك البحر ومعوضه وأن بعض الناس قال انها المراد بقوله تعالى وعلامات ونجم هم مبندون قال وأما من شاهد تلك العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير
- وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما العلامات معالم الطرق بالهار والنجوم هداية بالليل وقال الكلبي هي الجبال وقال مجاهد والنهي هي النجوم منها ما يسمى علامات ومنها ما يجتدى
- (العهاز) • بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي القراء الفضم وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما دعا علي قريش بقوله اللهم اجعلها عليهم منينا كني يوسف أكلوا العهاز وقيل المراد به الور المخروط بالدم
- (العلل) • كهدهد الذكر من الضائر
- (العلق) • بفتح العين واللام دود أسود وأحمر يكون بالما يعلق بالبدن ويحس الدم وهو من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصه الدم القالب على الانسان الواحدة علقه
- وفي حديث عامر خبير الدوا- العلق والنجامة • والعلق الشجرة التي أنس موسى عليه الصلاة والسلام منها النار قاله ابن سيده وقيل انها العوسج والعوسج اذا عظم قبله الفرقد وفي الحديث انه شجر اليهود فلا يعلق يعني اذا نزل عيسى عليه السلام وقتل اليهود فلا يجتبي أحد منهم خفف شجرة الانطلقت وقالت يا سلم هذا جودي خلقى فاقطعه الا الفرقد فانه من شجرهم فلا يعلق (قائدة) ذكر التعلبي في تفسير قوله تعالى أن يولد من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أما الله العزيز الحكيم عن ابن

عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري يعني قدس من في النار وهو الله سبحانه وتعالى
عني به نفسه قال وتأويل هذا القول أنه كان فيها لاعي سيد تمكن الاجسام بل على أنه
جل - وعلا نادى موسى عليه الصلاة والسلام وأسمعه كلامه من جهتها وأظهر له ربهيته
من ناحيتها فالنجرة مظهر لكلامه تعالى وهو كما روى أنه مكتوب في التوراة آتاه الله من
طور سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران فبينة من سيناء بينة موسى
منها وأشرق من ساعير بينة عيسى عليه السلام منه واستعلن من جبال فاران بينة
المصطفى صلى الله عليه وسلم منها وفاران مكة المشرفة وقبل كانت النار نور عز وجل وإنما
ذكره بلفظ النار لأن موسى عليه السلام حسب ناراً والعرب تضع أحدها موضع
الآخر وقال سعيد بن جبير كانت هي النار ببيتها وهي أحد جهه تعالى وقبل بورل من في
النار سلطان وقدره وفين حولها وتأويل هذا القول أنه عائد الى موسى والملائكة عليهم
الصلاة والسلام ومحراز الآية أن بورل من في طلب النار وقصدها وبالقرب منها ومعنى
الآية أن بورل فيك يا موسى وفي الملائكة الذين حول النار وهذه نجية من الله عز وجل
لموسى عليه السلام وتكرمة كما حيا ابراهيم عليه السلام على السنة الملائكة حين دخلوا
عليه فقالوا راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جمد مجيد فحمد نفسه تعالى بواسطة
فضله قلت وكذلك اذا ذكر العبد ربه أو حده فاذكر الله الاباقه ولا جد الله الله لا نه تعالى
ذكر نفسه وحدها بواسطة فعله والعبد لا ليس له شئ قال تعالى ليس لك من الامر شئ
وقال تعالى واليه يرجع الامر كله ففعل العبد ينسب الى الله نسبة خلق ويجاد قال تعالى
والله خلقكم وما تعلمون وينسب الى العبد نسبة كسب واستناد ليعاقب عليه
أو يثاب والله تعالى أعلم وقال بعضهم هذه البركة راجعة الى النار نفسها وأما وجه قوله
تعالى بورل من في النار فان العرب تقول بارل الله بارل فيك وبارل عليك وبارك
أربع لغات قال الشاعر

فيوركت مولودا ووركت ناشئا • ووركت عند الشيب اذا أتت أئيب

• وأما الكلام المسموع من الشهرة فاعلم أن مذهب أهل الحق أن الله تعالى مستغن عن
الحد والكلام والمكان والجهة والزمان لا ذلك من أمارات الحدوث وهي خلقه ومملكه
وهو سبحانه أجل وأعظم من أن يوصف بالجهات أو يحد بالمقات أو تحسبه الاوقات
أو تحويه الاماكن والاقطار ولما كان جل - وعلا كذلك استحال أن يوصف ذاته
بأنهم بجمعة بجمعة أو منتهى من مكان الى مكان أو حالة في مكان روى أن موسى عليه
السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فلم
يذلك أنه كلام الله تعالى واذا ثبت هذا لم يميز أن يوصف تعالى بأنه يحل موضعا أو ينزل مكانا
كما لا يوصف بأنه جوهر ولا عرض ولا يوصف بكلامه بحرف ولا صوت شيلا قال العنابة
المشوية بل هو صفة قائمة بذاته تعالى يوصف بها فيبقى عندها آثار الخرس والبكم وما
لا يبلق بجلاله وكاله ولا تقبل الاتصال والفرق بالاتصال الى القلوب والاوراق • وأما
الافهام والاسماع فيجوز أن يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان وحسب لم يضع

قوله وفين حولها
وتأويل هذا القول الخ
هكذا في التسخ ولعل
قبل قوله وتأويل الخ
سقا والاصل وقبل
المعاد موسى والملائكة
الحاضرون وتأويل
الخ قدبراه معببه

الحاطة ولا ادراك بالوقوف على كنه ذاته قال تعالى ليس كشيء وهو السميع البصير وأما
 الهام في قوله تعالى يا موسى انه فهو عا دليس بكايه (قائدة أخرى) اختف في أن ينسجدا
 صلى الله عليه وسلم هل كلمه ليله الاسراء بقروا سطة أم لا فذهب ابن عباس وابن مسعود
 وجعفر الصادق وأبو الحسن الاثرى وطائفة من المتكلمين الى أنه صلى الله عليه وسلم
 كلم الله بقروا سطة وذهب جماعة الى نفي ذلك واختف في جواز الرؤية فأكثر المبتدعة
 على انكار جوازها في الدنيا والآخرة وأكثر أهل السنة والصف على جوازها فيها
 ووقوعها في الآخرة واختف العلماء من السلف والخلف في أنه هل رأى ينسجدا صلى
 الله عليه وسلم ربه تعالى أم لا فأكثره عائشة وأبو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف
 وبه قال جماعة من المتكلمين والمحدثين وأجاز جماعة من السلف وأنه صلى الله عليه وسلم
 رأى ربه ليله الاسراء يعني رأسه وهو قول ابن عباس وأبي ذر وكعب الاحبار والحسن
 البصري والشافعي وأحمد بن حنبل وحكي أيضا عن ابن مسعود وأبي هريرة والمنصور
 عنهما الاول وبهذا القول الثاني قال أبو الحسن وجماعة من أصحابه وهو الاصح وهو
 مذهب المحققين من السادة الصوفية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اختص موسى
 بالكلية وباراهم بالخلقة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالرؤية وذهب جماعة من العلماء الى الوقت
 وقالوا ليس عليه دليل قاطع نفي ولا اثباتا ولكنه ما تزعم لا ويصحح القرطبي وغيره قلت
 رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة جائزة بالادلة العقلية والنقلية أما العقلية فعروفة في علم
 الكلام وأما النقلية فنها سوال موسى عليه السلام رؤية الله تعالى ووجه التمسك بذلك علم
 موسى بذلك ولو علم استحالة ذلك لما سأله ومحال أن يجهل موسى جواز ذلك اذ يزم منه أن
 يكون مع علمه منصفه في النبوة وانتهائه الى أن اصطفاه الله تعالى على الناس وأجمع كلامه
 بلا واسطة باهلا بما يجب لله ويستحيل عليه ويجوز ملتزم هذا كافر نفوذ باقته من اعتقاد
 ذلك ومنها امتنانه تعالى على عباده بالنظر الى وجهه في الدار الآخرة بقوله تعالى وجوه
 يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذا جاز أن يروى في الدار الآخرة جاز أن يروى في الدنيا لانساق
 النظر بالنسبة الى الاحكام ومنها ما نزلت به الاحاديث من اخباره صلى الله عليه
 وسلم برؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين فهذه الدلائل على
 جواز رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة وأما استدلال عائشة رضي الله تعالى عنها على
 عدم الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فنه بعد اذ يقال بين الادراك
 والابصار فرق فيكون معنى لا تدركه الابصار أي لا تحيط به مع أنها تبصره قاله سعيد بن
 المسيب وغيره وقد نفي الادراك للسمع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال أصحاب
 موسى انما ندركون قال كلا اي لا يدركونكم وأيضا فإن الابصار عموم وهو قابل للتخصيص
 فيقتصر المتع بالكافرين كما قال تعالى عنهم كلاً انهم عن دينهم يومئذ نجبون ويحكم
 المؤمنين أومن شاء الله منهم بالرؤية كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
 وبالجملة فالأية ليست نصا ولا من الظواهر الجلية في عدم جواز الرؤية فلا حجة فيها والله أعلم
 وللهذه المسئلة أسرار وأغوار تركناها لأن ذلك ليس من مقصود الكتاب فمن أراد

تفصّل هذه المسئلة وغيره من المسائل المهمة فقلبه بكتاب الجوهر الثريد فاما ذكرنا
 فيه اختلاف الفرق وأقوال علماء الظاهر والباطن وما اخترناه وما أيدناه وهوكنا بهم
 عدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب وهو في غمان مجلدات ضخمة جدا وباقه التوفيق
 (فائدة أخرى) قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق هذه السورة
 أول ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قيل
 وجه المناسبة بين الخلق من علق والتعليم بالقلم وتعليم العلم أن أدنى مراتب الانسان
 كونه علقه وأعلىها كونه عالما فكأنه سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من
 أخس المراتب وهي العلقه الى أعلاها وهي العلم قال الزمخشري كان قلت لم قال من علق
 وانما خلق من علقه واحدة كقوله تعالى من نطفة ثم من علقه قلت لأن الانسان في معنى
 الجمع كقوله تعالى إن الانسان لفي خسر والكرم هو الذي له الكمال في زيادة تكمّله على
 كل كرم يشم على عباده النعم التي لا تحصى ويعلم عليهم فلا يحاط بهم بالعقوبة مع كفرهم
 وبجودهم لنعمه وركوبهم المناهي وإطراحهم الاوامر وقيل توبتهم وينجوا زعمهم بعد
 اقرارهم العظام فالكفر به غاية ولا أمد وكأنه ليس وراء التكرم بأفائدة القوام العظيمة تكرم
 حيث قال اكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه بأنه علم عباده
 ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم ونبه على فضل الكتاب لما فيه من المنافع
 العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما دوت العلوم الاول ولا قيدت الحكم ولا ضبطت
 أخبار الاقوال ومقالاتهم ولا كتب الله المعرفة الا بالكتابة ولولا هي ما استقلت امور الدين
 والدينا ولولم يكن على دقيق حكمة الله ولطف تدبيره دليل الأمر القلم والخط لكتبي به
 (فائدة أخرى) سئل شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن
 العلقه السوداء التي أخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صفرة حين شق فؤاده
 وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فأجاب بقوله تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب
 البشر فالبه لما يلقبه الشيطان فيها فأزيلت من قلبه عليه الصلاة والسلام فلم يبق فيه
 مكان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيأ هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى
 الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي قضاه الملك أمره في الجبال البشرية فأزيل القابل
 الذي لم يكن يازم من حصول حصول القذف في قلبه عليه الصلاة والسلام فقيل له لم خلق
 الله هذا القابل في هذه الذات البشرية وكان يمكنه أن لا يخلق فيه فقال لا من جملة
 الاجراء الانسانية فخلقته تكملة للخلق الانساني فلا بد منه ونزع كرامته رتبة طرأت بعده
 انتهى (الحكم) يحرم كل العلق ويجوز بيعه لما فيه من المنفعة ويستحق بيع القرم
 من عدم جواز بيع الحشرات كما تقدم (فرع) العلقه فيها وجهان أحدهما أنها
 شعبة لانها خارج من الرحم كالحص والنافى أنها ظاهرة لانها دم غير مسفوح فهي
 كالسكب والجمال نقله أبو حامد عن الصيرفي وصرح بتعظيمه الشيخ أبو حامد
 والمحامي والرافعي في المحرر وهو الاصح كما صرح به في المباح والعلقه هي التي اذا
 استحالت في الرحم فصار دماغا فلما اذا استحالت بعد فصار قلعة لحم فهو مفعلة قال

النزوى في شرح المذهب ان المذهب النطق بطهارة المضغة وقيل على وجهين والصواب
 خلاف ما في شرح المذهب لان المضغة اما كيمة الادى وفيها قولان في الجديد او كبرته
 المنفصل وفيه طريقان حاكية للتلاف وقاطعة بالتجاسة وسكنى الرافى فيها وجهين
 أحدهما الطهارة نعم بشرط في المضغة والعلاقة على قاعدة الرافى أن يكون ثامن الادى
 فان متى غيره فحس عنده فالعلاقة والمضغة أولى بالتجاسة من المتى وبذل عليه ترده
 في المنهاج في تجاستهما مع جزمه فيه بطهارة المتى قال شيخنا ذلك أن تنسج كونهما
 أولى بالتجاسة من المتى بأنهما صارا أقرب الى الحيوانية منه وهو أقرب الى الدموية منهما
 والله تعالى أعلم (الامثال) قالوا أعلق من العلق (الخواص) العلق يقع تعليقا
 على صاحب الاعضاء المضغفة التركيب مثل الاما والوجنات والمواضع المولدة لانها
 تقوم مقام الحماة في امتصاصها الدم القاسد لاسيما في الاطفال والنساء وأهل الرقابة
 وهي تحس الدم القاسد من الاجفان وغيرها وربما كان العلق في الماء فيشربه الانسان
 فينشب بجلقه وطريق اخراجه من الحلق أن يعثر بور التعلب فاذا أصابه دخانه سقط في
 الحال وكذلك اذا اجتر بظلف الابل يموت مجزب ذكر ذلك في المنتخب وقال القزويني
 وصاحب الذخيرة الحميدة اذا كان العلق في الحلق يتغرغر بجلى خربوزن درهم من المذاب
 الذى في الباقلاء فان العلق يسقط واذا أرادوا اخراج دم من موضع مخصوص أخذوا هذا
 الدود في قطعة طين وقربوه من العضو فانه ينشب به وبمس الدم منه فاذا أرادوا سقوطه
 عنه رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وقال صاحب الخواص اذا يس العلق
 في الظل وصحى مع نشادر طلي به موضع داء التعلب ثبت الشعر عليه وقال غيره اذا جتر
 البيت بالعلق هرب مافيه من البق والبعوض وأمثالهما واذا تزل العلق في قارورة حتى
 يموت ثم يسحق وينتف الشعر ويطل به فانه لا يثبت ابدا ومن الخواص الجسرية النافعة
 أن تؤخذ العلق الكبار التي تكون في الانهار والاما كن النديفة فتسقى بالزيت الطيب
 ثم تسحق بانخل حتى تصير مثل المرهم وتؤخذ في صوفة ويتصل بها صاحب البواسير فيرا
 وقيل انه يبرأ من القطن ومن خواصه العجيبة أنه اذا جتر به جاوزت زجاج تكسر جميع
 مافيه واذا أخذ العلق وهو رطب ودهن به الا حليل فانه يكبر من غير رجوع (التعسير)
 العلق في الرأيا بمنزلة الدود وهم أولاد لقوله تعالى خلق الانسان من علق فمن رأى علقه
 دم خرجت من انفه أو ذكرا أو دبره أو بطنه أو فمه فان امرأته فسقط ولدها قبل كمال خلقه
 وقيل العلق والقراد والدم والتسل وما أشبه ذلك تدل على الاعداء والحياد الاخساء
 ومن الرؤيا المعبرة أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أراه رجلا فقال يا خليفة رسول
 الله رأيت كأن في يدي كيسا وأنا أفرغ مافيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقه فقال
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه اخرج من بين يدي فخرج من بين يديه ومشي خطوات
 فرمته دابة فقتلته فأخبر بذلك أبو بكر فقال والله ما وددت أن يموت بين يدي فتنزل
 اليكس بمنزلة الادى والدمراهم بمنزلة العمر والعلق بمنزلة الروح لقوله تعالى خلق الانسان
 من علق والله تعالى أعلم

العلمية
العمروس

* (العلمية) * تيس الجبل كذا قاله صاحب كتاب المداخل في اللغة أحمد بن يحيى
* (العمروس) * بضم العين والروف والجمع عماريس قال الشاعر

وكان كذائب السوء اذ قال مرة * لعمروسة والذئب غرثان مرحل
أأنت التي من غير ذئب شمتي * فقالت متى ذأ قال ذاعام أزل
فقلت ولدت الآن بل رمت غدرة * فدوتك كافي لا هنالك مأكل

العمدة

* (العملة) * بفتح العين والميم وتشديد اللام الذئب الخبيث والكلب الخبيث وأما قواهم
أبر من العملة فانه وجعل كأن بارأ بآته يحمله على عاتقه ويحجج به على ظهره كل سنة
فصبروا به المثل ليناسي به البنون في بر الاتهام وأشرت الى ذلك في المنظومة بقولي
وشروا الامثال بالعملة * في البر كى به البنون تأتسى

العميل

* (العميل) * الاسد قاله أبو زيد في كتاب الايل وبه كنى عبد الله بن خليل الشاعر
البلغ وكان يظم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفا باللغة
فن شعره في عبد الله المذكور

يا من يحلول أن تكون صفاته * كصفاته عبد الله أنت واضح
فلا تعصك في المشورة والذي * حج الحجج اليه فاسمع أودع
اصدق وعف وبر واصبر واحقل * واصفح وكاف ودار واحلم واضجع
والعفو ولن وتأن وارفق واتمد * واحزم وتذ وحلم واحمل وادفع
فقد نصحتك ان تحب نصيحتي * وهديت للهمج الاسد الموهج

وقبل يوما كلف عبد الله بن طاهر فاستحسن مرثاه فقال أبو العميل في الحال شوك
القتيل لا يؤلم كلف الاسد فاجبه كلامه وأمره بجائزة سنينة وصف أبو العميل كتابا
مقيدة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين وقال
الاصمعي العميل الذليل بذنبه وقال الخليل العميل البطي الذي يسيل مياه كالوادع
الذي يكتفي العمل انتهى

العناق

* (العناق) * الاتى من ولد العز والجمع أعنق وعنوق روى عن الاصمعي أنه قال يشاء
أنا أسير في طريق العنق اذ أنا بسلام واقف في الطريق في اذنيه قرطان في كل قرط جوهرة
بضي وجهه من ضوء الجوهرة وهو يجذبه بأبيات من الشعر وهي هذه

يا فاطر الخلق البديع وكافلا * رزق الجمع صلاب جودك هامل
يا مسبح البر الخزيل ومبيل الشمس الجبل عجم طولك طائل
يا عالم السر الخفي ومنجز الشهود الوفي فضاء حركك عادل
عظمت صفاتك يا عظيم الخلق أن * يحصى الثناء عليك فيها قاتل
الذئب أنت له بمنك غافر * ولتوبة العصاة بحملك قابل
وبتبري العالمين ببره * ونوا له أبدا اللهم واصل
نصبه وهو يسوق بحولك دائما * ما لا تكون لبعضه تستاهل
متفضل أبدا وأنت لجوده * بشائج العصيان منك تقابل

واذا جاليل الخطوب وأظلت * سبل الخلاص وتاب فيها الآمل
وأبست من وجه القضاة خالها * سبب ولا يدنو لها متناول
يأتيك من الطافه الفرج الذي * لم تحسبه وأنت عنه غافل
يا موجد الأشياء من أنى الى * أبواب غيرك فهو غز جاهل
ومن استراح بفوزك أوردنا * أحد أسواقك فذاك ظل زائل
وأى يلم اذا عبرته مله * بسوى جنبك فهو رأى مائل
عمل اريد به سؤالك فانه * عمل وان زعم المراءى باطل
واذا رضيت فكل شئ حين * واذا حصلت فكل شئ حاصل
أنا عبد سوء أتى كل على * مولاء او ازار الكاثر حاصل
قد أثقلت ظهري المذوب وسودت * صفى العيوب وستر عفول شامل
ها قد أتيت وحسن ظنى شافى * ووساتلى ندم ودمع سائل
فاغفر لعبيدك ما مضى وارزقه نو * فيسا لما ترضى ففضلك كامل
وافصل به ما أنت أهل جيله * واللقن كل اللقن أنك فاعل

قال قد نوت منه وملت عليه فقال ما أنابا عليك حتى تؤدى من حقى الذى يجب لى عليك
قلت وما حلت قال أنا غلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا أتقدي ولا أتعشى
كل يوم حتى اسير الميل والميلين فى طلب الضيف فأجبتة الى ذلك فرحبت بى وسرت معه حتى
قويت من خيمته فصاح بأخيه فأجابه جاريته من الخيمة بالبكا فقال قومي الى صفنا فقاتل
الجارية حتى أبدأ بشكر الله الذى ساق لنا هذا الضيف ثم قامت فصلت ركعتين شكر الله
تعالى قال فأدخلنى الشاب الخيمة وأجلسنى ثم أخذ الغلام الشفرة وعمد الى عناق فذبحها
قال فلما جلست فى الخيمة نظرت الى الجارية فاذا هى أحسن الناس وجهها فكنت اسارقها
النظر ففطنت لبعض لحظاتي اليها فقاتلتى ما علمت أنه تقبل عن صاحب طيبة عليه
السلام أنه قال ان زنا العينين النظر أمارت بهذا أن أوجنك ولكنى أردت أن أؤد
بك لكى لا تعود الى مثل هذا قال فلما كان التوميت أنا والغلام خارج الخيمة وباتت الجارية
من داخلها فكنت أسمع دوى القرآن الى السمر يا حسن صوت يكون وأرقه ثم سمعت
أيسا من الشعر بأعذب لفظ وأشهى نغمة وهى هذه

أبى الحب أن يحقنى وكفى قد كفته * فأضجع عندى قد أناخ وطنبا
إذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره * وان رمت قريبا من حبيبي تقربا
ويسد وفائى ثم أحبا بذكره * ويسعدنى حتى أذو أطربا

قال فلما أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذلك قال تلك أختى وهذا شأنها كل ليلة فقلت
لغلام كنت أنت أختى بهذا العمل من آخنتك اذا أنت رجل وهى امرأتك قال تقسم وقال
ويحك أما علمت أنه موفق ومغذول ومقرب ومبعد قال الا صغى فودعتهما وانصرف
(وحلمهما) الجلى وتعدى بها الاونب اذا قلها الحرم لقضاء العصاة بذلك ولا تجزى فى
الاخصية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسكنا فقد
 أصاب النسل ومن نكح قبل الصلاة فلا نسك له فقال أبو بردة بن ساهو هو قال الرباب
 عازب يارسول الله اني نسكت شاق قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فأحببت
 أن تكون شاق في أول ساعة تدبج في يتي فذبحته وتقدبت قبل أن أتى الصلاة فقال صلى الله
 عليه وسلم شاتك شاة لحسم قال يارسول الله فان عندى عناها هي أحب الى من شاتين
 أفتجزى عني فقال صلى الله عليه وسلم نعم ولن تجزى عن أحد بعدك ووقع في أصل الروضة
 أن الصفاق الاتي من المعز من حين نوله الى أن ترى والحفرة الاتي من ولد المعز حين نطق
 وتفصل عن أمها فأتا خذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر والذكر جفر وقال في لخت التبيس
 ودقائق المنهاج الصفاق الاتي من ولد المعز لم تستكمل سنة وتقتل مثل هذا عن
 الازهرى في تهذيب الاحام والغات وكلام الازهرى لا يوافق ذلك وروى الحاكم بإسناد
 صحيح وأبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن عيسى بن العثمان رضى الله تعالى عنه قال لما
 انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه متحقيقين من ابيدري غنما
 فاستبقاه من اللبن فقال ما عندى شاة تغلب غير أن ههنا عناها حلت أول الشتاء وما بقى
 لها لبن قال صلى الله عليه وسلم ادع بها فاعشقلها صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها حتى
 أنزلت وجاء أبو بكر يبعث فغلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وسقى أبا بكر ثم حلب فسقى
 الراعى ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعى بالله من أنت فواقه ما رأيت مثله
 قط قال اوترا لا تذكتم على حتى أخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال أنت الذي ترفع
 قريش أنك صائى قال انهم ليقولون ذلك قال أشهد أنك نبى وأن ما جئت به حق وأما
 متبعك قال صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك هذا فاذا بلغك أنى قد ظهرت فأخبرنا
 (خاتمة) روى أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال كان رجل يقال له مريد بن ابي مرثد وكان يعمل الاسرى من مكة حتى يأتيهم المدينة
 قال وكانت امرأته بنى بمكة يقال لها عنلق كقطام وكانت حديقة وانه كان واعدا رجلا من
 الاسارى بمكة أن يأتيه ففعله قال فميت حتى انتهت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة
 مقمرة ظل فقامت عنلق فأبصرت سواد ظل فحسب الحائط فلما انتهت الى قالت مرثد قلت
 مرثد قالت مر حيا وأهلا وسهلا فلم يفت عندنا الله فقلت يا عنلق قد حرم الله الزنا قالت
 يا أهل الخيام هذا الرجل يعمل اسرا قال فميت حتى انتهت الى رجل وسلكت الخندمة فأتته
 الى غار أو كهف فجاثا حتى وقفا على رأسي وبالوا فقلت بولهم ينزل على رأسي وأعمام
 الله عني فرجعوا ورجعت الى صاحبى ففعله وكان رجلا ثقيلا حتى انتهت به الى الأذخر
 ففككت عنه أكله وجعلت أحله وبعينى حتى قدمته المدينة فأتته النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت يارسول الله أنكع عناق فأسك ولم يرد على شيئا حتى زلت الزاني لا ينكح
 زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فلا تنكحها
 قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة إذ كانت كافرة فأما الزانية المسلمة فان العقد عليها صحيح

قوله الخندمة اسم جبل

بمكة كافي القاموس

اه صحيحه

لا ينفخ ولا ينفخ وقال الشافعي وجه الله تعالى قال عكرمة معنى الآية أن الزاني لا يريد ولا يقصد
 الاستحسان زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة نسخها قوله
 تعالى وأتاكموا الايامي منكم وهي من آياتي المسلمين (الامثال) قالوا لا تنطق في هذا الامر
 عناق أي لا تنطق والنفط من العناق مثل العطر من الانسان وهو كقولهم لا يقطع
 فيها عتران وسيلان ان شاء الله تعالى في محله

عناق الارض

* (عناق الارض) * دوية أصغر من القهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو اتفه
 الذي تقدم ذكره في باب الساء المتناهة فوق وقال في نهاية الغريب قال قتادة عناق الارض
 من الجوارح دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في
 التل لق عناق الارض وادنى عناق أي داهية يريد أنهل من الحيوان الذي يصاد به اذا علم
 * (العنيس) * الاسد وبه سمي الرجل وهو قتل من العوس والعنابس من قريش أولاد
 أمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو
 هو بالاسد والباقون قال لهم الاعباس

العنيس

* (العنيس) * الناقة القوية الصلبة ويقال هي التي اعنوش ذنبها أي وفرت له الجواهر
 والعنسة أيضا اسم للاندلس مشتق من العنوس قاله ابن سيده

قوله والباقون الخ
 وهم اربعة ذكرهم
 في التاموس بقوله
 وهم العنيس وابو العنيس
 والعنيس وابو العنيس

* (العنبر) * سمكة بحرية كبيرة يخذل من جلودها القرس ويقال للقرس عنبر وقد تقدم
 ذكرها في باب الباء الموحدة * روى البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبو عبيدة ثلثي عير القريش ووزد جابر ابايه ثمر
 لم يجهل ثمنه غيره فكان أبو عبيدة يطعمنا مرة فمرة قال فقلت كيف كنتم تقسمون بها قال كنا
 نخمسها كما يحسن الصبي ثم نشرب عليها الماء فنكفينا بومنا الى الليل وكنا نضرب بعيننا الخيط
 ثم نجدها الماء فنأكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا شيء كهية الكتيب الخضم فأتيناه
 فأذا هي دابة تدعى العنبر قال فقال أبو عبيدة انها ميتة ثم قال لابل نحن رسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فأقما عليها ثم اوتين ثلثمائة
 حتى نكفينا يعني تقويتنا وزال ضعفنا والافا كانوا اسماء ناط قال ولقد رأيتنا نفر من وقب
 عنها بالقتال الدهن ونقطع القطعة قدر التور ولقد أخذنا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
 فأعدهم في عنبرها وأخذ ضلعنا من أضلاعها فأقامه ثم وحل أعظم بعير معنا فمن فتحها
 وترى ناسا من أهلها فلما قد منا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنا ثلاثة فقال
 هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من له شيء فقطعونا قال فأرسلنا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منه فأكله وسرية أي عبيدة هذه فقال لها سرية الخيط وكانت في رجب سنة
 ثمان من الهجرة وكان فيها عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع أبي عبيدة رضي الله تعالى
 عنهم * وحديثه روي عنه في الفيلانيات وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة
 رضي الله تعالى عنه في سرية فيها المهاجرون والانصار وثلثمائة رجل الى ساسل الجرا الى
 حتى من جهينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزور يوفني
 الجزور ههنا وأوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول وانحسبنا لهذا القلام لا نأكله ليدبر

في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال له قيس بن جبرور اوفيك ومقام من المدينة
فقال الجهني والله ما اعرفك فن انت فقال اما ابن سعد بن حبيدة بن دليم فقال الجهني
ما اعرفني بنسبك وذ كر كلاما فأتاه من جس بر اثر كل يزور ووق من تر يشترط عليه
البدوي ثم ذخيرة مصلبة من تمر آل دليم فيقول قيس نعم قال فاشهدني قال فاشهدني فترا
من الاصدار ومعهم نفر من المهاجرين قال قيس انما أشهد من حبس وكان فيهم أشهد عرب
الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال عمر ما أشهد على هذا دين ولا مال له انما المال لايه فقال
الجهني والله ما كان سعد ليض في وسقة من غر واني اوى وجهها حسنا وفعلنا شربة
فكان بين عمرو قيس كلام حتى أغظظ عمر لقيس ثم أخذ الجز ففصرها لهم في مواطن ثلاثة
كل يوم يزور فلما كان اليوم الرابع نهأ أميرة وقال له أزيد أن تحضر ذمتك ولا مال لك
قال فأقبل أبو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت عليك أن لا تحضر قال قيس يا أبا عبيدة اني
ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل ويطم في الجماعة ولا يقضي عني وسقة من غر لقوم
مجاهدين في سبيل الله فكاد أبو عبيدة أن يبين له وجعل عمر يقول اعزم عليه فزم عليه
ويطع سعدا ما أصاب القوم من الجماعة فقال ان يكن قيس كما عرف فيبصر القوم فلما قدم
قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في جماعة القوم قال تحرت قال أصبت ثم ماذا قال تحرت
قال أصبت ثم ماذا قال تحرت قال أصبت ثم ماذا قال نيت قال ومن نهلك قال أبو عبيدة
أمرى قال ولم قال زعم أنه لا مال لي وانما المال لايك قلت ان أبي يقضي عن الامام
ويحمل الكل ويطم في الجماعة ولا يصنع هذا بي قال تلك أربع حواط أذا ما حاطا فخذ
منه تسعين وسقا قال وقدم البدوي مع قيس فأوفاه وسقته ووجهه وكساه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال انه من قلب جوده والعنبر المتجود قبل انه يخرج
من قعر البعير يأكله بعض دوابه لدسوته فيقذفه رجيحا فيوجد كالجمرة الكبار فيطغو
على الماء فتلقه الريح الى الساحل وهو شوى القلب والدماع نافع من الصالح والقوة
والبلغم القليظ وقال ابن سيده العنبر يخرج من البصر وأجوده الاشهب ثم الازرق ثم
الاصفر ثم الاسود قال وكثيرا ما يوجد في أجواف السمك الذي يأكله ويموت وزعم بعض
التجار أن بهرازا فيجذفه كجمجمة الانسان واكرها وزنه أقمه فقال وكثيرا ما يأكله
الحيتان فتوق والدماء التي تأكله تدعى العنبر (المحكم) قال الماوردي والروائي
في كتاب الزكاة لازكاة في العنبر والسمك وقال أبو يوسف فيهما الخمس وقال الحسن
وعمر بن عبد العزيز وعبد الله العنبري وأما جيب الخمس في العنبر وأما جيب الشافي عليهم
يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في العنبر انما هو شوى دسر البحر اى لقطه وليس
بمعدن حتى يجيب فيه الخمس وروي عنه صريحا أنه قال لازكاة فيه وروي جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بفنبة وهذا ينافي وجوب الزكاة في أي الماوردي
والروائي وأكثر الصنفاء على أن العنبر طاهر وقال الشافي سمعت من قال رأيت
العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنت النشاء وقبل ان أصله نبت في البصرة واحدة ذكية وفي
البحر دوية تقصد له كاه واحدة وهو معها قتا كله فيقتلهما ويلقطها البحر فيخرج العنبر من

قوله ذخيرة هو كافي
القاموس اسم موضع
ينسب اليه القتر وقوله
مصلبة مأخوذ من
قولهم صلب الرطب
يشديد اللام المفتوحة
اذا عيس فهو مصلب
بالكسر كما يؤخذ من
القاموس اه معجمه

بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا بد من بيان أنواعه ووزنه فالعنبر منه
 الأشهب والأبيض والأخضر والأسود ولا يجوز حتى يسمى ذلك وقال الشافعي يجوز بيع
 العنبر وقال أهل العلم أنه نبات والنبات لا يحرم منه شيء قال وحديثي بعضهم أنه ركب
 البحر فوقع إلى جزيرة فيه فنظر إلى شجرة مثل عتق الشاة فإذا تمرها عنبر قال فقد كان حتى يكبر
 ثم نأخذه فهبت الريح فألقته في البحر قال الشافعي والسك ودواب البحر يتلعه أول ما
 يقع منه لأنه لين فإذا ابتلعه فلبس منها لاقتلهما لفرط الحرارة فيه فإذا أخذ الصياد
 السمكة وجدته في بطنها فيقدر أنه منها وإنما هو غيرة نبت (وأما خواصه) فقال المختار بن
 عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك وأجوده الأشهب الخفيف الذسم وهو يقوى
 القلب والدماغ ويزيد في الروح ويضع من الفالج والقوة والبلغم الغليظ ولا يشجاعة لكنه
 يضر من اعتاده الباسور وتدفغ مضرته بالكافور وشم الثياب ويوافق الأمزجة الباردة
 الرطبة والمشاخ وأجوده ما استعمل في الشتاء قالوا والعنبر حار جم أكبره ألف منقال
 تبرز من عيون في البحر وتطفو على الماء فيسقط عليها الطير فتأكلها فتك ويقل أنه روث دابة
 وقيل أنه من غشاء البحر وأجوده الأشهب وشده انهرى وله زهومة لا يتلغ السمكة ويحصى
 منه عند حمل وبل والله تعالى أعلم

العنبر

• (العنبر) • الزئبق الأزرق وقيل مطلق الذباب وقد الصمغين عن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنهما في حديثه الطويل المشغل على كرامات ظاهرة للصديق رضي
 الله تعالى عنه ومعناه أن الصديق شيف جماعة وأجلسهم في محله وانصرف إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما رجع قال اعشيقوهم قالوا لا نقبل على ابنه عبد
 الرحمن وقال يا عنبر فخذ وسب ومعناه دعا عليه بقطع الآف وشهو وجا بما عتبر مصفرا
 شبه بذلك تحقراله وقيل شبهه بالزئبق الأزرق لشدة أذاه وروى بالعين المجهة وبالشاه
 المثلثة وهو الأكثر ومعناه يأكثم وعترة اسم رجل وهو عترة بن شداد بن معاوية العبسي
 وهو أحد فرسان العرب وشعراتها ومميمها وهو من أبطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته
 قال سيويه نون عترة ليست زائدة

العنديل

• (العنديل) • الهزار فتح الهام والجمع العنادل لأنك تزد إلى الرباعي ثم يبنى منه الجمع
 والتصغير والبطل يعنل إذا صوت وما أحسن قول أبي سعيد المؤيد بن محمد الأندلسي
 الشاعر المجيد في وصف طنبور

وطنبور طبع الشكل يحكي • بغمته الفصيحة عندليباً
 روى لما ذرى نقما فساما • حواها في قلبه قضيباً
 كذا من عاشر العلماء لقطلا • يكون إذا أنشأ شجراً ديا

ومن محاسن شعره قوله

أحب العذول لتكراره • حديث الحبيب على مسعى
 وأهوى الرقيب لأن الرقيب • يكون إذا كان حي مسعى

ومما يستجاد من محاسن شعره أيضاً

احذرو صدقاً ما ذفا • مزيج المראה بالخلاوة

يخصى الذنوب عليك أيسلام الصداقة لعداوة

وما أحسن قوله

ونهاية الدنيا وغاية أهلها • مظهر قول واستغفرهم بيتك

تخلو فتعقب غصة ومرارة • وتغيب وهي يتاقصول وقتها

وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة (وحكمه) حل الأكل لانه من الطيبات

(وهو في الرواية) يدل على ولد ذكراً واققه أعلم

• (العتدل) • البعير النخم الرأس يستوى فيه الذكر والأنثى

• (العتز) • الأنثى من المعز والجمع اعترز وعتوز روى البخاري وأبو داود عن عبد الله

ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون خصلة

أعلاها منجية العتزان من عامل يعمل بخصلة منها رياء أو باع أو تصد بقا بعودها إلا دخله

الله الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن أبي كبشة فضعدنا ما دون منجية العتزين رد

السلام وتثبت العاطس وأماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نصل إلى خمس

عشرة خصلة قال ابن طلال يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم أنه

عليه الصلاة والسلام كان عالمها بالأمثلة إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يذكرها المعنى هو أرفع

لثامن ذكرها وذلك واقفه أعلم خشية أن يكون التعيين لها زهداً في غيرها من أبواب

المعروف وسبيل الخير وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام من الحث والحض على أبواب من

الخير والبر لا يحصي كثرة قال وقد بلغني عن بعض أهل عصرنا أنه تتبعها في الأحاديث

فوجدها تزيد على أربعين خصلة ثم ذكرها إلى آخرها قلت وثبتت العاطس بالثنتين المجهدة

وبالسين الممسحة فالأول إشارة إلى جمع الشمل لأن العرب تقول اشتمت الأبل إذا اجتمعت

في المرمى وقيل معناه الدعاء لشواتمه وهو اسم للأطراف والثاني إشارة إلى أن برزق

السمت الحسن • قلت وقد روى صاحب الترتيب والترتيب في باب قضاء حوائج المسلمين

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً لا يراة منها إلا بالاداء أو العفو يغفر لثمة

ويرحم عبثه ويستعزونه ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويردغيته ويديم نصيحتة

ويحفظ خلقته ويرعى ذمتة ويعود مرضته ويشهد ميتته ويحجب دعوتة ويقبل

هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حيلته ويضفي

حاجته ويشفع مسئته ويقبل شفاعته ولا يخب مقصده ويشتم عطشه ويشد

ضالته ويرد سلامه ويطبب كلامه ويريد انصامه ويصدق اقسامه ويضمره

ظالمه او متظلوماً أما نصره ظالمه فيرده عن ظلمه وأما نصره مظلوماً فيعينه على أخذ حقه

ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله ويجب لله من الخير ما يجب لنفسه ويكره له من

النشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أحدكم كلدع

من حقوق أخيه شيئاً فليطأ به يوم القيامة ثم قال علي رضي الله تعالى عنه ان أحدكم

العتدل
العتز

ليدع ثعبان أخيه إذا طلع فطاله به يوم القسامة فيقضي له عليه • فهذه مع ما عده
 حسان بن عطية يجمع منها أكثر من أربعين خلة (فائدة) روى أبو القاسم سليمان
 ابن أحمد الطبري في كتاب الدعوات بإسناده عن سويد بن غفلة قال أصابت علي بن أبي
 طالب رضي الله تعالى عنه فاقة فقال لفاطمة رضي الله تعالى عنها الوأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنته وكان عند أم أيمن فدفقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأمن أن
 هذا الذي فاقمة ولقد أتتني ساعة ما عودت أن تأتيني في مثلها فقوى فافتي لها الباب
 قال فقامت أم أيمن فتفتحت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد
 أتتني في ساعة ما عودت أن تأتيني في مثلها فضالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها
 التسبيح والتحصيد والتقدس فما طعامنا فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق
 ما أقبس في آل محمدنا منذ ثلاثين يوما وقد أتتني اغترافان شئت أم هنت لك بغصة اغترافان
 شئت علكت خمي كلبات عليهن جبريل أيضا قالت بل علي الخمس التي ملك جبريل قال صلى
 الله عليه وسلم قولي يا أولي الألقاب ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا أرحم
 الراحمين ويا أرحم الراحمين قال فأنصرفت حتى دخلت علي من أبي طالب فقالت ذهبت من
 عندك إلى الدنيا فأنتك بالأسرة وذكرني ذلك فقال خيرا يا أمي خيرا يا أمك • وفي كتاب
 صفوة التصوف للفاطمة أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
 عنه ما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء اغتراف إحدى عشرة عزرا
 في الدار أحب إليك أم كلبات عليهن جبريل أيضا فيجيبنك في خير الدنيا والآخرة فقال
 يا رسول الله والله أني محتاج وهذه الكلمات أحب إلي فقال صلى الله عليه وسلم قل اللهم انك
 خالق علم اللهم انك غفور رحيم اللهم انك قواب رحيم اللهم انك وب العرش العظيم اللهم
 انك البر الخواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني ووفقني واوزقني واهدني ونجني وعافني
 واسترني ولا تغفلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين قال فطفت يرتددهن حتى
 حفظهن ثم قال صلى الله عليه وسلم تعلمن وعلمن عقبتن من بعدك ثم قال صلى الله عليه وسلم
 يا جابر استفتين سعد قال فاستفتين معي • وفي تفسير الضعيف وغيره أن إبراهيم عليه
 الصلوة والسلام لما هاجر بولده اسمعيل وأمه هاجر إلى مكة ثم على قوم من العالمين فوجهوا
 لاسمعيل عليه الصلاة والسلام ضرة اغتراف ميسع أغترافك من نملها وهذا انقلبه ما تقدم في
 حجام الحرم وأنه من نسل الجاهليين الذين عشتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
 (فائدة أخرى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقطع فيها اغتراف والسبب في ذلك أن
 امرأته من خطمة كان يقال لها عصماء بنت مروان من بني أمية كانت تفرض على المسلمين
 وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل يهرين عدي عليه نذرا لله عز وجل لئلا يرد الله رسوله مسلما
 من يذول يقتلها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر عدا عليها عير في جوف الليل
 فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصبح فلما قام صلى الله عليه وسلم لبس ثوب
 مجلبه قال لعمري بن عدي آتلفت عصماء خالني فهدى علي فقتلها من شيء فقال صلى الله
 عليه وسلم لا ينقطع فيها اغتراف فأقول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من

الكلام الموجز البديع المفرد الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حى
الوطيس ومات حنفاً أنه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وبأجل الله أركبى والولد
للنراش وللأعاهر الحجر وكل الصيد في جوف القرا والحرب خدعة وأياكم وخضراء الدمن
وإن مما ينبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يملأ والانصار كشي وعبيق ولا يجنى على المرء إلا يده
والشديد من غلب على نفسه عند الغضب وليس الخبير كالعبانة والجبالس بالأمانة واليد
العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمتطق والناس كالسنان المنط وترك النشر
صدقة وأى داء أو آمن الجمل والأعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة
تدع الديار بلاع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادات والتحليل مقفود
في نواصبها الخبير وأعمل الأشياء عقوبة البغي وإن من الشعر لحكمة والمصعة والفراغ
نعمتان مغبون فهما كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله
والولد لوطه واستعينو على قضاء الجوايج بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود والمكر
والندبة في النار ومن غش الناس منا والمستشار مؤمن والندم قوبة والدال على الخير
كفاعة وجعل الشيء يعنى ويصم والعارية مؤذنة والايان قيد القتلك وأمثال ذلك
من كلامه صلى الله عليه وسلم وأما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ذو سائر القنم
لأن العزيز أختا شام العزيز تغار قها وليس كطاح الكاش وغيرها (وروى) ابن دريد
أن عدى بن حاتم لما قتل عثمان رضى الله تعالى عنه قال لا ينتطح فيها عزان فلما كان يوم
الجل فقتل عينة فقبل له لا ينتطح في قتل عثمان عزان قال بلى يتفقا عيون كثيرة كذا ذكر
هذا الخبر ابن اسحق والديلمى وغيرها وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال حدثني
الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول خصم يقضى عليه يوم القيامة
عززان ذات قرن وغير ذات قرن رواء الطيراني في مجبه الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو
ضعيف (وحكمها) الحل ويقضى بها الغزال إذا قتله المحرم وسيأتي تحقيق ذلك
إن شاء الله تعالى في باب الغن المحببة (الامثال) قد تقدم في الحديث قوله عليه الصلاة
والسلام لا ينتطح فيها عزان أى لا يلقي فيها انسان ضعيفان لأن التطح من شأن التيوس
والكباش لا العنوز وهو إشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خف ولا نزاع وقالوا
فلان اضرب من غز وقالوا اغزها كل داء يضرب الكثير العيوب من الناس والدواب قال
الغز ارى للغز تسعة وتسعون داء والغز العقاب الاثني في قول الشاعر

إذا ما الغزن من ملق تدلت * فخصا وهي طابو تحوم

فمراد بالغز هنا العقاب الاثني (التلواص) مرارة الغز إذا خلطت بنوشاد وتحت شعر
من مكان في البدن وظل به ذلك الموضع لم يثبت فيه شعر البتة وقال ارسطو مرارة الغز إذا
خلطت بكزات وظل بها مكان الشعر المتسوق لم يثبت فيه شعر البتة وإذا غلست ساقها وسق
من بهلس البول أبرأه وان كبت بلبنها على قرطاس لم تبين كباته فان ذر عليه رماذ ظهرت
الكتابة وقال هرمس إذا أخذ من دماغ العنز ومن دم الصبع وزن دائق من كل واحد مع
وزن جبين من كانوا وبعين باسم شخص ولطفه رومانة المحبة إذا طعم ذلك ومن أخذ من

عليه السلام

مرارتها وزن دائق ومثله من دمه ما من دماغ سنورا سود نصف دائق وأطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى امرأة حتى يحل عنه وحله أن يسقي الفضة طلبة في لبن عنز ويكون سخنا والله تعالى أعلم

• (الغضب) • الذكر من الجراد وفتح الظاء لغة فيه قال الكسائي يقال الغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب والغضب (رؤس الغنابل كالغضب) والجمع في المؤنث غنطوبات وفي كتاب سيبويه الغنطاب بالمذم والضم

• (الغنطوانة) • الجراد الانثى والجمع غنطوانات وقد تقدم ذكر الجراد وما فيه في باب الجبل • (عقنا مغرب ومغربة) • من الالفاظ الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طير غريب

يبعث أيضا كالجبال ويعدف طيرانه وقيل سميت بذلك لأنه كان في عنقها ياض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزويني أنها أعظم الطير جنة وأكبرها خلقه تحطف الفيل كما تحطف الحداة الفأر وكانت في قديم الزمان بين الناس فتأدوا منها

الى أن سلبت وما عروسا جعلها فعدا عليها حنظلة النبي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالفيل والكركند والجاموس والبقر وسائر أنواع السباع وجوارح الطير وعند

طيران عقنا مغرب يسمع لاجبضتها دوى كدوى الرعد القاصف والسبل وتعيش أنثى سنة وتزاوج اذا مضى لها خمسة سنة فاذا كان وقت يضيها يظهر بها ثم شديد ثم طال في وصفها • وذكر أرسطاطاليس في النعوت أن عقنا مغرب قد تصاد فيصنع من مخالبها

أقداح عظام للشرب قال وكيفية صد ها أنهم يوقون ثورين ويجعلون بينهما عجلة وينقلونها بالجارة العظام ويصنعون بين يدي العجلة سياج حتى يشبه رجل معه نار فتزل العنقاء على الثورين لقطع فهمها فاذا انثب أطفالها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما

عليهما من الحجارة الثقيلة ولم تقدر على الاستقلال لخصاها بمخالبها فيخرج الرجل بالنار فيصير أجبضتها قال والعنقاء لها بطن كبطن الثور وعظام كعظام السبع وهي من أعظم سبع الطير انتهى • وقال الامام العلامة أبو البقاء العكبري في شرح المقامات ان أهل الرس

كان بأرضهم جبل يقال له خصاصا في السماء قد رمل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه وهي من أحسن الطيور وكانت تأتي هذا الجبل في السنة مرة فتلقط طيوره فجاءت في بعض السنين

وأعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية أخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فعدا عليها فأصابها ساعة فاحترقت وكان حنظلة بن صفوان عليه السلام في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام انتهى وذكر

غيره أن الجبل يقال له فتح وسميت العنقاء أطول عنقها ثم انهم قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى وذكر السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى ويومر معطلة وقصر مشيد أن البرهي الرس وكانت يعدن لاقعة من بقايا عود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له الطلس

الغضب
قوله الذكر من الجراد
الذي في القاموس أنه
الجراد الضخم والذكر
الاصغر منه اهـ رحمه
الغنطوانة
عقنا مغرب

وكانت البرق في المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والتمير والبقر وغير ذلك
 وكانت لهم ركبان كثيرة عليها ورجال كثيرون موكبون بها وأوان من رخام وهي شبه
 الحصان كثيرة يلا الناس منها وأخر الدواب والقوم عليها يستقون القليل والنهار
 يتدأولون ذلك ولم يكن لهم ماء غيرها وطال عمر الملك فلما جاء الموت طأله بدن تنبى صورته
 ولا تغير وكذلك كانوا يفعلون بموتهم إذا كانوا ممن يكرم عليهم فلما مات شق عليهم ورأوا
 أن أمرهم قد فسد وضجوا بالبكاء فاعتنوا الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد موته بأيام
 كثيرة وأخبرهم أنه لم يمت ولا عوت أبدا ثم قال ولكن تغيب عنكم حتى أرى صدعكم ففرحوا
 أشد الفرح وأمر خاصته أن يضربوا له حجابا بينه وبينهم لنكلمهم من وراءه كيلا يعرف الموت
 في صورته فنهضوه صفان وراء حجاب وأخبرهم أنه لا يأكل ولا يشرب ولا يجوت أبدا وأنه
 لهم اله وكان ذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان
 المؤمن المكذب له أقل من المصدق له وكان كلما تكلم ناصح منهم زبر وقهره فشا الكفر فيهم
 وأقبلوا على عبادته فبعث الله إليهم نيا كن ينزل الوحي عليه في النوم دون القطة اسمه
 حنظلة بن صفوان فأعلمهم أن الصورة صنم لا روح له وأن الشيطان قد أضلهم وأن الله
 سبحانه لا يميل بالخلق وأن الملك لا يجوز أن يكون شر يكافئه تعالى وو عظمهم ونصيح لهم حتى قتله وطرحوه في بئر
 سطوة برهم ونقصته فأذره وعادوه وهو يعظمهم ونصح لهم حتى قتله وطرحوه في بئر
 فغند ذلك حلت عليهم النجاسة فباؤا شيا عاروا من الماء فأصبحوا البرق قد عاروا ماؤها
 ونعلت رشاؤها فاصحوا بأجمعهم وضع النساء والولدان وأخذهم الطلح وبها تمهم حتى
 عهم الموت وشملهم الهلاك وخلفهم في أرضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع
 وتبدت جناهم بالسدر وشوله القناد فلا يسمع فيها الا عريف الجن وزئير الاسد نفوذ
 بالله من سطواته ومن الاصرار على ما يوجب نقماته قال وأما القصر المشيد فقصر بناء
 شد ابن عاد بن ارم ولم يكن في الارض مثله فيما ذكر حاله كمال هذه البرق في الجحاشه بعد
 الانس واقصاره بعد العمران فلا يستطيع أحد أن يدنونه على أسبال ما يسمع من
 عزيف الجن والاصوات المنكرة بعد النعم والعيش والرغد وتنظام الاهل كاسلكت فبادوا
 وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الالية موعظة وذكرى وتحذير من غيب المعصية
 وسوء عاقبة المخالفة نفوذ بالله من ذلك (وروى) محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس دخولا الجنة يوم القيامة عبد اسود
 وذلك لأن الله تعالى بعث نيا إلى أهل قرية فلبس من به من أهلها أحد الاذلك العبد الاسود
 ثم ان أهل تلك القرية عدوا على ذلك النبي فحفروا له بئرا فألقوه فيها ثم ألقوا عليه حجر انضماما
 فكان ذلك العبد الاسود يذهب ويختبئ على ظهره ثم يأتي بحطبه فيدعيه ويشترى به طعاما
 وشرابا ثم يأتي إلى تلك البرق فرفع تلك الحفرة ويعينه الله عليها ثم يدلي به طعامه وشرابه ثم
 يرد الحفرة كما كانت فكذلك ما شاء الله ثم ذهب يختبئ يوما كما كان يصنع فجمع حطبه
 وحزم حزمه وفرغ منها فلما اراد أن يحملها أخذته سمسة من التورم فاضطجع فنام فضرب
 الله على اذنه سبع سنين ثم انه هب فقطي لشقه الاثر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع

مسنين ثم انه هب فاحتل حزمته ولا يحجب أنه نام الاساعة من نهار فجاء الى القرية فباع
 حزمته ثم انه اشترى طعاما وشرا با كما كان يصنع ثم ذهب الى الدر والفس التي فلم يجد
 وقد كان يد القومه ما بدا فاستخرجوه وأمنوا به وصدقوه فكان التي يسألهم عن ذلك العبد
 الاسود ما فعل به فيقولون لا ندري حتى قبض الله ذلك التي وأهب الله ذلك العبد الاسود
 من نومه بعد ذلك فقال التي صلى الله عليه وسلم ان ذلك العبد الاسود لا زل من يدخل
 الجنة قلت قد ذكر في هذا الحديث أنهم آمنوا بآبائهم الذي استخرجوه من الحفرة فبلا
 ينبغي أن يكونوا المعنيين بقوله تعالى وأصحاب الرمن لأن الله تعالى أخبر عن أصحاب الرمن
 أنه قد تم تدميرهم الا أن يكونوا دتروا بأحداث أحدثوها بعد نبيهم الذي استخرجوه
 من الحفرة وأمنوا به فتكون ذلك وجهها * قال ابن خلكان ورويت في تاريخ أحد بن عبد
 الله بن أحمد القرعاني نزول مصر أن العزيز بن نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من
 غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره فمن ذلك العقفاء وهو طائر جاء من صعيد مصر في طول
 البطون لكنه أعظم جسمانه له حمة وعلى رأسه وقاية وفيه عدة ألوان ومشابهة من طيور
 كثيرة * وقد تقدم عن الزمخشري أن العقفاء انقطع نسلها فلا يوجد اليوم في الدنيا * وفي
 آخر يبيع الابرا في باب الطير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه
 الصلاة والسلام طائرا يسمى العقفاء لها أربعة اجنحة من كل جانب ووجهه كوجه الانسان
 وأعطاه الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق لها ذكرا مثلها وأوحى الى موسى اني خلقت
 طائرين عيسين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلت مما زيادة فيها
 وصلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه الصلاة والسلام انتقلت
 فوقعت فيجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتختطف الصبيان الى أن نبي خالد بن سنان
 العيسى من بني عيسى قبل التي صلى الله عليه وسلم فتكوا اليه ما يقعون منها فدعا الله عليها
 فانقطع نسلها وانقرضت فلا يوجد اليوم في الدنيا * وفي كتاب البدء لابن أبي خزيمة ذكر
 خالد بن سنان العيسى وذكر نبوته وذكر أنه كان وكل به من الملائكة ما لك خازن النار
 وأنه كان من أعلام نبوته أن نارا يقال لها نار الحديثان كانت تخرج على الناس من مغارة
 فتأكل الناس والدواب ولا يستطيعون ردها فرد خالد بن سنان فلم تخرج بعد ذلك
 * وذكر شرع التصوص لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وستأتى ان شاء الله تعالى
 الاشارة الى شيء من ذلك في لفظ العير * وروى الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كان نياضه قومه يعني خالد بن سنان * وذكر غيره من العلماء أن ابنته أمت التي
 صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداء * وقال أهلا ليت خبرني وأخوذ ذلك * وذكر الكواشي
 والزمخشري وغيرهما أنه كان بن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أربعة أبناء ثلاثة
 من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العيسى * وذكر البغوي أنه لا بني
 بينهما والله أعلم * وكان القاضي الفاضل يشك كثيرا

وإذا السعادة لا تحتك عيونها * ثم فالخوف كلهن أمان
 واسطد بها العقفاء فهي حيلة * واقدبها الجوزاء فهي عنان

وتقدم في العقاب أنه مراد أبي العلاء المعري بقوله

هي العنقا تكبر أنه تصادا * فعائد من طلق له عنادا
(الامثال) يقال حلقته به عتقا مغرب بضرب من ينس منه قال الشاعر
الجود والقول والعنقا ثلاثة * احبها اشياء لم توجد ولم تكن

وسبأني ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في القول أيضا (التعبير) العنقا في المقام
رجل رفيع مبتدع لا يصحب أحد لو من رأى العنقا كلته نال وزعمان قبل الخليفة وربما يصير
وزيرا ومن ركب العنقا غلبه خصما لا يكون له قتل ومن صادها فانه يترجى بامرأة جيلة
وربما تعبر العنقا بولد كرشعاع لمن أخذها وله امرأه جامل والله أعلم

العنكبوت

* (العنكبوت) * دوية تنسج في الهواء وجعها عنكب والذ كعنكب وكنيته أبو خنيفة
وأبو قثم والاني أم قثم ووزنه فظوظ وهي قصار الارجل كالأصيون الواحد عنانة
ارجل وست عيون فاذا أراد صيد الذباب لطأ بالارض وسكن أطرافه وجمع نفسه ثم وثب
على الذباب فلا يحطه * قال الفلاطون أحرص الاشياء الذباب وأتقن الاشياء العنكبوت
جعل الله رزق أتقن الاشياء في أحرص الاشياء فبحان اللطف الخبير وهذا النوع يسمى
الذباب ومنها نوع يضرب الى الجوزة زغب وله في رأسه أربع ابريشم بها وهو لا ينسج بل
يحفر بيته في الارض ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الزيلام وقد تقدم الكلام عليها
في باب الالهة الهامة * وقال الجاحظ ولد العنكبوت أعجب من الفروج الذي يخرج الى الدنيا
كاسيا كاسيا لأن ولد العنكبوت يقوى على النسيج ساعة ولم ينسج غيره ولا تعليم ويبيض
ويحمر وأول ما يولد دودا صفرا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل حورته عند ثلاثة أيام وهو
يطاول السيفاد فاذا أراد ان ذكر الانثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا فعل
ذلك ضلعت الانثى مثله فلا يزالان يتدانسان حتى يشابكا فيصير بطن الذك رقبة بطن الانثى
وهذا النوع من العناكب حكيم ومن حكمته أنه يمد السدى ثم يعمل السمة وينتدي من
الوسط وهي موضعا لما يصبده من مكان آخر كل ثلاثة فاذا وقع شيء فيها نسجه وتحرك عند
اله وشبك عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه حله وذهب به الى خزانته فاذا خرق الصيد
من النسيج شيئا أعاد الله ورمته والذي ينسجه لا يخرج منه من جوفه بل من خارج جلده وقته
مشقوق بالطول وهذا النوع ينسج بيته دأما مثلث الشكل وتكون جهة بيته بحيث يغيب
فيه شخصه (فائدة) اسند التعلبي وابن عطية وغيرهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه أنه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي
مراسيل أبي داود عن يزيد بن مزيد بن النخعي عن علي بن النخعي عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه قال قاله وهو في كامل ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي النخعي عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه ما رواه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله بآثاره وهو
حديث ضعيف ويزيد بن مزيد الهجدي في الصحاح في الدمشقي ادرك عبادة بن الصامت
وشذاذ بن اوس وهو المقاتل والله لو أن الله تعالى نزعني ان أناعصت أن نسجني في الجمام
لكان حرا لأن لا تحبلى عين وطلبوه للتصا فمعديا كل في السوق ففصل بذلك منهم * وروى

أَوْ يَصِفُ فِي الْحِلْيَةِ فِي رَجْعَةِ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا تَكُونُوا بَدْرُكُمْ الْمَوْتِ
وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرْجٍ مَشِيدَةٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمْرٌ أَنَّهُ وَكُنْ لَهُمَا جِيرَةٌ جَارِيَةٌ
فَضَلَّتْ لاجِيرَهَا أَقْبَسَ لَنَا مَا نَرَا نَخْرُجُ فَوْجًا بِالْبَابِ وَبِجَلَّتْ لَهَا الرِّجْلُ مَا وَلَدَتْ هَذِهِ
الْمَرْأَةُ فَضَلَّتْ جَارِيَةً فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ لَأَتَوَتْ حَتَّى تَبْنِي بِمَاءِ زَجَلٍ وَتَزْجِي بِهَا أَجِيرَهَا
وَيَكُونُ مَوْتُهَا الْعَنْكَبُوتُ فَقَالَ لِاجِيرِ فِي تَصِفَةٍ فَأَوَاقُهُ مَا أُرِيدُ هَذِهِ بَعْدَ أَنْ تَبْنِي بِمَاءِ
لَا تَقْتُلَهَا فَأَخَذَتْ شَفْرَةً وَدَخَلَ قَتْلُ بِلَنَ الْجَارِيَةِ وَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ فَرَكِبَ الصَّرْخُطَ بِلَنَ
الصَّيْفَةِ وَعَوَّلَتْ فَخَسَفَتْ وَثَبَتْ وَطَلَعَتْ مِنْ أَجْلِ نَاصِعِهَا وَكَانَتْ تَبْنِي فَأَمَتْ سَاحِلًا
مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَأَمَتْ هُنَا تَبْنِي وَلَبِثَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَدِمَ ذَلِكَ السَّاحِلَ وَمَعَهُ
مَالٌ كَثِيرٌ فَقَالَ لَأَمْرٌ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ سَاحِلِ الْبَحْرِ ابْتَدَى لِي أَجَلٌ أَمْرٌ أَنَّهُ فِي الْقَرْيَةِ اتَّزَوَّجَهَا فَقَالَ
هَهُنَا أَمْرٌ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَلَكِنِّي ابْتَدَى فَقَالَ اتَّبَعِي بِهَا فَاتَّيَّهَا فَقَالَ قَدْ قَدِمَ وَرَجِلَ لَهُ
مَالٌ كَثِيرٌ وَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا أَفَلَمْ تَكُنْ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكْتُ الْبَيْتَ وَلَكِنْ إِنْ أَرَادَ
تَزَوُّجَهَا قَالَ قَدْ زَوَّجَهَا فَوَقَعَتْ مِنْهُ مَوْعِدًا عَظِيمًا وَأَجْبَاهَا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا مَعَهَا إِذْ
أَخْبَرَهَا بِأَمْرِهَا فَقَالَ أَنَا تِلْكَ الْجَارِيَةُ وَأَرَدْتُ الشَّرَّ فِي بِلَنِي ثُمَّ قَالَتْ وَقَدْ كُنْتُ أَبْنِي فَمَا دَرَيْتُ
بِمَاءِ أَوْ أَعْلَى أَوْ كَرَّ قَالَ قَدْ قَالَ لِي يَكُونُ مَوْتُهَا الْعَنْكَبُوتُ فَبَيْنَمَا هُوَ بِرَاقِ الْبَحْرِ
وَشَدِيدُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ بِأَيَّامِهِ مَا فِي ذَلِكَ الْبَرْجِ إِذَا عَنكَبُوتٌ فِي السَّقْفِ فَقَالَ هَذَا عَنكَبُوتٌ
فَضَلَّتْ هَذَا ابْتَدَى لِي بِقَتْلِهِ أَحَدٌ عَدُوِّي فَخَرَّكَهُ فَخَطَّ فَاتَّيَّهَا فَوَضَعَتْ أَهْلَهَا بِرَجُلِهَا سَاعَةً
فَتَدَخَّلَتْ فَاحْجَمَ مِنْهُ بَيْنَ أَنْفَارِهَا وَلِجَمِهَا فَاسْوَدَّتْ رَجُلَهَا وَمَاتَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ إِنَّمَا تَكُونُوا بَدْرُكُمْ الْمَوْتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرْجٍ مَشِيدَةٍ وَقَالَ كَرَّمَ الْمُسْرِينَ
إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمَنَاقِبِ الَّذِينَ قَالُوا فِي قَتْلِ أَحَدٍ لَوْ كَانُوا عَدُوًّا مَا مَاتُوا وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا تَكُونُوا بَدْرُكُمْ الْمَوْتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرْجٍ مَشِيدَةٍ وَالْبَرْجُ الْحَصُونُ
وَالْقِلَاعُ الْمَشِيدَةُ الْمَرْفُوعَةُ الْمَقُولَةُ قَالَ قِسَادَةُ مَعْنَاهُ فِي قُصُورٍ مَحْصَنَةٍ وَقَالَ مَكْرَمَةُ
بِحَصْنَةِ الْمَشِيدَةِ الْمَحْصَنَةِ وَيَكْنَى الْعَنْكَبُوتُ نَخْرًا وَشَرًّا فَانْصَبْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَارِ وَالْقِسَّةِ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ فِي كِتَابِ التَّفَاسِيرِ وَالسِّيَرِ وَغَيْرِهَا وَنَسَبَتْ أَيْضًا
عَلَى الْفَارِ الَّذِي دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَضَى اللَّهُ عَنْهُ لِمَا بَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْتَلَ خَالِدَ بْنَ نَيْجٍ الْهَذْلِيَّ بِالْعَرَةِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ احْتَفَلَ رَأْسَهُ وَدَخَلَ فِي غَارٍ فَصَبَّتْ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ
وَبَيَّاتُ الْبَلْبِ قَلَمٌ يَجِدُ وَاشْيَاءُ فَانْصَرَفَ أَرْبَعِينَ ثُمَّ خَرَجَ فَسَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالرَّأْسُ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهَ قَالَ وَجْهٌ يَكُونُ رَسُولُ
اللَّهِ وَوَضَعَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَا كَانَتْ
بِيَدِهِ وَقَالَ تَحْطَرُّ بِهَذِهِ الْحَنَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يَدْفِنُوهُا
فِي كَفَنَةٍ قَمَلًا أَوْ كَانَتْ مِائَةً عَشِيَّةً ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَفِي الْحِلْيَةِ لِلْبَاقِ أَيْ نَسَبِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
مِيسَرَةَ قَالَ نَسَبَتْ الْعَنْكَبُوتُ مَرَّتَيْنِ عَلَى نَبِيِّنِ عَلَى دَاوُدَ حِينَ كَانَ يَلُوتُ يَطْلُبُهُ وَعَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَارِ وَفِي تَارِيخِ الْأَمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكَرَ أَنَّ
لِلْعَنْكَبُوتِ نَسَبًا أَيْضًا عَلَى هَوْرَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه قتل خالد بن نيج
هكذا في النسخ التي
يذكرها وهو مختصا لما
في المواهب حيث ذكر
أنه من بن خالد
الهلبي قتل ارجح ويحتر
اه يصح

تعالى عنهم لما حلب عرباً في سنة إحدى وعشرين ومائة فأقام صلوا أربع سنين
وكانوا يجهون لغير القبلة فدارت خشبته الى القبلة ثم أحرقوا خشبته وجد مرقه الله
وكان قد باعهم خلق كثير وحارب متولى العراق يوسف بن عمران عم الخليل بن يوسف الثقفي
فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان ظهوره في أيام هشام بن عبد الملك ولم يخرج أما طائفة
كثيرة من أهل الكوفة وقالوا له تيرأس أي بكر وعمر حتى يابض فأبى فقالوا الذين ترفضك
فمن ذلك سموا الرافضة وأما الزيدية فقالوا لا تولاها وتيرأس أي تيرأسهم وانزعجوا
مع زيد فسموا الزيدية • وروى زيد عن أبيه زين العابدين وجماعة وروى له داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه (تمه) ذكر ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن جابر
القميقي أنه وهب الفاهرة على كرايس من شعره ورأى فيها البيهقي المشهورين التسعين
الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائمهما على الحقيقة وهما

ألقني في تلي فان أحرقتني • قتيبن أن لست بالباقوت

جمع التسمي كل من حال لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت

قال فعمل يعقوب بن صابر في جوابها هذه الايات

أيها المذمى الفخار دع التفسر لمضى الكبرياء والمجبرون

نجم داود لم يضل عليه الفنا • روكان الفخار للعنكبوت

وبقاء العنكبوت في لهب النسا • عزيل فضله الباقوت

وكذلك النعام يلتقم الجمر وما الجمر للنعام بقوت

وقد تقدم في السندل الاشارة الى هذه الايات (وحكم العنكبوت) تحريم الاكل
لاستقذارها (الامثال) قالوا أغزل من عنكبوت وقالوا او هن من بيت العنكبوت
قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان
او هن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو
العزيز الحكيم وتلك الامثال فضر بها الناس وما يسقطها الا العالمون فضر به الله بيدها
المثل لمن اتخذ من دونه آلهة لا تضره ولا تنفعه فكأن بيت العنكبوت لا يشها سزا ولا
يردا ولا تصد أحد اليها فكذلك ما اكتسبوه من الكفر واتخذوه من الاصنام لا يدفع
عنهم غدا شيئا والعالمون كل من عقل عن الله عز وجل وعمل بطاعته واتقى عن معصيته
فهم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وقائدها ولكن جهل قريش يقولون ان دابة
محمد ينسرب الى امثال بالذباب والعنكبوت ويضكون من ذلك وما علوا أن الامثال تبز
المعاني الخفية في الصور الجلية (الخواص) اذا وضع نسيج العنكبوت على الجراحت
الطرية في ظاهر البدن حفظها بالادرم وقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت
الفضة المتغيرة بنسج جلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكسيف اذا علق على المحرم
يرأى ان الله تعالى وان لم يفرقه وعلق على صاحب حي الربيع نفعه وأذهبها وكذلك
اذا سحق العنكبوت وهو حي ومرخ به صاحب الجبان اذهبها واذا انضج اليت بورق الاس
الرطب هرب منه العنكبوت فله صاحب عين الخواص (التعير) العنكبوت في المنام

رجل قريب العهد بالزهد وقيل الضكبوت امرأته ملعونة تهجر فرأى زوجها وابتغى
الضكبوت ونسجها وهاه في الدين لآية الكريمة المتقدم ذكرها في الامثال وقيل
الضكبوت في الروايات من تاريخ الضكبوت فزعرجا نسايا وأمرأة والله اعلم

• (العود) • المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والخشب وجعه عودة
والثاقفة عودة ويقال في المسن زاحم يعود أو دوع أي استعن على أمره بأهل النسق
وأهل المعرفة فان رأى الشيخ المسن خيراً من رأى القلام ومعرفته والعود المطافيل
تقدم ذكرها في أول الباب في لفظ عائشة قال الجوهري يقال له ذلك اذا ولدت لعشرة
أيام أو خمسة عشر يوماً ثم هي مطلق بعد والجمع مطافيل ومطافل

العود

• (العواصم) • يفتح العين ممدود الحامل من الخنافس حكاه أبو عبيدة
• (العموس) • بالضم شرب من الغم يقال كبش عوسى
• (العموة) • بالضم دوية تسبح في الماء كمنهاض أسود مدملكة والجمع عوم قاله
الجوهري

العواصم

العموس

العموة

نوله والجمع عوم أي كصرد

كما في القاموس اه مصححه

• (العوق) • الخطاف الجلي ويقال للغراب الاسود ويقال للبعير الاسود الجسيم
والعوق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى

العوق

• (العلال) • الضل وسأقي ان شاء الله تعالى في باب القاف
• (العلام) • الباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء

العلال

العلام

• (العتوم) • الضبع حكاه الجوهري عن أبي عبيدة وقال غيره العتوم اتى القيل
• (العبير) • الجار الوحشي والاهلي أيضاً والجمع اعيار ومعيراء ومعيرور روى ابن ماجه

قوله العلام أي كغراب

وزنار كما في القاموس

من حديث عتبة بن عبد السلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهله فليستتر
ولا يتجرد تجرد العبرين ورواه الزوار من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والطبراني
من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه • وروى النسائي في عشرة النساء من

اه مصححه

العتوم

العبير

حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهله فليلق
على نفسه ثوباً ولا يتجرد العبرين • وروى أبو منصور الدبلي من حديث أنس رضي

الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن أحدكم على أهله كما يقع الجار ولكن
ينهمار رسول قالوا وما الرسول قال القبله والكلام اللين (وفي الحديث) اذا أراد الله

بعبده سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه غير شبيه لعظم ذنوبه بالجار
الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه غير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه

فكان يضربه المثل في المكرهات غالباً وغير العين جفتها قال الشاعر
زعوا أن كل من ضرب العيسر موال لنا وأنا الولاء

قال أبو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت (فائدة) روى أن خالد بن
سنان العنبي لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا أنا قد فنت فانه سبي عاتق من جبر يقدها

غير فضرب قبرى بها فصره فاذا أنهم رأيت ذلك فاجشوا عني فاني سأخرج فأنكرهم يعلم
الأولسين والاخرين فلما مات واتفق ما قاله لقومه أرادوا أن ينحرجوه ففكره ذلك بعض

ولده وقالوا انما يخاف أن ينسب البناء ما يشناقبرأينا ولو فعلوا لخرج اليهم وأخبرهم لكن أراهم
الله غير ذلك وقد تقدم أن ابنته أنت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال لها
أهلا بخت خيري أو نحو ذلك وروى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل
هو الله أحد فضالت كأن أبي يقرأ هذا وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاتي
أشاعة قومه وقال الشاعر بجور جلا

لو كنت سيفاً كنت غير غضب * لو كنت ماء كنت غير عذب

لو كنت لهما كنت لحم كلب * لو كنت عيرا كنت غير ديب

أي غير مريب في الحاجات (الامثال) قالت العرب معيورا تنكاد الامعاء رجع غير
التكاد التفاض بضرب مثالا لفسهاء تهاوش وقالوا نجي عيراهمته قال أبو زيد
زعوا أن حمرا كانت هزا لا فهلك في جدد وبجاستها جارا كان جينا فضرب به المثل
في الحزم قبل وقوع الامر أي النج قبل أن لا تقدر على ذلك وبضرب أيضا لمن خلصه ماله
من مكروه وقالت العرب قد حبل بين العير والتزوان يضرب لمن أبس منه قال الشاعر
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حبل بين العير والتزوان

وذكر ابن خلكان في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من ذلك شيئا يعني
الوقوف عليه قال كان صاحب بن عباد يؤذي الاجتماع بأبي أحمد العسكري ولا يجده
بلا فقال لقدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلف أحوالها وأحتاج إلى
أن أكتشفها نفسي فأذن له في ذلك فلما اتاهوا وقع أن يزوره أبو أحمد المذكو في زره فكذب
الصاحب إليه

ولما ادبتم أن تزوروا وقلتم * ضعفنا فلم تقدر على الوخدان

أتيناكم من بعد أرض زردكم * وكم منزل بكر لنا وعوان

فناذككم هل من قرى لتزليكم * بل جفون لاجل جفان

وكتب مع هذه الايات شيئا من الترتيب فجاوبه أبو أحمد عن الترتيب منه وعن هذه الايات
بالبيت المشهور وهو

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حبل بين العير والتزوان

فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت وقال والله لو علمت أنه يقع في
هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لعرض آخر للنساء وهو من جله الايات
مشهورة وكان حضرا المذكو قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فأدخل
بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون من المرض ولم يمتد وزوجته
سلمى بن زنه فقهرت زوجها منه فزوت بها امرأته فبألتها عن حاله فقالت لا هو حتى فيرجى
ولا ميت ففسي فسمعها حضرا فأثد

أرى أم حضرا لا تملى عيادتي * ومليت سلبي مضجعي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يفتر بالخذلان

لعمري لقد نهيت من كان ناعما * وأجعت من كانت له اذنان

وأى امرئ ساوى بآثم حيلة • فلا عاش الا فى شقا وهوان
 اثم بامر الحزم لو أستطعه • وقد جيل بين العبر والنزوان
 فقلوب خير من حياة كلن • معزس يصوب برأس سنان
 وقالوا كل شواء العبر جوفان قيل اجتمع فزارى وتعلبى وكلى فى سفر فاشتروا حجارا
 وحسبا فقباب الفزارى فى بعض حاجاته فأكل صاحباه العبروا خبثا ثم غرموه فلما بيا
 قدماه وقالوا هذا قد اختشناه لا نخل بأكل ولا يسهفه فخص كانه فاختلط سبه وقال
 لا تقتل كنان لم تأكله فابى أحدهما فضر به بالسيف فأبان رأسه وكان اسمه مرقه فقال
 صاحبه طاح مرقه فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه أراد ان لم تلقمها طرحت رأسك وقد
 عبرت فزارى بهذا الخبر حتى قال سالم بن دارة فى ذلك

لاتأمن فزارا خالوت • على قلوصل واكتبها بأسيار
 لاتأمنه ولاتأمن بواقته • بعد الذى أمثل أير العبر بالنار
 أطعمتم الضف جوفانا بمحاطلة • فلا سقاكم الهى الخالق البارى
 وقالوا أدل من عبر قيل المراد به الوند لانه يشيع رأسه أبدا وقيل المراد به الجمار وقال الشاعر
 ولا يقيم على خسف يراده • الا الاذلان عبر الحى والوند
 هذا على الخسف مر بوطرته • وذابشع فلا يرى له أحد
 وقال خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه عند موته لقيت كذا وكذا زخفا وما فى جباى
 موضع شبر الا وفيه ضربة يسبقها وطعنة برح او رمية بسهم ثم ها أنا الموت خفأتنى
 كما يموت العبر لانت أعين الجبناء

العبر

• (العبر) • بالكسر الابل التى تحمل الميرة ويجوز أن تجمع على عبرات وفى الحديث أنهم
 كانوا يترصدون عبرات قريش (قائمة) قال لله تعالى وأسأل القرية التى كان فيها والعبر التى
 أتينا فيها قال ابن طيبة القرية مصر قاله ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد أهلها وكذلك
 قوله والعبر هذا قول الجمهور وهو الصحيح وحكى أبو المعالى فى التلخيص عن بعض
 المتكلمين أنه قال هذا من الحذف وليس من المجاز قال وانما المجاز لفظة تستعار لغير ما هي له
 وحذف المضاف هو غير المجاز هذا مذهب سيبويه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف
 مجاز وارجح أبو المعالى فى هذه الآية أنه مجاز وحكى أنه قول الجمهور وهو هذا وقالت فرقة
 بل أحواله على سؤال الجادات والهام حقيقة من حيث هو بنى فلا يجد أن تخبره بالحقيقة
 قال وهذا وان جوز فبعد (قائمة أخرى) أول من قال لافى العبر لافى النضر أو يوسف بن
 حرب وقلنا أنه ما قبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرفا منها من الشام
 فندب المسلمين للفرج معه وأقبل أو يفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا
 فقال للمبعد بن عمرو هل أحسب بأحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت أحدا اذكركه الا
 راكبين أسبأ الى هذا المكان وأشار الى مكان عديا وبسبأ عني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأخذ أو يفيان ابصارا من ابصار بعيرهما وفرقهما فاذا فيها نوى قتال علاقت يرب
 هذه عيون محمد فغضب وجوده غيره عن يسار يد وقد كان بعث الى قريش يخبرهم بما يحافه

من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أنه قد
أحرز العير وبأمرهم بالرجوع فأبى قريش أن ترجع ومضت إلى بدر ورجع بنو زهرة
منصرفين إلى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لافي العير ولا في النفر قالوا أنت
أرسلت إلى قريش أن ترجع ومضت قريش إلى بدر فأظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم ولم
يشهدوا من بني زهرة أحده قال الأصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحط أمره ويصغر
قدره والله تعالى أعلم

عبر السراة

• (عبر السراة) • طاركةيشة الجمجمة

العيس

• (العيس) • بكسر العين الابل البيض يخاطبها من الشقرة واجدها عيس
والاثنى عيسا ويقال هي كرام الابل وما أحسن قول الاول

ومن العجائب والعجائب • قرب الحبيب وما إليه وصول

كالعيس في السدا • يقتلها الظلما • والماء فوق ظهورها يحمل

وفي حديث سواد بن قارب وشقت العيس بأحلاسها

العيساء

• (العيساء) • يفتح العين الاتي من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجبم

العيلام

• (العيلام) • والعيلان يفتح العين فهما الذر من الصباغ • وفي الحديث ان الخليل عليه

الصلاة والسلام يريد أن يجعل أيامه أزري يعوز به الصراط فينظر إليه فاذا هو عيلا ممد

والعيلام ذكر الصباغ واليا والاقب زائدتان قاله في نهاية القريب

العينوم

• (العينوم) • الصبغ عن أبي عبيد وقد تقدم قبل ذلك بورقة وقال الفنوي والعينوم

الاتي من القيلة • وأتشد الاخلل

تركو اسماء في اللقاء • كأنها • وطئت عليه بجففة العينوم

العين

• (العين) • من الالقاظ المشتركة قال بعض أهل اللغة ممن تكلم على الالقاظ المشتركة

العبل

ان العين طائر أصفر البطن والظهر في حة القصرى

عبلوف

• (العبل) • الناقة السريعة قال ابو حاتم ولا يقال جل عبل

• (عبلوف) • كعيزون اسم الفل المذكرة في القرآن وسياق ان شاء الله تعالى

ابن عرس

اختلاف العلماء في اسمها في باب التون في لفظ الغل

• (ابن عرس) • وكنته ابو الحكم وأبو الوائب وهي دابة تسمى بالقارسية واسم وهي

بكسر العين واسكان الرااء المهملتين تجتمع على بنات عرس وفي عرس سكاك الاخفش • قال

القزويني هو حيوان دقيق يعادى الفوايد دخل حجره ويخرجه ويعادى التماسح فان

التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل جوفه ويأكل كل أحشاءه ويزول فيها

ويخرج ويعادى الحية ايضا ويقتلها واذا مرض يأكل يبض الدجاج فيزول مرضه

• وحكي أن ابن عرس سبع فأرة فعدت شجرة فلم يزل يشبعها حتى انتهت إلى رأس الفصن

ولم يسق لها هرب فركبت على ورقة وضعت طرفها وعلقت نفسها بها فعد ذلك صاح ابن

عرس فجاءه زوجته فلما انتهت إلى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة انقضى عنها

الأمارة فسقطت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة • وقال عبد اللطيف

الذبادى واطنه الحيوان المسى باللقى وانما يختلف لونه وورده بحسب البلاد قال وفى طبعه أنه يسرق ما وجد من فضة وذهب كما يفعل الفأر وبعادى القار فقله ولكن خوف القار من السنور أشد من خوفه منه قال وهو كثير الوجود فى منازل أهل مصر قال وقد حكى من فطنه أن رجلا صاد فسر خامنها وجبه فى قصص بحيث تراه اتمه فلما رآه ذهبت ثم جاءت وفى نهاد تارفاً لفته بين يديه كأنها اتقذى ولدها فلم يترك لها فذهبت وعادت بدى نار آخر حتى كمل العدد فظلم أرت أنه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقة كأنها تشبه إلى فراغ حاصلها فلم يكثر بها فلما رأت ذلك منه عادت إلى ديار منها لتأخذ غشى الرجل من ذلك فأطلق لها ولدها * وقد تقدم فى باب الجسيم فى البحر حديث ضبا بنت الزبير أن المقداد بن الأسود ذهب بقضى حاجته فإذا جرد يخرج من حجره ديناراً ثم ديناراً ثم يزل كذلك إلى أن أخرج سبعة عشر ديناراً ثم أخرج خرقة حمراء فبقي فيها دينار واحد فكانت ثمانية عشر فذهب بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال خذ صدقتها فقال عليه الصلاة والسلام هل هويت إلى البحر يندك فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله فيها قال الجاسط ابن عرس نوع من القار وأشد قول الشصق

زل القارات يبقى * رقة من بعد رقة

ثم قال

وابن عرس رأس يبقى * صاعد فى رأس طبقه

ثم قال يصغه

صبغة ابصر منها * فى سواد العين زرقه

مثل هذا فى ابن عرس * اغشى تعلوه بلقة

فوصفه بكونه اغشى البلى وأنه من القار وهو أنواع ثلاثة عشر ستأتى فى أما كتبها أن شاء الله تعالى وقال ارسطاطاليس فى نفوت الحيوان والتوحيدى فى الامتناع والمؤانسة أن الانثى من نبات عرس تلحق من افواهاها وتلد من أذنابها وقال فى كفاية المختص ابن عرس هو السرعوب ويقال له القس وهو غلط والذى قبله قريب منه والجمع منه وبين كلام الجاسط عرس لان القس ليس من جنس القار والصواب ما قاله الجاسط من أنه نوع من القار * وقال الشيخ قطب الدين السناطلى نبات عرس هى هذه التى فى بيروت مصر وفيما قاله قصور فان نبات عرس أنواع كما يأتى عن الرافعى قريسا (الحصك) قيل يحرم أكله لانه كالقار والمشهور حله بل قال فى شرح المذهب يحمل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردى أنه يحرم وحكى فى الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ساقطة من الشرح الكبير والروضة والاشبه أنه من مستنبح المساخ والافكلام الشرح لا يستقيم الا بذكرها ولذلك كتبها فيه كما فى الشرح الصغير الشيخ عز الدين النشامى على حاشية نسخة وقال الرافعى فى كتاب الملح ان نبات عرس أنواع والفزائى قال انه يشبه الثعلب وكلام الفزائى يقتضى أن ابن عرس هو القس لانه يشبه الثعلب بأسنانه وطوله ذنبه وان كان اصغر منه جثة وقال القاضى أبو الحبيب

لا أعلم خلافا بين الأصحاب في حل ابن عرس لانه لا يتقوى بناه وكذا ذكر صاحب
البر والمهور الحل كافي النسخ الصغير والمختصرات المشهورة كالتيب والوجيز
والحاوي الصغير (الخواص) دماغه بكل به ينفع من ظلة العين وان جف وشرب
بجمل تنفع من الصرع ولجه يستعمل ضد الوجع المفاصل ونصحه يطلى به السن تقع
سريعا ومرايته ان شربت وهي حارة قلت من وقتها ودمه يطلى به الخنازير يحلها وان
خلط دمه بدم الفأر ومن جعده وورث في بيت وقت الصوم بين أهله وان دفن ابن عرس
وفارة في بيت فعل كما يفعل الدم وزيد يجعل على الجراحات ينطرح الدم وان أخذ كفاء
وعلقنا على امرأته لم تقبل مادام ذلك عليها والله تعالى أعلم (وهو في الرؤيا) يدل على
الزواج لا لعزب باصرأة صبية والله تعالى أعلم

أم هيلان

• (أم هيلان) • طائر قاله الجوهرى وقال ابن الاثير طائر أسود يقال له قوبع وقيل
طائر أسود أيضا الذئب يكثر تركيز ذنبه يقال له القناح

أم عزة

• (أم عزة) • الطيبة وعزة بنتها

أم عوفى

• (أم عوفى) • دوسية صغيرة ضففة الرأس مخضر مثلها ذنب طويل وأربعة اجنحة
اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت اجنحتها وهي لا تطير ويقال لها ناسرة بردية
يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم عوفى انشري برديك • تحت طيرى بين صحر او بك

ان الامير خاطب بتلك • بجيحه وناظر اليك

كذا قاله في الموضع وهذه تشبه أن تكون أم حين المتقدمة في باب الحاء المهمة

أم العيزار

• (أم العيزار) • السبط ووقع في المهذب في باب الهمزة ان عاقراقة صالح اسم العيزار
ابن سالف وهو تصغير بلا خلاف وانما عاقراقة اسمها عاقرا بضم القاف ثم الهمزة
مخففة ثم الف ثم اسمها عاقرا بضم القاف والقصص والاسماء واهل اللغة
كالجوهرى وغيره وفيه عليه النووى رحمه الله تعالى

قوله أم العيزار الذى في

القاموس أبو عيزار

فليحذر اه مصححه

• (باب الفين المجهة) •

القناح

القنافة

(القناح) • والقناح نوع من طير المأعروف مشهور

• (القنافة) • غراب القنافة وجهه غداقان بكسر القين المجهة ورجعوا القنافة الكثير الریش
غداقا وكذلك الثعلب الاسود الطويل وقال ابن فارس القنافة هو الغراب الضخم وقال
الصدرى وغيره من أئمة أصحابنا هو غراب صغير أسود لونه كونه الرماد (الحكم)
أباح الشعبي أكل الغراب الاسود الكبير الذى يأكل الحبوب والزرع فأشبهه الجمل
وقال أبو حنيفة القنافة كلها جلال • وروى جليل بن عمرو عن أبيه عمرو بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت اني لا أحب عمن يأكل القنارب وقد أذن النبي
صلى الله عليه وسلم في قتله تنصرون وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات • وأما مذهب
الشافعى فيجامل ما في الروضة أن القنافة يحرم أكله والذى في الزايفي أنه حلال وهذا

هو المعتقد في التقوى كآب عليه شيخنا في المهمات (الخواص) قال القزويني إذا أخذت تعصم
النفاد مع دهن وردود هنت به وجهك ودخلت على السلطان قضى حاجتك
* (الفدي) * السطة والجوع غدا مثل فصيل وفصال ومنه قول أمير المؤمنين ع
الخطاب رضى الله تعالى عنه لعمل الصدقة احتسب عليهم بالفضاء مولانا أخذ هانتهم
وأشد الاصبى

الفدي

لو أتي كنت من عاد ومن ادم * غدى بهم واقما ما وذا جدن

ورواء خف الاحر غدى بالتصغير حكاة الجوهرى وغيره

القرب

* (القرب) * معروف وصي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرايب سود وهما القفلان
بمعنى واحد ومن أحاديث راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يفض
الشخ القريب فسر راشد بن سعد بالفى يفض بالسواد وجمعه غريان وأغربة وأغرب
وغراين وغرب وقد جمعها ابن مالك في قوله

بالقرب اجمع غراياتم أغربة * وأغرب وغراين وغريان

وكنته أبوخاتم وأبو جحادف وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو الشوم
وأبو غياث وأبو القشاع وأبو المرقال قال الشاعر

إن القرباب وكان يبنى مشية * فقامضى من مالف الاجبال

حسد القشاة ورام يبنى مشية * فأصابه ضرب من العقال

فأصل مشيته وأخطأ مشية * فذلك سموه أبا المرقال

ويقال له ابن الأبرص وابن ربيع وابن داية وهو أصناف الفداف والزراغ والاكل وغراب

الزروع والاورق وهذا الصنف يحكى جميع ما يسمعه والقرباب الاعصم عزير الوجود قالت

العرب أعز من القرباب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصليقة في النساء

كمثل القرباب الاعصم في مائة غراب وواء الطيراني من حديث ابى أمامة وفي رواية ابن أبى

شيبه قبل بارسول الله وما القرباب الاعصم قال الذى احدى رجله يضا وروى الامام

أحمد والحاكم في مستدركه عن هرون العاص رضى الله تعالى عنه قال كأمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم عز الظهران فاذا انقربان كثيرة فيها غراب اعصم أحر المتقار والجلين

فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا القرباب في هذه القربان

واستاده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قال في الاحياء الاعصم أخص الطين وقال

غيره الاعصم أخص الجناحين وقيل أخص الرطين أراد عليه الصلاة والسلام الله الصالحة

في النساء وقلة من يدخل الجنة منهن لأن هذا الوصف في القربان عزير قليل وفي وصية

لقمان لابنه يا بني اتق المرأة سوء فانها تشيك قبل المشيب واتق شرار النساء فانهن

لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذرهن وقال الحسن واقما ما أصبح رجل يطبع

امرأته فيمات هو الاكبه الله في النار وقال عمرو بنى الله تعالى عنه خالفوا النساء فان

في خلافتن البركة وقد قبل شاوروهن وخالفوهن وفي السيرة في قصة خنزير زمزم لما رأى

عبد المطلب فلا يقول له احضر طيبة قال وما طيبة قال زعمم قال وما علامتها قال بين

قوله بالقرب اجمع الخ

يقراً يقطع الهمزة من

اجمع لاجل الوزن كما

لا يفتى اه صححه

قوله وابو غياث في بعض

النسخ وابو عتاب وكذلك

قوله ابن الأبرص في بعض

النسخ ابن الأرض اه

القرن والدم عند قرة القراب الاصم قال السهيلي في ذلك اشارة الى أن الذي يدم
الكعبة صفته كصفة القراب وهو ذو السويقتين روى مسلم عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرب الكعبة ذو السويقتين رجل من الحبشة
وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
«كان في أسود أنجى بقلعهما جحر اجر» وفي حديث جديفة الطويل كان يجيشي أنجى
السابقين ازرق العينين أفلس الآف كبير البطن وأصحابه يتخونهم جحر اجر اوتنوا ولونها
حتى يرموا بها الى البصر يعني الكعبة ذكره أبو الفرج بن الجوزي وذكر الحلي أن هذا
يكون في زمن عيسى عليه السلام وفي الحديث استكروا من الطواف هذا البيت قبل أن
يرفع فقد هدمتم زين ويرفع في الثالثة وعراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك أخلاق
الغراب وتشبه بأخلاق اليوم فهو من طير الليل وصفت بعض النقات يقول أن هذا
القراب يشاهد كثيرا في الليل وقال ارسطاطاليس في التعوت الغرابان أربعة أجناس
أسود حالك وأبيض ومزوف يبيض لطف الجرم يأكل الحب وأسود طامسي راق
الريش ورجلاه كلون المرجان يعرف بالراغ وفي القراب كله الاستتار عند السفاد وهو
يسفد موجهة ولا يعود الى التي بعد ذلك لقله وقائه والاتي تبيض أربع يضات
ونحسا واذا خرجت الفراخ من البيض طرد بها لانها تخرج قبيحة المخترج اذا تسكون
صدا ارا اجرام كبيرة الرؤس والمناقير داء اللون متفاوتة الاعضاء فالابوان يظن ان
الفرخ كذلك فيتركه فيجعل الله قوته في الذباب والبعض الكائن في عشه أن يبقى
ويثبت ريشه فيعود اليه أبواه وعلى الاتي أن تحضن وعلى الذكور أن ياتيهما بالمعم
وفي طبعه أنه لا يعاطي الصيديل ان وجد جيفة كل منها والامات جوعا وتضعف كما تضعف
ضخا الطير وقه حذر شديد وتنافر والغدا يقاتل اليوم ويحفظ ضهاوبا كله
ومن عجيب أمره أن الانسان اذا أراد أن يأخذ فراخه يحمل الذكور والاتي في أرجلها
ججارة ويعلقان الحزق ويطرحان الججارة عليه يريد ان بذلك دفعه قال الجاحظ قال صاحب
منطق الطير القراب من ثام الطير وليس من كرامها ولا من أحرارها ومن شأنه أكل الخيف
والقمامات وهو اما حالك السواد شديد الاحتراق ويكون مثله في الناس الزنج قاتم شرار
الخلق تركيبا ومن اياها من يرتد بلاده ولم تنضج الارحام وصنعت بلاده فارقت
الارحام وانما صارت عقول أهل بابل فوق العقول وكالهم فوق الكمال لاجل ما فيها من
الاعتدال فالقراب الشديد السواد ليس له معرفة ولا كمال والقراب الايقع كثير المعرفة
وهو الأثم من الأسود اسمي والعرب تشاء بالقراب ولذا اشتقوا من اسمه الغربة
والاغتراب والقريب (فاثدة أجنبية) اسم الغربة مجموع من اسماء الله على محمول
اسم الغربة فالغين من غدر وغرور وغيبة وغم وغله وهي حرارة الحزن وغزة ويقول وهي كل
مهلكة والرا من رز وردد ورودى وهو الهلاك والبسم من بوى وبؤس وبرح وهو
الداخلة وبوار وهو الهلاك والهائم من هوان وهول وهيم وهلك فالحمد ينظر
في النوان وعراب الين الايقع قال الجوهري هو الذي فيه سواد ويساين وقال

صاحب المجالسة سعى غراب البين لانه بان عن نوح على نينا وعليه افضل الصلاة والسلام
لما وجهه لينظر الى المائدة ولم يرجع ولذلك تشاموا به • وقد كان قتيبة أنه سعى فاسقا
فما أرى تخلفه حين أرسله نوح عليه السلام ليأتيه بخير الارض فترك أمره ووقع على حيفة
قال عتقة

نلعن الذين فراقهم أوقع • وجرى بينهم الغراب الابعث
وقال صاحب منطق الطير الغراب جنس من الاجناس التي أمر بقتلها في الحبل والحرم
من القواصق اشتق لها ذلك الاسم من اسم ابليس لما عاظمه من الفساد الذي هو شأن
ابليس واشتق ذلك أيضا لكل شيء اشتد أذاه وأمل القس الخروج عن الشيء وفي الشعر
الخروج عن الطاعة انتهى قال الجاحظ غراب البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف
باللؤم والضعف وأما الآخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع أمانهم اذا
أرسلوا عنها وبأوامرها قال وكل غراب غراب البين اذا أرادوا به النشوم لأغراب البين
نفسه الذي هو غراب صغير أبيض وأما قبل لكل غراب غراب البين لانه يسقط في منازلهم
اذا ساروا منها وبأوامرها فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند بنوتهم عن منازلهم
اشتقوا له هذا الاسم من البذونة • وقال المذمبي في كشف الاسرار في حكم الطيور
والازهار في صفة غراب البين هو غراب اسود يشوح نوح الحزين المصاب ويتفق بين الخلان
والاحباب اذا رأى شيئا يجتمعاً أندبستانه وان شاهد به عالم ابشر بغرابه ودروس
عرصاته يعترف النازل والساكن بجراب الدور والمساكن ويحذر الاكل
غصة الماشي ويشير الراحل بخراب المراحل يتفق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن
بالتأذين وأنشد على لسان حاه

أنوح على ذهاب العمرمق • وحق أن أنوح وأن أنادي
وأندب كلما عانت ركا • حدايم لوثك البين حادي
بعضني الجهول اذا رأي • وقد ألبست أبواب الحداد
فقلت لا تعظ بلسان حالي • فاني قد نهضتك باحتباد
وهانا كأن طيب وليس بدعا • على الخطباء أبواب السواد
ألم ترى اذا عانت ركا • أنادي بالنوى في كل ناد
أنوح على الطلول فلم يجيني • بساحتها سوى خرس الجاد
فأكثر في واهبها واهي • من البين القست للفراد
يتقط يا قليل السمع وافهم • اشارة من تسير به العوادى
نخام من شاهد في الكون الا • عليه من شهود القيب بادي
وكم من راتج فيها وغاد • يشادى من دق أو بعد
لقد أسمعت لونا ديت حيا • ولكن لا حياة لمن تبادى

فدل قوله وقد ألبست أبواب الحداد وليس بدعا على الخطباء أبواب السواد أنه اسود
وقوله فلم يجيني بساحتها سوى خرس الجاد أنه يوجد عند مفارقة أهل المواضع لها وأما قوله

ويتقرب من الخللان والاحباب فهو بالتقرب المجبة عند جهو وأهل اللغة وهو الذي قاله ابن
 قتيبة ويحل غيره خطأ ونقل البطلوسي عن صاحب المظن أنه قال نعم القربا ويتقرب
 قال وهو بالتقرب المجبة أحسن وسكن ابن جني مثل ذلك وقد أحسن صاحب به الجوين
 زهير وزير الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بقوله في الذين من أيسف
 لقد ظلمتني واسطالت يد النوى • وقد طمعت في جاني كل مطعم
 إلى كم أفاشى فرقة بعد فرقة • وحتى بني يابن أنت معي معي
 وقالت علنا ماجرى منك بعدنا • فلا تظلمني ماجرى غير آدمي
 وله مقز في قتل وقد أجاد

وأسود عار لخل اليد جسمه • وما زال من أوصافه الحرس والمنع
 وأعجب شيء كونه الدهر حارسا • وليس له عين وليس له سمع
 وله شعر جعد وشعر عند أهل الصناعة يسمى السهل المستع وكل من تمكن من الملك الصالح
 ولا يتوسط بالانسير وكانت وقته سنة ست وخمسين وسقاة ربه الله تعالى • ويقال
 إذا صاح القراب مرتين فهو شر مراد إذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قده وعدد الحروف
 ولما كان صافي العين حاذي البصر سموه أعود • وقال الجاحظ انهم انما سموه بالاعور نظرا
 عنه ونشأوا به وليس به عور • وقيل انما سموه أعود تشاؤا بالسلامة منه كما هو البرية
 بالفضارة والبدا الشمال باليسار • والتطير أصله من الطير اذ لمز بارعا أو ساجحا أو مقبدا
 أو ناجحا قال البراء ما أقي من ناحية المسلمين والسائح بالنون والحياء المصلحة ما أقي من
 ناحية الماسر والسائح ما تلقاك والقصد ما استدرك وانما كان القراب هو المتقدم
 عندهم في باب الشؤم لأنه لما كان اسود ولونه مختلفا كان أبقع ولم يكن على بلهم شيء
 أثمن من القراب وكان حديد البصر يخاف من عينه كما يخاف من عين الحيات قدموه في باب
 الشؤم انتهى • وقيل انما سموه أعود لتفضي إحدى عينيه أبدا من قوة بصره قاله ابن
 الأعرابي وسأقي في الامثال شيء من هذا (قائده) قال صاحب العشرات اسم القراب
 من الاسماء المشتركة يقع على التلج وعلى القصيرة من الشعر وعلى المعول وعلى رأس الورك
 وعلى القراب نفسه قال أنشدني أبو عبد الله المهلب يعني قطويه كني عنه لأنه كان في زمانه
 عن قطيب عن ابن الأعرابي

يا عجب الجب الجباب • خسة قربان على غراب

وقال أرسطاطاليس في النعوت غراب البين جسمه اسود ومنقاره ورجلاه صفراء وما كله
 من جميع الثبات والنعوم • وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتر القراب
 يزيد ذلك تحقير اليهود وأنه لا يمكن فيه الاقدار وضع القراب منقاره فيما يريد أكله
 • وقوي البصري في الادب والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وابن عبد البر
 وغيرهم عن عبد الله بن الحرث انهم سموه بفت مسلم عن أبيها أنه قال شهدت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما قتال ما سلك قلت اسمي غراب فقال صلى الله عليه وسلم
 بل أنت مسلم وانما غراب النبي صلى الله عليه وسلم اسمه لأنه حيوان خبيث القصد خبيث الخلق

ولما أتى صلى الله عليه وسلم يستلقي الحل والحرم وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال ما هذا قال أصرم قال بل أنت زرعوا عما غير ما فيه من معنى الصرم وهو القطع قال أبو داود وغيره النبي صلى الله عليه وسلم اسم الصاص وعزير وعقلة وشيطان والحكم وحساب وشهاب وأرض نسي عفرة فضاها النبي صلى الله عليه وسلم خضرة فالصاص كره لعن الصسان وأما صفة المؤمن الطاعة والاستلام ونحو رأتنا غيره لأن العزة لله تعالى وشعار العدة واللة والاستكانة وقد قال الله تعالى عندما قرع بعض أعداءه مذقوا لنا أنت العزيز الكريم وعقلة معناه الشدة والنظرة ومن صفة المؤمن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون والسيطان اشتداه من البعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تلحق بفراقة سبحانه وتعالى والحاب اسم الشيطان والشهاب اسم للشمعة من النار والشارعونة الله تعالى وهي محرقة مملكة نال الله الحياة منها وأما عفرة فهو نعت لارض لا تبت شيا فضاها خضرة على معنى التفاؤل لتضمر وتزور وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن شبل وليس في الكتب الستة سواء أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي الصلي عن نقرة الغراب ورواه الحاكم بلفظ نسي عن نقرة الغراب واقتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير يريد بنقرة الغراب بتصفية السجود وأنه لا يكت فيه الاقدار وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله وروى أبو يعلى الموصلي والطبراني في الأوسط عن سلمة بن قصير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعداه من النار كبد غراب طاروه وفرخ حتى مات هروما وفي اسناده ابن لهيعة وفيه كلام وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام أحمد في الزهد والبراز وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في باب الحياء المهمة في لفظ الحية ماروا له ارقطقي عن أبي امامة قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بتفقيه ليلبسهما قليب أحدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر وروى به بخبر صحيح منه حية فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يفضهما وفي اسناده هشام بن عمر وذكرا بن حبان في الثقات وهو حديث صحيح إن شاء الله تعالى وقد تقدم في الاسود صالح حديث قطير هذا وروى الامام أحمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان اذا نضب الغراب قال اللهم لا طير الاطير ولا خير الا خير ولا اله غيرك وروى عن ابن طبريز باسناده الى الحاكم بن عبد الله بن حطان عن الزهري عن أبي واقد عن روح بن حبيب قال بينما أنا هاهنا أي بكر رضي الله تعالى عنه اذا نضب الغراب فطاراه بخناجين حمد الله تعالى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق قط صيد الا ينقص من تسبيح ولا نبت الله تعالى نابتة الا وكل هابط كما يصح تسبيها حتى يأتي به يوم القيامة ولا يخذل شجرة ولا قطع الا ينقص من تسبيح ولا يدخل على امرئ مكره الا يذنب وما عفا الله عنه أكله يا غراب اعبد الله ثم شئ سيئه وسبأ في قطير هذا في لفظ المنصور من كلام عمر رضي الله تعالى عنه (فاغتاضني) قال أبو الهيثم قال ان الغراب يصغر من تحت الارض بتدر

مستقله. والحكمة في أن الله تعالى بعث إلى قاييل لما قتل أخاه هابيل غرايا وليبعث له غيره
من الطيور ولا من الوحش أن القتل كان مستغرا بعد الذم يكن معهودا قبل ذلك فاسبب بعث
الغراب قال الله تعالى وأتل عليهم نبأ بني آدم لما خلقوا فخرنا بقرا بالآيات قال المفسرون كان
قاييل صاحب زرع فقرب أرذل ما عنده معادناه وكان هابيل صاحب غنم فعمد إلى أفضل
بكاشه فقتله وكان دليل القبول أن تأتي نارنا كل القرمان فأخذت النار الكبريت الذي فخر به
هابيل فكان ذلك الكبريت يرى في الجنة حتى أهبط إلى إبراهيم عليه الصلوة والسلام في
قدومه بمصعب عليه الصلوة والسلام وكان قاييل استن ولد آدم عليه الصلوة والسلام
وروي أن آدم حج إلى مكة وجعل قاييل وصبا على بنه فقتل قاييل هابيل فلما رجع آدم
قال أين هابيل فقال لأدري فقال آدم اللهم العن أرضا شربت دمه فمن ذلك الوقت
لم تشرب الأرض دما ثم إن آدم بقي مائة عام لا يتيسر حتى جاءه ملك الموت فقال له حيالنا
الله يا آدم ويلا الحال وما حالنا قال اضحك وروي أن قاييل حل أخاه هابيل ومشي به حتى
أرواح ولم يدركا مصنع به فبعتا لله غرابين فقتل أحدهما الآخر ثم بحث في الأرض فبقاره
ودفنه فأتى قاييل فحكن بعث الغراب حكمه كبري ليري ابن آدم كيف المولودة وهو
معنى قوله تعالى ثم أماته فأقبره. وروي أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال امتن الله تعالى على ابن آدم بالرجوع بعد الروح ولولا ذلك ما دفن جيب حيا
وقاييل أقبل من يساق إلى النار ومن ولد آدم قال الله تعالى رشا أن الذين آمنوا من الجن
والانس وهما قاييل وابليس. وروي أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الدم فيه حاضرت حواء وفيه قتل ابن آدم أخاه قاييل
مقاتل وكان قبل ذلك السباع والطيور تنسأ بآدم فلما قتل قاييل هابيل هربت منه
الطير والوحش وشاكت الأشجار وحضت القواكه ومطت المياه واغبرت الأرض
• وروي أبو داود عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله إن
دخل على "إنسان في القنفة وسطا لي يده فقال كن كثيرا بن آدم وتلا هذه الآية (عجبة)
نقل القزويني عن أبي حامد الأندلسي "أن على البحر الأسود من ناحية الأندلس كنيسة من
العصر متقوية في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يرح وي مقابل القبة مسجد
يزوره الناس يقولون إن الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القبيين ضاغة من يزور
ذلك المسجد من المسلمين فإذا قدموا رائد دخل الغراب رأسه في روضة على تلك القبة وصاح
صيحة وإذا قدم اثنين صاح صيحتين وهكذا كلما وصل زوار صاح على عدهم فخرج
الزهران قطعهم يكتي الزائر وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب وهم القبيسون أنهم
مازوا يرون غرابا على تلك القبة ولا يدرون من أين يأكل أو يشرب (عجبة أخرى) قال
أبو الفرج المصافي بن زكريا في كتاب الجليس والانس له كتاب فجلس في حضرة القاضي أبي
الحسن فجلسا على الصلاة فجلسنا عند باب وإذا أعرابي جالس كأنه حاجة أذيق
غراب على نطفة في الدار فصرخ ثم طار فقال الإعرابي "إن هذا الغراب يقول إن صاحب
هذه الدار يموت بعد سبعة أيام قال فزجرناه فقام وانصرف ثم خرج الأذن من القاضي

البناء فدخلنا فوجدناه متغير اللون معقظ فقلناه ما اذبح فقال رأيت البارسة في النوم
تتصلح قول

منازل آل عباد بن زيد • على اهلك والتم السلام

وقد ضاع صدى ذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كن في اليوم السابع من ذلك اليوم
دفن قال القاضى أو الطبيب الطبرى سمعت هذه الحكاية من قصة شيخنا أبي الفرج
الذكور (عجبة اخرى) قال يعقوب بن المكيث كان أمية بن أبى الصلت في بعض الايام
يشرب خمر غراب فغضب فبعضه فقال له امية بضك الغراب ثم غاب أخرى فقال له امية بضك
الغراب ثم أقبل على أصحابه فقال أتدرون ما يقول هذا الغراب زعم أنى أشرب هذا
الكلام فأمرت وأما ذلك أنه يذهب الى هذا الكوم فيتلع عظم ما فيوت قال فذهب
الغراب الى الكوم فالتع عظم ما فات ثم شرب أمية الكلام فحاش من حسنه انتهى • قلت
وأمية بن أبى الصلت الكافر مذكور في مختصر المزي والمذهب وغيرهما في كتاب الشهادات
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذى فيه حكمه واقراءه بالوحدة والبعت واسم
أبى الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث ويشتد في
ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسل • وروى الترمذى والنسائى وابن ماجه
عن الترمذى بن سويد رضى الله تعالى عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فقال
هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شئ قلت نعم فقال هيه فأتته به فأنقله ثم أتته
بشئ فقال هيه حتى أتته مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان كذبا ليس • وفي رواية لقد
كاد أن يسل شعره وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله

لله الحمد والنعما والفضل يشا • فلا شئ أعلى منك حسدا وأجهد

وفي مسند الداريمى من حديث عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صدق
النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن أبى الصلت في آيات من شعره في قوله
زحل وثور تحت رجل عينه • والتسر لاخرى وليت مرصد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشمس تطلع كل آخر ليلة • حرا يصعب لوتها يورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

فأبى قتال تلح لنا في رسالها • الامعية والاعتجلا

فقال صلى الله عليه وسلم صدق • قال السهلى في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل
عليهم بنا الذى آتيناك فأنسل منها الآية قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها نزلت
في بطلم بن باعورا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم انها نزلت في
أمية بن أبى الصلت التتقى • وكان قد قرأ التوراة والاقصيل في الجاهلية وكان يعلم أنه سيحدث
شي من العرب فطمع أن يكون هو ظالم النبي صلى الله عليه وسلم وخروجنا النبوة عن أمية
سخره وكفره هو أول من كتب باسم الله ومنه تفلت قرش فكانت تكسبه في الجاهلية
وتعلم أمية هذه الكلمة بأعجب ذكره اليهودي وذلك أن أمية كان يصعب بأبدولة الجن

فخرج في عزم من قرين فزوت بهم حبة فضلوها فاعترضت لهم حبة أخرى فطلب ثأرها وقالت
 قلتم فلا تأثم ضربت الارض بقضيب تصفرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عناء شديد
 فلما جمعوها جاءت فضربت ثأية ففترت فلم يقدروا عليها الا بعد نصف الليل ثم جاءت
 فضربت ثالثة ففترتها فلم يقدروا عليها حتى كادوا أن يهلكوا بها عشا وعنا وهم
 في مفازة الاما فيها فقالوا لامية هل عندك من حيلة قال لعلها تم ذهب حتى ياوز كتيبنا فترأى
 ضوء نار على بعد فاتبعوه حتى اتى على شيخ في خباء فشكا اليه ما نزل به وبهيمه وكان
 الشيخ جنيا فقال اذهب فان جاءكم تقولوا يا سلك اللهم سبعا فرجع اليهم وقد أشرفوا
 على المهلكة فأخبرهم بذلك فلما جاءهم الحية قالوا ذلك فقاتلت تبالكهم من علمكم هذا
 ثم ذهبت وأخذوا اليهم وكان فيهم حرب بن أمية بن عبد شمس بضم معاوية بن أبي سفيان
 فقتله الجن بعد ذلك ثأرا للحية المذكورة وقالوا فيه

وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر

وقد أملت عاتكة اخت أمية بن أبي الصلت هذا وأخبرت عنه بغير ذكره عبد الرزاق في تفسيره
 ومباي أن شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب النون في الكلام على التسمي ما وافق
 ذلك (الحكم) يحرم أكل الغراب الأبقع الفاسق وأما الأسود الكبير وهو الحلي فهو
 حرام أيضا على الأصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الأصح وقد تقدم حكم
 العتق والغداف وقال أبو حنيفة الغراب كلها حلال • روى الضاري في صحيحه عن عبد
 الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس
 على قاتلها جناح الغراب والحدأة والفأرة والحية والكلب العقور • وفي سنن ابن ماجه
 والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحية فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق • وفي سنن ابن ماجه أيضا قيل لابن عمر رضي
 الله تعالى عنهما أبؤ كل الغراب قال ومن يأكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 انه فاسق وهذه القواسم الخمس لا ملك لاحد فيها ولا اختصاص كذا نقله الرازي في
 كتاب ضمان البهائم عن الامام وأقره وعلى هذا فلا يجب ردعا على غاصبها (الامثال)

قال الشاعر

ومن يكن الغراب له دليلا • يترهبه على جيف الكلاب

وقالوا لا أفصل كذا حتى يشيب الغراب أي لا أفعل ذلك أبدا لان الغراب لا يشيب أبدا
 • روى الحافظ أبو نعيم في حليته في ترجمة سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام أن رجلا
 ركب الصر فأنكسرت السفينة فوقع في برقة فكت ثلاثة أيام لم ير أحدا ولم يأكل ولم
 يشرب فقتل يقول القتائل

إذا شاب الغراب أيت أهل • وصاوا القادر كالذين الحليب

فأجابه صوت مجيب لاراه

عسى الكرب الذي أميت فيه • يكون وراءه فرج قريب

فقتلوا فاذ سفينة قد أقلت فلو ح اليهم فأووه فملوه فأصاب خيرا كثيرا وقالوا أبصر من

غراب زعم ابن الاعراب أن العرب تسمى الغرباء الأعور لأنه يغمض أبداً إحدى عينيه
ويقتصر على النظر بأحداهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لحدة بصره على
طريق التماثل قال بشار بن برد الاعشى

وقد ظلموه حين سموه سيذا * كما ظلم الناس الغرباء بأعورا

وقد تقدم عن أبي الهيثم أن الغرباء يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره وقالوا اخبل من
غراب وأزهي وأبكر من غراب فإنه أشد الطير بكورا وقالوا أبطأ من غراب فوح وذلك أن
نوح عليه الصلاة والسلام أوسله ليطرهل غرقت البلاد وبأشبه بالخبر فوجد جيفة طافية
على وجه الماء فاشتغل بها ولم يأنه بالخبر فدعا عليه فطقت رجلاه وناف من الناس وقالوا
كلهم كانوا غرابا واقعا يضرب فيما ينقضى سر بها فان الغرباء اذا وقع لا يلبث أن يطير
وقالوا كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يحتقان لأن الذئب اذا أغار
على غنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه وظلوا الغرباء أعرف بالتمر وذلك أن الغرباء
لا يأخذ الا الجود منه ولذلك يقال وجد غرة الغرباء اذا وجد شيئا قبيحا وقالوا أشأم
من غراب البع وانما لزمه هذا الاسم لأنه اذا بان أهل الدار للبععة وقع في موضع يوتئمه
يلتص ويقيم ثم يفتش ما به ويتطير وامنه اذا كان لا يستري منازلهم الا اذا بانوا فذلك
سموه غراب البين وقال فيه شاعرهم

وصاح غراب فوق أعواد دابة * بأخبار أحبابي فهمنى الفكر

فقلت غراب يا غراب وبانة * بين النوى تلك المصافة والرحو

وهبت جنوب باجناني منهم * وهاجت حياقلت الصباية والبحر

وقالوا أحد من غراب * حكى المسعودي عن بعض حكاة القرس أنه قال أخذت
من كل شيء أحسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك إلى الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل له
فأخذت من الكلب قال الله لاهله وذبح عن صاحبه قيل فأخذت من الهرة قال حسن
ثانيها وتلقها عند المسئلة قيل فأخذت من الخنزير قال بكوره في حواججه قيل فأخذت
من الغراب قال شدة حذره وقالوا أعرب من غراب وأشبه بالغراب من الغرباء (غريبة)
رأيت في كتاب الدعوات للامام أبي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجباري ترجمة أبي
يعقوب يوسف بن الفضل الصدقي وفي الاحياء في كتابه آداب الصبر عن زيد بن أسلم عن
أبيه قال قال يمين عمر رضي الله تعالى عنه جالس يعرض الناس اذ هو برجل معه ابنة فقال له
ويحك ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا بك فقال يا أمير المؤمنين هذا ولدته امه الا وهي
ميتة فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني حديثه قال يا أمير المؤمنين خرجت لسروا ثم
حامل به فقاتلته فخرج وتكرني على هذه الحال حاملا منقلبه فقلت أستودع الله ما في بطنك ثم
خرجت فغبت أعواما ثم قدمت فاذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت ابانها
وانا اليه راجعون ثم انطلقت الى قبرها فبكيت عندها ثم رجعت فجلست الى بني عمي فميتا أنا
كذلك اذا رفعت لي نار من بين القبور فقلت ليبي عمي ما هذه النار فقالوا ليبي عمي قبر فلانة
كل ليلة فقلت انما هو وانا اليه راجعون أما والله لقد كانت صرامة قزامة عفيفة مسلمة

انظروا بنا إليها فاطلقنا فأخرجت الناس وأتيت القبر فإذا القبر مفتوح وأداهي نالته
وهذا الوليد ويرحولها وإذا نادى بأبي المستودع وبه وديعته خذ وديعتك أما والله
لو استودعت أمه لوجدتها فأخذته وعاد القبر كما كان واقفاً أمير المؤمنين قال أبو يعقوب
فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا قديم هذا الرجل كان يقال له خزن القبور وقريب
من هذا الخبر في غريب اتفاقه ولطيف مساقه ما حكاها الحافظ المزني في تهذيبه في ترجمة
عبيد بن واقد اللبني البصري أنه قال خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام
من أحسن الغلمان صورة وأكثهم حركة فقلت من هذا ومن يكون قال ابن وسأخذ منك عنه
خرجت مرة حاجاً ومضى أم هذا الغلام وهي حامل به فلما كافي بعض الطريق ضرب بها الطلق
فولدت هذا الغلام وماتت وحضر الرجل فأخذت الصبي فللقفه في خرقه وجعلته في غار
وشيت عليه أحجاراً وارحلت وأما ترى أنه يموت من ساعته فتصنينا الحج ورجعنا فلما رثنا
ذلك المنزل باد بعض أصحابي إلى الغار فقتضت الأحجار فإذا هو بالصبي يلتقم إبهامه فنظرنا
فإذا اللبن يخرج منه ما فحقته معي فهو الذي ترى (الخواص) إذا غلق منقار القراب على
إنسان خفف من العين وكبدته تذهب الفتاوة أكسالا وإذا غلق لماله على إنسان هيج
الشيق وإذا سقى إنسان من دمه مع نبيذ أنفض التبدخ حتى لا يرجع بشربه ويضيه إذا طرح
في النورة تقع مستعمله ودمه إذا جفف وحشي به البواسير أبرأها وقلبه ورأسه إذا طر حافى
السبد سقى الإنسان منه من يريده بحبه فإن الشارب يحب الساق بحبة عطية ولحم المطوق
إذا نكشوا ينقع القولنج ومرارة القراب إذا طلى بها إنسان مسحور يطول عنه السحر
وإذا غمس القراب الأسود برشه في الخل وطل به الشعر سوده وزيل القراب الأبلق الذي
يسمى اليهودي يقع الخنازير والخواص وان صر في خرقه وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم
نقعه من السعال المزمن وقطعه وإذا نكل القراب الكلبة سقط ولم يقدر على الطيران لاسماً
في زمن الصيف (التعبير) القراب في المنام يدل على رجل يخامر غداً وواقف مع خفافته
وربما دل على الحرص في المعاش وربما كان حماراً ومن يستحل قتل النفس وربما دل على
الحفر في الأرض ودفن الأموات لقوله تعالى فبعث الله غراباً يبحث في الأرض الآية وربما
دل القراب على القربة والتشاؤم بالأخبار والقبوم والانتكاد وطول السقرو على ما يجب
الدعاء عليه من أهله وأقاربه وسلطان له تدبيره وغراب الزرع يدل على ولد الزنا والرجل
المعزج بالخير والشر والغراب الأبقع يدل على رجل محبوب نفسه كثير الخلاف وهو من
المسوخ فمن صاد غراباً مالاً حراماً في ضيق بمكايده ولحم كل طير ورشه وعظمه مال لمن
حواه في المنام وإذا رأى القراب عسلي زرع أو شجر قائم ثم ومن رأى غراباً في داره فإن
قاسقاً يخونه في أمره ومن رأى غراباً يحذره فإنه يرزق ولداً خبيثاً وقال ابن سيرين بل يفتن
غمماً شديداً ثم يفرج عنه ومن رأى كانه يأكل لحم غراب فإنه يأخذ مالا من قبل النصوص
ومن رأى غراباً على باب الملك فإنه يهني جنابه يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يندم على ذلك لقوله
تعالى فأصبح من الندامين فإن رأى القراب يصت فالدليل قوي على قتل الأخ ومن رأى
غراباً خدشه فإنه يثب في البزاة أو يناله ألم ووجع ومن رأى كانه أكل لحم غراباً مالاً ضروراً

وقال او طاميد وروس القراب الا يقع يدل على طول الحياة وبقاء التساع ويدعادل على
الحياء وذلك لطول عمر القراب وعن رسل القسام ومن الرؤيا المصيرة أن رجلا رأى كأن غرابا
سقط على الكعبة فقصها على ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة فتزوج
الحجاج بآية عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين
(الغريق) بضم الغين شرب من طير الماء اسود الواحدة غرة الذكر والاثني في ذلك
سواء قاله ابن سيده
(الغريق) بضم الغين وفتح النون قال الجوهري والغريق شرب الماء طارئا أيضا
طويل الغرق من طير الماء وقال في نهاية الغريب أنه الذك من طير الماء ويقال له غريق
وغرقوق وقيل هو الكركي وعن أبي صبرة الاعرابي أنه انحاض في ذلك ليأمنه قال
الذهلي يصف غواصا

الغريق

الغريق

أجاز اليها لجة بعد لجة * أذل كغريق النصول عوج

واذا وصف به الرجال فواحد هم غريق وغرقوك بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرقوك
بالضم فيهما وقيل الغريق والغرقاة طيور سود في قدر البط روى الطبراني بإسناد صحيح
عن سعيد بن جبير أنه قال مات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بالطاق فشهدنا جنازته
فجاء طائر لم ير مثله على خفة الغريق حتى دخل في بطنه ثم لم يخرج منه فلما دفن نلت هذه
الآية على شعير القبر لم ندر من تلاها بآيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلني في عبادي وادخلي جنتي ثم روى مسلم عن عبد الله بن ياسين نحوه الآية قال جاء
طارئا أيضا يقال له الغرقوق وفي رواية كاهه قبطية والقبطية ثياب بيض من كان نسج مصر
نسج الى القبط بالضم فراقين الايام والثياب والجمع القباطي قال القزويني الغرقوق
من الطيور القواطع وهي اذا احبت تغير الزمان عزمته على الرجوع الى بلادها فعند
ذلك تغض فاذا حارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا يرض لها شيء من
المسابع فاذا رأت غيما وغشم الليل او سقطت المطم أمسكت عن الصباح كبلابحس
بها العدو واذا أرادت النوم أدخل كل واحد منها رأسه تحت جناحه لعله أن الجناح
أجل للصدمه من الرأس لما فيه من العين التي هي أشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك
البدن وشام كل واحد منها قائم على أحدي رجله حتى لا يكون نومه ثقلا وأما فاذا
وحارسها فلا يشام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فاذا أحس
بأحد صاح بأعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحق السراج أنه قال رأيت رجلا من
أهل رومية حال ركبت بهو الزنج فألقني الرمح الى بعض الخزائر فوصلت منها الى مدينة
أهلها أناس فامسهم قدر ذراع وأكدهم عور فاجتمع على منهم جمع فأخذوني واتهموا بي
الى ملكهم فامر بحبسي فحسب في شبه قصص ثم رأيتهم في بعض الايام يستعدون للقتال
فما أتتهم صالوا لنا عدونا يتنافى مثل هذه الايام فلم نلت الا وقد طلعت عليهم عصابة من
الفراتيقي وكان عورهم من نفرها أعينهم فأخذت صاوشدتن عليها فطاروت وهربت
فاكرموني لذلك (قائدة) قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

قرأ سورة التيمم وقال أقرأيت اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الفرائق
 الصلا وان شفاعتهن لترى فلما ختم السورة سجد وسجد من معهم المسلمين والكفار لما
 سجدوا اني على ألهتهم ثم أنزل الله تعالى عليه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا
 اذا نحن ألقى الشيطان في أمنيه الآية وأجابوا عنه بنصف الحديث فانه لم يجزجه أحد
 من أهل الصحيح ولا رواه ثقة باستناد صحيح سليم متصل وانما أولع به وبشبهه المفسرون
 والمؤرخون المولعون بكل غريب المتفسون لكل صحيح وسقيم والذي منه في الصحيح أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأ التيمم وهو يركع فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون واليه
 والانس هذا فوهيته من جهة النقل وأناس جهة المعنى فقد قامت الحجة وأجبت الاثمة على
 عصيته صلى الله عليه وسلم وزايمته عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على
 أحد من الانبياء ميلا وعلى تقدير صحة ما رويوه وقد أعادنا الله من صحته فالراجح في تأويله
 عند المحققين أنه عليه الصلاة والسلام كان كما أمره الله تعالى يرتل القرآن ترتيلا ويفصل
 الآيات تفصيلا في قراءته فمن ثم رد الشيطان تلك الكلمات ودس كلاما في تلك
 الكلمات محيا كاقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يسعهم من دنا اليه من الكفار
 فظنوا من قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين بل روى محمد بن عتبة أن
 المسلمين لم يسعوا وانما ألقاها الشيطان في أسماع الكفار وعقولهم * وأيضاً شاهد
 والكلبي فسر الفرائق العلاء بأنها الملائكة وذلك أن الكفار كانوا يعتقدون أن الملائكة
 بنات الله تعالى كما حكاه جل وعلا عنهم وردت عليهم في السورة بقوله تعالى ألكم المذكورة
 الانبي فأنكر الله تعالى كل ذلك من قولهم ورجاء الشفاعت من الملائكة صحيح فلما تأوله
 المشركون على أن المراد به ذكر ألهتهم وليس عليهم الشيطان ذلك وزعمه في ظواهرهم وألقاه
 المهم نسخ الله تعالى ما ألقى الشيطان وأحكم آياته ورفع تلاوته ما حوله الشيطان كإنسخ
 كثير من القرآن ورفع تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخه حكم ليضل به
 من يشاء وصدى به من يشاء وما يضل به الا الفاسقين ليجعل ماطى الشيطان قسنة للذين
 في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين اني شقاق بعيد ويعلم الذين أولوا العلم أنه
 الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبطه قلوبهم وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم
 (قائدة أخرى) روى الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسنده من دخل مصر من الصحابة
 رضى الله تعالى عنهم عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه أنه قال كنت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا أنا بريال من أهل الكتاب معهم صاحب او كتب فقالوا
 استأذن لسألي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليه فأخبرني بملكهم فقال صلى
 الله عليه وسلم مالي ولهم بسألي عما لا أدرى انما أنا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي عز وجل
 ثم قال صلى الله عليه وسلم ابغضوا قسوسكم فام الى مسجدي فيتم فخرجوا ركعتين ثم
 ينصرف حتى عرفوا السور وفي وجهه والبشر ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهب فادخلهم
 ومن وجدت من أصحابي بالباب فادخلهم معهم قال فأدخلهم فلما رجعوا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان شئتم أخبرتكم عما أوردتم أن تسألوني قبل أن تسألوا وان شئتم

تكلموا به وأخبركم فقالوا بل أخبرنا قبل أن تسلك قال صلى الله عليه وسلم جنتهم تسألوني عن
 ذى القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوباً عنكم أن أول أمره أنه غلام من الروم أعلى ملكاً
 فأسار حتى بلغ ساحل أرض مصر فأتى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من شأنها
 أتاه ملك فخرج به حتى استقله فرعبه ثم طاله أنظر ماذا ترى فتحدث قال أرى مدققي وأرى
 مدائن معها ثم عرج به وقال أنظر ماذا صنعت قال قد اختلطت مدققي مع المدائن فلا أعرفها
 ثم زاد فقال أنظر فقال أرى مدققي وحدها لا أرى معها غيرها فقال له الملك انما تلك
 الأرض كلها والذي ترى محيطاً بها هو البحر وانما أراد بك عز وجل أن يريك الأرض وقد
 جعل لك سلطاناً وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فأسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى
 بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جيلان لينان يراى عنهما كل شيء فيقي السد ثم يباه
 بأجوج وأجوج ثم قطعهم فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقالون بأجوج
 وأجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصاوا يقالون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم
 مضى فوجد أمة من القرانيين يقالون القوم القصار ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتهم
 الحية منها العشرة العظيمة ثم أنفضى إلى البحر المحيط بالأرض فقلوا انشهد أن أمره كان هكذا
 كاذر كرت وانما نجد هكذا في كتبنا • وروى أن ذى القرنين لما بين السد وأحكمه انطلق
 يسرع حتى وقع على أمة صالحية يدون بالحق وبه يعدلون مقسطة مقصدة يقسمون بالسوية
 ويحكمون بالعدل ويتراجون حالهم واحدة وكلتهم واحدة وأخلاقهم مستقيمة وطريقهم
 مسنوبة وقبورهم بأبواب يسعون وليس لبيوتهم أغلاق وليس عليهم أمر أو لا ينهم قضاء
 ولا ينهم اغنيا ولا فقر أو لا أشراف ولا ملوك لا يحتفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا
 يتساون ولا يقتتلون ولا ينصكون ولا يهزفون ولا تصيهم إلا آفات التي تصيب الناس وهم
 أطول الناس أعماراً وليس فيهم مسكن ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما رأى ذلك ذى القرنين عجب
 من أمرهم وقال خبروني أي القوم خيركم قالوا قد أحسب الدنيا كلها بترها وجرها وشرفها
 وغربها فلم أر أحداً مثلكم نخبروني خبركم قالوا نعم قل عما تريد فقال خبروني ما بال قبورك
 على أبواب بيتكم قالوا عمدنا ذلك لئلا تنسى الموت ولئلا يخرج ذكرهم من قلوبنا قال
 فما بال يوتنكم ليس عليها أغلاق قالوا ليس فينا متهم وليس منا إلا أمين قال فما بالكم ليس
 عليكم أسماء قالوا لا حاجة لنا بذلك قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لا نأخذهم قال
 فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لا تتكاثر بالأموال قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا
 لا نالارغب في ملك الدنيا قال فما بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لا نالتفاخر قال فما بالكم
 لا تتنازعون ولا تقتلون قالوا من صلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون قالوا من أجل
 أناسنا اتفئنا بالحلم قال فما بال لكم واحدة وطريقكم مستقيمة قالوا من قبل
 أن نالاسكاذب ولا نتفادع ولا يقتاب بعضنا قالوا خبروني من أي شيء تشابهت قلوبكم
 واعتدلت سرائركم قالوا نحن نشتاق بغير ذلك الفل من مدونا والحمد من قلوبنا قال
 فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أناتقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم
 قلة غلبة قالوا من قبل العدل والتواضع لرئيسنا قال فلاي شيء أنتم أطول الناس أعماراً

قالوا من قبل أن اتعاطى بالحق ونصكم بالعدل قال فلأى شيء لا تفصكون قالوا لا تفصل عن
 الاستغفار قال فما بالك لا تحزنون قالوا من أجل أنما لو كنا أنفسنا لا لمذ كما أنفلا
 فأعيناه وصر منا عليه قال فلأى شيء لا تصيكم إلا قات كما تصيب الناس قالوا لا
 تتوكل على غير الله تعالى ولا نعمل بالأنايا والأيام قال حدثوني هكذا وجدتم آباءكم قالوا نعم
 وجدنا آباءنا يرحون مساكينهم ويؤامون قراءهم ويغفون عن ظلمهم ويحسنون إلى من
 أساء إليهم ويصلون على من جهل عليهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أماناتهم ويحفظون وقت
 صلواتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فأصلح الله بذلك أحوالهم وحفظهم
 ما داموا أحياء وكان حقاً عليهم أن يحفظهم بذلك في عتبتهم فقال ذو القرنين لو كنت حقاً عند
 أحد لاقت عتدكم ولكن لم أؤمر بالآفة وقد ذكرنا الاختلاف بين العلماء في نسبة وأسماء
 ونسبته في باب السيرة المهمة في السلطنة (الحكم) يحل أكل الفرائق لأنها من الحييات
 (الخواص) زيل القرنين يصح بالمأمويل فيه قتيله ويجوز في الأضيق منع من كل قرصة
 تكون فيها واقفه أعلم

الفرغ

• (الفرغ) • بالكسر الفرج البري الواحدة فرغرة وأشد أبو عمرو ولا بن أحر
 الفهم بالسيف من كل جانب • كالفت العقاب على وغرغرا

وفي كتاب القريب قال الأزهري كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعز للناس على الله
 فصاروا قواماً بقله أحد فعاقيهم الله تعالى بعقوبة ترونها الآن بأعينكم جعل رجا لهم
 القردة ويزمهم الذرة وكلاهم الأسود وروثانهم الحنظل وعينهم الأراك وجوزهم السرو
 ودجاجهم الفرغ وهو دجاج الحبس لا يقع بطنه إلا تحت (وحكمه) حل الأكل لأن
 العرب لا تشبهه واقفه أعلم

الفرقاء

الفرال

• (الفرقاء) • بالكسر طائر حكاه ابن سيده
 • (الفرال) • ولد القلبة إلى أن يقوى ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلة وغلمان
 والآن غزاة كذا قاله ابن سيده وغيره واستعمله الحريري في آخر المعلقة الخامسة
 كذلك في قوله فلما ذر قرن الفرالة طمر طمورا الفرالة أراد بالآول الشمس وبالتأخر الأتني
 من أولاد الطامور في غلظه في ذلك بعضهم والصواب عدم تقطيعه فإنه مسموع مستعمل
 فلما وثق حال الصلاح الصفدي في شرح لامية الجيم وملاحسن قول القائل
 غدت مفكراني سر أمتي • إذا ما العلم مبدؤ الجواهر
 خاطبوت له سبل الدراري • إلى أن أظفر بها الفرالة

قال وأشدني لنفسه العلامة أبو التائب محمود في وصف العقاب
 ترى الطير والوحش في كفها • ومنقارها ذات عظام مزاه
 فلما مكن الشمس من خوفها • إذا طلعت ما نعت غزاه

قال وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذر قرن الفرالة طمر طمورا الفرالة قالوا تمقل
 العرب الفرالة لا الشمس فلما أرادوا تأنيب الفرال قالوا القلبة ثم هي بمد ذلك طلبة
 والذ كرتي قاله في التحرير وقال أحمد فقد وقع فيه تخطي في كتب الصحاح قلت وقد وقع

هو في ذلك في باب محرمات الاحرام ووقع للرافعي أيضا بعض اختلاف تقدم التفسير على
بعضه في الكلام على حكم الظبي * وقد تنازع جمال الدين يحيى بن مطروح وأبو الفضل
بجصفر بن شمس الخلافة في ميت كل منهما اذ عاده وهو هذا

وأقول بأخت الغزال ملاحه * فتقول لاعاش الغزال ولا يني

وبهم اجبت المرأة غزالة وهي امرأة شبيب بن زيد الشيباني الخراساني خرج في خلافة عبد
الملك بن مروان والحجاج أمير العراق يومئذ وخرج بالموصل وهزم عسا كرا الحجاج وحصره
في قصر الكوفة وضرب باب القصر بموده فثقبه وقيت الضربة فيه الى أن خرب قصر
الامارة وكانت زوجته غزالة نذرت أن تصلي في مسجد الكوفة وكنيت قراءتها بحاي سورة
البقرة وآل عمران ففعلت وكانت ضيعة وقيل فيها

وفت غزالة نذرهما * يارب لا تقضر لهما

وهرب الحجاج في بعض حروب مع شبيب من غزالة فغيبه عمران بن قحطان السدوسي
بقوله

أسد على وفي اطروب قعامة * فتنا تقمر من صغير الصافر

هلا كررت الى غزالة في الوعى * بل كان قلبك في جناح طائر

وحكى أن الحجاج لما برز له شبيب الخراساني في بعض أيام محاربتة برز اليه غلامه أنبسه
لباسه المعروف به وأركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل الا عليه فلما رآه شبيب عسى نفسه في
الحرب الى أن خلص اليه فضربه بعمود كان بيده وهو يظنه الحجاج فلما أحس السلام
بالضربة قال أرح بالبناء المجنة فعرف شبيب منه بهذه اللفظة أنه عبد قافني عنه وقال قبح
أقدابن أم الحجاج اتقى الموت بالبعد قال الجوهرى والعرب انما تنطق بهذه اللفظة بالحاء
المهملة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك عسا كرا كثير من الشام فتكاثروا
على شبيب فهرب فلما حصل على جسر دجلة بالاهواز ففر به فرسه وعلبه الحديد الثقيل من
دروع ونحوه فالتصم في الماء فقال له بعض أصحابه أغرقا يا أمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز
العظيم فلما غرق ألقاه دجلة الى الساحل فحملوه الى الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا
هو كالجرا اذا ضربت به الارض تباعثها فشق فكان داخله قلب صغير كالكرة فشق فأصيب
فيه علفه من الدم وكان شبيب اذا صاح على الجيش لا يلوى أحد على أحد ولما غرق أقام
عبد الملك عتيان الخروزي وهو يرى رأى الخوارج فقال باعدوا فقه ألت القلب

فان يلك منكم كابن مروان وابنه * وعمر وومكنم هاشم وجيب

فمننا حصين والبطين وقضب * ومننا أمير المؤمنين شبيب

فقال لم أقل ذلك يا أمير المؤمنين وانما قلت ومننا أمير المؤمنين شبيب فقبل قوله وعفا عنه
وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان قوله ومننا أمير المؤمنين شبيب مرفوعا كان
مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومننا أمير المؤمنين شبيب ولم
يخرج عنهم أحد مثل شبيب فان أيامه طالت وهزم عسا كرا كثيرة وبجى الخوارج
وقال ابو يوسف الجوهرى

واذا الفزاة في السماء ترقت * وبدا النهار لوقته يترجل
أبدت لقرن الشمس وجهها مثله * تلقى السماء بمثل ما تستقبل
أراد بالفزاة الشمس وقت ارتفاعها فقال طلعت الفزاة ولا يقال غربت الفزاة * وقد
أبدع الصني الحلي في غلام قطع ضره وأجاد حيث قال
لحي الله الطبيب لقد تعذى * وباء قطع ضررك بالحمال
أعاق القلب في كلتا يديه * وسلط كلبين على غزال
وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غدا أقوم وذهنتهم الحلي فلما
كان القديسوا بما يلي الجبر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يملأوا ثلاثة
أشواط ويصوموا بين الركنين ليرى المشركون جلدكم فقال المشركون هؤلاء الذين زعم
أن الحلي قد وهنتهم هؤلاء كأنهم الفزاة قال قيل هذا الحديث بصارفة ما في صحيح
مسلم عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم قالان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الجبر
الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف فالجواب أن حديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين حينئذ وحديث
ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم كان في حجة الوداع فيكون متأخرًا تعين الأخذ به
وهو الصحيح من المذهب (وحكم الفزال الحلي) كما تقدم في باب الطواف لفظ القلب وفيه
إذا قلته الحرم أو في الحرم عزكذا في المهرز والمنهاج والتبسة والمناسك وغيرها واستدلوا
لذلك بقضاء الصحابة رضي الله عنهم فيه بذلك * والذي في زوائد الروضة وصححه في شرح
المهذب تعالى للإمام أن الفزال اسم للصغير ولد الطباء ذكرنا أو أمي إلى أن يطلع
قرناه ثم الذكر طلي والامني طلبة في الفزال ما في الصغار فإن كان ذكر الجدي وان كان
أمي فعناق (الأمثال) قالوا أنوم من غزال لانه إذا وضع أمه فزوى امتلا نوما وقالوا
ترك الشيء ترك الفزال لظله وظله كاسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو إذا انقرضه
لا يعود إليه البتة وقالوا أغزل من غزال ومغازلة النساء بمحادثتهن ويوصف بالفزال غير
الفزال من الحيوان كما قيل

قد ألتقى في الهوى * ملابس الصبة الفزال

انسانة فتاة * بدراذج منها تجل

إذا زنت عيني بها * فبالدموع تقتل

وقد تقدم في القلب قولهم ترك الفزال لظله ومن محاسن شعر المتنبي

بين قرا وملت خطوطان * وفاحت عنبراً ووزت غزالا

وأندد التعالي لبعض شعراء عصره

رائطيا وغنى عندلينا * ولاح شقائق منى قضيا

(الخواص) دماغ الفزال يداف بهن القاروف وتبلى ثم يؤخذ منه قيداف بما الكومون
ويشرب منه قدر جرة يشفع للعال ومرارة تخلص بطنان ويطبخ ويشرب منها صاحب

قوله أعاق الخ هكذا في

النسخ وليس في مادة

ع وق الأعاق وعوق

واعناق دون أعاق كما

يعلم بمراجعة المصباح

والقاموس فلعل محرف

عن ضاق وليزور اه

محصنة

على لفاف

السعال الذي يصدق القبح والدم جزءا عاما ساريرا بأذن الله تعالى ونخصه اذا طلى به
انسان احلله وجامع امراته لم تحب سواء وقد تقدم في خواص الطبي أن طم الفزال حار
يايس وأنه يقع من التولنج والفالج وأنه أحلح لحوم الصيد والله أعلم
• (القطارة) • القطارة قاله ابن سيدة وسأني ان شاء الله تعالى في باب النضاف
• (الغضب) • الثور والاعد وقد تقدم في الهمة والتام المثلثة
• (الغضب) • الغضب الجوفى شكل معروف عند العرب
• (الغضب) • الاسد والحية الخبيثة وقد تقدم في باب الهمة والحما للهمة
• (الغضب) • ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظ البقرة الوحشية في باب الباء
الموحدة

الغضارة
الغضب
الغضب
الغضب
الغضب

• (الغضب) • الاضي عن كراع وقال بعضهم هذا نصف اغنامها والعين للهمة والظلمة
المجمعة

الغضب
المجمعة

• (الغضب) • قريح البازي والغيب والسند الشريف والسني الجمع غطارقة
• (الغضب) • كعبل الذئب وقد تقدم في باب الذال المجمة
• (الغضب) • بالقض ضرب من القطا غير الظهور والبطون والابدان سود بطون الاجنة
طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجتمع أسرابا أو كثر ما تكون ثلاثا واثنين الواحدة
غطاطة كذا قاله الجوهرى وقال ابن سيدة الغطاط القطا وقيل القطا ضربان فالقطا
الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصب الخواقي هي الكدربة والجوينة والطوال
الارجل البيض البطون غير الظهور والواحدة للصون هي الغطاط وقيل الغطاط ضرب من
الطير ليس من القطا

الغضب
الغضب
الغضب

• (الغضب) • بالضم ولد الاروية والجمع أغفار والغفر بالكسر ولد البقرة الوحشية
• (الغضب) • شدة طائر يغصم في الماء ككثيرا ولذا نعتوه من طير الماء
والجمع غصم

الغضب
الغضب
الغضب

• (الغضب) • بالضم السبعان الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب الضاد
المجمعة

الغضب
الغضب

• (الغضب) • الشاء لا واحد له من لفظه والجمع أغنم وغنوم وأغانم وضم حقة أى
كثرة هذه عبارة الحكم وقال الجوهرى الغنم اسم مؤنث موضوع للغنم يقع على
الذكور والاثان وعليهما جمعا واذا صغرتا ألحقتهما الهاء فقلت غنمة لأن أسماء الجموع
التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الاكسين فالتأنيث لها لازم يقال غنمتين من الغنم
ذكور وقنوت العدد وان غنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم ذكور لان العدد يجري
في تذكيره وتأنيثه على القضا لا على المعنى والابل كالغنم في جميع مذكراته وقد أجاد
الامام الشافعى رضي الله تعالى عنه حيث يقول

حأ كنتم على عن ذوى الجهل طافى • ولا أشراف الغنم النفس على الغنم
فان يسرقه الكريم فضله • ومادف أهلا لعلومه ولكم

بثقت مفيداً واستفدت واداهم * والافهمون لدى ومكتم
عن منع الجهال علماً أضعه * ومن منع المستوجين فقد ظلم

روى عبد بن جديس بنده الى عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال اقتر
أهل الابل وأهل النعم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
السكنة والوفاري أهل النعم والخير والخلافة أهل الابل وهو في العيصين بالأسفل
مختلفة جهة السكنة والوفاري أهل النعم والخير والرياء في القصة دين أهل الخيل والوبر
وفي لفظ القنبر والسكينة في أصحاب الابل والسكنة والوفاري في أصحاب الشاة وأراد
بالسكنة المسكونة بالوفاري التواضع وأراد بالقنبر التفاضل بكثرة المال والجاه وغير ذلك
من مراتب أهل الدنيا والخلافة التكبر والتعظيم ومنه قوله تعالى إن الله لا يحب كل
مخال نفور ومراده بالوبر أهل الابل لأنه لها كالصوف الضأن والشعر للمعز وذلك
قال الله تعالى ومن لمصلحتها وأوبرها وأشعلوها أما ما رواه علي بن حنين وهذا منه صلى الله
عليه وسلم اخبار عن أكثر حال أهل النعم وأهل الابل وأغلبه وقيل أراد به عليه الصلاة
والسلام أي بأهل النعم أهل الجن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف بريد ومضر فانهم أصحاب
ابل * وروى مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاه ثمانين جبيناً فألقى قومه فقال يا قوم أسبلوا فوالله إن محمداً ليعطى عطاء رجل
لا يخاف القنبر * وقد تقدم في باب الدال لله في الكلام على الدراج الحديث الذي
رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء باتخاذ النعم وأمر الفقراء
باتخاذ الدراج وقال عند اتخاذ الأغنياء الدراج يأذن الله بجلال القنبر * وقد ينما معناه
في شرح سنن ابن ماجه وبيننا أن في استاده علي بن عروة الدمشقي وأن ابن حبان حال كان
بضع الحديث * والنعم على ضربين ضامنة ومعازة حال الجلاط اتفقوا على أن الضأن
أفضل من المعز قلت وصريح الأصحاب بذلك في الإضحية وغيرها واستدلوا على أفضلته
بأوجه منها أن الله تعالى بدأ يذكر الضأن في القرآن فقال ثمانية أزواج من الضأن اثنين
ومن المعز اثنين ومنها قوله تعالى حكايته عن النجاشي أن هذا أخيه تسع وتسعون نعجة ولي
نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ومنها قوله تعالى وفي بني نبيذ
عظيم وأجمعوا كما قال الحافظ أنه كبش وسبق في الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى في باب
الكاف ومنها أن الضأن تلد في السنة مرة وقد غالبها والمز تلد مرتين وقد تقي وتثلث
والبركة في الضأن أكثر ومنها أن الضأن إذا رعت شيئاً من الكلا فله يبيت وإذا رعت
المز شيئاً لا يبيت وقد تقدم لأن المعز يقطع من أصوله والضأن ترعى ما على وجه الأرض
ومنها أن صوف الضأن أفضل من شعر المعز وأعمز قيمة وليس الصوف إلا للضأن ومنها
أنهم كانوا إذا دمحو انضاضوا قالوا انما هو كبش وإذا دمحو قالوا انما هو تيس وإذا أرادوا
المبالغة في الدم قالوا انما هو تيس في سفينة وعما أجهان لقمة التيس أن جعله مهزولاً السرة
مكشوف القبل والذبر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس
المستعار ومنها أن رؤس الضأن أطيب وأفضل من رؤس المعز وكذلك لجسمها فان

أكل لحم الماعز محرل المزة السوداء ويولد البلغم ويورثه التسبان ويفسد الدم ولحم
 الضأن عكبر ذلك انتهى (قائمة) قال أبو زيد يقال لما تشعه الفقم من الضأن والمعر حال
 وضعه حمله ذكرا كان أو أنثى والجمع يحل بفتح السين ويحلب بكسر ها ثم لا يزال اسمه ذلك
 مادام وضع اللبن ثم يقال للذكور والآنثى حمة بفتح الباء والجمع بهم ضمها ويقال لولد المعز
 حين يولد سليل وصيلب فإذا بلغ أربع أشهر فصل عنه وأكل من السبق فإذا كان من
 أولاد المعز فهو جحر والآنثى جحرة والجمع جحار وذكر في كفاية المصطفى أن الجحر والجحرة
 يتعان على الطفل والطفلة من بني آدم حين يأكلان الطعام انتهى فإذا قوى وأقوى عليه حول
 فهو عمرض بفتح العين المهملة وكسر الراء والياء المتناة القصبة وبالضاد المجهمة في آخره
 وجمعه عرضان بكسر العين والعنود نوع منه وجمعه أعندة وعندان وقال يونس جمعه
 أعندة وعندة وهو في كل ذلك جدى والآنثى عنقا إذا كان من أولاد المعز ويقال لها إذا
 تبع أمه تلوانة تلوانته ويقال للجدى أتر يضم الهمزة وتشديد الميم وبالراء المهملة في
 آخره ويقال له ملح وحلعة يضم الهاء وتشديد اللام والبركة العناق أيضا والعطيط الجدوى
 فإذا أنثى عليه حول فانه كرتيس والآنثى عتر ثم يكون جذعا في السنة الثانية والآنثى
 جذعة فإذا طعن في السنة الثالثة فهو ثنى والآنثى ثنية فإذا طعن في السنة الرابعة
 كان رباعا والآنثى رباعية ثم يكون خماسا والآنثى خماسية ثم يكون سداسا والآنثى
 سداسية ثم يكون خالعا والآنثى كذلك ويقال ضلع ضلع ضلوعا والجمع الضلع بتشديد
 الضاد واللام قال الأصمعي "الحلان والحللام من أولاد المعز خاصة وفي الحديث في
 الأرنبيصينها الحرم حلان" قال الجاسق "وقد قالوا في أولاد الضأن كما قالوا في أولاد
 المعز الآن في مواضع قال المسكاني "هو خروف في العريض من أولاد المعز والآنثى
 خروفة ويقال له حمل والآنثى وحل بفتح الراء المهملة وكسر الحاء المجهمة وجمعه
 وحل يضم الراء المهملة وهو مما جمع على غير قياس كما قالوا في المرضع فخره فخرار وفي ولد
 البقرة الوحشة فرر وفرار وللشاة القرية العهد الساجري ويرى برباب والفظم الذي عليه
 بقية من اللحم عرق وعراق وللموود مع قرنه قرآم وتزام والهمة للذكور والآنثى من أولاد
 الضأن والمعر جمعا ولا يزال كذلك حتى يأكل ويحتر ثم هو قرق بفتح السين وكسوتين
 والجمع قرقار وقرقور وهذا كله حين يأكل ويحتر وبالجملة بكسر الجيم والجدى أيضا
 والبذج بفتح الباء الموحدة والذال المجهمة وبالجملة في آخره من أولاد الضأن خاصة والجمع
 بذيجان ويرى ابن ماجه وشيخه ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذتي غنما فان قهار بركة وشكت اليه امرأتان أن غنما
 لا تزكو فقال لها صلى الله عليه وسلم ما ألوانها قالت سود فقال عثري أي استبدلي أغنما أيضا
 فان البركة فيها وفي الحديث صلواتي من ابني الفقم وامسحوا رءوسهم بالزغلم ما يسيل
 من الأذن وقد تقدم في الهمزة ما رواه أبو داود في أبواب الطهارة عن لقبط بن مبرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد أن تزيد وكانت كلها ولدت حمله في موضع مكانة
 وروى مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال

قوله والجلال بكسر الجيم
 الخ هكذا في النسخ والذي
 في انصارموس في مادة
 ح ل م والجلال كزناز
 الجدوى والخروف فليجوز
 اه محصه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما تبيع بها شقف الجبال
 ومواقع القطر فيريد منه من الفتن شقف الجبال يفتح الشين المججمة والعين الممهدة رؤسها
 وشقف كل شيء أعلاه قال ابن بطال قال أبو الزناد خص النبي صلى الله عليه وسلم القتم من
 بين سائر الأشياء حصا على التواضع وتبسيها على إثارة الخول وترك الاستعلاء والظهور
 وقدر على الانبياء والصالحون القتم وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى غنما
 وأخبر صلى الله عليه وسلم أن السكنة في أهل القتم وروى الطبراني والبيهقي في الشعب
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه خرج في بعض فواحي المدينة ومعه أصحاب له
 فوضعوها للسرقة فز بهم راعي غنم فلم يقل له ابن عمر لم ياراي فكل مصنا فقال انه
 صائم فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أتصوم في هذا اليوم الشديد الحر وأنت في هذه
 الجبال ترى هذه القتم فقال له اني والله أبادر ابي هذه الخنالة فقال له ابن عمر يريد
 أن يتخبر ورعه هل أن تبعا شاة من غنمك هذه فتعطيك غنما وتطعمك من لحما فقططر
 عليه فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر وما عسى سيدك فاعلا اذا فقدتها
 وقلت أكلها الذئب فولي الراعي عنه وهو يقول فأن الله يرفع بها صوتك ويشير بأصبعه الى
 السماء فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشترى العبد الراعي والغنم
 وأعتق العبد ووهب منه الاغنام وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبي اليسر عروبن كعب
 رضي الله عنه قال والله اني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير عشيبة اذ قبلت غنم
 لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 يطعمنا من هذه الغنم قلت أيا رسول الله قال فاعقل قال فخرجت أشئت مثل الظليم فلما
 نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا قال اللهم امتعنا به فأدركت الغنم وقد وصل
 أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخرها فاحضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشئت
 كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما وأكوهما
 وكان أبو اليسر رضي الله عنه من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا وكان اذا
 حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوني بعمرى حتى صرت آخرهم موتا انتهى وكان أبو
 اليسر آخر البدرين ومات رضي الله عنهم وفي الاستيعاب وغيره قصة اسلام الاسود الحبشي
 الذي كان برعى غنما لعاصم اليهودي أنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض
 حصون خيبر ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فأسلم ثم قال
 يا رسول الله اني كنت أجير الصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع فيها فقال
 اضرب في وجوهها فترجع الى رجا فقام الاسود فأخذ حصنة من حصي ورمى بها في
 وجوها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا أحملك بعدها أبدا فرجعت الغنم مجمعة كانت
 سابقا بسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى
 الله صلاة قط فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سجد بشعره كأنه عليه فالتفت اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه فقال صلى
 الله عليه وسلم ان معه الآن زوجته من الحور العين يفضان التراب عن وجهه ويقولان

ترب الله وبعث من ترب وجهك وقتل من تلتك قال أبو عمر وإنما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم إلى الحسن لأن ذلك كلن مصالح عليه وأوكل قبل حل القنائم وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي إلا وقد رعى القوم قبيل وأنت يا رسول الله قال وأما وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه واللفظه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً الا راعى غم فقال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال وأنا كنت أراها لاهل مكة بالقرابات قال سويدي عن كل شاة بقراط وفي غريب الحديث للتعليبي بعث موسى عليه الصلاة والسلام وهو راعى غم وبعث داود عليه السلام وهو راعى غم وبعث داود راعى غم على باجناد وفي الحديث أكرم موسى عليه الصلاة والسلام نفسه بسبعة فرجه وشيع بطه فقال له خنثه شيع عليه السلام أنك في غنى ما يات به قال بلون جاء تفسيره في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أنعتها كان لوننا قد اقلب والحكمة في أن الله تعالى جعل الرعي في الانبياء مقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق وتكون أنهم رعاياهم وروى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت غنماً سوداً دخلت فيها غنم كثيرين قالوا فما أوتته يا رسول الله قال العجم يتركوك في دينكم وأنا سأكبكم قالوا اللهم يا رسول الله قال لو كان الايمان معلقاً بالانبياء لساها رجل من العجم وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام غنماً سوداً يتبعها غنم عراً أبابكر غيرها قال هي العرب تتبعك ثم يتبعها العجم فقال صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك حمرا وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يترج في قلب وحوله أغنام سود وغنم عر ثم جاء أبو بكر فترجزع عراً ضيقاً والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت عراً يعني اللؤلؤ لم أرى عراً يضري فرح فأولها الناس بالخلافة لا يبركون ورضي الله عنهما ولولا ذلك راعى القوم السود والعرب لعدت الروابع معنى الخلافة والرعاية إذ راعى القوم السود والعرب عبارة عن العرب والعجم واكثر الحديث لم يذكر راعى القوم في هذا الحديث وذكره الامام أحمد والبراري في مسندهما وبه يصح المعنى ودخل أبو مسلم الخولاني على معاوية فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا قل السلام عليك أيها الامر فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا قل السلام عليك أيها الامر فقال السلام عليك أيها الاجير فقال لهم معاوية دعوا أأسلم فانه أعلم بما يقول فقال أبو مسلم انما أنت أجير استأجر لزب هذه القوم لرعايتهم فان أنت هنا جربها وداويت مرضها وحسب أولها على آخرها فأسيدها وان أنت لم تنأجرها ولم تدوم مرضها ولم تحبس أولها على آخرها عاقبت سيدها وفي رسالة القشيري في باب الدعاء أن موسى عليه الصلاة والسلام من ربح يدعو ويخسر قال موسى الهى لو كانت حاجتي بيدى لقضيتها فأوحى الله تعالى اليه يا موسى أنا أرحم به منك ولكنه يدعوك وله غم وقلبه عن غمته وأنا لا استخيب لعد يدعوك وقلبه عند غيرى فدكر موسى الرجل ذلك فاطلع الى الله تعالى بقلبه فضبت حاجته وفي المحالة للدينوري من حديث حماد بن زيد عن موسى بن عيينة الراعي قال كانت القوم حلاسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في موضع واحد

قوله للعنبي في بعض
النسخ لا تعني اه

فمرض ذات يوم لثلاثة منها ذئب فقلت ان الله وانما اليه راجعون ما أرى الرجل الصالح الا قد
 هلك قال غيبناه فوجدناه قد مات في تلك الساعة وعن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله
 ثلاث ليل أن يريني رفيقي في الجنة فقبل لي بأربعة فقبل لي بأربعة فقبل لي بأربعة فقبل لي بأربعة
 فقلت وأين هي فقبل لي هي في بني فلان في الكوفة فذهبت الى الكوفة أسأل عنها فاذا هي ترى
 غنما فأيت اليها فاذا غنمها ترى مع الذئب وهي قائمة تصلي فلما فرغت من صلاتها قالت يا ابن
 زيد ليس هذا الموعد انما الموعد الجنة فقلت لها وما أدراك أني ابن زيد فقالت أما علمت
 أن الاوراح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها اعطيني
 فقالت واعجبوا لواعظ يوعظ فقلت لها مالي أرى اغنامك ترى مع الذئب قالت اني أصلفت
 ما بيني وبين الله فأصلح ما بيني وبين غنمي والذئب (قائدة) في الموطن عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال ان رجلا اختصا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا يا رسول الله بكتاب الله تعالى وقال الآخر وكان أقضيهما
 أجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وأئذن لي أن أتكلم فقال له تكلم فقال ان ابني كان
 عسيفا على هذا فزني بأمرأته فأخبروني أن علي ابني الرجم فاقديته من غنمي بمائة شاة
 وبجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فأخبروني أن علي ابني بجلد مائة وتغريب عام وانما الرجم
 على امرأته فقال صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لا قضيت ذنبا بكتاب الله تعالى
 أما غنمك وبجاريك فرد عليك وبجلد مائة وتغريب عام وأمر صلى الله عليه وسلم أن يأسأ
 الاسلي أن يأتي امرأته الا آخر فان اعترفت فليجرحها فاعترفت فوجها وهذا الحديث مذکور
 في الصحيحين وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله
 تعالى عنه ان الله بعث محمدا بالحق وأزل عليه الكتاب وكان مما أنزل الله عليه أنه الرجم
 قرأناها وعقلناها ووعيناها ورحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا بعده وأخشي
 ان طال على الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فقلوا ابتكر
 فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حتى على من زنى اذا احسن من الرجال والنساء اذا
 قامت البينة أو كان الجمل أو الاعتراف والرجم نحت ثلاثه وثني حكمه وقال أبو حنيفة
 التفرير ينسوخ في حق البكر وعامة أهل العلم على أنه ثابت لما روى ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبابكر ضرب وغرب وأن عمر
 ضرب وغرب والمحسن من اجتمع فيه أربعة أو صاف العقل والبخل والحريصة والاصابة
 فان زنى فغته الرجم سلا كان او ذميا وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى أن الاسلام من شرائط
 الاحسان فلا رجم على الذم حتى عندهم ودليلنا أنه صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنهم رجم يودين كنا قد أحصنا وان كل الزاني غير محصن بأن لم يجتمع فيه هذه الاوصاف
 الاربعة فنظر ان كل غير بالغ او كان مجنونا فلا حد عليه وان كان سرايا لفا عا لا غيرة لم
 يصب بشكاح صحيح فقبله بجلد مائة وتغريب عام وان كل عبد اقبله بجلد خمسين وفي تغريبه
 قولان فان قلنا بتغريب قولان أحصهما نصف سنة كما يجلد خمسين ولهذه المسئلة تسامت
 مذكورة في كتب القسقة وذكر القسرون في قوله تعالى وداود سليمان اتيناكم في

الحرث اذ نشت فيه غنم القوم الآية عن ابن عباس وقتادة والزهرى أن رجلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع ان هذا انفلتت عنه لئلا فوجعت في حرثي فأفسيده ولم يتبق منه شيأ فأعطاه داود ورقاب الغنم بالحرث فخرجان عنده فزاعلى سليمان عليه السلام فقال كيف قضى بينكما فأخبراه فقال سليمان لو ولبت أمر كالتضيت بغير هذا فدعاه داود فقال له بحق النبوة والابوة ما بيني والا ما جدتني بالذى هو أرفق بالقرينين فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرث ينقع بذرها ونسلها وصرفها ومناقعها ويذر صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فإذا صار الحرث كهيئته يوم أكل دفع الى أهله وأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء بكافيت وكان عمر سليمان يوم حكم بهذا الحكم احدى عشرة سنة والنفس الرعى بالليل والهمل الرعى بالهار وهما الرعى بلا راع * ونختم الكلام على الغنم على أول عجائب الخلوقات عن موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام أنه اجاز بعين ما فى سمع جبل قوصاً منها ثم ارتقى الجبل ليعلى اذا قبل فارس فشرّب من ماء العين وترك عندها كيساً فيه دواهم وذهب مازال يخاف بعده راعى غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة طبطب فوضعهما هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كبسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر فلم ير الا كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يارب كيف العدل فى هذه الامور فأوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل أباً الفارس وكان على الفارس دين لاي راعى مقدرا ما فى الكيس فخرى بينهما القصاص وقضى الدين وأما حكم عدل * قال فى كتاب المحكم والغايات قال أصحاب الصياوب وما يورث الغنم المشى بين الاغنام والتعمم جالس الواس السراويل فأغما وقص اللية بالاسنان والقعود على أسكفة الباب والاكل بالتحال ومسح الوجه بالاذيال والمشى على قشور البيض والاستحمام بالطين والضحك فى المقابر (الحكم) يحل أكل الغنم ويبعها بالنص والاجاع ويجب فى ساعته الزكاة فى كل أربعين شاة شاة جذعة شأن او ثمة معز وفى مائة واحدة وعشرين شأنان وفى مائتين واحدة ثلاث شياه وفى أربع مائة أربع شياه وفى كل مائة شاة شاة والسنة أن تقلد اذا جعلت هد بالبيت العتيق لما روى البخارى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت كنت أقفل قلادة الهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فقلد الغنم وهذا الحديث بحجة للشافعى وأحمد واسحق وأبو ثور فى مشروعية ذلك وقال مالك وأبو حنيفة لا تقلد الغنم والظاهر أن الحديث لم يلقهما (فسر) فتح انسان مراعى غنم فخرجت لللا وورعت زرعاً فان كان الذى فتحه المالك ضمن الزرع وان كان غير المالك لم يضمن والفرق أن المالك يلزمه حفظها فى الليل فإذا فتح عليها ضمن وغير المالك لا يلزمه حفظها فإذا فتح عليها لم يضمن قاله فى البحر وسياق فى باب الميم الاشارة الى اتلاف الماشية (وأما الامثال) فقد تقدم بعضها فى باب الميم وبعضها فى باب الشين المجبة وكذلك النواص وسأبقى طرف منها فى المعرف فى باب الميم ان شاء الله تعالى (التعبير) الغنم فى الروايع صالحة طائعة وتدل على القيمة والا زواج

والاولاد والاعلان والزرع والانباء والمخاطبة بالشار فذوات الصوفىة كبريات جليات
ذوات مال وعرض مستور والشعارى فساما للمخاطبة فمسيرات ذوات عرض مجذول
يكشف عوراهن خلافا لذوات الصوفىة فان عوراهن مستورة بالآلة فالة ابن المقرئ
وقال المقدسى من رأى أنه يسوق معزا وشأ فانه يلى على عرب وبهم فان اخمن ألبانها
أو أوصافها فانه يجيب منهم أموالا ومن رأى غنما واقفة في مكان فانهم رجال يجتمعون
في ذلك الموضع في أمر من الأمور ومن رأى غنما استقبلته فانهم أعداء ينقروهم
ومن رأى شاة تنسى أمامه وهو غنى خلفها ولا يدركها تطلعت عليه معيشته ورعى
تبع امرأته ولا تحصل له وآلة الغنم مال المرأة ومن رأى كانه يجز شعر الغنم فليصد من
الخروج من داره ثلاثة أيام وقال جاماسب من رأى قطيع غنم سرت دأما ومن رأى شاة
واحدة سرت سنة والنهبة امرأتان ذبح نهبة اقتض امرأتهما كة لقوله تعالى ان هذا
أخي له تسع وتسعون نهبة ولى نهبة واحدة ومن رأى أن صورة فتوت على صورة
غنىه مال غنىة

القواص

• (القواص) • طائر نسجه أهل مصر الطاس وهو القري الاق في باب القاص ان شاء
الله تعالى قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد بأطراف الانهار يقطن في الماء
ويطارد السمك فتقوت منه وكيفية صيده أنه يقوص في الماء كواجرة شديدة ويكث
ت الماء الى أن يرى شيئا من السمك فأخذه ويصعبه ومن الهجاب ليشق الماء
ويوجد كثيرا بأرض البصرة انتهى • قال بعضهم رأيت غواصا غاص قطع بسمة فقلبه
غراب عليها فأخذها منه فغاص مرة أخرى وطلع بسمة أخرى فأخذها منه القراب ثم
الثالثة كذلك فلما اشتغل القراب بالسمكة وثب القواص فأخذ برجل القراب وغاص به
تحت الماء حتى مات القراب ثم خرج هو من الماء (الحصكم) قال القزويني ان أكله
حلال وهو المفهوم من كلام الرازي وغيره (القواص) دمه يحقق ويصحق مع شعر
انسان فانه ينفع من الجبال وكذلك عظمه يفعل به مثل ذلك والله أعلم

لقوغا

• (لقوغا) • الجر اذا حو وبت اجخته وهو يذ كرويت وصرف ولا يصرف واحدة
قوغاة وقوغاة وهو حيث سقط الناس المتسبون الى الشرا الممرع واليه قال أبو العباس
الرواني القوغا من يحاطل القسدين والجهرمين ويخاصم الناس بلا حاجة ولذلك قالوا أكثر
من القوغاة • وفي تاريخ ابن الصار عن ابن المبارك قال قدمت على يحيى التورقي
بككة فوجدته مريضا شارب دوا مقفلة في اريد أن أسألك عن أشياء قال قل قلت أخبرني
من الناس قال القضاة قلت من الملوكت قال الزهاد قلت من الاشراف قال الاتصاف قلت
من القوغاة قال الذين يكتبون الحديث يريدون أن يأكلوه أموال الناس قلت في السطة
قال التلثة انتهى والقوغاة أيضا شئ يشبه البعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذي

القول

• (القول) • بالضم أحد القيلان وهو جنس من الجن والسياطين وهم سرهم قال
الجهري هو من الساطي والجمع أغوال وغيلان وكل ما يقتل الانسان فأهلكه فهو
غول والقول التلون قال كعب بن زهير بن أبي سلمى رضى الله تعالى عنه

فأندوم على حال تكون بها • كانتون في أبواب القول
وشال تقول المرأة إذا تلوت وشال غالت قول إذا وقع في مهلكة والغضب غول العلم
(قائدة) سأل رجل أبا عبيدة عن قوله تعالى طلعها كله رؤس الشياطين وأتباع الوعد
والإعداد بما تعد عنه وهذا لم يعرف فأجابه بأن الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم
أما سمعت أمراً القيس كيف قال

انتقلني والشرقي مضاجعي • وصنونة ترق كأياب أعوال

وهم لم يروا القول طلول لكنه لما كان يهولهم أوعدوا به قال أبو عبيدة ومن يومئذ علمت
كأي الذي سمعت الجواز وأبو عبيدة كنيته واسمه معمر بن المثني البصري التميمي العلامة
كان يعرف أبواباً من العلوم وكانت العربية وأخبار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع
معرفة يكثر الشعراء أئندوه ووطن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل
شهادته أحد من الحكام لأنه كان يهيم بالليل إلى القلن قال الأصمعي دخلت يوماً أنا
وأبو عبيدة إلى المسجد فإذا على السلوة التي يجلس إليها أبو عبيدة مكتوب
صلى الله على لوط وشيعته • أبا عبيدة قل يا لله آميناً

قال فقال لي الأصمعي أتع هذا فركبت ظهره ومحوته ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هي
شرف الحروف الطامة في الطاء أمحها وقيل أنه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فيها هذا
البيت ويحده

فأنت عندي بلا شك بقتهم • منذ احتلت وقد بناوئت تسعيناً

وروي أن أبا عبيدة خرج إلى بلاد فارس فأصدم موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم
عليه قال لعلنا استروا من أبي عبيدة فان كلامه كله قد تم حضر الطعام فصب بعض
الغلمان على ذبه مرقا فقال لموسى قد أحاب نوبك مرق وأنا أعطيك عوضه عشرة أبواب
فقال أبو عبيدة لا عليك فان مرقة لكم لا يؤذي أي مافيه دهن ففطن لهاموسى وسكت
• توفي أبو عبيدة في سنة تسع ومائتين وهذا أبو عبيدة بالهاء والقلم بن حلام أبو عبيد
بغير هاء وكلاهما من أهل القفة • ومعمر بن المغيرة بن معاوية بن مهلهة سأكته واخبره راء
مهلهة • وكان والده أبي عبيدة من قرمة من أعمال الرقة يقال لها الجروان وهي القرية التي
استظم أهلها غوسى وانضر عليها السلام كذا قال ابن خلكان وغيره وتقدم في باب
الحياة المهلهة في الموت عن السهلي أن القرية المذكورة في القرآن برقة والله تعالى
أعلم • وروي الطبراني في الدعوات والبرابر رجال فثبات من حديث سهل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقولت
لكم الغيلان فنادوا بالاذنان فان الشيطان إذا سمع النداء ادبره وحاص أي ضراط
قال النووي في الاذكار أنه حديث صحيح أو شد صلى الله عليه وسلم إلى دفع ضررها بذكر
الله تعالى ورواه الهادي في آخر سننه الكبرى من حديث الحسن بن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجلبة فان الأرض تطوى
بالليل فإذا تقولت لكم الغيلان فنادوا بالاذنان قال النووي رحمه الله تعالى وفيه

أن يؤذن أذان الصلاة إذا عرض الإنسان لشيطان لما روى مسلم عن سهل بن أبي صالح
 أنه قال أرسلني أبي إلى في حارثة ونسي غلام لنا أو صاحب لنا قتلاء من ساداتنا حائط باسمه
 فأشرف الذي سمى على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت أنك ترى هذا ما
 أرسلتك ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فأتى سمعت بأهرا مرة يصوت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبره ويرى مسلم عن جابر بن عبد الله
 أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء
 كانت العرب تزعم أن الفيلان في الصلوات وهي جنس من الشياطين تقرأ في الناس
 وتتغول تقول لا أي تلون تلون فاقضاهم عن الطريق وتعلمكم فأبطل النبي صلى الله عليه
 وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحدث نفي وجود القول وإنما معناه إبطال ما تزعمه
 العرب من تلون القول بالسور المختلفة واعتباها قالوا ومعنى لا غول أي لا تسطيع أن
 تضل أحد أو يشهد حديث آخر لا غول ولكن السعال قال العلماء السعال بالسبع المهمة
 المفتوحة والعين المهمة شجرة الجحش كما تقدم ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن أبي أيوب
 الأنصاري رضي الله تعالى عنه أنه قال كانت في مهوة فيها غمر فكانت في الغول كهشة
 السنور فتأخذ منه فتكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أذهب فاذا رأيتها
 فقل بسم الله أجيبي رسول الله قال فأخذها خلقت أن لا تعود فأرسلها ورجا إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلقت أن لا تعود قال صلى الله عليه وسلم
 كذبت وهي معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى خلقت أن لا تعود فأرسلها ثم
 جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال خلقت أن لا تعود قال صلى
 الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب قال فأخذها وقال ما أنا بشرك حتى
 أذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها
 في بيتك فلا يقر بك شيطان ولا غيره فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك
 فأخبره بما قالت فقال صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب قال أبو عيسى الترمذي
 هذا حديث حسن غريب وهذا روى منه البخاري فقال قال عثمان بن الهيثم حدثنا
 عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكفى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمحض فذكر رمضان وذكر القصة وفيها فقلت يا رسول الله زعم أم يحيى كلمات
 ينطق الله بها لقلب سيده فقال صلى الله عليه وسلم ما هي قلت قال إذا أوتيت إلى فراشك
 فاقرأ آية الكرسي كلها قال لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
 وكانوا أحرص شيء على الخير فقال صلى الله عليه وسلم أما إن صدقت وهو كذوب تعلم من
 يخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال
 النووي رحمه الله وهذه الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم أحد مشيوخ البخاري الذين
 روى عنهم في صحيحه وأما قول أبي عبد الله الحمدي في الجمع بين العيصين أن البخاري
 أخرجه تطبيقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المتأخر عند العلماء والذي عليه المحققون أن
 قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه وانفصاله إذا لم يكن مدلسا وكان قد

لقبه وهذا من ذلك وإنما الملقب ما سقط البصري فيه شيخه أو أكثر ما يقول في مثل
هذه الحديث قال عوف أو قال محمد بن سيرين أو قال أبو هريرة • وروى الحاكم في
المستدرک وابن حبان عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه أنه كان له برن تمر وكان يجده
يتقص خمره له فإذا هو بمثل الفلام المحتلم قال فقلت فرد على السلام فقلت من أنت
فأولني بذلك فساوئني فإذا بك وشعر بك فقلت أجبني أم أنسى فقلت بل جئني فقلت اني
أراك ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن أن ما فهم أخذتني فقلت ما جئت
علي ما صنعت قال بلغني أنك رجل يحب الصدقة فأجبت أن أصيب من طعامك فقلت
فأجيبهم ما تمكتم قال تقرأ آية الكرسي قالن ان قرأتمها غدوة أو برت مناسحتي غشي وان قرأتمها
حين غشي أجرت مناسحتي تصبح قال فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال
صدقك أخيت ثم قال صحيح الاسناد • وروى الحاكم أيضا عن أبي الاسود الدؤلي قال
قلت لما ذنب جبل حدثني عن قصة الشيطان حين أخذه فقال جئني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على صدقة السبل فجعلت الترفي عرفة فوجدته نقصا فأخبرته النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هذا الشيطان يأخذته قال فدخلت الفرفة وأغقت الباب على
خامن ظلمة عظيمة ففتحت الباب ثم تصور في صورة أخرى ثم دخلت من شق الباب فعدت
أرازي على فجعل يأكل من الترفوفت عليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله
ما جاء بك ههنا فقال خل عني فاني شيخ صغير ذو عيال وأنا فقير وأما من جئت فنيدين
وكانت لشدة القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلبثت أخرجا منها فخل عني فلن أعود
إليك فخلت عنه وبيا جبريل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى مناديه ابن معاذ فقمته اليه فقال صلى
الله عليه وسلم ما فعل ابنك لما معاذ فأخبرته فقال أما انه سيعود قال فعدت فدخلت الفرفة
وأغقت على الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل يأكل من الترفوفت به
كما صنعت في المرة الأولى فقال خل عني فاني لن أعود وأبذل أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة سورة
البقرة فيدخل أحد منكم في ميتة تلك الليلة ثم قال صحيح الاسناد • وفي مسند الدارمي
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقبه رجل من الجن فقال له
هل لك أن تصارعني فان صرعتني قلت آية اذا قرأتها جرت تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصرعه الانسى وقال اني أراك ضئيل لا شيئا كلن ذوا عاك ذوا عاك كب فأنكذا
أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من يتهم فقال اني منهم ضليع ولكن عاودني الثانية فان
صرعتني قلت فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانها لا تقرأ في بيت الاخرج منه
الشيطان له حج كحج الحجار ثم لا يدخله حتى يصبح فقبل لعبد الله اهو حمر قال ومن عسى
أن يصحكون الامره قوة الضئيل معناه الذئب الضيف والنضت الهزل الخبيث
الجمر الخبيث والضليع الوافر الاخلاص والجلب الضراط وقوله لا عير الرفع بدل من محل
من وعده الرفع بالاشياء وقد تقدم في باب الجبر في الكلام على لفظ الجن حديث في مسند

الداري بهذا المعنى • والذي ذهب اليه المحققون أن القول شيء يحثوف به ولا وجوده كما قال الشاعر

القول والخل والعناء ثلاثة • أسماء أشياء لم توجد ولم تكن
ولذلك سموا القول خبيثا وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب
وكالذي ينزل من الكوى في شدة الحر كسبح العنكبوت قال الشاعر
كل اتقى وان بدالك منها • آية الحب حبا خستور
وقال قوم القول ساحرة الجبن وهي تنور في صورتي وأخذوا ذلك من قول كعب بن زهير
ابن أبي سلي رضي الله تعالى عنه

فما تكون على حال تدوم بها • كما تلون في أنوارها القول

وقد تقدم ذلك فريحا • وفي دلائل النبوة للبيهقي في أواخره عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه أنه قال إذا تقولت لأحدكم الغيلان فليؤذن فإن ذلك لا يضره وتزعم العرب أنه
إذا انفرد الرجل في الصرا ظهرت له في خلقه الأنسان فلا يزال تبعها حتى يصل عن
الطريق فتدومونه وتمثل له في صور مختلفة فتلكه روعا وتالوا إذا أراد أن تفل
انسانا أو قتلته نارا فيقصدها فتضل به ذلك قالوا وخلقها خلقه انسان ورجلا هاربا
سار قال القزويني ورأى القول جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله تعالى عنه حين
سافر إلى الشام قبل الاسلام فضر بها بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر القهري أنه قال في
القول وذكر آياته النبوية في ذلك (الامثال) قالت العرب فلان أقبح من القول ومن
زوال النعمة ومن قول بلاضل والله تعالى أعلم

• (القيادق) • يفتح القين ولد الضب وهو أكبر من الحسل وقال خلف الأحمر القيادي
الحيات

• (القباطة) • بالفتح أيضا البقرة الوحشية قاله ابن سيده ويقال لجماعة البقر
الوحشي الررب ياءين موحدين وواو من مهملين وكذلك الأجد بكر الهمة والبيهم
قاله في الكفاية

• (القيلم) • كدلم ذكر السلاح وقد تقدم ذكر السلاح في باب السين المهمة
• (القيوب) • ذكر النعام والقيوب الذي لا عقل له قاله السهيلي في تفسير شعر مكرز بن
حفص في أوائل غزوة بدر والله تعالى أعلم

• (باب الفاء) •

• (الفاختة) • واحدة الفواخت من ذوات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الحاء
المجبة وبالطاء المنناة في آخرها قاله في الكفاية ويقال للفاختة الضلل أيضا بضم الصادين
المهملين انتهى وزعموا أن الحيات تهرب من صوتها ويحكى أن الحيات كثرت في ارض
فشكوا ذلك إلى بعض الحكماء فأمرهم بنقل الفواخت إليها ففعلوا ذلك فاقطعت الحيات
عنها وهي مراقبة وليست بجمالية وفيها فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه الثلث

وفي طبعها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم
هذا أو ان الرطب وتقول ذلك والتخل لم يطلع قال الشاعر

الكذب من فاختة • تقول وسط الكرب

والطلع لم يسد لها • هذا أو ان الرطب

قلت ويحتمل أنها انما وصفت بالكذب لما قاله الفزالي رحمه الله تعالى في الاحياء في اواخر
كتابي الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين أفرط بهم يستلذ به سماعه ولا يقول عليه كما حكى
أن فاختة كان راودها زوجها فتعته نفسها فقال لها ما الذي يمنعك عني ولو أردت أن
أقبل لك ملك سليمان ظهر البطن لقطعت لاجلك فسمعته سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال
ما حالك على ما قلت فقال يا بني انه اني محب والمحب لا يلام وكلام العشاق يطوى ولا يحكى
وهو كما قال الشاعر

ابيدوصاله ويريد هيري • فأترك ما اريد لما يريد

وقد تقدم في الصغور نطرها هذا • (قائدة) • اعلم أن الناس قد كثر كلامهم في وصف
الحبة ونعت العشق فسلك كل منهم مذهبا اذاه اليه نظره واجتهاده وسأختصر من أقوالهم
قد رايسيرا كاتبا قال عبد الرحمن بن نصران أهل الحب يجعلون العشق مرضا يتولد
من النظر والسماع ويجعلون له علاجا كسائر الامراض البدنية وهو مراب ودرجات
بعضها فوق بعض فأول مرتبة منه تسمى الاستحسان وهي المتولدة من النظر والسماع ثم
تقوى هذه المرتبة بطول الذكر في محاسن الم محبوب وصفاته الجميلة فتصير مودة وهي
الميل اليه والتألف بشخصه ثم تأكد المودة فتصير محبة والمحبة هي الالتفاف الروحاني فاذا
قويت هذه المرتبة صارت خلقة داخلية من الآدميين هي تمكن محبة أحد ههما من قلب
صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر فاذا قويت هذه المرتبة صارت هوى والهوى هو
أن المحب لا يحاط له في محبة محبوبه ولا يداخله تلون ثم يزيد الحال فيصير عتقا والعشق
هو افراط المحبة حتى لا يحتملوا المعشوق من تخيل العاشق وفكره وذكره لا يقبض عن
خاطرهم وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن تنبيه القوى الشهوانية فتمتنع من الطعام
والشراب لا تشتغل النفس عن قبه القوى الشهوانية وتمتنع من الفكر والذكر والتخيل
والنوم لا تستغنى اراد الدماغ فاذا قوى العشق صارت بما في هذه الحالة لا يوجد في قلبه فضل
لغير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه سواها فاذا ازداد الحال صار ولها والوه هو الخروج
عن الحدود والرتب فتتغير صفاته ولا تنضب أحواله ويصير موسسا لا يدري ما يقول
ولا ين يذهب حينئذ فيجز الاطباء عن مداواته وتقصروا أو هم عن معالجته نظروا وجهه عن
الحذ الضابط وقد أجاد القائل حيث قال

يقول ناس لو نعت لنا الهوى • وواقه ما أدري لهم كيف أنعت

فليس لشيء منه حدة أحد • وليس لشيء منه وقت موقت

إذا اشتد ما بي كان آخر حيلتي • له وضع كني فوق خذي واصمت

وأنضج وجه الأرض طورا بعرقه وأقرعها طورا بنظري وانكت
 وقد زعم الواشون أنى سلوتها * خالى أراها من بعيد فاهت
 قال البيهقي العشق من فعل النفس وهو كمن في الدماغ والقلب والصكيد وفي
 الدماغ ثلاثة مساكن الخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلا يكون
 أحدهما شغلا إذا كان بحيث إذا غارق معشوقه لم يخل من تحليه وفكره وذكره ففتح من
 الطعام والشراب لا شغاله قلبه وكبدته ومن النوم لا شغاله الدماغ بالخل والفكر
 للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به متى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا
 فإذا الهوا عاشق خلقت هذه المساكن فرجع إلى حال الاعتدال * وقال أبو علي "الدفاق
 العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق لأنه لا يوصف بأن يجاوز الحد
 في محبة العبد وإنما يوصف بالمحبة كما قال تعالى يحسم ويحبونه فحبه الله تعالى للعبد هي
 إرادته لأنعام بخصوص عليه كما أن رحمته إرادة الانعام وقال قوم محبة الله تعالى للعبد
 مدحه وثناؤه عليه وقيل بل محبة الله للعبد صفة من صفات فعله فهي إحسان مخصوص
 يلحق بالعبد وأما محبة العبد لله تعالى فخالة يعبد ما في قلبه يحصل منها التنظيم له وإشادته
 وضائه وقلة الصبر عنه والاحتياج إليه والاستئناس بذكره * وقد اختلف في اشتقاق المحبة
 والعشق فقال بعضهم الحب اسم لصفاء المودة لأن العرب تقول لصفاء يياض الإنسان
 وفضارتهما حب وقيل هو مشتق من حباب الماء بفتح الحاء وهو معظمه لأن المحبة
 معظم ما في القلوب من المهسات وقيل اشتقاقه من الزوم واليثاق يقال أحب البعير
 إذا برأه فلم يبق فكأن الحب لا يزع قلبه عن ذكر محبوبه وأما العشق فاشتقاقه من العسقة
 وهو نبات يلقب بأصول الشجر التي يشار بها في منتهى غلاتكاد تخلص منه الأيلاموت
 وقيل إن العسقة نبات أصفر متغير الأوراق فسمى العاشق به لاصفراره وتغير حاله وقيل
 أعني حالات الحب واشهرها وأعظم صفات الهوى وأظهرها ثلاثة أو صاف ملازمة
 لا يستطيعون دفعها وهي التحول والقسم والتحول وأقبحه أعظم وهذا الظاهر يصر كثيرا
 وقد ظهر منه ما عاش خمس وعشرين سنة وما عاش أربعين سنة كما حكاها أبو حنبل
 التوحيد في واد سطوقه (الحكم) يحل أكلها ويبيعها بالانفاق (الامثال)
 قالوا أكذب من خائفة وقالوا فلان الفاشقة عنده أبو ذر (المواص) دمه أودم
 الحمام الأسود إذا طلى بهما البرص غير لونه وزيلها إذا علق على صبي يصرع أبرأه
 ودما إذا طرقت العين أذهب الالتهام الزمنة من ضربة أو قرحة أو غيرهما (التعبير)
 قال ابن المقرئ القواخت والقمارى والدبسى وما أشبهها يدل ملكها في الروا على العز
 والجاء وتطوهر التلم لأنها لا تكون في الغالب إلا عند المتعدين وربما دلت على أهل العبادة
 والانقطاع والقراءة والتسبيح والتهايل قال الله تعالى وأن من شيء إلا يسبح بحمده
 وربما دلت على المطربين وأصحاب اللهو والقضاء والرقص وربما دلت على الزباج والامام
 وقال القنصى "الفاشقة في المنام ولا كذاب وقيل الفاشقة امرأة كذابة
 غير آلهة وفي دهنها نقص وقال أرباطا يدورس الفاشقة امرأة صاحبة مروة وشكل

واقعه أعلم

• (النار) • بالهمز جمع فارة ومكان قترأى كثير الفار وأرض شقرة أي ذات فار
وكسبة الفارة أم غراب وأم راشد وهي أصناف الجرد والفار المعروفان وهما كالجماء وس
والبقرو والضاق والغراب ومنها البيراسع والزباب والنخلد فالزباب سم والنخلد عصى
وفارة البيش وفارة الابل وفارة المسك وذات التطاق وفارة البيت وهي القويصة
التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وأصل الضيق الخروج
عن الاستقامة والجور وبه سمي الصالح فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على
الاستقامة لتبينهن وقيل لظروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لحرمة لهن بحال
وقيل سميت بذلك لأنها عدت الى جبال حقيفة فوح عليه الصلاة والسلام قطعنها •
روى الطحاوي في أحكام القرآن بأسناده عن يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه سميت الفارة القويصة فقال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
وقد أخذت فارة قتله السراج لتهرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت فقام إليها
وقتلها وأحل قتلها للصلح والحرم • وفي سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال جاءت فارة فأخذت تميز القتيبة فقامت بهما فالتفتا بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على النخلة التي كان قاعدا عليها فأحرقتهما موضع درهم • النخلة العبادة
التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لأنها تخمر الوجه أي تغطي • ورواه الحاكم عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فارة فأخذت تميز القتيبة فذهبت
الجارية تزهرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فقامت بهما فالتفتا بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم على النخلة التي كان قاعدا عليها فأحرقتهما موضع درهم فقال عليه
الصلاة والسلام إذا نمت فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فصرقكم
ثم قال صحيح الاستناد • وفي صحيح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
بإطفاء النار عند النوم وعلل ذلك بأن القويصة تقضم على أهل البيت يتهتم نارا •
وفي الصحيح أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنركوا النيران في بيوتكم حين تنامون
حتى يطفئوها قال النووي رحمه الله تعالى هذا عام يدخل فيه نارا السراج وغيرها وأما
القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فإن خوف حريق بيوتها دخل في الأمر بالإطفاء
وإن أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بتركها لا تنقاه الله التي علل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وإذا انتفتت الله زال المنع • وقد تقدم في باب المصاد المهمة في لفظ
المصد الكلام على النواصق الخمس وما ألحق بها مما يسباح قتله للحرم وفي الحرم • والفار
نوعان جردان وقران وكلاهما له سمع والبصر وليس في الميوانات أقدم من
الفار ولا أعظم أذى منه لأنه لا يبقى على حذر ولا جليل ولا يأتى على شيء إلا أهلكه وأتلفه
ويكضه ما يحكي عنه في قصة مسمار وبقد تقدمت في باب النجا المجهدة في لفظ الخلد ومن
شأنه أنه يأتي القارورة الضيقة الرأس فجئنا حتى يدخل فيها ذنبه فكلمنا مثل بالدهن أخرجه
وامتصه حتى لا يدع فيها شيئا • ولا يخفى ما بين الفار والهزم من العدواة والسبب في ذلك

ما تقدم في أول خواص الاسد من حديث زيد بن أسلم رضي الله تعالى عنه أن نوحا عليه الصلاة والسلام للمجلس في السفينة من كل زوجين اثنين شكاهم أهل السفينة القارة وأنها تقصد طعاعهم ومناهم فأوحى الله تعالى إلى الاسد فطس غريبت منه الهرة فقبضت القارمتها (تذيب) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انقضخ السفينة في ستين وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون تحمل في البطن الاقل الوحوش والسباع والهوام وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد • وروى أن الطبقة السفلى كانت للدواب والوحوش والوسطى للانس والعيا الطير فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام ان انجز ذنب الفيل فتعل فوق وقع منه خنزير وخنزيرة فأقبلا على الروث فلما وقع القار بجرف السفينة جعل يقرضها وحبسها فأوحى الله تعالى اليه أن اضرب بين عيني الاسد فضرب فخرج من مخزونه سنور وسنورة فأقبلا على القارة وعن الحسن قال كان طول السفينة ألفا ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمعروف ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن طولها ثلثمائة ذراع • وقال قتادة رضي الله تعالى عنه كان بابها في عرضها • وقال زيد بن أسلم مكث نوح عليه السلام مائة سنة يفرس الاشجار ويقطعها ومائة عام يعمل الخلق • وقال كعب الاحبار مكث نوح عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وقيل غرس الشجر أربعين سنة وحفنه أربعين سنة • وزعم أهل التوارة أن الله تعالى أمره أن يصنع الفلك من خشب الساج وأن يضعه اذروا وأن يعمله بالقار من داخله ومن خارجه وأن يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا والذراع إلى المكعب وأن يجعله ثلاث أطباق سفلى ووسطى وعليا وأن يجعل فيه كوى فصنعه نوح كما أمر الله تعالى (وأما الزبائن والخلد) فتقدما (وأما البرجوع) فسيأتي في باب • وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العقق عن سيف بن عميرة أنه قال ليس شيء من الحيوان يحتاج قوة الا الانسان والتملة والقارة والعقق وبه جزم في الاحياء في باب التوكيل • وعن بعضهم قال رأيت البلبل يحتكر ويضال ان للعقق مخفي الا أنه يضاهاه وفي البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضدت أمة من بني اسرائيل ولا يدري ما فعلت ولا أراها الا القار اذا تراها اذا وضع لها لبن الابل لم تشربه واذا وضع لها لبن النعام شربته قال النووي وغيره ومعنى هذا أن لحوم الابل ولبنها سحرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع القارة من لبن الابل دون لبن الغنم على أنها مسخ من بني اسرائيل (وأما فأرة البيش) وهو بكسر الباء الموحدة والباء المتنة فتحت وبالشين المجهة في آخره وهو السم قدورية تشبه القارة وليست بفأرة ولكن هكذا اسمي وتكون في الغياض والرباض وهي تتلها طلبا لمنايات السموم فتأكلها فلا تضرها وكثيرا ما تطلب البيش وهو سم • فأنزل كما تقدم هنا في باب السين المهملة في لفظ السمندل قاله القزويني في الاشكال (وأما ذات التطاق) فهي فأرة منقطة بياض وأعلاها

أسود شهزها بالمرأذات النطاق وهي التي تلبس قيصين بلونين وتشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل فالة القزوين أيضا (وأما فارة المسك) فهي غير مهموزة لأنها من قار يغور وهي الناجفة كذا قاله الجوهري وفي الصر فارة المسك مهموزة كقارة الحيوان ويجوز ترك الهمزة كافي نظائره وقال الجوهري وابن مكي ليست مهموزة وهو شاذ فثمتها وقول الشاعر

كل بين فكها والفق • فارة مسك ذبحت في مسك

مراده شفت والذبح أصله الشق والقطع والسك ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره وقال الماحظ فارة المسك نوعان النوع الأول دوية تصككون في بلاد التبت تصاد لتواجها وسرها فإذا أصيدت شدت بصائب وتبقى متدلية فيجتمع فيها مدنها فإذا أحكم ذلك ذبحت فإذا ماتت قوت السرة التي صحت ثم تدفن في الشعير حينا حتى يستحيل ذلك ثم المحقق هناك الحمد بعد موتها مسكاذ كما يجد أن كان لا يرام تناوما أكثر من يأكلها أي الفارة عندنا قلت ونجيبه من كثرة أكلها يبدل على استنباطها والشفاء لم يعرضوا لهذا النوع ثم قال والنوع الثاني جردان سود تكون في البيوت ليس عندها الاكل الرائحة اللازمة وهذا النوع رائحته كرائحة المسك الآتية لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب الفاء المشالة في لفظ الطيب ذكر المسك وحكمه قلت والمشهور أن فارة المسك سرور القلب كما تقدم (وأما فارة الابل) فقال في الصحاح هي أن تفوح منها ريح طيبة وذلك إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصودت عن الماء ذيت جلودها فاحت منها رائحة طيبة فقال تلك الرائحة فارة الابل عن يعقوب قال الرازي يصف ابلا

لها فارة ذفراء كل عشة • كما تفت الكافور بالمسك فاقته

(وأما الفارة التي خزت ستمأرب) فهي الخلد وقد تقدم ذكرها في باب الفاء المعجمة • وروى الحاكم والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها يعني حتى ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب لذة وتأمين الفارة الهرة والشاة الذئب ولا تفرض فارة جربا وتذهب العداوة من الأشياء كلها وذلك لظهور الاسلام على الدين كله (الحكم) يحرم أكل جميع أنواع الفأر الا البرجوع كما سبق في باب ان شاء الله تعالى ويكره كل سؤر الفأر وقال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهري يكره أكل التفاح الحامض وسؤر الفأر ويقول انه مما يورثان السبان وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذكاء وقد جمع الشيخ علم الدين السخاوي ما يورث السبان في آيات فقال

توق خصالا خوف نسيان ما مضى • قراءة ألواح القبور تدعيمها
وأكل التفاح ما كان حامضا • وكثرة خضراء فيها سمومها
كذا النبي ما بين الظار وجه من السقاء • ومنها الهم وهو عظمها
ومن ذلك قول المرق في الماء راكدا • كذلك نبت القمل لست تشبهها
ولا تنتظر المصاوب في حال صلبه • وأكل سؤر الفأر وهو عظمها

(سنة) روى البخاري عن ابن عباس عن سمرة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارة وقعت في من فانت فسل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال اتقوها وما حولها واكلوه ورواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بهما ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطأ يعني من طريق أبي هريرة قلت والصواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ ان كان يلمدا تخذوها وما حولها فاكلوه وان كان ذاتيا فاستجوابه وانما لم يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فأريقوه لانه من روايته عن الزمري فاستتراب بانقراد معمر بها والعلاء يجمعون على أن حكم السم السم الجامد تقع فيه الميتة أنها تاتي وما حولها يؤكل بقبته وأما المائع كخلل والزيت والسم المائع واللبن والشعير والصل المائع فلا خلاف أنه لا يؤكل والمشهور جواز الاستباحة لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والبر فاجر قال أبو العالية والريبع البر الضم والكسر القسامة والمصبة وكل هذا في غير المساجد فأما المساجد فلا يستصح به فيها جرما ويحل دهن السفينة وأن تخذ صابونا يغسل به ولا يساع وقال أبو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن البص اذ بين نجاسته وقال أهل الظاهر لا يجوز بيع السم ولا الاتقاع به اذ وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الزيت والحل والعسل وجميع المائعات اذ وقعت فيها قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم في السم دون غيره (الامثال) قالوا الص من فارة واكسب من فارة واسرق من زبابة وهي الفارة البرية تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه (الخواص) قال في كتاب عين الخواص رأس الفارة يشق في خرقة كان ويعلق على رأس صاحب الصداع الشديد يزول صداعه ويتع من الصرع وعن الفارثي في قسوة انسان يسهل المتى عليه وان يجر البيت يزول ذئب اوزيل كب هربت منه القيران وان خط العين يزول حمام وأكله الفار أو أي حيوان كان مات وان دق بصل الفار وجعل على أبواب حجرته فأى فار شم رائحته مات وان جعل على باب حجر الفار ورق الدفلى مع القطن لم تن فيه فارة وان دق عظم ساق الجمل دقا فاعاود يشبع به ماء ومكعب في حجره القيران فالأيتلن وان أخذت فارة وقطع ذنبها ودقت وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فارة اذ مات فيه واذا انجز بكمون ولوز وفطرون عند حجرته من من ساعتين وان بخر البيت بجانفر بصل اسود هرب منه الفار وان علق عينة فارة على من به حي الربيع أبرأته وذئب الفار اذا جعل في جلد حمار وجعل في خرقة حر وعلق على اليد اليسرى فمن يكون له حاجة فانها تنقضي عند الملو وغيرهم وبول الفار يقطع الكتابة من الورق وطريق أخذوه أن يصاد في مصيدة بجديدة ويوضع انا ويحل المصيدة من ناحية الحديدية على فم الاناء ويرى الفار السنور فانه يسول من ساعته لشدة خوفه ويكتب الفار على أربع صفائح تصدروا ويصنع في اوكل الفار وهو هذا طريق بالوراثة قلت وقد أكرني هذا ما يقطع الزيت وغيره من الادهان من القرطاس والجلد والريش وغير ذلك أن يؤخذ التراب الذي يجعل النساء في رؤسهن في الحمام الأزرق المحترق فيدق ناعما كالكميل ويوضع

على القراطس الذي أصابه الزيت او غيره ويشقل ثقبه لاجد ابوما ولله ثم رفع فان
القرطاس يصير ثقباً ليس به أثر وهو سر عجيب * وأما اسم الفأر فهو والتراب الهالك
عند أهل العراق وهو السك يؤتى به من خراسان من معادن القضة وهو نوعان أبيض
وأصفران جعل في عجين وطرح في البيت وأكل منه الفأومات وكذلك كل فأرة تجرد ربح
ثقب الفأرة حتى يموت الجميع (التعبير) قال المصنفون الفأرة في الرؤيا امرأة فاسقة لأن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا القويسة وقيل الفأرة امرأة يهودية بائنة ملحونة
او رجل يهودي فاسق اولس نقاب ويرى على الرزق فن رأى فأراً في بيته كثيراً
كثرت رزقه لأنه لا يكون الا في مكان فيه رزق ومن خرج الفأر من منزله قلت بركته ونعمته
ومن ملك فأراً ملك خادماً لأن الفأراً يأكل عماًياً كل الانسان وكذلك الخادم يأكل عماً
بأكل سيده ومن رأى فأراً يلعب في داره قال خصباً في تلك السنة لأن اللعب لا يكون
الا لمن الشبع وأما الفأر الأبيض والأسود فانه يدل على الليل والنهار فن رآه يقعد
وبروح فانه يدل على طول حياته ومن رأى الفأر كانه يقرض في شيا به فهو معلن بما يقرض
أجله ومن رأى فأراً ينقب فانه لص نقاب فليصد عنه والله تعالى أعلم

• (الفادو) • المسن من الاوعال

• (الفازر) • بالزاي قبل الراء غل اسود فيه حجرة

• (الفاشية) • المشية وجعها فواش وهي التي تنفوس من المال كالابل والبقرة والغنم
السائمة لانها تنفوس في الارض ويقال افشى الرجل اذا كثرت مواشيه
روى مسلم في الاثرية وأبو داود في الجهاد من حديث أبي خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا مواشكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى
تذهب غمة العشاء زاد أبو داود فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس وغمة العشاء
ظلمتها واسودادها شبه سواد عبا القمص وفسرها بعضهم باقبال أول ظلامه وفي الحديث
ضرموا مواشيتكم اذا دخل الليل وسيأتي في الميم ان شاء الله تعالى ذكر هذا
الكلام

• (الفاعوس) • كجاموس الحية والوعل والافى قاله ابن الاعرابي وأنشد في ذلك

قد جلك الارقم والفاعوس * والاسد المدرع النهوس

قال ولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الا الفاعوس وهو الحية والوعل
والباباوس وهو الصبي الرضيع والاموس وهو القبر والفاعوس وهو وسط البحر والقاباوس
وهو الجبل الوجه والعاطوس وهو دابة تشبه بها الفاعوس وهو النمام والجاموس
وهو ضرب من البقر والباروس وهو الكثرة الاكل وقال ابن دريد والكاوس وهو الذي
يتبع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الخبيث والباسوس وهو صاحب
سر الشر وفي الصحيحين أن ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذي أنزل على موسى
ابن عمران صلى الله عليه وسلم قال التورى وغيره اتفقوا على أن المراد به هنا جبريل عليه
السلام والسلام وصلى الله تعالى عليه بالوحى وعلم القيب وسيأتي هذا أيضاً

القادر

القازر

الفاشية

الفاعوس

في باب التون ان شاء الله تعالى في لفظ الشاموس واقه تعالى أعلم
 * (الفاطوس) * سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيخذون خرق
 الحبيض ويعلقونها على السفينة فانهم يهرب منهم قال القزويني ولعل هذا هو حوت الحبيض
 وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة

(الضالج) * بالجيم في آخره الجمل النضض والسمانين يحمل من الهند وهو الدهاج ينفع
 الدال وبالجيم في آخره كما تقدم في باب الدال المهملة وفي الحديث ان فالحا تزدى في بشر
 * (قالبه الاقاعي) * نبات وردان وساق ان شاء الله تعالى في اتراب الواو وقيل هي
 ضرب من الخنافس رقتا ثلث العقارب في حجره الصب (الامثال) قالت العرب ايتكم
 قالبه الاقاعي وجمعها القوال لانها اذا خرجت يعلم ان الصب خارج لامحالة واذا
 رويت في الجحرم ان وراءها العقارب والحيات والاقاعي يضرب لاول شر يتقطر بعده
 شر منه والله تعالى أعلم

* (قشاح) * كصباح طائر يركب اثم يعلن تقدم في اتراب العين المهملة
 * (القعق) * دود اجريا كل الخشب قال الشاعر
 غداة غادرهم قتلى كأنهم * خشب تقصم في اجوانها الققع
 الواحدة قعقة قاله ابن سيده

(الغمل) * الذكر من ذى الحافر والظلف والخف وغير ذلك من ذى الروح وجمعه الغفل
 وغفل وغفلة وغفلة * قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن سعد كان السائب
 يستحبون الفعولة من الخيل لانها اجري وأجراً أى أسرع وأجسر * وروى الحافظ
 أبو نعيم من طريق غسان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض أسفاره فرأيت منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان في حائط فبه عنبى
 وعيش عيال وفي فيه ناضحان فخلان وقد منعاني أنفسهما وناطلي وما فيه فلا يقدر أحداً ان
 يدنو منهما فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحائط فقال اصاحبه افتح فقال
 ان امرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح فلما حرك الباب أقبلوا ولهما رعا وجلبة
 فلما انزعج الباب ونظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برصا كأنهما قد أخذوا النبي
 صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما وأحسن عليهما
 فقال القوم تسجد ذلك الهام أفلا تاذن لنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان السجود لا ينبغي الا لله القوم الذى لا يموت ولو أمرت أحد أن يسجد لآحد لا أمرت
 المرأة أن تسجد لرجلها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
 ورجل ثقات * وروى الحافظ الديلمى في كتاب الخيل عن عروة السارقي أنه قال
 كانت لي أفراس وفيها غل شراؤه عشرون ألف درهم فقفا عنه دهقان فأبنت عمر رضى
 الله تعالى عنه فأخبرته فكنت ابى سعد بن أبي رخاص رضى الله تعالى عنه أن خير الدهقان
 بين أن يعطيه عشري ألفا وبأخذ الغل وبين أن يفرم ربع الف فقال الدهقان ما أصنع
 بالغل وعمر ربع الف فقال قد تقدمت الإشارة الى هذا في باب الحاء المهملة في لفظ الحيوان

الفاطوس

الضالج

قوله من الهند الذى في

الشاموس من السند

وقوله والدهاج ينفع

الدال الذى يزخ من

الشاموس أنه الدهاج

والدهاج بالتون والميم

على وزن علاط فقصده

ضم الدال ويجزى

مصححه

الغمل

• وفي الصحيحين وغيرهما بعض أحدكم يأخذ بكبعض القمل • وفي السنن يضرب أحدكم
 امرأته يضرب القمل • وروى الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده بسند على شرط مسلم
 عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما أنه قال إن لبن القمل لا يجوز ومنعناه أن حرمة
 الرضاع لا تثبت بين المرتضع وبين زوج المرتضة الذي اللبن منه وانما تنسب الحرمة إلى آجارب
 المرتضة لا غير وروى هذا عن ابن عمر وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم وبه قال داود الأصم
 وهو اختيار عبد الرحمن بن بنت الشافعي والذي ذهب إليه الفقهاء السبعة والأئمة
 الأربعة وغيرهم من علماء الأئمة أن حرمة الرضاع تثبت بين المرتضع وبين المرتضة وبين
 زوجها الذي منه اللبن فتكون المرتضة أمه وزوجها أمه كما إذا ولدته من أمه وكان
 أبوه له حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتفق على صحته في قصة افلح بن أبي القعبس
 وحديثها أيضا المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم
 من النسب • وانما تثبت حرمة الرضاع بشرطين أحدهما أن يكون قبل استكمال
 المولود حولين لقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين وقوله صلى الله
 عليه وسلم لا يجوز من الرضاع إلا ما يفتق الأمعاء وفي رواية لا يرضع إلا ما أنشتر العظم
 وأثبت اللحم وانما يكون هذا في حال الصغر وعند أبي حنيفة مدة الرضاع ثلاثون شهرا لقوله
 تعالى وحده فصلا ثلاثون شهرا والشرط الثاني أن يكون خمس رضعات متفرقات
 كل رضعة إلى السبع روى ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما
 وبه قال مالك والشافعي وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن قليل الرضاع وكثيره يجوز
 وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وروى عن سعد بن المسيب وأبيه
 ذهب الثوري ومالك في إحدى الروايات والأوزاعي وعبد الله بن المبارك وأبو حنيفة
 فإن كان للرجل خمس شل أو زوجات أو أمهات أو أولاد فأرضعت كل واحدة رضعة
 واحدة جنيها واحدا ففيه ثلاثة أوجه أحدها لا يقع التحريم والثاني يصير إنباله ولا يصير
 إنبال للرضعات والثالث يصير إنباله للرضعات فإن وصل اللبن إلى جوفه بخصته ففيه
 قولان وإن اختلط اللبن بمائع ووصل إلى جوفه ثبتت الحرمة وإن كان مغلوبا على اصح
 القولين وللمسئلة فروع مبسطة في كتب الفقه • قلت وقد أذكر في اللبن حديثا رواه
 الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخاف على
 اتقيا اللبن فإن الشيطان بين الرغبة والضرع • وروى أيضا من حديث عقة بن عامر
 رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سميت من اتقيا أهل اللبن قبل
 من هم بارسل الله قال أناس يحبون اللبن فيضربون من الجماعات ويتركون الجماعات قال
 الحرق فظنه أراد يقاعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن
 في المراعي والبراري والبوادي وقال غير ما أراد قوما ضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
 • وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى عن عيب القمل والاشهر في تفسيره أنه ضرب القمل كما قال الشاعر
 ولولا عيبه لرددته • وشعر منصفه لخل بعار

وقيل المراد غن مائه ففي رواية الشافعي وأحمد وأبي داود في بعض نسخة نهى عن غن عيب
الفعل وقيل العيب أجرة ضربه فصرم غن مائه وكذا أجروته في الأصح (الامثال) قال
العسكري ومن الامثال المسخنة قولهم ذلك الفعل لا يقدر عنه وقد تامل به ورقة بن
نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها
ويقال بل تامل به ابيسبان بن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة
رضي الله عنها قال وأصحاب الحديث يروونه الفعل لا يقرع الله ما انا انتهى قال السماع
إذا ما استأنفهن ضربن منه • مكان الرمح من انب القدوع

قوله استأنفهن يعنى حاربا يستأنف اتى فيه عنه اذا استأنفهن والسوف الشم وقوله
مكان الرمح من انب القدوع أراد بالقدوع المقدوع وهذا من الاضداد يقال طريق
ركوب اذا كانت تركب ورجل ركوب للدواب اذا كان يركبها وناقعة رغوث اذا
كانت ترضع وحوار رغوث اذا كان يرضع وشاة حلوب اذا كانت تحلب ورجل حلوب
اذا كان يحلب الشاة والقدوع هنا البعير قدع أخفه وهو أن يريد الناقة الكريمة ولا يكون
كريما فيضرب الله بالرمح حتى يرجع يقال قدع أخفه من كذا أى منع عنه • وأشد
الشيخ شرف الدين الديلمى فى أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن
يزيد الهلالي

ما لم يجت نجية من غفل • يجبل نعله اوسهل •
كسنة من بطن أم الفضل • زوجة عم المطلق ذى الفضل
خاتم الانبيا وخير الرسل • اكرم بها من كسنة وكل

وقالوا الفعل يعنى شوله معقولا والشول تقادم في باب الشين المجبة أنها النوق التي ينف
لبنها وارفع ضرعها وأنى عليها من تاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شاة والشول
جمع على غير فاس ومعقولا نصب على الحال أى ان الحزب يحفل الامر الجليل في حفظ
أهل وحرجه وان كانت به علة وقد تامل بذلك هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أخى سعد بن أبي
وقاص حين فقت عنة مباليرموك وهو الذى افتتح جلولاً من بلاد فارس وهزم الفرس
وكانت جلولاً تسمى فتح الفتح وبلغت غنائها ثمانية عشر ألفاً وشهد مصفى مع على
رضي الله عنه وكانت معه الراية وهو على الرحالة وقتل يومئذ وهو يقول

أعور بنى أهل عملا • قد عالج الحياة حتى ملا • لا بد أن يفل أو يفلأ

فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من دنانمه وهو يارك ويقول الفعل يعنى شوله معقولا
وفيه يقول أبو الفضل عامر بن والله رضى الله عنه

يا هاشم النجى حزن الجنة • فالتفت في الله عدو السنة

ومن أحكام الفعل أن من غضب لخلأ وأزاء على شاة فالول للفاصل ولا تنى عليه الا زاء
لكن اذا انقصر الفعل بذلك غرم أرض نفسه وان غضب شاة وأزى عليها لخلأ فالول
لصاحب الشاة (تذيب) قال ونس جميع الالبان معتدلة وقال الرازى الخلوحة
وأجوده ما كان من ضأن فق وهو نفع الصدر والرتة ويضر أصحاب الجبان وهو ولد

غذاً جيداً ووافق أصحاب الأخرجة المعتدلة والصبيان وأجوداً كله في الربيع وأما اللبن
الخاص في بارد ورطب وأجوده الكثير الزبد وهو يتقع لتسكين العطش ويضرب الأسنان
والثنية ويدفع ضرره التمزق عاء العسل ويولد خلطاً محموداً ووافق أصحاب الأخرجة
المعتدلة والغلمان وأجود استعماله في الصيف ويختار اللبن بعد الولادة بأربعين يوماً
ويختلف بحسب صفته فالطبخ مع الخلطة والارز ووافق أصحاب الأخرجة الحارة
وماترغ زبد ومائته ويقال له الودع تضع الأخرجة الحارة وإذا ألقى في اللبن الحسا المحمي
حتى تذهب مائته تنفع من الذوب والذي أخرج غلظه بالانجسة إذا خلط بالسكبين
السكري تضع من الحكة والحرب ولين الازن يقع من السيل والدق ولين المقاح نافع من
الاستسقاء إذا خلط مع أبو الهما واختمن اللبن فهو بارد يعسل الطبع ويولد خلطاً غليظاً
وسدداً وجارة في الكلى انتهى * (تمة) * اللبن في المنام فطرة الاسلام وهو مال حلال مثله
يلتعب لقوله تعالى ابتاعوا صاماً ثعلباً ثارين وأما الرائب فهو مال حرام لمخوضه وخروج
دسومته ولبن القمح مال شريف ولبن البقر غني ولبن الخيل ثناء محسن ولبن التعلب شفاء
من مرض ولبن البقل عسر وهوول ولبن التمر عذو يظهر ولبن الاسد مال من سلطان ولبن
جاء الوحش شق في الدين ولبن الخنزير مصيبة في العقل والمال لمن شربه في المنام وقيل
إصابه مال عظيم لكن يخشى على عقل شاربه ولبن ابن آدم زيادة في المال إذا هو زاد في
الندى ولا يصح لمن رضعه فانه يدل على دأمر كره قال محمد بن سيرين لأحب الراضع
ولا المرضع فان شربه المرض شق من مرضه لأن به كان نشوء وقوته ومن يبدد اللبن فقد
ضيع دينه ومن رأى اللبن يخرج من الأرض فانه آفة يراق فيها الدم على قدر ذلك اللبن
ولبن الكلاب والذئاب والسنانير خوف ومرض وقيل ان لبن الذئب مال من سلطان
ورياسة على قوم ولبن الهوام من شربه فانه يصلح أعداءه والله تعالى أعلم

• (القدس) • بالضم العنكبوت والجمع قدسة كقردة

• (الفرأ) • الجوار الوحش والجمع القراء مثل جبل وجبال وفي المثل كل الصيد في جوف
الفرأ قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحرث وقيل لابي سفيان بن حرب كذا
قاله أبو عمر بن عبد البر وقال السهيلي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألف به
وذلك أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فغيب قليلاً ثم أذن له فادخل قال ما كنت
تأذن بخسارة الخلمتين وهما جانيبا الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان
أنت كما قيل كل الصيد في جوف الفرأ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ياتله على
الاسلام يعني إذا جئتكم منع كل محبوب وقال في كلامه على فتح مكة الأصم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قاله لابي سفيان بن الحرث وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم أرضعته حمات
خطبة وصكان ألف الناس له قبل النبوة لا يشاركه فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان أحد
الناس وأجابه به إلى أن أسلم فكان أصم الناس إيماناً وأزهرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا إلى الصيد فصاد أحدهم نطيلاً
والأستر أنباؤا لا سحر جوار وحش فاستبشر صاحب الإوز صاحب النطي بما نالوا وطبوا ولا

القدس
الفرأ

على الثالث فقال الثالث كل الصديق جوف القراى الذى وزق وتظفرت به مستعمل على
ناعند كما وذلك أنه ليس فيما يضيد الناس أعظم من جوار الوحش ثم اشبهت ذلك النسل
واستعمل في كل حوافره ويأبى له قال الشاعر

يقولون كافن النساء كثيرة • وماهى الا واحد غير محترى
اذ اصع كاف الكبير فاكل حاصل • ليدى وكل الصديق جوف القرا

القراش

• (القراش) • دواب مثل البعوض واحدتها قرشة وهي التي تغير وتهاق في السراج
لضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت قبله السراج بالليل ظنت
أنها في بيت مظلم وأن السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضى فتلاز ال تطلب الضوء
وترى بنفسها الى النار فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تصب الكوة ولم تقصدها
على السداد فتعود اليها مرة بعد مرة حتى تحترق • قال الامام حجة الاسلام القزالي ولعلك
تظن أن هذا نقصان فسمها وجه لها ثم قال فاعلم أن جهل الانسان أعظم من جهلها بل
صورة الانسان في الاكباب على الشبهات والتهافت فيها أعظم جهالة منها لانه لا يرى
بنفسه فيها الى أن ينقص فيها ويهلك فلا كما يؤيد اقلب جهل الادى • كان كجمل القراش
فانهم لما غترواها بظلمة الضوء ان احترقت فظلت في الحال والادى يبقى في النار ابد
الا بآدم مديدة • ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم شهابتون في
النساء تهافت القراش وأنا آخذ بهم كم اتهمى • ولقد أجاد مهمل بن يموت في قوته
جلت محاسنه عن كل تشبيه • وجبل عن وامف في الحسن يحكيه
انظر الى حسنه واستغن عن صفى • سحان خالقه سمان ماريه
الرجس الفض والورد الخى • والاخوان النصير الفض في فيه
دعا بالخالقه ظلي الى عطى • فجاءه سرعا طوعا يلبيه
مثل القراشة نأى اذ ترى لهيبا • الى السراج قتلى نفسها فيه
وقال عون الدين البهي

لهيب اتخذ حين بد الطرف • هوى ظلي عليه كالقراش
فأحرقه فصار عليه خالا • وهما أثار الدخان على الحواش

(قائدة) قال الله تعالى يوم يكون الناس كالقراش المبثوث شبههم بالقراش في الكثرة
والانتشار والضعف والذلة والطيار الى الداعى من كل جانب كإظهار القراش • روى
مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتم مثل
ومثلكم كمثل رجل سئل أو قد نارا جعل الجنداب والقراش يقعن فيها وهو يذبحن عنها وأما
أخذ بهم كم عن النار وانتم تظنون من يدى • وروى مسلم أيضا عن ابن مسعود قال لما
أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهمى به الى صدره المنتهى وهي في السماء السادسة اليها
يأتى ما يخرج من الارض فيقبض منها واليه ينتهى ما يبط من فوقها فيقبض منها فقال
تبارك وتعالى اذ يقضى الصدرة ما يقضى قال قراش من ذهب • وروى البيهقي في الشعب
عن الثواس بن معمر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي أراكم

سماقتون في الكذب ثم كانت القرائن في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على امرائه ليرضيها (الحكم) تحريم الاكل (الاشمال) قالوا الميث من فراشة وأخسف وأذل وأجمل وأخسف وأخطأ من فراشة لانها تعلق نفسها في النار كما قالوا أخطأ وأجمل من ذباب لانه يعلق نفسه في الطعام الحار وفيها ملكة قال الشاعر

خاضعة سنور سلم فراشة • وانك من كلب المهاوش أجول

(التصديق) القرائن في المنام عدد وخصيف مهيمن عليهم الكلام وقال أروطاميدوس القرائن للفلاحين يدل على البطالة والله تعالى أعلم

الفراصة

• (الفراصة) • بالضم اسم للادب والفتح اسم لرجل وقيل كل فراصة في العرب فهو بالضم الافراصة أما الله صهر عثمان رضي الله تعالى عنه قائما بالفتح وهو الذي ذكره مالك في الموطأ في أبواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن الفرافصة بن عبد الحفي قال ما أخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كلمة ما كان يرددها

الفرخ

• (الفرخ) • ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والاشجار فرخة وبع الطائر فرخ وأفرخ والكثرة فراخ • روى أبو داود بإسناد صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تسكوا على أخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى بني أخي فجاء بني كاسا أفرخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى الخلق فأمرهم فخلق رؤسنا • وروى البراء عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض سفاريه فينبأهم يسرون اذا أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أوبه حتى سقط على ايدى الذين أخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله لله أرحم بعباده من هذا الطير فرخه • وفي سنن أبي داود في أوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الزام أخى أنطرس بضم الحاء وسكان الصاد المجتهد وهو فرد في الاسماء قال يفتاخن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل عليه كساء في يده شيء قد قلب عليه طرف كسائه فقال يا رسول الله اني لما رأيتك أقبلت فمرت بيضة شجر فصبحت فيها أصوات فراخ طائر فأخذهن فوضعتن في كسائي فقامت أمتهن فاستدارت على رأيي فكشفت لها عنهن فوكت عليهن فظننتهم سمعن وهامن فيهم معي فقال صلى الله عليه وسلم ضعوهن عندك فوضعتن وأبنت أمتهن الا زوجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أتعجبون لرحمة أم الفراع فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بشئ بالحق نبي الله أرحم بعباده من أم هؤلاء الافراخ فراخها ارجعت بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن فربح بهن وأتهن فزفرن عليهن • وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا قبل ما يقبض الرجل على

وله والفرع على فراشه فإذا كان يوم الجمعة فسيرها ما تفرجة فسادهم على الخلق قال
 أبو أيوب الحبشي أن رجلا أتته سمعها في دار الدنيا وأصاب منها السلام وأتى لارجل
 من نفع وتسعين درجة ما هو أكثر من ذلك • وروى مسلم أيضا والقاسم والترمذي بن
 ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد
 خفت وفي رواية الترمذي قد سجد فصار مثل الفرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل
 كنت تدعو الله بشئ أو تأسأه إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاليق به في الآخرة
 فحمله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطعه ولا تستطيعه
 أن لا تقل اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به
 فشفاه ومعنى قوله مثل الفرخ أنه ضعف ونحل جسده وخفي كلامه وتشبه به بالفرخ
 يدل على أنه شاعر كثير شعره ويحتمل أن يكون شبيهه به لضعفه والاول اوقع في القسمة
 ومعلوم أن مثل هذا المرض لا يبق معه شعر ولا قوة وفي هذا الحديث النبي عن الدعاء
 بتجمل العبرة وفيه فضل الدعاء بالهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار وفيه جواز التجب بقول سبحان الله وقوله صلى الله عليه وسلم أنك لا تطعه
 يعني أن عذاب الآخرة لا يطعه أحد في الدنيا لأن نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب
 الشديد والام العظيم بل إذا عظم على الإنسان ملك ومات وأما نشأة الآخرة فهي للبهاء
 أما في النعيم أو العذاب إذ لاموت كما قال الله تعالى في حق المكافئ كلها حيث جلودهم
 بذلتهم جلودهم هايدوقوا العذاب نأى الله العافية في الدنيا والآخرة ثم إن النبي
 صلى الله عليه وسلم أوشده إلى أحسن ما يقال لإنه من الدعوات الجوارح التي تضمن
 خير الدنيا والآخرة وذلك أن التمسكة في سياق الطلب فائدة فكأنه يقول أعطني
 كل حاجة حسنة في الدنيا والآخرة • وقد اختلف أقوال الصيرين في الآية باختلافها
 يدل على عدم التوفيق وعلى قوله التامل فوضع الكلمة قبيل الحسنة في الدنيا العلم
 والعبادة وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل العافية وقيل المال وحسن المآل وقيل المرأة
 الصالحة والطور العين والصميم الجبل على العموم قال النووي وأظهر الأقوال في تفسير
 الحسنة أنها في الدنيا العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة
 نعيم الدنيا ونعيم الآخرة • وفي تاريخ ابن الجارود عو إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن المنذر بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة وعالمها وسندها وهو من كبار شيوخ
 الفضلاء من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أبي حمزة رضي الله تعالى عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كن فمن كان قبلكم رجل ياتي وكما ترككم أفرغ أخذ فزأخه
 فتكذلك الطائر إلى الله تعالى ما يفعل به فأوحى الله تعالى إليه ان عادنا أحلكم
 أفرغ ذلك الطير خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فيبها في بعض الطريق ما له سائل
 فاعطاه رفقيا كان معه يتخذاه ثم مضى حتى أتى الوكر ووضع عليه ثم بعد ما أخذ القرصين
 وأبوهما يتلوا إليه فقال لا تترك لا تجلب المعداد وقد عدت أنك تترك هذا إذا عاد
 وقد عاد وأخذ قرصينا ولم تتركه فأوحى الله إليهما ألم تعلم أني لا أهلك أحدا تصدق بصدقته

في يومه بموته مو وقد تصدق (قائدة) كانت رؤية فرخ الطائر سبيل التي حنة امرأة عمران الولد
 وذلك أنها كانت عاترة المثلد إلى أن عجزت فيضاهي في غلظ شجره أذرات طائر في فرخا
 قصرت نفسها للولد وقته فقال رب اني تدوت لك ما في بطني عجزا وقبيل مني انك انت
 الصبيح العليم اى الصبيح لعمادى العليم بشمى قد نرت أن تصدق به على بيت المقدس
 فيكون من سدته وخدمته وكل ذلك في شريعتهم جائزا لمحت بجرم وهلك عمران وهى
 غامل فلما وضعت قالت رب انى وضعتها انى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى وانى
 جميعها مريم وانى أعزها بك وذرتيها من الشيطان الرجيم فقبّلها وبها يقبل حسن
 وأنها نبيا ناسنا ووضعتها بأنها أحضت فرجها قال الرخصى احسانا كلبا عن
 الحلال والحرام جميعا كما قال تعالى ولم يمسسنى بشر ولم أك نثيبا وقال السهلي أحضت
 فرجها برذرفرج القميص أى لم تعلق شوها ربيسة فى طاهرة الاواب وفروج القميص
 أربعة الكيان والاعلى والاسفل فلا يذهبن فكرك الى غير هذا وهذا من لطيف الحكاية
 لان القرآن ائزده معنى وأوجز لفظا وألف إشارة وأحسن عبارة من أن يريد ما يذهب
 اليه وهم الجاهل لاسيما والتفخ من روح القدس بأمر القدوس فأضف القدس الى
 القدوس ووزن المقدسة عن التلقن الكاذب والحدس وبالله التوفيق (فرخ) ومن أحكام
 الفرخ أنه اذا غصب انسان ضاحضة دجاجة كانت الفراخ لصاحب البيض لانهن من
 عين المصوب وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه يضمن البيض ولا يرذ الفراخ واستدل
 على ذلك بأنه خلق سوى البيض قال تعالى في سورة المؤمنون ثم أنشأناه خلقا آخر وفي كتاب
 الصفه المبكية للقاضي نصر الصمدى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى أنه قال يلقى
 أنه كان رجل من بني اسرائيل ذبح غنلاين يدى أنه فائس الله يده فيهما فهاذون يوم جالس
 واذا بفرخ طائر سقط من وكرة فخل برطر ويصبر الى أبويه وأبواه يطران ويصصان
 اليه فاخذ ذلك الرجل وريده الى وكرة ورجله فرجه الله له فذلك الفرخ ورده عليه بما
 صنع والله تعالى أعلم (التعبير) الفراخ المشوقة فى المنام مال ورزق يعقب له الشرف
 وأى أنه أكل لحم فرخ نأ فانه يغتلب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف الناس
 ومن أكل لحم فراخ السباع من الطير كالشاهين والصقور والعقاب ونحوها فانه يغتلب
 أولاد الملوك وبنوكمهم ومن اشترى فرخا وشربا فانه يستأجر أجرا والله تعالى أعلم
 (الفرس) واحدا خليل والجمع أفراس الاكز واللاتى في ذلك سواء وأصله للتأثيث وحكى
 ابن جني والقراء فرسة وقال الجوهري هو اسم يقع على الذكر واللاتى ولا يقال للأنثى
 فرسة وتضغير الفرس فرس وان أردت اللاتى فاصلة لم تقل الا فرسة بالهاء وتقلها
 مشتق من الاقتراس لانها تقترس الارض بسرعة مشيا وراكب الفرس فارس
 وخومثل لابن ونامرأى صاحب لبن وصاحب ثمر وفارس أى صاحب فرس ويجمع على
 فوارس وهو شاذ لا يقل عليه روى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضى الله تعالى
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاتى من الخيل فرسا قال ابن السكيت
 يقال لراكب ذي الحافر من فرس أو بقل أو حمار فارس قال الشاعر

الفرس

وانى امرؤ النبل عندى منزلة * على فارس البرذون او فارس البغل
 وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكن أقول بشال
 ولا أقول لصاحب الجمار فارس ولكن أقول جماره وكنته القرس أبو شجاع وأبو طالب
 وأبو مدرؤ وأبو مضى وأبو المنبار وأبو المنى والقرس أشبه الحيوان بالإنسان لما يوجد
 فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان وحشا وأول من ذلله
 وركبه اسمعيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث ماداموا كبه عليه ومنها
 ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه * وكان سليمان عليه السلام خيل
 ذوات اجنحة والخيل نوعان هجين وعقيق والفرق بينهما أن عظم البرذون أعظم من عظم
 القرس وعظم القرس أصلب واثقل من عظم البرذون والبرذون أجل من القرس والقرس
 أسرع من البرذون والعقيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزلة الشاة فالعقيق من الخيل ما أواء
 عربيان سبي بذلك لعشقه من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة والعقيق
 الكرم من كل شئ والخيل من كل شئ القرو الماء والبازي والنهم وسميت الكعبة
 البيت العتيق لسلامتها من عيب الرق لانها لم يملكها ملك من الملوك الجبابرة قط وسعى
 أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عتقا لجماله ويقال لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له أنت عتيق الرحمن من النار ولم يزل بين الرضامن الله ويقال لانه كان لا يعش
 لوالده فاعاش حته عتقا لانه عتيق من الموت (قائدة) قال الزنجشري في تفسير سورة
 الانفال وفي الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولادرا فيه فارس عتيق
 وروى الحافظ شرف الدين الديلماسي في كتاب الخيل حديثا عزاما الى ابن منده في كتاب
 الحسابه والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في مجسم الصحابة حديث عبد الله بن
 عرب المكي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يقرب
 أحدا في دار فيه فارس عتيق انتهى وكذلك رواه الحرث بن أبي اسامة عن المكي عن أبيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عدي في كامله في ترجمة
 سعيد بن سنان ثم ضعفه وروى القاضي أبو القاسم علي بن محمد النخعي في كتاب
 الخيل وهو كتاب لطيف نسخة موقوفة بالقاضية قال حدثنا الحسن بن علي بن عثمان قال
 حدثنا الحسن بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضئ بن عطاء عن سليمان بن يسار أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية وآخري من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن
 لا يدخلون دار فيه فارس عتيق وقال مجاهد في تفسيره هذه الآية هم شقر بنظرة وقال
 السدي هم أهل فارس وقال الحسن هم المشاققون وقيل هم كضار الجن كما تقدم *
 قال ابن عبد البر في التهيد القرس العتيق هو الفارس عندنا وقال صاحب العين هو السابق
 وفي المستدرک من حديث معاوية بن حديج بإسناد المصنوعة والادال المهمة
 المقطوعة وبالجم في آخره وهو الذي أحرق محمد بن أبي بكر بمصر رضي الله تعالى عنهم عن
 أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس عربي الا يؤذن
 كل يوم بدعوتين يقول اللهم كما خيرتني من خولتي فاجعلني من أحب ماله اليه ثم قال

صحح الاسناد ولهذا الحديث قصة ذكرها التستائي في كتاب الخيل من سننه فقال قال
أبو عبيدة قال معاوية بن حديج لما اقتضت مصر كل لكل قوم مراغة فمترغون فيها
دوابهم فترمعوها بأي ذر رضى الله تعالى عنهما وهو ترغ فرس له فلم عليه ثم قال يا أبا ذر
ما هذا القرس فقال هذا فارس لأراه الاستحباب الدعاء قال وهل تدعو الخيل وتستحباب
قال نعم ليس من إله الا والقرس يدعوفها ربه فيقول رب انك صرتني لابن آدم وبخلت
رزقي في يده اللهم فاجلني أحب اليه من أهله وولده فنها المستحباب ونها غير
المستحباب ولا أرى فرسي هذا الاستحباب • وروى الحارث بن عتبة بن عامر رضى الله
تعالى عنه مرفوعا قال اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا ادهم محبلا طلق العين فالتك تغزم
ونسلم ثم قال صحب على شرط مسلم • والهيمن الذي أبوه عربي وأمه عجمية • والمقرق
وهو بضم الميم واسكان القاف وبالراء المهملة والقاف في آخره عكسه وكذلك في بني آدم
وأندأ أبو عبيدة القاسم بن سلام لهذا البيت النعمان بن بشر

وهل عند الامهرة عريية • سائلة أفراس تحملها بفيل
فان تبصمها كرميا فبالجري • وان يك اقراف فن قبل القيل

قال البطليموس في شرحه هكذا وروى ما في قبل القيل والرواية الاخرى وان يك اقراف
فما يحب القيل قال وقد روى هذا الشعر لجيدة بنت النعمان بن بشر وأما قائلته في القيص
ابن عجيل الثقفي فمن رواء لجيدة وروى ما أبا الامهرة عريية وكانت جيدة في أول أمرها
فقت الحارث بن خالد الخزومي فتركته وقالت فيه

فقت الشيوخ وأشباههم • وذلك من بعض أقواله

ترى زوجة الشيخ مقومة • ونعى لحيته قال به

فلقتها الحارث وترى زوجها روح بن زبياع فتركته وقتله وجهته فضالت فيه

بكي الخرم من روح وأسكر جلده • وبعت عجبها من جذام المطارف

وقال العباء فحسن كائسهم • وأكسبه مطروحة وقطائف

فلقتها روح وقال ساق الله اليك بى بكر وبنى في حجره فترى زوجها القيص بن عجيل

الثقفي فكان بكر وبنى في حجرها فكانت تقول أحييت في دعوة روح بن زبياع

وكانت تهبوه وتقول

سمعت فيضا وما شئني فقبض به • الا بسلك بين الباب والدار

فقلت دعوة روح الخمر أعرفها • سقى الاله زراء الاوطاف السارى

قال البطليموس قد أنكر كثير من الناس رواية بقل بالباء لان البقل لا يفتح قالوا والصواب

نقل بالنون وهو الخسيس من الدواب • وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع أن عبد الرحمن

ابن عوف اشترى من عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما فرسا بأربعين ألفا • والقمرس الذي

اشتره النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد به خزعة اسمه المرتجز واسم الاعرابي

سواد بن الحارث المخافى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتابعه فاستبعه ليقبض منه

سنة فأمرع النبي صلى الله عليه وسلم المثنى وأبطأ الاعرابي فساومه رجال لا يشعرون

النبي صلى الله عليه وسلم أتباعه منه فتأدى الاعرابي أن كنت مبتاعا هذا القرس والابنة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وليس قد أتبعته منك فقال الاعرابي لا والله وطلق
 الاعرابي يقول لهم يشهد فقال خزيمه أنا أشهد فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه
 فقال لم تشهد قال بعدد يك رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه
 بشهادة رجلين أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وفي رواية في الحديث هل حضرنا
 بخزيمه قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال خزيمه باني أنت وأنتي يا رسول الله أصدقتك على
 أخبار السماء وما يصكون في غد ولا أصدقتك في ابتاعك هذا القرس فقال عليه الصلاة
 والسلام أنك ذو الشهادتين بخزيمه وفي رواية صحيحة عند الطبراني أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه قال السهيلي وفي مسند الحرث زيادة
 وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم رد القرس على ذلك الاعرابي وقال لا بارك الله لك فيها
 فأصبحت من القدسالة برجلها أي ماتت * ومن أغرب ما اتفق لخزيمه رضى الله تعالى
 عنه ما رواه الامام أحمد من عدة طرق رجال ثقات أنه رأى في النوم أنه سجد على جهة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فاضطجع له
 النبي صلى الله عليه وسلم فسجد خزيمه على جبهته * وفي مسند الامام أحمد عن روح بن زبياع
 أنه روى عن عيسى بن مريم الذي رضى الله تعالى عنه أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 نفي لقريه شعرا ثم جاءه حتى يعطيه كسب الله بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه بمسند
 * وفي كتب القريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل
 القوي المبدى المجد على القرس أي المبدى المجد الذي أبدى في غزوه وأعاد فزامة
 بعده مرة أي جرب الأمور طوراً بعد طور والقرس المبدى المجد الذي غزا عليه صاحبه
 مرة بعد أخرى وقيل هو الذي قد رضى وأدب وصار طوعاً ركبته * وفي الصحيح أن
 النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً معروفاً بالطلحة وقال ان وجدناه البصر
 وفي الفائق ان أهل المدينة فزعوا مرة فركب صلى الله عليه وسلم فرساً معروفاً ورخص في
 آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه البصر قال جاد بن حله كان هذا القرس بطلاً فلما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقاً لابق * وروى النسائي والطبراني عن
 حديث عبد الله بن أبي الجعد اخي سالم بن أبي الجعد عن جليل الانصبي رضى الله تعالى
 عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وأنا على فرس عفا
 فكنت في آخر الناس فلقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب القرس فقلت
 يا رسول الله انها فرس عفا ضعيفة قال فرفع صلى الله عليه وسلم حقة كانت معه
 فخر بها بها وقال اللهم بارك له فيها فقدرتني ما أمك رأها حتى صرت قد دام القرم
 ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفاً * وروى عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه أنه كان
 يركب في القتال الا الاثا لقله مهيلها قال ابن حجر كان الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 يحبون ذكر كور الخيل عند الصفوف واثاث الخيل عند البيات والقنارات * وروى
 عن سعيد القبري أنه قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال النبي

صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله تعالى اجماعا باقاه عز وجل واحسابا
وتصديقا بوعده فان شبعه وربه وورثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات * وروى
مالك عن زيد بن اسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل لرجل أجرة ورجل مترو على رجل ورجل فاما الذي هي له أجرة فرجل ربطها
في سبيل الله تعالى فأطال لها في مريح ووروشة فأصاب في طيلها ذلك من المرح أو الوروشة
كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستت شرفا وشرفين كانت أبو الهاء وأروائها له
حسنات ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن تسقى منه مكان ذلك له حسنات
فهو لذلك أجرة ورجل ربطها تقنيا وتقصفا ولم يسحق الله تعالى في رقابها ولا ظهر ورها
فهي لذلك أجرة ورجل ربطها انفرا ورياء ونوا لاهل الاسلام فهي على ذلك ورجل * وسئل
صلى الله عليه وسلم عن الجرح فقال ما أنزل الله على فيه شيئا لاهذه الآية الجامعة الفادة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد تقدم قريب من ذلك
* وروى ابن حبان في صحيحه عن أبي عامر الهوزني عن ابن بكبة التماري واسمه عمرو
ابن سعد أنه أنما فقال الطرفي فرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اطرق فرسا فصب له كان له كاجر سبعين فرسا جل علمها في سبيل الله تعالى وان لم يعقب
كان كاجر فرس جل عليها في سبيل الله * وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه
والحبة لصاحبه ومن أخلاقه المدا على شرف نفسه وكرمه أنه لا يأكل بقية علف غيره
ومن علقه أنه أن أشقر حر وان كان سائمه لا يدخل عليه الا باذن وهو أن يجوز له الخلطة
فان حشم دخل وان دخل ولم يحشم شدة عليه والاني من الخيل ذات شبق شديد ولها
تطيع الفحل من غير نوعها وجننها قال الجاحظ والحبيض يعرض للاناث منهن لكنه
قليل والذكر ينزوي تمام اربعين سنة وربما عمو الى تسعين والفرس يرى المناجات كبتى
آدم وفي طبعه أنه لا يشرب الماء الا كدرا فاذا دأه صافيا كثره ويوصف بحقة البصر
واذا وطئ على أنز المذهب خدرت قوائمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال
الجوهري * ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعه وحركته كما يقال البعير
لا مرارة له أي لا جسارة له * وأما الامام أبو القسرج بن الجوزي أن من واطب على
البداء في لبس الثعل بالبين والطلع باليسار امن من وجع الطحال * وأما دعيه أن سورة
المصنعة اذا كتبت وغسلت وأوسق المطبول ماءها فإنه يبرأ بذن الله تعالى * وما جرب
أيضا فوجدنا أن نكتب هذه الحروف على قطعة قزوة وتعلق على الجانب الايسر
وتترك بطول الجمعة وهذه صورة ما يكتب

تفصيل
على نصفه لربك

إذا حج هم حامل ملأ

محمد الى رأى

١٨٩٧٣

صالح صح وصح م له صالح دومانع من الى ان تنصره ومرو
وما جرب الطحال أيضا أن يكتب ويعلق على العضد الايسر وهو هذا

٢٠٩٤٨١٩٢٣ ح د صوع

ومما يترتب للحال أيضاً أن يكتب في ورقة ويحرق في ملقعة على الطحال **وعلم صميرهم**
 ومما يترتب أيضاً أن يكتب في يوم السبت قبل طلوع الشمس ويربط بحيط صوف ويلقى على
 الجانب الأيمن مثل تعليق السيف وهو هذا كما ترى

ح ح د م ص ه ا ص
 ا ح ا ح ماتت الى الابد

وروي شافى كتاب المجالسة للدينوري المالك في آخر الجزء العاشر عن اسمعيل بن يونس
 قال سمعت الرازي يقول عن أبي عبيدة وأبي زيد أنهما قالَا القرس لا لحماله والبعر
 لا امرأة والخليم لا مخله قال ابو زيد وكذلك طبر الماء وسنن البحر لا السنة لها
 ولا آدمغة السمك لا زمة ولذلك لا تنقص وكل ذي رمة تنقص * وروي الجماعة الا ابن
 ماجه من حديث مالك عن الزهري عن سالم وجوزة ابني عبد الله بن عمر عن ابيهم ارضي
 الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخبير في شيء في ثلاث المرأة
 والدار والقرس وفي رواية الثوم في ثلاث المرأة والدار والقرس وفي رواية الثوم
 في أربع المرأة والدار والقرس والخادم قلت وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث
 فقل معناه على اعتقاد الناس في ذلك لأنه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات
 الثوم وروي ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها في مسند أبي داود الطيالسي
 عنها أنه قيل لها ان أباه يريد رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الثوم في ثلاث المرأة والدار والقرس فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يحفظ أبو هريرة
 لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قائل الله اليهود يقولون الثوم في ثلاث
 المرأة والدار والقرس فسبح آخر الحديث ولم يسمع قوله انتهى - البطلوسي وهذا غير
 منكراً أن يرضى لأنه عليه الصلاة والسلام كان يذكر في مجالسه الاخبار حكاية ويسكنهم
 بما لا يريد به امرؤ ولا نبي ولا أن يجعله أصلاً في دينه وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله
 وهذا أفقر ما اتفق في قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت لمعذب بيكاه أهله عليه وهو في
 الصحيحين لكن قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بيوتهم وهم يكون عليها فقال عليه الصلاة والسلام انهم سيكون وانها التعذب بيكاه
 أهلها عليها وقال مالك وطائفة قوله صلى الله عليه وسلم الثوم في ثلاث الحديث على
 ظاهره فان الدار تدبج الله سكانها سبياً للضرر والهالك وكذلك المرأة والقرس والخادم
 يجعل الله الهلاك والضرر عند وجودهم بخلافه الله وقدره وقال ابن القاسم سئل مالك
 عن هذا فقال كم من دار سكنها قوم فهلكت أو سكنها آخرون فهلكت أو يعني أنه عام على ظاهره
 وقال الخطابي * ويكثر من هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي ان الطيرة مني عنها الا
 أن يكون له دار يكره سكانها أو امرأة يكره مصيبتها أو قرس أو خادم يكره إقامة سخاله فارق
 الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذا هم
 وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطه لسانها ونقصها الرطب وشؤم القرس أن لا يفرى
 عليها وقيل نوانها وغلانها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما قوض اليه وقيل
 المراد بالثوم هنا عدم المواقعة * واعترض بعض المحدثين حديث لا طيرة على هذا وأجاب

ابن قتيبة وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة اى لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال
الحافظ الاساطي ومن أغرب ما وقع لي في تأويله ما رويته بالاسناد الصحيح عن يوسف بن
موسى القطان عن صفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضى الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأة والدار قال يوسف
سألت صفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال صفيان سألت عنه الزهري فقال
الزهري سألت عنه سالم فقال سالم سألت عنه أبي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر
سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس ضروريا فهو مشوم واذا كانت
المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها خنت الى الزوج الا قول فهو مشومة واذا كانت الدار
بعيدة عن المسجد فلا يجمع فيها الاذان والاطاعة فهي مشومة واذا كنت في هذه الصفات
فمن مساوكت • وفي الموطن رجل ا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكتوا دارا
وعدهم كثيرا ما لهم وانفقت • العدد وذهب المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
دعوا هامة وأمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج منها اعتقادهم ذلك فيها وظنهم أن
الذهاب للعدد والنفاذ للمال انما كان منها وليس كما ظنوا ولكن الباري سبحانه وتعالى
جعل ذلك وقتا لظهور قصاته وقدره فيسهل الخلق ذلك فينسبونه الى الجناد الذي لا يقع
ولا يضر • وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا يوردهم عن علي مصحح
لأن الله تعالى يخلق الحرب في الصحيح فيعتقد المصحح أن ذلك من الحرب فينأذي قلبه ودينه
وقد تقدمت الاشارة الى ذلك • وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف أخى عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه وهو السائل • وفي سنن أبي داود من حديث فروة بن بسطم رضى
الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض ابنهى أرض ريفنا
وميرتنا وانها وبنة أو قال وبناؤها شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان
من القرى التلث قال ابن الاثير الترف ملايسة الداء ومدانة المرض والتلث الهلاك
وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون الاشياء
على صحة الابدان وفساد الهواء من اسرع الاشياء الى الاستقام (فائدة) قال السهيلي
في الكلام على غزوة ذي قرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فتمها
الفرس والنعام والهامة والباز والسحابة والسعدانة وهي الحمامة والقطاة والذباب
والعصفور والقراب والسرور والحرب وهو ذر الحبارى والتاسخ وهو فرخ العقاب
والخفاف ذكرها ببيتها الاصمعي • وروي فيها شعر الجربير (تمة) روى الامام أحمد
باسناد صحيح عن أبي الفضل أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام بشرة جبهته ودعا بالبركة
فنبئت شعرة جبهته كهيئة غرة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحجمهم فسقطت
الشعرة من جبهته فأخذوه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال قد خضع عليه فوعظناه
وقلناه ألم نراي بركة دعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقعت من جبهتك فإزالنا به
حتى رجع عن دأبهم فرأى الله عز وجل الشعرة بعد في جبهته وناب ولم تزل الى أن مات •

وروى الطبراني عن عائذ بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال أصابني رمية وأنا قاتل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سالت الدماء على وجهي وبلغني
وحدة ربي قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدماء عني ثم دعاني فكان ذلك الموضع الذي
أصابته يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرى له غزاة سائلة كثرة القوس • وذكر
ابن ظفر في أعلام النبوة أن حبراً يهودياً وأبناً مكيه فأتى ذات غدة والى مجلس فيه ملاء من
بنى عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد الله فيكم مولود فقالوا ما نعلمه فقال أما إذا
أخطاكم فاحفظوا ما أقول لكم ولد الله في هذه الأمة الأسيرة وأنه أن بين كتفه شامة
صفراء حولها شعرات متتابعات كأنهن عرف قوس يتبع من الرضاع ليلتين تصدع القوم
من مجلسهم فيجيئون لقوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبرهم نساؤهم أنه قد ولد لعبد الله
ابن عبد المطلب غلام فلما التقوا في ناديهم تحدوا بذلك وبأهمل اليهودي فأخبروه فقال
أذهبوا إلى الهيئتي أراه فخرجوا به قد خلوا على أمته وقالوا أنكرى النبا أنك فأنكرته لهم
فكشعوا عن ظهره فرأوا خاتم النبوة فأغنى على اليهودي فلما أفاق سالوه فقال خرجت
النبوة من بني إسرائيل ثم قال لا تقر حوايه فوالله ليطون عليكم مطوعة يخرج خبرها إلى
الشرق والغرب • وذكر الكلبي في تفسير قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك
قولهم بأفواههم الآية أن النصارى كانوا على دين الإسلام إحدى وعشرين سنة بعد
ما دفع عيسى عليه الصلاة والسلام يصلون إلى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما بينهم
وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جيله من أصحاب
عيسى عليه الصلاة والسلام فقال يوم اليهود أن الحق مع عيسى فكفر بانه قالنا مرصفا
فمن مضى فون أن دخلوا الجنة ودخلنا النار ولكن سأحتال وأضلهم حتى يدخلوا النار
وكان له فرس يقال له العتاب يقال عليه فرقه وأظهر الندامة ووضع على رأسه
التراب فقالت له النصارى من أنت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء أن ليس لك
قوة إلا أن تنصر وقد ثبت فأدخلوه الكنيسة فدخل متافها فقام سنة لا يخرج منه
لأنه لا ولا نها را حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال نوديت أن الله تعالى قد قبل بوبك فصدقوه
وأحبوه ثم مضى إلى بيت المقدس واشتد عليهم لظهور عمله أن عيسى ورمي والاله كانوا
ثلاثة ثم توجه إلى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لهم لم يكن عيسى باني ولا يمين
ولكنه ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب ثم دعا رجلا يقال له ملكان وقال له إن الله لم
زل ولا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة وحدا واحدا وقال لكل واحد منهم
أنت خالق وقد أوتيت عيسى في إتمام فرضي عني وقال لكل واحد منهم أني غدا أذبح قضبي
فأدع الناس إلى هتكك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال إنما أنفعل ذلك لرضا عيسى
فلما كان يوم ثلثه دعا كل واحد منهم الناس إلى هكته فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس
فاخترفت النصارى ثلاث فرق نشطورية وبصورية وملكية فاختلقوا واقتلوا فقال الله
تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية قال أهل الحنفية لم يذكر
الله تعالى قولاً مقروناً بالافواه والالسن الا كان ذلك ذموا • وذكر الامام ابن بليان

والفرأى وغيرهما أن الرشيد لما رأى الخلافة زاه العلم بأسرهم الاسفيان الثوري فانه
لم يأتهم وكان فيه ومنه حجة فتش عليه ذلك فكتب اليه الرشيد كما يقول فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى أخيه في الله سفيان بن سعيد الثوري أما بعد
يا أخى فقد علمت أن الله أختي بين المؤمنين وقد آخيتك في الله مواخاة لم أسرم فيها حبك
ولم أضع منها وكلا وإن منطوقك على أفضل الحبة وأتم الإرادة ولولا هذه الصلادة التي
قلدها الله تعالى لا آخيتك ولوجوالها أجدك في قلبي من المحبة وانه لم يرق أحد من أخواني
وأخوانك إلا زارني وهنأني بملصرت اليه وقد قضت بيوت الاموال وأعطيتهم المواهب
السعة ما فرحت به نفسي وحررت به عيني وقد استبطأتك وقد كتبت كتابا في الملك اعلمك
بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا أبا عبد الله ما ياء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فإذا ورد
عليك كتابي هذا فاجعل الجمل العجل ثم اعطى الكتاب لعماد الدين القاني وأمر ما يباله اليه وأن يحصى
عليه بسجدة وقلبه دقيق أمره وجليه ليخبره به قال عبد الله فانتقلت الى الكوفة فوجدت
سفيان في مسجده فلما رأيته على بعد قام وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وأعوذ بك اللهم من طارق بطرق الانجسر قال فقلت عن فرسي ياب المسجد فقام يصلي
ولم يكن وقت صلاة فدخلت وسمعت فارفع أحد من جلسائه رأسه الي قال فبعت واقفا
وامنتهم أحد عشر على الخلووس وقد علق من هديتهم العدة فربت بالكتاب اليه فلما رأى
الكتاب ارتعد وتباعد منه كأنه حبة عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم وأدخل يده في كفه
وأخذه وقلبه يده ورماء الي من كان خلفه وقال ليقرأ بضمكم فاني استغفر الله أن أس
شيا به ظالم يده قال عباد قد بعضهم يده اليه وهو يرتعد كأنه حبة تنهش ثم قرأه فجعل
سفيان يسم بسم التمجيد فلما فرغ من قرأته قال اقبلوه واكتبوا للظالم على ظهره فقبل له
يا أبا عبد الله انه خليفة فلو كتب اليه في بياض نقي لكان أحسن فقال اكتبوا للظالم
في ظهره كما به فان كان اكتبه من خلال خضوف يجزي به وان كان اكتبه من حرام خضوف
يصلي به ولا يتي شي منه ظالم يسده عندنا فصد علينا فبنا فقبل له ما كتب اليه قال
اكتبوا له بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الملت سفيان بن العبد المذنب والامال هارون
الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القرآن أما بعد فاني كتب اليك أني قد صرمت
حبك وقطعت وذكرا لك قد جعلتني شاهدا عليك يا قرأك على نفسك في كليك بما هيئت
علي من مال المسلمين فأثقت به غرضه وأخذته بغير حكمه ولم أرض بحافضته وأنت ما عني
حتى كتبت الي تنهدي على نفسك فأما أنا فاني قد شهدت عليك أنا وأخواني الذين حضروا
قراءة كتابك وسؤدتى الشهادة عدا بين يدي الله الحكم العدل يا هارون هجبت على بيت
مال المسلمين بغير رضاهم هل رضى بفساد المولفة فلو بسم والعالمون عليها في أرض الله
والجاهلون في سبيل الله وابن السبيل أم رضى بذلك جهل القرآن وأهل العلم يعني العاصمين
أم رضى بفعل الاتام والارامل أم رضى بذلك خلق من رعبك فتد يا هارون مترلا وأعد
للمستلة جوابا ولجلاء جليبا واعلم أنك ستقف بين يدي الحكم العدل فائق الله في نفسك اذ
سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة قراءة القرآن وبمحالة الاخيار ورضيت لنفسك أن تكون

ظالموا للظالمين اماما ياهرون فقدت على السرير ولبست الحرير وأسكت ستورا دون
 بابك ونهتت بالحبية رب العالمين ثم اقبلت أجنادك القليلة دون بابك وسرقت بظلمون الناس
 ولا يصفون ويشربون الخمر ويحذون الثياب ويرزقون الزاني ويسرقون ويقطعون
 الساق ويقتلون ويقتلون القتائل أفلا كانت هذه الاحكام عندك وعليهم قبل أن يحكموا بها
 على الناس فكيف بك ياهرون عندا نادى المنادى من قبل الله احشروا القلة واعوانهم
 فتقدمت بين يدي الله وبدا المغول تسال الى عنقك لا يفكهما الا عدلك واصافك والظالمون
 حولك وأنت لهم امام أو سائق الى النار وكان بك ياهرون وقد أخذت بضيق الخناق
 ووردت المساق وانت ترى حسانتك في ميزان غيرك وسيئات غيرك في ميزانك على سبائك
 بلاه على بلاه وظلمة ذوق ظلمة فأتى الله ياهرون في رعبك واحتفظ محمد صلى الله عليه وسلم في
 أمته واعلم أن هذا الامر لم يصرا ليك الا وهو صارا لي غيرك وكذلك الذي يتفعل بأهلها واحدا
 بعد واحد فمهم من تزود زاد انفعه ومنهم من خسره دنياه وآخرته واماك ثم اياك أن تكسب الى
 بعد هذا فاني لا احبك والسلام وألقى الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم فأخذته وأقبلت
 به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلي فتأديت بأهل الكوفة من يشترى رجلا هرب
 الى الله فأقبلوا الى بالدرهم والدينار فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جنة صوف وعبادة
 قطوانية فأثبت بذلك فترعت ما كان على من التياب التي كنت اجالس بها أمير المؤمنين
 وأقبلت أقود القرم الذي كان معي الى أن أتيت باب الرشيد فاقبلوا بجلالهم أي من كان
 على الباب ثم استؤذن لي فلما رآني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم رأسه ووجهه
 ويدعو بالويل والحرب ويقول اتفع الرسول ونواب المرسل مالي ولديني والملك يزول عني
 سر يعافا فقلت الكتاب اليه مثل ما دفع الي فأقبل يقرؤه ودموعه تتحد على وجهه وهو
 يشهق فقال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو وجهت اليه فأقبلته
 بالحد يد وضيق عليه البجن فجعلته عبرة لغيره فقال هرون انزكوا سفيان وشأه يا عبيد
 الدنيا المفرور من غرقه والشيء والله حقامن بالسقم ان سفيان أمة وحده ولم يزل
 يكذب سفيان عند الرشيد يقرؤه دبر كل صلاة ويكي حتى توفي رحمه الله تعالى • وذكر ابن
 السمعاني وغيره أن المنصور كان يلقيه عن سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق قتلته
 المنصور فهرب الى مكة فلما حج المنصور بعث بالخشابين أمامه وقال حينما وجدت سفيان
 فاصلبوه فوصل الخشابين ونصبوا الخشب فألقى الخشب بذلك وسفيان نام وزأسه في حجر
 الفضل ابن عباس ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقال له خوفا عليه وشفقة لا تشمت بنا
 الاعداء فقام ومشى الى الكعبة والتم أستارها عند المقترم ثم قال ورب هذه البنية لا يدخلها
 يعني المنصور فزالت وحلته في الجحون فوقع من على ظهرها فمات لوقته فخرج سفيان
 وصلى عليه وقد تقدمت الإشارة الى ذكر شي من مناقبه ووقاته في باب الحياء المهمة في لفظ
 الجار (الحكم) قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما لزم اسم الخليل من العرب والمقاريف
 والبراذن فأكلها حلال وهو قول القاضي شريح والحسن وابن الزبير وعطاء وسعيد بن
 جبيرة وجابر بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد وسفيان الثوري وأبي يوسف

ومحمد بن الحسن وابن المبارك وأحمد واسحق وأبي نوري جماعة من السلف وقال سعيد
 ابن جبيرة ما كنت أظن من معرفة برذون ودليل هذا ما اتفق عليه البخاري ومسلم من
 حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم
 الجمل الأهلية وأرخص في لحوم الخيل * وذهب أبو حنيفة ومالك والأوزاعي إلى أنها
 مكروهة إلا أن كراهتها عند مالك كراهة تنزيه لا كراهة تحريم واستدلوا بما في سنن
 أبي داود والقسائي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم غي عن كل لحوم الخيل
 والبغال والجمل لقوله تعالى والخل والبغال والجمل تركوها ورتة * وقال صاحب الهداية
 من الحنفية فإن قلت الآية خرجت بخروج الامتنان والاكل من أعلى منافعها والحكيم
 لا يترك الامتنان بأعلى النعم ويمن بأدناها قلت الجواب أن الآية خرجت بخروج الغالب
 لأن الغالب في الخيل انما هو الزينة والكوب دون الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم
 وليستج ثلاثة اجماعاً يخرج الغالب لأن الغالب أن الاستبراء لا يقع الا بالجماع انتهى * وقال
 الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الآية بيان الطيل والتحريم بل المراد منها تعريف الله
 عباده بنعمه وتبسيهم على كمال قدرته وحكمته وأما الحديث الذي استدله أبو حنيفة
 ومالك ومن وافقه فقال الامام أحمد ليس له اسناد جيد وفيه وجلان لا يعرفان ولا تدع
 الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله
 تعالى عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمل الأهلية وأذن في
 لحوم الخيل وفي لفظ الطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهاها عن لحوم
 الجمل الأهلية * رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرنابي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فكأنما كل لحوم الخيل ونشرب ألبانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي
 الله تعالى عنها أنها قالت فخرنا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناها
 وفي رواية وثمن بالمدينة وفي مسند الامام أحمد فخرنا فرساً على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأكلناها نحن وأهل بيته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان
 القرس اذا التقفت الفتان تقول سبح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان لمن القنمة
 سهماً وكذلك رواه عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى القرس واحدهم بما كان او غير عربي
 لأن الله سبحانه وتعالى قال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق
 بين عربي وغيره ولم يرد في شيء من الاحاديث تفرقة بل الجع مثل قوله صلى الله عليه وسلم
 الخيل معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الاجر والقنمة * وقال الامام أحمد ليسوا
 العربي بهم وللعربي سهمان لا تزود في ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه لكنه لم يصح عنه
 ولا يعطى لقرس أنف وما لا غنابه لانه كل على صاحبه * فيعهد الامام الخليل اذا دخل
 دار الحرب ولا يدخل الا فرساً شديداً ويسهم القرس المستعار والمستأجر ويكون ذلك
 للمستعير والمستأجر والاصح أنه يسهم القرس المقصوب لحصول التفعية والاصح أنه
 للراكب وقيل للمالك ولو كان القس في ماء أو حصن أو حضر قرس أسهم له لأنه قد

يحتاج اليه ولو أحضر اثنتان فرسان مشتركا بينهما فقبل لا يعطيان سهم الفرس لانه لم يحضر
واحد منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس لأن معه فرسا قد يركبها وقيل
يعطيان سهم فرس مناصفة ولعل هذا هو الاصح ولو ركب اثنتان فرسا وشدا الواقعة فمن
بعض الاصحاب أنهما كفارسين لهما سدة أسهم وعن بعضهم أنهما كراجلين لتعدوا الكثر
والفرز وقيل لهما أربعة أسهم سهمان لهما وسهمان للفرس واختار ابن كنج وجهان رابعا
حسنا وهو أنه ان كان فيه قوة الكثر والفرز مع ركوبهما فأربعة أسهم والافسهم ان
(قائدة أجنبية) قال في شرعة الاسلام ان مقدم العسكر ينبغي له أن يشبه اصناف من
الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفتز وفي كبر التمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب
يقا تل بجميع جوارحه وفي الجمل كالفرز لا يولى دبره اذا جمل وفي الغنارة كالغنيب اذا
أبى من وجهه أغار من وجهه وفي حمل السلاح الثقيل كالغلة تحمل أضعاف وزنها
وفي النبات كالجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالجار اذا أثقله ضرب السيوف وطعن
الرماح وفصول السهام وفي الوفاء كالكلب اذا دخل سيده التاربعه وفي التماس
الفرصة كالديك وفي الحراسة كالكركي وفي اللعب كالعير وهي دوية تكون
يجزسان تمن على التعب والكذو والثقاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الساء
• (فرع) • حمل زرا على فرس فأجلها يكون لب الفرس حلا لا طاهرا ولا حاكم للقل
في اللين في هذا الموضع بخلاف الاناسي لأن لب الفرس حادث من العلف فهو تابع للحمها
ولم يسروا الفصل الى هذا اللين فانه لا حرمة هناك تنتشر من جهة الفحل الى الولد
خاصة فانه يكون منه ومن الأم فقلب عليه التحريم وأما اللين فلم يكون وطئه وانما
تكون من العلف فلم يكن حراما (قائدة) • كان النبي صلى الله عليه وسلم أفراس • السكب
اشترام من أعرابي من بني فزارة بعشرة أواق بالمدينة وكان أدهم وكان اسمه عند الاعرابي
الضرر فسماه النبي صلى الله عليه وسلم السكب وهو من سكب الماء كأنه سيل والسكب
أي شافق النعمان وهو أول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وسحة وهو
الذي ساق عليه صلى الله عليه وسلم فسبق فخرج بذلك • والمرحز الذي تقدم ذكره سمي
بذلك لحسن صهيله • ولزار قال السهلي ومعناه أنه لا يسان شيئا الا لزمه أي أثبته •
والنرب • والخسف قال السهلي كأنه يطف الأرض بجريه ويقال فيه الخسف بانخاف
المجبة ذكره البخاري في جامعهم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما • والورد
أهداه تميم الداري فأعطاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله
تعالى وهو الذي وجده يساع برخص هذه السبعة متفق عليها وقيل كان له صلى الله عليه
وسلم غير هاهي الا بلى وذو العقال والمرجبل وذو اللمة والرحان والعسوب والبحر
وكان كيتا والادهم وملواح والطرف بكسر الطاء المهله والسهاو المروح والمقدام
ومندوب والضرر ذكره السهلي في أفراسه صلى الله عليه وسلم فهذه ستة عشر فرسا
مختلف فيها وقد بسط الكلام عليها الحافظ الدماطي وغيره (الامثال) قال صلى الله عليه
وسلم بعثت أنا والساعة كفرسي وهان كادت تسبق احداهما الاخرى بأذنهما وقالواهما

كفرسي رحان يضرب للاتين يستويان في الشيء وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في
 الانتهاء لان النهاية قبل عن سبق أحدهما لا محالة وقالوا ابصر من فرس وأطوع
 وأشد وقالوا فلان كالأشقر ان تقدم فخر وان تأخر عقلا لأن العرب تشابه من الافراس
 بالأشقر (تمة) ذكر في الانبياء في الباب الثالث من كتاب أحكام الكسب وروى
 عن بعض الفزاة في سبيل الله قال جلت على فرسي لاقتل عليا قصير فرسي فرجعت ثم
 دما في العلي فجلت ثانية قصير فرسي ثم جلت الثالثة قصير فرسي وكنت لا اعتاد
 منه ذلك فرجعت حزينا وجلت منكس الرأس منكسر القلب لما فاتني من العلي وما
 ظهر لي من خلق القرس فوضعت رأسي على عود القسطاط وفرسي قائم قرأت في المنام
 كان القرس يحاطبني ويقول لي بالله عليك أردت أن تأخذ العلي على ثلاث مرات وأنت
 بالامس اشتريت لي عقدا ودفعت في ثمنه درهم ما زلت لا يكون هذا أبدا فأتيت فزعا
 وذهبت الى العلاف وأبدلت ذلك الدرهم به (تمة أخرى) روى ابن بشكوال في كتاب
 المستفيين بالله مزوجا عن عبد الله بن المبارك المجمع على دينه وعلمه وورعه أنه قال خرجت
 الى الجهاد وهي فرس فيينا أنا في بعض الطريق اذ صرع القرس فزيت رجل حسن الوجه
 طيب الرائحة فقال أحب أن تركب فركب فقلت نعم فوضع يده على جية القرس حتى انتهى
 الى مؤخره وقال أقمت عليك ايها العلة بجزءة الله وبعظمة عظمه الله وبجلال جلال
 الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبمباري به القلم من عند الله
 وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت قال فانتفض القرس وقام فأخذ الرجل يركبني وقال
 اركب فركبت وملتقيا بصاحبي فلما كان من غداة غد ونظرونا على العدو فاذا هو بين أيدينا
 فقلت ألسن صاحبي بالامس قال بلى فقلت سألتك بالله من أنت فوثب قائما فاهتزت
 الارض تحته خضرا فاذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك رضي الله تعالى عنه
 خالفت هذه الكلمات على عليل الاثنى باذن الله تعالى (الخواص) اذا علققت سن
 القرس العربي على صبي سهل طلوع أسنانه بلا ألم وان وضعت سنه تحت رأس من سبط
 في التوم انقطع غليظه ووجهه يطرد الرياح وعرقه يطلى به عانة الصبي ولا يلهه فلا يبت فيها
 شعر وهو سم قاتل للسباع والثعابين جميعا واذا أخذت شعرة من ذنب فرس وجعلت على
 باب بيت ممدودة لم يدخل ذلك البيت بق مادامت الشعرة كذلك وان شربت امرأ دم
 بردون لم تحبل أبدا ورماد حافر القرس اذا خلط بزيت وجعل على الخنازير أبرأها واذا
 صقيت امرأه لبن فرس وهي لا تعلم أنه لبن فرس وجامعها زوجها من ساعتها جلت منه
 باذن الله تعالى وان شربه بالعسل صار من جماعتها الفيدة واذا سحق بصل القار وسحق به
 أسنان القرس الحرون لان وذهبت مصوبته وزيل القرس اذا جفف وصنع وذرع على
 الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن به اخرج
 الود من البطن

على بعض احواله

(فصل في صبغ البراذين) قال صاحب عين الخواص اذا سخن الماء تحنيئا شديدا
 بحيث يذهب الشعر وصب على البردون فانه يحرق شعرة ذلك فربيت له شعر مختلف لما ذهب

عنه من اللون قال ومما يصير الاشهب ادهم أن يؤخذ من دهر سنج وعص و زنجار وفور
 وزاج الاسا كسفة وطین خوری بالسور عقیق الجسج ويخفف بماء ساو ويسحق به القرس
 البردون ويتكلى بها وليلة ثم يغسل من القد قصير ادهم وان طلى بعض جسده بذلك وتروك
 بعضه كان أبيض ومما يصير به الادهم أبرش الحرض اذا طليج مع ورق الدخلى وصق مائه ثم يطبخ
 أيضا مع القلى وغجوز سائل ثم يغسل به البراذين قصير شبيه ومما يصير الاشهب ادهم أيضا
 أن يؤخذ قشور الجوز الرطب وتطبخ مع الاس وورق الحديد ثم يغسل به البردون غلاتقا
 وينظى بذلك قصير ادهم وصق مواد ستة أشهر والله أعلم (التعير) القرس في الرقبات
 للجمال ولهد كرفارس وتعير برجل وتجاره وشريك وامر آمنن رأى فرسانا في يده فذلك
 موت من يغيب اليه القرس من الولد أو المرأة أو الشريك والقرس الابلق في الرقبة أمير
 مشهور وقد تقدم ذكره في باب الخلاء المجهة في لسان الخليل والقرس الاسود والادهم يدلان على
 المال والاصفر والمرضى يدلان على المرض لمن ركب أسدهما أو كليهما والاشقر يدل على
 دين حزين وقيل قسمة وظل ابن سيرين وجه الله لا أحب الاشقر لشبهه بالدم والاشهب يعبر
 برجل صاحب قلم كذا عبر ابن سيرين وقال الأثر السواد في لباسه والكعب يدل على
 القوة والهو ويعادل على الحرب والضرب ومن ركب فرسا وأجراه حتى عرق فاته ركب
 امرأته هوى نفس وتلف مال لكان العرق والعرق أيضا تعيب وأما الركن فاته ارتكاب
 هوى لقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما أرتقمتم فيه ومن نزل عن فرسه ولم يكن له فيه
 في الرجوع فاته يعزل ان كان واليا والقرس الجرح ويحل ينجون والحرون متهاون على
 بطر ومن رأى شعر ذنب فرسه كثيرا زاد ماله وأولاده وان كان سلطانا كتب فيه ومن قطع
 ذنب فرسه فاته لا يتخلف ولدا وان كان له أولاد فانهم يموتون وان كان سلطانا ذهب جيشه
 وكذلك اذا كان متوقفا تفترق الجيش الذي يتبع صاحب القرس ومن ركب فرسا وكان
 ممن يليق به ركوب الخيل فالعزا واجاهها فالا لقوله عليه الصلاة والسلام الخيل معقود في
 فواصها الخير ومما صادف رجلا جوادا ومما صادف لانه السفر مشتق من القرس فاذا كان
 حصانا تحصن من عذقه وان كان مهرارزق ولدا جحلا وان كانا كديسا لمعاش زمانا
 وان كان برذونا فوسط حاله وعاش لا يستغنى ولا يفتقر وان كان القرس حجرا تزوج ان كان
 اعزب امرأته ذات مال ومال ونسل والاصيل شرفا بالنسبة الى غير الاصيل ومما عدلت
 القرس على الدار الحسنة البناء وقال ابن المقرئ من رأى أنه ركب فرسا شهب فالعزا
 ونضر اعلى العدا لانه من خيل الملائكة والادهم هم والاعتر المحيل علم وورع ودين
 لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون على يوم القيامة غزرا محجلين من أثر الوضوء ومن
 ركب كيتا وما شرب خيرا لانه من اسمائها ومن ركب فرسا الفجرة فالعزلة او عمل بيسته
 خصوصان كل من ركوب ما عرفه واوليق به انتهى ومن رأى أنه يقود فرسا فانه يطلب خدمة
 رجلا شريف ولا يخفى في ركوب القرس في غير محمل الركوب كالسلح والمخاطة والحبس
 ويعادل القرس الخصى على خادم واعتبر بكل من ركوب ما يليق فالسرج للقرس والكور
 لليسمل وكذلك المحمل والهودج والحفة للبقال والبرادع للصغير فمن ركب شيئا وانجا

قوله والمرضى في بعض
 التسخيد له والسند وهو
 في القاموس كلة فارسية
 معناها القرس وعلى
 هذا فلا يناسب المقام
 تأمل اه محصيه

لا يطين به من العدة فكيف او كيف غيره ما لا يطبق والهداية بلا لحام ولا مقود اصر ان زانية
 لانها كيفما اودت مشت وكذلك القرمس العاص ومن رأى أنه يأكل لحم فرس قال قتادة
 حسنا واحما ما لحا وقيل انه مرض لصفرته ومن نازعه فرسه خرج عليه عبده وان كان
 تاجر اخرج عليه شريكه ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا رأى ابن سيرين وجدة الله تعالى عليه
 فقال رأيت كلتي راكبة على فرس فواغته من حديد فقال له ابن سيرين زوجه الله توقع الموت
 وانه تعالى أعلم

فرس البحر

هـ (فرس البحر) هـ حيوان يوجد في بيل مصر في ناحية كاحية القرمس ورجله مشقوقتان
 كالبر وهو أظلم الوجه ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته تشبه صورة الفرس الا
 أن وجهه أوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد الى البر فيمضي الزرع وورثا قتل الانسان وغيره
 (وحكمه) حل الاكل لانه كائن من الحيوانة التي تعد في غالب احسانها (التلواص) اذا
 أحرق جلده وخطب دقيق كرسنه وطلى به الماء لسان ابرأ في ثلاثة أيام ومراوئه اذا تزكت
 في الماء ثلاثين يوما ثم صفتوا كحلها المرة عشرة وماء واربعة وعشرين يوما جعل لم يقبه
 التلواص ذهب الماء الاسود من العين وسنه فاصف لوجع العين اذا علق على مز أشرف على
 الموت من وجع المعدة من التشنج والامتلاء يبرأ بان الله تعالى وجلده اذا دفن في وسط قرية
 لم يقع فيها شئ من الآفات واذا أحرق وجعل على الورم اذهب وسكن وجهه (التعبير)
 القرمس البحري في الرؤيا يدل على كذب وأسرار (فصل) والعرفي الرؤيا يعبر بها وجس من
 وقع فيه ولم يمكنه الخروج منه ويرجل عالم وكرم فيقتل بجرم علم ويجرم ويصير بالدين رأى
 كأنه فاعب على متن البحر وضطجع عليه فانه أدخل ملكا ويكون منه على خطر لان الماء
 لا يؤمن من الفرق فيه ومن رأى أنه شرب من ماء البحر نال ما لا آمن الملك فان شربه كله نال
 مال الملك كله ومن رأى البحر من بعد ولم يتألمه فلن ذلك أمر يقوته ومن رأى أنه يشرب
 من ماءه ولم يشرب منه فانه يلقوه لقوله تعالى واذا فرقنا بينكم البحر ومن رأى كأنه يمشي في البحر
 في طريق بابس فانه يأمن من الخوف لقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يصيبه لا يخاف
 دوكا ولا يخشى ومن رأى أنه غاص في البحر لمرض شيا من الداء فانه يدخل في غمض العلم
 ومن قطع البحر سبعا الى الجانب الآخر فانه ينجو من هول وتحم ومن سجع في البحر فيمن
 الشئ انما هم من قبل ملك أو أصابه مرض او يجبر امرضه ورجع من الرياح واذا دخل
 البحر الى ديب الناس وبل القماش أو أكل وحش طعام الناس فان الملك يظلم أهل تلك
 الناحية وربما عدل على طول الشتاء في تلك السنة لاسيما اذا كان مضطرا كثيرا لوجع فانه يدل
 على مضار كثيرة هـ والبحري في الرؤيا يدل على القضاء والولاء والموت الى الذين يفعلون الاشياء
 بالامر والبحرية الصغيرة تدل على امرأة غنية والبحر اذا كان هادئا يدل على البطالة
 والبحرية لهما سفر تدل على تعدد السفر (تمة) وأما النهري في الرؤيا فانه يدل على رجل جليل
 فن دخل في نهري فانه يخالط رجلا من الكبر ولا يحسد الشرب من النهري وقيل انه يدل على
 سفر لمن دخل لان ماءه منتقل مسافر ومن رأى أنه وثب من النهر الى الجانب الآخر فانه
 ينجو من هم وينصر على عدوه والدخول في النهر دخول في عمل السلطان واذا جرى الماء في

الاسواق والناس يتوضئون منه ويتصفعون به فذلك عدل من سلطان فان جرى فوق
الاسطحة وبقي فاش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان او عذو يظني على الناس
ومن رأى نهر اخرج من دأوه ولم يضر أحد افاقته معروف منه يصل الى الناس ومن رأى
أمة صانها افاقته يوثق الدم (فصل) وأما رؤية عين الماء فانها كرامة وقصة ولوغ
أمنية اذا كان الرائي مستورا ومن رأى كأن عيناه تبت من دار عدل على مشرى جارية
فان خرجت من الدار الى ظاهرها فانه مال قد ذهب والماء الراكد في الدار هو باق فان كان
صافيا فانه مع حصة جسم ولا يكره من العيون الامار كدمائه ولم يجر ومن شرب من ماء
عين أصابه حم فان كان بارد غلبت عليه واقه تعالى أعلم
• (القرش) • صفار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الاذبح ومنه قوله
تعالى حوله وفرش اقدم الحولة على القرش لانها أعظم في الاتساع اذ يتبع بها في الاكل
والجل قال القرطبي ولم أسمع للقرش جميع قال ويحتمل أن يكون مصدر اسمي بمن قولهم فرشها
الله تعالى فرشاً أي شمساً
• (القراني) • يضم الفاء اليريد وهو الذي تذبذبا لاسد وقد تقدم في باب الياه
الموحدة
• (الفرق) • كهد طير من طيور الماشية الجثة على قدر الحمام
• (الفرقور) • كصفور طائر قاله الجوهري ولعله الذي قبله
• (الفرع) • ينفع الفاء والراء المهملة وبالعين المهملة في آخره أول تاج البهية ثبت في المعصين
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عثرة وذلك
أنهم كانوا يذبحونه ولا يابا كونه رجا البركة في الامم وكثرة نسلها والعثرة ينفع العين للهامة
ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسعونها الرجبية (الحكم)
في كراهتها ووجهان الصبح الذي نص عليه الشافعي واقتضاه الاحاديث أنها لا يكره ان
يل يستحب • وروى أبو داود بأسناد حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
معاقرة الاعراب وهي معاقرتهم فانهم كانوا يتفاخرون بان يعقر كل واحد منهم عددا من
ابله فأبهم كان عقره أكثر كان غالباً فذكره النبي صلى الله عليه وسلم لهما التلا يكون مما
أهل به لغير الله تعالى • وروى أبو داود أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام
التسارين (قائدة) حكى الامام العلامة أبو الفرج الاصمعي في وغيره أن الفرزدق
الشاعر المشهور راحه صدام بن غالب كان تقدم كان أبو غالب رئيس قومه وأن أهل الكوفة
أصابتهم جماعة فعقر غالب أبو الفرزدق المذكور لانه ناقة وصنع منها طعاماً ماؤ اهدى الى
قوم من بني عيم جفلاً من ثريد وجهه جنة منها الى صميم بن قيس الراسي رئيس قومه
وهو القائل

القرش

الفراني

الفرقور

الفرقود

الفرع

أما بن جلا وطلاع التتايا • حتى اضم العنامة تعرفون
وقد مثل بذلك الجراح في خطبته يوم قدم الكوفة أميراً فكما طعنهم وضرب الذي الى بين
وعال أماناً مقتر الى طعام غالب اذا غر هرة ناقة فثرت أماناً اخرى فوقت المعاصرة بينهما فثرت

جميع لاهة ناقة فلما أن كان من الغد عقر لهم غالب ناقتين فمقر جميع لاهة ناقتين فلما كان
اليوم الثالث عقر غالب لاهة ثلاثا فمقر جميع لاهة ثلاثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب
مائة ناقة فلم يكن عنده جميع هذا القدر ولم يعقر سبيلا وأسر حلق نفسه فلما انقضت
الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لصبيم جرت علينا عاد الدهر هلا فخرت
مثل ما فخر غالب وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقين فاعذروا بأن الله كانت غاية ثم عقرت لجماعة
ناقة وقال للناس بأنكم والاكل وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه فاستفتى في حل الاكل منها ففتى بحرمها وقال هذه ذبحت
لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها الا المضاهرة والمباهاة فالتفت لحومها على كلمة الكوفة
فأكلها الكلاب والعقaban والارخم

الفرعل

• (الفرعل) • كتنفذ ولا الضبع والجمع القراعل • وروى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال
سألت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن ولد الضبع فقال ذلك الفرعل فيه نجعة من الغنم
قال أبو عبيد القريش عند العرب ولد الضبع والذي يراد من هذا الحديث قوله نجعة
من الغنم يعني أنها حلال بغير الغنم قال الكشي

ونسج أصوات القراعل حوله • يصاوين أو لاد الذئاب المقاتلة

يعنى حول الماء الذي وردوه (الامثال) قالوا أغزل من فرعل وهو من القزل
والمرادة • وقال المدائني هو من القزل يعني الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع القزال
فاذا أدركه نفسا القزال في وجهه ففترود هرس ولعل الفرعل يفعل ذلك اذا تبع صيده فقالوا
أغزل من فرعل انتهى • وقال ابن هشام ان عكرمة بن أبي جهل ألقي رحمه يوم النخندق
وانهم فم فقال فيه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

وفتر وألقي لنا رحمه • لعقت عكسكم لم تفعل

ووليت تعدو كعدو الظلم • ما ان يجوز عن المعدل

ولم تبين ظهورك مستأنسا • كان فضلك قضا فرعل

• (القرقد) • ولد البقرة وأبو فرقد كنية التور والوشى

القرقد

• (القرنب) • بكسر القاء قال ابن سيده هو القاروقيل ولد القارمن البويج

القرنب

• (القرهود) • بكسر الهمزة وولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال أيضا للقلام الفليط وصرفوه

القرهود

فقالوا اخر هذا من

• (القرودج) • القى من الدجاج والضم فيها لغة حكاهما الليثي والجمع القراريج أشد

القرودج

الجوهري عن الأصمعي

أقبل من يتر من سواج • والقوم قدما من الادلاج

يمشون أنواجا على أنواج • مشى القراريج مع الدجاج

(وحكمه وشوابه) كالديج (وأما تعبيه) فالقراريج في الرياهي أولاد السبي لأن

الديج جوار ومن سمع أصوات القراريج فانه يصيح كلام قوم فقطة ومن أكل لحوم

القراريج أكل ما لا من رجل كريم والقراريج تدل على أمر يتألف عاجلا بلا تلب لأن

- الفرايح لاحتياج الى كلمة الترية والله تعالى أعلم
- (الفرير والقار) • ولد النجدة والماعزة والبقرة ويقال هو من أولاد المزمنا صغر جسمه وقيل الفرير واحد والقار رجع قاله ابن سبينة
- (فسافس) • كفتافس حيوان كالقراشد يد التثقاله ابن سبينة وقال القزويني يشبه أن يكون البق إذا سمحت وجمعت في ثقبه الاحليل تفتت من عسر البول وقد تقدم في باب الباء الاشارة الى هذا
- (الفصيل) • ولد الناقة اذا فصل عن رضاع أمته وهو فصيل بمعنى مفعول بكريم وقيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصيلان يضم الفاء وفصال بكسر هاء روى الامام أحمد وسلم عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أهل قبا وهم يصلون الفصال فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الآتين اذا رمضت الفصال وهو أن تسمى الرضعا وهو الرمل قبله الفصال من شدة حرها وحرقتها أخافها وروى الامام أحمد أيضا وأبو داود من حديث دكين بن سعيد الخثعمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربع مائة راكب نأكل الطعام فقال عليه الصلاة والسلام يا عمر اذهب فأطعمهم فقام عمر وقام معه فصدنا الى عرفة فأخرج الفتاح ففتح الباب فاذا في العرفة من القرشبة الفصيل الرابض فقال شانيكم فأخذ كل منا ما شاء من ذلك القرش ثم التفت واني لمن آخرهم فكانت لهم نرا منه مرة • وقال ابن عطية في تفسير سورة القلق حديثي ثقة أنه رأى عند بعضهم خطا أحرق قد عقدت فيه عقد على فصال فتفت بذلك رضاع أمهاتها فكان اذا حل عقدت جرى ذلك الفصيل الى أمته في الحين فوضع (فرع) دخل فصيل رجل في بيت رجل ولم يكن اخراجه الا بنقض البناء فان كان يقرط صاحب البيت بأن غصبه وادخله نقض ولم يفرم صاحب الفصيل شأ وان كان يقرط صاحب الفصيل نقض البناء ولزمه أرض النقض وان دخل بنفسه نقض أيضا ولزم صاحب الفصيل أرض النقض على المذهب وبه قطع العراقيون وقيل وجهان تأييدهما لا أرض عليه (الامثال) قالوا اتخمن من فصيل لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخمن وقالوا كفضل ابن الخاض على الفصيل أي الذي بينهما من الفضل قليل يضرب للمقاربتين في رجولتهما وقالوا استنت الفصال حتى القرعى يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له أن يتكلم بين يديه بلالة قدره والقرعى جمع قريع كقريع ومرضى وهو الذي يقرع بالصرير وهو مرة أيضا يطلع في الفصال ودواؤه الخ وجباب الابن والابن والله تعالى أعلم (التعبير) الفصيل في المنام ولد شريف وكل صغير من الحيوان اذا سمع الانسان فهو هم والله أعلم
- (الفلس) • كخضر الدب والكلب المسن وفسلس رجل من رؤساء بني شيبان كان اذا أعطى سهمه من الفتيحة سأل سهمها لأمه وسهمها لثاقه ففلس أسأل من فلس
- (القلو) • والقلو والقلو يضم القاء وقتضها وكسر هاء المهر الصغرى والجمع أقلاء قال سيورهم لم يكسروه على فعل كراهة الإخلال ولا كسروه على فعلان كراهة الكسر قبل

لواووان كان فيهما حابر لان الساكن ليس بجابر حين قاله ابن سنده وقال الجوهري
 القلوب تشبه الروا والمهر لانه يقتل عن آثمه أي يظلم وقد قالوا الا تلو؟ كما قالوا عدو وعدوة
 والجمع أفلا مثل عدو وأعداء وفلاوى مثل خطايا وأصله فعاتل وقال أبو زيد اذا فقت
 الفاسد قتل الواو اذا كسرت خفت قلت فلو مثل جرو وفلونه عن آثمه واقتلته اذا
 ظلمته وقرس مغل ومغلبة ذات فلواته . وفي الصحاح وغيره ما عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صدق أحد صدقة من كسب طيب الا أخذها
 الرحمن يمينه وان كان عمرة فغيرها كما يرى أحدكم فلو ما وفلوصه حتى تكون مثل الجبل
 أو أعظم . وفي رواية أخرى في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل . قال الماوردي
 وغيره هذا الحديث وشبهه النخعي وغيره التي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده في خطابهم
 ليفهموا فكيف ينفع قبول الصدقة بأخذها بالكف وعن تصديق أربها بالتربة قال
 القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرثى ويعز تلقى باليمين ويؤخذها الاستعمل في مثل هذا
 واستعمل القبول والرضا إذا التمس بالصدق في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا يمينه
 كف الذي يدفع اليه الصدقة ويمينه وأضافها الى الله تعالى إضافة ملك واختصاص لتوضيح
 هذه الصدقة فيها لله عز وجل . قال وقد قيل في تزيدها وتعليقها حتى تكون أعظم من
 الجبل ان المراد بذلك تعظيم ذاتها وإيثار الله تعالى فيها ويذهب من فضلها حتى تتل في الميزان
 . وهذا الحديث موقوف على تعالى يحق الله الروا ويرى الصدقات . وفي سنن أبي داود من
 حديث الزبير بن العوام أنه حمل على فرس يقال له غمر أو غمر فقرأ مهر أو مهر من
 أفلاها سباع تنسب الى فرسه فنهي عنها أي نهى عن اقتباعها وعن ادخالها في ملكه بعد
 أن صدق بها والله تعالى أعلم

قوله قال الماوردي الخ
 في بعض النسخ قال
 المازري الخ وفي
 اخرى قال الماوردي
 والمازري وغيرهما الخ
 فيحذف اه صححه

• (الفئة) • البقرة والجمع فنوات

الفئة

• (الفنك) • كالعمل دورية يؤخذ منها القرو قال ابن البطار أنه اطيب من جميع القراء
 يجلب كثير من بلاد الصقالية ويشبهه أن يكون في لجه حلاوة وهو أبرد من السمور وأعدل
 وأحزم من السنجاب يصلح لأصحاب الامزجة المعتدلة (وحكمه) الخ لا من الطيبات
 وقيل الامام أبو عمر بن عبد البر في التهيد عن أبي يوسف أنه قال في الفنك والسنجاب
 والسمور كل ذلك سبع مثل الثعلب وابن عرس

الفنك

• (الفتيق) • القمل الكريم من الابل الذي لا يركب ولا يمان لكرامته عليهم وجهه
 فتق وأفتاق ومنه حديث الجراح للحاصر ابن الزبير عكة ونصب الفتيق عليها وقال
 حنفاؤه كابل الفتيق

الفتيق

• (التهود) • واحد التهود وفهد الرجل أشبه التهدي كثرة فومه وعمره وفي
 حديث أم زرع ان دخل فهد وزعم أوسطوا أنه يتولد بين غمر وأسود ومن أجه كزاج الغمر
 وفي طبعه مشابهة لطبع الكلب في أدوائه ودوائه ويقال ان التهود اذا أفتقت بالجل
 عن عليها كل ذكر براهمن التهود وبواسمها من عبده فاذا أرادت الولادة هربت
 الى موضع قد أعدته لذلك . ويضرب بالتهود المتل في كثرة الترم وهو ثقل الجنة يظلم

التهود

ظهر الحيوان في دركوبه ومن خلقه الغضب وذلك أنه اذا وثب على غريسة لا تقتبس حتى
يالهيا فيصيح لذلك وتبلى رثته من الهواء الذي حبه فاذا استطاع صيده رجع مضطربا وربما
قتل سائسه • قال ابن الجوزي ان الفهد يصاد بالصوت الحسن قال ومثي وثب على الصيد
ثلاث مرات ولم يدركه غضب ومن خلقه أنه يأنس لمن يحسن اليه وبكار اليهود اقبل للتأديب
من صفارها وأول من اصطاده كليب بن وائل وأول من جمده على الخيل يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان وأكثر من اشتهر بالعب بها أبو مسلم الخراساني (قائدة) مثل
السكا الهراسي الفقه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل حرم من العصاة أم لا وهل يجوز
لعنه أم لا فأجاب أنه لم يكن من العصاة لأنه ولد في أيام عثمان رضي الله عنه وأما قول
السلف فيه لكل واحد من أبي حنيفة ومالك وأحمد قولان تصریح وتلويح ولنا قول
واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو المتصديق بالفهد واللاعب بالترد
ومد من البحر ومن شعره في البحر قوله

أقول لصحب ضمت الكاس شلهم • وداعى صبايات الهوى يترنم

خذوا بنصيب من نصيب ولنة • فكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فصولا طويلة لأمر ساع ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولومددت جياض لا طلقت
العنان وبسطت الكلام في مخازي هذا الرجل • وقد أتى الغزالي في هذه المسئلة بخلاف
ذلك فإنه سئل عن يصرح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه أم يكون ذلك من خصايه
وهل كان يريد قتل الحسين أم كان قصد الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه
أفضل فأجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن لعن المسلم فهو الملعون وقد قال عليه الصلاة
والسلام المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسلم أعظم
من حرمة الكعبة نفس من الذي صلى الله عليه وسلم ويذبح اسلامه وما صنع قتله الحسين
رضي الله تعالى عنه ولا أمره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يجوز أن يظن ذلك به
فإن إساءة الظن أيضا بالمسلم حرام قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
أن بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن
به ظن السوء ومن أراد أن يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله لم يدع على ذلك وإذا لم يعلم وجب
إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسانه الثاني ومع هذا لو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فذهب
أهل الحق أنه ليس بكافر ولا قاتل ليس بكفر بل هو معصية وإذا مات القتال فربما مات بعد
التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يميز لعنه فكيف من تاب من قتل ولم يعرف أن قاتل
الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن أحد من مات من
المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله عز وجل ولو يباي لعنه فبكت لم يكن عاصيا بالاجماع
بل لو لم يلعن ابليس طويلا عمره لا يخاله في القيامة لم تلعن ابليس وقال للأعني
لم تلعن ومن ابن عمر أن أمم ملعون والملعون هو الملعن من الله عز وجل وذلك لا يعرفه
الأخمين مات كفرا فان ذلك علم بالسرعة وأما الترحم عليه فجاز بل مستحب بل داخل في
قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فإنه كان مؤمنا • والكيا الهراسي هو أبو الحسن

عبد الدين علي بن محمد الطبري كان من رؤس معبدى اعلم الحرمين وثاني القزالي
ووفى في الحزم سنة أربع وخمسة مئذاد وحضر دفنه الشريف أبو طالب الزينبي
وطائى القضاة أبو الحسن ابن الدامغانى مقدما الطائفة الخنزية وكان بينهما
بينه في حال الحياة منافسة فوفى أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال
ابن الدامغانى

وما تفتى النوادر والبواكى • وقد أصبحت مثل حديث أسمى
وأشد الزينبي

عقم النساء فلا يلدن شيه • ان النساء بمنه عقم
وقد تقدم في باب الحياه المهمه في الحام ذكرنى من مناقب الامام القزالي ووفاته رحمه
الله تعالى • وذكر ابن خلكان أن الرشيد خرج من زوالى السيد قاتى به الطرد الى موضع
قبر على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه الآن فأول فهو داعلى صدقت السيد الى
موضع قبره ووقفت القهود عند موضع القبر الآن ولم تقدم على السيد فتجب الرشيد
من ذلك جاءه رجل من أهل الخيرة وقال يا أمير المؤمنين رأيتك ان ذلك على قبر ابن علي
على بن أبي طالب ما لي عندك قال أتم شكره قال هذا قبره فقال له الرشيد من ابن علي
ذلك قال كنت أجي مع أبي فزور قبره وأخبرني أنه كان يجي مع جسر الصادق رضى
الله تعالى عنه فيزوره وأن جسرًا كان يجي مع أبيه محمد الباقر فيزوره وأن محمدًا كان
يجي مع أبيه علي بن زين العابدين فيزوره وأن عليًا كان يجي مع أبيه الحسين فيزوره وكان
الحسين أعلمهم بمكان القبر فأمر الرشيد أن يحجر الموضع فكان أول اساس وضع فيه ثم
ترابذت الابنية فيه في أيام السامانية وبني سدان وتفاقم في أيام الديلم أي أيام بني بويه قال
وعند الدولة هو الذي أظهر قبره على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وعمر المشهد هناك
وأوصى أن يدفن فيه ولعل في هذا القبر اختلاف متباين حتى قيل انه قبر المغيرة بن
شعبة الثقفي رضى الله تعالى عنه وأصح ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة
انتهى • قلت وعلى رضى الله تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة • وعند الدولة
اسمه فتناخروا أبو شجاع بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي وكان عضد الدولة
أعظم بن بويه ملكة دانت له العباد والبلاد وأطاعه كل صعب القاد وهو أول من
خطب بالملك في الاسلام كما تقدم وأول من خطب له على المنابر بعد أبيه الخليفة
ويلقب بتاج الملوك أيضا كان محبا للعلوم وأهلها وكان يحسن اليهم ويجلس معهم
ويأوئهم في المسائل فتعده العلماء والشرا من كل بلد وصنفوا له الكتب وأمدحوه
وقد تقدم ذكر وفاته في باب الهمزة في لفظ الاوز (الحكم) يحرم أكله لانه ذنوب
ناشبه الاستلكنه يجوز حله للسده ولا خلاف في جواز اجارته (الامثال) قالوا انقل
وأما من القهود وأتوم من قهود وأوتوب من قهودوا كسب من قهود وذلك أن القهود
الهمزة التي تجوز عن السيد لانضمامها تتجمع على قهود فتقضي صيد لها في كل يوم سبعها

عليه السلام

(الخواص) أكل لحمه يورث حدة الذهن وقوة اليدن ومن سقى من دمه غلبت عليه
البلاهة وبرئته اذ ترك في موضع هرب منه القار وقال صاحب عن الخواص قرأت في بعض
الكتب أن بول القهقهة اذا تحمط به امرأة لم تحبل وربما تصير عاقرا (التعبير) القهقهة
في المنام عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة فمن نازعه نازع انسانا كذلك وقال
ابن المقري أن رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع الغضب والعباطور عادل على ما يدل
عليه الجراح من الوحش والله تعالى أعلم

• (القور) بالضم الطباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا أفضل منك كذا
مالات القور بأذناها أي تركتها ويرى مالات الغري بأذناها وهي الطباء
ايضا

• (القولع) طائر أحرار الجلين كان رأسه شيب مصبوغ ومنها ما يكون اسود الرأس
وسائر خطقه اغبر حكاه ابن سيدة

• (القصور) كقصون الحمار التشبث

• (القويصة) القارة روى البصري وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير والائتية واوكتوا الاصية
وأجفوا الابواب وكفوا اصديانكم فان البين سارة خطفة وأطفئوا المصابيح عند
الزفاد فان القويصة ربما أخذت القبلة وأحرقت أهل البيت • قيل غيت قويصة
تخرجها على الناس واعتياها اليهم في اموالهم بالقسود وأصل القسق الخرق ومن هذا
سبي الخراج عن الطاعة فاسقا يقال فقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه
• (القياد) كقياد ذكر اليوم وشال الصدى

• (القبيل) معروف وجهه أقبال وقبول وقيلة قال ابن السكيت ولا تقل أقبيلة
وصاحبه قبيل قال سيديويه يجوز أن يكون أصل قبيل فعل فكسر من أجل الياء
كما قالوا أبيض ويض وكتبته أبو الجحاج وأبو الحرمان وأبو دغل وأبو كلثوم وأبو زحيم
والقبيلة أم شبل وفي ربيع الابرار كنية قبيل ابرهة ملك الحبشة أبو العباس واسمه محمود
وقد ألف بعضهم في اسمه فقال

ما اسمي تركيبه من ثلاث • وعوذ وأربع تعالى الاله

قبيل نصيفه ولكن اذا ما • عكسوه يصير على ثلثة

والقبيلة خير بان قبيل وزنديل ومما كالصاق والعرايب والحواميس والبقر والغنيل والبراذين
والجرذ والضار والثل والذرة وبعضهم يقول القبيل الذ كروالزنديل الات وهذا النوع لا
يلاقح الا في بلاده ومعادته ومقارس أعراقه وان صار أهليا وهو اذا اعتلم أشبه الجمل في ترك
الماء والعلف حتى يتوزم رأسه ولم يكن لسواحه الا الهرب منه وربما جعل جهلا شديدا
والذ كرو اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزوه الريع والاتق تحمل سنين واذا
جئت لا يقربها الذ كرو لا يجسا ولا ينزع عليها اذا وضعت الا بعد ثلاث سنين وقال عبد الحفيظ
البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزع الا على قبيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاقا بتم

القور

قوله لا واحد له من لفظه في

القاموس أنه جمع فأنزل في نظر

اه محصه الفولج

القصور

القويصة

القياد

القبيل

حلها وأرادت الوضع دخلت التهر حتى تضع ولدها لأنها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل
 لقواها فقلدوا الذكر عند ذلك يحرسها وولد هامن الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل
 فربما قتل سائيه حقد اعليه وتزعم الهند أن لسان الفيل مغلوب ولولا ذلك لتكلم وعظم
 نابه وربما بلغ الواحد منهما ما تمنى وخرط صمغ خضير وف وهو أخفه ويده التي وصل بها
 الطعام والشراب الى فيه ويقا تل بها ويصيح وليس صياحه على مقدار رسته لانه كصياح
 الصبي وله فيه من القوة بحيث يقطع به الشجر من منابتها وفيه من القهم ما يقبل به التاديب
 ويفعل ما يأمر به سائيه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم
 والحرب وفيه من الاخلاق أن يقاتل بعضه بعضا والمقهور منهما يخضع للقا هر والهند تعظمه
 لما اشغل عليه من انحصال الجود من علو سمكه وعظم صورته ويدع منظره وطول خرطومه
 وسعة اذنيه ونقل جله وخفة وظئه فانه رعامر بالانسان فلا يشعر به لحسن خلوه واستقامته
 ويطول عمره فقد سكي ارسطو أن فيلا ظهر أن عمره أربع مائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبنيه
 وبين السنور وعداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كأن السبع يهرب من الديك الابيض
 وكان العرب متى ابصرت الوزغة ماتت وذكر القزويني أن فرج الفيلة تحت ابطها فاذا
 كان وقت الضراب ارتفع وبرز للتعلم حتى تمكن من امتساها فسبحان من لا يجزئ شيء وفي
 الخلية في ترجمة ابي عبد الله الفلاني أنه ركب الصر في بعض سباحاته فقصقت عليهم الريح
 فصرع أهل السفينة الى الله تعالى وتذروا التذرون أنجياهم الله تعالى ولجوا على ابي عبد
 الله في التذرفا جرى الله على لسانه أن قال ان خلصني الله تعالى عما آتاهه لا أكل لحم الفيل
 فأنكسرت السفينة وأنجياهم الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل فأقاموا به أياما من
 غير زاد فينجاهم كذلك اذا هم يصل صغيرا فذبحوه واكوا لحمه سوى ابي عبد الله فلما بكل منه
 وغاب العهد الذي كان منه قال فلما نام القوم جاءت أم ذلك الفيل تتبع أثره وتتم الرحلة
 فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسه يديها ورجليها الى أن تقتله قال فقتلت الجميع ثم أتت
 الى فلم تجدني رائحة اللحم فأشارت الى أن أركبها فركبتها فاصارت في سيرا شديدة الليل كله
 ثم اصبغت في أرض ذات حرث وزرع فأشارت الى أن انزل فزلت عن ظهرها فخطى اولئك
 القوم الى ملكهم فسأني ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه
 الليلة مسيرة ثمانية أيام قال فلبثت عندهم الى أن حلت ورجعت الى أهلي وفي كتاب القزويني
 بعد الشقة للقاضي التنوخي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال غرأت في بعض أخبار
 الاوائل أن الاسكندر لما انتهى الى الصين وانزلها تأما حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل
 شاعره فقال له ان رسول ملك الصين بالباب يستأذن بالدخول عليك فقال لا يدن له فلما دخل
 وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راي الملك أن يخليني فليفعل فأمر الاسكندر من
 بحضرته بالانصراف فانصرفوا ولم يسبق سوى حاجبه فقال له الرسول ان الذي جئت له لا
 يحفل أن يسعده أحد غير الملك فأمر الاسكندر بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح
 فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مقصلا وقال له قد مكثت وقل ما شئت وأمر حاجبه بالانصراف
 فلما خلا المكان قال له الرسول اعلم أني انما ملك الصين لارسله وقد حضرت بين يديك

لاسألك عما تريد مني فان كان مما عيكن الانقاذ له ولوعلى أصعب الوجوه أجبت اليه واعتدبت
 أناوات عن الحرب فقال له الاسكندر وما آمنت مني قال على بأنك رجل عاقل وأنه ليس
 بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبه بدخل ولعلني أيضا أنك تعلم أن أهل الصين متى قتلتي
 لا يسلطون اليك ملكهم ولا يمنعهم عنهم اياي أن ينصبوا لاقضهم ملكا غيري ثم نسب
 أنت الى غرابة الجبل وخذ الحزم فأطرق الاسكندر مفكرا في مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد
 تبين له صدق قوله وعلم أنه رجل عاقل فقال له أريد منك ارتفاع ملكك ثلاث سنين عاجلا
 ونصف ارتفاعه في كل سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شي قال لا قال قد أجبتك الى
 ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال أكون قتيلا أو لم يحارب وأكله أول منقرص قال
 فان قعت منك بارتفاع عتتين كيف يكون حالك قال أصح ما يكون ذلك مذهبا لجميع
 لذاتي قال فان قعت منك بالدمس قال يكون الدمس موقرا والباقي للبيش ولا سباب
 الملك قال قد اقصرمت منك على هذا المشرکه وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس
 أقبل جيش الصين حتى طبق الارض كفرة وأحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك
 فتواثبوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا فبينما هم كذلك اذ ظهر ملك الصين على قبل عظيم
 وعليه التاج فلما رأى الاسكندر رجلا ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر
 أعزرت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال اردت أن اعلمك أنني لم أعطك من قبله ولا
 ضعف وأن ترى هذا الجيش وما غاب عنك أكثر منه لكني رأيت العالم الاكبر مقبلا عليك
 ممكالك عنى هو أقوى منى ومنك واكثر عدد افعلت آمن من حارب الاله غلب وقهر فأردت
 طاعته بطاعتك والذهاب لاهله بالذلة لك فقال له الاسكندر ليس ينبغي أن يؤخذ من ملك شي
 وما رأيت أحد ايسحق التفضيل والوصف بالعقل غيرنا وقد أعضيتك من جمع ما أردته
 منك وأما انصرف عنك فقال له ملك الصين أما اذ فعلت ذلك فأنك لا تخسر ثم قدم له ملك
 الصين من الهدايا والتحف والالطاف أضاعاف ما قتره معه ورجل الاسكندر عنه • قلت
 وقد أذكر في هذه الحكاية ما حكاها صاحب التلاء الاخيار عن الاسكندر مع ملكة الصين
 الاقصي قال ان الاسكندر لما صار في الارض وفتح البلاد سمعت به ملكة الصين فأحضرت
 من أخص صرورة الاسكندر وعن يعرف التصوير وامرهم أن يصوروا صورته في جميع الصنائع
 خوفا منه فصوروه في البسط والاراني والرقوم ثم امرت بوضع ما صنعه من يديها واصارت
 تنتظر ذلك حتى أثبت معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل بلدها قال الاسكندر للضر
 يوم امة خطرت شي أقوله لك قال وما هو قال اريد أن ادخل هذه البلدة مستكرا وأنظر كيف
 يعمل فيها قال افعل ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من حسن ما فرقتها
 بالصورت التي عندها فامرته باحضاره فلما مثل بين يديها امرته بقوضع في مطبوعه ولا يعرف
 الليل فيها من النهار فبقى فيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته أن تسقط واختبئ
 عسكره لاجل غيبته والنظر يسكنهم وبسليم فلما صكان اليوم الرابع مدت ملكة
 الصين سحاطا نحو مائة ذراع ووضعت فيه أواني الذهب والفضة والبلور وملا من اواني

الذهب بالآلوان الزرجد وأوفى النضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر وأوفى البلور
بالذهب والنضة وساقى ذلك شيء يوكل الآلهة مال لا يعلم قدره الا الله تعالى وأمرت
فوضع في أسفل السحاط معن فيه رغيف من خبز البيرة وشربة من الماء وأمرت بانخراج
الاسكندر وأجلسته على رأس السحاط فظفر اليه فأبهى ذلك وأخذت تلك الجوهر يصيره
ولم يفده شيئا لالا كل ثم نظروا في ادنى السحاط انافقه طلعاهم فقام من مكانه ومشى اليه
وجلس عنده وسقى واكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله تعالى
وقام وجلس مكانه أو لا تخرجت عليه فضالت له باسقاطان بعد ثلاثة ايام ما صدعتك هذا
الذهب والنضة والجوهر سلطان الجوع وقد أغناك عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فمالك
والتعرض الى أموال الناس وأنت بهذه المشايه فقال لها الاسكندر لك بلادك وأموالك
ولأبأس عليك بعد اليوم فقال لها أما اذفعلت هذا فإني لا تخسر ثم انها قد تمت له جميع
ما كانت قد أحضرته وكان شيئا يحير الناظر ويذهل الناظر ومن المواشي شيئا كثيرا
قزل الى معسكره وقبل هديتها وحمل عنها وذكر غيره أنه كان في الهدية ثلثمائة فصل
وأنه دعاها الى الله تعالى فأمنت وأمن أهل مملكته (غريبة) ذكر صاحب العشوان
أن خارجا خرج على ملك الهند فأخذ اليه الجيوش فطلب الأمان فأنته فساو الخاريجي
الى الملك فلما قرب من بلد الملك أمر الملك الجيش بالفرج الى لقائه فخرج الجيش بالآلات
الحرب وخرجت العاتة تنتظر دخوله فلما بعدوا في الصحراء وقف الناس ينظرون قدوم
الرجل فأقبل وهو راجل في عذة رجال وعليه ثوب ديباج ومزرق وسطه جراب على رية
القوم تلقوه بالأكرام ومشوا معه حتى انتهى الى قبلته عظيمة قد أخرجت الزينة وعليها
الضالون وفيها قبل عظيم يحصه المقاتل نفسه ويرصه في بعض الاوقات فقال له الضال
لما قرب منه تمنع عن طريق قبل الملك فلم يبد له جوابا فأعاد عليه القول فلم يبد له جوابا فقال له
يا هذا احذر على نفسك وتمنع عن طريق قبل الملك فقال له الخاريجي قل اقبل الملك ينفع
عن طريق قبض الضال وأغرى الضال به بكلام كله به فغضب الضال وعدا الى الخاريجي
ولف خرطومه عليه وشاة الضال شيلا عظيما والناس يرونه ثم خط به الارض فاذا هو قد
وقع منتصبا على قدميه فابضا على خرطوم الضال فزاد غضب الضال فسله الثانية أعظم
من الاولى وعدا ثم رى به الارض فاذا هو قد حصل مستويا على قدميه منتصبا فابضا
على الخرطوم ولم ينفعه عنه قتاله الضال الثالثة وفعل به مثل ذلك فحصل على الارض
منتصبا فابضا على الخرطوم وسقط الضال ميتا لأن قبضه على الخرطوم تلك المدة منعه
من التنفس فقتله فأخبر الملك بذلك فأمر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب أيا الملك أن
يستبق مثل هذا ولا يقتل فان فيه جبالا للمملكة ويقال ان للملك ناد ما قتل فيلابقونه
وحيله من غير سلاح فضاء عنه واستقام • وذكر الطرطوشي وغيره أن الضال دخل
دمشق في زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فخرج أهل الشام لينظروه
لأنهم لم يذكروا أو الضال قبل ذلك وصعد معاوية سطح القصر للفرجة فلاح
منه التمامة فترأى رجلا مع بعض خطايه في بعض حجر القصر فزله مسرعا الى الحجرة فطرق

بابه فقبل من قال أمير المؤمنين ففتح الباب اذ لا بد من قصه طوعا أو كرها فدخل أمير المؤمنين معاوية فوقف على رأس الرجل وهو منكسر رأسه وقد خاف خوفا عظيما فقال له معاوية يا هذا ما الذي حدث على ما صنعت من دخولك قصرى وجلو سكت مع بعض حرى أما خفت فتحتى أما خشيت سطوتى أخبرنى يا بولك ما الذى جعلك على ذلك فقال يا أمير المؤمنين جلنى على ذلك حلك فقال له معاوية أرايت ان عفوت عنك تسرعا على فلا تخبر بها أحدا قال نعم فعفاه عنه ووجه له الجارية وما فى حجرتها وكان شيئا قيمة عظيمة قال الطرطوشى فأنظر الى هذا الدهاء العظيم والملم الواسع كيف طلب السر من الجاني انتهى

• (فائدة) • لما كان أول الحزم سنة اثنتين وعشرين وعثمان ثمة من تاريخ ذى القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ جلا فى بطن أمته حضر أبرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بضعاء وأراد أن يصرف اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانة فقدمه بالبلاد فغضبه ذلك وحلف لم يدمن الكعبة فخرج معه جيش عظيم ومعه فقه محمود وكان قويا عظيما واثنا عشر فيلغيره وقيل ثمانية فمال بلغ المقسم وهو على ثلثي فرسخ من مكة مات دليله أبو رغال هناك فرجعت العرب قبوره والناس يرجونه الى الآن وروى ابو عبيد بن السكن في سننه الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكة ذأراد أن يقضى حاجة الانسان خرج الى المقسم ثم ان ابرهة بعث خياله الى مكة فآخذت مائتي بعير بعد المطلب فمات أهل الحرم بقتاله ثم عرفوا أنهم لاطاعة لهم به فتركوه وبعث أبرهة الى أهل مكة يقول لهم انى لم آت لحربكم وانما جئت لهدم هذا البيت فان لم تسترضوا دونه فحرب فلا حاجة لى بد ما تمكم فقال عبد المطلب لم سوله واقه لا تريد حربه وما لئانه من حاجة هذا بيت الله وبيت خيله ابراهيم صلى الله عليه وسلم فهو يحيمه عن يريدهم ثم خرج عبد المطلب الى أبرهة وكان عبد المطلب جسيما وسيما ما رآه أحد الا حبه وكان يحجب الدعوة فقبل لأبرهة هذا أسيد قرين الذي يطعم الناس فى السهل ويطعم الوحش والطير فى رؤس الجبال فلما رآه أجه وأجلسه معه على سريره ثم قال لترجمانه قل له سل حاجتك فقال حاجتى أن يرذل الملك على مائتي بعير أصاب الى فلما قال ذلك قال له أبرهة قل له قد كنت أعجبته حين رأيتك ثم زهدت فلك حين كلمتني أنى تكلمتني فى مائتي بعير وتترك يهوديتك ودين آياتك قد جئت لهدمه فلم تكلمتني فيه فقال عبد المطلب انى اناب الابل وان للبيت ما يستعنه منك قال ابرهة ما كان ليمنع منى فقال عبد المطلب أنت وذاك فردأبرهة على عبد المطلب اليه ثم انصرف الى قرين فأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال

لا هم ان المرء يحسن رحله فامنع حلالك

وانصر على آل الصليب وعابده اليوم آت

لا يغفلن صليبهم • ومحالهم أبد المحال

ثم أرسل حلقة الباب واطلق خو ومن معه من قرين الى الجبال ينتظرون ما أبرهة فاعل

قوله فقصه الخ هكذا
فى أغلب النسخ ونهله من
القعد محتر كما يعنى العذرة
أى أحدث كما هو فى بعض
النسخ وقوله المقسم هو
كافى القاموس كعظم
ومحدث موضع بطريق
الطائف وقوله دليله
أبو رغال هو بوزن كتاب
وعلى هذا درج صاحب
القاموس فى مادة غم س
ورده فى مادة ر غ ل
فليتنظر اه معجمه

بمكة اذا دخلها فحينئذ قامت قدرة الواحد الاحد القادر المقتدر فأصبح أبرهة متبها
 لدخول مكة وهدم البيت وقدم فله محمودا أمام جيشه فلما وجه القبل الى مكة أقبل فقبل
 ابن حبيب كذا في سيرة ابن هشام وقال السهيلي "فقبل بن عبد الله بن جبر بن عامر بن مالك
 فأخذ بن القبل وقال ابرك محمودا وارجع راشدا فأبى في بلدة الله الحرام ثم أرسل أذنه
 فبرك القبل فضر به بالحد يد حتى آدموه ليقيم فأبى فوجهوه الى اليمن فقام بهرول فوجهوه
 الى الشام ففعل مثل ذلك فوجهوه الى مكة فبرك فعند ذلك أرسل الله تعالى عليهم طيرا
 أبيض رميهم بحجارة من جصيل فتساقطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل وأصيب
 أبرهة حتى تساقطت أعلاه أعلاه حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فقامت حتى
 انصدع قلبه عن صدره وانفلت وزرعه وطائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي "فقص عليه
 القصة فلما اتهموا وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه. والى هذه القصة أشار النبي صلى الله عليه
 وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله تعالى حبس عن مكة القبل وسلط عليها رسوله
 والمؤمنين. وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي من حديث المسور بن مخرمة
 ومروان بن الحكم رضى الله تعالى عنهما يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالوا خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليها منها بركت
 به راحلته فقال الناس حل حل فالتب فقالوا خلاص القصواء فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ما خلاص القصواء وما ذاك الهالك بخلق ولكن حبسها حبس القبل. والخلاص في الأبل
 كالحران في الخيل والمعنى في التمثيل بحبس القبل أن العصابة رضى الله تعالى عنهم لو دخلوا
 مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم وأرقت فيه دماء وكان منه الفساد ولعل الله
 سبحانه وتعالى قد سبق في علمه ومضى في قضائه أنه سيلجم جماعة من أولئك الكفار
 وسيخرج من أصلابهم قوم مؤمنون فلما استيحت مكة لا تقطع ذلك التسلي وتطلعت
 تلك العواقب والله أعلم. قيل كان أبرهة المذكور وجد النجاشي الذي كان في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القبل بعد هلاك
 أصحاب القبل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وأبى قائد القبل وسائسه
 أعين مقعين يستطعمان الناس بمكة. وروى أن عبد الملك بن مروان قال انبأ
 ابن أشيم الكلبي ياقبأث أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه ولد صلى الله عليه وسلم عام القبل ووقفت بي أمي على
 روث القبل وهو أخضر وأما عقه قال السهيلي "قوله فبرك القبل فيه نظر لأن القبل لا يبرك
 فيحصل أن يكون فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبارة البرك عن ذلك
 ويحصل أن يكون بروك سقوطه الى الأرض لمادهم من امر الله سبحانه وتعالى قال
 وقد سمعت من يقول أن في القبيلة صنفا يبرك كما يبرك الجمل فان صح والاقاويل كما قد مناه
 قال وقول في غيبة المطلب لاهم الخ ان العرب تحذف الالف واللام من المهم وتكتفي بما بقي
 والحلال متاع البيت وأراد به سكان الحرم ومعنى محالك كيدك وقوتك والكنيسة التي
 بناها أبرهة بصنعاء تسمى القليس مثل القبط سميت بذلك لارتفاع بناها وعلوها

ومنه القلائس لانها في أعلى الرؤس يقال تنقلس الرجل وتنقلس اذا لمس القلتسوة وتنقلس
 طعاما اذا ارتفع من معدته الى فيه وكان ابرهة قد استذل أهل اليمن في ثأنها وكفهم فيها
 أنواعا من السحر وكان ينقل اليها الرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من
 قصر بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وصكان من موضع هذه
 الكنيسة على فراسخ ونصف فيها صلبا ثامن الذهب والفضة ومنابر من العاج والانيوس
 وكان يشرف منها على عدن وكان حكمه في العباد فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل أن
 يعمل قطع يده فقام رجل من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمته معه وهي
 امرأة عجوز فقترعت اليه تستشفع لانيها فاني الاقطع يده فقالت اضرب بعمولك اليوم
 قال يوم لك وعند الغيرك فقال ويحك ما قلت قالت نعم كما صار هذا الملك من غيرك اليك فهو
 خارج عن يدك يعني ما صار اليك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وأعطى الناس من الضر
 فيها فلما هلك ومنزق الحبشة كل عرق أقصر ما حول هذه الكنيسة وكثر حولها السباع
 والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ منها شيئا أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها
 من العدد والخشب المرصع بالذهب والالآت المنقضة التي تساوي قناطير مقنطرة
 من الاموال الى زمن أبي العباس السفاح فذكر والله أمرها وما تهب من جناتها فربعه
 ذلك وبث اليها أبا العباس بن الربيع عامله على اليمن ومعه أهل الحزم والحلادة فخر بها
 واستأصلها وحصل منها ما لا كثيرا وباع منها ما أمكن بيعه من رخاها والآنها فبقي بعد ذلك
 رصعها واضطجع خبرها ودست آثارها وكان الذي يصيهم من الجن ينسبونه الى كعب
 وامرأته وهما صنفان كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعب وامرأته أصيب
 الذي كسرها بالجدام فافتقن بذلك رعاغ اليمن ولفظهم وذكر أو الوليد الا زرق أن
 كسا كان من خشب وكان طول هسنتين ذواعا والى قصة ابرهة أشرت بقولي في المنظومة
 في أول كتاب السير

لغاهم ابرهة بالقبيلة • ويحيوش أقبلت محفلة
 واتهم في عسكر كالليل • مستظهرا برجله والليل
 وقد أتى الاسود نحو الحرم • واستاق ما كان به من نعم
 فأت ذلك الوقت عبد المطلب • ابرهة والسبي في الغير طلب
 فذراى ابرهة وجهاسما • مهابة عظمه رب السما
 انشط عن سريره منهبطا • وقعدا على باطابطا
 وقال سل ما شئت من أمور • فقال رد ما تبي بعمر
 قد أخذت من جملة الاموال • فقال قد هوت في السؤال
 لو قلت لي لا تهدم البيت • وارجع وعد من حيثما اتيتا
 قايت ما قلت بالامثال • من غير امهال ولا اهمال
 فقال هذي ابني وهذا • بيت له خالقسه اعادا
 لا أمال اليوم سواء فيه • أن له ربا علا يحيمه

ثم أتى شية باب الكعبة • فقال اذبال فيه ربه
 يارب لا أرجو لهم سواك • يارب فامنع عنهم سواك
 ان عدو البيت من عاداك • فامنعهم أن يجزوا قراكا
 فأجلبوا برجلهم والتليل • وأقبلوا كقطع من ليل
 محووه من فوقه مذموم • بهجة حواده بهم
 يروم هدم البيت ذى الأركان • وقتل من فيه من السكان
 ويستحل الحرم المظلم • ويستبيح البلد المحترما
 فقام يدعوا لله عبد المطلب • بدعوات جيش من مغاب
 فيده خلقتة الوثني التي • ماخاب من أمسكها في أزمة
 فأحجز الله ما طلبه • وأفجج الرب العظيم مطلبه
 وفضلهم محمود ليل داجي • وكان يكفى بابي الخبايح
 وقال قوم بابي العباس • وكان معروفا بعظم العباس
 أمسك • بأذنه قبيل • قال له وشاع هذا القبيل
 ابرك أو ارجع راشد محمود • فان هذا بلد محمود
 فأوجعوه بالحديد ضربا • للبربر والبيت وهو يابى
 وان يوجه لسواه يتدر • ثم عليه أحمد لم يقتدر
 فأرسل الله على النجى فجر • طرا بالليل رمت جنس الحجر
 مهبطا للقوم من مجبل • فهم كمصف بعد هاما كويل
 والمك المطاع عضوا عضوا • منق ثم لم ينل مرجوا
 وكان عام القبيل عام المولد • لاجد خير الورى محمد

(قائدة أخرى) اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص جعت وعدد
 حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعان أما يبعه يبدأ بأبهام يده اليمنى ويضم
 بأبهام يده اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة القيل فاذا وصل الى
 قوله تعالى ترميمهم كركر وقط ترميمهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعين الاصابع
 المقنودة فاذا فصل ذلك من شره وهو عجيب عجيب (ومن القوائد المخرجة) ما غادينه
 بعض أهل الخير والصلاح لق من قرأ سورة القيل ألف مرة في كل يوم مائة مرة عشرة أيام
 متوالية ويقصد من يريده الضعفاء وفي اليوم العاشر يجلس على ماء بار ويقول اللهم انت
 الحاضر الخبير بمكنونات الضعفاء اللهم عز الظالم وقتل الناصر وانت المظيع العالم اللهم
 ان فلا ظلمي وآذاني ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انك مالكة فأهلك اللهم سر بسر مال
 الهوان وقصه قص الردى اللهم اقمه بذكر هذه القطة عشر مرات ثم يقول فاخذم الله
 بنوهم وما كان لهم من الله من واق فان الله يهلكه ويكفيه شره وهو سر لطيف
 عجيب • وبروي أن عمرو بن معدى كرب رضى الله تعالى عنه جل يوم القادسية على وسم
 وهو الذى كان قدمه يزدجرد ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين فاستقبل

عز ورسيم وكان رسيم على فيل عظيم لحذف عروقها بضره فسقط رسيم وسقط الفيل
عليه مع خرج كان عليه فيه أربعون ألف دينار فقتل رسيم وانهمزت الهجم وهذه الضربة لم
يسمع بثلاث في الجاهلية ولا في الاسلام وروى أن الروم حلت القوائم المذكورة وعلقوها
في كنيسة لهم فكانوا اذا عروا بانهم زام يقولون لقينا قوما هذه ضربتهم فخرجل أبطال الروم
فيرونها ويتجيبون من ذلك * وذكر أبو العباس المبرد أن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال يوم ابن أجدود العرب قبله حاتم قال بن فارس اقبل عمرو بن معدى كرب
قال بن شاعر ها قبل امرؤ القيس قال فأى سيوفها أمضى قيل مصامة عمرو بن
معدى كرب رضي الله عنه * وأما السهلي أن مصامة عمرو بن معدى كرب كانت حديدة
وجدت عند الكعبة من دفن جدهم وأغيره وإن ذا القار سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان من تلك الحديدة أيضا قال وانما سمى ذا القار لأنه كان في وسطه مثل قتران الظفر
وكان قبله صلى الله عليه وسلم للعاص بن منبه عليه منه يوم بدر (الحكم) يحرم أكل
الفيل على المشهور وعلة في الوسط بأنه ذو ناب مكادح أى مغاب مقاتل وفي وجهه شاذ
حكاه الرازي عن أبي عبد الله البوشنجي وهو من أئمة أصحابنا أنه حلال وقال الامام
أحمد ليس الفيل من أطعمة المسلمين وقال الحسن هو ممسوخ وكره أبو حنيفة ورخص
في أكله الشعبي ونصح يعه لأنه يحمل عليه ويقا تل به وعليه ورا كبير رضى عنه من التي
أكثر من راكب البقل ولا يطهر الفيل عند نابال فرج ولا يطهر عظمه بالتقية سواء أخذ منه
حده كانه أو بعد موته ولنا وجه شاذ أن عظام الميتة طاهرة وهو قول أبي حنيفة ومن
رواقت له لكن المذهب شمس مطلقا وعندما لك أن عظمه يطهر بصله كما تقدم في باب السين
المهملة في لفظ السفهة ولا يجوز بيعه ولا يجل عنه وهذا قال طاوس وعطاء بن أبي رباح
وعمر بن عبد العزيز ومالك وأحمد وقال ابن المنذر رخص فيه عروة بن الزبير وابن سيرين
وابن جريج وفي الشامل أن جلد الفيل لا يؤثر فيه الدباغ لكتافته وفي حصة المسابقة على
الفيل وجهان وقيل قولان أحصها أنها تصح لما روى الشافعي وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف أو حافر أو نضل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسابق
على سبقه من جعل وجهه أسباق وأما السابق بضم الباء فهو مصدر سبق الرجل
أسبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق بفتح الباء وأراد به أن الجعل والعطاء
لا يستحق الا في سياق الخيل والابل والتصال لأن هذه الامور عتد في قتال العدو وفي
بذل الجمل علميا تغيب في الجهاد ولم يذكر الشافعي الفيل وقال أبو اسحق تجوز
المسابقة عليه لأنه يلقى عليه العدو كما يلقى على الخيل ولأنه ذو خف والعدو النادرة
تدخل في العموم على الاصح عند الاصولين ومن الاصحاب من قال لا تصح المسابقة عليه
وبه قال أحمد وأبو حنيفة لأنه لا يحصل الكفر والفرز عليه فلا معنى للمسابقة عليه فان قال
قاتل فالابل كالفسيل في هذا المعنى فالجواب أن العرب تقا تل على الابل أشد القتال
وذلك لهم عادة غالبية والفيل ليس كذلك ومن قال بالاول قال انه يسبق الخيل في بلاد الهند

واقعة أعلم (تذنيب) في سنة تسعين وخمسة مائة سار نيارس أكبر ملوك الهند وقصد بلاد
الاسلام فطلبه الأمير شهاب الدين القوري صاحب غزنة فالتقى الجمعان على نهر ماجون
قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبعة مائة رجل ومن المماليك ألف نفس فصرع الفريقان
وكان النصر لشهاب الدين القوري وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض
وأخذ شهاب الدين تسعين فيلًا وقتل ملكهم نيارس وكان قد شد أسنانه بالذهب فاعترف
بالاذل ودخل شهاب الدين بلاد نيارس وأخذ من خزانته ألفًا وأربعمائة جعل من
المال وعاد إلى غزنة قال وكان من جملة الفيلة التي أخذها شهاب الدين القوري قبل أن يضي
حدثني بذلك من رآه انتهى (الامثال) قالوا لكل من قبل وأشد من قبل وأعجب
من خلق قبل • روى أنه كان في مجلس الامام مالك بن أنس رحمه الله تعالى جماعة يأخذون
عنه العلم فقال قائل قد حضر القليل فخرج أصحابه كلهم للنظر اليه الا يجي بن يحيى الليثي
الا ندلسي فانه لم يخرج فقال له مالك لم تخرج ل ترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن يلاذلك
فقال انما جئت من بلدي لا نظرك ولا تعلم من هديك وعلمك ولم أجي لأتظر إلى القليل
فأعجبه مالك رضي الله عنه وسماه عاقل أهل الاندلس ثم أن يحيى عاد إلى الاندلس واتهم
اليه الرامة بما هو به اشتهر مذهب مالك في تلك البلاد وأشهر روايات الموطأ وحسنها رواية
يحيى وكان معظمه عند الامراء وكان محباب الدعوة توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وقبره
بمقبرة ابن عيسى بظاهر قرطبة يستسقى به • وتظهر هذه الحكاية ما اتفق لابي عامر
النيل واسمه الفضال بن محمد بن الفضال فانه كان بالبصرة فقدمها قبل فذهب الناس
يقترون اليه فقال له ابن جريج مالك لا تخرج تنظر إلى القليل فقال لا في لا أجد منك عوضا
فقال له أنت النيل فكان اذا قبل يقول ابن جريج جاء النيل قال البخاري سمعت أبا عامر
يقول سمعت قلت أن القبة سرام ما عتبت أحدًا قط • وقالوا أنقل من قبل قال الشاعر

انت يا هذا ثقيل • وثقيل وثقيل

انت في المنظر انسا • ن وفي الميزان قبل

(الخواص) من سقى من وسخ أذن القليل يتام سبعة ايام ومرارته يطلى بها البرص
ويترك ثلاثة ايام فانه يذهب وعظمه يعلق على رقاب الصبيان يدفع عنهم العسرع واذا علق
العلاج الذي هو عظمه على شجرة لم تمر تلك السنة واذا انجر الكرم والزروع والشجر بعظمه
لم يقرب ذلك المكان دود وان دخن به في بيت فيه بنى مات البق ومن سقى من نخارة العلاج
في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل جاد حفظه وان شربها المرأة العاقر سبعة ايام ثم
جمعت بعد ذلك حبلى باذن الله تعالى وطلده اذا شق منه قطعة حل من به سقى فافض
تزلزل عنه واذا نام عليه صاحب التنجيز يزلزل عنه واذا احرق زهره وصنع بصل وطل به
الابيضان التي سقط شعرها وت واذا شربت المرأة بوله وهي لا تعلم ثم جمعت لم تقبل
وزهره اذا علق عليها لم تحبل ايضا ما دام عليها ودخان جلده يبرئ البواسير (الجبهر)
الفضيل في الشام ملأه أنجي • مهاب بليد القلب حامل الاثقال عارف بالحروب والقتال فن
ركب فيلًا اولمكه واتحكم عليه افضل سلطان وقال منه مترعة سفينة وعاش عمره طويلا

تفسير
الخواص

في عز ورفعة وقيل ان القليل رجل ضخم أعجمي - ثم ركب فيلا وكان ذا الطوع له فانه يقهر
رجلا ضخما أعجميا شجاعا ومن ركب فيلا في قومه بالتهار فانه يطلق زوجته لانه كان في
الزمن المتقدم في بلاد القليلة من طلق زوجته أركب فيلا وطبق به حتى يعلم الناس ومن
ركب من الملوك فيلا وهو في حرب فانه يهلك لقوله تعالى ألم تركب فقل برك بأصحاب القليل
الى آخر السورة ومن ركب فيلا يسرج تزوج بنت رجل ضخم أعجمي - وان كان تاجرا
عظمت تجارته ومن اقترعه قبل زلته به أقمن سلطان وان كان مريضاً مات ومن رعى
فيلة فانه يواخي مولد العجم وينقاد وئله ومن جلب فيلة فانه يهكر رجل أعجمي - وينال
منه مالا وقاله اليهود القليل في المسام ملك كريم لين الجانب ذو مروءة صبور ومن
ضربه فيل بخرطومه نال خيرا ومن ركب به نال وزارة وولاية ومن أخذ شيا من روثه
استغنى ويدل أيضا على قوم صالحين وقيل من رعى القليل يرى أمر أشد يائما فهو منه
وقالت النصارى من رأى فيلا لم يركبه احياه نقصان في دينه وأخبر ان في ماله ومن رأى
فيلا مقتولا في بلدة مات ملكها او قتل رجل مذكور ومن قتل فيلا قهر رجلا أعجميا
ومن ألقاه القليل تحت يده ولم يضارقه فانه يموت واذا روى القليل في غير بلاد النوبة فانه يدل
على قسوة وذلك لقمح لونه وسماجه وان روى في البلاد التي يوجد فيها فهو رجل من أشرف
الناس والمرأة اذا رأت القليل فلا يحمد لها ذلك على أي صفة رآته وقهر القليلة بالسنين
كالبحر وخروج القليل من بلد فيه طاعون دليل خير لهم وزوال الطاعون عنهم واذا ركب
القليل في باديه بحيرة فهو ركب سقيفة والله أعلم

(فصل في فضل العقل وزينه وقبح الجهل وشبهه) قال بعض الحكماء العقل ماعقل به عن
السيئات وحض القلب على الحسنات والعقل معقل عن الدنيا ونجاة من المهلكات
والتفريق العواقب قبل حلول المصائب والوقوف عند مقادير الاشياء قولاً وفعلًا لقوله
صلى الله عليه وسلم اعقلوا وقلوا وقد أجمع الحكماء والعلماء والتفقهاء أن جميع الامور كلها
قليلها وجليلها محتاجة الى العقل والعقل محتاج الى التجربة وقالوا العقل سلطان وله جنود
فأرأس جنوده التجربة ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ ثم سرور الروح لان به نبات الجسم
والروح سراج نوره العقل وفي الحديث ما قسم الله لعباده خيرا من العقل وروى أن
جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال اني أتيتك بثلاث فاختر واحدة منها فقال
وما هي فقال الحساب والعقل والدين فقال آدم عليه السلام قد اخترت العقل فخرج
جبريل عليه السلام الى الحيا والدين فقال ارجع فقد اختار العقل عليك فقال لا انا امرنا
أن نكون مع العقل حيث كان وقال بعضهم من استرشد الى طريق الحزم يفر مدلس
العقل فقد أخطأ منهاج الصواب والعقل مصباح يكشف عن الجهالة ويصبر به الفضل
من الغفلة ولومور العقل لا ظلمت معه الشمس ولو صرنا للجهل لأضامعه الليل وما شئ
أحسن من عقل زانه أدب ومن علم زانه ورع ومن علم زانه رفق ومن رفق زانه تقوى
وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتيتك بكماء
الاخلاق كلها في الدنيا والآخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض

قوله فصل الخ هذا
الفصل موجد وفي
بعض النسخ وانظر
ما ناسبته هنا اه

مختصه

عن الجاهلين وهو يا محمد عذرك عن ظلمك واعطاء من حرمك ومسله من ظلمك واحسانك
الى من آساء عليك واستغفرك ولئن اغتابك ونميتك لمن غشك وحلك من اغضبك فهذه
الصلصال قد فضفت مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وأنتدبهم في معنى ذلك فقال
خذ العفو وأمر بعرف كما • أمرت وأعرض عن الجاهلين
ولئن في الكلام لكل الامام • قمصن من ذوى الجاهلين
ومن طرق العقل الجديدة القناعة وهي كزلايفنى والصدقة وهي عزياق ونعام عز الرجل
استغناؤه عن الناس ومن طرقه ايضا الحياء وقد قيل

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه • ولا خير في وجه اذا قل ماؤه

ومن طرقه ايضا حسن الخلق روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أكل المؤمن ايمانا
أحسنهم خلقا وروى أن يحيى بن زكريا عليهما السلام لقي عيسى ابن مريم عليهما السلام
فتسلم عيسى في وجهه فقال يحيى ما لي أراك لا هيا كأنك آمن فقال عيسى ما لي أراك غابا
كأنك آمن فقال الانبرح حتى ينزل علينا وحى فأوحى الله تعالى اليهما أحكما الى أحسنكما
خلقنا (تمة) ذكر القرأتى وابن بلان وغيرهما أن أبنا جعفر المنصور حج ونزل في دار
الندوة وكان يخرج مصرا فيطوف بالبيت فخرج ذات ليلة مصرا فيطوف فاطمعه اذ سمع
فأثلا يقول اللهم انى اشكو اليك ظهور البني والفساد في الارض وما يحول بين الحق وأهله
من الطمع فهو قول المنصور في منبته حتى ملا مسامعه ثم رجع لدار الندوة وقال لصاحب
الشرطة ان باليت رجلا يطوف فأتيت به فخرج صاحب الشرطة فوجد رجلا عند الركن
اليماني فقال أجب أمير المؤمنين فلما دخل عليه قال ما الذى صنعتك أنتان تشكو الى الله من
ظهور البني والفساد في الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فوافقه لقد حشوت
مسامعى ما أمرنى فقال له يا أمير المؤمنين ان الذى دخله الطمع حتى حال بين الحق وأهله
وامتلات بلاد الله بذلك ضا وفسادا أنت فقال المنصور ما هذا وقال ويحك كيف يدخلى
الطمع والفساد والبيضاء يابى وملك الارض في قبضتى فقال الرجل سبحان الله يا أمير
المؤمنين وهل دخل أحد من الطمع ما دخلك استرعاك الله أمورا المؤمنين وأمور الله
فأهملت أمورهم واهتممت بجمع أمورهم واتخذت منك وبين وعينك جبايا من الجس
والاخر وجهية معهم السلاح وأمرت أن لا يدخل عليك الاقلان وفلان فترا استخلصهم
لنفسك وأترتهم على وعينك ولم تأمر يا بسال المظلوم ولا الجائع ولا العارى ولا أحد الاوله
في هذا المال حتى فلما رآك هؤلاء الذين استخلصهم لنفسك وأترتهم على وعينك تجمع
الاموال ولا تقسمها قالوا هذه اقد خان الله ورسوله فمالنا لا نخونه فاجعوا على أن لا يصل
اليك من أمورا الناس الا ما أرادوا فصار هؤلاء شركاءك في حطائك وأنت غافل عنهم فإذا
جاء المظلوم الى بابك وجدك قد أوقفت يداك رجلا يظفر في مظالم الناس فان كان الظالم من
بطانتك ظل صاحب المظالم المظلوم وسوف به من وقت الى وقت فإذا جهده وظهرت أنت
صرخ بين يديك فيضرب ضربا شديدا أن يكون نكالا للغيره وأنت ترى ذلك ولا تستكره ولقد
كانت المظالم قبلك من عني أمية اذا انتهت اليهم المظالم انزلت في الحمال ولقد كنت أسافر

للصين يا أمير المؤمنين قد سمعته مرة فوجدت الملك الذي به قد قد سمعته فيكي فقال له وزدوه
 ما ييكك أيها الملك لا يكي اقلهك عينا فقال والله ما ييكك لصية نزلت في وانما يكي لظلم
 يصرخ بالباب فلا سمع صوته ثم قال ان كان سمعي قد ذهب فان بصري لم يذهب نادوا في
 الناس أن لا يلبس أحد ثوبا أحر الا مظلوما وكان يركب الفيل طرفي النهار ويدور في البلد
 له ليجد أحد الابسا ثوبا أحر فيعلم أنه مظلوم فينصفه هذا يا أمير المؤمنين رجل مشرك غلبت
 رأفته على شمع نفسه بالمشركن فكيف لا تغلب رأفتك على شمع نفسك بالمؤمنين وأنت مؤمن
 بالله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أمير المؤمنين انما تصعب المال لأحدى ثلاث ان
 قلت انما أجمع المال للولد فقد أرأى الله عبدة فحين تقدم عن جمع المال للولد فلم يكن ذلك عنه
 بل برحمات فقير اذ لا يلا حظا اذ قد يسقط الطفل من بطن أمته وليس له مال ولا على وجه
 الارض من مال الا ورويه يد شحمة تحويه فلم يرزل يلفظ الله تعالى بذلك الطفل حتى تضخم
 رغبة الناس فيه ويحوى ما حوته تلك اليد الشحمة ولست بالذي تعطى وانما الله المعطى
 وان قلت انما أجمع له لصية تنزل في فقد أرأى الله سبحانه ونعالي عبدة في المولود والقرن
 الذين خلوا من قبلك ما أغنى عنهم ما أعتدوا من الاموال والرجال والكرام حين أراد الله
 بهم ما أراد وان قلت انما أجمع له لصية هي أجسم من الغاية التي أنت فيها فوالله ما فوق
 منزلتك الا منزلة لا تدرك الا بالصل الصالح فيكي المتصور بكم شديد ثم قال كيف أعمل
 والعلماء قد قرت مني والعباد لم تقرب مني والصالحن لم يدخلوا علي فقال يا أمير المؤمنين
 افتح الباب وسهل الحجاب واتصر للمظلوم وخذ من المال ما حل وطاب واقعته بالحق
 والعدل وانما ضامن من هرب منك أن يعود اليك فقال المتصور فقل ان شاء الله تعالى
 وبناء المؤمنين فاذنوه بالصلاة فقام وصلى فلما قضى صلاته طلب الرجل فلم يجده فقال
 اصاحب الشرطة علي بالرجل الساعة فخرج يطلبه فوجده عند الركن العياضي فقال له
 أجب أمير المؤمنين فقال له ليس الى ذلك سبيل فقال اذا ضربت عنق فقال لا ولا الى ضرب
 عنقك من سبيل ثم أخرج من مزود كان معه رفا مكنوبا فقال خذ فان فيه دعاء الفرج
 من دعا به صباحا ومات من يومه مات شهيدا ومن دعا به مساء ومات من ليلته مات شهيدا
 وذكره فضلا عظيما ورواها جريلا فآخذ صاحب الشرطة وأتى المتصور فلما رآه قال له ويلك
 او تحسن السر قال لا والله يا أمير المؤمنين ثم قص عليه القصة فامر المتصور بشفه وأمر
 له بألف دينار وهو هذا اللهم كالطفت في عظمتك وقد ترك دون الظفا ومعا لوت
 بعظمتك على العظما وعلمت ما تحت أركك كعلك ما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور
 كالصلانية عندك وعلانية القول كالسر في علك فأتقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي
 سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله سيدك اجعل لي من كل غم وهم أصعب
 أو أدامت فيه فرجا وغرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجبرك عن خطيئتي وسرك علي
 قبيح علي أطمعني أن أسألك ما لا استوجبك مما قصرت فيه فصرت أدعوك أنما
 وأسألك مستأسفا فإني أطلب المحسن الي وانما ألتجئ الي خشي فيا بيني وبينك تتودد الي بالتم
 وأبغض اليك بالعاصي فلم أجدر بما أعطف منك على عبدك مني ولكن الثقة بك جعلتني

على البراءة عليك جدد اللهم بفضلك واحسانك على الخائت الرؤف الرحيم وروى أن
الرجل المذكور كان المنصر عليه السلام

القصة

• (القصة) • طائر شبيه العقاب اذا خاف البرد انحد الى اليمن فانه ابن سيده والقينات
الساكنات يقال اقته القينة بعد القينة أي الحين بعد الحين وان شئت حذف الآف
واللام فقطت لقينة قينة بعد قينة فكان هذا الطائر لما كان في حين ينحد الى اليمن وفي حين
آخر يذهب عنها يسمى باسم الزمان

أبوفراس

قوله أخوسيف الدولة الخ الذي
في ابن خلدان انه ابن عمه
فليراجع ١٥ مصممه ٢

(أبوفراس) • كنية الاسد يقال فرس الاسد فرسته فرسها فرسا واقرسها أي دق عنقها
وأصل القرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس وبه سمي أبوفراس بن جدان أخوسيف
الدولة بن جدان وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدئ الشعر بملك وختم بملك بدئ
بامرئ القيس واسمه حندج وختم بأبي فراس وتظهر ذلك قولهم بدئت الرسائل بعبد الجيد
وختمت بآب العصيد والله تعالى أعلم

• (باب القاف) •

القاذحة

القارة

القارية

• (القاذحة) • الدودة يقال قذح الدود في الاسنان والشجر قذحا قاله الجوهري
• (القارة) • الدبة

• (القارية) • كسارية هذا الطائر القصير الجيلن الطويل المتقار الاخير الظاهر شبه
العرب وتبين به ويشبهون به الرجل الضئيف وهي مخففة قال الشاعر
أمن ترجيع قارية تركتم • سباياكم وأبتم بالصنائع

لما قوله واسمه حندج هكذا في
بعض النسخ وفي بعضها جندج
وفي بعض آخر جندب والذي
في القاموس في مادة قى س
انه سليمان وقصه عا طفا على
من اسمه امرؤ القيس والملك
الضليل الشاعر سليمان بن جرير
وافع لواء الشعراء الى النار
الخ فليراجع ١٥ مصممه

قال ابن الاعرابي معنى البيت أفزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر وتركتم سباياكم
ورجعتم بالنسبة فالصنائع هنا التلبية والجمع القوارى قال يعقوب والعامية تقول قارية
بالتشديد هكذا قاله الجوهري وقال النبطيوسي في الشرح العرب تبين بالقوارى
وتشامم بها فأما تبينهم بها فانها تبشر بالطراد اجابات والسماخ خالصة من الصواب
قال النابغة الجعدي

ولا زال يبقيا ويسقى بلادها • من المزن زفاف يسوق القواريا

وأما تشاممهم بها فان أعدمهم اذ ألقى منها واحدة من غريمه ولا طرخاف ورجع وقال
ابن سيده القارية طير خضر يحيا الاعراب ويشبهون الرجل الضئيف بها وذلك لانها تنذر
بالطير قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قوارى الله في الارض
أي شهوده لان بعضهم شيع أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخبر أو شر فقد وجب
والقوارى واحدة طار ورجع شاذت وبذل لصة هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام
أنتم شهداء الله في الارض (وحكمها) الحل لان العرب كانت تأكلها قاله الصيرى وغيره
وقالوا في كذب الحج الحمام ينفذ بشاة وما دونه من القوارى وغيرها ينفذ بالقمة وهذا
دليل على حل أكلها وقصيرج بأن القارية ليست من الحمام وكلام أهل اللغة لا يساعده
فقد قال ابن السكيت في اصلاح المتن القوارى طيور خضر لها ترجيع وقد تقدم

قوله القاق طائر الخ الذي
في القاموس انه القوق بالضم
وميانقه هوايضاً ناقلاً عن
العاب قتيبه ا ه معجمه

القاق

القاقم

القناب

القانود

القبيج

تفسير هدير الحمام بالترجيع في صوته وتقدم أن غير الحمام يشارك في اللعب وإذا كان
غير الحمام يشاركها في اللعب التي اعتبارها ووجب اعتبارها والهدر وهو الترجيع فوجب
أن تكون القاري من الحمام وأنها تصدى بشاة دون القمية كسائر الحمام وللتفرق في هذا
التعارض مجال

• (القاق) • طائر مائي طويل العنق (وحكمه) حل الاكل كما تقدم

• (القاقم) • دوية تشبه السحاب الا أنه ابرد منه من الجاوأرطب ولهذا هو أبيض
يقق ويشبه جلده جلد الفسك وهو أعز قمية من السحاب (وحكمه) الحل لانه من
الطياب

• (القناب) • الذئب العواء والقناب الذئب النارية وقد تقدم لفظ الذئب في باب
الذال المجمة

• (القانود) • طائر يقصد وكرة على ساحل البحر ويحسن يفهم سبعة أيام في الرمل
ويخرج أفراسه في اليوم السابع ثم يرفها سبعة أيام أيضاً والمسافرون في البحر يتنبون
بهذه الايام ويوقنون بطيب الوقت وسلول أوان السفر وقيل ان الله تعالى انما يملك البحر
عن هيبته في زمن الشتاء عن يمين هذا الطائر وفراخه لير ما يؤبه عند كبرهما وذلك
أنهما إذا اكبرا حمل الهمما قوتهما وعالهما حياهما إلى أن يموتا • وهذا الطائر اتخذ
منه صمم القانود المعروف وهو يقيم القعد ويحلل البلاغم المزمنة وفي المقدرات دهن
القانود معروف كالحن يوق به من بلاد اليمن ومن الحبشة والهند ويقال انه يستخرج
من شجر شجرة كالجوز ويطن في المعاصر ويستخرج بفتح الاضراس الباردة وأوباع
الاصحاب

• (القبيج) • بفتح القاف واسكان الباء الموحدة والجيم في آخره واحدة قصبة الجبل والقبيجة
اسم جنس يقع على الذكر والانثى حتى تقول يقوب فيقتص بالذكر وكذلك البهجة حتى
تقول جفطان والبهمة حتى تقول صدى او فناد والمبارى حتى تقول غرب وصكدا
النعامه حتى تقول ظلم والقلم حتى تقول يعسوب ومثله كثير وقال كراع في الجوز والقبيج
فارسي • عرب لان القاف والجيم أو الكاف لا يجتمعان في كلام العرب كالجوالق ويطق
والقبيج والكبيجة وهو مكبال صغير وما كان فهو ذلك • وفراخ القبيج تقيج كما تفخخ الفراخ
كما تقدم وانما تبقيج خمس عشرة بيضة والذكر يوصف بالقوة على السقاء كما يوصف الديك
والعصفور ولكنة سفاذه يقصد موضع البيض فيكسره لثلاث شغل الانثى يفضنه عنه
ولهذا الاتي اذا أنى أو ان يضا تهرب وتحتج رغبة في الفراخ وهي اذا هربت بهذا
السبب ضارت الذكر وبعضها يعضا وكثير يصاحها ثم ان القهورة تبقيج الصاهر ويغفر
القوى الضعيف والقبيج يفرأ أصواته بأنواع حتى يقدر حاجته الى ذلك ويصر خمس عشرة
سنة ومن عجيب أمرها ما حكاه القزويني أنها اذا قصدها الصياد خبأت رأسها تحت
التيج وتحجب أن الصياد لا يراها وذلك كروها شديدة القهرة على انثى التي تلقي من راحة
الذكر وهذا النوع كله يجيب القناد والاصوات الطيبة وربما وقعت من او كاره عند سماع

ذلك فأتخذها الصياد (وحكمها) حل الاكل لانها من الطيبات (الخواص) قال
عبد الملك بن زهر مرارة الذر منها اذا كحل بها تنفع من زول الماء وان خلطت مع ماء
الرازيخ واكحل بها الرأت من العشا بالليل وشحمه يشع السكة والورقة مسعوطا وقال
ارسطو مرارة القيق اذا خلطت بدهن زبيب وسعط بها المجموم ساعة يجم فانه يبرأ قال وصفة
صيدهن ان يحسن لهن دقيق الشعير بالتمر ويوضع لهن حتى يأكلن فاذا اكلته سكرن
فبصندن

القبعة

• (القبعة) • يضم القاصف وتشديد الباء الموحدة واحدة القبر قال الجوهري وقد
جاء في الشعر قسبة كانت قوله العائنة وقال البطليوسي في شرح أدب الكاتب وقسرة
أيضا بابات التون قال وهي لفظة فصحة وهو ضرب من الطير يشبه الحجرة وكنية الذر
منه أبو صابر وأبو الهيثم والاقبيام العلعل قال طرفة وكان يصطادها
بالث من قرة بمصر • خلاص الجوفيفضي وامفرى • قد رفع القيق فهاذا تحذرى
وقرى ما شئت أن تقرى • قد ذهب الصياد عنك قابشرى • لابد من أخذك يوما فاحذرى
والسبب في قوله ذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فزلوا على ما قد ذهب طرفة
بفتح له فقصه القناريون في عاتة يوم لم يبعد شيئا ثم حل فقه وعاد الى عمه فخلعوا ورحلوا من
ذلك المكان فمرأى القناري بلطن ما تراه من الحب فقال ذلك قال أبو عمرو والمراد
بالجوفها ما تنفع من الاودية وحذف طرفة التون من قوله فهاذا تحذرى لو فاق الثقافة
أو لالتقاء الساكنين قال أبو عبيدة يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال
لا ابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله تعالى عنه الى العراق خلاص الجوفيفضي وامفرى
وطرفة بن العبد قصة عجيبه مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس لما كتبه وللمتلئ
صيفتين ويقال له عمرو ابن هند وكان لا يتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضطرا
النجارة لشدة ملكه فانه ملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هبة شديدة وقال
السهمي انه هو عمرو بن المنذر وابن ماء السماء وهند أمته وسمى ابوه المنذر ابن ماء السماء
لشدة جماله وهو المنذر بن الاسود ويعرف عمرو بمحرق لانه حرق مدينة يقال لها ملهم
وهي عند البجامة وقال العتيق والمبرد سمي محرقا لانه حرق مائة من بني غنم ملك ثلاثا
 وخمسين سنة وكان طرفة غلاما مهيما فجعل يتخيل في مشيئه بين يديه فنظر اليه نظرة كادت
تبلغه من مجله فقال له المتلس حين طامأ باطرفة اني أخاف عليك من نظرتك اليك فقال
طرفة كلام انه كتب لهما كتابين الى المكعب وكان عامله على الجرين وعمان فخر جامن عنده
وسارا حتى اذا هبطا بارض قرية من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة بأكلها وهو يتبرز
ويضع القمل فقال له المتلس بالله ما أبت شيئا أحق وأضعف وأذل عقلا منك فقال له
وما الذي أتمكرت علي فقال تبرزونا كل ونقص القمل قال اني أخرج خيئنا وأدخل
طيسا وأقتل عدونا ولكن أحق مني وألأم حامل حقه بيئته لا يدري ما فيه فقبه المتلس
وكفما كان نائمًا فاذا هو بفلان من أهل الحيرة يسقي غنمة لهن نهر الحيرة فقال له المتلس
يا غلام أتقرأ قال نعم قال اقرأ هذه فاذا فيها بأسمك اللهم من عمرو ابن هند الى المكعب اذا أناك

كأن هذا مع التمس فاقطع يده ورجليه وادفنه حيا فالتى العصفرة في التمر وقال بالمرقة
معه ولحقه مثلها فقال كلاما كان ليكب لى مثل ذلك ثم اتى طريقا الى المكبر فضع يده
ورجله ودفنه حيا فشرب التمر بصيفة التمس لى يضى فى حقه بنقه وفتر بهواستاقى
الاشارة الى هذه القصة في باب الكافى فى لفظ الكروان * ولكن يجب احراق عمرو بن
هندلنى نسم كاطاة العتي والمبردان عمرا كان له أخ وهو أحد بن المنذر ولكن مسترضعا
فى بن دارم فانصرف ذات يوم من صيده وبه نيسد فخر بابل لسويد بن ربيعة التميمي
فصر منها بكرة فرما سويد بهم قتله فلما سمع عمرو بن هند يقتل أخيه حلف ليحرق منهم
مائة رجل فاخذ منهم تسعة وتسعين رجلا فتذفهم فى النار ثم أراد أن يورثه بمهوز
منهم ليكمل العدد فقالت هلاقتى يفدى هذه المهوز نفسه ثم قالت هي هيات صارت
القتبان هما ومروافد البراجم فاشتم رائحة اللحم فقلن أن الملك قد اتخذ طعاما فخرج
الى فاني به اليه فقال لمن أنت قال أنا وافد البراجم فقال له عمرو ان الشقي وافد البراجم
فذهبت مثلا ثم أمر به فتذف فى النار وقد أشار الى ذلك ابن دريد فى مقصوره بقوله

ثم ابن هند باشرت نيرانه • يوم أوارات غيبا بالى

وأوارات موضع وهو جمع واحدة أواره وقيم قبيلة والنمل وجم النار والقيرة غيرة كبيرة
المنشقار كانا على رأسها قيرة وهذا الضرب من العصفور تسمى القلب وفى طبعه أنه لا يحوط
صوت صاحبه ورجاى بالجر فاستقب بالراى ولطى بالارض حتى يماوזה الحجر وبهذا السبب
لا يزال مأخوذا أو مقتولا لأن الراى يحمله الخنق عليه على مداومة ضربه حتى يصيبه
وهو يضع وكره على الجادة جبالانس • روى الامام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي
بإسناده عن داود بن أبي هند قال صادر رجل قبرة فقالت ما تريد أن تصنع بى قال أذهبك
وأصكك فقالت واقه ابنى لا احب ولا أعنى من جوع وما أشقى من قهر ولكني أعطك
ثلاث خصال هي خير لك من أكلى أما الواحدة فأعطك اياها وأنا على يدك والثانية اذا
صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل قال نعم فقالت وهي على يدك لا تأمن
على ما فاتك فغلى عنها فلما صارت على الشجرة قالت لا تصدقن بما لا يكون فلما صارت
على الجبل قالت يا شقي لو ذهبتى لو جدت فى حوصلى دوزنها عشرون مشقالا قال
فمن على شقته وتلف ثم قال هات الثالثة فقالت قد نبت التين الاولين فكيف
أعطك الثالثة قال وكيف قالت ألم أقل لك لا تأمن على ما فاتك وقد تأمنت على وقتك
لك لا تصدقن بما لا يكون وقد صدقت فانه لو جعت عظامى وورثى ولم تبلغ مشرين
منقالا فكيف يكون فى حوصلى دوزنها عشرون مشقالا • وحكى القشيري فى رسالته
عن ذى النون المصرى رحمه الله أنه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض
القرى فتمت فى بعض الصحارى ثم قصت عني فاذا أنا بقبرة عجيبة سقطت من وكرها فأنشفت
لها الارض وخرج منها سكر جنان احدها ماضة والاخرى ذهب فى احدها طعم
والاخرى ماء فجعلت تأكل من هذه وتشرى من هذه فحال فتمت وزلت السباب الى أن
تلقى وعلت أن من لم يضع القبرة لا يضيغ (وحكمها) جل الاكل بالاجناع وهو جوب

الجزء على الحرم يستلها (الخواص) لها يحبس العين وينزل المباء ويحتمل
ذلك وإذا دبر ظهرها برز انسان وطلى به التاء قليل قطعها وإذا كرهت المرأة دبرها خيطا
ذكره بشعرها ويحتملها فانما تحبه (تمة) في الاسماء قنبر يضم القاف واسكان التون
وفتح الباء الموحدة جقمسيوه عمرو بن عثمان بن قنبر وسيرويه لقب له وهي لفظة أجنبية
سعدنا هارمجة السخاف وقنبر بضمين جذراهم بن علي بن قنبر البغدادي عن نصر الله
القرزاز وجد أبي الفتح محمد بن احمد بن قنبر القرزاز وغيرهما وأما قنبر بفتح القاف والباء
فأبو الشعثاء قنبر وهو روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره ذكره ابن جبلين
في الثقات وقنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن أبي حاتم روى عن
علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان حاجبه • قال الشيخ في المذهب في كتاب القضاء
ولا يكره الامام أن يتخذ حاجبا لأن رفا كان حاجب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
والحسن كان حاجب عثمان رضي الله تعالى عنه وقنبر كان حاجب علي رضي الله تعالى عنه
• قال محمد بن السمك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ماراهم ورأس المدارا قنبر
الماراة قيل جلس أبو يوسف يعقوب بن السكيت يوما مع المتوكل وكان يؤدب
أولاده فجاء المعتز والمؤيد ولد المتوكل فقال له يا يعقوب أيعا حب اليك ابنك هذان
أم الحسن والحسين فقال والله إن قنبر خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنك فقال
المتوكل للآخرين السلوا السائنه من قضاء ففعلوا به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من
رجب سنة أربع وأربعين ومائتين ثم إن المتوكل أرسل لولده عشرة آلاف درهم وقال
هذه دية والملك كذا اسكاه ابن خطكان في ترجمته ومن العجب أنه كان قيل ذلك ميسرا أشد
لودي المتوكل وهو يعلمها

بصاف القنبر من عشرة بسانه • وليس بصاف المرء من عشرة الرجل

قصيرة بالقول تذهب رأسه • وعثره بالرجل تبرأ على مهل

ومن محاسن شعر ابن السكيت

إذا اشتعلت على اليأس القلوب • وضاق لها الصدر الحبيب

وأوطنت المكاره واستقرت • وأرست في أمانتها الخطوب

ولم تزل تكتشف الضر وجها • ولا أغشى بجلبته الارب

أناك على قنوط منك عفو • عني به اللطف المستحيب

وكل الحادثات إذا تناهت • فوصل بها فخرج قريب

وعرف آية بالسكيت لأنه كان كثير السكون طويلا الصمت وكل ما كان على فعل أو فعليل

فانه مكسورا الأولى وكان ابن السكيت رحمه الله أمانا في اللغة مكسرا من نقل القريب وله

قصائد مفيدة

• (القبعة) • يضم القاف وتختف الباء الموحدة والعين المهملة المقصورة حتى طرأ بفتح

مثل الصفو ويكون عند جرة الجرذان فإذا نزع أوربي يجبر اتقبح فيها ذكره ابن السكيت

المذكور قبله وقوله اتقبح فيها أي دخل الحجر فالتبافيه

القبعة

القبض
القتل

ابن قنبر

القذان

قوله وبإدال المهمة الذي
في القاموس بالذال المجبة
اه محصيه

القراد

القراد

• (القبض) • كبير طائر معروف
• (القتل) • بفتح القاف والتاء المثناة والعين المهمة ودود يكون في الخشب يأكله
الواحدة قصعة يزوم قطع
• (ابن قنبر) • ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هو ذكر الانثى وهو يهضم الشجر
وأبو قنبر كنية يلبس طاله ابن سيده وغيره
• (القذان) • بكسر القاف وبإدال المهمة اشتددة البراغيت طاله ابن سيده وقال غيره
هو دوسة تقرب من البرغوث تقرص قال الرازي
باب أرتقى القذان • قالنوم لافطمة العيتان
قوله أبو حاتم في كتاب الطير وقيل القذان يوجد كثيرا بالبلاد والطرق الرملية والثمام يسمى منه
الذلم يقرص الابل وغيرها
• (القراد) • واحد القراد يقال قرص بصرى أى انزع منه القراد وقد تنظم الكلام
عليه في الحلم وقد ذكرنا أن مذهبتنا استحباب قتل القراد في الاحرام وغيره وقال
الصدوق يجوز للمهرم عندنا أن يقرص بصرى طاله ابن عمر وابن عباس وأكثر الفتوى
وقال مالك لا يقرصه قال ابن المنذر ومن أباح تقريد البعير عمرو ابن عباس وجابر بن زيد وعطاء
والشافعي وأحمد وأبو حنيفة والرأى وكرهه ابن عمر ومالك وروى عن سعد بن
المسيب أنه قال في الهرم يقتل قرادة تصدق بقره أو قرنين قال ابن المنذر وبالأول أقول
وتقريد البعير أن يزغ القراد منه وقصره ابن الاثير وغيره بأنه الطبع الذى يلسق بجسمه
وفي قصيدة كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه
عشى القراد عليها ثم يزلقه • عنها ليلان وأقرب زها ليل
البيان الصدر والاقرب الخواصر والزها ليل الخلس • وفي حديث ابى جهل ان محمد انزل
يسرب وانه حق عليكم فتيقنوا بتي القراد عن المسامع يعنى الاذان أى أخرجه من مكة
اخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل
أكثرها لا شعرا عليه فيكون القرص منها أبلغ (الاحتشال) قالوا أحسن من قراد وذلك
أنه يسحق وطء أخفاف الابل من مسيرة يوم فيصرك لها قال أبو زيد الاعرابى ربما وصل
الناس عن ديارهم بالبادية وتركوها قفارا والقرادان منتشر في أعطان الابل ثم لا يعودون
إلى البها عشر سنين وعشرين سنة ولا يظهرون فيها أحدهم ثم يرجعون إليها فيجدون
القرادان في تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافى فتصرك لها ولذلك
قالت العرب أخرجهم من قراد وقال جزة العرب تزعم أن القراد يعيش سبع مائة سنة وهذا
من أكاذيبهم وإنما الضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه (وهو في الرؤيا) يدل على
الاعداء والحساد الاشياء وان رأى الذلم منتشرا في الارض والرمل فهو كذلك أيضا
والله تعالى أعلم
• (القراد) • حيوان معروف وكنيته أبو خالد وأبو عيب وأبو خنف وأبو ربه وأبو قنبر
وهو بكسر القاف وسكون الزاء وجهه قروود وقد يجمع على قرادة بكسر القاف وفتح الزاء

المهمة والاني قدوة يكسر القاف واسكان الراء وجها قد يكسر القاف وفتح الراء مثل
 قربة وقرب وهو حيوان قبيح مليح ذكر تبريع القهم بطل المستنة • • • حكي أن ملك الترمذ
 أهدى إلى المتوكل قدرا خبثا طما وخر صائقا وأهل اليمن يملون القردة القيام بها ويجههم
 حتى أن القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكن حتى يعود صاحبه ويعلم السرعة فيسرق
 • • • نقل الشيخان عن القاضي حسين أنه قال لو علم القرد القول إلى الدار وأخرج المتاع
 فقب وأرمل القرد فأخرج المتاع فقب أن لا يقطع لأن للحيوان اختيارا ونقل البغوي
 في حذباب الزنا أن المرأة لو مكنت من نفسها قردا فوطئها ففعلها ما على وأطى البهجة فتعزز
 في الأصم وتصدق قوله وتقتل في قول (قائدة) قال ابن عباس وعكرمة رضى الله تعالى
 عنهم في قوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه أي أنقته وقال ليست است القرد حسنة
 ولكنها مقننة بحكمة لجميع المخلوقات حسنة وإن تضاربت إلى حسن وأحسن قال
 الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم • والقردة تلد في البطن الواحد العشرة
 والاني عشر والذ كرو غير شديدة على الأناث وهذا الحيوان شبه بالإنسان في غالب
 حاله فإنه يضحك ويغضب ويحكي ويتناول الشيء بيده ولها أصابع مفصلة إلى أنامل
 وأظافر وقيل للفقير والتعليم وبأنس بالناس ويعيش على أربع مشية المعتاد ويعيش
 على رجله حينئذ يمشي ولشعر عنبه الأسفل أهداب وليس ذلك الشيء من الحيوان سواء
 وهو كالإنسان وإذا سقط في الماء فرق كالأدعي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه
 بالزواج والقردة على الأناث وهما خصلتان من مفاخر الإنسان وإذا زاده النسب استحق
 فيه وتحمل الأنثى أولادها كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان أن العاقبة من هذا
 النوع إذا أرادت التوم ينلم الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطر واحدا وإذا تمكن
 التوم منهم من أقرها من الطرف الأيسر فإذا أقعد صاح فيه من كان يليه ويفعل كفعله
 حتى يكون هذا إلى آخرهم يضعون ذلك في الليل كله مرارا وسبب ذلك أنه يبيت في أرض
 ويصيح في أخرى وفيه من قبول التأديب والتعليم لا ينجي • ولقد دريت قردا ليزيد على
 وكوب الحمار وسابق به مع الخيل وفيه بقول يزيد لم يسبق بأن ذكها قارضا
 من مبلغ القرد الذي سبق به • • • جواد أمير المؤمنين أكل
 قلن أبا قحش بها إن ركبتهما • فليس عليا أن هلكت ضمان
 روى ابن عدي في كامله عن أحمد بن طاهر بن حرملة ابن أخي حرملة بن يحيى أنه قال رأيت
 بالرملة قردا بصوغ فاذا أراد أن يتبع أشار إلى رجل حتى ينفعه • وفيه ترجمة محمد بن
 يوسف بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى
 القرد جتر ساجدا وهو في المستدرك قيل كالب الجعفة كرمشاهدا • وفيه ترجمة ضمام بن
 الجهميل أنه روي عن أبي قبل أن معاوية معد الترمذ يوم الجمعة فقال في خطبة إلى الناس
 إن المال مالنا والقي مفقوتان من ثقتنا أعطينا من ثقتنا من ثقتنا فمحبته أحد قلنا كان في الجمعة
 الثانية قال كذلك فمحبته أحد قلنا كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فمحبته إليه وجل فقال
 كلا يا معاوية ألا إن المال مالنا والقي مفقوتان من ثقتنا أعطينا من ثقتنا فمحبته أحد قلنا كان في الجمعة

قوله من مبلغ الخ دخله
 انخرم كالا يعني اه
 معصية

بأسيافنا فنزل معاوية وأرسل إلى الرجل فأدخل عليه فقال القوم هلك الرجل ثم فتح معاوية
 الأبواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية أيها الناس
 إن هذا الرجل أحياني أحياء الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون أئمة
 من بعدى يقولون فلا يرعد عليهم يتقاضون في النار كما تقاضم القردة وإنني تكلمت أو لم
 أتكلم فظم ردي أحدشاً فخشيت أن أكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فظم ردي على
 أحدشياً فقلت في نفسي أنت من القوم فكلمت في الجمعة الثالثة فقام إلى هذا الرجل فرد
 علي فأحياني أحياء الله فرجوت أن يخرجني الله منهم ثم أعطاه وأجازاه ورواه ابن مسعود
 في شفاء الصدور كذلك ورواه الطبراني في معجمه الكبير والوسط ورواه الحافظ أبو يعلى
 الموصلي ورواه ثقات وذكر القزويني في عجائب المخلوقات أن من تصبغ بوجهه قردة عشرة
 أيام أماناً من السرور ولا يكاد يحزن وأنس وزقه وأحبه النساء حاشداً أو أعجب به وفيما
 قاله نظر ظاهر (قائدة أخرى) روى الإمام أحمد عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رجلاً منكم خشي الله في سنة ليبيعه وبعه
 فرد قال فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه قال فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق
 الدقل فجعل يلوح دياراً في البحر ويدار في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه أيضاً بحسنه ولفظه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا
 الخمر بالماء فإن رجلاً كان فيمن كان قبلكم يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قرداً وركب
 البحر حتى إذا لم يجد فيه ألبانهم قال القرد صرة الدنانير فأخذها وصعد الدقل ففتح الصرة
 وصاحبها بطلت له فأخذ يشرب ما فرمى به في البحر ويدار في السفينة حتى قسمها فصفين
 فألقى عن الماء في البحر وشن اللبن في السفينة قال ومز أبو هريرة رضي الله تعالى عنه بأنسان
 يحصل لبناً وقد غطاه بالماء فقال له أبو هريرة كيف بك يوم القيامة حيث يقال لك
 خلص الماء من اللبن وقد تقدم في باب الهمة في لغة الأسود السائح حديث يعلق بهذا
 والله تعالى أعلم (قائدة أخرى) روى الحاكم في المستدرک عن الأصم عن الربيع عن
 الشافعي عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما وهو يقرأ في المصنف قبل أن يذهب بصره ويكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله
 فداك فقال هذه الآية وأما ألهم عن القرية التي كانت حاضرة البصرة الآية ثم قال أعترف باليه
 قلت وما الآية قال قرية كان بها أناس من اليهود حرم الله عليهم صيد الحيتان يوم السبت
 فكانت الحيتان تأثمهم في يوم سبتهم ثم عاها سماناً كأمثال الخنازير فإذا كان غير يوم
 السبت لا يجذونها ولا يذرونها إلا بمسقة وموتة ثم إن رجلاً منهم أخذ حوتاً يوم السبت
 فربطه إلى وتد في الساحل وتركه في الماسح إذا كان الغداً أخذ ما كلفه فقفل ذلك أهل بيت
 منهم فأخذوا وشووا فوجدوا بينهم ربح الشواء فقتلوا كملهم وكرد ذلك فيهم فافتروا فزادوا
 فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تظنون قوماً الله مهلكهم فقال القرية التي نهت أن
 غنمكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخفف أو قذف أو بعض ما عندهم من العذاب والله ما
 نساكنكم في مكان أنتم فيه وتخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضرروا باب السور فلم

قوله الأصم في بعض
 النسخ الأصم اه

يحييهم أحد قسوسهم السور فقال قردة واقبلها اذ ناب سعاوى ثم نزل ففتح الباب
ودخل الناس عليهم فعرقت القردة أنسابهم من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القردة
قال فأتى القردة الى نسبه وقرينه فبصق اليه ويقول الانسى أنت فلان فتشبر
برأسه أنتم وبكى وتأتى القردة الى نسيها وقرينها الانسى فيقول أنت فلانة فتشبر برأسها
أنتم وبكى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فسمع الله يقول فأخجنا الذين ينهون
عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يشقون فلأدرى ما فعلت
القردة الثالثة فكمدوا أيانهم منكروا لم تنه عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلنى الله فداك
انهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا فأعجبه
قولى ذلك وأمرنى بمردين غليظين فكساها ثم قال هذا صحيح الاستناد وأما بين مدبرين
والطور على شاطئ البحر وقال الزهرى القرية طبرية وفي معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له
جعلنى الله فداك ألا تراهم قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
أو معذبهم عذابا شديدا وإن لم يقل الله أخجنتهم لم يقل أهلكتهم فأعجبه قولى ورضى به وأمر
لى بمردين غليظين فكساها وقال غبت الساكنة (وفي المستدرک أيضا) عن مسلم
الزنجي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أوتيت في منأى كأننى فى الحكم بن أبى العاص ينزول على منبرى كما تنزل القردة فخرروا
النبي صلى الله عليه وسلم مستخضعاء حكا حتى مات ثم قال صحيح الاستناد على شرط مسلم
وروى الطبرانى فى معجمه الاوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى آخر الزمان تأتى المرأة قبيد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يؤمن بالقدر (فاذة
أخرى) اختلف العلماء فى المسوخ هل يعذب أم لا على قولين أحدهما نعم وهو قول
الرجاج والقاضى أبى بكر بن العرى المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما لم يعذب بمسوخ قط أكثر من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب وأخرج
الأولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بنى اسرائيل لأدري ما فعلت ولا أراها
إلا الفاراء لا ترونها إذا وضع لها اللبن إلا بل لم تشربها وإذا وضع لها اللبن غير هاشميتها
خترجه مسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ويحدث الغيب الذى رواه مسلم عن أبى
سعيد وجابر قالان الذى صلى الله عليه وسلم أتى بسبب فأبى أن يأكله وقال لأدري لعلم من
القرون التى مضت قال أبو بكر بن العرى المالكي وفى البصائر عن عمرو بن ميمون أنه
قال رأيت فى الجاهلية قردة قد زنت فرجها ورجلها معهم ثبت فى بعض نسخ البصائر ومقط
من بعضها والجواب عن ذلك أن الجسد فى الجمع بين الصبيحين قال حكي أبو مسعود
الدستقي أن لعمر بن ميمون الأزدي فى الصبيحين حكاية من رواية حسين عنه قال رأيت
فى الجاهلية قردة قد زنت أجمع عليها قردة فرجها ورجلها معهم كذا حكاه أبو مسعود
ولم يذكر فى أى موضع أخرجه البصائر فصننا عن ذلك فوجدناه فى بعض النسخ لاقى كلها
مذكورا فى كتاب أيام الجاهلية وليس فى رواية القريرى أصلا ثم من هذا الخبر فى القردة
ولعلمها من القهيمات فى كتاب البصائر والذى قاله البصائر فى التاريخ الكبير قال قال لى

نعم بن جناد أخبرنا هشيم عن أبي المليح وحسين عن عمرو بن ميمون الأزدى قال رأيت في
 الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجوها ورجموها منهم وليس فيه قذرت فلحق صحت هذه
 الرواية فالتأني أخرجهما البضاري دليل على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال
 بظنه الذي ظنه وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال أنه معدود من
 التابعين من الكوفيين قال وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية بين القردة أن صم ذلك لأن
 رواه مجهولون وذكره البضاري عن نعم عن هشيم عن حسين عن عمرو بن ميمون الأزدى
 مختصراً قال رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجوها فذكره ثم قال والنسبة بطولها تدور
 على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا عن يحيى بها وهذا عند جماعة من أهل
 العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود على البهائم ولو صم لكافوا من الجن لأن
 العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرها اه وعمرو بن ميمون المذكور يخرج له
 أصحاب الكتب الستة وسبعين حجة توفي في سنة سبع وخمسين وكان من الذين
 إذا رأوا ذكر الله تعالى وأما حديث الضب والقار فكان ذلك قبل أن يوحى إليه صلى الله
 عليه وسلم إن الله تعالى لم يجعل المصوح خلافاً لأوحى إليه زال عنه ذلك المتخوف وعلم أن
 الضب والقار لا يماض فعد ذلك أخيراً بقوله صلى الله عليه وسلم لم ياله عن القردة
 والخنازير اه يماض فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لم يهلك قوماً أو يعذبهم ما فيجعل
 لهم فلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح برواء عبد الله بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه وقد أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبت النص صريحاً بكل الضب
 بضمه صلى الله عليه وسلم وعلى ما أنه ظهر شكره فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن مجاهد
 في تفسير آية المص في بني إسرائيل أنها صفت قلوبهم فقط وردت أفهامهم كإفهام القردة
 وهذا قول متفرقة عن جميع المسلمين (الحكم) أكل القرد حرام عندنا وبه قال عكرمة
 وعطاء ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك وجهه وأصحابه ليس يحرام
 وأما يه فيموزلانه فيقبل التعليم فيمك الشعة ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في أوائل
 التمهيد لا أعلم بين علماء المسلمين خلافاً في أن القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لأنه مما لا تنفع
 فيه وما علمت أحد ارض في أكله والكلب والقطير وذو الناب كاله عندى مثله والجنة
 في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قول غيره وما يحتاج القرد وسئل في النهي عنه
 لأنه يه عن نفسه بزهر الطباع والتفوس لساعته ولم يلقن من العرب ولا عن غيرهم
 أكله وروى عن الشعبي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد لأنه سبيع
 فيدخل في عموم الخمر (الامثال) منها قوله

واحد لقرد السوق زمانه • وداره مادمت في سلطانه

وقالوا أنى من قرد وأحكى من قرد لانه يحكى الانسان في أخاله سوى النطق قال ابو
 الطيب

برموز شوى في الكلام وانما • يحاكى القى فيها خلا النطق القرد

وقالوا اتج من قرد وألع من قرد لانه اذا رأى الانسان قول يفعل شئ أخذ يفعله مثله

(الخواص) قال الجاحظ لم القردي شيعة لم الكلب بل هو شر منه وأخيث قال ابن
السويدي إذا علق سنه على إنسان لم يظلمه التوم ولا القرع بالبلبل وأكل لحمه يمنع من
الجذام وحمده إذا علق على شجرة دفع عنها ضرر والبرد وإذا اتخذ من جلده غريال وغريل به
الزديجة وزدت فانها تسلم من آفات الجراد وإذا سقى إنسان من دم قرد وهو حلو نرس من
وقته وإذا رأى القرد طعاما سمى ما خاف وصاح وإذا جعل شعره تحت رأس نائم رأى
أهوا لا تفرعه (التعبير) القرد في المنام رجل فيه كل عيب يخاف لأن الله تعالى نهى
فلم ينته منه ومن رأى قردا يقاتله وغلب القرد فإن الرائي عرض ويبرأ فان غلبه القرد فلا
يرى برؤه ومن رأى أنه أكل لحم قرد فانه يبالغ في البرى برؤه منه وقالت النصارى
من أكل لحم قرد ليس جديدا ومن وجب قردا في منامه اتصر على عدوه ومن رأى قردا
ضمه خاصم إنسانا ومن رأى قردا في فراشه فإن به داء يغير بامرأته وكذلك إذا أكل على
مائدته والقرد رجل زالت نعمته لكبيره ارتكبها ومن نكح قردا ارتكب فاحشة أو خاصم
إنسانا وقال أوطاميدورس القرد رجل مكار خذاع ويدل على مرض المريض وما يحدث
من القرد لأن القرد من حيوان القمر وقال جاما من صادق قردا اتبع من جهة الصحرة
والكهنة والله تعالى أعلم.

القرود
القرش

• (القرود) • النعم من القردان قال ابن سيده
• (القرش) • بكسر القاف واسكان الراء المهملة وبالشين المجهدة في آخره دابة عظيمة من
دواب البحر تنسج السفن من السيرة في البحر وتدفع السفينة فتقلعها وتضربها فتكسر
قال الزمخشري سميت بعض البعاب بمسكة ونحن نقود عند باب بن شبة وهو يصفى
القرش فقال هو مودود الخلقه وعظمه كما من مقام هذا إلى الكعبة ومن شأنه أن يتعرض
للسفن الكبار فلا يرتد شي إلا أن يأخذ أهلها المشاعل فيمز على وجهه مثل البرق ولا يهاب
شيئا إلا النار وبه سميت قرش قرشا قال الشاعر

وقريش هي التي تكن البصر بها سميت قريش قرشا

تاكل الفت والسمين ولا تشركه لذي جناحين رشا

هكذا في البلاد حتى قريش • يا كلون البلاد أكلنا

ولهم آخر الزمان نبي • يكتر القتل فيهم والموثا

البحر الخلدوش وأكلنا كيشا أي سريعا وقال ابن سيده قريش دابة في البحر لا تدع دابة
الإكلما لجميع الدواب تخافها ثم أنشد البيت الأول وقال المازني هي سدة الدواب
البحرية وأشدها وكذلك قريش سادات الناس وسكي أبو الخطاب بن ذخية في نسخة
قريش وفي أول من سمى به عشر بن قولا (فائدة أجنبية) قريش بن مالك بن النضر
ابن كاتبة جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نسب إليه قريش ومن ولده بدور بن قريش
الذي سميت بدور بدرا وأم النضر برة بنت مز بن أذن طابحة تزوجها كاتبة بعد موت أبيه
خزجة فولدت له النضر على ما كانت الجاحلية تفعله إذا مات الرجل خلفه على زوجته بعده
أكبر نبيهم من غيرها كذا قاله السهيلي رحمه الله تعالى تعالى زيد بن بكار قال ولذلك قال

الله عز وجل ولا تشكروا ما أنعم الله عليكم أبداً ومن النساء إلا ما قد سلف أي من تحليل ذلك قبل
الاسلام وقائمة الاستثناء هنا ثلاثا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولعل أنه صلى الله
عليه وسلم لم يكن في أجداده نكاح سفاح الا ترى أنه لم يقل في شيء مني عنه في القرآن
فهو ولا يقرهوا الزنا ولا تتحلوا النفس ولا في شيء من المعاصي التي هي عنها الاما قد سلف
الا في هذه الآية وفي الجمع بين الاثنين فان الجمع بينهما كان مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع
يعقوب عليه الصلاة والسلام بين الاثنين وهما راحل وليا فتوجه تعالى الاما قد
سلف التفتت الى هذا المعنى قال وهذه التكنة من الامام أبي بكر بن العربي قال الحافظ
قطب الدين عبد الكريم ولما وقعت على هذا أفقت مفكرا مدة ليكون أن يرد المذكورة كانت
زوجة خريجة تخلف عليها كآفة بن خريجة فجاءه منها الضرير كآفة وأن هذا وقع في نسب
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من سفاح
أهل الجاهلية شيء انما ولدني من نكاح كساح الاسلام الى أن رأيت ابا عثمان غروبي
بهر الحاشية قال في كتاب له سماه نكاح الامنام وخفف كآفة بن خريجة على زوجة أبيه بعد
وفاته وهي بنت أذن طابحة جد كآفة بن خريجة ولم تلد لكآفة ولدا ذكر ولا أنثى ولكن
كانت ابنة أخيه ابنة بنت مزين أذن طابحة تحت كآفة بن خريجة فلو كانت له الضرير كآفة
قال وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا أن كآفة خلفه على زوجة أبيه لا تضاق اسمها
وتقارب نسبها وهذا الذي عليه مشايخنا وأهل العلم والنسب قال ومعاذ الله أن يكون
أصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقف وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت أخرج
من نكاح كساح الاسلام حتى خرجت من بين أبي وأمي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد
كفر وشك في هذا الخبر قال والحدقة الذي نزهه عن كل وصم وطهره تطهره انتهى • قلت
وهذا أرجوه القوي للحافظ في منقلبه وأن يضافوا رآقه عنه ماسطره في كتبه وأشربت
الى ذلك في أول كتاب السير من المنظومة بقولي

محمد خير جميع الخلق • جامن الحق لنسب الحق
دعوة ابراهيم الخليل • بشاره المسج في التزويل
الطيب الأصول والقرويع • الطاهر المحدث والنبوع
اباؤه قد طهرت أنسابا • وشرف بين الورى أحسابا
نكاحهم مثل نكاح الاسلام • كذا رواه القضاة الاعلام
ومن أبي أو شك في هذا كفر • وذنبه بما جناه ما اعقر
نقل ذا الحافظ لطيف الدين • عن صاحب البيان والتبيين

(الحكم) أفتي شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوي رحمه الله تعالى بحل ما أكل القترين
وبه صرح الشيخ نجيب الدين الطبري شارح التلبيه في الكلام على القساح ثم استشكل به
تحرير القساح وهذا يدل على أنه لا خلاف فيه وفي نهاية ابن الاثير التصريح بحله لكن قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه يأكل ولا يؤكل ولعل مراده أنه يأكل الحيوانات
البحرية ولا يستطعم أحد منها أن يأكله والقترين يوجد بغير القتر الذي يفرق فيه

قوله نكاحهم الخ لا يخفى ما
هذا الشرط ولعل الأصوب
فيه أن يقان

نكاحهم بقوله الاسلام
او نحو ذلك اهـ مصححه

فرعون وهو عند عقبه الحياح كاتخذهم في باب السين المهمة في الكلام على السقنور
والطليح الجهور وقرن الامام الشافعي والقرآن العزيز يدل على جواز كل القرش لانه
من الحياح وما لا يبيض الا في الماوق قد ذكر التنوير في شرح المذهب ان الصبي ان كل
ما في المرسلات ويجعل ما استقاء الاصحاب على ما يبيض في غير الماء (التعير) رؤيته
في المنام تدل على علو الهمة والشرف في التسبب فانه يعلو ولا يعل عليه والله تعالى اعلم
• (القرقس) • بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب قتل المؤذيات المحرم
وغیره كالخيل والعقرب والخنزير والكلب العقور والقراب والحداة والذئب والاسد
والقروادب والقرس والعقاب والغوث والبق والزبور والقرواد والحلة والقرقش
وما أشبهها

القرش

• (القرشام والقرشوم والقراشم) • القراد النغم
• (القرعانة) • دويبة عربية مجنونة الظهور والبطن وأصله قرعيل فزيدت فيه ثلاثة
أحرف لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتفسيره قريصة قاله الجوهري
• (القرعوش) • القراد الخلف
• (القرقب) • كهد طير صغير

القرشام

القرعانة

القرعوش

القرقب

القرقنة

• (القرقنة) • بالنون المشددة كذا ضبطه في العباب روى الميثوري في المجالسة
وابن الاثير من حديث وهب اذا كان الرجل لا يشكر على السوء على أهله طارطاً يقال له
القرقنة فتقع على شريق ياب فيه كمن هناك أربعين وخمسة أُنكر طارطاً وذهب وان لم
يشكر سمع بجناحه على عينه فصارت عادي وثاقور رأى الرجال مع امرأته لم يزدك قبحاً
فذلك القندع القوي الذي لا ينظر افة تعالى اليه • قال ابراهيم الحري مشريق الباب
مدخل الشمس والقندع البيوت الذليل الذي لا يفار ولا يفهم وذكره الهروي بمناه

قوله القراد الخلف الذي في
القاموس أنه بوزن فردوس
وقد يورأجل في سنامان وولد
الاسد وذكره أيضاً في باب
السين المهمة فليراجع اه
معينه القوي

• (القرلي) • بضم القاف وكسر ها وقصها ملاعب ظله وسباق ان شاء الله تعالى في باب
الميم قال الجواليقي هو فارسي معرب وقال الميداني انه طائر صغير الجرم حديد البسر
سريع الاختلاف لا يرى الا فرقا على وجه الماء على جانب كبير ان الحدأة يهوى باحدى
عينه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذراً فان أبصر في الماء ما يستقل بجعله
من الحياح أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرج من قعر الماء وان أبصر في الهواء
جاء اسار في الارض ومن أسباع ائمة الخس كن حذراً كالقرلي • ان رأى خيرا تدلى •
أو رأى شراً اتولى • وقال حمزة قد خالف رواية التسبب هذا التفسير فقالوا ان قرلي اسم
رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طعم الا قد البهوان سادف
في طريق قد سلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتركه فلو اوجه اطعم مع قرلي فهنا
ما حكمه القاصون في تفسير هذا المثل ثم قال وأنا أقول انه خليف أن يكون هذا الرجل
تشبه بهذا الطائر وتسمي باسمه قال الشاعر

يا من جفاني وسلا • نيت أهلا وسهلا
ومات مرحب لما • رأيت على قلا

أني أنفك تصحكي • بما قطعت القصرل
(الحكم) • يحل أكله لأنه من طيب الماء (الامثال) قالوا أخطف وأطعم من قرني
وأحذر وأحرم من قرني

القرمل

• (القرمل) • ولد البقي والقرامل الابل ذوات السنمين ولها الحديث تردى قرمل
لبعض الأصاغر على رأسه في بر فلم يشد روا على فخره فبالو صلى الله عليه وسلم فقال
حرفوه ثم غصوا أعضاه • وأما قولهم في المثل ذليل عاذ قرمله فهي شجرة ضعيفة لا شوك
لها قال جرير

كان القرزدى أذيعو ذبحاه • مثل الذليل يعوذت القرمل
يضرب لمن استعان بضعف لا قوة له لأن القرمله شجرة على ساق لا تكن ولا تكل

• (القرميد) • الأروية

• (القرمود) • بفتح القاف ذكر الوعد حكاه ابن سيده

القرميد

القرمود

القرني

• (القرني) • مشهور دوية طويلة الرجين مثل الخنفساء أو أعظم منها غير وقال
الميداني في قولهم الرز من القرني أنها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفس منقطة
الظهر طويلة القوائم وفي أدب الحكاتب أنها أكبر من الخنفساء قال الأخطل يصف
جارية وبطلها

ألا يا عباد الله قلبي سليم • باحسن من ملي وأقصمهم بطلا
ينام إذا نامت على عكاتها • ويلثم فاما كل ثلاثة أو أرحى
يذهب إلى أحضانها كل ليلة • ديب القرني بأن يتلو قاصدا

قال الجاحظ أنها تقتات الروث وتطلبه كابلطة الجعل (الامثال) قالوا القرني
في عين أنها حسنة وقالوا الرز من قرني لأن كل من باب بالصرى وكل من قام إلى القاضية
تبعه لأنها نوع من الجعل قال الشاعر

ولاً طرق الجارات بالليل قابها • قبوع القرني أخطته بجاروه

القرهب

القرزد

• (القرهب) • كعطب الثور والمن قاله الجوهري ترجمه الله تعالى وغيره
• (القرزد) • بكسر القاف وبالز من السباع قال الخيشة لما جبه عمر رضي الله
تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخ ذي مرح • خص الحواصل لأماء ولا شجر
ألفت كسبي في قعر مظلة • فأغفر عليك سلام الله يا هجر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه • ألقى النكمة قاله النبي البشر
لم يؤثروا فيها إذ قد مولوا لها • لكن لا تفهم كانت لها الأثر
فأمن على صبة بالرمل مسكنهم • بين الأباطح يشاهاها القرزد
أهلى فداؤك كم بينهم • من عمره دقة يضي بها الخمر

القرم

• (القرم) • العمل الكرم من الابل الذي يتلثم من الرصع كور والعمل وودع القصة
والجعر قروم والقرم من الرجال السيد العظيم الجرب لا مور وعل الخ من ذلك قال الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكنية في الزدحم
 غطف صفة على صفة لثني واحد كقول السباعي القريظ والعاقل وأنت تريد شخصا واحدا
 روى مسلم والنسائي وأبو داود من حديث ابن شهاب أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
 قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب وقالوا ليعتصم هذين القلان عبد
 المطلب بن ربيعة والتضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلاهما فأتىهما على هذه
 الصدقات فأذا ما يؤذى الناس وأما بما أصاب الناس فيمنهاه في ذلك ان جاء على
 ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فوقف عليه بما فذ كراه ذلك فقال لا تفعلوا فراهما هو
 بغافل وأتى على برءام ثم اضطلع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لا أبرح من مكان
 حتى يرجع اليكنا كما ظن رجسا قال لا هبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
 أنت أئمة الناس وأوصل الناس وقد بطننا النكاح وقد بينا لتؤثرنا على بعض هذه
 الصدقات فتؤذى البك ما يؤذى الناس وضرب عجايب يرون فسكت صلى الله عليه
 وسلم طويلا ثم قال إن الصدقة لا تنفي لأك محمد انما هي أوساخ الناس ادعوا عجمتي بن جز
 وفوق بن الحارث بن عبد المطلب قال لا لها آمة فقال لحنه أنكى الفضل ابتك فأنكسه وقال
 لنوف بن الحارث أنكى عبد المطلب ابتك فأنكسه وقال لحنه أصدق عنهما من الحسن كذا
 وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس انتهى لمخاضه قوله أنا أبو
 حسن القرم هو قتيب بن حسن والقرم مرفوع قال ذلك لاجل الذي كان عنده من علم ذلك
 وكان رضى الله تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند الاخذ في بيان قضية تشكك على غيره
 وهو يعرفها ذلك جرى كلامه هذا مجرى المثل حتى قالوا قضية ولا يا حسن لها اى هذه
 قضية مشككة وليس هنالك من بينها كما كان يفعل أبو الحسن رضى الله تعالى عنه الذي
 هو على بن أبي طالب

القرة
 القسورة

• (القرة) • بالضم الضقة قاله الجوهري رحمه الله تعالى
 • (القسورة) • الاسد قال الله تعالى كأنهم جرم متفرقة فتر من قسوة • وروى البراء
 باسناد صحيح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال القسورة الاسد قال الشاعر
 مضر يحذره الايطال • كأنه القسورة الرئيل
 وروى ابن طبريز باسناده الى الحكم بن عباد بن خطاب عن الزهري عن أبي واقد قال لما
 نزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالبيعة أتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب
 بأسد في نابوت حتى وضع بين يديه فقال رضى الله عنه أكسرت له نابا وأعظما قالوا لا
 قال الحمد لله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صدم صيد الا ينقض في تسبحة
 يا قسورة عبد الله ثم خلى سبيله • وقد تقدم في باب الفين المبيعة أنه روى عن أبي بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه مثل ذلك في القرباب وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه في القسورة
 هو بلسان العرب الاسد • ولسان الحبشة القسورة • ولسان فارس سر • ولسان البطارنا
 وقيل القسورة قسوة من القسر وهو القهر سمي الاسد بذلك لانه يشهر السباع • وقال ابن
 جبير القسورة رجل القنص • وقيل القسورة الرجال الشداد • وقال ثعلب القسورة سواد

أقول الليل خاصة لا آخره والمعنى قُوت من ظلمة الليل ولا شيء أشد تنفارا من جحر الوحش
واللفظة مأخوذة من القصر الذي هو القبة والقهر

القشعمان

• (القشعمان) • كالقصرمان والنعلبان التمر قال الشاعر

تركت أباك قد أظلي ومالت • عليه القشعمان من التسود

يقال أظلي الرجل أي مالت عنقه للموت أو لغيره

القشبة

• (القشبة) • القردة قاله الجوهري رحمه الله تعالى وقال الاصمعي هي الصغيرة من

أولادها (الامثال) قالوا أكيس من قشبة يضرب مثلا للصغار خامة

القصري

• (القصري) • مقصورا مضربا من الأظلي

القط

• (القط) • السخرو والاثني قطه والجمع قطاط وقططة قال ابن دريد لا أحسبها عربية

صحيحة قلت وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت على جهنم فزأيت فيها المرأة

الجبرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تقطعه ولم تسرحه كذا رواه الريح الجبري فبين

ورد مصر من العصابة رضي الله تعالى عنهم • ولما انصفت ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد

ابن معاوية بمعاوية وكانت ذات جمال ماهر وحسن غامر أعجب بها معاوية رضي الله عنه

وهي ألهما نصر امشرا فاعلى القفولة وزينه بأنواع الخراف ووضع فيه من أواني القفصة

والذهب ما يضاهاه وتقل اليه من الديساج الزوى الملقون والموشى ما هو لاقيه ثم أسكنها

مع وصائف لها كأنما للخور العين فلبست يوما أغرى ثيابها وترتفت وتطيفت بها أعذ

لها من الخلى والجوهر الذي لا يوجد مثله ثم جلست في روضتها وحو لها الوصائف فظفرت

الى القفولة وأشباعها وسجت تجاوب الطير في أوكارها وسمت نسيم الأزهار وروائح

الربايع والتوارق قد كنت تبتعدا وحت إلى أترابها وأناسها وتذكرت مسقط رأسها فبكت

وتنهدت فقالت لها بعض خطاياها ما يبكيك وأنت في ملك يضا هي ملك بلقيس فتسفت

الصعداء ثم أنشبت

ليت تحقق الأرواح فيه • أحب إلى من قصر منيف

وليس عبادة وتقر عيني • أحب إلى من ليس الشفوف

وأكل كبيرة في كسريتي • أحب إلى من أكل الرغيف

وأصوات الرياح بكل فج • أحب إلى من نقر الذفوف

وكلب ينبع الطرراق دوف • أحب إلى من قط ألوف

وبكر ينبع الانلعان صعب • أحب إلى من يقل زفوف

وتخرق من بني عي نجيف • أحب إلى من علق عنوف

ولما دخل معاوية عرقته الخليفة بما قالت وقيل أنه سمعها وهي تنشد ذلك فقال ما رزيت

ابنة بحدل حتى جعلتني عليا عنوقا هي طالق ثلاثا مررها فلما أخذ جميع ما في القصر فهو

لها ثم سورها إلى أهلها بنجد وكانت حاملا يزيد فولدته بالبادية وأرضته سنتين ثم أخذها

معاوية ترشني الله عنه منها بعد ذلك والأرواح جمع ربح قال ذو الرمة

إذا هبت الأرواح من نحو جانب • به أهل حبي هاج قلبي هبوبها

هو ي تذرّف العنان منه وانما * هو ي كل نفس حيث حلّ حبيها
 قد ابداع وأحسن فن قال هبت الارياح قد أخطأ ودهم والصواب هبت الارياح كما قال
 ذو الرمة وقد تقدم عن ميسون والعلة في ذلك أن أصل ريح روح لاشتقاقها من الروح
 وروى هذا الخبر على غير هذا الوجه فأوردته لتصل منه الفائدة وهو قبل لما اتصلت
 ميسون بنت بحدل بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكثر الخنيز الى أن أساءها والتذكر
 لسقط رأسها فاستمع عليها معاوية ذات يوم وهي تشد الايات المتقدمة فلما سمع معاوية
 الايات قال ما ريت ابنة بحدل حتى جعلتني عليا عنوفا هي طالق * وحكا ابن خلكان
 وغيره في ترجمة الامام أبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الصوري أنه كان يوما على سطح
 جامع مصر ياكل شيئا وعنده بعض أصحابه فحضرهم قط فرموا له لقمة فأخذها في فيه
 وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له لقمة ثانية فأخذها وذهب ثم عاد فرموا له شيئا فأخذه
 وذهب ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمونه وهو يأخذ ويبغى ثم يعود من فوره
 فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ ذلك الطعام ويدخل به الى خربة فيها شبه البيت الخرابه
 وفي سطح ذلك البيت قط أعجى فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ
 ابن بابشاذ اذا كان هذا احبوا انا أنرس قد حضر الله هذا القط وهو يقوم بكفايته
 ولم يجرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علاقته وترك خدمه السلطان وزم منه
 وترك جميع أشغاله وكلا على الله تعالى الى أن مات في شهر رجب سنة تسع وستين
 وأربعمائة وبابشاذ كلمة أعجبية يتضمن معناها الفرح والسرور (وحكمه) تقدم
 بعضه في باب السن المهمة في لفظ السنور وسيأتي ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء
 في لفظ الهز (وتعبره) سيأتي ان شاء الله تعالى أيضا في باب الهاء
 * (القطا) * طائر معروف واحد قطاة والجمع قطوات وقطيئات وعن ذكر أن القطا
 من الحمام الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن أهل اللغة ابن قتيبة وأشد قول النابغة
 الذي ساقه

القطا

واحكم بحكم قناة الحى اذ نظرت * الى حمام شراع واراد النقد
 قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا قال البطولي في الشرح وليس في بيت
 النابغة دليل على أنه أراد الحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروى عن زرقاء اليمامة
 أنهم نظرت الى قطا فقالت

بأبنت ذا القطا لنا * ومثل نصفه معه

الى قطاة أهلنا * اذ لنا قطاماته

قال وقوله واحكم بحكم قناة الحى أى أصب في أمرنا كما صاب قناة الحى فهو من الحكم
 الذي يراد به الحكمة لامن الحكم الذي يراد به القضاء قال الله تعالى ولما بلغ أشده
 آتيناها حكما وعلمنا أى حكمته قال وكان الاصمعي يروى شراع بالنين المهمة يريد الذي
 شرع في الماء وروى غيره شراع بالنين المهمة والنقد الماء القليل انتهى وكانت هذه الحمام
 الذي رآه ستا وستين فتمت أن يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو ثلاثة وثلاثون

ومجموع ذلك تسعة وتسعون فإذا ضم إلى حسانتها كل مائة وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في باب الحاء المهملة في الحمام • ويقال للقطاة أم ثلاث لأنها أكرم ما يبيض ثلاث يضافات قال الشاعر

وأم ثلاث إن شعين عصفها • وإن متن كان الصبر منها على نصب

يقول إن شبت فراخها فأرقها فكان ذلك عقوباً لها وإن متن لم تصرا لا وهي حنة قطقة والنصب التعب والبلاء • ويقال للقطا والحمام وأواعها أتهمت الجوازل والجوازل فراخها الواحد جوزل قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسره • اطافت به من أتهات الجوازل

وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم • وسببت القطا بكتابة صورها فأنهم يقولون ذلك ولذلك تصفها العرب بالصدق قال النكيت في وصفها

لا تكذب القول إن قالت قطا صدقت • إذ كل ذي نسبة لا بد يتعقل

وأنشد أبو عمر بن عبد البر في التهيد قول الشاعر قال المبرد وأظنه نوبة بن الجهم

كأن القلب حين يقال يفدى • يلبي العاصرية أو براح

قطاة غزها شر لقيبات • تحبذ به وقد علق الجناح

فلا في الليل نالت ما ترحى • ولا في الصبح كان لها براح

ثم قال وقوله غزها قد تصحف عليه فقال غزها من الغرور وليس كذلك انما هو غزها أي غلبها كما قالت العرب من غزب ومن غلب سلب وعلق الجناح بالعين المجهضة من قولهم لا يعلق الرهن على راحته وقد تصحف بالعين المهملة انتهى (تكملة) ذكر المبرري في الدرّة أن ليلي الأخيلة وهي المدكورة في الشعر كانت تتكلم بلفظ بهراء وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون أنت تعلم وإنما استأذنت على عبد الملك بن مروان وبحضرة الشعبي فقال له أنما أذن لي يا أمير المؤمنين في أن أضحكك منها فقال أفضل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلي ما بال قومك لا يكتنون فقاتله ويحك أمانا كنتي بكسر حرف المضارعة فقال لها لا والله ولو فعلت لا غشيت نخبك عند ذلك واستغرق عبد الملك في الضحك • وفي غير رواية ابن هشام في أيسات هند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم

فحين يسان طبارق • غشى على المنارق • مشى القطا التوارق

كما ذكره الزبير بن بكار وقاله الهـ على في الروض الاتف والمراد بالطارق النجم زيد أن أنا نجم في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم بطرق ليل لا ويحني نها را قال العجلي أنشد أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر قال أنشدني أبو الحسن الكاذبوني قال أنشدني ابن الرومي

يا راقدا الليل مسرورا بأوله • إن الحوادث قد تطرقن أحصارا

لا تفرحن بليل طاب أوله • فربة آخر ليل أبح التارا

ثم فسر تعالى بأنه النجم التاف أي المضي • قال أبو زيد كانت العرب تسمي النجم التاف النجم

المتنقب وقيل هو رجل سعى به لارتضاعه وروى ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها غير من النجوم فإذا أخذت
النجوم أمكنتها من السماء هبط وكان معها نجم وجع إلى مكانه من السماء السابعة وهو رجل
في طوارق حين ينزل وطارق حين يصعد والنوائق الكثرات والولاد كانه يثرى بالولاد
رميا والنتق الزمي والنفض والحركة * والقطا نوعان كدري وجوفى وزاد الجوهري
نوعا ثالثا وهو القطاط فالكدري غير اللون وقش البطون والظهور مصغر والمالوق قصار
الاذناب وهي ألطف من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وتظهرها أغبر
أرقط تعلو صفرة وهي أكبر من الكدري تعدل جونية بكدرتين وانما سميت الجونية
لانها لا تنضم بصوتها اذا صوتت وانما تفرغ بصوت في حلقها والكدرية فصيحة تنادي
باسمها ولا تنضم القطاة بعضها إلا أفرادا وفي طبعها أنها اذا أرادت الماء ارتفعت من
أفاجيحها أسرابا لا متفرقة عند طلوع القمر فتقطع إلى حين طلوع الشمس مسيرة سبع
مراحل فينتدفع على الماء فتشرب نهلا والنمل شرب الابل والغنم أول مرة فاذا شربت
أقامت حول الماء متشاغلة إلى مقدار ساعتين أو ثلاث ثم تعود إلى الماء ثانية وهذا يعد
ما حكاه الواحدى المصنف في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي في قوله

وإذا المكارم والصوامم والقنا * وبنات أعوج كل شيء يجمع

أن أعوج يغسل كريم كان لبقى هلال بن عامر وأنه قيل لصاحبه ما رأيت من شدة عدوه
فقال ضللت في بادية وأتار كبه فرأيت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وأنا أغض من لحامه
حتى وافينا الماء دفعة واحدة اه قلت وهذا أغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران
وإذا قصدت الماء اشتد طيرانها أكثر ثم ما كفاء حتى قال وأنا أغض من لحامه ولولا ذلك
لكان سبق القطا * وتوصف القطا بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لانها تبص
في القفر وتسمى أولادها من البعد في الليل والنهار فيجى في الليلة المظلمة وفي حواصلها
الماء فاذا صارت حبال أولادها صاحت قطا قطا فلم تحط بلا علم ولا إشارة ولا شجرة فسبحان
من هذا ما لذلك قال الشاعر

والناس أهدى في الضيق من القطا * واضل في الحسنى من القربان

وقال أبو زيد الكلابي إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها
والجونية منها تخرج إلى الماء قبل الكدرية قال عنتر

وأنت التي كلفتني دبح المرى * وجون القطا بالجلهتين جنوم

وقال الشاعر في وصفها

أما القطاة فإني سوف انتعها * نعتا يوافق معنى بعض ما فيها

سكاه مخضوبة في ريشها طرف * سود قوادمها مهب خوافها

وقال من أحم العقيلي في القطاة وفرخها

فلما دعت بالقطاة أحياها * بمثل الذي حالت له لم تبدل

وأندب يا توفى في عجم البلدان لابي العباس الصيرى

قوله لابي العباس الصيرى
في بعض النسخ لابي العباس
وفي بعضها لابي القيس
وليعزر اه

كم مريض قد عاش من بعد يأس * بعد موت الطبيب والعواد
قد يصاد القطا فينجو سليما * ويحل القضاء بالصياد
(ذكر) أنه كان بين أبي الفضل المعروف بابن القطا الشاعر المشهور بالبغدادى وبين
الحبص بن النجاشي الشاعر مناظرات منها أنها حضرا على سباط الوزير فأخذ أبو
الفضل قطاة مشوية وقد سها إلى الحبص بن فقال الحبص بن الوزير يا ولاي هذا
الرجل يؤذيني قال كيف قال يشير إلى قول الشاعر

غيم بطرق المؤم أهدى من القطا * ولوسلكت سبل المكارم ضلت
أرى الليل يجلوه النهار ولا يرى * جلال الخنازى عن غيم تجلت
ولو أن برغوثا على ظهر قلة * يكثر على صنم غيم لولت

ولابى الفضل نوادر منها أنه قد يومياً كل مع زوجته ماها ما فاضل لها اكتفى رأسك
ففعلت فقرأ سورة الاخلاص فقالت ما الخير فقال اذا كشفت المرأة رأسها لم تخضر
اللائكة واذا قرئت سورة الاخلاص هربت الشياطين وأنا أقرأ الزجعة على المائدة
(فائدة) العرب تعف القطا بحسن المني لتقارب خطاها ومنسبها يشبه منى النساء
الخفرا بثبتهن ومن أحسن ما رأيت في ذلك قول هند بنت عتبة يوم أحد في غير رواية
ابن هشام

فحسن شات طارق * غنى على التمارق * منى القطا التواق

الى ان امرئ الجركار واه الزبير بن بكار كما سبق قال السهيلي في الروض به انهما تقاتل بهذا
الرجز وانه لهند بنت طارق بن قباض الودية قاتله في حرب الفرس لا ياد فعل هذا يكون
انشاء نبات طارق بالنسب على الاختصاص كما قال نحن بنى ضبة اصحاب الجبل وان كانت
أرادت التجم فبنات مرفوع لانه خير مبتدأ أى نحن شريفاً ونفعا كالصوم قال وهذا
التأويل عندي بعد لأن طارقاً وصف لتجم لطروقه فلوأرادته لقاتل نحن نبات الطارق
الأنثى رأيت الزبير بن بكار قال في كتاب أنساب قريش حدثني يحيى بن عبد الملك الهرمزي
قال جلست ليله وراء الفضل بن عثمان الجذامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا متنع فذكر الفضل وأصحابه قول هديوم أحد نحن نبات طارق ثم قالوا ما طارق
فقلت التجم فالتفت الفضل وقال يا أبا بكر يا كيف ذلك فقلت قال الله تعالى والسماء
والطارق وما أدراك ما الطارق التجم التاق كأنها قالت نحن نبات التجم فقال أحسن
أنتي ومرادها بالقطا التواق الكثيرات الاولاد قال الجوهرى تفت المرأة اذا كثر
ولدها فتنافق ومنافق ومن هذا الحديث الذي رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالابكار فانهم أعذب أفواها وأشق أرحاماً وأرضى باليسر (وحكمها)
حل الاكل بالاجاع وعذ الرافعي والاصحاب في كتاب الحج القطا من الحمام فأوجبوا على
الحرم اذا قتل الواحدة ثبابة وان كان لامثيل لها من التجم قال الشيخ بحسب الدين الطبري
وكذلك عذها من الحمام الجوهرى والمشهور وخلافه (الامثال) قالوا أنسب من قطاة
ومع من النسبة وذلك أنها اذا موتت فانها تنسب لانها صوت باسم نفسها تقول

قوله الهرمزي في بعض
النسخ الهدري وفي بعض
الهروى وقوله الجذا
في بعض النسخ الخراء
وليحترز اه

فقطا وقالوا أصدق من القطاة وأتصر من ابهام القطاة وقالوا لوزن القطاة للثنام
وسببه أن عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأتوا القطان أما كتبها
فأنتها امرأة طارة فنهت زوجها فقال اتما هذه القطاة فقال لوزن القطاة للثنام
يضرب ابن على مكره من غير ارادته وقبل قالته امرأة يقال لها حذام لما رأت القطاة
طارا ليلا قالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسبروا * فلو ترك القطاة ليلا لثناما

فلما نشروا إلى قولها وأخذوا إلى مضاجعهم فقام فيهم رجل وقال
إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام

ففر القوم وارتحلوا والتجأوا إلى واد قرب منهم فاعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا من
عدوهم يضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنى على الكسر مثل أمس
وقالوا ييض القطاة يعضنه الاجدل وقد تقدم وقالوا ليس قطا مثل قطي أي ليس
الاكبر مثل الاصغر (الخواص) إذا أحرقت عظام القطا وأخذ من رمادها وأغلى
بزين الحار وطل به رأس الاقرع وموضع الثعلب أثبت الشعر وقال ابن زهرانه جتره
ولها عسر الهضم ردى النذا وإذا أخذوا سها ورس وصر في خرقة كان جديدة وعلق
على خنذا امرأة وهي نائمة أخبرت بجميع ما في فضاءها وما فعلته فان خلطت في الكلام
فأمر به عن ثلاث وتسوس وإذا شقطن قطا نين ذكر أو أنى وطبع بطنهما وأخذ دهنهما
وجعل في فارورة ودهن به انسان وهو لا يعلم أحب الداهن حيا شديدا (خاتمة) روى
ابن حبان وغيره من حديث أبي ذر رضى الله عنه وابن ماجه من حديث جابر رضى الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كصص قطاة بنى الله تعالى
له في الجنة بيتا وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا في الجنة مثله * فخصص القطاة بفتح الميم موضعها الذي يتجسس فيه ويتنصص كأنها تفتحص
عنه التراب أي تكشفه والتفتحص البحث والكشف وخصت القطاة بهذا لأنها لا يتنصص في
شجر ولا على رأس جبل إنما تجعل تحتها على بسطة الارض دون سائر الطيور فلهذا
شبهه بالمسجد ولأنها توصف بالصدق كما تقدم فكأنه أشار بذلك إلى الاخلاص في سائته
كما قال سيدي الشيخ العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى خالص
العبودية الاتدماح في الأحكام من غير شهوة ولا ارادة وهذا شأن هذا الطائر وقيل
أنما شبه بذلك لأن أغوصها يشبه مجراب المسجد في استدارته وتكوره وقيل خرج
ذلك مخرج الترغيب بالقليل عن الكثير كما خرج مخرج التحذير بالقليل عن الكثير قوله صلى
الله عليه وسلم لمن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ولأن
الشارع يضرب المثل في الشيء بالاكلايم كقوله صلى الله عليه وسلم ولو سرق فاطمة بنت
محمد وهي رضوان الله عليها لا يتوهم منها سرقة وكقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا أو أطيعوا
ولو عبدا حبشيا يعني فاطمته وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أعمى من قريبين
وقيل المراد طاعة من ولاة الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا (التعبير) القطا في الثنام

عنه
نظره

يدل على الصدق والفضاحة والالفه والانس وربما دلت القطاة على امرأة محبة ينسجها
وهي ذات جمال غير الفة واقه تعالى أعلم

• (القطا) • بتشديد الطاء قال القزويني سمكة عظيمة ذكروا أن عظم ظهرها يتخذ منه
قطارة يعبر الناس عليها وشحمه اذا طلى به البرص يزول
• (القطاى) • الصقر تظم فانه وتفتح وهو من أعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزيز
الوجود

• (قطرب) • طائر يجول الليل كله لا ينام وقالوا أجول من قطرب وأسهر من قطرب
وقطرب لقب محمد بن المستنير الصوى صاحب المثلث وغيره كان من أهل العربية وكان
حريصا على الاشتغال والتعلم فكان يكر الى سيوفه قبل حضور أحد من التلامذة فقال
له يوما ما أنت الاقطرب ليل بقي عليه هذا اللقب توفي سنة ست ومائتين • والقطرب
والقطروب قال ابن سيده انه الذك من السعالي وقيل هما صغار البقر وقيل القطارب
صغار الكلاب واحدها قطرب والقطرب دوية لا تستريح نهارا هاما عيا وقال الامام محمد
ابن ظفر القطرب حيوان يكون بالعبيد من أرض مصر يظهر للمنفرد من الناس فرعا
صده عن نفسه اذا كان شجاعا والالم يتنه حتى يتكبه فاذا انكبه هلك وهم اذا راوا من
ظهره القطرب قالوا امكوح لم مروع فان قال منكوح أيسوا من حياته وان قال مروع
عاجلوه قال وقد رأيت أهل مصر يلعبون بذكره اتى • والقطرب القارو والذئب الامعط
والسفيه ونوع من الماينجوليا وفي الحديث لا يلقين أحدكم جيفة ليل قطرب نهار وهذا
من كلام ابن مسعود رضى الله تعالى عنه رواه عنه آدم بن أبي اساس العسقلاني في كتاب
الواب موقوف اعطه وقيل مرفوعا وقالوا في معناه ان القطرب لا يستريح في النهار
والمراد لا ينام أحدكم الليل كله كأنه جيفة ثم يكون بالنهار كأنه قطرب اسكتره جولا
وطوفانه في امر دنياه فاذا أمسى كان كالانعا فينام ليله كله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك

• (القشعبان) • كهريجان دوية كالخنفساء قاله في العباب
• (القعود) • من الابل ما اتخذها الراعى للركوب وحل الزاد والجمع أفعدة وقعد وقعدان
وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل أن يثني ثم هو رجل والقعود القصيل
• (القصيد) • بفتح الصاد الجراد الذي لم يستوج جناحه والقصيد من الوحش الذي
يأبى من ورائك وهو خلاف الطبع
• (القصع) • كقفل طائر أبقى ضمير من طير الماء طول المنقار قاله الجوهري رحمه الله
تعالى زاد ابن سيده وفيه بياض وسواد
• (القلا) • بالكسر الجراد الخفيف في السير
• (القلاقى) • طائر كالفاخته قاله الجوهري وغيره
• (القلوص) • من النوق الشابة وهي غزلة الجارية من النساء وجعلها قلوص وقلوص
مثل قدوم وقدم وقدام قال الرازي

متى تقول القلص الرواسما • يحملن أم قاسم وقاسما
 نصب القلص كأي نصب بالنن وهي لغة سليم ومنه قول عرب بن أبي ربيعة
 أما الرجل فدون بعد غد • فحق تقول الدار تجمعنا
 وقال العدوي القلوص أول ما ركب من اثاث الابل إلى أن تفتي فإذا أنتت فهي نافقة وقد
 تقدم في باب العين المهملة في الكلام على العير قول سالم بن دارة
 لا تأمنن فزاري خلوت به • على قلوصك واكتبها بأسار
 وروى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال أقبل أعرابي إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فلم يفعل فلما ذنأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
 فخر به القلوص وجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتحكرون ففعل ذلك ثلاث مرات
 ثم وقعه فقتله فقتل يارسول الله أن الأعرابي قتله قلوصه حين صرعه فقال صلى الله
 عليه وسلم نعم وأنوا حكم ملائمتي من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسل وهو في الأحبار
 في الآفة العاشرة من آفات اللسان • وفي سنن أبي داود عن الحسن بن عبد الله بن الحرث
 مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بضعة وعشرين قلوصا حلة فأهداها إلى ذي
 القرن • وفي كامل ابن عدي في ترجمة عمارة بن زاذان الصيدلاني عن ثابت عن أنس بن مالك
 أن ذابن أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فوثب بعشرين بعيرا فلبسها صلى الله
 عليه وسلم ثم كساها عمر رضى الله تعالى عنه ثم قال إنك أن تخذع عنها • وروى الحاكم
 عن أبي الزبير عن جابر قال استأجرت خديجة رضى الله تعالى عنها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففرتني إلى جرش كل سفره قلوصي ثم قال صحيح الإسناد والمعروف من ذلك
 ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة قال له
 أبو طالب أما رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى
 الشام وخديجة بنت خويلد تبع رجالا من قومك في عيرها فلويشتها فخرضت ففعلت
 عليها لا سرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فأرسلت إليه صلى الله عليه وسلم وقالت أنا أعطيك
 ضعف ما أعطى رجالا من قومك وفي رواية أنها طالبا أنها ففعلت ذلك أن تستأجري
 محمد ففعلت بلفظنا أنك استأجرت فلا تايكرين ولست نرضى لمحمد دون أربع بكرات
 فقالت خديجة رضى الله عنها لو سألت ذلك لبعيد بفض فعلنا فكيف وقد سألت لحبيب
 قريب فقال أبو طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامه أميرة
 وجعل عومته يوصون به أهل العير حتى قدموا بصري من الشام فذلا في ظل شجرة فقال
 لسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا النبي قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه
 الساعة إلا النبي ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا النبي لبعده العهد بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 أجمعين قبل ذلك والشجرة لا تقع في العادة هذه العمر الطويل إلا أن تضع رواية من قال في
 هذا الحديث لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام فتكون الشجرة
 على هذا المخصوصة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام وذكر أبو عمر بن عبد البر أن سطورا رآه
 وقد أطلقه غمامة فقال هذا النبي وهو آخر الأنبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلطته

فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال احلب بالاث والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت به ما طئ وا في لا تترحم ما فاعرض عنهما فقال الرجل القبول قولك وكان مسيرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد آتى عليه المحبة من مسيرة رضى الله عنه فكان كانه عبده وباعوا فاجتارتم ورجعوا ضعف ما كانوا يرجحون فلما رجعوا كانوا بجز القهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر خديجة رضى الله عنها بالرجع ثم تقدم بمسيرة رضى الله عنه فاخبرها بذلك وعاشا هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما قاله الراهب فاضفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمته * وقد تقدم للقول في ذكر في لفظ القلوب في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يري الصدقة للمتصدق كما يري احدكم ناله أو ظفوصه والقولص أيضا الا انني من النعام

(القلوب) * كالسكين الذهب وكذلك القلوب كالتفصوص قال الشاعر

أيا أتنا ابني على أم واهب * أكيله قلوب باحدى المذائب

(القمرى) طائر منهن وركبته ابو زكري وأبو طلحة وهو حسن الصوت والاثنية قرية والذكر ساقى حتر والجمع قمارى غير مصروف قال ابن السمعاني في الانساب القمرة بلدة تشبه الحص لبياضها وأظفارها من الجاح بن سليمان بن افلح القمرى مصرى روى عن مالك بن انس والبيهقي بن سعد وغيرهما مات سنة ثمان وتسعين ومائة وروى عنه محمد ابن سلمة المرادى وغيره قال والقمرى طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب المجلد وقال ابن سيده القمرى طائر صغير من الحمام والاثنية قرية وجمعها قمارى وقرى انتهى * وكان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما لما طلق زوجته عائكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يشد

أعانه لا انساله ما ذر شارق * وما ناح قرى الحمام المأقوق

ولم أر مثلى طلق اليوم مثله * ولا مثله من غير حرم يطلق

أعانه قلبى كل يوم وليله * البك يا نحتي النفوس معلق

لهما خلق جزل ورأى ومنصب * وخلق سوى في الحياة ومنطق

فرقه له أبوه وأمره أن يراجعها والقصة في ذلك حسنة طويلة جدا مذكورة في الاستيعاب والتبديد وغيرهما * وقال القزويني اذا ماتت ذكور القمارى لم تتزوج انا انها يهدا وتزوج عليها الى أن تموت * ومن العجب أن يبيض القمارى يجعل تحت القواخى ويبيض القواخى تحت القمارى وذكر أن الهوام تهرب من صوت القمارى * روى أبو الخضر ابن السمعاني عن والده قال أنشدنا بعيد بن المبارك الحموى نفسه

أرى الفضل مناح الأخر أهله * وجهل القفى يسى له في التقدم

كذلك أرى الخفاش ينجبه قبعه * ويحبس القمرى حسن الترم

(قائدة) كان الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه جالساً بين يدي الامام مالك بن انس رضى الله تعالى عنه فجا رجل فقال للمالك انى رجل أبيع القمارى والى بعث في يومى هذا

قرا فريدة على المشغري وقال قري لا يصح خلفته بالطلاق أنه لا يحد من الصباح فقال
 له الامام مالك طلقت زوجتك ولا تسيد لك عليها وكان الامام الشافعي يومئذ ابن اربع
 عشرة سنة فقال لذلك الرجل ايماءا كثر صباح قري أم سكونه فقال لا بل صباحه
 فقال لا طلاق عليك فعمل بذلك الامام مالك فقال يا غلام من أين لك هذا فقال لانك حدثني
 عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله
 ان ابا جهم ومعاوية خطبا في فقال صلى الله عليه وسلم انما معاوية فصعلوك لا مال له وانما ابو
 جهم فلا يصح عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم كان يأكل
 ويشام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يصح عصاه على الجواز والعرب يجعل أغلب
 القملين كذا ومثله ولما كان صباح قري هذا أكثر من سكونه جعلته كصباحه دائما
 فتعجب الامام مالك رضي الله تعالى عنه من احتجابه وقال له أنت فقد أنك أن نفق
 فأنقني من ذلك السن (غريبة) ذكر ابن خلكان وابن الاثير في تاريخيهما أن بعض الملوك
 بقلع الهند أهدي السلطان محمود بن سبكتكين هذا كثيرة من جملتها طار على هيئة
 القمري من خاصيته أنه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منبه ماما وتنجبر
 فاذا حلك ووضع على الجراحات الواسعة يحتجها ذكر ذلك ابن الاثير في حوادث سنة أربع
 وعشرين وأربعمائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور ثم ذكر ابن خلكان
 في ترجمته عن امام الحرمين عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله الجويني أن السلطان
 المذكور كان حنفي المذهب وكان مولعا بعلم الحديث وكان يسمع عنده الحديث وكان يسأل
 عن معناه فيبدأ أكثره موافقا لمذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى جامع فقهاء المذاهب
 والنس منهم الكلام في ترجيح أحد المذاهب فوق الاتفاق على أن يصلي بين يديه ركعتان
 على مذهب الامام الشافعي ثم على مذهب الامام أبي حنيفة وركعتان فينظر السلطان الى
 ذلك ويحسار الاحسن فعلى النقال المروزي بطهارة ساقفة وشراطة معتبر من الطهارة
 والسنّة واستقبال القبلة وأقرب الاركان والمهتات والسنن والاباض والآداب على
 وجه الكمال وكانت صلاة لا يجوز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة
 رضي الله عنه فليس جلد كلب مدبوغا ولطخ بعضه بالصباغة وقوضا بئس القدر وكان ذلك
 في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكسما فكسا ثم استقبل
 القبلة وأحرم بالصلاة من غيرية في الوضوء وكبر بالافارسة ثم قرأ بها دوركسيز ثم نقر
 كثرات الديك من غير فصل بينها ومن غير طمأنينة وتشهد وضرب في آخرها وخرج من غير
 نية السلام وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لولم تكن هذه صلاة
 أبي حنيفة لتنتدك لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فأنكرت الحنفية أن تكون هذه
 الصلاة جائزة عند أبي حنيفة فطلب النقال كتب أبي حنيفة فأمر السلطان باحضارها
 وأمر نصرانيا أن يقرأ كتب المذاهب جميعا فوجدت الصلاة التي ملاحها النقال جائزة
 عند أبي حنيفة فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة وعمل بمذهب الشافعي رضي الله
 عنهما وفي السلطان بقرنة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وتفسير دوركسيز ورقان

خضر اوتان وهو معنى قوله تعالى مداهمتان قلت وقد ذكر أنه أتى بالسنة والابصار
والآداب والهيئات فقله لا يجوز الشافعي دونها غيره يستقيم والمشهور أنه أتى بما
لا تصح الصلاة الأبه (وحكمه) حل الأكل بالإجماع كالحمام لأنه نوع منه فكما تنضم
(التعبير) القمرية في المنام امرأ دنية وقيل القمرى رجل قارى لقصائد الشمرطيب
الحضرة وقالت اليهود من رأى قريبا أو بلبلأوما أشبه ذلك نال خيرا وان كان له مسافر
قدم عليه وان كان في غم فزج الله تعالى عنه وان كانت له حاجة صيدة قربت ومن رأى هذه
الاشياء في زمن الربيع قضت حاجته وان وأخاف غير زمن الربيع تأخرت حاجته الى
زمن الربيع وتدل رؤيتها الصامل على وضع ذكر والله تعالى أعلم

• (القطة) • بالقمرين ذباب يركب الابل والنساء اذا اشتد الحر يقال الجمار يجمع
أى يحترق لأسه وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية القمع ذباب
أزرق عظيم

• (القموط والقموطة) • دوية سكاك ابن سيده

• (القمل) • معروف واحدة قملة ويقال لها ايضا قاله ابن سيده والقمل جمع
قملة وقد قل رأسه بالكسر قلا وكنية القملة أم عتبة وأم طلحة ويقال لذلك أو عتبة
والجمع بنات عتبة وبنات الدروز والدروز النباطة سميت بذلك لآزمتها باها وقلعة الزروع
دوية ظلي كالجراد في خلقه الخمل وجهه اقل قاله الجوهري والقمل المعروف يولد من العرق
والوخ اذا أصاب ثوبا أو بدنأ أو ريشا أو شعر حتى يصير المكان عفشا وقال الجاحظ
ربما كان الانسان قل الطبايع وان تنظف وتعطر وبذل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه حتى استأذنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فأذن له سما فيه ولولا أنهم ما كان في حد الضرورة لما أذن
له سما فيه مع ما قد جاء في ذلك من التشديد فلما كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه رأى
على بعض بنى المخيرة من أخواله قميصا حريفة فعلاه بالدرة فقال انقميري أو ليس عبد
الرحمن بن عوف لبس الحرير قال عمر رضي الله عنه وأنت مثل عبد الرحمن بن عوف لا أم لك
قال ومن طابع القمل أنه يكون في شعر الرأس الأحمر أحر وفي الشعر الأسود أسود وفي
الشعر الأبيض أبيض وبقي تغير الشعر تغيرا في لونه قال وهو من الحيوان الذي أناته أكبر
من ذكوره وقيل إن ذكوره الصبيان وقيل الصبيان يرضه ككمانة تقدم في باب الصاد
المهملة • روى الحاكم في أوائل المستدرک من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال صلى الله عليه وسلم الانبياء قال ثم من
قال عليه الصلاة والسلام العناء قال ثم من قال عليه السلام الصالحون كان أحدهم يتلى
بالقمل حتى يمتد ويبتلى أحدهم بالقمل حتى لا يجد الا العيانة يلبسها واحدهم كان
أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم والقمل يسرع
الى الدجاج والحمام ويعرض للقردة • وأما قملة السر في التي تكون في بلاد الجبل وتسمى
بالفارسية دره وهي اذا عضت قلت وهي أعظم من القمل وانما سميت قملة السر لأنها

القطة

القموط

القمل

تخرج منه (قائدة) اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقال ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم هو السوس الذي يخرج من المنطة وقال مجاهد والسدى وقائدة
 والكلبي رضي الله تعالى عنهم هو الجراد الطيار الذي له أجنحة وقيل الدباب وهو الجراد
 الصغار الذي لا أجنحة له وقال عكرمة رضي الله تعالى عنه بنات الجراد وقال ابو عبيد
 هو الجنان وهو ضرب من القراد وقال أبو زيد الرازي وقال الحسن وسعيد بن
 جبير دواب سود صغار وقال عطاء الخراساني رضي الله تعالى عنه هو القمل المعروف
 بالسكان الميم «روى أن موسى عليه السلام منى بعصاه الى كتيب أعقر مهيل بقرية من
 قرى مصر تدعى عين شمس فنثر به بعصاه فانتشر كله فلاقى مصر فتبع ما بقي من حروثهم
 وأنجارهم ونسأهم فأكله وطس الارض وكان يدخل بين ثوب أحدهم وجلدته فعضه
 وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ فلا يلبسوا ابلاء كان أشد عليهم من ذلك القمل فانه أخذ
 بشعورهم وأبشارهم وأشعار عيونهم وحواشيهم ولزم عيونهم وجلودهم كأنه الجدرى
 فتحهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا الى موسى عليه السلام أنا ثوب فادع لنا ربك
 يكشف عنا هذا البلاء فدعاهم موسى عليه السلام فرفع الله القمل عنهم بعدما أهام عليهم
 سبعه أيام من السبت الى السبت والقمل هو أحد آيات النجس قال الله تعالى فأرسلنا
 عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات يتبع بعضها بعضا وتصلبها
 أن كل عذاب يتدأ أسبوعا وبين كل عذابين شهر قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقائدة
 ومجد بن اسحق رضي الله تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لما آمنت الهرة ورجع فرعون
 مغلوبا أي هو وقومه الا لأقامة على الكفر والتمادي في الشر فتابع الله عليهم الآيات
 وأخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما أأهم موسى بالآيات الأربع اليد والعصا والسنين
 ونقص الثمرات أبو أن يؤمنوا أو أصروا على كفرهم فدعا عليهم موسى عليه الصلاة
 والسلام فقال رب انزل عبدك فرعون علفي الارض وبني وعنا وان قومه قد نقضوا عهدك
 رب نغذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولن يعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان
 وهو الماء أوسل الله عليهم السماء وكانت يوت بني اسرائيل ويوت القبط مشتبكة
 ومختلطة فامتلات يوت القبط حتى قاموا في الماء الى راقمهم من جلس منهم غرق ولم يدخل
 يوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على اراضيهم لا يقصدون على حرث ولا غيره
 من الاعمال أسبوعا من السبت الى السبت وقال مجاهد وعطاء رضي الله تعالى عنهم
 الطوفان الموت وقال وهب الطوفان الطاعون بلغة اليمن وقال أبو قلابه الطوفان الجدرى
 وهو أول ما عذب به فبق في الارض قال نحات الكوفة الطوفان مصدر لا يجمع كل رجحان
 والتقصن وقال أهل البصرة هو جمع واحد طوقاة فقالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك
 يكشف عنا هذا البلاء فلما كشف عنا هذا البلاء لنؤمن بك ولترسلنا معك في اسرائيل
 فدعاه بفرع عنهم الطوفان وأبى لهم في تلك السنة شيئا لم ينبئهم قبل ذلك من الكلا
 والزرع والثر وأخبت بلادهم فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا وخصبا فلم يؤمنوا
 وأقاموا شهر في رعاية الله تعالى عليهم الجراد فأكل عامة زرعهم وغارهم وأوراني

الشجر حتى أكل الايواب وسقوف البيوت والخشب والنياب والامتنع ومسامير الاواب
 من الحديد حتى وقعت دورهم وابلوا بالبلوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب في اسرائيل
 من ذلك شيء فغضبوا وضجوا الى موسى عليه السلام وسألوه رفع ذلك عنهم فدعاهم فكشف
 الله عنهم الجراد بعدما أقام أسبوعا من السبت الى السبت . روى أن موسى عليه
 السلام برز الى القضاء فأشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت
 فأحاطوا مصرين على كفرهم ثم رافى عافية ثم بعث الله تعالى عليهم القمل وقد تقدم ذكره
 فجاءوا وضجوا وسألوا رفع ذلك عنهم وقالوا ان اتوب قد عاينوا موسى عليه الصلاة والسلام به
 أن يرفع ذلك القمل فرفع الله تعالى عنهم القمل بعدما أقام عليهم أسبوعا من السبت الى
 السبت تنكثوا وعادوا الى أخبت أعمالهم فأقاموا شهرافى عافية فبعث الله عليهم الضفادع
 فامتلائت منها بيوتهم وأقنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم وأطعمتهم وأنتهم فلا
 يكشف أحد منهم طعاما ولا ناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع
 الى ذقته ويحس أن يتكلم فينب الضفدع في فيه وكانت تلقى نفسها في القدر وهي تقلى فتفسد
 طعامهم وتطلى نيرانهم ولا ينجون عينا الا انشدت فيه واذا اضطلع أحدهم تركبه
 الضفادع حتى تكون عليه وكما حتى لا يستطيع أن يصرف الى شيء الا ترفلقوا منها
 أذى شديدا فضجوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام فقالوا ادع لنا ربك
 يكتفها عنا فدعاه فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعدما أقامت عليهم أسبوعا من السبت
 الى السبت فأقاموا شهرافى عافية ثم بقضوا العهد وعادوا للكفرهم فأرسل الله تعالى عليهم
 الدم فسال النمل عليهم دما وصارت مياههم دما فاستقنوا من الابرار والادامع بيطا
 أحرقتهم الى فرعون فقالوا ليس لنا شراب فقال الله قد حركم وكان فرعون يجمع
 بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يبي الاسرائيلي ماء وما يبي القبطي
 دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأق المرأة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول
 اسقيني من مائك فتصب لها من قربتها فيعوض في الاناء دما حتى كانت تقول اجعل لي في ذلك
 ثم يجبه في فخ فتأخذ في فيها ماء فإذا اجتبه في فيها صار دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه
 اضطر الى خضخ الاشجار الرطبة فإذا مضى فيها يصير ماؤها في فيه ملها أباجا فكتوا كذلك
 أسبوعا من السبت الى السبت لا يشربون الا الدم وقال زيد بن أسلم الدم الذي سلق
 عليهم كان الرعاف فأقوام موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فتؤمن
 لك وترسل معك بني اسرائيل فدعاهم فرفع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل
 فلما كشفنا عنهم الرجز وهو ما ذكره الله من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
 وقال ابن جبير الرجز الطاعون وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات منهم
 سبعون ألفا في يوم واحد . وروى عن عامر بن معدن أني وقاص أنه سمع أبيه يسأل اسامة
 ابن زيد رضي الله تعالى عنهما أجمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا
 فقال اسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز وأرسل على بني اسرائيل
 أو على من قبلكم فإذا أجمعت به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا

فخرجوا فرأوا منه قساً أو موسى عليه السلام قد عاربه فكشفه عنهم فعبادوا في كفرهم
 وطغيانهم إلى أن أغرق الله تعالى فرعون وملأه في الميم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الحياء
 المهمة في لفظ الحصان قال سعيد بن جبيرة وعبد بن المنكر كان ملك فرعون أربعمائة
 سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لا يرى مكرها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم
 أوحى إليه أو وجع ساعة لما أدى الربوبية قط وقد ظفرت بهذه القصة مختصرة فأوردتها
 عقب هذا الفصل الفائدة وبلغ أن موسى عليه السلام منى بعصاه إلى كتيب أعقر مهبل
 فضربه فاختبر كله قتلاً في مصر ثم انهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فبداه فكشف
 عنهم فرجعوا إلى طغيانهم فبعث الله عليهم الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم
 واذأهم الرجل أن يتكلم دخلت الضفادع في فيه وتأتى نفسها في القدر وهي تفلق فقالوا
 ادع لنا ربك بكتبتكها فكشف عنهم فرجعوا إلى كفرهم فبعث الله تعالى عليهم الدم فرجع
 ماؤهم الذي كانوا يشربونه دماً فكان الرجل منهم إذا استقى من البئر وأوقع إليه الدلو عاد
 دماً وقبيل سبط الله تعالى عليهم العاف (قائلة أخرى) نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل القملة بالظفر وإنما خص النوى لأنهم كانوا
 يأكلونه عند الضرورة وقيل لأن النواة كانت مخلوقة من فضله طينة آدم عليه الصلاة
 والسلام وفي الحديث أكرموا القملة فإنها عمتكم وفي حديث آخر نعتت القملة لكم القملة
 وقيل لأن النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث أنه نهى عن قصع الرطبة وهو
 عصرها لتفسد (الحكم) يحرم أكل القمل بالاجماع وإذا ظهر على بدن الحرم أو ثيابه
 لم يكره تحميمه فإن قتله لم يلزمه شيء لكن يكره أن يغلي رأسه أو يجليه فإن فعل وأخرج منها
 قلة فقد تلها تصدق ولو بقلعة قال الأكفرون هذا التصديق مستحب وقيل واجب لما فيه
 من إزالة الأذى عن الرأس واللبعة وليس هذا التصديق خدأً لا قملة حتى يدل ذلك على حلي
 الأكل وإنما التصديق في مقابلة الترفه الحاصل للمعصم وأما الترمذي الحكمي أنه إذا وجد
 الجلاس على الخلاقة لا يقتلها بل يدفعها فقد روى أنه من قتل قملة وهو على رأسه ثلاث مرات
 معه في معارضة سبع طان فينسيه ذكر الله أربعين صباحاً وقيل من قتل قملة على رأسه ثلاث مرات
 يكتي اللهم معاش وفي فتاوى قاضي خان لا بأس بطرح القملة حية والادب أن يقتلها
 (فرع) يجوز ليس التوب الجبر بل دفع القمل لأنه لا يقتل بالخاصية ولذلك رخص النبي
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وضى الله تعالى عنهما في لبسه
 لذلك كما تقدم روى الشيخان والأصح أنه لا يختص بالسفر وفي وجه اختياره الشيخ أبو
 محمد الجويني وابن الصلاح بختص به لأن الرواية مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه
 مطلقاً لأن وقائع الأحوال لا تنعم وهو وجه بعيد عندنا (فرع) إذا رأى المصلي
 في ثوبه قملة أو برغوثاً قال الشيخ أبو حامد الأولى أن يتخاف منها فإن ألقاها بيده أو أمسكها
 حتى يبرق فلا بأس فإن قتلها في الصلاة عني دمه هادون جلدها وإن قتلها وتعلق جلدها
 بظفره أو ثوبه بطلت صلاته قال ولا بأس بقتلها في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب
 فإن ألقى القملة بيده فلا بأس قال القمولى وينبغي أن يختص جوار القملة بقتلها بالمسجد

والذي قاله صحيح متعين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصبر ما
 في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه أحمد في مسنده بإسناد صحيح وفي المسند أيضا عن
 شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها بطرف حها في المسجد
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد وإسناده
 أيضا صحيح وقال البيهقي أنه مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
 أنه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال ألم يجعل الأرض
 كساتنا أحياء وأمواتا قال ويذكر نحو هذا عن مجاهد * وعن ابن المسيب أنه يدفنها
 كالقملة قال وروى عن مالك بن عامر أنه قال رأيت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 يقتل البراغيت والقمل في الصلاة وفي رواية رأيت معاذ يقتل القمل في الصلاة ولكن
 لا يبعث * وروى البراء والطبراني في معجمه الاوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
 إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها وقال ابو عمر
 ابن عبد البر في التمهيد وأما القملة والبرغوث فأكثر أصحابنا يقولون لا يؤكل طعام مات
 فيه شيء منهما لأنهما نجسان وهما من الحيوان الذي عيشه من دم حيوان لا عيش لهما
 غير الدم ولهما دم فوسما نجسان وكان سليمان بن سالم القناضي الكندي من أهل
 إفريقية يقول إن ماتت القملة في ماء طسرح ولا يشرب وإن وقعت في دقيق ولم تخرج في
 الغر بال لم يؤكل الخبز وإن ماتت في شيء جامد طرحت وما حولها كالقارة وقال غيره من
 أصحابنا وغيرهم إن القملة كالذباب سواء وقال في التمهيد أيضا ذكر نعيم بن جناد
 عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل
 القمل في الصلاة أو قتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا أقول حديث سمعته من ابن
 المبارك (الامثال) قالت العرب غل قمل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال ابن
 سيده في الحديث النساء غل قمل يذوقها الله في عنق من يشاء ثم لا يجزئها الا هو
 وهذا بعض أثر وفي الصائق في آخر باب الهامع الباء إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه قال النساء ثلاث هننة لينة عصفه مسلمة نعين أهلها على العيش ولا نعين العيش على
 أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويكفه عن يشاء
 والرجال ثلاثة رجل ذورأى وعقل ورجل اذا حزبه امر أتى ذارأى فاستشاره ورجل حار
 بآثر لا يأتمر رشيد ولا يطيع مرشدا وقال الأصمعي كانوا يقولون الأسير بالقدوة عليه الور
 فإذا طال القمل عليه قمل فليكن منه جهد يضرب لكل من يلقي في شدة قال وهذا هو
 السبب في قول حاتم الطائي لو غير ذات سوار لطمنتي وذلك أنه من يلاذ بعمر في بعض الأشهر
 الحرم فتشاده أسير لهم بالأسفانة أكلني الأسار والقمل فقال ويحك أسأت أذنوت ما جئني
 في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدي في القل مكانه ففعلوا فجاءته
 امرأتان يبعيرتاه ففقداه فقام ففقداه فقال لو غير ذات سوار لطمنتي يعني اني لا اقتص من
 النساء ففقدت نفسي (الخواص) قال الجاحظ القمل يعتري ثياب غير الجذومين
 قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك أنه لما نزع الجذام بأطرافهم صعب عليهم الخلق فجمع الله

قوله مالك بن عامر وفي
 بعض النسخ بن جهم
 وليتزر اه

عنه ذلك لطفاً بهم كما أنه منعه عن الإغرس السمع لطفاً به وإذا ألقى القملة وهي حية
أورثت النسيان كذا روى ابن عدي في كتابه في ترجمة أبي عبد الله الحاكم بن عبد الله
الابلي أنه روى بأسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ست خصال تورث النسيان
أكل سورا الفأر والقمل وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطر ومضغ العلق
وأكل التفاح الحامض وبضد ذلك اللبان الذكر وأشار إلى ذلك الملاحظ بقوله وفي الحديث
أن أكل التفاح الحامض وسورا الفأر وبضد القملة تورث النسيان قال وفي حديث آخر
أن الذي يلقى القملة لا يكتفي بهم وقيل إن قراءة ألواح القبور والمنشئ بين المرأيتين والنظر
إلى المصلوب وأكل الكزبرة الخضراء أو كل الخبز الحار تورث النسيان وأكل الحلوى
وشرب العسل وأكل الخبز البارد تورث الذكاء والعابطة تزعم أن لبس السعال السود
يورث النسيان وإذا أردت أن تعلم هل المرأة حامل بذكراً أم بأنثى فخذ قملة واحلب عليها
من لبنها في كف إنسان فان خرجت القملة من اللبن فهي حامل يجاريه وان لم يخرج فهي
حامل بذكر وإن احتبس على إنسان ولم ينفذ قملة من قبل بدنه واجعلها في الحلية فانه يول من
وقمه وان غسلت المرأة أصول شعرها بماء السلق منع القمل ودهن القترطم إذا دهن به
إنسان مات قملته وإن غسل البدن بخل وماء البعر قتل القمل وإذا مسح الرأس والبدن
برقيق مقلوب بدنه من مسح منع القمل من الرأس والنياب (التعبير) القمل في المنام
على وجوه فإذا كان في قصص جديد فانه مال وهو للسلطان جند أو عوان وللوا في زيادة في
ماله ومن رأى القمل في ثوب خلق فهو دين يحسني زيادته والقمل على الأرض قوم ضعاف
فان دب إلى جانب إنسان فانه يحالطهم ومن رأى القمل وكبره فانه يرى أعداء
ولا يقدرون له على مضرة ومن رأى أنه قرصه القمل فانه قوم ضعاف يرؤونه بكلام ومن
حكى القمل فلابد أن يطلب الدين والقملة تعبر بأمرأة لأن ابن سيرين أناه رجل فقال
رأيت كأن إنساناً أخذني كى قملة فأتاها فقال ابن سيرين تطلق زوجتك على يده فكان
كذلك ومن رأى قملة طارت من صدره فانه أجبره أو غلامه أو ولده قد هرب والقمل
الكثير مرض أو حبس لأنها أكثر ما تحدث على هؤلاء القوم وربما دلت رؤية القمل على
العيال وتعبر رؤية القمل للملك ببيت وأعوامه وللوزير بشرطه وللشاذي بالمتوابع
إليه ومن رأى أنه رمى قملة فانه مخالف لسنة من السنن لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن رمي القمل ومن أكل قملة فانه يقتاب إنساناً فان وجد لها دماً فانه يقتاب رجلاً ذماً
والقمل يعبر بأقوام يمضون بالنسيمة بين الأقرباء وقتل القمل في المنام قهر الأعداء وقال
جامات من النقط القمل فانه يكذب عليه كذب فاحش والله أعلم

خفف على يدنا رائل

القمقام

قندر

الى جانب البحر يشاله بآبان يا كل لحم السمك وخصيته تسمى الجندبادستر وقد تقدم في باب
الحليم الكلام على ذلك

القدس

• (القدس) • قال ابن دحية انه كلب الماء وفسره حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
الذي رواه الجماعة غير النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتلون بين يدي الساعة
قومنا لهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وجوههم كالبحمان المتزعة
حمر الوجوه صفراء الاعين ذئب الانوف قال ابن دحية قوة يلبسون الشعر اشاروا الى
النرايش التي يدا عليها بالقدس والقدس كلب الماء وهو من ذوات الشعر كالغز وذوات
الصوف الضأن وذوات الوبر الابل انتهى وصيأتي ان شاء الله تعالى في باب الكاف حكم
الكلب المائي • وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح يجتنبان القدس فلم يبين لنا أنه ما كول
او غيره فينبغي أن يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان فيما أشكل من الحيوان فلم يعلم أنه
ما كول أو غيره

القتاب
القتد

• (القتاب) • كسحاب العظيم من الوعول السمين
• (القتد) • بالذال المجبة وبضم القاء وقصها البري منه كنيته أبو سفيان وأبو
الشوك والاقى أم دلدل والجمع القتاقد ويقال لها العصا من لكثرة تردد هابا لليل ويقال
للقنفذ أققد وهو صنفان فتد يكون بأرض مصر قد اقتاد ودلدل يكون بأرض الشام
والعراق في قدر الكلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الجرذ والفار قالوا ان القنفذ اذا
جاع بسعد الصكر من كساف قطع العصا فيدورى بها ثم يتل فبا كل منها ما طاق
فان كان له فراخ تغرز في الباقي ليشتبك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا لئلا
قال الشاعر

قتاغذ هذا جون حول يوتهم • بما كان اياهم عطية عودا

وهو مولع بأصكال الاغاي ولا يات لها واذا دغته الحية كل العتر البري فيرا وله
خسة اسنان في فيه والبرية منها تسفد فاقمة ونظير الذي لا صق يطن الاثني • روى الطبراني
في معجم الكبير والحافظ ابن منير الحلي وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال كانت ليه
شديدة الغلة والمطر فقلت لو أني اغتنت الله شهود الحق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت فلما راى قال صلى الله عليه وسلم قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت عمت أن شاهد
السلالة هذه الله قليل فأجبت أن أشهد هلمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرفت فأتني فلما فرغت من الصلاة أتيت اليه فأعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا
يضى • أما ملك عشر اومن خلقك عشرا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلقك
في أهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضي به حتى تأتي منك فتجده في زاوية البيت فاضربه
بالعرجون قال فخرجت من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضاءت به وأبنت
أهلي فوجدتهم قد وقعدوا فظننت الى الزاوية فاذا فيها تسفد فلم أزل أضربه بالعرجون
حتى خرج ورواه الامام أحمد والترمذي وأحمد بن حنبل والبيهقي (قائدة) روى البيهقي
في أوخره لائل النبوة عن أبي دجاجة واسمه سمك بن خريشة قال شكوت الى النبي صلى الله

عليه وسلم أفتت في غرائي فحبت صريرا كصبر الراس ودويا كدوى الفصل ولها
كلع البرق ففت رأسي فاذا أنا بطل أسود بعلو وبطول في محن داري فحسنت جلده
فاذا هو بكلمة التفتد فرمى في وجهي مثل شر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر يا أبا
ديانة ثم طلب صلى الله عليه وسلم دواء فخرطاسا وأمر بليارضى الله تعالى عنه أن يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله للعالمين إلى من جطر الدار من العمار
والزوار والاطهار فليطرق بضم أمأ بعد فانكسوا ولكم في الحق مسعة فان كنت عاشقا مولعا
أو فاجر معتصما فهذا كتاب الله يخلق علينا وعليكم بالحق أيا كانا مستقيحا ما كنتم تعلمون
ودلتنا بكم من ما فكرت أن كوا صاحب كاني هذا وانطلقوا إلى عدة الاصنام وإلى من
يرغم الله مع الله الآخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم
لا يخبرون حقيق فتزق أهداء الله وبلغت بجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فسيكتفكم الله وهو السميع العليم قال أبو ديانة رضى الله عنه فأخذت الكتاب وادرجته
وحلته إلى داري وجعلته تحت رأسي فبنت ليلى خاتمت الامن صراخ صاوخ يقول يا أبا
ديانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبص صا جك الاما رفعت عنا هذه الكلمات فلا حول لنا
في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو ديانة فقلت والله
لا ارضه حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو ديانة فقلت طالت على ليلى
بما صحت من أمين الحق وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فقد دون فطبت الصبح مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما صحت من الحق ليلى وما قلت لهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أبا ديانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليعبدون ألم العذاب
الي يوم القيامة قال البيهقي وقد ورد في حرز أبي ديانة رضى الله عنه حديث طويل غير
هذا موضوع لا يخلع روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الديلمي الحافظ في كتاب الانابة
والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار (الحكم) قال الشافعي يهل لكل التفتد
لان العرب تستطيه وقد أفتى ابن عمر رضى الله عنهما سئل عنه فقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلى
لما روى أبو داود ورواه أن ابن عمر رضى الله عنهما سئل عنه فقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلى
محزما الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول ذكر التفتد عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيفت من انلباث فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
إن كان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كذا قال قلت والجواب أن رواه
بجه ولو كان قال البيهقي ولم يروا الامن وجه واحد ضعف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن
شيخين جبر أنه قال جاءت أم حفيد رضى الله تعالى عنها بفتد إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعت يده فضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو حرام وقد
دوى مسند أوليس فيه ذكر التفتد وقيل أراد أنه خيف الفعل دون الهم لاقه من
اخباره أنه عند التعرض أنبجه وابدأ مشوكه غندا أخذه ومثل حاله عن قتال لا أدري
وقال الشافعي ان ضم الخبر فهو حرام والارجعنا إلى العرب هل تستطيه أم لا وقال
الرافعي يقال انه كركشا ككرش الشاة (الامثال) قالوا أسرى من فتقد وقالوا ذهبوا

قوله رواه الديلمي الخ في
بعض النسخ الوالي في
كتاب الانابة وليزر اه

تفسر على سنان

اسراء قنفذ يعني ذهو البلا لاق القنفذ يسرى في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الهرة
 في لسانه (الخوامص) هراية البرى منه اذ لطي بها موضع الشعر المتوف لا يثبت
 فيه شعرا أبدا واذا اكحل بها أزال البياض من العين واذا خلطت بشيء من المنكبت
 وطي بها البق أزالته وان شرب من مرارته يقع من البلذام والسل والزهر وان خلطت
 بهن ورد وقطر في آذن من به صمم قد سم أبرأ اذا دام عليه أياما وله اذا اكحل تقع من
 السل والبلذام والبرص والتشيج ووجع الكلى وان صبح بشحمه ودمه وبرائه المعقود
 عن النساخ وطهاله يسقى لمن به وجع الطحال بشراب العبر طاه يبرئه وكليته تصف
 ويسقي منها وزن درهم وهو حار الجاهل الاسود من به صبر البول فيرأسه بها وان قتل
 قنفذ وقطع رأسه بسيف لم يقتل به انسان وعلق على الجنون والمصرع والمختل أبرأه وان
 قطع طرف رجله اليمنى وهو حي وعلق على صاحب الحية الحارة والباردة من غير أن يعلم
 صاحبها هو طافي خرقه كان أبرأه وعينه البقي تقلى بشرح وتجعل في اناء نحاس فمن
 اكحل به لم يصف عليه شيء في الليل بل يراه كأنه نهار وشطار السيارين يسطون ذلك
 وعينه اليسرى على بزمت وترفع في حار ورة فاذا أردت أن تتوهم انسا فاجعله من طرف الميل
 وأدنه الى أنفه فانه ينام من ساعته وأظفاره اليد اليمنى يضربها المحوم قد ذهب جلده وطهاله
 اذا شوى وأكله من به وجع الطحال أبرأه والاول أسرع وهو ما تقدم ومرارته تعين بسمن
 عتيق وتصل به المرات في قبلها فانها تلتقي ما في جوفها ويدهم يطلى به على عمة الكلب يمكن
 ألهما وله الملح يتقع من داء القبل والبلذام وهو جيلد يبول في فراشه وجسم أصناف
 القنفذ بعضها أصفر بعد الايوكل واذا أخذ بول القنفذ وسقى شرابا لمن أصابه مرضه
 ثلاثة أيام أبرأه وان علق قلبه على من به سحر الزبع أبرأه واذا طلى الجسوم بشحمه نفعه
 (وأما رويته في المنام) فانه يدل على المكر واللداع والتجسس والاحتقار والشر وضيق
 القلب وسرعة الغضب وقلة الرحمة وربما يدل على قسوة يشهر فيها السلاح واقعة على أعينهم
 • (القنفذ الجري) • قال القزويني مقدمه يشبهه • تقدم القنفذ البري ومثله يشبه
 السلطاطب العلم جدا قال ابن زهر ويصلح به عبر البول وريته لين يشبه الشعر
 • (القنفذ) • دوية معروفة عند أهل البادية حكاه ابن سينا
 • (القهي) • بالفتح يعقوب وقيل المنكبت
 • (القهيبة) • طائر يكون بهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الجمل قاله ابن سينا
 أيضا
 • (القوافر) • الضفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضاد المعجمة
 • (القواع) • بعض القاف المذكور من الارانب
 • (القوب) • الفرج ومنه قولهم في النمل تخلصت قاتبة من قوب فالقاة قشر البيض
 قال الكميت

لهن ولله شيب ومن علاها من الامثال قاتبة وقوب
 وقال أعرابي من بني أسد لجاوا استحققوا اذا طبقت مكان كذا وكذا فبقت قاتبة من

القنفذ الجري

القنفذ

القهي

القهيبة

القوافر

القواع

القوب

قوب اي انارى من خشارك

• (قوبع) • بضم القاف وفتح الباء الموحدة طائر اسود ايض الذئب يكثر تحريك ذنبه فتقدم في آخر باب العين الموهلة

• (القويع) • بفتح التاء الثالثة التظيم وقد تقدم في باب القاء المجهمة

• (القوق) • بالضم طائر مائي طويل العنق قاله في الصياح

• (قوقيس) • قال القزويني انه طائر بارض الهند من شأنه انه عند التزاوج يجمع سبطا ككثيرا في عشه ولا يزال الذكر منه يحك منقاره بمنقار الانثى حتى تاتي النار

من حكمها في ذلك الحطب وتشتعل ويحترقان فيها فاذا سقط المطر على ذلك الرماد فوجد منه دود ثم تنبت له اجنة ثم يصير طرا ثم يفعل كفعول الاول من الحلك والاحتراق

• (قوقي) • بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على رأسه شوكة قوية يضرب بها حكي الملاحون ان هذه السمكة اذا اجاعت رمت نفسها الى شيء من الحيوان

فبينما هي انما تضرب بشوكها أحشاءه حتى تملكه وربما تخرج من شق بطنه تتقدم منه هي وغيرها واذا قصدت الماء تضر به بالشوكة فيهلك ولعلها تضرب الشفينة بالشوكة

فتضربها وتغرق أهلها وتاكل منهم والملاحون يعرفون ذلك فيصطادون على الشفينة جلد تلك السمكة فان شوكها لا تعمل فيه كذا قاله القزويني

• (قيد الاوابد) • الفرس الجواد قيل له ذلك لانه يمنع الوحش القواش لسرعته والاولاد الوحوش قال امرؤ القيس مجبر قيد الاوابد هبكل

• (قبق) • بكسر اوله طائر على قدر العمامة وأهل الشام يسمونه ابو زريق وهو ألوف للناس فيه قبول للتعلم وسرعة ادراك لما يعلم وقد تقدم في باب الزاي

• (أم قشم) • بفتح القاف التسر والعنكبوت والضبع والبقرة والتمبة والهاذية والحرب والدينيا ايضا قال زهير

فتد ولم ينظر يسونا كثيرة • الى حيث ألفت رحلها أم قشم
قبل اراد أحده هذه الاشياء وقال آخر

نخر صريما للدين ولقشم • الى حيث ألفت رحلها أم قشم

• (ابوقير) • طائر معروف قاله ابن الاثير وغيره وقد تقدم
• (أم قيس) • هي بقره بن اسرائيل وقد تقدم ذكرها في باب الباء وفي باب العين الموهلة في الجبل

• (باب الكاف) •

• (الكلس) • الصقاب يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضربه جناحيه يريد الوقوع وعقاب كاسر قال الشاعر

كأنه بعد كلال الزاير • ومعه من عقاب كاسر
وبعدي فيقال كسر جناحيه قاله ابن سيده

قوبع

قوله بضم القاف الخ الذي في القاموس أنه

على وزن جوهر وفسر بأنه طائر أحمر الزجلين

فلينظر اه مصه

القويع

القوق

قوقيس

قوقي

قيد الاوابد

قبق

أم قشم

ابوقير

أم قيس

الكاسر

كسر العظام
الكيش

• (كسر العظام) • المكفة وسبق أن شاء الله تعالى في باب الميم
• (الكيش) • خلل الشان في أي سن كان وقيل إذا انفق وقيل إذا أربع واجمع أو كيش
وكاش • وروى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ضمني النبي صلى الله
عليه وسلم بكبشين أحلين أقرنين فسي وكبر ووضع رجله على صفاحهما • وروى أبو داود
وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم التروك بكبش أقرنين
أحلين موجوهين فلما وجههما قال صلى الله عليه وسلم اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيئا الى قوله وأما من المصلين اللهم منك واليك عن محمد وأمنه بسم
الله والله أكبر ثم ذبح قال الحاكم صحيح على شرط مسلم • قوله أحلين الاصل الذي يفاضه
أصغر من سواده وقيل هو النبي البياض وفي الحديث الا تحرق صحيح مسلم مائة
في سواد ويرك في سواد ويتطرق في سواد ومعناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود
ونقل عن أصحاب الحديث أن معنى كونه يتطرق في سواد ويرك في سواد يوطأ في سواد أن
ذلك يكون في خلل نضه لسنه • وروى ابن سعد في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم
أهدى له ترس فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال وفي رواية أنه كان له
صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب فكره النبي صلى الله عليه
وسلم مكانه فأصبح وقد أذهب الله تعالى • وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي الدرداء
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الي بعض الأنبياء
قل للذين يتفقون لغبر الدين ويتملون لغبر العمل ويطلبون الدنيا يعمل الاخرة ويلبسون
الناس صوف الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنهم احلى من الفحل وقلوبهم أتر
من الصبر ابائ يجهلون ويجهلون لا تبصرون لهم فتنة مدح الحكيم حيانا • وروى
البيهقي في الشعب عن عرو رضي الله تعالى عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب
ابن عمير مقبلا وعليه احاب كبش قد تنطق به فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي
نوراه قلبه لقد رأيت به بين يديه وانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه سعة
اشترى بمائة درهم فدعا به حب الله وحبه وسوله الى ما ترون انتهى • وفي الصحيحين عن
نحباب بن الارت قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين رجلا وجهه الله عز وجل فوقع
أجرنا على الله فنامنا ما لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يجده
ما تكفه به الاخرة كما اذا غطيناها رأسه خرجت وجلاء واذا غطيناها وجهه خرج رأسه
فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نضع على رجله من الاخر ومننا
من أيعت له ثمرته فهو جد بها أي يجتنبها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم • والكيش هو الفرج العظيم الذي فدى الله به اسمعيل
عليه الصلاة والسلام وانما سمي عظيما لانه وعي في الجنة أربعين عاما قاله ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال وهو الكيش الذي قره هابل فتقل منه قال ولوعت تلك الذبعة لصارت
سنة ولذبح الناس أنبياءهم واستشهد أبو حنيفة رحمه الله تعالى بهذه القصة على أن من
تذبح ولذبه يلزمه ذبح شاة ومنع اليهود ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا في مصيبة

أفهم لآدم في الآيات • وقد اختلف العلماء في الذئب هل هو اسمعيل أو اسحق
عليهما الصلاة والسلام فذهب قوم إلى أنه اسحق منهم عمر وعلي وابن مسعود والعباس
وكعب وقائدة ومسروق وعكرمة وعطاء والزهرى والبدى قالوا كانت هذه القصة
بالشام • وروى عن سعيد بن جبيرة قال أرى إبراهيم عليه الصلاة والسلام في المنام
في المنام فصار به مسيرة شهر في راحة واحدة حتى أتته المنقر في منى فلما أمره الله تعالى بذبح
الكبش ذبحه وسار به مسيرة شهر في راحة واحدة طويت لهما الأودية والجبال واحتجوا
أيضا بقوله تبارك وتعالى فبشرناه بنفلام طليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام
أنى أذبحك قالوا وليس في القرآن أنه بشر ولد سوى ما قال في سورة هود وبشرناه باسحق
وعن ذهب إلى أنه اسحق شجح التفسير محمد بن جرير الطبري رحمه الله عليه وروى عن
مالك • وقالت ثورقة الذئب اسمعيل واحتجوا بأن الله تعالى ذكر البشارة باسحق بعد
الفراغ من قصة الذئب فقال وبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فكيف يأمره
بذبح اسحق وقد وعدته بشأفه منه قال محمد بن كعب القرظي سألت عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه رجلا من علماء هود وكان قد أعلم وحسن إسلامه أى ابن إبراهيم أمره بذبحه
فقال اسمعيل ثم قال يا أبا حمز الموثق أنى قد تعلم ذلك ولكنهم يصدونكم يا مشر العرب
على أن يكون أبوك الذى أمر الله تعالى بذبحه ويرعون أنه اسحق أبوهم ومن الدليل
عليه أن قرنى الكبش كائنوا منوطين بالكعبة في أيدي بني اسمعيل إلى أن احتسق البيت
واحتسق القرنان في أيام ابن الزبير والحجاج قال الشعبي رحمه الله رأيت قرنى الكبش
منوطين بالكعبة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والذي نفسي بيده لقد كان
أول الإسلام وإن رأس الكبش ملحق بقرنيه في ميزاب الكعبة قد وخن يعضن قديس
وقال الأصمى سألت أبا حمز وابن العلاء عن الذئب اسحق كان أو اسمعيل فقال يا أصمى
أين ذهب عقلك حتى كان اسحق بمكة وانما مكان اسمعيل بمكة وهو الذى بنى البيت مع
أبيه وقال محمد بن اسحق كان إبراهيم إذا ذارها جروا اسمعيل حل على المراق فيغد من
السمام ويقبل بمكة ويرجع من مكة فبيت عند أهلها بالشام حتى إذا بلغ اسمعيل حجه
السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه من عبادة ربه وتنظيم حرماته أمر في المنام
أن يذبحه وذلك أنه رأى لله التروية كأنه يقول له ان الله بأمر لا يذبح منك هذا فلما
أصبح وروى في نفسه أى فكر أمن الله هذا أم من الشيطان فنعمنى يوم التروية فلما أمسى
ورأى ما رأى في المنام ثانيا فلما أصبح عرف أنه من الله تعالى فنعمنى يوم عرفته فبشره
فقد الله تعالى بالكبش • وروى البيهقي في البعث والنشور من حديث أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدى اسحق بالكبش قال الله
عز وجل إن لك دعوة مستجابة فقال له إبراهيم تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها
شيئا قال اسحق اللهم من لقيك من الأولين والآخرين لا بشر له بك شيئا فآخف • وكسبة
جماعة من الصالحين رضي الله تعالى عنهم أن أم كبشة منهن أم كبشة بنت معدى كرب عمة
الاشت بن قيس • وروى الدارقطني عن معاوية بن حديج بجماعة من مشيخة مضمومة ودال

قوله وبشرناه باسحق
التلاوة في سورة هود
وامرأته فآخف فضحك
فبشرناها باسحق وقوله
بعد ذلك ذكر البشارة
باسحق بعد الفراغ من
قصة الذئب فقال وبشرناه
باسحق ومن وراء الخ
لعل هناك طوا والاصل
وبقوله تعالى ومن وراء
الخ فيكون دليلا ثانيا
للفرقه القائلة بأن الذئب
اسمعيل والا فالثلاثة
في سورة والصافات
وبشرناه باسحق نبينا من
الصالحين كما لا يخفى
إم معصية

من حلة مفتوحة وبالجم في آخره أن أم كتبة هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها
 آلت أن تطوف بالبيت الحرام حبوا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوف على
 رجلين سبعين سجدا من بينك وبينك من رجلين قلت والحكم المذكور غير مبني أم من
 صرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هنا وإن لم يكن له تعليق بالكتاب ثم رأيت بعد ذلك في آخر
 باب التذمر من المحرر محمد بن نعيم من الخبلة فقال ومن تدأ بطوف على أربع أزمه
 أن يطوف طوافين نص عليه يعني الإمام أحمد ثم رأيت في تاريخ مكة لأبي الوليد الأزدقي
 عمرو بن حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل
 عن امرأته نذرت أن تطوف على أربع قال تطوف عن يديها ساجدا وعن رجلها ساجدا (فائدة)
 روى البزار ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
 بنى بالموت كبش أملج فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال بأهل الجنة خلدوا بلا
 موت وبأهل النار خلدوا بلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآذنه يوم الحسرة
 إذ قضى الأمر وفي رواية الترمذي فقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فضعف
 فيذبح قولوا أن الله تعالى قضى لأهل الجنة بالحياة والبقاء لما وافوا ولأن الله تعالى
 قضى لأهل النار بالحياة والبقاء لما وافوا ثم أتمى بالموت على هيئة كبش أملج
 ملك الموت عليه السلام أتى آدم عليه الصلاة والسلام في صورة كبش أملج فقدم من
 أجهنم أربع مائة جناح قال ابن عباس والكلبي ومقاتل في قوله تعالى الذي خلق
 الموت والحياة خلقهما جسمين جعل الموت في هيئة كبش أملج لا يزع على شيء ولا يحد ويصنع
 شيء إلا مات والحياة على هيئة فرس أتى بقاء وهي التي كان جبريل والأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام يركبونها فخطوها من البصر فوق الحمار ودون البغل لا تزع على شيء ولا تفسأ شيئا
 ولا يحد ويصنع شيء إلا حي وهي التي أخذ السامري من زواجرها فأنقذه على الجمل انتهى
 وهذه هي الحكمة في ذوات الذبائح كبش ليكون فدى من الموت بشكل الموت ولما صرح به
 سر أهل الجنة أيضا يذبحه منه عليهم ونقل القرطبي عن كتاب خلق النطين أن الذابح
 لكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكوا عليهما الصلاة والسلام بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذ في اسمه إشارة إلى الحياة الأبدية وذكر صاحب كتاب الفردوس أن
 الذي يذبحه جبريل عليه السلام (فائدة أخرى) قال ابن عباس وابن عمرو وابن عمرو وعبد
 ابن جبريل والضحاك والحسن رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى قل كوفوا بالحياة واحدة
 أو خلقا مما يكبر في صدوركم أن الذي يكبر في صدورهم الموت قال السهيلي وهو تفسير
 يحتاج إلى تفسير قال وقال بعض المتأخرين أن الموت الذي يستظفوه سيفتح حين
 يذبح بين الجنة والنار فكذلك أنه تفنن ورأيت في الخلية لأبي نعيم في ترجمة وعن
 ابن منبه أنه قال أن الله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح
 المؤمنين فإذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح يسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل
 الغائب أهله إذا قدم عليهم (فائدة أخرى) قال البوني في الأمعة التورانية من السيرة

البديع اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتل أو عذاب أو غيره فليذبح كبشاً صغيراً
 سليمان الصوب كما في الاخصية يذبحه في موضع خالد يجعله يماموها الى القبلة ويقول
 عند الذبح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد ادى تقبله مني وبخبر قد مسه خضرة وبردها
 بالقراب حتى لا يبطأ احد على دمه ويضعه من جزاء الجذبة والامر من رسول البطين جزء
 الى أن يأتي على السنين جزءاً ولا يأت كل منه شيئاً الا هو ولا من يحب عليه نفعه ويفترقه على
 الفقراء والمساكين فانه يكون قد ادى ولا يثله مكرهه من جهة الامر الذي يخشاه وهو
 متيق عليه مجتوب معمول به وانه تعالى المحسن لعباده المنيح عليهم قالوا وان كان يخاف
 من أمر دون ذلك فليطعم ستين مسكيناً من افضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني استغني
 هذا الامر الذي أخافه من حره ولاه وأمالك بأنفسهم وأرواحهم وعزائمهم أن تخلفني عما
 أخاف وأحذر فانه يفرج عنه وهذا ايضا تنفق عليه معمول به مستفيض عند أهل
 الطريقة (وحكم الكباش) تقدم ومنه أنه يحرم المناطقة بالكباش لما روى أبو داود
 والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن التعريض بين البهائم والتعريض الاغراء وتيسير بعضها على بعض كما
 يفعل بين الكباش والدواب وغيرها وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري من
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لمن من يحترق
 بين البهائم قال الخليلي وهو حرام ممنوع منه لا يؤذن لاحد فيه لانه كحل واحد من
 المنهات سبعين يؤلم صاحبه ويحرقه ولو أراد المحترق أن يفعل ذلك بيده ما حله وعن
 الامام أحمد في ذلك روايتان التعريم والكراهة (الاشمال) قالوا عند الطلح ينظر
 الكباش الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب بين غلبه صاحبه بما اعتدله ولكن الحسن يقول
 يا ابن آدم السكين قصه والتور يسجر والكباش يعتلف * روى السهيلي وغيره أن عبد
 الله بن الزبير لما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو فلما سمعت بذلك أمهات بنت
 الصدة بنو رضي الله تعالى عنهما أم مسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
 أَرْضِعِيهِ وَلَوْ عَمِيكَ كَبَشٍ بَيْنَ ذَنَابٍ وَذَنَابٍ عَلَيْهَا ثِيَابُ لَيْثَةٍ وَلَيْثَتَانِ دُونَهُ *
 ومما قيل في ليلتي صغير

الليل داج والكباش تشطح * نطاح أهدما أراما تصطلع

فمن يشاتل في رعاها ما تشجا * ومن يخامر رأسه فقد ربح

(الخواص) خصه الكباش تشوى ونظم لمن يبول في القماش يرى من ذلك اذا داوم عليه
 وان تعسر على المرأة الولادة فليؤخذ شحم كبش وشحم بقرة وما الكراث وتخلط جميعاً
 وتعمل به المرأة فانها تلد بسهولة وكلية اذا تزعت بعر وقها وجفت في النحر وأذيت
 بدهن الزئبق وطلى به مكان يت فيه الشعر وحرارته اذا طلى بها البدن انقطع البدن *
 روى الامام أحمد بإسناد صحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصف من عرق النساء لية كبش عربي اسود ليس بالظيم ولا بالصغير فيجزأ ثلاثة أجزاء
 فيذاب ويشرب منه كل يوم جزء ورواه الحاكم وابن ماجه ونقلهما أن النبي صلى الله

عليه السلام قال

عليه وسلم قال شفاء عرق النسا أن يؤخذ البية كبش فتذاب ثم يخبز ثلاثة أجزاء ثم يشرب
على الرين ثلاثة أيام في كل يوم جزء قال عبد اللطيف البغدادي هذه المداوية تصلح
للعرايب الذين يعرض لهم هذا المرض من يس (التعبير) الكبش في الرؤيا رجل شريف
القدر لانه أشرف الدواب بعد ابن آدم لانه سكان فداء لا جعل عليه السلام
ومن رأى كبشاً ينطح فرج امرأته فانه تأخذ بالمقراض ما على فرجها من الشعر ومن رأى
أنه أخذ ألبية كبشاً أخذ مال رجل شريف القدر أو يتزوج بابتنة لأن ألبية الكبش مال
الرجل ومن تبعه من عقبه ومن ذبح كبشاً الغير الأكل فانه يقتل رجلاً عظيماً وإن ذبحه
لأكل لحما من هم على يد رجل عظيم القدر وإن سكان مريضاً فانه يبرأ من مرضه وقال
أرطاميد ورس الكبش يدل على رجل رئيس لثمة على القدم وهو دليل خير لمن ركبته
إذا كان الموضع مرفقاً والكبش الأحمر وال معزول ورجل ذليل وأوصى ومن تكلم
كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل عظيم ومن ركب كبشاً في مكان مستومن الأرض وكان
من الإوابش انخذاعين الذين يحبون الفتن والكلام فانه يصلب لأن هذا الحيوان من حيوان
عطار ودون جل كبشاً على ظهره فانه يتقدم مؤنة رجل خضم ومن رأى نبتة صارت كبشاً
فان زوجته لا تفعل فان لم تكن له زوجة فاني قوة ونصرة على عدوه وكبش الإنسان سلطانه
وأمره وقد يكون كبش كبد فاذ حدث فيه شيء فأنسبه إلى الكبش أي شخص إلى ابن
سبرين رحمه الله تعالى فقال رأيت كبشاً يتسلط على فرج امرأته فقال له امرأته
قد أخذت بالمقراض شعرك فرجها لتعذر الموصي ومن ضحك بكبشاً فانه يضحك جميع
الهوم وإن كان مسجوناً يخرج من السجن وإن كان في حرب سلم وإن كان عليه دين قضى وإن
كان مريضاً شفى ومن رأى كبشاً يتسلط على فانه يملكان يقتلان فانه مهازم صاحبه
فهو الغالب وتذهب السود من الكبش إلى العرب والبيض إلى الجسم وإن تساويا في
الألوان فانتظر إلى الجهة التي كان الثابت فيها كان أهلها منصورين ومهما أخذ الإنسان
من أوصافها أو فرقونها فهو مال سله وقس على هذا والله تعالى أعلم

• (الكبشة) • يقع الكاف واسكان الباء الموحدة دابة من دواب الصحراء ابن سيدة
• (الكفتان) • بضم الكاف واسكان التاء المشددة فوق وبعد هاء الجراد أول ما يطير
الواحدة كفتان ويقال هو الجراد بعد القوعاء أوله السروم الذي ثم القوعاء ثم الكفتان
• (الكتع) • كطب أرد أوله الثعلب والجمع كتعان بكسر الكاف
• (الكدر) • بضم الكاف واسكان الال المهملة طرقت ألوانها كدرة (روى) ابن
هشام وغيره أنه الذي صلى الله عليه وسلم غزا قررة الكدر في النصف من الحرز على رأس
ثلاثة عشر شهراً من مهاجرة صلى الله عليه وسلم وهي ناحية بأرض سليم على ثمانية برد من
المدينة وحل لواءه صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه واستخف
على المدينة ابن أم مكتوم فأنخذ صلى الله عليه وسلم نفسه وقسم غنائمهم وهي خمسة بغير
فأخرج صلى الله عليه وسلم خمسة وقسم أربعة أخصاه على المسلمين فأصاب كل واحد منهم
بغيران وكانوا مائة رجل وصار يساور رضي الله عنه في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعقته

في قوله يقع الكاف الخ
الذي في القاموس انه
كسر دجل البحر

مصحفه

الكبشة

الكفتان

الكتع

الكدر

حين يأتى بصل وغلب على الله عليه وسلم عن المدينة خمس عشرة ليلة وقرقرة بفتح الصاد
أرض ملء وقال البكري هي بضم الصاد واسكان الراء وبعد هما ملها وما المعروف
في ضبطهما الفتح

• (الكركر) • كبحر طائر يعرف الصين بطير تحت طائر يقال له خرشنة يتوقع ذرقه
لأن غدا منه وخرشنة طائر أكبر من الحمام وهو لا يذوق الا وهو طائر كذا ذكره
الغزويني

الكركر

الكركد

• (الكركد) • وأبى ضبط اسمعيل بن محمد الأمير ما مثله روى أنه في جزائر الصين
والهند الكركد كند حيوان طوله مائة ذراع فأكثر من ذلك له ثلاثة قرون قرن بين عينيه
وقرنان على أذنيه بطعن القليل فيأخذه في قرنه ويقي بين عينيه مدة ويق ولدا الكركد
في بطن أمه أربع سنين وإذا تم له سنة يخرج رأسه من بطن أمه فيرى الشجر بما يصل اليه
وإذا تم له أربع سنين وقع من بطن أمه وقز كالبرق حتى لا تدركه قطبسه بلسانها لأن لسانها
فيه شوك كبير غلظ إذا لمسته أزالته عنه عن غلظه في لحظة واحدة ومولود الصين إذا
عذبوا أحد أسلوه إلى الكركد يلحسه فيبقى عظاما ليس عليه من اللحم شيء انتهى • ومما
الجاذب الكركد ويسمى الجمار الهندي ويسمى الحرم كاتدم وهو عذوق القليل ومما عاده
بلاد الهند والتوبة وهو دون الجمار ويسمى الكركد من القرنين والليل وله قرن واحد
عظيم في رأسه لا يستطيع لثقله أن يرفع رأسه وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاذ الرأس
يقابل به القليل فلا يسد معه فاهه وإذا نشر قرنه طولا يخرج منه الصور المختلفة يساح
في سواد كالطاوس والغزال وأنواع الطيور والشجر وصور بني آدم وغير ذلك من مجملات
النقوش يقذفون منه صفائح على سر والمولود منطلقهم ويتغالبون في أفعالهم وزعم أهل
الهند أن الكركد إذا كان بأرض لم يدع شيئا من الحيوان الا ما كان بينه وبينه مائة فرسخ
من جميع الجهات هبته وهرب منه ويرى عوز أنه ربما طلع القليل فرفعه على قرنه ويقال إن
الانثى من هذا النوع تحمل كاتني القليل ثلاث سنين أو سبع سنين ويخرج ولدها نابت
الاسنان والقرون قوى الحوافر وقيل إذا قاربت الانثى أن تضع يخرج الولد رأسه منها
فيري أطراف الشجر ثم يرجع وقد أنكر الجاحظ هذا وليس في الحيوان ذو قرن مشقوق
الطرف غيره وهو يجتر كالبق والغنم والابل ويأكل الحشيش لكنه شديد العداوة للانسان
إذا شم رائحته أو سمع صوته طلبه فإذا أدركه قتله ولا يأكل منه شيئا ويقال ثلاثي كركدة
قالة الرخشمي (وأما حكمه) فلم أر أحدا تعرض له مع التمسع الشديد والسؤال
العديد والنظر حله لكاه الشجر ولكنه يجتر ولا يتبع من ذلك كونه يعادى الانسان
فالتبع يعاديه ويؤكل فان ثبت أنه متولد من القرن والليل حرم وهو بعيد (الخواص)
على رأس قرنه شعبة مختلفة لا تغنا القرن وهي لها خواص عجيبة وعلامة صحتها أن يرى
منها شكل فارس ولا توجد تلك الشعبة الا عند مولود الهند ومن خواصها حل كل عقد فلو
أخذها صاحب القولنج سيد مشفى في الحال والمرأة التي ضربها الطلق أن أمسكتها بيدها
تدق في الحال وإن سحق منها شيء يسير وسق المصروع أفاق وحاملها يأمن من عين السوء

لا يؤذي كمال

ولا يكبره القرس وإذا تركت في الماء الحار عاد بازدا وعينه اليمنى تعلق على الإنسان
تزل عنه الآلام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات والبسرى تنفع من الناض والجنى ويقتض
من جلده التباقيف فلا تعمل فيها السيوف (بناقة) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الام
أشرف على أهل الصين من قرن المكر كند فان قرونها حتى قطعت ظهر منها صورو عجيبة
مختلفة فيقتضون منها مناطق تبلغ قيمة المنطقة منها أربعة آلاف مثقال ذهب والذهب
عندهم حين عليهم حتى يقتضوا منه بلع دوابهم وسلاسل كلابهم قال وأهل الصين يرضى الى
العصرة فليس الاقوف يبيعون الزنا ولا يتكروا شيئا منه ويورثون الانثى أكثر من الذكر
ولهم عيد عند نزول الشمس الجملى يأكلون فيه ويشربون سبعة أيام وأقليهم واسع فيه
نحو ثلثمائة مدينه وفيه جهاب كثيرة قال والأصل في ذلك أن عامور بن يافث بن نوح عليه
السلام زلها وأبنتى بها المداثن هو وأولاده وعولافها الجحائب وكانت مدة ملك عامور
ثلثمائة سنة ثم مات بعده ابنه عامور مائتي سنة وبه سميت الصين فحمل حينئذ ثلثا
من ذهب على صورة أبيه على سر يزمن ذهب وعكف هو وقومه على عبادة وفعلوا بجميع
ملوكهم ذلك لهم على دين الصابئين قال ورواها الصين أم عروة منهم أمة يلقون بشعورهم
وأم لا شعورهم وأم حرا الوجه شقر الشعور وأم اذ اطلقت الشمس حروا الى مغارات
يا وون البها الى اقرب الشمس وأكثرا ما يكون نبات يشبه الكفاة وسلك البحر ثم ذكر
بعد هؤلاء بأجوج وأجوج قال وأججوا على أنهم من ولد يافث بن نوح ثم ختم الكتاب
بأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أجوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى
الله عليه وسلم مررت بهم ليلة أسرى بي فدعوتهم فلم يجيبوا (وأما نصير روثيه في المنام)
فانه ملك عظيم جائر وقيل ان روثيه تدل على الحرب والمخادعة مع حقارته وعجمته ودنائه
أصله وربما كان سلطانا له ولده

الكركي

• (الكركي) • طائر كبير معروف والجمع الكراكي وكنيته أبو عمران وأبو عينا
وأبو العيزار وأبو نصيم وأبو الهيصم وذهب بعض الناس الى أنه القرفوق وهو أغبر طوليل
الساقين والاقنى منه لا تقع للذئب عند السقاء ومقادير أربع كالهصفور وهو من
الحيوان الذي لا يصلح الا برئيس لان في طبعه الحسد والتصارص والتوبة والذي يحرس
يهتف بصوت خفي كأنه يذربانه حارس فاذا قضى فوته قام الذي كان قائما يحرس مكانه
حتى يقضى كل ما يلزمه من الحراسة وله امشيتان ومصايف ومنها ما يلزم موضع واحد
ومنها ما يسافر بعيدا وفي طبعه التناصر ولا تطير الجماعة منه متفرقة بل صفا واحدا يتقدمها
واحد منها كارتيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينما ثم يخلفه اخرها مقدة حتى يصير
الذي كان مقدما مؤخرها وفي طبعه أن أبويه اذا كبرا عاها وقد مدح هذا التلق أبو القح
كشاجم حيث يقول مخاطبا لولده

اتخذ في خلقه الكراكي • اتخذ فيك خلقه الوطواط

أنا ان لم تبع في في عناه • فبيري ترجو جواز الصراط

ومعنى قوله خلقه الوطواط أنه يرب ولده فلا يتركه بمشقة بل يحمله معه حيثما توجه وقد كذب

المحذون جيع بن عمار التيمي "فروقه ان الكراكي" تفرغ في السماء ولا تقع فراثها وله في
 السنن الاربعة ثلاثة احاديث وحسنه الترمذي لكنه من علق الشيعة قال الترمذي
 والكراكي لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وابن وضعا واضعا
 تحسفا مخافة ان تحسب الارض وسيأتي ان شاء الله تعالى في بابك الحزين طرف
 من هذا والولاء مصر وأمرهم ان يسيده فقال لا يدرك حقه وانما قال لا يستطاع
 حصره وعده فلذلك علت ملكتهم على كثير من الممالك ولن يملك على الله الا حاله او ممالك
 وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس وأبي موسى أن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه كان نقش خاتمه كركي في رأسه قال ابن بطال وهذا كان مصيفا فلا جنة
 فيه لا باحة ذلك ترك الناس العمل به ولتبه صلى الله عليه وسلم عن التصوير (قائمة)
 ذكر الهيلي عن رواية ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل
 عليه كركيان فتوح أحدهما ينقاره جوفه ووج الآخر في فيه ينقاره فلما أوردوا وغر هذا
 قال وهي رواية غريبة ذكرها نوس عنه وفي أوائل المجالسة للدينوري أنه أقبل عليه صلى
 الله عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما قمران إلى آخره وفي المستدرک فأقبل عليه صلى
 الله عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما قمران وذكر الحديث بطوله وروى ابن أبي الدنيا
 وغيره بأسناد يرتفع إلى أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علفت النملني وبم
 علفت حتى استنقثت قال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أنا في ملكان فوق أحدهما الارض
 ولكن الآخر بين السماء والارض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو قال فزنته
 رجل فوزني رجل فرجته ثم قال فزنته فوزني بعشرة فرجته ثم قال فزنته فجاءه فوزني
 فرجهم ثم قال فزنته بألف فوزني فرجهم ثم قال أحدهما لصاحبه من طينه فتش بطي
 فأخرج قلبي فأخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم ثم قال أحدهما لصاحبه اغسل طينه
 غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال أحدهما لصاحبه خط طينه فخط بطي وجعل
 الخاتم بين مكنتي كما هو الآن ولما عني فكأنني أعين الامر معاينة اه قلت وفي
 هذا الحديث من القواعد التي لا يمكن قبل ذلك واشتد العلماء في صفته على
 عشرين قولاً اسكاناً لما في قلب الذين في بيوتهم هشام أنه كثر المحبة المقابلة على الهم
 وفي الحديث أنه مكيان حوله خيلان فيها شعرا سود وروى أنه كان كالقنطرة وكثر
 الجمل مكتوب على لاله الله محمد رسول الله وقد تقدم في باب الحياء المهمة ما وقع فيه
 للترمذي وروى أنه كان كيفية الحمامة وروى الحياكم والترمذي في المناقب عن أبي
 موسى رضي الله تعالى عنه قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه
 وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب بطوا فخلوا راسهم فخرج الهم الراهب
 حتى جاء فآخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق أجمعين هذا رسول
 رب العالمين جدي فيه الله روحه للعالمين فقال له أشياخ قريش ما علك بهذا فقال انكم
 حين أشرفتم على الله قسبة لم تنحروا ولا شبر الاخر ساجد الله تعالى وسلم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا يفصل ذلك الا النبي واني لاعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كفه

مثل التماسه ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما آناههم به لم يجدوه وكان صلى الله عليه وسلم في عية
 الابل فقال أسلوا اليه فأسلوا اليه فأقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة ثقلة فلما دنا من
 القوم وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم لم يأت في الشجرة
 عليه قال فينهاهوا قائم عليهم ينشدونهم أن لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا رآوه عرفوه
 بالصفة فقتلوه فالتفت فاذا هو ينسبعة من الروم قد أقبلوا فاستقبلهم وقال ما جاء بكم
 قالوا أخبرنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر فمرق طريق الا وقد بعث اليه الناس وانقاد
 أخبرنا بقينا أنه في طريقك هذا فقال هل خلفتم أحدا هو خير منكم قالوا لا إنما اجفنا
 طريقك هذا لاجلك قال أقرأيتهم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس
 أن يرده قالوا لا قال فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه ثم قال أنشدكم بالله أياكم وليه قالوا
 أبو طالب فلم يزل ينشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلال ورضي الله عنهما
 وزوده الراهب من الكحل والزيت قال الحارث بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو عيسى
 هذا حديث حسن غريب انتهى ورجال سنده جميعهم مخبرون لهم في الصحيح قال الحافظ
 الدمشقي في هذا الحديث وهما من الأول قوله فبايعوه وأقاموا معه والثاني قوله وبعث
 معه أبو بكر بلال ولم يكنوا معه ولم يكن بلال أسلم ولا ملكه أبو بكر بعد بل كان أبو بكر
 حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم يكن بلال إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما قال السهيلي
 والحكمة في حاتم التوبة على جهة الاعتبار أنه صلى الله عليه وسلم لما أتى قلبه حكمة وبقينا
 شتم عليه كما يحتم على الوعاة الملوثة مسكا أو دوا وأما وضعه أحقل من غشور وف الكف
 فلا أنه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه فوسوس الشيطان
 لابن آدم المروى بموون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أن رجلا سأله
 سنة أن يرى بعض موضع الشيطان منه فأرى جسدا كالبلور يرى داخله من خارجه والشيطان
 في صورة ضفدع عند تقص كفته يحاذي قلبه فيخرطوم فيخرطوم البعوضة قد أدتله الى
 قلبه فوسوس له فاذا كراهه البعوضة قد تقدم هذا في باب الصاد الهبة في الضفدع
 منقول عن الزمخشري قلت وانتفاق الصدر حصل له صلى الله عليه وسلم من زن احداهما
 في عفره وهي هذه والاخرى في حكيه ليله الراء في الصحيحين من حديث أنس
 وأبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وأيامك فتزل جبريل فخرج صدرى
 ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب بملى حكمة وإيمانا فافرقه في صدرى ثم أطبقه
 وقال أنس بن مالك عن مالك بن مضع أنه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليله السرى
 به قال بينا أنا في الحطيم وربما قال في الجرب بين النائم واليقظان اذ نزل علي رجلا فأتيت
 بطشت من ذهب بملى حكمة وإيمانا فافرق صدرى من النضر الى حراق البطن واستخرج
 قلبي فغسله بجلي ثم أعيد وقال سعيد بن هشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ إيمانا
 وحكمة ثم لقيت بالزراف فركبته الحديث بطوله وقال قوم عرج به صلى الله عليه وسلم من
 دارأته هاني فاخت على بن أبي طالب رضي الله عنهما (الحكم) يحمل أكله بلا خلاف
 وما أوهمه كلام التبادي من جريان خلاف طبع الماء الايض فيه شاذ مردود وقال

الإصحاب ما كان من الطيور والمأكولة أكبر من الحمام كالطير والكركي إذا قتلها الحرام
 أو قتلت في الحرم فيه قولان أحدهما إيجاب الشاة الحرام بالحمام من باب أولى لأنه أكبر
 شكلا من الحمام ويشهد بقول عطاء في عظام الطير الشاة كالكركي والحباري والأوز والقرور
 الشاة اعتبار القيمة وهو القياس فإن الشاة في الجسام لا تباع النفل ويشهد بقول ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما ما سكن سوى حمام الحرم فبسه ثمنه إذا أصابه الحرم
 (الامثال) قالوا غلان أحرس من الكركي لأنه يقوم الليل كله على إحدى رجله كما تقدم
 • ومن أحسن ما يحكى عن الإمام الزاهد القدوة أبي سليمان الداراني أنه قال اختلفت
 إلى مجلس خاص فتكلم فأحسن في كلامه فأثر كلامه في قلبي خلقت لم يبق في قلبي منه شيء
 فعدت ثانياً فسمعت كلامه فبقي في قلبي أثر كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثاً فبقي في
 قلبي أثر كلامه حتى رجعت إلى منزلي فلزمت الطريق فحكيت هذه الحكاية ليعبي بن معاذ
 الرازي رحمه الله تعالى فقال عصفور اصطاد كركياً أراد بالصفر ذلك القاص وبالكركي
 أبا سليمان (الخواص) لحسم الكركي يارد يابس لا يسم له أجوده صيد البازي يتعم
 أصحاب الكركي لكنه سبي الهضم ويدفع ضرره انضاجه بالابازر الحارة وهو ولد دماغ عظام
 وروافق أصحاب الاضحية الحارة لاسما السباب وأجود أكله في الشتاء ويختار أن يبقلي
 بعده بالحلوى العسيلة فأنها يسهل خروجه ويجب أن لا يؤكل إلا بعد يوم أو يومين
 وتشد في أرجلها الخيلة وتعلق بخرص لحما وتضع في طنجرتها تسقى عند أكلها
 وكذلك يبقلي فسالجه كذلك غليظ عبر الاستبراء لاسما أنها ومراة تنفع من القرع وإذا
 خلقت مع دماغه برثيق وسطح بها الذي ينسب فأنه يذ كر ما ينسأه ومن أحب أن لا يئسته
 في بدنه شيء من الشرع فليأخذ بزمن الذراوى ومثله مع كركي ويدفعها جميعاً ويطلب بها
 أى موضع اختاره من بدنه فانه لا يطلع فيه شعر (التصريح) الكركي في المنام يدل رؤيته على
 رجل مسكين غريب ومن رأى كأنه واكب كركياً فانه يفتقر ومن رأى أنه ملك كتبها
 أو وهب فانه ينال رياسة ومالاً ولم الكركي لمن أراد المشاركة أو الزواج دليل خبر لانها
 لا تنفرك في طبعها • وقيل ان من رأى أنه أخذ كركياً صاهراً قوماً سيئة أخلاقهم
 وكانت التصاري والروم من رأى كركياً سفر سراً بعيداً وان رآه مسافراً رجع إلى بلده
 وقال أرمطاً سدورس الكركي في الشتاء تدل على القصور وقطاع الطريق وهي دليل
 خير لمن أراد الأولاد لانها تعين آباءها عند الكبر والله أعلم

الكروان

• (الكروان) • يقع الكلف والراة الموهبة لها أثر يشبه البطايشم الليل سحره
 من الكروان التي كروانة وجع كروان كروان بكسر الكلف كورشان وورشان على غير
 قياس قال بكر بن سواد في خالدين صفوان
 عليم شغريل الكتاب ملقن • ذكر كروان السداة اقل قولاً
 ترى خطباء الناس يوم ارتجائه • كأنهم الكروان عابن أجدلا
 وقال طرفة في أبياته التي كانت سبب قتله
 لنسايوم وللكروان يوم • تطير إلى الهبات ولا تطير

فأتى بهم من قريتهم • تطاير من الحرب الصقور

وأما يومنا فنظل ركا • وقولنا نخل ولا نسر

فكتب له عمرو بن هند والتمس كتابين إلى عامله المكبر يقتلها فقتل طرفة وسلم التمس
لما قرئت عليه الصحيفة والقصة في ذلك مشهورة وتقدمت الإشارة إليها في القصة • ووقع
ذكر هذه الصحيفة في سنن أبي داود في آخر كتاب الزكاة وذلك أن عسيرة بن حصن
القرظري والأقرع بن حابس التميمي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فأمرهما
عليه السلام بما سالاه وأمر علي عليه السلام معاوية رضي الله عنه فكتب إليهما بما سالاه فأما
الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عباءته وأطلق إلى قومه وأما عسيرة فأخذ كتابه وأتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملًا إلى قومي كتابًا لأدري ما فيه كصيفة التمس
فقال صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يقبضه فأنما يستختر من النار قالوا
يا رسول الله وما الذي يقبضه قال صلى الله عليه وسلم قد وما يقبضه أو بعثه اسمي
(وسمعه) حل الأكل بالاجماع (الامثال) قالوا أجب من كروان لأنه إذا قبله
أطرق كرا أن السعاف في القرى التصق بالأرض فبقي عليه نوب فيصاد وهذا المثل يضرب
للمعجب بنفسه قال الشاعر

أمير أبي موسى يرى الناس حوله • كأنهم الكروان أبصر بازيا
(وقالوا فيه)

شهدت بأن الخبز بالعم طيب • وأن الجباري خالة الكروان

يضرب عند النبي غنى ولا يقدر عليه (الخواص) قال القرظي إن له ونصحه بحر كان
الباهق بكا بعبا

• (الكسوم) • كلقوم الجارحة جيرة والميم زائدة فيه وكسحى من جربا من رماة
ومنه قولهم بدت دامة الكس • وهو رجل من كسح اسمه مجاور بن قيس وأى بعة
فربها حتى اتخذ منها قوسا فرمى الوحش عنها لافأصاب وغلن أنه لخطاف كسر القوس
فلا أصبح رأى ما أصحى من الصيد قد دم قال الشاعر

بدت دامة الكس • رأيت عينا ما صنعت يداه

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة
في الكسوة واللبسة والثقة فسر أبو عبيد وغيره بأن الكسوة الحر واللبسة الخيل والثقة
البيد وقال الكسائي انما هو الثقة بضم الهمزة وهي البقر العوامل

• (الكفت) • الببل جاسم فترا كأنه قد وجعه كفتان (عجبة) ذكر الأديبي
في تاريخه أن طائر اصفر من الكفت لونه لون الحيرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق
الساقين طويلهما له عني طويل دقيق المنقار طويل كأنه من طير الجعر أقبل يوم السبت
يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وما شين حين طلعت الشمس
والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الخلاج وغيرهم وعبر من ناحية أجياد حتى وقع
في المسجد الحرام فريسا من زمزم مقابل الحجر الأسود فمكث ساعة طويلة ثم طرد

الكسوم

قوله مجاور بن قيس
الذي في القاصموس إن
اسمه تلمذ بن الحرث
وساق قصته مبسطة
على خلاف ما ذكره ولكن
هذه ساقه الموقر تبع
فيه الجوهري وغيره لم
يسم الرجل كما هنا في نظر
اه صححه
الكفت

حتى صدم الكعبة في نحو وسطها بين الزكن الجاني وانظر الاسود وهو الى الجرا الاسود
أقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عندا طرا الاسود من الحاج من أهل خراسان
محمود فلي وهو على منكبه الايمن ظاف به الرجل أساميع والناس يدنون منه ينظرون اليه
وهو ما كن غير مستوحش منهم والرجل الذي هو عليه يشي في الطواف في وسط الناس
وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تدعسان على خذيه ولحيته قال عبداقه بن
ربيعه رأيت على منكبه الايمن والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطر
قطفت أساميع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأركم خلف المقام ثم أعوذ وهو على
منكب الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف به بعد ذلك
ثم طار هومن قبل نفسه حتى وقع على عين المقام ومكث ساعة طوله وهو عند عنقه
ويقبضها الى خياصة والناس ينظرون اليه فأقبل فقي من العجبة فضرب يده فيه فأخذه
ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياح بصوت لا يشبه
أصوات الطيور فترزع منه وأرسله من يده فطار حتى أتى بين يدي دار الندوة خارجا من
الظلال فريسان الاسطوانة الجراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله
غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة
ودار الجمل ففوق قبة عيان وقد تقدم في باب الهمزة في الايام ما ذكره الازرقى مما يشبه هذا

الككم

(الككم) * طائر بأرض طبرستان حسن موثى حسن العينين جذاعي باسم
صباحه الذي يصيحه ووعا اصطاد العاصف وصغار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها
لكن لا في جميع السنة بل في فصل الربيع فإذا صاح اجتمعت عليه العاصف وصغار الطيور
مما يكون في الآجام والمياه وغيرها فترقه من أول النهار فإذا كان آخر النهار أخذوا احدا
منها فأكله فذلك فعله في كل يوم الى أن ينقضي فصل الربيع فإذا انقضى انعكست عليه فلا
ترأى تجتمع عليه وتطرده وتضربه وهو يرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع الآخر
وذكر على بن زيد الطبري صاحب فردوس الحكمة أن هذا الطائر لا يكاد يرى قدماه
على الارض بل يطأ على احدي رجليه على البدل وذكر الجاحظ أن الككم من
عجائب الدنيا وأنه لا يطأ على الارض بقدميه جميعا خشية أن تخسف من تحته كما تقدم
في الكركي ومثل هذا يأتي ان شاء الله تعالى في مآلئ الحزين والنعام

(الكلب) * حيوان مغرور ورجع واصف به قيل للرجل كلب والمرأة كلبة والجمع
أكلب وكلاب وكلب مثل أعبد وعباد وعبد وهو جمع عزيز ولا كلب جمع أكلب قال ابن
سيده وقد قالوا في جمع كلابات قال الشاعر

أحب كلب في كلابات الناس * الى تنسبا كلب أم عباس

وكلاب اسم رجل من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان وكلاب اما منقول من المصدر الذي هو في معنى المكالبة فهو كالت الغدو

مكالة وكلاما واجام كلب وهو ذئب طليا لكثرة كاهن واسباع وانمار قبل لاي القديس
الامراق لم تسعون أبناءكم بشر الاسماء فهو كلب وذئب وعبيدكم بأسمائها فهو زوق ورياح
فتسال انما نسعى أبناءنا لاعدائنا وعبيدنا لا نفسنا وكأثمهم ضدوا بذلك التساؤل بمكالة
العدو وقهره والمكالة انى الكلاب وبها كليات ولا تكسره والكليات حيوان شديد
الرياضة ككثير الوفا وهو لاسمع ولا يهجم حتى كأنه من النطق المتربك لانه لو تم له
طباع السبعة ما ألق الناس ولو تم له طباع البهيمة ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث
اطلاق البهيمة عليه روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغتا امرأته غنى خلافة من
الارض اشتد عليها العطش فترت بترافسرت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل القرى من
العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم رثت البقر فلا تخفها وأمسكتها فيها
ثم صعدت فسمته فذكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله أو لسان في البهايم أم قال نعم في
كل كبد رطبة أجره وهو نوحان أهلى وسلقى نسبة الى سلقى وهي مدينة باليمن تنسب اليها
الكلاب السلقية وكلا النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتحيض اناته
وتحمل الاثني سنين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراحا عينا فلا تنق صونها الا بعد اثنى
عشر يوما والذكور تسبع قبل الاناث وهي تنزوا اكل لها سنة وربعا تسد قبل ذلك
واذا سدت الكلبة كلاب مختلفة الالوان اذن الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقفاؤه
الاثروثم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات واليخفة أحب اليه من اللحم الغريض
وبأكل العذرة ويرجع في قننه ويثني وبين الضبع عداوة شديدة وذلك أنه اذا كان في مكان
عال أو موضع مرتفع وولدت الضبع ظله في القعر روى بنفسه عليها مخذولا وأخذ قننا كله
واذا ذهبن كلب بنهمه اجتنوا وخلط واذا حمل الانسان لسان ضبع لم تنج عليه الكلاب
ومن طبعه أنه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهد او غايبا اذا كرا وغافلا ناعما ويقظان وهو أبقظ
الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة
وهو في نومه أجمع من فرس وأحذر من عقق واذا نام كسر أعفان عينيه ولا يطبقها
وذلك لخفة نومه وسبب خفته أن دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه
أنه يكرم الجله من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبغ أحد منهم وربما حاد عن طريقه وينبع
الاسود من الناس والخنس الثياب والضعف الحال ومن طباعه البصيرة والترضى
والترودد والتأبى بحيث اذا دعى بعد الضرب والطرود وجع واذا لابعه به عضه العض
الذى لا يؤلم وأضرارسه لو أنشبهنا في الجحش لتثبت ويقل التأديب والتقني والتعلم حتى لو
وضعت على رأسه مسرجة وطرح له ما كوله لم يفت اليه مادام على تلك الحالة فاذا أخذت
المسرجة عن رأسه وثب الى ما كوله وتعرض له أمراض سوداوية في زمن مخصوص
ويعرض له الكلب فيخ اللام وهو داء يشبه الجنون وعلاجه ذلك أن تحضر عناءه
وتعولها غشاوة وتسترخى أذناه وتدخل لسانه ويكثر لعابه وسيلان أنه وطأ على رأسه
وتضرب ظهره وتعيج حبله الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وبني خاتما
مغموما كأنه سكران ويجوع قليلا كل ويضطر فلا يشرب ويغترأى الماء ففرج منه

ورجا يموت منه خوفاً وإذا لاح له ضج جمل عليه من غير نبح والكلاب تهرب منه فإن دنا منها
 غفقه بصمته له وخضعت وخشعت بين يديه فإذا عقر هذا الكلب انساها عرض له أمر ارض
 رديته منها أن يمنع من شرب الماء حتى لا عطشا ولا يزال يستقي حتى إذا سقى الماء
 لم يشربه فإذا استحكمت هذه العسلية فضعه للبول تخرج منه شيء على هيئة الكلاب
 الصغار قال صاحب الموجز في الطب الكلب حالة كالجدام تعرض للكلب والذئب وابن
 أوى وابن عرس والثعلب ثم ذكر كالب ما تقدم وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب
 فيموت وتقتل كل شيء عضته الا الانسان فإنه قد يعالج فيسلم قال وداء الكلب يعرض للعمار
 ويقع في الابل أيضا فيقال كلبت الابل تكلب كلبا أو كلب القوم إذا وقع في بلهم ويقال كلب
 الكلب واسم الكلب إذا شربى وذوقه أكل الناس انتهى وذكر القزويني في عجائب المخلوقات
 أن قرية من أعمال حلب بئر يقال لها بئر الكلب إذا شرب منها من عضه الكلب الكلب
 يرى وهي مشهورة قال وقد أخبرني بعض أهل القرية أن المكروب إذا لم يجاوز أربعين يوما
 وشرب منها بئر أو ما إذا جاوز الأربعين فإنه يموت ولو شرب منها بئر أو ما إذا جاوز الأربعين
 مكروبين شربوا منها فلم يمتا وكانا لم يلبثا الا أربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الأربعين
 وهذه البئر يشرب منها أهل الضيعة وأما السلق فيمن طباعه أنه إذا عاين القلب قرية منه
 أو بعيدة عرف القبل من المدبر ومنى الذكركم من منى الاتي ويعرف الميت من الناس
 والمخاوت حتى أن الروم لا يندف من مساحق نعشه على الكلاب فظهر لهم من شهواته
 علامة تستدل بها على حياته أو موته ويقال إن هذا لا يوجد الا نوع منها يقال له
 القليل وهو مغبر بلغم قصير القوام جدا ويسمى الصبيق واثان السلق أسرع تعلل
 من الذكور والتهدي بالهكسر كما تقدم والسود من الكلاب أقل صبرا من غيرها وفي كلب
 فضل الكلاب على كسبر عن ليس الثياب لمجد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله
 عليه وسلم ما شأنه قالوا أنه وثب على غنم بن زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية
 فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وشان أخاه وكان الكلب
 خيرائه وقال ابن عباس رضى الله عنهما كلب أمين خير من صاحب خفون قال وكان
 البرث بن معصية ندما لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منزهاته ومعه
 ندماؤه فقتل منهم واحدا فدخل على زوجته فأكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما
 فقتلهما فلما رجع الحرف إلى منزله وجد هما قتيلا يعرف الامر فأنشأ يقول
 وما زال يرى ذئقي ويحوظني * ويحفظ عرسى والليل يحنون
 فيا عجبا القتل منك حرمي * وباعب الكلب كسيف يصون
 وذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في بعض مصنفاته أن رجلا خرج في بعض أسفاره فتر على
 قبة مبنية أحسن بناءا للقب من ضبعة هناك وعليها مكتوب من أحب أن يعذب بنائها
 فليدخل القرية فدخل القرية وسلك أهلها عن سبب بناء القبة فلم يجد عند أحد خيرا من ذلك
 إلى أن دل على رجل قد بلغ من العمر ما تقي سنة فساها فأخبره عن أبيه أنه حدثه أن ملكا كان

بذلك الارض وكان الكلب لا يثاقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يخطئه وكانت له جارية ترعى
 مئدة تغرس ذات يوم الى بعض منزلاته وأمر بربط الكلب لتلاذه معه وأمر بلابنه أن
 يصنع له طعاما من اللبن كان يرواه وان الطباخ صنع له فوضعه عند الجارية والكلب
 وتركه مكشوقا وذهب فأقبلت حبة عظيمة الى الاناء فخربت من ذلك الطعام وردته
 وذهبت ثم أقبل الملك من منزله وأمر بالطعام فوضع بين يديه فحلفت الجارية تصفق يديها
 وتشير الى الملك أن لا يأكله فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في الصبغة وجعل الكلب يعوى
 ويصيح ويصذب نفسه من السلسلة حتى كاد أن يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وأمر
 بالملاهة فأطلق فقدا الى الملك وقدر فعيده بالقسمة الى ذبه فوثب الكلب وضربه على يده
 فاطار القسمة منها فغضب الملك وأخذ طيرا كان يجنبه ولم أن يضربه الكلب فأدخل
 الكلب رأسه في الاناء وولغ من ذلك الطعام فأقلب على جنبه وقد تشارت له فحبب الملك ثم
 التفت الى الجارية فأشارت اليه بما كان من أمر الحبة ففهم الملك الامر وأمر بارافة الطعام
 وتأديب الطباخ على كونه ترك الاناء مكشوقا وأمر بدفن الكلب وبناء القبة عليه وبذلك
 الكتابة التي رأيتها قال وهي من أغرب ما يحكي • وفي كتاب العشوان عن أبي عثمان المديني
 أنه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فخرج يوما في حاجة له وتبعه كلب كان يحتميه
 من كلابه فردته فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى الى قوم كان ينه ويمنهم عداوة فصادفوه
 فغرموه فقتلوه وأكلوه والكلب يراهم فأدخله الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل
 وألقوه في بئر وطموأ رأس البئر وضربوا الكلب فأخرجوه وطردوه فخرج يسعي الى بيت
 صاحبه فعوى فلم يعبأ به واقفقت أم الرجل ابنها وعلت أنه قد تلف فأقامت عليه الأثم
 وطردت الكلاب عن بابها فلم يزل ذلك الكلب الباب ولم ينخرقها اجتاز يوما بعض قلة صاحبه
 بالباب والكلب راين فلما رآه وثب عليه فخمش ساقه ونهشه وتعلق به واجتهدا المختارون
 في فصله منه فلم يمكنهم وارفعت للناس ضجة عظيمة وساء حارس الدرب وقال لم يتعلق هذا
 الكلب بالرجل الا وله معه قصة ولعله هو الذي جرعه وسمعت أم المقتيل الكلام فخرجت
 فبين رأت الكلب متعلقا بالرجل تأملت في الرجل فتذكرت أنه كان أحد أعدائنها ومن
 بتعليه فوقع في نفسها أنه قاتل ابنها فتعلقت به فرفعه الى أمير المؤمنين الراضي بقله
 فأذنت عليه القتل فأمر بحبسها بعد أن ضربه فلم يقتر فلزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد
 أيام أمر الراضي بإطلاقه فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب كما فعل أولاً فتعجب الناس
 من ذلك وجهه وعلى خلاصه منه فلم يقدروا على ذلك الا بعد جهد جهيد فأخبر الراضي
 بذلك فأمر بعض غلمانه أن يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه ويتبعه فإذا دخل الرجل داره
 بادره وأدخل الكلب معه ففهم ما رأى السكاب يعمل بعله بذلك ففعل ما أمر به فلما دخل
 الرجل داره بادره غلام الخليفة ودخل وأدخل الكلب معه ففتش البيت فلم ير أثره الا خيرا
 وأقبل الكلب ينبح ويبعث عن موضع البئر التي طرح فيها المقتيل فتعجب القسام من ذلك
 وأخبر الراضي بأمر السكاب فأمر ببيت البئر فنبشوها فوجدوا الرجل قتيلا فأخذوا
 صاحب الدار الى بيت يدي الراضي فأمر بضربه فأقر على نفسه وعلى جامعته بالقتل فقتل

وطلب الباقون فمروا • وفي جهاب الملوخات أن تضاعف ثمنها باصمبان وألقاه
في بئر ولحقه كلب يرى ذلك فكان يأتي كل يوم إلى رأس البئر ويضيء القرب عنه ويشر
إليها وإذا رأى القاتل نبح عليه فلما تكررت ذلك منه خروا البئر فوجدوا القاتل بها ثم أخذوا
الرجل وقمروه فأنقذوا • وفي الأحام عن بعض الصوفية قال كلاب طرس فاجتمعنا
بجاعة وخرجنا إلى باب الجهاد فبينما كلب من البلد فلما بلغنا باب الجهاد وإذا نحن بداية ميتة
فصعدنا إلى موضع خال فقمنا فلما نظر الكلب إلى الميتة رجع إلى البلد ثم عاد ومعه ثوب من
عشرين كلبا فجاء إلى تلك الميتة وقعد ناحية ووقعت الكلاب في الميتة فما زالت تأكل إلى
أن شبعت وذلك الكلب فاعده ينظر إلى الميتة حتى أكلت وقعت العظام فلما رجعت الكلاب
إلى البلد قام ذلك الكلب إلى العظام فأكل ما بقي عليها من اللحم ثم انصرف • وفي الشعب
البيهقي وغيره من التقية منصور الحنفي الشافعي الضريوي ومصنفات في المذهب وشعر
حسن أنه كان ينشد نفسه

الكلب أحسن عشرة • وهو الثابتة في الخناسه

• ممن يشارع في الريا • سة قبل اتان الرياسه

ثم قال البيهقي • وكان الشيخ الامام القاضي أبو الطيب الطبري يقول من تصد قبل أوامه
فقد تصدى له وانه • وقال شعيب بن حرب من رضى أن يكون ذنبا إلى الله إلا أن يجعله
رأسا • ومن محاسن شعر التقية منصور الحنفي المتقدم ذكره ووفاته في سنة ست وخمسين
وثلاثمائة قوله

لي حيلة • فحين يسم • وليس في الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقر • له الخيل في فيه قلبه

ولقد أجاد على • بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلاء في قوله

من فاته العلم وأخطأ الفنى • فذلك والكلب على حد سوا

وهذا البيهقي آخر قصيدة في المجون ذكر فيها من صنعة الفزل فنونا ولولم يكن له سواء
لكفاء وهي طويلة طنانة مجزغول الشعراء أن يزيدوا فيها شيئا واحدا • وفي في رجب
سنة اثني عشرة وأربع مائة فجأة بشرقة لحقت به عند الشريف الطحاوي • وذكر ابن
خلكان أن الحسين بن أحمد المعروف بابن الجراح الشاعر المشهور لما حضرته الوفاة
أوصى بأن يدفن عند رجلي الامام موسى بن جعفر أحد الأئمة الاثني عشر رضى الله عنهم
على رأي الامامية وأن يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد قال وابن الجراح
ذو خلاعة ومجون قيل أنه دعى إلى دعوة وتأنى آخر الطعاع منه فقال

• يا ذاهبا في داره جاثيا • من غير معنى بل ولا فائده

قد جئت أضيفك من جوعهم • فأقر أعطيهم سورة المائدة

ودعوة الطعاع بضع الدال وأما قول قطرب في مثلته فقلت عندي دعوة بينهم الدال فردود
عليه انتهى (قائده) ذكر ابن عبد البر في كتاب بيمه المبالس وأنس المبالس أنه قيل ليعز
الصديق رضى الله عنه وهو أحد الأئمة الاثني عشر كم تأخر الرويا فقال خمسين سنة لأن

التي في الله عليه وسلم رأى كل كلب أبيض ولقي في دمه فأوله بأن رجلا يقتل الحسين ابن
 بنته رضي الله تعالى عنه فكان الثمرين ذى الجوشن قاتل الحسين وكان أبرص فتأخرت
 الرؤيا بعده خسين سنة كاتتدم في باب الهجرة في الاوز وفي هذا الكتاب أشياء
 تصلح للذاكرة منها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة فرأى فيها
 عذرا مملوكا فاجبه فقال لمن هذا فقيل هذا لابي جهل فشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك
 فقال ما لابي جهل والجنة والله لا يدخلها أبدا فإنه لا يدخلها الا نفس مؤمنة فلما أتاه
 عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنه مسلح فحج به وقام اليه وتأول ذلك العذوق
 عكرمة ابنه ومنها أن بعض الساميين كان عاملا لعمر رضي الله تعالى عنه فقال له يا أمير
 المؤمنين رأيت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فرقعة من النجوم فقال له مع
 أحما كنت فقال مع القمر قال مع الآية المبهمة لا علمت لي علا بدافعله وقيل ذلك الرجل
 مع معاوية رضي الله تعالى عنه صفين ومنها أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت ثلاثة أقار
 سقطن في حجرها فقال لها أبو بكر رضي الله تعالى عنه ان صدقت رؤياك فإنه يدفن
 في قبلك ثلاثة من خيار أهل الارض فلما دفن صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها أبو بكر رضي
 الله تعالى عنه هذا أحد أقاربك وهو خيرها وفيه أشياء كثيرة وكان الامام أبو عمر
 يوسف بن عبد البر القزويني القرطبي امام عصره في الحديث والازهر وأحدثه المذاهب
 وتوفي هو الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي حافظ
 المشرق في سنة ثلاث وستين وأربعمائة * ومما خشد للشافعي رحمه الله تعالى
 ليت الكلاب لنا كانت مجاورة * ولتنا لا نرى بمن نرى أحدا
 ان الكلاب لنهدا في مراضها * والناس ليس بهم ادشهم أبدا
 وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زراره المدني بسند مظلم عن أنس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم اذا كان زمن يكون الامير فيه
 كالاسد والحاكم فيه كالذئب الامط والتاجر فيه كالكلب الهزار والمؤمن بينهم كالشاة
 الواهية بين الفئم ليس لها مأوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب * وفي ما ملأني أبي بكر
 القطامي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غزينا كلب فابلقته ووجهه حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلابة
 قال من الذي ادى على هذا الكلب أتفا فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله فقال ما قلت قال
 قلت اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت المان بديع السموات والارض باذ الحلال
 والاكرام اكنفي هذا الكلب جاشت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلل دعا الله باسمه الاعظم
 الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى والحديث في السنن الاربعة وفي مسند الامام
 أحمد وكذا في الحياكم وابن حبان وغيره قصة الكلب وأما الطبراني من حديث ابن عمر رضي
 الله تعالى عنهما أن هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وأن الرجل المذكور الذي
 على هذا الكلب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد
 لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لودعوت بهن علي من في السموات والارض استحيب

لك فأبشر يا سعد • وروى الامام أحمد في الزهد عن جعفر بن سليمان قال رأيت مع مالك
 ابن دينار رضى الله عنه كلبا قتلت ما تصنع هذا يا أبي يحيى فقال هذا خمر من جلد السوء
 • وفي مناقب الامام أحمد أنه بلغه أن رجلا من وراء النهر عنده أحاديث ثلاثة فرحل
 الامام أحمد اليه فوجد شيئا يطعم كلبا فلم عليه فرد عليه السلام ثم اشتغل الشيخ بالطعام
 الكلب فوجد الامام في نفسه إذ قبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من
 طعمه الكلب التفت الى الامام أحمد وقال له • كَأَنَّكَ وجدت في نفسك إذ قبلت على
 الكلب ولم أقبل عليك قال نعم فقال الشيخ حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه
 رجاء • يوم القيامة فلم يلب الجنة وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب وقد قعد في هذا الكلب
 نخفت أن أقطع رجاء • فيقطع الله رجاء من يقطع الله رجاء من يقطع الله رجاء من يقطع الله
 يكفينا ثم رجع • ويقرب من هذا ما في رسالة التشيرى في باب الجود والسخاء أن عبد الله
 ابن جعفر رضى الله عنه ما خرج الى ضعة فقتل على غنبل قوم وفيها غلام أسود يعمل
 فيها إذا أتى السلام بفدائه وهي ثلاثة أقراس فرمى بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله
 ثم رمى اليه الثاني فأكله والثالث فأكله وعبد الله بن جعفر يتقرر فقال يا غلام كم قوتك
 كل يوم قال ما رأيت قال فلم أتر هذا الكلب فقال إن هذه الأرض ليست بأرض كلاب
 وأنه جاء من مسافة بعيدة جائعا فذكرت ردة فقال له عبد الله ما أنت صانع اليوم قال
 أطوى بوى هذا فقال عبد الله بن جعفر لا صحابه إلا م على السخاء وهذا أخص من ثيائه
 اشترى الخلام وأعتقه واشترى الخياط وما فيه ووهب ذلك له • وتقدم في باب الحياء المهمل
 في الحمار أن الحمار كرموى عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم
 نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانه ترمى ما لا ترون وأقلوا
 الخروج إذا حدث الرجل فإن الله تعالى يث في الليل من خلقه ماشاء (غرية) في كلاب
 البشر يخبر البشر عن مالك بن فضيل أنه قال نذ بعيرى فركبت نجبة لي وطلبت حتى ظفرت به
 فأخذته وانكفأت راجعا الى أهلى فأسريت ليلتي حتى كدت أصعب فألحقت النجبة والبعر
 وعقلته ما واضطجعت في ذرى كتيب رمل فلما خلص الى الوسن سمعت هاتفا يقول يا مالك
 يا مالك لو خلصت عن ميرك القعود البارك لسرتك ما هنا لك قال ففرت وأثرت البعير عن ميرك
 وحفرت ففترت على صم في صورة امرأة من صفاء صفراء كالورس مجلوا كالمرأة فأخرجته
 ومصته بثوبى ونسبه فأنا غافا لما كنت أن خررت لمسا جدا ثم قت فخرت البعير وهو رشتنه
 بدمه ومجته غلاما ثم جلته على النجبة وأثبت به أهلى فخذ في عليه كثير من قومي وصأ لوني
 نفسه لهم ليعبدوا معى فأيت عليهم وانفردت بعبادته وجعلت على قضى كل يوم عبدة
 وكانت لي ثمة من الثمان فأيت على آخرها فأصبحت يوما وليس لي ما أعقره وكرت الاخلال
 يندى فأيتته فتكوت اليه ذلك فاذا هاتف من جوفه يقول يا مال يا مال لا تأمن على مال
 مرالى طوى الارقم فخذ الكلب الا يجم الوالغ في الدم ثم صده فقتل قال مالك فخرجت من
 قورى الى طوى الارقم فاذا كلب أحجم هائل المنظر قد وثب على قرح بعيرى ثورا وحسب

فصرعه وأنا أنظر إليه ثم يقر بطنه وجعل يلغ في دمه فتبينت ثم تجاسرت فتقدمت عليه وهو
 مقبل على عقبيه لم يلتفت إلى فتقدمت في عنقه حيلام جذبه فتبعني فأثبت واحلق فأثرتها
 وقدمتها إلى القرب وأخذتها بجزوتيه وجملة عليها ثم قدمتها وسرت فأصعد إلى الحلي والكلب
 يلادني ففنت لي عليه فجعل الكلب ينب ويحاذني الحيل فتقدمت في أواسله ثم أرسلته فتر
 كالهم حتى اختطفها فأثبته بخاذله أياها فأرسلها من يديه فاستقرى السرو وأثبت أهل
 فغرت النلبية لغلاب ووزعت لحم القرب وبت بجير ليله ثم بكرت به السيد فلم يقته حمار
 ولا ماطله نور ولا اعصم منه وعمل ولا أعجزه نلبى فتضا عفسر وري به وبانقت في أكرامه
 وجمته مصحاما فلبث كذلك ماشاء الله فاني لذات يوم أُمسِده اذ بصرت بنعامة على
 أذبحا وهي قرية حتى فأرملته عليها فأجملت أمامه واستعيا على فرس جواد فلما كاد
 الكلب أن ينب عليها انقضت عليه عقاب من الجوف فكثر راجعا نحوي فقصت به فاكذب
 وأمسكت الفرس بجاء مصمام حتى دخل بين قوائمها وزلت العقاب أما هي على شجرة
 وقالت مصمام قال الكلب ليبيك قالت هلكت الا صننام وظهر الاسلام فأمن فنج بسلام
 والا فليست بد ارمقام ثم طارت العقاب وتبصرت مصحاما ظفاره وكان آخر عهدي به وقوله
 طوى الارقم الطوى بزمطوية با لجارة والاصم الاسود وبه سي الكلب مصحاما فهو فعال
 من ذلك وقوله بنعامة على أذبحا أي الموضع الذي فيه بيضا وقوله ما كذب أي
 ما وقف ولا اثني (فائدة) روى الحاكم في المستدرک عن عائشة أم المؤمنين رضى الله
 تعالى عنها قالت قدمت امرأ من أهيل دومة الجندل على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بعد مونة يسير تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر الصحراء فعلم به قالت فرأيتها
 تسبيحني لم تجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتي لأرجعها من كثرة بكائها وهي
 تقول إني أخاف أن أكون قد هلكت فبألتها عن قصتها فقالت كن لي زوج قد غاب عني
 قد دخلت على عجموز فاشكوت لها حال فقالت ان فعلت ما أمرتك فانه بأيتك ففعلت فاني
 أفعل فلما كان الليل جاءني بكلمين أسودين فركبت أحدهما وتركيت الآخر فلم يكن بأسرع
 حتى وقفنا بلي فاذا أنا برجلين معلقين بأرجلهم فقالا ما جأجتك وما جاء بك فقلت أنتم
 الصر فقالا نعم نحن قتيبة فلا تكفري وارجعي فأبى وقلته لا أرفع قال فاذهبي إلى ذلك
 النور فبولي فيه فذهبت إليه فاقترع جلدي ففزع منه ولم أفعل فرجعت إليهما فقالا لي
 ففعلت قلبت نم قال لا رأيت شيئا قلت لم أرسيا فقالا لم تفعل ارجعي إلى بلادك لا تكفري
 فأبى فقالا اذهبي إلى ذلك النور فبولي فيه فذهبت إليه فاقترع جلدي وخفت ثم
 رجعت إليهما فقالا لي ما رأيت إلى أن قالت فذهبت في الثالثة فقلت فيه فرأيت فأرسما فمنا
 بالحد يخرج مني حتى ذهب في السماء فأتيتها فأخبرتها فقالا صدقت ذلك أيمانك خرج
 منك أذهي فقلت للمرأة والله ما علمت شيئا ولا قال لي شيئا فقالت لي بلى إن تريد شيئا
 الا كان جذي هذا القمح فأبذره فأخذته فبذره وقلت له اطلع قطع فلم استصعد
 فاستصعد ثم قلت انطعن فانطعن ثم قلت اغتبر فاجتبر فلما رأيت أني لا أقول شيئا الا كان
 سقط في يدي فدمت والله بأتم المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا أقوله أبد فصالت أصحاب

قوله اذبحا فبطله في
 القاموس نلبى وبكسر
 همزة وأدحية وأدحوة
 وقسره عبيض النعام
 كما هنا له مصحبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم خادروا ما يقولون لها وكلهم هاب أن يقتبها بما لا يعلم إلا أنهم
 قالوا لها لو كان أبو الحسين أو أحدهما الكنايا كفضائلك ثم قال الحاكم حديث صحيح انتهى
 قال هشام بن عروة وهو راوى الحديث عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنهم
 كانوا أي الصابة رضي الله عنهم أهل ورع وخشية لله وبعد من التكلف والجرازة
 على الله فلذلك أسكروا عن القباها ولو جاءتنا اليوم لوجدت الأمر بخلاف ذلك قال
 بعض الحنابلة قلت قد بدان بهذا لؤ السحر والايمن لا يجتمعان في قلب ولا يصير سحرا
 وفي قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه المرأة المسكينة كيف ألقاها الشيطان والهوى والنفس
 الأتامة بالسوء في ورطة هلكة لا تحير مصيتها وهذا باب المعاصي تنكس الرؤس وتوجب
 الجبوس وتضاعف البوس وتعد أحسن القاتل حيث قال

إذا مادعتك النفس يوما لحاجة • وكان عليها لخلاف طريق

نخالف هواها ما استعلت فاعلم • هواها عدو والخلاف صديق

(تذيب) السحر حقيقة وتأثير وقيل لا والصحيح أن الصواب الأول دل عليه ظاهر القرآن
 والسنة قال المازري اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر ولهم فيه اضطراب
 فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لأن الله تعالى إنما ذكر
 ذلك تعليلا لما يكون عنده وهم يلا في حقاظ وقوع به أعظم منه لذكره لأن المثل لا يضرب
 عند المبالغة إلا على أحوال المذكور ومذهب الأشعرين أنه يجوز أن يقع به أكثر من
 ذلك قال وهذا هو الأصح لأنه لا فاعل إلا الله تعالى وما وقع من ذلك فهو عادة أحرأها الله
 تعالى ولا تفرق الأفعال في ذلك وليس بعضها أولى من بعض ولو ورد الشرع بقصوره عن
 مرئيه لوجب المصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع بوجوب الاقتصار على ما قاله القائل
 الأول وذكر التفرقة بين الزوجين في الآية ليس ينص في منع الزيادة وإنما النظر في أنه ظاهر
 أم لا فإن قيل إذا جوزت الأشعرية خرق العادة على يد الساحر فبماذا يجبر عن النبي
 فالجواب أن العادة تنفرد على يد النبي والولي والساحر لكن النبي - بقدر الخلق بها
 ويستجيزهم عن الاتيان بمثلها ويجبر عن الله تعالى بخرق العادة بها تصديقه ولو كان كاذبا
 لم تنفرد على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب غرقها على يد المحارفين للأنبياء وأما الولي
 والساحر فلا يتعدان الخلق ولا يستدلان على نيوة ولو ادعيا شيئا من ذلك لم تنفرد العادة
 لهما وأما الفرق بين الولي والساحر فبين وجهين أحدهما وهو المشهور اجماع المسلمين
 على أن السحر لا يظهر إلا على يد فاسق والكرامة لا تظهر إلا على يد ولي ولا تظهر على يد فاسق
 وبهذا جزم امام الحرمين وأبو عبد المتولى وغيرهما والثاني أن السحر يكون ناشئا بفعل
 ومنزج ومعاناة وعلاج والكرامة لا تنفرد في ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا من
 غير أن يستدعيه أو يشعر به والله تعالى أعلم وأما ما يتعلق بالمسئلة من فروع الفقه فتم
 السحر وتعليمه حرام على الصحيح والصواب عدم جواز تعليمه لكل أحد يريد تعلمه وقال
 القاضي حسين وإبراهيم المروزي إن كان في تعليمه ترك طاعة لله عز وجل لا يجوز

وان لم يكن فان قصد بقله دفع ضرر وسحر الناس عن نفسه جائز وان قصد بقله لبصر
الناس لم يجز انتهى . والخلق فيما اذا كان لا يتوقف على اعتقاد كفر أو مبادة محظور
ككثرة صلاة وغيرها أما اذا توقف على ذلك فقله حرام بالاجماع والصبر من الكبار
ومذهب مالك وأي حنيفة وأحد أن الساحر يكفر لقوله تعالى وما كفر سليمان لانهم انما
نسبوا سليمان عليه السلام الى الصر لا الى الكفر ولقوله تعالى حكاية عن الملوك انما
شئتم ففعلوا فلا تكفر ومذهب الشافعي أنه لا يكفر الا أن يكون فيه قول أو فعل يقتضي
الكفر قال الرافعي ومن اعتقد باحتمه فهو كافر وقال ابن الصباغ ان اعتقد التقرب الى
الكواكب السبعة وأنه واجب الى ما يقترح منها فهو كافر وعن القفال أنه لو قال أنا
أفعل الصبر بقدرتي دون قدرة الله تعالى فهو كافر فلو تاب الساحر قبلت قوله عند الشافعي
رحمه الله وقال مالك رحمه الله الصبر زندقة قال أنا أحسن الصبر قتل ولا تقبل توبته
كما لا تقبل توبة الزنديق وعن أبي حنيفة رحمه الله مثله وعن الامام احمد رحمه الله روايتان
كالذهيين وقال أبو حنيفة رضى الله عنه ان المرأة الساحرة تحبس ولا تقتل وأما الساحر
الذي فلا يقتل الا أن يضرب بالمسلمين فيقتل لتقصه العهد وقال أبو حنيفة رضى الله عنه
يقتل مطلقا ويقال للرجل المصور مطبوع يقال طب الرجل اذا صر فكنوا بالطب
عن الصر كما كنوا بالسليم عن اللديغ قال ابن الأنباري الطب من الاضداد
يقال لعللاج الداء طب وللصر طب وهو من أعظم الادواء وجعل طبيب أى حاذق
معى طبيما لحذقه وفننه واقه تعالى أعلم (فائدة أدبية) دخل أبو العلاء المعري يوما
على الشريف المرتضى فحدثه بربط فقال له الرجل من هذا الكتاب فقال أبو العلاء
الكتاب من لا يعرف الكتاب سبعين اسما فحضره المرتضى واختبره فوجده علامة ثم جرى
ذكر المتن يوما فتقصه الشريف المرتضى وذكر معانيه فقال المعري لو لم يكن المتن من
الشعر الا قوله • لبا ما نازل في القلوب منازل • لكفاء فضلا وشرفا ففضب
الشريف المرتضى وأمر بصبه برجله واخراجه من مجلسه ثم قال لمن يحضر مجلسه تدرسون
أبى شئ أراد هذا الاعي يذكر هذه القصيدة وللمتنى أجود منها ولم يذكره قالوا الا قال
انما أواد أن يذبح بقوله فيها

واذا أتاك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي بأني أكمل
ومثل شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد عن أبي العلاء المعري فقال هو في حيرة
وهذا أحسن ما قبل فيه (فائدة أخرى) قال أبو نواس محمد بن هاني في طريقه
أنعب كلبا أهله في كده • قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده • وكل وفدنا لهم من رفته
يظلم مولاة كعبده • بيت أدنى صاحب من فوده
اذا جرى جلله ببعده • ذا غيرة محجلا بزده
بلذنه العين حسن فده • بأحسن شديقه وطول خده
قبل دخل أبو بكر الخالدي على الخليفة فأنتهده قصيدة امتدحها بها فاجازه وكان بين

فيه من شتم الزرق فلم يبه أبو بكر فأعطاه الخليفة إياه فخرج من عنده وهو مسرور فتر على
 أبي الفتح بن خالويه فنهأه أبو الفتح بذلك فلما أصبح جاءه إلى الخدمة فقال له الخليفة كيف
 حالك وكيف كان معيتك قال بخير ودعاه وقال تشاء عولوا أنا أمير المؤمنين وبنت أختي
 في الحصن واقفلي بحسنه فأخضته إلى صدقات سولانا وورقه وكل خير عندنا من عنده فخير
 أمير المؤمنين واستشاط غضبا وجره فخرج من عنده حزينا كئيبا فتر على ابن خالويه فقال له
 عن الدب وما الخبر فأخبره بما قال فقال له أبو الفتح أو ظنمنا فقال نعم فقال ابن أنت
 أتجعل أمير المؤمنين كلبا ابن ذهب عتقت أو ما سمعت قول أبي نواس في طريقه

فكل خير عندهم من عنده * وكل رقدنا لهم من وفده

فكاد الخالدي أن يموت فزعا ثم قال له عزفتي كيف المخلص قال تعارض مدة ثم أظهر أملك
 شفتي ثم تأتي أمير المؤمنين فإذا سألت عن سبب مرضك قل له طردة أبي نواس فلما
 فصل ذلك رضى عنه أمير المؤمنين (قائدة أخرى) اختلطوا في قوله تعالى وكلهم بأسط
 ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا أكثر أهل التفسير على
 أن كلب أهل الكهف كان من جنس الكلاب وروى عن ابن جريج أنه قال كان أسدا
 ويسمى الأسد كلبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن أبي لهب أن يسلط الله عليه
 كلبا من كلابه فأكله الأسد وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان كلبا أعبر وفي رواية
 عنه أنه جرو اسمه قطيع وقال مقاتل كان أصفر وقال القرطبي حفرته تضرب إلى الحسرة
 وقال الكلبي كان خليجي اللون وقيل كان لونه لون السماء وقيل كان أبيض وأسود
 وأحمر وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اسمه ريان وقال الأوزاعي مشعر وقال
 سعد الجاهلي حزان وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال كعب الأحبار صبيها وقال
 وهب نقبا ونصه الامام مالك في ذلك مشهورة ومعروفة وقال فرقة كان رجلا طبيا خالهم
 حكاة الطيرى وقال فرقة كان أحدهم وكان قد قعد عند باب الفلار طلبة لهم فسمى باسم
 الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس كما سمى النجم التابع للبروزاء كلبا لأنه منها
 كلكلبي من الألبان وهذا القول ينصفه بسيط الذراعين فإنه في العرف من صفة الكلب
 وحكي أبو عمر والمخزومي في كتاب الحيوان وغيره أن جعفر بن محمد الصادق قرأوا عليهم
 فبصمهم أنه يريد هذا الرجل وقال خالد بن معدان ليس في الجنة من الدواب سوى كلب
 أهل الكهف وحمار العزير وناقعة صالح وقد تقدم في أوائل باب السنين المهمة في السبع
 الكلام على قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم ونزدهنا أن قوله تعالى قل ربى أعلم بعثتهم
 ما يعلمهم الا قليل أن المثلث في حق الله تعالى الاعلية وفي حق الظليل العالية فلا تعارض
 بينهما قال ابن عطية المفسر حدثني أبي أنه سمع أبا الفضل بن الجوهري في سنة تسع وستين
 وأربعمائة يقول إن من أحب أهل الخير نال من بركتهم كلب أحب أهل فضل وجههم
 فذكره الله في القرآن معهم * وأما الوصيد فاختلاف المفسرون فيه فقال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما الوصيد فناء الكهف وهو قول مجاهد رضى الله تعالى عنه

قوله سعيد في بعض التسميع
 شبيب اه

وقال سعيد بن جبيرة الوصيد القراب وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
أيضا وقال السدي الباب وهو رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا وأشد
في ذلك

بارض فضاء لا يبدو وصدها ه على ومعروفهم اغرمك
أي بابها وقال عطاء الوصيد عتبة الباب وقال العتي هو البناء الذي من فوقه ومن تحته
سأخوذ من قولهم أو صدت الباب وأصدته أي أغلقته وأطبقته لو اطلعت عليهم يا محمد
لوليت منهم فرار أي هربا وللت منهم ربعا لما ألبسهم الله من الهيئة حتى لا يسل إليهم واصل
منهم بالرب لسلايرهم أحد وقيل انما ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وروى عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال غزونا مع معاوية غزوة الحنين نحو الروم فرزنا
بالكهف الذي فيه أصحاب أهل الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو
كشفت لنا من هو لا فتنونا إليهم فقلت له ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال
تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا وللت منهم ربعا فقال معاوية لا تهبي حتى أعلم
علمهم ثم بعث ناسا لينظروا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث
الله عليهم ريحا فأخرجهم وذكر النعبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله
أن يريه إياهم فقال تعالى انك لن تراهم ولكن أبعت إليهم أربعة من كبار أصحابك لينفثوهم
رسالتك ويدعوهم إلى الإيمان بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف أبعت إليهم
فقال له جبريل عليه السلام أبسط كساءك وأجلس على طرف من أطرافه إياك وعلى الطرف
الثاني عمر وعلى الطرف الثالث عثمان وعلى الطرف الرابع عليا ثم ادع الریح الرخاء
المسفرة لسلیمان فان الله يأمرها أن تطيعك ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم فطمعت الریح
إلى باب الكهف فظفروا منه هجرا فعمل عليهم الكلب فلما رأهم - تركوا له وصيصة إليهم
وأمرهم إليهم برأسه أن ادخلوا فدخلوا الكهف فسالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد
الله إلى الفتية أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا
معشر الفتية إن النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام فقالوا وعلى محمد
السلام ماذا أت السعوات والأرض عليكم بما أبلغتم وقبلوا دينه ثم قالوا اقرأوا على محمد
صلى الله عليه وسلم منا السلام وأخذوا مضاجعهم وصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند
خروج المهدي فيقال إن المهدي سلم عليهم فبصيهم الله ويردون عليه السلام ثم يرجعون
إلى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم رزقهم الریح فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم كيف وجدتمهم فأخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين
أصحابي وأصاري واغفر لي أحب وأحب إلي وأصافني واخلف في سبب مصيبتهم
إلى الكهف فقال محمد بن اسحق مرح أهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا فأرسلهم إلى الجنة
حتى عبدوا الاصنام وذهبوا الطواغيت وكانت فيهم قبا على دين المسيح بعدد نوره وكان
ملكهم اسمه دقافوس وكان قد عبد الاصنام وذهب للطراغيت حتى رزق مدينة أصحاب
الكهف وهي أنفوس فهرب منه أهل الإيمان وكان حين قدمها أمر أن يجمع له أهل

الايمان فبنى وقبعه بنجره بين القتل وعبادة الاصنام فتمهم من رغب في الحياة ومتمهم من
 يابى فيقتل ثم امر باجسادهم أن تعلق على سور المدينة وعلى كل باب غزن هؤلاء الغلبة
 وأقبلوا على الصلاة والصيام والتسبيح والدعاء وصكوا نواحيهم من أشرف القوم
 فغز عليهم الملك فقال لهم اختاروا أماناً تعبدوا آلهتنا وأماناً أن تقتلكم فقالوا سلكنا
 وغرأ كبرهم أن لنا الهامولك السموات والارض وهو أعظم وأجل من كل شيء
 وهو المعبود قلن ندعومن دونه الهما فقال الملك ما يعني أن أجعل لكم العقوبة إلا أنكم
 شباب وأحب أن أجعل لكم أجلاً لعلكم تذكرن فيه وترجعون عقولكم فأخذوا من
 سيوتهم نفقة وخرجوا إلى الكهف يبدون الله فاتبهم كلب كان لهم وقال كعب بل مروا
 بكن فخرج بهم فطردوه فعاد طردوه مراراً وهو يعود فقام الكلب على رجليه ورفع يده إلى
 السماء كهشة الداعي ونطق فقال لا تخافوا مني فاني أحب أحياء الله فناموا حتى أحرستهم
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هروا الليل وكانوا سبعة فخرأبراع معهم كلب فاتبهم
 على دينهم فبعوا ليعبدون الله في الكهف وباعوا نفقتهم إلى قتي منهم يقال له تخليصاً فكان
 يتباع لهم طعامهم من المدينة وكان من أجلهم وأجلدهم وكان إذا دخل المدينة لبس ثياب
 المساكين واشترى طعامهم وحبس لهم الأخبار فلبثوا كذلك زماناً ثم أخبرهم تخليصاً أن
 الملك يطلبهم ففزعوا لذلك وحزنوا فبينما هم كذلك عند قروب الشمس يبدون ويندأون
 إذ ضرب الله على آذانهم في الكهف وكلمهم بإسقاط ذراع يسيب الكهف فأصلبه ما ضاربهم
 فسمع الملك أنهم في جبل فأتى الله في نفسه أن يأمر بالكهف فيسد عليهم حتى يموتوا جوعاً
 وعطشاً وهو يظلمهم أيقاظاً أراد الله بذلك أن يكرمههم وأن يجعلهم آية لخلقهم وقد وفى الله
 أرواحهم وفاء النوم والملائكة تقليم ذات العين وذات الشمال ثم عمد رجلاً من المؤمنين كانا
 في بيت الملك فكتباً شأن القبة وأسماءهم وأتباعهم في لوح من رصاص وجعل لاد في تابوت
 من نحاس وجعلاه في البنيان وقال عبيد بن عمر كان أصحاب الكهف تسعة مطوقين
 مسودين ذوي ذوائب وكان معهم كلب صيد فخرجوا في عيد لهم وأخرجوا آلهم التي كانوا
 يعبدونها فتدفق الله في قلوبهم الايمان وكان أحدهم وزير الملك فأتوا وأثنى كل واحد
 منهم إيمانه عن صاحبه فخرج شاب منهم حتى انتهى إلى ظل شجرة ثم خرج آخر فزاد قلبه
 أن يكون على مثل أمره وجاء من غير أن يظهر له ذلك ثم خرج الآخرون واحداً بعد واحد
 حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض ما جعلكم ههنا ثم قالوا ليخرج كل تسعين
 فبنوا ثم يمش كل واحد منهما أمره إلى صاحبه فيخرج فتبان فذكر كل واحد منهما
 لصاحبه أمره فاقبلوا يستبشرون قد اتفقا على أمر واحد ثم فعلوا جميعاً كذلك فإذا هم
 جميعاً على الايمان فقال بعضهم لبعض اتوا إلى الكهف ينشركم ربكم من رحمة ويهيئ
 لكم من أمركم مرقفاً فدخلوا الكهف ومعهم كلهم فناموا ثلثاً تسعيناً وزادوا وانجا
 فلما يجدوهم كتبوا أسماءهم وأتباعهم في لوح فلان وفلان أنباء ملوكاً فقد نامهم في شهر كذا
 في سنة كذا على ملكة فلان بن فلان ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا ليكون هذا شأن

وقال السدي لما خرجوا من ابراهيم عليه السلام فقال الرب اني اتبعكم على ان اعبد الله معكم
 قالوا سرنا معهم وتبعهم الكلب فقالوا يا ابراهيم هذا الكلب ينبع علينا وينبئ بنا فقالنا به
 من حاجته فطردوه فاني الان ابلغ بهم فرجوه فرفع يديه كالذي واقفه الله تعالى
 فقال يا قوم لم تطردوني لم تضربوني لم ترجوني فوالله لقد عرفت الله قبل ان تعترفوه
 بأربعين سنة فنجيهم من ذلك وزادهم الله بذلك هدى وقال محمد الباقر كان اصحاب الكهف
 صاقله واسم الكهف حيوم والقصة طويلة مشهورة في كتب التفسير والقصة مطولة
 ومختصرة وقد وقت على جل من ذلك من ذلك ما ساقه الامام ابو اسحق محمد بن أحمد
 ابن ابراهيم النيسابوري النعماني في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن وروى عن كثير
 من المتقدمين فيما آتاه قال قوله تعالى أم حسبك أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من
 آياتنا عجبا يعني ليسوا من آياتنا فان فيما خفت من السموات والارض وما بين من
 العجائب أعجب منهم والكهف هو الغار في الجبل واختفى في الرقيم فقال وجب حدثني
 النعمان بن بشير الانصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال
 ان ثلاثة نفر خرجوا من نادين لاهلهم فينبأهم يشون اذ أصابهم السماء فأووا الى كهف
 فأنطخت حفرة من الجبل فانطبت على باب الكهف فأوصد عليهم فقال قائل منهم
 اذكروا ليكم عمل علا حسنا لعل الله يرحمهم أن يرحنا فقال رجل منهم اني قد علمت حسنة
 مرة كان لي ابراهيمون علاني استأجرت كل رجل منهم في نهاره بأجرة معلومة فجاءني
 رجل منهم ذات يوم وط النهار فاستأجرته بشطر أجرة أصحابي فعمل في بقية نهاره
 كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت على من الامام أن لا تقصه عما استأجرت من
 أصحابي لما رأيت من جهده في عمله فقال رجل منهم أتعطى هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل
 الا وسط النهار قلت يا عبد الله لم أجعل شيئا من شرطك وانما هو مالي أحكم فيه بما شئت
 فغضب وتلأ أجرة فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله ثم مررت بي بعد ذلك بقر
 فاشتريت له بهاءة بل من البهر فلبت ماشاء الله فمررت بغيري رجل شيخ كبير لا يعرفه
 فقال لي ان لي عندك حشافة كرتني حتى عرقته قلت له اباله أفني وهذا حق وعرضتها عليه
 جميعا فقال يا عبد الله لا تخشني ان لم تصدق علي فأعطني حتى قلت والله ما أحضر بك انما
 خلقك مالي فيها شئ فقد فعلت اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فأخرج عني
 الجحيم فاصدع الجحيم فخرج حتى رأوا أبصر وأقال الاخر قد علمت حسنة مرة كان لي فضل
 وأصاب الناس شدة فغارتني امرأة تطلبني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك
 فأبت علي وذبحت ثم رجعت فبذرتني بالله عز وجل والله مطلع عليها فأبى عليها وقلت
 لها والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذبحت وكرت زوجها فقال لها أعطيه نفسك
 وأغني عائلتي فريحت الي ونشدتني بالله فأبى عليها وقلت لها والله ما هو دون نفسك فلما
 رأته ذلك أملت الي نفسها فلما كسفتها وحمصت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها ماشاءك
 فقالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها خذته في البقرة ولم أخفه في الرخاء وتركتها
 وأعطيتها ما يحق علي بما كسفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فأخرج عني الجحيم فاصدع

حتى عرفوا اثنين منهم وقالوا لا اله الا الله فجلت حسنة مزة كلن لي ابوان شيخان كبيران وكان لي
 غنم فكانت اطم والذى واسمها ثمر ارجع الى غنمي فاصابني وماغت غنبي حتى اصبحت
 فانت اهل واخذت علي غنيت غني وتركتها غنمة وضيت الى ابوي فوجدتهما قد ناما
 فنت على ان اوقطعهما وشق على ان اترك غنمي فابرت جالساً وعلي على يدي حتى
 ابطلهما الصبح فسميتهما اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا قال النعمان بن بشير
 لكافي اجمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الجبل طاق طاق ففرج الله عنهم
 فخرجوا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرقيم واديين عان وابله دون فلسطين وهو
 الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب بن قريظهم وهو على هذا التأويل من رقة
 الوادي وهو موضع الماء منه تقول العرب طلق بالركة ودع الضفة والضفتان جبالاً
 الوادي وقال سعيد بن جبيرة الرقيم لوح من ججارة وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اهل
 الكهف وهو على هذا التأويل يعني المرقوم أي الكتاب المرقوم والرقم الخط والعلامة والرقم
 الكتابة ثم ذكر صفتهم فقال تعالى اذا وى القصة الى الكهف أي رجعوا واصاروا اليه
 واشتغلوا في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد بن اسحق من اهل الانجيل وكثرت
 الخطايا فيهم وعظمت الذنوب وطغت فيهم الملوثة حتى عبدوا الاصنام وذبحوا الطواغيت
 وفيهم شبابة على دين المسيح يحيى ابن مريم عليهما السلام تمسكين بعبادة الله وتوحده
 فكان عن فعل ذلك ملك من ملوكهم من الروم يقال له دقيانوس كان قد عبد الاصنام
 وذبح للطواغيت وقتل من خلفه في ذلك من اقام على دين المسيح وكان ينزل قري ازم
 فكان لا يترك فيها احد اموئنا الا منه حتى عبدوا الاصنام وذبح للطواغيت حتى نزل
 مدينة اصحاب الكهف وهي افسوس فلما زلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه
 وهربوا في كل وجه وكان دقيانوس قد امر حين قدمها ان يتبع اهل الايمان في اماكنهم
 فيجمعوا له واتخذ شرطة من الكفار من اهلها ليعطوا يتبعون اهل الايمان في اماكنهم
 فيضربونهم الى دقيانوس فيقتلهم الى الجامع الذي يذبح فيه للطواغيت فيضربهم بين
 القتل وعبادة الاصنام والذبح للطواغيت ففهم من يرغب في الحياة ومنهم من يابى ان يعبد
 غير الله تعالى فيقتل فلما رأى اهل ذلك البلد الشدة في الايمان بالله جعلوا يسلون انفسهم
 بالاعذاب والقتل فقتلوا ويعلق ما قطع من اجسادهم على سوراخ مدينة وفراحيها كلها وعلى
 كل باب من ابوابها حتى ظلت القصة على اهل الايمان منهم من اقترنك ومنهم من صلب
 على دية قتل فلما رأى ذلك القصة حزوا حزناً شديداً فاضلوا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح
 والدعاء لله تعالى وكانوا من اشراف الروم وكانوا غانية فقترقوا ونضروا عوا جعلوا يقولون
 ربنا رب السموات والارض لن ندهم من دونه اله الله فقلنا اذا شغلنا الله ما كشف عن
 عبادة المؤمنين هذه القصة وادفع البلا والتم من عبادة الذين آمنوا حتى جعلوا
 عبادتهم اياك فينما على ذلك اذا ذكرهم الشرطة وكانوا قد دخلوا في ملة لهم فوجدوهم
 عبدوا على وجوههم يكون ويضربون الى الله تعالى وبسألونه ان ينضم من دقيانوس
 وقتته فلما راهم اولئك الكفرة قالوا اللهم ما خلفكم عن امر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من

عندهم فرفعوا أمرهم إلى دقيانوس فقالوا تجمع الجمع وهو لاه القبية من أهل بيتك
يسخرون بك ويصرون أمرنا فلما سمع ذلك منهم أتى بهم وأعينهم تفيض من الدمع مغبرة
وجوههم في التراب فقال لهم ما منعكم أن تشهدوا الذبح لآلهة التي تعبد في الأرض وأن
تجعلوا أنفسكم كغيركم فاختاروا امتناعا أن تذهبوا لآلهتنا كما يذبح الناس وإنما أنقلكم
فقال مكشينا وكان أكبرهم أن لنا الهاملا لآلهة السموات والأرض عظمت لن ندعومن
دونه الهة القد قلنا إذا شططنا ولن نقر بهذا الذي تدعوا إليه أبدأ أولئك تعبد الله ربنا له الحمد
والشكر والتسبيح من أنفسنا خالصا أبدأ الهة نعبد وأبدأ نسأل النجاة والخير فأثارت الطواغيت
وعبادهم فلن نعبد ما أبدأ الصنع ما بدأ الله ثم قال أصحاب مكشينا دقيانوس مثل ما قال له
فلما قالوا ذلك أمر فترع منهم الملبوس الذي كان عليهم من لبوس عظمائهم وقال ان فمائم
ما فعلتم فاني سأؤخركم وأفرغ لكم وأهجزكم ما وعدتكم من العسة وبع ما ينعني أن أجعل ذلك
لكم إلا أني أراكم شيئا حديثا أسناتكم فلا أحب أن أهلكمكم حتى أجعل لكم أجلا
تنتدرون فيه وترجعون عقولكم ثم أمر بحيلة كانت عليهم من ذهب وقضة فترع عنهم ثم
أمر بهم فأخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس إلى مدينة سوى مدنتهم التي هم من القرية منهم
لبعض أموره فلما علم القبية أن دقيانوس خرج من مدنتهم بادروا قدومه وشاقوا وإذا قدم
مدنتهم أبدأ كرمه فأنقروا بينهم أن يأخذ كل رجل منهم نفقة من بيت أبيه فيسدد قوامها
ثم يتزوجوا بجاني ثم يخلطوا إلى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له مخلص فيسكنون
فيه ويعبدون الله تعالى حتى إذا لبس دقيانوس أتوه فقاموا بين يديه فصنع بهم ما شاء فلما
قال ذلك بعثهم لبعض عدل قى منهم إلى بيت أبيه فأخذ نفقة فسدد قوامها وانطلقوا بما
بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلب كان لهم حتى أتوا ذلك الكهف الذي في الجبل فلبثوا فيه
وقال كلب الجبارين وأبكل فنجع عليهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب
ما تريدون مني لا تقنصوا جاني فأنا أحب أحباب الله فناموا حتى أحرمتكم وقال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم ما هو إلا من دقيانوس بن حلاؤس حين دعاهم إلى عبادة
الاصنام وكانوا سبعة فزوارع معه كلب قنصهم على دبتهم فخرجوا من البلد قاروا إلى
الكهف وهو قريب من المدينة فلبثوا فيه ليس لهم عمل إلا الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير
والتصميد استموا وجه الله وخطوا نفقتهم إلى قى منهم يقال له غليظا فكان على طعامهم
يتاع لهم أرزاقهم من المدينة سراً وكان من أجلهم وأجلدهم فكان غليظا يصنع ذلك فإذا
دخل المدينة يضع ثيابا كانت عليه حسانا ويلبس ثيابا كنياس المساكين الذين يطعمون
فهم ثم يأخذ ورقة ثم يخلق إلى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرابا ويضع ويخس لهم الخبز
هل ذكر أصحابه بشيء أم لا ثم يرجع إلى أصحابه فلبثوا كذلك ما لبثوا ثم قدم دقيانوس
الجبار المدينة فأمر العظما فذهبوا الطواغيت فترع ذلك أهل الإيمان وكان غليظا بالمدينة
يشترى لأصحابه الطعام والشراب فرجع لأصحابه وهو يسكى ومعه طعام قليل فأخبرهم
أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد ذكروا مع عظماء المدينة ليدعوا الطواغيت
فلما أخبرهم فزعوا ووقوا أصحابا يدعون الله تعالى ويتضرعون إليه ويتذنون به من القبية

ثم إن غليظا قال لهم يا اخوتاه ارفعوا رؤوسكم واطعموا من رزق الله وتوكلوا عليه فرفعوا
رؤوسهم وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وخوافا على أنفسهم فطعموا منه وذلك عند غروب
الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتداوسون ويذكر بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ ضرب الله
على آذانهم في الكهف وكلهم باسط ذراعيه سباب الكهف فأصابه ما أصابهم وهم مؤمنون
موقنون ونفقتهم عند رؤوسهم فلما كان من الغد تقدمهم دقيانوس والتسهم فلم يجدهم فقال
أبعض أصحابه قد ساء لي هؤلاء القبية الذين ذهبوا لقد كانوا ظنوا بي غضبا عليهم بل لهم
ما جهلوا من أمرى وما كنت لأجهل عليهم ولا على واحد منهم إن تابوا وعبدوا الله فقلنا
له عظماء المدينة ما أنت بصحيح أن ترحم قوما غرة مرودة عصاة مقبين على ظلمهم ومعصيتهم
قد كنت أجنتهم أجلا ولولاه والرجعوا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فلما قالوا له ذلك غضب
غضبا شديدا ثم أورد إلى أبياتهم فمال عنهم ثم قال أخبروني عن أشياكم المردة الذين عصوني
فقالوا له أما نحن فمن نصيبك فلم تقتلنا بقوم مرودة ذهبوا بأموالنا فاهلكوا بها أسواق
المدينة ثم اطلعتوا فارتقوا إلى جبل يقال له شعلاوس فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل ما
يدري ما يفعل بالقبية فألقى الله في نفس دقيانوس أن يأمر بالكهف فيسد عليهم وأراد الله
أن يذكرهم ويجهلهم آية ويستخفف من بعدهم وأن يبين لهم أن الساعة آتية لا ريب فيها
وأن الله يبعث من في القبور ويدهوهم كما هم في الكهف يرون عسلنا وجوعا ولكن كهفهم
الذي اختاروا فيه لهم وهو ينظر أنهم أيقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد وفي الله أرواحهم
وفاة النوم وكلهم باسط ذراعيه سباب الكهف قد غشبه ما غشبه يقلبون ذات اليمين وذات
الשמال ثم إن رجلين مؤمنين كانا في بيت الملك دقيانوس ~~سكان~~ فكانا إيمانهما كان اسم
أحدهما مندروس والآخر دوماس اثرا أن يكتبنا أحما القبية وأنسابهم وشبههم في لوح
رصاص ويصلا في تابوت من نحاس ثم يصلا التابوت في النيان وقالوا له لعل الله يظهر
على هؤلاء القبية قوماه وتبين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم خبرهم حين يقرأ هذا
الكتاب ففعلوا ثم نبأ عليهم فبقي دقيانوس ما بقي ثم مات وقومه وعرون بعد ذلك كثيرة وخلفاء
الملوك بعد الملوك وقال عبيد بن عمير كان أصحاب الكهف قسما ناما طوقين مسووين
ذرى ذوائب وكان معهم كب صيدهم فخرجوا في عبد لهم عظيم في زى وموكب وأخرجوا
معهم آلهتهم التي بعد ونها من دون الله وقد كف الله في أبواب القبية الايمان وكان أحدهم
وزير الملك فآمنوا وأخفى كل واحد منهم الايمان عن أخيه ففعلوا في أنفسهم من غير
أن يظهر بعضهم على بعض فخرج من بين أظهرهم هؤلاء القوم لثلاثين عاقب بغيرهم فخرج
شاب منهم حتى انتهى إلى نخل تنجرة فجلس فيه ثم خرج آخر فرأى جالا وحده فربما أن يكون
على مثل أمره من غير أن يظهر له ذلك فجلس إليه ثم خرج الآخرون فجاءوا وجلسوا إليهما
واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم قالوا آثر ما حكمكم وكل واحد يكتم عن صاحبه
إيمانه مخافة على نفسه ثم قالوا ليخرج كل اثنين منكم فيضلوا ثم ليقتل كل واحد منهما
لصاحبه أمره فخرج قبيان منهم فتوافقا ثم تكلموا فذكر كل واحد منهما أمره لصاحبه
فأبلا ما يسترين إلى أصحاب ما نقلا لقد اتفقا على أمر واحد فاذا هم جميعا على أمر واحد

وهو الايمان واذا كوف في الجبل قرب منهم فقال بعضهم ليس فاقوا الى الكهف
 ينشر لكم ربكم من وجهه ومن لكم من امركم من فشا قد خلوا الكهف معهم كلب صيدهم
 فناموا فلما نامة سنة وازدادوا تساعا وقد هم الملك وقومهم يطلبوهم فقصى الله عليهم آياتهم
 وكفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا اسماءهم وانسابهم في لوح من رصاص فلان ولان ابناء
 ملوكا فقد ناهم في شهر كذا من سنة كذا في علكة فلان ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا
 لا يصح كون لهذا شان وما ن ذلك الملك وجاء قرن من بعد قرن وظل وهب بن منبه جاء
 حواري عيسى ابن مريم الى مدينة اصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له ان على بابها
 صنلا لا يدخلها أحد الا بعد فكره أن يدخلها واتى حماما فرياسن تلك المدينة فكان فيه
 وكان يواجر نفسه من الحمام في حمامه ويصل فيه ورأى الحمام في حمامه البركة ودر
 عليه الرز فجعل يقوم عليه وعلقه فبينة من أهل المدينة فجعل يجرهم خبر السماء والارض
 وخبر الآخرة حتى آمنوا بالله وصدقوه وكانوا على مثل حاله من حسن الهيئة وكان شرط
 على صاحب الحمام أن الدبل لا يحول بينه وبينه أحد ولا بين الصلاة وكان على ذلك حتى أتى
 ابن الملك بأمر أنه قد دخل بها الحمام فغيره الحمامي وقال له أنت ابن الملك وقد دخل مع هذه
 فاستحيا وذهب ثم رجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك فذهب واتهمه ولم يلتفت اليه حتى
 دخله جمعا فناما في الحمام فأق الملك فقبل له صاحب الحمام قتل انك فاقس فلم يقدر
 عليه وهرب فقال من كان يصعبه فقصوا القصة فالتسوا فخرجوا من المدينة فخرى على صاحب
 لهم في زرعهم وعلى مثل ايمانهم فذكروا له أنهم التسوا فالتسوا فالتسوا فالتسوا فالتسوا فالتسوا
 أوامهم الليل الى كهف فقالوا ليت ههنا الليلة ثم تصبح قرون رآكم فضرِب الله على آذانهم
 فخرج الملك في اصحابه يطلبهم فقبوهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما أرادوا الرحيل
 منهم دخوله أربع فلم يطق أحد منهم أن يدخله فقال قاتل من اصحاب الملك ليس لو كنت
 تقدر عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف واتركهم فيه يموتون جوعا وعطشا
 ففعل ذلك قال وهب فكتبوا بعد ما صد عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان ثم ان راعيا أدرك
 المطر عند باب الكهف فقال في نفسه لو فتحت باب هذا الكهف وأدخلت فيه غنمي من المطر
 فليرزق بالجملة حتى تقصه ورد الله عليهم أرواحهم من القديح أمصوا قال محمد بن اسحق
 ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له تارود وسيوس فلما ملك بفي ملكه ثانيا وثلاثين
 سنة فتهرب الناس في ملكه وكانوا آخرها غنم من يؤمن بالله تعالى ويعلم أن الساعة عن
 ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك الصالح وشكا الى الله وتضرع اليه وعزى رزنا
 شديد المارأى أهل الباطل يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لاجاة الاحياء
 الدنيا وانما تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد فاما الجسد فأكلة الارض وتسوا ما في
 الكتاب فجعل تارود وسيوس يرسل الى كل من يظن فيه خيرا وأنه معه على الحق فجعلوا
 يكذبون بالساعة حتى كذبوا يهودا والناس عن الحق ومله الخواريين فلما رأى ذلك الملك
 الصالح تارود وسيوس دخل بيته وأغلقه عليه وليس مسحا وجعل تحت رمادا ثم جلس عليه
 فدأب ليلانها وايتضرع الى الله ويسكن ما يرى فيه الناس ويقول أي رب قدرى اختلاف

هؤلاء فابعد اليهم من بين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكره هلكة العباد أراد ان يظهر
 القصة أصحاب الكهف وبين للناس شأنهم ويحفظهم آية تدين لهم وحنة عليهم ليعلموا ان
 الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يستجيب لعيد الصالح تاود وسوس وأن يتم نعمته
 عليه وأن لا يزع عنه ملكه ولا الايمان الذي أعطاه وأن يعبد الله ولا يشرك به شيأ وأن يجمع
 من كان يلهيه من المؤمنين فألقى الله عز وجل في قعر جبل من أهل ذلك الجبل الذي به
 أهل الكهف أن يبق فيه حظرة لغيبه فاستأجر عاملين فجعلوا ينزعان تلك الحجارة ويثبتان
 بها تلك الحظيرة حتى فرغ ما على فم الكهف وفتح عليهم باب الكهف وحجبهم الله عن الناس
 بالرعب فزعمون أن اتبع من يريد أن ينظر اليهم من يدخل من باب الكهف ثم يتقدم حتى
 يرى كلهم دونهم إلى باب الكهف قائما فلما نزلت الحجارة وفتح عليهم باب الكهف أذن الله
 ذو القدرة والعظمة والسطان يحيى الموتي أن يجلسوا بين ظهراني الكهف فجلسوا فرحين
 مستبشرة وجوههم طيبة أنفسهم فلم يعضهم على بعض حتى كانوا استقظوا من ساعتهم
 التي كانوا يستقظون فيها إذا أصبحوا من ليلتهم التي يبيتون فيها ثم قاموا إلى الصلاة فصلوا
 كالأحرار فكانوا يفعلون لا يرى في وجوههم ولا في ألباسهم ولا في أوانيهم شيء يكرهونه
 انما هم كهنتهم حين وقد وادهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم فلما قضاوا صلاتهم
 قالوا لتلخيصا صاحب نفقتهم اثنا يا أخي بالذي قال الناس في شأننا عسمة امس عند الجبار
 وهم يظنون أنهم قد وادهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم فلما قضاوا صلاتهم
 ما كانوا يشامون في الليلة التي أصبحوا فيها حتى جاءوا إليهم فقال بعضهم لبعض كم لبت
 قالوا البنا يوما وبعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبتكم وكل ذلك في أنفسهم يسرف فقال لهم قلنا
 اتقدم والتمس بالمدينة وهو يريد أن يأتي بكم اليوم فتذبحون للطوائف أو يقتلكم
 فاشاء الله بعد ذلك فعل فقال لهم **كلمنا يا اخوتنا** اعملوا أنكم ملائكة الله فلا تكفروا
 بعدايمانكم اذ ادعاكم غدا ثم قال لتلخيصا اطلق إلى المدينة فتسمع ما يقال لتلخيصا اليوم
 وما الذي ذكره عند دقيانوس وتلطف ولا تشرب شأ أحد أو اشبع لنا طعاما واقتنا به
 فانه قد نالنا الجوع وزدنا على الطعام الذي يخبئنا به العادة فانه كان قليلا وقد أصبحنا
 جبا عاف فعل قليلا كما كان فعل وترج ووضع شياه وأخذ الشاب التي **كان يتكرها**
 وأخذ ورا من نفقتهم التي كانت معهم التي ضرت بطايع دقيانوس وكانت كغصاف الربيع
 فانطلق قليلا خارجا فلما مر سباب الكهف رأى الحجارة منوعة عن باب الكهف فحبب منها
 ثم مر فلما رآه حتى أتى باب المدينة مستخفيا يصعد عن الطريق فتوقفا من أن يراه أحد من
 أهلها فيعرفه فيذهب به إلى دقيانوس الجبار ولم يشعر بالبعد الصالح وأن دقيانوس وأهل قد
 هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما رأى قليلا باب المدينة رفع رأسه فرأى فوق ظهر الباب
 علامة تكون لاهل الايمان فلما رآها حجب وجعل ينظر إليها مستخفيا فنظر عينا وشيأ لا
 ظهر إلا أحد ايمن يعرفه ثم ترك ذلك الباب وتصور إلى باب آخر من أبوابها رأى مثل ذلك فجعل
 ينظر إليه أن المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا كثيرا من محدثين لم يكن يعرفهم قبل
 ذلك فجعل يمشي ويتجسس منهم ومن نفسه ويخيل اليه أنه حيران ثم رجع إلى الباب الذي

أتى منه فجعل ينجب منه ومن نفسه ويقول باليت شعري أما هذه عشية أمس كان المسنون
 يحقون هذه العلامة ويستخفون بها فأتته اليوم فأنها ظاهرة لعل حاتم ثمر يرى أنه ليس شام
 فآخذ كساءه ويجهل على رأسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهرانيها فيبيع ناسا
 كثيرين يحلقون بأفقه ثم يعيسى ابن مريم فزاده عجبا ورأى صككاه حيران فقام مستندا
 ظهره إلى جدار من جدران المدينة ويقول في نفسه والله ما أدري ما هذا أما عشية أمس
 فليس على وجه الأرض انسان يذكر عيسى ابن مريم الا قتل وأما القداة فأجمع على انسان
 يذكر امر عيسى ابن مريم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي أعرفها أجمع
 كلام أهلها ولا أعرف أحدا منهم واقه ما أعلم مدينة اقرب من مدينتنا ثم قام كالخيران
 لا توجه وجهها ثم أتى من أهل المدينة فقال يا بني ما اسم هذه المدينة فقال افسوس فقال
 في نفسه لعل بي مسا أو ما أذهب عقلي والله يحق لي أن أسرع الخروج منها قبل أن أخرج
 منها ويصيبني سوء فأهلك (هذا الذي حدث به غلبا أصحابه حين تبين له حالهم) ثم انه أناف
 فقال والله لو علمت الخروج من المدينة قبل أن يظن بي لكان أكسري قدنا من الذين يبعون
 الطعام فأخرج الورق التي كانت معه فأعطاه رجل منهم فقال يا عبد الله بغي بهذه الورق
 طعما ما فأخذها الرجل ونظر إلى ضرب الورق ونقشها وعجب منها ثم طرحها إلى رجل من
 أصحابه فنظر إليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل إلى رجل وهم يحجون منها ثم جعلوا
 يتشاورون ويقول بعضهم ان هذا الرجل قد أصاب كثر أخيشا في الأرض منذ زمان ودهر
 طويل فلما رأهم يتشاورون من أجله فرق فرأشيدا وحن حزننا عظميا وجعل يرتعد ويظن
 أنهم يظنوناه وعرفوه وانما يريدون أن يحملوه إلى ملكهم دقيانوس وجعل اناس آخرون
 بأفقه فيته فونه فقال لهم وهو شديد الفرق اقضوني حاجتي فقد أخذتم ورقي والا
 فأمسكوا طعماكم فلا حاجة لي فيه فقالوا له من أنت يا بني وماذا لك والله لقد وجدت كثرنا
 من كنوز الاولين وأنت تريد أن تفضيه منا فانطلق معنا وشاركنا فيه يحتف عليك ما وجدت
 فانك ان لم تفعل نأت بك السلطان فنسلط اليه فيقتلك فلما سمع قواهم عجب في نفسه وقال قد
 وقعت في كل شيء أخذت منه ثم قالوا يا بني والله انك لا تستطيع أن تكتم شيئا وجدته ولا
 تظن في نفسك أن سنخني عليك فجعل يخلعها لا يدري ما يقول وما يرجع اليهم وفرق حتى
 ما يجبر اليهم جوا فلبا لارأوه لا يسكنكم أخذوا كساءه فطرقوه في عنقه ثم جعلوا يقرءونه في
 سلك المدينة متكلا حتى جمع به كل من فيها فقبل أخذ رجل عنده كثر واجتمع عليه أهل
 المدينة صغرههم وكبرهم فجعلوا ينظرون اليه ويقولون والله ما هذا القتي من أهل هذه
 المدينة وما رأينا فيها قداما نعرفه فجعل يخلعها لا يدري ما يقول لهم مع ما سمع منهم فلما اجتمع
 عليه أهل المدينة فرق وسكت ولم ينكلم ولو قال انه من أهل المدينة لم يصدق وكان مستقنا
 أن أباه واخوته بالمدينة وأن حسبه في أهل المدينة من عظماء أهلها وانهم سياقونه
 اذا جمعوا وقد استمعن أنه عشية أمس كان يعرف كثيرا من أهلها وأنه لا يعرف اليوم
 من أهلها أحد فبينا هو قائم هكذا حيران فتنظر من يأتيه من بعض أهل أمهات أو من بعض
 اخوته فيخلصه من أيديهم اذ اختطفوه فأنطلقوا به إلى رئيس المدينة ومدرج الذين

يدبران أمرها وهاجر جلان صالحان اسم أحدهما رموس والآخر اصطفوس فلما انطلق
به اليهما خلق غليظا فلما انطلق به الى دقيانوس الجبار ملكهم الذي هو واسمه فجعل يلفت
بينما وشمالا وجعل الناس يصرون به كايصرون من الجنون والحيران وجعل غليظا يكي
ثم رجع رأسه الى السماء وقال اللهم اله السماء واله الارض أفرغ على اليوم صبرا وولج مسي
روح منك تؤيدني به عند هذا الجبار وجعل يكي ويقول في نفسه فترقي يني وبين اخوتي
بالشبه يعلون ما لقت وأين يذهب فلما أنهم يعلون قيا فوني فتقوم جبسا بين يدي هذا
الجبار فلما كانوا افتنا لنتكون معا لا تكفربا لله ولا نشر له شيئا ولا تعبد الطواغيت من دون
الله عز وجل فترقي يني وبينهم فلم أرهم ولم يروني وقد كانوا افتنا أن لا نفرق في حياة ولا موت
أبدا باليت شعركمهما هو فاعل في آتالي أم لا هذا ما حدث به غليظا أصحابه عن نفسه حين
رجع اليهم ثم اتى به الى الرجلين الصالحين أرموس واصطفوس فلما رأوه غليظا أنه لم يذهب
به الى دقيانوس أفاق وسكن عنه البكاء فأخذ أرموس واصطفوس الورق فنظر اليها
وعجبا منها ثم قال له أحدهما ابن الكفر الذي وجدته باقى فهذا الورق يشهد عليك أنك
قد وجدت كذرا فقال له غليظا ما وجدت كذرا ولكن هذا الورق ورق آباءى ونقش هذه المدينة
وضربها ولكن واقه ما أدري ما شئت وما أدري ما أقول لكم فقال أحدهما من أنت
فقال له غليظا أما ما أدري فاني كنت أرى أنى من أهل هذه المدينة فقالوا له من أولك ومن
يعرفك بما فأجابهم باسم أبيه فلم يعبدوا أحدا يعرفه ولا آباء فقال له أحدهما أنت رجلهم
كذاب لا تخبر بالحق فلم يدرك غليظا ما يقول لهم غير أنه تكسر رأسه الى الارض فقتل بعض
من حوله هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس مجنون ولكنه يعمق نفسه عدا لكى يفتك
منكم فقال له أحدهما ونظر اليه نظرا شديدا اقلن أنار ملك ونصه فكأن هذا مال أريك
ونقش هذه الورق وضربها أكثر من ثلثمائة سنة وأنت غلام شاب تلتن أنك تأفكوا وتضمر
بنا ونحن نعطيكما تزي وحولنا سر أهل المدينة وولاء أمرها وشرائع هذه البلدة بأيدينا
وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار وانى لا تظننى ما أمر بك فتضرب وتضرب
عذابا شديدا ثم أوقف حتى تقتر بهذا الكفر الذي وجدت فلما قال له ذلك قال له غليظا
أنت بوني عن شئ أسألكم عنه فان علمت صدقكم ما عندي قالوا مل لا نعلمك شيئا قال
فأفضل الملك دقيانوس فقالوا له ليس تعرف اليوم على وجه الارض ملكا يسمى دقيانوس
ولم يكن الاملكا قدها منذ زمان ودهر طويل وقد هلكت بعده قرون كثيرة فقال لهم
غليظا فاقه ما صدقنى أحد من الناس بما أقول لقد كنت ناقة الملك وأنه أكرهنا على
عبادة الاوثان والذبح الطواغيت فهرسانته عسبة أمس ففنا غلظا التي بنا خرجنا لاشترى
لأصحابي طعاما وأنجس لهم الاخبار فاذا أنا كما ترون فانطلقوا معي الى الكهف الذي
في جبل مخلص اربكم أصحابي فلما سمع أرموس واصطفوس ما يقول غليظا قالوا بقرم
لدى هذه آية من آيات الله عز وجل جعله الله لكم على يدي هذا الحق فانطلقوا باسمه
يرينا أصحابه كما قال فانطلق معه أرموس واصطفوس وانطلق معهم أهل المدينة كبيرهم
وصغيرهم نحو أصحاب الكهف ليتنظروا اليهم ولما رأى القبة أصحاب الكهف غليظا قد

احتبس عنهم بطعامهم وشرابهم عن القدر الذي كان يأتيهم فيه فملأوا أنه قد أخذ وذهب به
 إلى ملكهم دقيانوس الذي هو بامنه فينتاهم فظنون ذلك ويقتوفونه إذ سمعوا الأصوات
 وجلبة الخيل مصعدة نحوهم فظنوا أنهم رمل الجبار دقيانوس بعث إليهم ليقو بهم فقاموا
 حين سمعوا ذلك إلى الصلاة ولم يعضهم على بعض وقالوا انطلقوا بنا إلى اخينا بعلجنا فانه
 الآن بين يدي الجبار دقيانوس ينتظر متى يأتيه فينتاهم يقولون ذلك وهم جلوس بين
 ظهراني الكهف فلم يروا إلا أرموس وأصحابه وقوماً وقفاً على باب الكهف وقد سبقهم بعلجنا
 قد دخل عليهم وهو يركب فلباراً وميكى بكوامعه ثم سألوهم عن شأنه فأخبرهم بغيره وقص عليهم
 المسئلة فغرفوا عند ذلك أنهم كانوا ما يباذل الله تعالى ذلك الزمان كله وانما اوقفوا
 ليكونوا آية للناس وتصديقاً للبعث وليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها ثم دخل على أثر
 بعلجنا أرموس فرأى تابوتاً من نحاس محتوياً مجتات من فضة فقام بسباب الكهف ودعا رجالاً
 من عظماء أهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوباً
 فيهما أن مكسلبنا واملجنا (أو بعلجنا) ومروكش ونوالس وسانيوس وبعطنيوس
 وكشفوط كانوا آتية هر بوان ملكهم دقيانوس الجبار يخافون أن يقتلهم عن دينهم
 قد خلوا في هذا الكهف فلما أخبر بملكهم أمر بهذا الكهف فدخل عليهم بالجارية وانا كتبنا
 شأنهم وخبرهم ليعلم من بعدهم ان عندنا فمما قرؤه عجبوا وجدوا الله عز وجل الذي
 أراهم آية البعث فيهم ثم رفعوا أصواتهم بحمد الله وتسبيحه ثم دخلوا على القسبة الكهف
 فوجدواهم جلوساً بين ظهرانيه ووجوههم مشرقة لم تلب ثيابهم فخر أرموس وأصحابه
 بحمد الله تعالى وجدوا الله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم بعضاً وأبأهم القسبة عن
 الذي لقوا من ملكهم دقيانوس الجبار ثم ان أرموس وأصحابه بعثوا ريداً إلى ملكهم
 الصالح تاودوسيوس أن يحمل لعلك تنظر إلى آية من آيات الله تعالى جعلها آية على
 ملكك وجعلها آية للعالمين ليكون ذلك نوراً وضياءاً وتصديقاً بالبعث فأقبل على قسبة بعضهم
 الله وكان قد توفاهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة فلما أتى الملك انظر فقام من المسدة التي كان عليها
 ورجع إليه عطفه وذهب عنه همه ورجع إلى الله تعالى وقال الحمد لله رب العالمين رب
 السموات والأرض وأبدك واسمك لك تقوى على ورجعتي برحمتك فلم تخطي في النور الذي
 كنت جعلته لا بآي ولا بعد الصالح قسططوس الملك فلما أتى به أهل المدينة ركبوا إليه
 وساروا معه حتى معهوا الكهف وأتوه فلما رأى القسبة تاودوسيوس فرحوا به وغزوا
 معجداً على وجوههم وقام تاودوسيوس قد أمهم ثم اعنتهم وبكى وهم جلوس بين يديه على
 الأرض يسبحون الله تعالى ويحمدونه ثم قال القسبة لتاودوسيوس نستودعك الله ونقرأ
 عليك السلام حفظك الله ومدة ملكك ونعذك بالله من شر الحس والانس فيبذل الملك قائم
 وجهه إلى مضاجعهم فقاموا وفي الله أرواحهم وقام الملك فجعل ثيابهم عليهم وأمر أن
 يجعل لكل واحد تابوت من ذهب فلما أسوا ذناباً في المنام وقالوا اننا لم نخلق من ذهب
 ولا فضة ولنا خلقنا من التراب وإلى التراب نصير فارتكنا كما كافى الكهف على التراب حتى
 يبعثنا الله فأمر الملك حينئذ بتابوت من ساج فجاءوا فيه وحجهم الله حين خرجوا من عندهم

بالعرب فلم يقدروا أن يطلع عليهم وأمر الملك فجعل على باب الكهف مسجداً يصل فيه
 وجعل لهم عداً عظيماً وأمر أن يؤتى كل سنة وقبل انهم لما أويا باب الكهف قال لهم علينا
 دعوى حتى أدخل على أصحابي فأبشروهم فلبسهم أن رأوكم معي أرفعوهم فدخل فبشروهم
 وقبض الله روحه وأرواحهم وعى عليهم فلم يقدروا اليهم فهذا حديث أصحاب الكهف
 ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يرده إليهم فقال تعالى انك إن تراهم في دار
 الدنيا ولكن ابعد إليهم أربعة من خيار أهلك ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم إلى الإيمان
 بل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف أبعث إليهم فقال ابسط كما أنت وأجلس
 على طرف من أطرافه أبابكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث علي وعلى الرابع أباذر ثم ادع
 الرضاء المسخرة سليمان بن داود عليهم السلام فان الله تعالى أمرها أن تطيع ففعل
 النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به فحملهم الریح حتى اخلقت بهم إلى باب الكهف فلبثوا
 من الباب فلقوا منه حجر افقام الكلب فنبع عليهم حين أبصر الضوء وهو وحل عليهم فلما رأهم
 حركوا رأسه وبصر بذهب وأبو أبراهمة أن ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم
 وبرسالة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم وقالوا عليكم السلام وعلى
 محمد رسول الله السلام مادامت السموات والارض وعليكم بما بقرتم ثم جلسوا بأجمعهم
 يتحدثون فأتوا محمد صلى الله عليه وسلم وقبلوا دين الاسلام وقالوا آمنا واهمدا ما
 السلام ثم أخذوا مضاجعهم وصاروا إلى قدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ويقال
 إن المهدي يسل عليهم فيصيبهم الله ثم يرجعون إلى رقتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة
 وقد رأيت في كتاب الشفاء للإمام أبي إسماعيل سليمان بن سبيع ما نصه روى أن عيسى عليه
 السلام بعصر بعد الدجال وبأجوج وما جوج أو بعين سنة ويكون حواروه أصحاب
 الكهف والرقيم ويجمعون معه لأنهم لم يجمعوا انتهى ما نقله ابن مسيحه ثم يرجع إلى سياق
 الثعلبي قال ثم جلس كل واحد منهم على مكانه وحملهم الریح فهبط جبريل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وأخبره بما كان منهم فلما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 كيف وجدتموهم وما الذي أجابوا فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا عليهم فقبلوا
 بأجمعهم فردوا علينا السلام وبلغناهم رسالتك فأجابوا وأجابوا وندوا وأبشروا رسول الله
 حقاً وجدوا الله على ما أكرمهم به فوجدوا فوجيه رسالتك إليهم وهم يقرؤون السلام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين أصحابي وأحبائي وأغفر لي أحببي
 وأحب أهل بيتي وأحب أصحابي فذلك قوله تعالى إذا رأى القصة إلى الكهف أي صار
 يضم القصة قال الثعلبي كان أصحاب الكهف صابرة (قوله عز وجل إلى الكهف هو غار
 جيبيل مخلص وقيل شاحيوس واسم الكهف حرم وقيل شدم (قوله تعالى فقالوا
 ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً أي بصرتنا ما تلقى من رسلنا وقال
 ابن عباس رضي الله عنه ما روى أي عفر جامن القاري سلامة وقيل موابا (قوله
 تعالى فضر بنا على آذانهم في الكهف وهذا من فصاحت القرآن التي أقرت العرب بالصور
 عن الاتيان بثلثه ومعناه أغناهم وألقتنا وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلان بالفلان

أى أتيلاده وأرسله عليه وقبل مناهجينا هم عن السمع وسددنا نفوذ الصوت الى سامعهم وهذا وصف الاموات والنيام وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الامر على يد الرعية اذا منعهم من العبث والفساد وضرب السيد على يد عبده المأذون له فى التجارة اذا منعه من التصرف وقال الاسود بن يعفر وكان ضرب رافى ذلك

ومن الحوادث لا بالى أى ضربت على الارض بالاسداد
(قوله عز وجل سنين عددا أى معدودة وهى نعت السنين والعدا المصدر والعدد الاسم المعدود كالنقض والنقض والقصر والقصر والخطب والخطب وقال أبو عبيدة هو نصب على المصدر (قوله تعالى ثم بعثناهم) يعنى من بعد موتهم لتعلم أى الخزيين أحصى لما لبثوا أمدا وذلك حين تنازع المسلمون الاولون أصحاب الميث والمسلمون الآخرون الذين أهلوا حين رأوا أصحاب الكهف فى قدر مئة لبثهم فى الكهف فقال المسلمون الاولون لبثوا فى الكهف ثلثمائة سنين وربع سنين وقال المسلمون الآخرون بل لبثوا كذا وكذا فقال الاولون اقمه أعلم بالشوا قدك قوله تعالى ثم بعثناهم لتعلم أى الخزيين أى اى الفريقين أحصى أى أضبط وأحفظ لما لبثوا أى مكثوا فى كهفهم ثلث مائة مائة وأربعين وقال مجاهد عددا وفى نصه وجهان أحدهما على التفسير والثانى مفعول لبثوا (قوله عز وجل فمن قص عليك أى اقرأ وتتل عليك نبأهم بالحق أى خبر أصحاب الكهف انهم قسبة أى شباب وأحداث آمنوا برهم حكم الله لهم الفتوة حين آمنوا بلا واسطة لذلك قال أهل اللسان رأس الفتوة الايمان وقال الجنيد الفتوة بذل التدى وكف الاذى وترك التكوى وقيل الفتوة شيان احجاب الحارم واستعمال المكابر وقيل الفتى من لا يدعى قبل الفعل ولا يركى نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على السباط انما الفتى من يجوز على الصراط وليس الفتى من يصبر على السكين انما الفتى من يعلم المسكين (قوله تعالى وزدناهم هدى أى ايماناً وبصيرة وایقاناً وربطنا أى شددنا على قلوبهم بالصبر والمناهم ذلك وقوتناهم بنور الايمان حين صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خض العيش وفروا بدينهم الى الكهف اذ قاموا بين يدي دقيانوس فقالوا حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم ربنا رب السموات والارض ان ندع من دونه الهما اى لا نعبد من دونه الهما لقد قلنا اذا شططنا قال ابن عباس ومقاتل رضى الله تعالى عنهم جواروا وقال قتادة ترجمه الله تعالى كذا وما وصل الشطط والاشطاط بمجاوزة القدر والافراط هؤلاء قومنا يعنى أهل بلدهم اتخذوا أى عبدوا من دونه آلهة يعنى من دون الله الاصنام بعددونها لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين أى جمعة واحدة فمن أعظم عن اقترى على الله كذا برعم أن شريكاً ورأى ثم قال بعضهم لبعض واذا عترت قلوبهم يعنى قلوبهم وما يعبدون الا الله أى واعترزتم أصنامهم التى يعبدونها من دون الله وكذلك هو فى مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله فأووا الى الكهف أى صبروا اليه ينشر لكم ربكم من رحمة ويخبركم من أمركم مرفقا أى رزقا وفدا والمرق ما يرتقى به الانسان وفيه لقطان مرفق شخ الميم وكثر القاصم هو قرابة أهل المدينة والشام وعاصم فى بعض الروايات ومرفق

بكسر الهمزة وفتح الصاد وهي قراءة الباقيين (قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت أى وترى
يا محمد الشمس اذا طلعت تراوراي تراوراء أهل الكوفة بالتخفيف على حذف إحدى
الساكنين وقرأ أهل الشام ويعقوب تزور على وزن شحور وكلها بمعنى واحد أى قبل وتعدل
عن كيفهم ذات اليمين أى جانب اليمين واذا غربت تقرضهم قال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما تدعهم وقال مقاتل بن حيان يجاوزهم وأصل القرص القطع وذات الشمال
وهى فى فجوة منه أى متسع من الكهف وجهها لجوأت واجفاه وبقاؤه أخبرنا الله بحفظه إياهم
فى مضيعهم واختياره لهم أصل المواضع للرفاد فأعلننا أنه يراهم فى فضاء من الصكك
مستقلانات نعش تجل عنهم الشمس طالعة وغاربة وجارية فلا تدخل عليهم فتؤذيهم بحرها
وتغيرهم ألوانهم وتبلى ثيابهم وأنهم فى متسع من منازلهم فيه برد الريح ونسيمها وتبقى عنهم
كرية القار ومجومه نكت ما ذكرنا من أمر القسية من آيات الله أى من عجائب صنع الله
ودلائل قدرته (قوله عز وجل من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا الا التوفيق) والخذلان يهداه عز وجل وتخصيمهم يا محمد أيقاظا منتهين جمع
يقظ ويقظ مثل قولك رجل يهدو ويهد للشجاع وجمعه اعتقاد وهم رقدود يعنى قيام جمع راقد
مثل قاعد وقعود ونقلهم بالتخفيف والتشديد ذات اليمين وذات الشمال مرة للجانب الايمن
ومرة للجانب الايسر قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كافوا يقبلون فى السنة مرة
من جانب الى جانب ثلاثا كل الارض ملوهم ويقال ان يوم عاشوراء كان يوم تغلبهم وقال
أبو هريرة كان لهم فى السنة تغلبتان وكلهم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان
أحمر وقال مقاتل كان أصفر وقال القرطبي من شدة صفرة يضرب بالحرارة وقال
الكشي لونه كالنخل وقيل لون الحجر وقيل لون السماء وقال على بن أبى طالب رضى الله
تعالى عنه كان اسمه ريان وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قطير وقال الاوزاعي
مشير وقال سعيد الجاهلي حران وقال عبد الله بن كثير ان اسم كلهم قطور وقال
السدى اسمه قون وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال كعب صبهان وقال وهب
اسمه قنبا وقيل قطير وقيل قطير وقال عروة بن ماسم اخذ على العنبر أن لا يضرب بأحد
فى ليل ولا نهار قال سلام على نوح قال ومما أخذ على الكلب أن لا يضرب بأحد من جنس
عليه اذا قال وكلهم بسيط ذراعيه بالوصيد وقرأ جعفر الصادق وكلهم يعنى صاحب
الكلب بسيط ذراعيه بالوصيد وقال مجاهد والنضال الوصيد فناء الكهف وهى رواية
على بن أبى طلحة عن ابن عباس وقال سعيد بن جبيرة الوصيد الصمد وهو الأرباب وهى
رواية عطية العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقال السدى الوصيد الباب
وهى رواية عكرمة عن ابن عباس وأشد قول الشاعر

قوله سعيد فى بعض
النسخ شعيب ٨١

بأرض فضاء لا يصدوصدها • على • ومعروفى بها غير نكر أى بابها
وقال عطاة الوصيد عتبة الباب وقال العنبي الوصيد البناء وأصله من قول العرب أصدت
الباب وأصدته اذا أغلقتها وأطبقته (قوله تعالى واظلت عليهم يا محمد لوليت منهم
فرارا لما ألبهم الله تعالى من الهيبة حتى لا يصل اليهم واصل ولا تلهيهم لئلا يملح حتى يبلغ

الكتاب أجمع فوقهم الله تعالى من رقدتهم لا رادة الله عز وجل أن يجعلهم آية وعبرة لمن شاء من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ولملت منهم ربما أي خوفوا قرأ أهل الكوفة للملت بالتشديد قبل انما قال ذلك لو حشمت المكان الذي هم فيه وقال الكلبي وغيره لأن أعينهم مقفلة كالسيف الذي يريد أن يكلمهم وهم نيام وقيل إن الله منعهم بالرب إبراهيم أحد وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه غزا مع معاوية غزوة الحبش نحو الروم ثم واد الكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم ربما فقال معاوية لا تنس حتى أعلم علمهم فيعت ناسا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فافعلوا فادخلوا الكهف بعث الله عليهم ربما فخرجهم * قوله عز وجل وكذلك بشأهم يعني كما أنعم الله في الكهف ومنعنا من الوصول إليهم ومنعنا أحاسيسهم من البلى على طول الزمان وبشأهم من العصف على مزاليم بقدر تشافك ذلك بشأهم من التومة التي تشبه الموت ليسألوها عنهم أي ليتخذوا وسائل بعضهم بعضا قال قائل منهم يعني رئيسهم مكملنا كم كنتم في نومكم وذلك أنهم استكروا من أنفسهم طول نومهم وبشأهم را عهم ما فاتهم من الصلاة فقال ذلك قالوا البنا يوما وبعض يوم لانهم دخلوا الكهف غداة فلارأوا الشمس قالوا أو بعض يوم فقيام الكذب وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد زوال الشمس فلما نظروا إلى أظفارهم وأبشارهم يتقنوا أن لبثهم كان أكثر من يوم فقالوا ربكم أعلم بالبشر ويقال إن رؤيتهم لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابشروا أحدكم يعني عيضا بورقكم هذه إلى المدينة والورق الغضة مضروبة كانت أو غير مضروبة والدليل عليه أن عرجة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنظام ورق وفيه لفتات بورقكم ساكنة الراموهي قراءة أبي عمرو وجزة وخلف وأبي بكر وبورقكم بكسر الراء وادغام اللام وهي قراءة بعض وبورقكم بفتح الواو وكسر الراء وهي قراءة أكثر القراء وورق وورق مثل كبد وكبدوكم وكلم والمدينة أفسوس وقيل طرسوس ويقال أرسوس كان اسمها في الجاهلية أفسوس فلما جاء الإسلام سموها طرسوس فلينظر أيها الزكي طعاما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد ابن جبيرة رضي الله تعالى عنه أحبل ذبيحة لأن عاتمتهم كانوا يجوسا ومنهم قوم مؤمنون يحضون إيمانهم وقال الضحاك أطيب وقال مقاتل وابن حبان أجد وقال ابن شهاب أرخص وقال قتادة أخير وقال عكرمة أفضل وأكثر وأصل الزيادة والتأني قال الشاعر

قبائلنا سبع وانتم ثلاثة * كذا السبع أركب من ثلاث وأطيب

قلأاكم برزق منه أعاقوت وطعام وليلطف أي وليرقى في الشراء وفي طريقه وفي دخوله المدينة ولا يشعرك ولا يعلن بكم أحدا من الناس أنهم ان يظهر واعليكم فيعلموا بكانكم برسوكم قال ابن جرير يستقوكم ويؤذوكم بالقول ويقال يقتلوكم ويقال كان

من عادتهم القتل بالرجم وهو من أحبب القتل ويقال يضربوك أو بعدد كرمي ملتهم أي
دينهم الكفر وإن تخطوا إذا بدا أن عدتهم اليهم (قوله عز وجل) وكذلك أعتزنا عليهم أي
أطلعنا عليهم يقال عتزت على الشيء اطلعت عليه وأعتزت غيبي أطلقته عليه ليعلموا أن وعد
الله حق يعني قوم نود ويسيوس وأن الساعة لا ريب فيها إذ تنازعون بينهم أمرهم قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم اتنازعون في البنيان والمسجد فقال المسلمون نبي عليهم مسجدا
لأنهم على ديننا وقال المشركون نبي عليهم بنيانا لأنهم من أهل نسبنا وقال عكرمة يتنازعون
في الأرواح والاجساد فقال المسلمون البعث للاجساد والأرواح وقال المشركون
البعث للأرواح دون الاجساد فبعثهم الله تعالى من رقادهم وأراهم أن البعث للاجساد
والأرواح وقيل يتنازعون في عددهم فقالوا انبأوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا
على أمرهم نود ويسيوس الملك وأصحابه لتختزن عليهم مسجدا * (قوله عز وجل) سيقولون
ثلاثة رابعهم كلهم وذلك أن السيد والعاقب وأصحابهم من نصارى نجران كانوا عند
النبي صلى الله عليه وسلم بغري ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلهم
وسكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلهم وقال المسلمون كانوا
سبعة وثامنهم كلهم لحق الله قول المسلمين وصدقهم بعد ما حكى قول النصارى فقال
سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالغيث أي قد فاء بالفتن
من غير يقين كقول الشاعر

وأجعل قول الحق قولاً مرجحاً

ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قال بعضهم هذه أو الثانية وذلك أن العرب تقول واحد
اثنتان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لأن القعد عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا
عشرة وتظهر قوله تعالى "يؤمن العابدون الحامدون السائحون الراكون الساجدون
الآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله تعالى لا زواج للنبي صلى الله عليه وسلم
نبيات وأبكارا وقال بعضهم هذه أو الحكم والتحقيق فإن الله حكى اختلافهم فتم الكلام
عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم كلهم والثامن لا يكون إلا بعد السبع فهذا التحقيق
قول المسلمين قل ربني أعلم بعتهم ما يعلم الأقل قال مجاهد وقادة قليل من الناس
وقال عطاء وقادة أيضا يعني بالقليل أهل الكتاب وقال ابن عباس في قوله ما يعلمهم
الأقل قال ثامن أولئك القليل وهم مكسلينا وعلينا ومرطونس وبنونس وساربنوس
ودونانوس وكندسلطنوس وهو الراعي والكلب اسمه قلميركب انظر فوق القلطي
ودون الكردى والقلطي كتاب صيفي * قال محمد بن المسيب وما بنى نيسابور
محدث الأكتب عن هذا الحديث الامن لم يقدروا وكتبه علي أبو جهم والجبري زاد الامام
أبو الحسن في روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب فقد رأيت في تفسير أبي عمرو الجبري
هذا الحديث مرويا عن ابن المسيب ثم قال أعني الامام أبا الحسن بسنده عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم قال ان الله عز وجل عدهم حتى انتهى الى السبعة وثامن القليل
الذين يملونهم هم سبعة يعني أصحاب الكهف (قال الثعلبي) قوله تعالى فلا تغافلهم الامراء

ظاهرا وهو ماض عليه في كتابه العزيز من خبرهم يقول تعالى حسبك ما قسمت عليك
 فلا تخافهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا من أهل الكتاب (وقوله تعالى ولا تقولن أني
 أني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يعني أن عزمت
 على أن تفعل غدا شيئا أو تحلف على شيء أنت فاعله غدا فقل ان شاء الله فان نسبت
 الاستثناء ثم ذكرته فقله ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
 حين سئل عن المسائل الثلاثة أهل الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم أن يبيهم عنهم
 غدا ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم إيمان العبد حتى يستثنى في كل كلامه (وقوله عز
 وجل) واذكركم بآياتي قال ابن عباس وبما عهدوا أبو العالبة والمحسن رضي الله
 تعالى عنهم معناه اذ أنيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثنى وقال عكرمة رضي الله تعالى
 عنه معناه واذكركم بآياتي فذكر روى وهب بن منبه قال مكتوب في الإنجيل يا ابن
 آدم اذكر في حين تغضب اذكر في حين أغضب والاحمق في الحق واذ اظلمت فلا تنصرفان
 نصر في لك خبر من نصرتك لنفسك وقال الخصال والسدي هذا في الصلاة لقوله صلى الله
 عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها متى ذكرها وقال أهل الإشارة معناه اذكر
 ربك اذ أنسيت غيره وبؤيده قول ذي النون المصري رحمه الله تعالى من ذكر الله على
 الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء فاذا نسي في جنب ذكره كل شيء حفظ الله كل
 شيء وكان له عوضا من كل شيء وقيل معناه واذكركم بآياتي ذكره والتبيان هو التذكير
 (وقوله عز وجل) وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا أي يبتني على طريق
 هو أقرب إليه وأرشد وقيل معناه لعل الله يهديني فيرشدني لأقرب مما وعدتكم وأخبرتكم
 أنه سيكون أن هو شاء وقيل إن الله أمره أن يذكره اذ أنسي شيئا أو سأله أن يذكره فيذكره
 ويحده لما هو خير له من تذكره مانسه ويقال إن هؤلاء القوم لما سألوهم عن قصة أصحاب
 الكهف على وجه الاستناد أمره الله أن يخبرهم أن الله سيؤتيهم من الحج والبيان على حصة
 نبوته وما دعاهم إليه من الحق زيادة على ما سألوهم ثم إن الله تعالى فعل ذلك به حيث آتاه من
 علم غيوب المسلمين وخبرهم ما كان أوضح الحجج وأقرب إلى الرشدين خبر أصحاب الكهف
 وقال بعضهم هذا شيء أمر صلى الله عليه وسلم أن يقول مع قوله ان شاء الله اذا ذكر
 الاستثناء بعد ما نسب فاذا نسي الإنسان ان شاء الله فتوبته من ذلك وكفارة أن يقول
 عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا (وقوله تعالى وليبشروا بني أصحاب الكهف
 في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال بعضهم هذا خبر عن أهل الكتاب أنهم قالوا ذلك
 وقالوا لو كان خبرا من الله عن قدر لبشهم في الكهف لم يكن لقوله قل الله أعلم بما لبشوا وجه
 مفهوما فقد أعلم الله خلقه قدر لبشهم وهذا القول قول قتادة يدل عليه قراءة عبد الله بن
 مسعود فقالوا لبشوا في كهفهم وقال مطر الفراء في هذه الآية هذا شيء فالتبشير
 فزاد الله عليهم فقال قل الله أعلم بما لبشوا وقال آخرون هذا الخبر من الله تعالى عن قدر لبشهم
 في الكهف وقالوا معنى قوله تعالى قل الله أعلم بما لبشوا أن أهل الكتاب على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان القبة من لبن دخلوا الكهف الى يومنا هذا ثلثمائة وتسع
 سنين فرد الله عليهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم الله أعلم بالنبوة بعد أن قبض أرواحهم
 الى يومنا هذا الا يعلم ذلك غير الله وغير من أعلمه الله ذلك وقال الكلبي قالت النصارى أهل
 نجران أما الثلثمائة فقد عرفناها وأما التسع فلا علم لنا بها فزلت قل الله أعلم بالنبوة
 غيب السموات والارض أى يعلم ما غاب فيها من العباد واختلفوا في قوله عز وجل
 ثلثمائة سنين فقرأ أهل الكوفة بغير تنوين بمعنى فلبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة وقال
 الضعفاء ومقاتل زلت ولبثوا في كهفهم ثلثمائة فقالوا أما ما أوأشرا اوسنين فذلك قال
 سنين ولم يقل سنة انتهى ما ساقه الامام أبو اسحق محمد بن أحمد النعلى من قصة أصحاب
 الكهف وقد ذكرها الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري في تاريخه الكبير
 وفيها زيادة فوائد قلنا بها (قال) ومما كان في أيام ملوك الطوائف ما ذكره الله
 تعالى في كتابه العزيز من أمر القبة الذين أوأوا الى الكهف ف ضرب على آذانهم قال وكان
 أصحاب الكهف قبة آمنوا برهم كما وصفهم الله في تنزيله فقال لنيه محمد صلى الله عليه وسلم
 أم حسبك أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا والرقم هو الكتاب الذي
 كان القوم الذين منهم كان القبة كتبوه في لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب
 الكهف الذي أوأوا اليه أو أقروه في الجبل الذي أوأوا اليه أو كتبوه في لوح وجعلوه في
 صندوق خلفوه عندهم إذ أوأى القبة الى الكهف وكان عدد القبة فعاذ كرع بن عباس
 رضى الله تعالى عنهم مائة وثمانين كلهم قال قتادة ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول
 ان من ذلك القبل الذي استثنى الله عز وجل كانوا مائة وثمانين كلهم وكان اسم أحدهم
 يلخا وهو الذي كان يلى شراء الطعام لهم الذي ذكر الله عز وجل عنهم أنهم قالوا اذهبوا من
 رقدتهم فابشوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلبثوا بها ازى طعاما فلما أنكم رزق منه
 قال فاجاهد في قوله تعالى فابشوا أحدكم بورقكم هذه اسمه يلخ وأما ابن اسحق فانه قال
 اسمه يلخا وكان ابن اسحق يقول عدد القبة ثمانية فعلى قوله كان تسعة كلهم
 وانه كان بينهم فيقول كان أحدهم وهو أكبرهم والذي كلم الملك عن سائرهم مكسلينا
 والآخر مجسلينا والثالث يلخا والرابع مرطوس والخامس كفتطوس والسادس
 زيونس والسابع ميوس والثامن بطيوس والتاسع طالوس وكانوا احدىا وعين
 مجاهد قال لقد حدثت أنه كان على بعضهم من حدأة أسنانهم وضع الورق وكانوا من قوم
 بعيدون الاوثان من الروم فهداهم الله للاسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى ابن مريم
 عليه الصلاة والسلام في قول جماعة من سلف علمائنا وعن عمرو بن عيسى الملائى في
 قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا قال كانت القبة على دين
 عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكان ملكهم كافرا وكان بعضهم يزعم أن أمرهم
 ومصرهم الى الكهف كان قبل المسيح وأن المسيح أخبر قومه خبرهم وأن الله عز وجل بعثهم
 من رقدتهم بمذمار رفع المسيح عليه السلام في الفترة التي بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم والله
 أعلم أى ذلك كان فاما الذى عليه علماء الاسلام فعلى أن أمرهم كان بعد المسيح وأما أنه كان

في أيام ملوك الطوائف فان ذلك لا يرفع رافع من أجل العلم بأخبار الناس القديمة وكان
 لهم في ذلك الزمن ملك يقال له دقيانوس بعد الاصنام فيما ذكر قبله عن القصة خلاصهم
 اياه في ديشه فطلبهم فهدروا منه يدتهم حتى صاروا الى جبل لهم يقال له متفوس وكان حب
 ايمانهم وخلافتهم تقومهم ما ذكر عن وهب بن منبه أنه قال جاء حواري عيسى ابن مريم
 الى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها ففصل له أن على بابها صخرا لا يدخل أحد
 الا مجده ففكره أن يدخلها فأتى حاما كان قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤجر نفسه
 من صاحب الحمام فرأى الرجل في حمامه البركة ودر عليه الرزق فجعل يعرض عليه الاسلام
 وجعل يسترسل اليه وعلقه قبة من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر
 الآخرة حتى آمنوا بما يقوله وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على
 صاحب الحمام أن لا يبول بين يديه وأحدوا بين الصلاة اذا حضرت فكان على ذلك
 حتى جاء ابن الملك بأمرأة فدخل بها الحمام فغيره الحواري وقال له أنت ابن الملك وتدخل
 معك هذه التي هي كذا وكذا فاستحي وذهب فرجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك فسيه
 واتهمه ولم يلتفت اليه حتى دخل ودخلت معه المرأة فأتاها في الحمام جميعا فأتى الملك ففصل له
 أن صاحب الحمام قد قتل ابنك فالتس فلم يصدق عليه وهرب كل من كان يصبره فسماوا
 القصة فالتسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع وهو على مثل أمرهم
 فذكروا له أنهم التسوا فالتسوا معهم وبمع الكلب حتى أتواهم الليل الى الكهف فدخلوا
 وقالوا ليت ههنا الليلة ثم نصبح ان شاء الله فيرتون رأبكم فضرب على آذانهم فخرج الملك
 في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فكلما أرادوا رجل أن يدخل الكهف
 أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال قائل أليس لو كنت قدرت عليهم قتلهم قال بلى قال فابن
 عليهم باب الكهف ودعمهم يعمونون عطشا وجوعا ففعل فغير بعد ما بنى عليهم باب الكهف زمان
 بعد زمان ثم ان راعا أدركه المطر عند الكهف فقال لو فقت هذا الكهف وأدخلت غنبي
 من المطر فلم يرزل يبالغه حتى فتح فأدخل فيه غنمه ورد الله تعالى اليهم وأرواحهم في أجسادهم
 من القديسين أصبحوا فبعثوا أحدهم يورق يشتري لهم طعاما فلما أتى باب مدبنتهم لم ير شيئا
 ينكره حتى دخل على رجل فقال يعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن أين لك هذه الدراهم
 قال خرجت أنا وأصحابي إلى أسس فأما الليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال هذه الدراهم
 كانت على عهد الملك فلان فأني لك بها فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذه
 الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي إلى أسس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا فلما أصبحوا
 أمروني أن أشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك قال في الكهف فالتسوا معه حتى أتوا باب
 الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما رأوه وذا منهم ضرب الله على آذانهم وأذنهم
 ففعلوا كل ما دخل رجل أربع فلم يقدروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عنده كنيسة واتخذوها
 مسجدا يصلون فيه وعن قتادة عن عكرمة قال كان أصحاب الكهف أبناء سلالة الروم
 رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتالوا قومهم حتى أتوا الى الكهف فضرب الله على
 صماخهم فبنوا دراهما طوبى لاحتى هلك أمتهم وحيات أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما

واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل نعم الروح والجسد جميعا وقال قائل نعم الروح
لا غير فأما الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئا متقى على ملكهم اختلافهم فأنطلق نلبس
المسوح وجلس على الرماذ ثم دعا الله فقال أي رب قدرتي اختلاف هؤلاء فابعت لهم
ما بين لهم فبعت الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما فدخل السوق
فحصل لشكر الوجوه ويعرف الطريق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فأنطلق وهو مستخف
حتى أتى رجلا يشتري منه الطعام فلما نظر الرجل الى الورق انكرها قال حسبت انه قال
كانت الخفاف الربيع بمعنى الابل المغار فقال الفتى أليس ملككم فلا تأكل الابل
ملكنا فلان فلم يزل ذلك منهما حتى رفعه الى الملك فأنه الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه فبعت
الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية فهذا
الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى اطلقوا معي الى أصحابي فركب
الملك وركب معه الناس فلما انتهى الى الكهف قال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما
أبصرهم ضرب على أذانه وأذنهم فلما استبطوه دخل الكهف ودخل معه الناس فاذا أجداد
لا يتكرونها شيئا غير أنها لا أرواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم • قال قتادة
وعزى ابن عباس مع جيب بن مسلمة فزوايا الكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام
أهل الكهف فقال ابن عباس رضى الله عنهم ما لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة
وخاله وبه والذى وغيرهما • وأما وهم مكسطينا وهو أكبرهم ورئيسهم وامليضا وهو
أجلهم وأجدهم وأنشطهم وموطنهم ويوانس وسارنوس ويطنوس وكندسا طنوس
وكلبهم قطير يكتب ذلك للنوم ولكلاء الاطفال • ومما يكتب لنوم الصبيان وبكائهم
أعوذ بكلمات الله التامة التي نام بها أصحاب الكهف والرقم الله يتوفى الانفس
حين موتها والى لم تقم في منامها فيسكن الله قضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل
سمى الله ألم النوم والكينة على حامل هذا الكتاب بألف لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (قائدة أخرى) وقد تقدمت قبل ذلك وهي عن عمرو بن دينار أنه قال مما
أخذ على المقرب أن لا تضرب أحد في ليل أو نهار يصلى على نوح صلى الله عليه وسلم ومما أخذ
على المكاب أن لا يضرب أحد اجل عليه في ليل أو نهار اذا غرأ وكلهم باسط ذراعه بالوصيد
الى هنا انتهى ما تقدم • وقال القرطبي في كتاب التذكار في أفضل الاذكار بقنا نحن
تقدم أن في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب اذا اجل على الانسان وهي قوله تعالى يا معشر
الجن والاناس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا ولا تنفذون
الا بامر سلطان فانه لا يؤذي به باذن الله تعالى • وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سنة ثلثمائة ان
عشاد الدينوري رحمه الله تعالى خرج من داره فنبهه كلب فقال لاله الا الله فان الكلب
مكانه (الحكم) يحرم كل الكلاب بجميع أنواعها الا ابن آدم في جنس
الكلاب وفيه خلاف سبق في باب الهمة • وروى ابن عبد البر في التمهيد عن الشعبي أنه
سئل عن رجل يدأوى بلم الكلاب فقال لا شفاء الله وعلى مقتضى الكلب المباح اقتناؤه
أن يطعمه أو يربطه أو يدفعه لمن يريد الاقتاع به ولا يجل جسده ليل جوعا (فرع) لو كان

لانسان كلب محترم مضطرب ومع غره شاة بازله مكالبه عليها اطعمامه ويضئها (فرع) لو
 عض كلب كلب شاة فكلبت فغرت ولا يؤكل لحمها قال أبو حيان التوحيدي من اصحابنا
 في كتاب الامتناع اذا كلب الجمل فغرو ولا يؤكل لحمه انتهى واطاهر أن ذلك خشية الايذاء
 (فرع) لو غضب نجاسة تنفع ككاتب معط وبلمدمنة وسرجين فهل له كسرها به ونقب جداره
 اذا لم يصل اليها الا بذلك الظاهر أنه يجوز له ذلك كالمال لانها حق ويجوز الدفع عنها كالمال
 والله أعلم (تنبيه) الكلاب كلها شجوة المعلة وغيرها الصغرى والكبرى قال الاوزاعي
 وأبو حنيفة وأحمد وأبو حنيفة وأبو ثور وأبو عبيد ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره
 ولا بين كلب البدوي والحضري لعموم الادة وفي مذهب مالك رحمه الله تعالى أربعة اقوال
 طهارته ونجاسته وطهارته وسور المأذون في اقتنائه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرابع
 عن عبد الملك بن الماجشون أنه يفرق بين البدوي والحضري وقال الزهري ومالك
 وداد أنه طاهر وانما يغسل الانامن ولو غسه بعدا ويحكى هذا عن الحسن البصري وعروة
 ابن الزبير محتملين بقوله تعالى فكلوا مما أسكن علىكم ولم يذكروا موضع اسكانها
 ويجحد ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتبول فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه
 واحتج اصحابنا بحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 ولغ الكلب في اناة أحدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احدا من بالتراب قالوا ولو لم يكن نجسا
 لما امر باراقته لانه حينئذ يكون اتلاف مال وأما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 فقال البيهقي أجمع المسلمون على أن يول الكلاب بنحس وعلى وجوب الرش من بول الصبي
 والكلب أولى فكان حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قبل الامر بالنحس من ولوغ
 الكلب أو أن يولها حتى مكانه فمن يتقنه لم يغسله (فرع) اختلاف الاصحاب في موضع
 عض الكلب من الصيد والاصح أنه لا يبعى عنه كالأصابع نوأنا فلا يذ من غسله وتغفيره
 والثاني يعني عنه والثالث يكفي غسله بالماء مرة والرابع أنه طاهر وانما مسح يجب تقويره
 والسادس ان أصاب عرفا ناضا بالدم حرم أكله والنضاج القوار قال الله عز وجل فبهما
 عينا نضاختان وأحكام الترتيب وشروطه مبسطة في كتب الفقه روى مسلم عن أبي
 ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الجار والمراة
 والكلب الاسود قبل لاي ذر رضي الله عنه ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من
 الكلب الاصفر قال ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سألتني فقال الكلب
 الاسود شيطان فغله بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان يتحوّر بصورة الكلب
 الاسود ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقلوا منها كل اسود بهم وقيل لما كان الكلب الاسود
 أشد ضررا من غيره وأشدّ رويضا كان المصلي اذا رآه اشتغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك
 ولذلك تأول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والجار بأن ذلك مخالفة
 في الخوف على قطعها وفسادها من الشغل بهذه المذكورات وذلك لأن المرأة تقف والجار
 ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور آفة الى القطع جعلها

فاطمة وذهب ابن عباس وعطاء رضي الله تعالى عنهم الى أن المرأة التي تقطع الصلاة انما هي
 الحائض لما تستعصبه من النجاسة وأخرج أحد رواحه الله بحديث الكلب الاسود على أنه لا
 يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان واختاره أبو بكر الصيرفي من أصحابنا وقال الشافعي
 رحمه الله ومالك وأبو حنيفة وجمهور العلماء رجح الله تعالى عليهم بحل صيده كثير وليس
 المراد بالحدب أخرجه عن جنس الكلاب ولهذا اذا وقع في اناء أو غيره وجب غسله وتغيبه
 كولوغ الكلب الايض وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال قال امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب
 ثم رخص صلى الله عليه وسلم في كلب الصيد وكنب الغنم فحمل الاصحاب الامر بقتلها على
 الكلب الكلب والكلب العقور واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين
 وامام الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنوى في أول البيع من شرعي
 المهذب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصم وان الامر بقتلها
 منسوخ وعلى الكراهة اقتصر الرازي في الشرح وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة
 تنزيه لا تحريم لكن قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلاب واقتلوا الكلاب
 التي لا نفع فيها بحث وجدتموها هذه احوالها في المصالح ولا يجوز اقتناء الكلب الذي
 لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائها من مفسدات ترويع والعقل للمادة ولعل ذلك لمجانبة
 الملائكة لمجانبة الملائكة أمر شديد لما في مخالطتهم من الالهام الى الخير والدعاء
 اليه واختص الاصحاب في جواز اقتناء الكلب لحفظ الدواب والدور على وجهين أحدهما
 الجواز وانفقوا على جواز اقتناؤه للزراعة والملازمة والصيد لكن يحرم اقتناء كلب
 الملازمة قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خاف واقفى
 نقص من أجره كل يوم قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وحل ذلك على نوع من
 الكلاب اذ بعضها أشد أذى من بعض اوله في فيها أو يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع
 فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون ذلك في زمنين فذكر
 القيراط أولا ثم زاد في التعليل فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله عز
 وجل يتنقص من أجره واختلوا في المراد بما تنقص منه فقيل مما مضى من عمله وقيل
 من مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل الفرض
 وقيراط من عمل النفل وأول من اتخذ الكلب للرعاية نوح عليه السلام روى القاسم بن
 سلمة بإسناده عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال أول من اتخذ الكلب
 للرعاية نوح عليه السلام وذلك أنه قال يا رب أمرني أن أصنع الفلك وأتاني صنعته
 أصنع أيا ما في جيشون في الليل فيسدون كل ما علفت فني يلتزم في ما أمرني به فقد طاب علي
 أمدى فأوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فأتخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل
 بالهار ونام بالليل فإذا جاء قومه ليصده وبالليل على نهم الكلب فينبئ نوح عليه السلام
 فأخذ الهراوة ويطلب لهم فيريون منه فالتأمه ما أراد قال الجاهلي أبو عمرو بن الصلاح
 في مناسكه في قوله صلى الله عليه وسلم لا تعجب الملائكة رقة فيها كلب ولا جرس فان وقع ذلك

من جهة غيره ولم يستطع ازالته فليقل اللهم اني ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تحرم من ثمره حصه
 ملائكتك وبركتهم ومعوتهم اجمعين * واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيوتا
 فيه كلب ولا صورة فقال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذي فيه صورة كونه لمصلحة
 فاحشة فيها ما ضاهاه نطق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب
 امتناعهم من البيت الذي فيه الكلب كثرة آكله النجاسات ولان بعض الكلاب يسمى
 شيطانا كما جاء في الحديث والملائكة ضد الشياطين ولتجنب رائحة الكلب والملائكة تكره
 الرائحة الخبيثة ولانها منهي عن اتخاذها فوجب منعها بمرمته دخول الملائكة بيته
 وصلاحيته واستغفارها وتبركها عليه في بيته ودفعها اذى الشياطين والملائكة الذين
 لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون بالرسالة والتبرك والاستغفار واما
 الحفظ والموتون ببعض الارواح فيدخلون في شكل ميت ولا تنارق الحفظة في آدم
 في حال من الاحوال لانهم امورون باحصاء اعمالهم وكاتبها قال الخطابي واما لا تدخل
 الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ليس اقتناؤه
 يحرم من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمجن في البساط والوسادة وغيرها
 فلا يمنع دخول الملائكة ببيته وأشار القاضي الى انه هو ما قال الخطابي قال النووي
 والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يتنعون من الجميع لا طلاق الاحاديث ولان
 الجرو الذي كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان فيه عذر ظاهر فانه
 لم يملكه ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود
 الكلب والصورة لا يمنعهم لم يتنع جبريل عليه السلام * قال الجاحظ روى ابن جاسع عن
 الصحابة رضي الله عنهم ذهبوا الى بيت رجل من الانصار لسعدوه في مرض فموت
 في وجوههم كلاب من دار الانصار فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من ابرق فلان شأ
 كل كلب من هؤلاء ينقص من أجره كل يوم فرباطا فدل هذا على أن القبراط بيته قد تعدد
 الكلاب وقد مثل الشيخ الامام في الذين السبكي عن ذلك فأجاب بأنه لا يتعدد كمالو ولت
 للكلاب في الانا فان الاصح عدم تعدد الفضلات وقد قالوا يتعدد القبراط اذا صلى على
 جنازة دفعة واحدة وقال الفزاري في منكرات الشرع من الاحياء من كان له كلب عقور
 على باب داره يؤذي الناس يجب منعه منه وان كان يؤذي الا يتجسس الطريق وكان يمكن
 الاحتراز عن تجسس منه لم يمنع منه وان كان ضيق الطريق يبط ذراعيه فيقتنع منه بل يمنع
 صاحبه أن ينام على الطريق أو يقعد فعور ايضا الطريق فكله أولى بالنع * ولا يصح
 بيع جميع الكلاب عند اخلاص المالك فانه أباح بيعها حتى قال حصن ويحج بنها وقال
 أبو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عدم حصه اجارة الكلاب العلة لان اقتناؤها
 لهذه المنافع المجاوزة لا جعل المجاورة وما جاوز المجاورة لا يجوز أخذ الموضع عليه ولانه
 لا قيمة له منه فكذلك منهضته وقال صاحب التلخيص لا يجوز لانها منضعة مقصودة
 واختاره الروائي وابن أبي عمير ونهاهما الماوردي على اختلاف أصحابنا في أن منضعة
 الكلب هل هي مملوكة أو مستباحة وفيها وجهان فعمل الاول يجوز اجارته وعلى الثاني لا

ومن أحكامه أن من كان في داره كلب عقور فاستدعى إنسانا فاعقره وجب عليه ضمائه
على الاصم في تصحيح التورى وقيل لا تقصاوه هو المزموم به في أصل الرخصة لأن الكلب
اختيارا ويمكن دفعه بصا وغيره اهـ إذا لم يعلم الداخذل أنه عقور فان علم ذلك فلا ضمان
بما ولو كذلك لو كان مربوطا فصار إليه المستدعى باحلا يصح له فلا ضمان أيضا ومن له كلب
عقور ولم يحفظه فقتل إنسانا في ليل أو نهار ضمه لتقريطه وفي معناه الهبة المملوكة التي
تأكل الطيور كما سياتي إن شاء الله تعالى في باب الهاء وقيل لا ضمان فيها لأن العادة لم تقم
بربطها (فرع) لو سرق غلادة من عنق كلب أو سرقه مع الكلب قطع وحرز الكلب كحرز
الدواب وإذا وقع في الغنمة كلب يتخضع به للأصلياد والماشية والزرع سقى الامام
عن العراقيين أن الامام أن يسله إلى واحد من المسلمين لعله يحتاجه إليه ولا يصيب عليه
واعترض بأن الكلب منتفع به فليكن حق اليد فيه لجميعهم كاللومان وله كلب لا يستد به بعض
الورثة والموجود في كتب العراقيين أنه إن أراد به بعض الفاعين أو أهل الخس ولم ينزعه
غيره سلم إليه وإن تنازعوا ظان وجدنا كلابا وأمكنت القسمة عدد اقسام والأقرع ينهم
وهذا هو المذهب وهما المتعبر فيهما عنه من يرى لها قية ويعتبر منافعتها كافي الوصية
من الرخصة (تمت) قوله تعالى تعلمون أن علمكم الله أي من العلم الذي كان علمكم الله دل على
أن العلم فضله ليست للباهل لأن الكلب إذا علم تحصل له فضله على غيره المعلم والآنسان
إذا كان له علم أو لى أن يكون له فضل على غيره كالباهل لاسباب إذا عمل بما علم كما قال على رضى
الله تعالى عنه لكل شيء قية وقية المرء ما يحسنه وقال لقمان لابنه وأما امرئ فان وقيل انهم
يأتى لكل قوم كلب فلا تكن كلب قومك وروى الامام أحمد في مسنده والبخاري والطبراني
من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضاف رجل رجل من بني
اسرائيل وفي داره كلبة فجاءت الكلبة لا واقه لا أنبع ضيف أهلى قال فعوت جرائوها
في بطنها فقبل ما هذا فأوحى الله إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعد يقره سفهاؤها
حلاءها والنجس بالجميع المكسورة قبل الحياء المهمة قيل هي الحامل التي قرب ولادتها
وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أنى بأمره أن يجمع على باب فسطاط فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ريد أن يأتى بها فقالوا
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن ألغنه لعناني دخل معه فقيه كيف
ورثه وهو لا يعلم له كيف يستخذه وهو لا يعلم له (الامثال) قال الله تعالى واتل عليهم
آياتى التى آتيناها فأنسل منها فأتبعه الشيطان فكان من الفاوين ولو شئنا لرفعناهم بها
ولكنه أخطأ إلى الأرض واتبع هواه فذله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث
قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما رضى الله تعالى عنهم أجمعين هو رجل من المكنتين
الجبارين اسمه بلم بن باعوراء وقيل بلعام بن باعر وقال عطية عن ابن عباس أصله
من بني اسرائيل ولصكته كان مع الجبارين وقال مقاتل هو من مدينة بقاء وكانت
قصته على ما ذكره ابن عباس والسدى وغيرهما أن نموسى صلى الله عليه وسلم لما قصد حرب

الجبارين ونزل أرض كنعان من أرض الشام إلى قوم بلع وكانوا كفارا وكان بلع عنده
 اسم الله الاعظم وكان يجلب الدعوة فقالوا له ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة
 وانه قد جاء ليختر جناس بلادنا ويقتلنا ويصلبنا في اسراييل وانت رجل مجاب الدعوة
 فانخرج وادع الله ان يردهم عنا فقال ويطعكم بنى الله ومعه الملائكة والمؤمنون
 كيف ادعوا عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم وافدا فعلت هذا ذهبت دنياى واخرى
 فراجعوه وألحوا عليه فقال حتى اؤامر بى وكان لا يدعوا بشئ حتى ينظر ما يؤمر به فى
 المسام فوامر بالداء عليهم فتقبل له فى المنام لا تدع عليهم فقال لهم انى قد وامرت بى وافدا
 نيت فأهدوا له هدية فتقبلها ثم راجعوه فقال حتى اؤامر بى فوامر فلم يجز اليه بشئ
 فقال قد وامرت فلم يجز الى بشئ فقالوا لوكره بكن ان تدعوا عليهم لئلا تكون الملائكة فى المرة
 الاولى فمروا بالوايتصرعون اليه حتى قتلوه فافتقن وركب انا له متوجها الى جبل يطلع
 منه على عسكرى اسراييل فقال له حسان فاساد عليها غيرة كثير حتى رضى به فخر
 عنها وضربها حتى اذا اذلقها الضرب قامت فركبها فلم تسره كثيرا حتى رضى فتفعل بها
 مثل ذلك فقامت فركبها فلم تسره حتى رضى فتضربها حتى اذلقها فاذن الله تعالى لها
 بالكلام فكلمته حجة عليه فقالت ويحك يا بلع اين تذهب الا ترى الملائكة امامى يرذونى
 عن وجهى هذا اذهب الى بنى الله والمؤمنين تدعوا عليهم فلم يترع غلى الله سيلها فاضلقت
 حتى اذا انشرفت على جبل حسان جعل يدعو عليهم بالاسم الاعظم الذى كان عنده
 فاستجيب له ووقع موسى عليه السلام ونزل اسراييل فى التيه فقال موسى يا رب بائى
 ذنب او قصتا فى التيه قال تعالى بدعاء بلعام قال موسى عليه السلام يا رب فكما سمعت دعاءه
 علينا فاجمع دعائى عليه فدعا موسى عليه ان يترع الله تعالى منه الاسم الاعظم فترع الله
 منه المعرفة وسلطه منها فخرجت من صدره كمامة يضاء قاله مقاتل وقال ابن عباس
 والسدي لما دعا بلعام على موسى وقومه قلب الله لسانه فجعل لا يدعو عليهم بشئ من
 الشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بشئ من الخير الا صرف الله به لسانه الى بنى
 اسراييل فقال له قومه يا بلع ان تدري ما تصنع انما تدعوا ولهم وعلينا فقال هذا ما امالك
 هذا شئ قد غلب الله عليه فتسمى الاسم الاعظم واندلع لسانه على صدره فقال لهم قد
 ذهبت منى الان الدنيا والآخرة طريق المكر والخديعة والحيلة فساؤمكم لكم واحال
 عليهم جعلوا النساء وبنوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهم الى العسكر يتبعنها فيه
 ومروهم ان لا تمنع امرأة نفسها من رجل ارادها فانهم ان زنوا واحد منهم كفتقروهم
 ففعلوا فلما اتى النساء العسكر مرّت امرأة من الكنعانيين اسمها كسقي بنت صوير رجل من
 عظماء بنى اسراييل يقال له زمرى بن شلوم رأس سبط شعرون بن يعقوب فقام اليها
 فاخذ يدها من اعجبها جمالها ثم اقبل بها حتى وقص على موسى عليه السلام فقال انى اظنك
 ستقول هذه حرام على فقال موسى أجل هي حرام عليك لا تقرنها قال فواقه لا طمعلك
 فى هذا ثم دخل بها فوقع عليها فأرسل الله الطاعون على بنى اسراييل فى الوقت وكان

فخاص بن العزيز بن هارون صاحب أمر موسى عليه السلام وكان رجلا قد أعطى بسطة
 في الخلق وقوة في البطش وكان غاليا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع فجاءوا الطاعون
 يجرسون بني اسرائيل فأخبروا أخيرا فأنذرهم وكانت من حديد كلها ثم دخل عليهما القبة
 وهما متضايعان فاتظماهما بمجرته ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء والحربة قد
 أخذها بذراعاه واعتمد جرفه على خاصرته وأسند الحربة إلى لحييه وكان بكر العزيز
 فجعل يقول اللهم هكذا فعل عيني بعصيتك فرفع الطاعون فحسب من حلت من بني اسرائيل
 بالطاعون فيماتين أصاب زمري المرأة إلى أن قتلها فخاص فوجد قدها من ثيابهم سبعون
 ألفا في ساعة من النهار فمن هناك يعطى بنو اسرائيل ولدا قصاصا من كل ذبيحة ذبحوها
 القبة والذراع واليحيى اعتمادا بالحربة على خاصرته وأخذها ياها بذراعاه واستاده أيها إلى
 لحييه والبكر من كل أموالهم وأنفسهم لأنه كان بكر العزيز ويقال أنه لما اتظماهما بالحربة
 وخرج بهما كان في الحربة كمالهما في حالة الزنا فكان ذلك آية • وروى عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ومحمد بن المسيب وزيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في
 أمية بن أبي الصلت وكان قد قرأ التوراة والإنجيل وكان يعلم أن الله تعالى يرسل رسولا من
 العرب فرجا أن يكون هو ذلك الرسول فلما أرسل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم حمده
 وكفره وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة وكان قد بد بعض الملوك فلما رجع مر على
 قتلي بدر فسال عنهم من قتلهم فقيل قتلهم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لو كان نبيا
 ما قتلهم أمرا بآله وحسباني أن شاء الله تعالى فذكر في الوصل أيضا • وقالت فرقة أنها نزلت
 في رجل من بني اسرائيل كان قد أعطى ثلاث دعوات مستحيات وكانت له امرأته
 منها ولد فقالت اجعل لي منها دعوة فقال لك منها واحدة فها تريد قالت ادع الله أن
 يجعل لي أجبلا امرأته في بني اسرائيل فدعا لها فكانت كذلك فلما علمت أنه ليس فيها من ثمنها
 رغب عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبه نباحة فذهبت فمهادونان بفناء بنوها
 وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت أمنا كلبه نباحة والناس يعرفوننا فدع الله أن
 يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله لها فهدت كما كانت فذهبت فيها الدعوات
 كلها والقولان القرآن انظره وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافق في أهل الكتاب
 الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم • وقال قتادة هذا
 مثل شربه الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فأبى أن يتقبله قال الله تعالى ولو شئنا
 لرفعناه بها أي وفضناه للهدى بها فكأنه رفع بذلك منزلة في الدنيا والآخرة ولكنه أخذ
 إلى الأرض أي ركن إلى الدنيا وشتموا بها ولذا أتى قال الزجاج خلده وأخذ واحد
 وأمه من الخلود وهو الدوام والقيام يقال أخذ فلان بالمسكان إذا أقام به والأرض هنا
 عبارة عن الدنيا لأن ما فيها من العقار والرباع كلها أرض وسائر متاعها مستخرج
 من الأرض واتسع هواء انقياد إلى ماداه إلى الهوى فهو قلب في الدنيا بأمله كان يلهو كما
 يلهو الكلب فتشبه به صورة وهيته قال القتيبي كل شيء يلهو فأنما يلهو من أعباء أو عيش

الا الكلب فانه يلهث في حال التعب وحال الراحة وفي حال الري وحال العطش فضربه الله
مثلاً لمن كذب بايات الله فقال ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب ان
طردته لاهث وان تركته على حاله لاهث انتهى والاهث تنفس بسرعة وتحولاً أعضاء القوم
معه وامتداد اللسان وخفة الكلب أنه يلهث على كل حال • قال الواحدي وغيره وهذه
الآية من ائمة الآي على ذوى العلم وذلك أن الله تعالى أخبر أنه آتاه آياته من اسمه
الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة فاستوجب بالكون الى الدنيا واتباع
الهُوى تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يسلم من هاتين الحالتين الا من
عصمه الله تعالى نال الله التوفيق والهداية بمنه وكرمه • وروى الشيخان عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قبته وفي رواية كمثل الكلب يقي ثم يعود في قبته فأكله قال عمر رضي الله
تعالى عنه جلث على فرس في ربيع الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن اشتريه ونظنت
أنه يبيعه برخص فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولو باعك بدينهم ولا تعد
في صدقتك فان العائد في صدقة كالعائد في قبته وقال الجاحظ لكل جيفة كلب ولكل
قدر طالب ولكل نحو راغب ولكل وسخ حامل ولكل سم جارح ولكل طعام آكل ولكل
ساطع لاقط ولكل فوب لابس ولكل فرج ناكح انتهى وقالت العرب ألف من كلب وأبصر
وأبخل وأطوع وأغنى وألام وأبول فيجوز أن يراد به البول نفسه ويجوز أن يراد به كثرة
الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وبذلك عبر ابن سيرين رحمة الله تعالى
عليه وروى عبد الملك بن مهران لما رأى أنه مال في محراب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع مرات فكتب اليه ان صدقت رؤياك فسيقوهم من أولادك أربعة في المحراب
ويتقلدون الخلافة بعدك قولها أربعة خلفاء من صلبه الوليد وسليمان وهشام ويزيد
• وقالوا من كلبك بأصكك وهو قريب من قولهم اتق اساءة من أحسنت اليه • وقالوا
جوع كلبك تبعك بضرب في معايشة التمام • وقالوا الكلاب على البقر رفعها ونصبها
فالنصب على اضممار فعل تقديره خسل كلاب الصيد أودع الكلاب على بقير الوحش
لتصطادها والرفع على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا أمكنك الفرصة فاغتنمها
ويقال معناه خل بين الناس شبرهم وشريرهم واغتنم أنت طريق السلامة • وقد سلت
عن قول الاخطل

قوم اذا استمع الاضياف كلهم • قالوا لا تهم بوى على النار
فمكك البول بخلا أن تجوده • وما بول لهم الا بمقدار
والخبر كالعبر الوردى عندهم • والقبح سبعون اردباً بشار
فقات هذا عكس قول شاعر الانصار حيث يقول

له در عصاة نادتهم • وما يخلق في الزمان الاول
أولاد جفنة حول قبر أيهم • قبر ابن مارية الكرم الفضل

يفشون حتى ماتت كلابهم • لا يسألون عن السواد المتصل
بيض الوجوه كربة أحاسيم • شيم الأنوف من الطراز الأول

ومن شعر الصنابي رحمه الله تعالى

طاف الخيال باللا غيبانا • أهلا به من ملتم زار غيبانا
ما ضرت زائرنا المهدى نخبته • في التوم اذ زارنا الوزار يقطنانا
أنما هذى وسواد الليل معتكرا • على تساعدمسراه ومسرانا
إن الاماني قد خيل لي سكا • رقت نخبته قلبي كاسكا
حتى اذا هو ولي وانتهت له • حاجته زيارته شوقا وأحرانا

وقال علي بن محمد بن ضرير في المني يشامفرا

وكان خيالها يشني سقاما • ففتت بالخيال على الخيال

وقالوا لشكر من كلب حكى محمد بن حرب قال دخلته على الصنابي فوجدته جالسا على حصير
وبين يديه شراب في إناء وكلب رابض بالقنأ بجسائه يشرب كأسا وبولفه أخرى فقلت له
ما الذي أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفي أذى من سواه ويشكر
قلبي ويحفظ بيتي ومقبلي وهو من بين الحيوان خفي قال ابن حرب ففتيت والله أن
أكون كلبا له لاحوز هذا النفع منه (النفوس) لجه يعلو شحمه بخلاف لحم الشاة فان
شحمها يعلو لحمها فاذا ارتفعت الشاة من كلبه كان لحمها على صفة لحم الكلاب وفي ذلك
قصة شهيرة لربيع ومضر وأغار وايد تقدمت في باب الهزيمة في الأفي قال السهلي
وفي الحديث لا تسبوا ربعة ومضر فأنهما كانا مؤمنين قال وأغار سبي ربعة القرم لانه
أعطى من ميراث أبيه الخليل وأعطى أخوه الذهب فسمي مضر الجراء ولا تقول العرب الا
ربعة ومضر ولا يقولون ضر وربعة أصلا ومن خواص الكلب الجيبة أنه لا يبلغ في دم
مسلم قال القاضي عياض في الشفاء أفتى فقهاء القديرون وأصحاب محضون يقتل ابراهيم
الفرزاري وكان شاعرا ماهرا متفتنا في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي أبي
العباس بن أبي طالب طلبا للمناظرة فضبط عليه أمور منكورة من الاستمرار بماله تعالى
والانبياء عليهم الصلاة والسلام فقتل ثم حلب منكسا وأزل وأحرق بالنار ولما وقعت
خشيتة وزالت عنها الأيدي استدارت وتحولت عن القبلة وباع كلب فولغ في دمه
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم
واذا قطع لسان كلب اسود أو أخذ انسان في يده لم تتبع عليه الكلاب وان أخذت فرادة
من أذن كلب وأمسكها انسان في يده خضعت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب المأخوذة
منه وان علق استنائه على حصى خرجت أسنانه من غير تعب وأنياه اذا علقته على من
به عضة الكلب الكلب سكن عنه وجعه واذا علق على من به البرقان الظاهر فسمعه وان
جلى انسان معه ناب الكلب لم تتبعه الكلاب وذكره اذا جحف وعلق على الفخذ هيج الباء
ومن كان يلقى من القولنج شدة فليقم كلبا ناعما وليبل في مكانه فانه يزول عنه من وقته ويموت

الكلب فانه اذا علق على من يتكلم في نومه سكن ولبن الكلبة اذا طلى به الشعر سقطه
 وان شرب بالماسكن من وقته السعال وبوله اذا طلى به على التاكيل طلع وقراده اذا نقع
 في نيد وشربه شارب سكر من وقته وشعر الكلب الاسود اليهم اذا علق على المصروع نفعه
 ومن كان عنده عبد أبى وأحب أن لا يأتى فلما أخذ جرو كلب صغيرا فحرقه ثم يصفقه برزت
 وبطل به رأسه فانه لا يأتى مجرب قاله الفزوي وغيره ولبن الكلبة اذا شرب نفع من السموم
 القاتلة ويجوز الاجنة والمنجية ومن اكحل لبن كلبة سهر ليله كله وزله اذا سحق وعجن ماء
 الكزبرة وطي به الاورام الحادة نفعها باذن الله تعالى (التعبير) الكلاب في الروايات عند المسلمين
 عديد وفي الحديث ان الكلب من الممسوخ وأوله المعبرون رجل فيه مجترى على المعاصي
 واذا نبح فهو منه مشنع طمع في رأى كلبا عضه أو خدشه فانه من عدوه هم بقدر الالم وربما
 مرض وربما دل رؤية الكلب على الانكلاّب على الدنيا مع عدم الاذخار ورؤية كلب أهل
 الكهف في المنام تدل على الخوف أو السجن أو الهرب أو الاختفاء ورؤيته في البلد ليل
 على تعجيد ولاية وربما دل الكلب على الكفر والاياس من رحمة الله تعالى لقوله تعالى فخله
 كمثل الكلب الآية وكتب الصيد عز ورفعة يورثه وكتب المشية وجل صالح غيرة على
 الاهل والجار قاله ابن المقرئ ومن رأى كلبا مرق ثيابه فان سقى بغتاه وان لم يسمع نباحه
 فهو عدو وتزول عدوانه بشئ يسير والكلب يعبر رجل من الاهل فمن نازعه كلب نازعه
 رجل من أهله وربما عبر بالمشنع اذا نبح أو بسمع نواح أو بفتح بيت الخلاء والكلبة
 امرأة دنيسة من قوم معاندين والجرود المحبوب فان كان أيضا فهو مؤمن وان كان
 اسود فهو يسود قومه وقيل جرو الكلب اطمسه والكلب الكلب سفيه أيضا ورؤية
 كلب الراعي تدل على فائدة من ملاقاة احوال والكلب الذي يصاد به ملك ولا يملن رآه
 اذا كان اهلا لذلك أو بصيرا اليه شيء يستغنى به لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين
 والكلب الصبي يدل على مخالطة قوم من الاجماع غير مسلمين ومن رأى أنه يصيد بالكلاب
 فانه يعطى بغيته ويتال مناء وقال أوسطاصد ورس من رأى كلاب الصيد خارجة ففي دليل
 خير لطالب الرزق والتقدمة واذا رآها دخلت من الصيد فانها تدل على البطالة والكلب
 الحارس في المنام يدل على صيانة الزوجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على قوم
 اذلة ومن رأى أنه صار كلبا فان الله تعالى قد آتاه علاقت به لقوله تعالى واتل عليهم نبأ
 الذي آتاه آياتنا فانسلخ منها آية الله تعالى فخله كمثل الكلب الآية وقيل الكلاب تعبر
 بعلمان الشرطية والكلب عدو وضعف لتجوله عن جوهر السباع ثم يصير صديقا بعد
 العداوة اقصة آدم عليه السلام لما هبط الى الارض وقد تقدم طرف منها فجعل في التأويل
 عدوا ثم يرجع صديقا ومن الروايات المعبرة أن سبيد نأيا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 رأى كأن كلبه من مكة تهر على الناس فلما دنوا منها استلق على ظهرها ودرت ثدياها لبنا
 فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم وأقبل درهم وستقوتهم بعد
 ويسألونكم وأرحمهم فاذا القيمت بأبغضيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون افزع مكة فأتى بعضهم
 وكان ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الروايات المعبرة أيضا أن رجلا ابن سيرين

كلو لهذا رسال ما فيه

كلب الماء

وقال رأيت كلبين يقتتلان على فرج زوجتي فقال انها أخذت المقرض وجرت شعر فرجها
واقه أعلم (خاتمة) ومن القوائم الجزية أن يكتب في اناء جديد ويسمى بزيت ويسقى
المسكوب فانه يسقى باذن الله تعالى وهي هذه الاسرف (اب ج ه ا ع د باب الد)
ويكتب ايضا للعامل في اناء جديد ويقل بما ويسقى فانه نافع ان شاء الله تعالى واقه أعلم
(كلب الماء) • تقدم في القاف أمه القدس وقال في عجائب المخلوقات كلب الماء
معروف وهو حيوان مشهور ورياه أطول من زبليه يبلغ منه بالعين فيحسه القساح طينا
ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ثم يخرج بطنه ويخرج قال ومن خواصه أن من كان
معه شحم كلب الماء من من غائله القساح • وذكر بعضهم أن جلد الجند بادسترسه هذا
الحيوان وقد تقدمت صفة ذلك في باب الجيم (الحكم) مثل اللبث بن سعد من أكل لحم كلب
الماء فقال لأبأس به وقد تقدم في عوم السبل أنها تحمل الأربعة ليس هذا منها وقيل
لا يؤكل لان شبهه في البر لا يؤكل (الخواص) دم كلب الماء يخطئ بما الكون الكرماني
ويشرب في الحمام ينفع من تقطير البول وعسره ودماعه ينفع من طلة العين اكحالها
ومرارة قدر عدسة نهاسم قائل وقال ابن سنان خضيته تنفع من نهش الحيات وجلده
يتخذ منه جوارب يلبسه المنقرس يذهب عنه ذلك ويبرأ

الكثوم
الكلكسة

(الكثوم) • القيل فانه ابن سيده وقد تقدم حكمه في باب القاء
(الكلكسة) • قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان آخر غير ابن عرس وزيله
اذا سحق ودغ بالخيل ووطي به مواضع الفلج الطاهرة نفع فضاينا وفي كتاب ديمقراطيس
أن الكلكسة تبعض من فيها

الكمت

(الكمت) • القرم الشديد الحجرة ولا يقال كمت حتى يكون عرفه وعزقه وذنبه
سوداوان كانت حرافه أو شقر والورد فيما بين الكمت والاشقر والجمع وردان والكمت
من اسماء الخمر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي وفيه تورية

وحرارة لما تر شفتها • جنبته بالاهو فيما جنبته
ونلت المسرات دون الوري • لاني سبقتهم بالكمت

الكندارة
الكنعبة
الكنعد

(الكندارة) • سمكة لها سنام معروفة عند أهل البحر
(الكنعبة) • النافعة العظيمة وسما في ان شاء الله تعالى حكم النافعة في باب النون
(الكنعد والكنعد) • كحضر ضرب من السمك فانه الجوهرى وأنشد بطرير
قوم اذا جعلوا في صيرهم صلا • ثم اشتروا كنعدا من مالخ جدفوا
(الكنندش) • الحقن قال أبو المظفر الحنفى يصف امرأة

الكنندش

منبت برمرده كالصا • ألس وأخت من كندش

ولفظ زمردة فارسي معرب أى امرأة الرجل

الكهف
الكدون

(الكهف) • الجاموس المسن وقد تقدم حكمه في باب الجيم
(الكدون) • البرذون البطي • وقال الجوهرى هو البرذون وكف وبشبهه به البلبد
وقال ابن سيده الكدون البرذون وقيل البطل وفي حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهم

أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيئاً وفي رواية أعطاه دونهم العراب
رواه الطبراني وفي أسناده أبو بلال الأشعري وهو ضعيف

• (الكوسج) • سمكة في البحر لها خرطوم كالنشار تغترس وربما القمحت ابن آدم
وقصمته نصفين وهي القرش ويقال لها النغم أيضاً ويقال إنها إذا صعدت بالليل وجدوا
في جوفها سمكة طيبة وإن صعدت نهار لم يجدوها وقال القزويني الكوسج نوع من
السمك وهو في الماء شرم من الأسد في البر ينقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما ينقطع السيف
الماضي قال ورأيت وهو سمكة مقدار ذراع أو ذراعين وأسنانه كالسنان للناس تغتر منه
الحيوانات البحرية وله أوان معين يكفر فيه بجله البصرة (وحكمه) عند الامام أحمد
يحريم الاكل وقال أبو حامد من أجهله لا يؤكل التفاح ولا الكوسج لأنها يأكلان الناس
ولأنه ذنوب انتهى ومقتضى مذهبه أنه حلال ومن ألحقه بالقرش أجرى عليه حكمه الذي
تقدم في باب القاص

• (الكهول) • قال الأزهرى هو بفتح الكاف وضم الهاء العنكبوت ومنه قول عمرو
لمعاوية رضي الله تعالى عنهم ما أتيتك وأمرتك بكى الكهول أى ضعف كبيت العنكبوت
وضبطها الخفافى والزحخشري بغير ذلك لكن قال أنها العنكبوت أيضاً

• (باب اللام) •

• (لاى) • على وزن لى هو الثور الوحشى والجسع ألا على وزن العلاء مثل جبل
وأجبال والاختلاف وقال الفارسي يجوز أن تكون ألفه منقلبة عن ياء من اللأى
وقال في المحكم ويجوز أن تكون منقلبة عن واو من اللأولان الثور يوصف بالقوة كما قال
ابن عقيل

يمشي بهادبه الزناد كأنه • فتي فارسي من سراويل راح

وقد تقدم في باب الباء الموحدة في ذكر آدم أهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا مهم بالأم ونون قالوا ما هذا قال ثور وحوث قال السهيلي في أول الروض في لوى
اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأنباري أنه تصغير اللأى وهو الثور الوحشى
وقال أبو حنيفة اللأى البقرة قال وسمعت أعرابياً يقول بكم لا هذه

• (الباد) • بضم اللام قاله الزبيدي في الألفية اسم طائر يلد في الأرض ولا يكاد يطير
الآن يطار ولبد آخر نسور لقمان وهو شرف لأنه ليس بعدول وخبره يأتي في باب النون
في التمران شاء الله تعالى (الامثال) قالوا أهرم من لبد قال الشاعر

إن معاذ بن مسلم رجل • ليس لمقات عمره أمد

قد شاب رأس الزمان واكتهل الشدهر وأثواب عمره جدد

قل لمعاذ إذا صررت به • قد ضج من طول عرك الأبد

يا جكر حواء كم تعيش وكم • تسحب ذيل الحياة بالبد

معصما كالطليم ترفل في • برديته مثل السعير تنقد

صاحب نوما ورضت بقلة ذى الشقرتين شيئا لو لدك الراد
فارحل ودعنا فان غايك السموت وان شدركنك الجلد

• (البقرة) • بضم الباء بعد هاء مزة اتى الاسد والباء والبقرة ساكنة الباء غير
مهموزة لغتان فيها حكمهما ابن السكيت ويقال لها العرس ايضا قال عون بن أبي شاذان
العدي بلغني أن الحجاج بن يوسف الثقفي لما ذكره سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عليه بعد
قتل عبد الرحمن بن الأشعث أرسل اليه قائدا من أهل الشام يسمى المتلمس بن الاحوص
وكان معه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصة أصحابه فيمناهم يطلبونه اذ هم براهب
في صومعة فساؤوه عنه فقال الراهب صفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه
ساجدا يسبح ربه تعالى باعلى صوته فدنا منه وسلموا عليه فرفع رأسه قائم بقية صلواته ثم
رد عليهم السلام فقالوا له ان الحجاج ارسل اليك فأجبه فقال ولا بد من الاجابة فقالوا لا بد
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام عشي معهم حتى اتهموا الى
دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان أصبحت صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اعدوا
الدير فان المبوة والاسد يأويان حول الدير فقبلوا الدخول قبل المساء فضاؤوا ذلك وأتى سعيد
رضي الله عنه أن يدخل الدير فقالوا ما نراك الا تريد الدير منا قال لا والله كفى لادخل
منزل مشرك أبدا فقالوا انما لاندعك فان السباع تقتلك قال سعيد فان معي ربي يصرفها
عني ويجعلها حرسا حولي تحرسني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فأتت من الانبياء
قال ما تأمن الانبياء ولكني عبد من عباد الله خاطي مذنب قالوا له فاحلف لنا انك لا ترجع
فحلف لهم فقال لهم الراهب اعدوا الدير وأوتروا القسي لتسرفوا السباع عن هذا
العبد الصالح فانه كره الدخول على في الصومعة فدخلوا وأوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد
أقبلت فلما دنت من سعيد بن جبير تصحكت به وتسمعت به ثم ربت قرياسه وأقبل الاسد
فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت في قلبه هبة فلما أصبحوا نزلوا اليه فساءه
الراهب عن شرائع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم فقتره سعيد ذلك كله فأسلم الراهب
وحسن اسلامه وأقبل القوم على سعيد يعتدرون اليه ويقبلون يديه ورجليه وباخذون
التراب الذي وطئه بالليل يصلون عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج باطلاق والعاقان
نحن رأيناك لاندعك حتى نشخصك اليه فربما شئت فقال سعيد امضوا الشانكم فاني
لا ندينكم التي ولا راد القضاء في فاروا حتى وصلوا الى واسط فلما اتهموا اليها قال لهم سعيد
رضي الله عنه يا معشر القوم قد تحزمت بكم وصحيتكم ولست اشك أن اجلي قد قرب وحضر
وأن المدة قد انقضت ودفعت دعوى الله أخذ أهبة الموت وأستعد لتكرونا وكبر وأذكر
عذاب القبر وما يحيى على من التراب فاذا أصبحت فاليه عادي بيني وبينكم المكان الذي تريدون
فقال بعضهم لا نريد أن نرابع عين وقال بعضهم انكم قد بلفتم انكم واستوجبتم جواركم
من الامير فلا نجز واعنه وقال بعضهم هو على أدفعه اليكم ان شاء الله تعالى فظفروا
الى سعيد وقد دمت عيناه واغبر لونه وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يفتك منذ لونه وصحبوه
فقالوا يا جهم يا خير أهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتليناك

فاحذرنا عندنا قنوقم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر والعاذل الذي لا يجوز
 فلما فرغ من البكاء والمجاوبة له ولهم قال كذبله اسألك باقية يا بعدد الامازق ذنبا من دعائك
 وكلامك قال ان تلقى مثلك ابد افدعاهم سعيد رضى الله عنه ثم خلوا سبيله فغسل رأسه
 ومدرعته وكساه وأقبل على الصلاة والدعاء والاستعداد للموت له كاه وهم يحتفون
 الليل كله فلما انتق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير رضى الله عنه فترع الباب فقالوا
 صاحبكم ورب الكعبة فترؤوا اليه فبكى وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الجحاج فدخل عليه
 المتسلم فسلم عليه وبشروه بقدم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما امك قال سعد
 ابن جبير فقال بل أنت شقي بن كسير قال سعيد بل أنتى كانت أعلم باسمي منك فقال الجحاج
 شقت أنت وشقت أنتك فقال سعد الغيب بقوله غيرك قال الجحاج لا بذلك بالذي نانا را
 تلطفى قال لو علمت أن ذلك سيدك لا تتخذ تلك الها قال فاقولك في محمد صلى الله عليه وسلم قال
 نبى الرحمة قال فاقولك في علي في الجنة هو أم في النار قال لو دخلت ما عرفت أهلها
 عرف من فنيهما قال فاقولك في الخلق قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أعجب اليك
 قال أوصاهم بخلقه قال فأأيهم للضائق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم
 قال فما بالك لا تضحك قال ايضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما باننا
 فضحك قال لم نستوا للتوب قال ثم ان الجحاج امر بالولول والازرجد والباقوت وغير ذلك
 من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد فقال سعيد رضى الله عنه ان كنت جعت هذا
 لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والافزعزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت
 لاخيرة في شئ جع لدينا الا ما طاب وزكاهم دعا الجحاج باكات الله وضرب بين يدي سعيد
 فبكى سعيد فقال الجحاج وبكك يا سعيد فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار
 فقال يا سعيد أى قتله تريد أن أقتلك بها قال اختر لنفسك يا جحاج فواجهه لقتل قتله
 الاقتل الله منها في الآخرة قال تريد أن أعضو عنك قال ان كان العفو من الله نعم
 وأمانتك أنت فلا فقال اذهبوا به فاقبلوه فلما أخرج من الباب ضحك فأخبر الجحاج
 بذلك فأمر برده فقال ما أضحكك وقد بلغتني أن لك أربعين سنة لم تضحك قال ضحك
 عجبا من جرائك على الله ومن حلم الله عليك فأمره بالنطح فبسط بين يديه وقال اقلوه فقال
 سعيد كل نفس ذاتة الموت ثم قال وجه وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
 مسلما وما أنا من المشركين قال وجه وجهه لغير القبله فقال سعيد فأخبروا فم وجهه الله فقال
 كبوه لوجهه فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فقال الجحاج
 اذ بجوه فقال سعيد أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
 ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى فذبح على النطع رجة الله تعالى عليه فكان
 رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله مرارا وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد
 تسعا وأربعين سنة وعاش الجحاج بعده خمس عشرة ليلة ولم يسلط على قتل أحد بعده
 ولما بلغ الحسن البصري رضى الله عنه قتل سعيد بن جبير قال اللهم أنت على فاسق تقف
 رقيب واقفه لو أن أهل المشرق والمغرب اشترى كوافي قتله لكهم الله تعالى في النار والله

لقد مات وأهل الأرض من المشرق إلى المغرب محتاجون إلى علمه • ونقل أن سعيداً أوصى
 الله عنه كان يقول وشي بي واش وأنا في بلد الله الحرام أكله إلى الله يعني خالد القسري
 • وروى أن الجراح لما حضرته الوفاة كان يثيب ثيبي ويقول مالي ولسعيد بن جبير
 • وقيل أنه كان في مدة مرضه كالمأبى رأى سعيد بن جبير أخذ يشوبه وهو يقول يا عذو الله
 فميت قتلتني فيسقط مذعورا • وروى أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
 رآه بعد موته في المنام وهو جيفة متنته وأنه قال له ما فعل الله بك فقال قتلتني الله بكل قتل
 قتله قتله واحدة وقتاني سعيد بن جبير سبعين قتله (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى
 قتل الجراح بكل قتل قتله بعد سبعين قتله وقد قتل من هو أفضل من سعيد وهو عبد
 الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لأنه صحابي وسعيد بن جبير تابعي والعصاة أفضل من
 التابعي (فالجواب) أن الجراح لما قتل ابن الزبير كان له نظراً في العلم من العصاة
 كان عمر وأنس بن مالك وغيرهما ولما قتل سعيد لم يكن له نظير في العلم فوضف عليه
 العذاب بسبب ذلك ويشهد لهذا القول ما تقدم عن الحسن البصري لا لكونه أفضل
 من ابن الزبير والله أعلم (التعبير) البوة في المنام بنت ملك فمن رأى أنه سامع لبوة تضج
 من شدة عطشها ويعلو شأنه وينظر باعداً فإنه رأى ذلك ملك وكان في حرب فإنه يظفر بين
 يديه ويعلق بلداً كثيرة وقيل أن البوة تعبرها كالسبع والله أعلم
 • (الباء) بالجموع من السلاح في بعض في البر والبحر ولها جلبة عجيبة وتوصل في
 صد ما تصيده من هائل وغيره وذلك أنها تنفوس في الماء ثم تنزع في التراب ثم تكمن للطي في
 مواضع شربها فيصق عليه لو شربها فتكمن وتنفوس به في الماء حتى يموت • ويقال إن الباء
 تضع يدها في البر وإنما تحضنه بالنظر إليه وقال أرسطاطاليس في النعوت ما خرج من يده
 الباء مستقبل البحر صار إلى البحر وما خرج منه مستقبل البر صار إلى البر وكلهن يردن
 الماء لأن من خلق الماء قال وهي تأكل الثعابين والباء البحرية لها لسان في صدرها من
 أصابته به من الحيوان قتله وقد تقدم ذكرها في باب السين (الحكم) صرح بتعبر بها
 وبعد جواز كلها البقوى والتووي في شرح المذهب (الخواص) قال أرسطو وكبدها
 إذا كل طرافع من داء الكبد ولها إذا طبع بخل صفة السكاج وشرب من مرقة من به
 استسقاء نفسه وأدبل بطنه وهو يشد القواد ويذهب الرياح السوداء والله أعلم (التعبير)
 الباء في المنام امرأة عفيفة وسنة مقبلة ذات مال ورعادت على الوفاة من الأعداء لا تتخاذل
 الناس من ظهرها تجافيف يدفع الإنسان بها عن نفسه

الباء

• (الحكاية) قال الأزهري هي بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف وبالقاف والمذ
 ويقال لها الحكمة على مثال الهمزة والعزة وسكن ابن قتيبة في أدب الكاتب الحكمة بفتح
 الحاء واسكان اللام وبالمذ وحكى في التصور والممدود الحكمة بضم الحاء وفتح اللام
 المشددة والقصر مشحمة الأرض تقوص في الرمل كما يقوص طير الماء في الماء وقال غيره
 الحكمة بالهاء وهي فيماد كرواد ويسة كأنها سمكة تكون في الرمل فإذا أحسب بالإنسان
 دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الأزهري الحكمة بتقديم الحاء على اللام وكذلك

التعريف

الحللاء على مثال الضمياء وحكى صاحب جامع اللغة فيها القصر أيضا وقال الجوهري
 اللسكة أظنها مقبولة من الخلكة قال ابن الصلاح في مثكل الوسيط الذي ضبطناه
 عن الأزهري صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به أنها متصورة وهي دوية ملساء كأنها
 شحمة مشربة بجمرة ويقال لها الخلكة مثل الهسرة انتهى وقال الماوردي في الحاوي
 اللسكة تشبه السلك وهي عريضة من أعلى دقيقة من أسفل وقال ابن السكيت في إصلاح
 المنطق اللسكة دوية شبيهة بالغطاء تزرع في ترق وتبقى وليس لها ذنب طويل كالغطاء وقوائمها
 خفية وهذا القول أحسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الأزهري وقد تقدم
 في حرف الحاء الخلكة وقال الصديقي والرويانى أنها دوية مثل الأصبع تحرى في الرمل
 ثم تقوص فيه وهذا يقوى قول الجوهري أنها مقبولة من الخلكة لأنه فسر هاهنا فعل
 ما قاله الأزهري من كونها ملساء فكأنها شحمة مشربة بجمرة حسن تشبيه العرب
 أصابع النساء بها الآن الاشتقاق لا يساعده لأن الخلكة فيما يظهر شدة السوداء مأخوذ
 من قولهم أسود حالاً ولما كانت زرقاً لثقة سوداء هاهنا وهذا الاسم والعرب تسميها
 نبات النقا لأنها تسكن نقيات الرمل (الحكم) لا يجل أكلها لأنها من أنواع الوزغ
 * (الشم) * يضم اللام واسكان الحاء المجهة ضرب من السمك ضخم يقال له
 الكوسج وهو القرش كأنه قد أُنشد ابن سيده لبعض الأدباء

القسم

لصيد السم في البحر • وصيد الاسد في البر
 وقضم التلج في القر • ونقل الضرب في الخز
 واقدام على الموت • وتحويل الى القبر
 لاشي من طلاب العلم من عاش في القفر

(وحكمه) حل الاكل فيما يظهر وقد قال أبو العادات المبالغ بن محمد بن
 الاثيري كما به نهاية غريب الحديث ما نفعه في حديث عكرمة رضى الله عنه التهم حلال
 وهو ضرب من سمك البحر يقال له القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش
 في باب القاف

اللعوس
 اللعوة
 اللقمة

* (اللعوس) • الذئب على ذلك السرة أكله
 * (اللعوة) • بفتح اللام الكلبة قالت العرب أجوع من لعوة
 * (اللقمة) • بالكسر والفتح لقمان مشهورتان والكسر أشهر والجمع لقم بكسر اللام وفتح
 القاف كبركة وبركة وهي الناقة ذات اللبن وقيل القرية العهد من الساج وناقعة لقم
 إذا كانت غزيرة اللبن • روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يطلب اللقمة فابصل الأناة الى فيه حتى تقوم الساعة
 والرجلان فيما بين التوب فانيما يعانه حتى تقوم الساعة والرجل يلبط حوضه فما يصد
 حتى تقوم الساعة • وفيه من حديث النواص بن سحمان في صفة الدجال وسلك في الرسل
 يعني اللبن حتى أن اللقمة من الابل لتكني القمام من الناس واللقمة من الغنم لتكني القمض
 من الناس واللقمة من البقر لتكني القبيلة من الناس • القمام الجماعة الكثيرة مأخوذ

من الكثرة والتخلف والزال المجبة الجماعة من الأقارب وهم دون الوطن والموطن دون القبيلة
 قال ابن فارس التخذ هنا يسكن انحاء المجبة لا غير بخلاف التخذ الذي هي العضو فاجمعا
 تكسر وتسكن * وصكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون قمعة بالفاية وهي على يرد
 من المدينة طريق الشام كان يراح اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن
 وكان أبو ذر رضي الله تعالى عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يفرقه على فسانته وهي التي
 استافها العريون وقتلوا راعيها يساروا فضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ما فعل
 * وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا أهدى الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قمعة فأناهاه مناسبت بكرات فتسخطها فقال صلى الله عليه وسلم من يعدوني من غلات
 أهدى الى قمعة فأثنته مناسبت بكرات فتسخطها لقد همت أن لا أقبل هذه الا من عرشي
 أو أنصاري أو شقي أو دوسي * ثم قال صحيح الاستد * وروى هو وأحمد والبيهقي
 عن ضمران بن الأزور رضي الله تعالى عنه قاله أهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم قمعة
 فأعرضني أن أحلبها فحلبتها فحلبت حليبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل دعداى اللبن
 * وروى البزار عن بريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بحلاب قمعة فقام رجل فقال له
 صلى الله عليه وسلم ما صنعت فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم أقعد فقام آخر فقال له صلى
 الله عليه وسلم ما صنعت قال يعش فقال صلى الله عليه وسلم له احلب ورواه مالك عن يحيى بن
 سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للقمعة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ما صنعت قال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم
 قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت قال حارب قال اجلس
 ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما صنعت قال
 يعش فقال صلى الله عليه وسلم احلب ثم روى عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه قال رجل ما صنعت قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرقه
 قال ابن مسعود قال بجرة النساء قال بأياها قال بذات لحي فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
 أدركت أهلك فقد احترقوا قال فكان قال عمر رضي الله تعالى عنه (وفي البقرة) أنه صلى الله
 عليه وسلم لما خرج الى بدر مرّ برجلين فسألهما عن أحدهما صلى الله عليه وسلم بالآخر فحذل
 فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهي صلى الله عليه وسلم عنها بل من باب كراهة
 الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب الى أمرائه إذا أوردتم الى يرد فأوردوه
 حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث البزار وما للزيادة رواها ابن وهب وهي فقام عمر
 فقال لا أدري أقول أم أسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال فكيف فنهيتنا
 عن الطيرة وتغيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تغيرت ولكني أثرت الاسم الحسن * وروى
 أبو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الطيرة شريرة وما من آمن تطير ولا يمكن الله تعالى بذهب بالكل حال
 الخطأى معناه وما من آمن يطير يعقبه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فحذفه اختصارا
 للكلام واعتمادا على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب يشكر هذا ويقول هذا

ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** أنه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه قال
الامام عبد الصمد لما رأيت في أطواق الذهب لجاراه العلامة أبي القاسم محمود الزمخشري
قوله **ورق مبسوط ومقدور وشرب صاف وكذّر** ورجل يحسب الماء القراح **وتخورت**
له القباح وما أدري هذا من عجز ووهن وما أدري ذلك من فضل وذكاذهن لكن تقدّر من
يده الملكوت واليه الكتاب الموقوت **ذكرت** هذين البيتين

لم أدري من طلب ولا • جئت ولا هم شريفت

لكنه قد برز • لمن القوى إلى الضعيف

وما أحسن قول القائل حيث قال

أنفق ولا تحشّر أقلًا فقد قيمت • على العباد من الرخين أو ذاني

لا ينفع البخل مع دنيا مولى • ولا يضّر مع الأقبال انفاق

القوة

• (القوة) • العقاب الثاني والقوة بالكسر منه قال أبو عبد سميت لقوة لبعده أشدّها
وقيل لا عوجاج مقارها والقوة مرض يميل به الوجه إلى جانب والقوة الناقة البرعة
القباح وقوة لقب الجاحج بن يوسف الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر روى عنه
مسلم وأبو داود ووفاته سنة تسع وخمسين وما بين

المقاط

• (القاط) • بالتشديد طائر معروف حتى بذلك لأنه يلقط الحب (وحكمه) الحل قال
المسدي القاط حلال الاما استثناء النص قال في شرح المذهب يعني به هذا الخلب وفيما
قاله نظر لأن الراديه ما يلقط الحب وذو الخلب لم يدخل في اسم القاط حتى يصح استنائه
منه لكن يحتمل أنه أراد بالمستثنى الغراب الزرعي والاستثناء المتقطع لا تعميم ارادته هنا
لأن الرافعي رحمه الله قد نقل بعد ذلك عن البوشنجي أن القاط حلال بل يستأنه ولعل
أبا عاصم أراد بالمستثنى بالنص غراب الزرع والغداف الصغير فانهما يلقطان الحب
وبما كلان الزرع كما قاله الماوردي في الحاوي وفيهما وجهان أحدهما في الروضة تحريم
الغداف وحل الزرعي وقد تقدّم طرف من هذا في أحكام الغراب لكن كلام الرافعي
يقضي حلها فن قال بخرجهما استثناءهما من القاط ولم يجعل الأمر بالوارد يقتل
الغراب على الاتبع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحج هذا الاحتمال عن صاحب
المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب جنس من الانبياس التي أمر بقتلها في الحل
والجرم وهذا صريح في أن الجميع فواسق وأن قتل جميعها مستحب وقد صرح في الحاوي
باستحباب قتل الغراب الأسود الكبير وألحقه بالاتباع وجعل النهي عليه تحريمه ومن قال
بحل القاط مطلقاً لم يستثن شيئاً وحل الأمر بقتل الغراب على الاتبع لأنه قد ورد التقييد
في بعض الروايات بالغراب الابيض وهذا انما يستقيم إذا قلنا أن ذكر بعض أفراد العموم
تخصيص والصحيح أنه ليس بتخصيص والغراب الابيض وان كان يلقط الحب فهو غير وارد
على البوشنجي لأن غالب أكله انبياس بخلاف الزرعي والغداف البهيمه وانه تعالى أعلم
• (اللقق) • طائر أعجمي طويل العنق وكنيته عند أهل العراق أبو خديج وعبر عنه
الجوهري بالقاف وهو اسم أعجمي قال دينا قالو اللقغ والجمع اللقاق وهو باكل الحيات

اللقق

وصوته المقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالقلقة والذكاء قال
 القزويني في الاشكال قال الرئيس من ذكاء هذا الطائر أنه يقضه عشرين يسكن في كل
 واحد منها بعض السنة وأنه إذا أحس بتغير الهواء عند حدوث الويام ترك عشه وهرب
 من تلك الديار ويرتاز يقضه أيضا قال وعما يتوصل به إلى طرد الهواء اتخاذ المقلق فان
 الهواء تهرب من مكان فوقه لقزعهما منه وإذا ظهرت قتلها (الحكم) في حله وجهان
 أحدهما حو به قال الشيخ أبو محمد يجل كالكركي ورجحه القزالي والثاني يهزم وصححه
 البقوي وجرزه المصباحي واحتج بأنه يأكل الحيات ويصف في الطيران وقد قال
 صلى الله عليه وسلم كل ماذي ودع ماضى يقال دف الطائر في طيرانه إذا حرك جناحيه
 كأنه يضرب بهما وصف إذا لم يضرك كما يفعل الجوارح ومنه قوله تعالى أولم ير إلى الطير
 فوقعهم مافات والاصح في شرح المذهب والروضة أنه حرام والمقلق من طير الماء وقد تقدم
 استقناؤه (الخواص) إذا ذبح فرخ من فراخه وطلى به بدن المجدوم تقعه نفعا ينافي
 وإذا أخذ من دماغه وزن داني ومن أنخه الأرنب مثله وإذا سأل النار فن طم منه ماسم
 آخر هيرومانية المحبة في قلبه وقال هرس من جل عظم المقلق معد زال همه وإن كان
 عاشق أسلا ومن جل حبة عينه الجني لم يئم ومن جل حبة عينه اليسرى نام ولم يتبه مالم
 تحل عنه ومن جل عينه ودخل الماء لم يفرق وإن لم يحسن السباحة (التعبير)
 المقلق في المنام يدل على قوم يحبون المشاركة فإذا رآها إنسان مجففة في مكان فأنهم
 أصوص وقطاع طريق وأعداء محاربة وقيل رؤية المقلق تدل على تردد ومن رأى المقلق
 متفرقة فأنها دليل خير إن كان مسافرا أو أراد السفر لأنها تظهر في الصيف وتدل رؤياها
 على قدوم المسافر إلى وطنه والمقيم على سفره والله أعلم

• (اللق) • الثور الأبيض وقد تقدم ما في النور في باب الشاء المثلثة

• (اللم) • الثور المسن وقد تقدم والجمع لهموم

• (اللوب والنوب) • الأول يضم اللام والثاني يضم النون جماعة العمل ومنه حديث
 ريان بن قسور رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي
 الشوح فكلته فقلت يا رسول الله إن معن الوالين يعني فحلا كانت في غيل لتأفبه طرم
 ونعم فغار رجل فضر بيمين فأنججها وكفنه بالقمم يعني قدح نار بالزبدن ونحسه يعني
 دخنه فطار اللوب هاربا وأدلى مشواره في الغيل فاستأوال لعل تحض به فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شر وقوم فأضربهم أفلا تبصم أثره وعرفت خبره
 قال قلت يا رسول الله أنه دخل في قوم لهم منعة وهم جبر تسام هذيل فقال صلى الله عليه
 وسلم مبرك مبرك تزدنر الجنة وإن منعه كأمين العقيقة والصحيفة يسبب جرياعل صاف
 من قذاه ما تنقاد لوب ولا يحه نوب انتهى (الغيل) البئر وأراد بها هنا الخلية (والطرم)
 العمل ذكره السهيلي في مقتل خبيب وأصحابه بعد أحد وذكره أبو عمر بن عبد البر وابن
 الأثير أبو السعادات ونقل عن ابن مأكولا أنه قال ذكره عبد الغني بن سعيد وغيره باسناد
 ضعيف

طائر الماء مثل

اللق
 اللم
 اللوب والنوب

الروث
اليام

الليث

• (الروث) • صككوك الذئب وقد تقدم ما في الذئب في باب الذال المجبة
• (اليام) • صكك في البحر يخذل من جلدها القرصة فلا يحملك فيها شيء من السلاح ولا يقطع
وفي الحديث أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يود أن ليام مقش ومنه حديث
معاوية رضي الله تعالى عنه أنه دخل عليه وهو يأكل ليام مقش
• (الليث) • الأسد وجهه ليوث وهو أيضا ضرب من العناصك يصطاد الذباب وهو
أصغر من الصكوك والليث من الرجال الشجاع ويؤلف بطن من العرب وبه سمى ليث بن
سعد بن عبد الرحمن بن الحرث أمام أهل مصر في القصة ولا يخلص شدة وهي قرية في أسفل
مصر سنة أربع وتسعين قال الشافعي الليث أفتنه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به وقال
عثمان بن صالح كان أهل مصر يفتقون عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى نسا فهم الليث
ابن سعد فخذلهم فضائل عثمان رضي الله عنه فكفوا عن ذلك وكان أهل حمص يفتقون
عليار رضي الله تعالى عنه حتى نسا فهم اسمعيل بن عياش فخذلهم فضائل علي رضي الله
تعالى عنه فكفوا عن ذلك وجع الليث فقدم المدينة فبعث إليه الامام مالك بن انس يطبق
رطب فحمل على الطبق ألف دينار وورده إليه وكان الليث رخصه الله يستقل في كل سنة
عشرين ألف دينار فينفقها وما وجبت عليه زكاة قط وقالت له امرأتها أبا الحرث إنني أبنا
عليلا وأشتهي عسلا فقال يا غلام أعطها مطر من عسل والمطرمائة وعشرون رطلا فقبل له
في ذلك فقال سألت على قدر حاجتها ونحن اعطيناها على قدر حاجتنا واشترى قوم منه ثمرة
ثم استقلوا فاعطاهم خمسين ديناروا قال انهم كانوا قد اتلفوا فيها املافا بحيث
ان أعوزهم عن الملمم وكان رضي الله عنه حتى المذهب وولى القضاء بمصر وتوفي بها
في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور وتلقب شندة بفتح
الشاف ولا م وقاف وشين هجمة مفتوحة وفون ساكنة ودال مهمله وهاء آخرها يشاوين
مصر مقدار ثلاثة قراخ كذا قاله ابن خلكان (وسكى) عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عامر
ابن ياسر قال كان بأرض اليمامة رجل من ربيعة يقال له جحدر بن مالك الجلي مولى شاعر
فخلافاتك كذا أتر على أهل حجر وما يليها فبلغ ذلك الخجاج فكذب الى عامله على اليمامة
يؤبى عنه ويؤلمه على تغلب جحدر في ولايته وأمره بالتبر في طلبه والبعث به اليه ان ظفريه
فلما أتى العامل كاه به دس اليه قسمة من قومه ووعدهم أن يفردهم معه فكفوا ذلك أيا ما
حتى اذا أصابوا منه غرة شدة واعليه فأوتقوه وقد موأ به على العامل فبعث به الى الخجاج
فلما جاوزوا بجحدر حجرا أنشأ يقول

لقد ما حاجني فازدوت شوقا • بكاء حاسنين تفرد ان
تجياو بنا بطين أجمعي • على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي • وكنت احز • بعض القول ماذا تحزوان
فضالا الدار جامعة قريبا • فقلت واتما متبينان
فكان البان أن بانتي سليبي • وفي القرب اغتراب غيردان
اذا جاوزنا غمخلات حجر • وأيدي اليمامة فانه ياني

وقولا جحد رأسي رهنا • يعالج وقع مصقول يمان
كذا المغرور بالديناسيردي • وتلك الحامس والاماني

فلما قدم به علي الحاج قال له أنت جحد وقال نعم أصلي الله الأمير قال فاحلف علي ما صنعت
قال جراه النجاشي وكب الزمان وبغوة السلطان قال وما الذي يلغ من أمرك فخير وجهك
ويكتب زمانك ويجفرك سلطانك قال لولائي الأمير لو جدي من صالحي الاعوان وأهم
الفرسان وأما جراه تخاني فاني لم ألق فارسا قط الا كنت عليه في قسي مقتدرا فقال له
الحجاج بن يوسف أنا فاذنوني بك في جب ليث فان هو قتلك كضأنا موتك وان أنت قتلته
خلينا عنك وأحسننا جزاك قال نعم أصلي الله الأمير قوت الحنة وأعظم المنة أبت أهل
ذلك اذا شئت فأمر به فقيد وحبر وكتب الي عامله علي كسكر بأمره بالبعثة اليه بأسد ضار
فبعث اليه بأسد قد أضرب أهل كسكر في صندوق بجزء نوران فلما قدم به علي الحاج
أمر به فأدخل في جب ومدة به وجوه ثلاثة أيام ثم أتى بجحد رؤا يمكن من سيف فاطم
وحبس الحجاج والناس ينظرون اليها فلما نظر الاسد الي جحد ردة أقبل ومعه السيف
يرسف في قيوده ثم أوعطى فأنتد جحد يقول

ليث وليت في مجال ضحك • كلاهما ذوات وقسك
وصورة في صولة ومحك • ان يكشف الله قناع الشك
من نظري بما جتي ودرك • فذاك احرى منزل بترك

فوثب اليه الاسد وثبة شديدة فقلعه جحد بالسيف فضر بهامته ففلقها حتى خالط ذياب
السيف لهوائه وتختت ثيابه من دمه فوثب وهو يقول

يا جمل انك لو رأيت كرهقي • في يوم هج مسدق وعجاج
وتقدي ليث أريف موثقا • كما اكبره علي الاعراج
جهم كان جبينه لما بدا • طبق الرحمتيخج الاشراج
يسهر ناظرين تحسب فيهما • لما أجالهما شعاع سراج
فكأنما خيط عليه عباءة • رقا او قطع من الدياج
قران مختصران قد تحضهما • أم المنية غير ذات سراج
فقلقت هامته فخر كانه • اطم تساقط مائل الابرار
ثم انقبت وفي ثيابي شاهد • عاجري من شاخب الوداج
ايقتت أني ذو سخا ظماجد • من نسل أملاك ذوى الواج
ممن يفار علي النساء حفيظة • اذا لبقن بغرة الانواج

فقال له الحجاج يا جحد ان أحببت المقام معننا فأقم وان أحببت الانصراف الي بلادك
فانصرف فقال بل أختار حبيبة الامير والكنينة معه فقرر له في شرف العطاء وأقام
سياه فكان من خواص أصحابه وسألت ان شاء الله تعالى في باب الهاء في الهز برما قاله
بشر بن أبي حواء لما قتل الاسد وقد أحسن ابراهيم بن محمد المغربي رحمه الله حيث قال
جل من الأيام ما لانطقه • كما جل العظم الكسير العصابا

قوله وقد أحسن ابراهيم
الحافظ ما مناسبة هذين
البيتين لما نحن فيه ولعل
الوقوف تأخيرهما
وذكرهما في ترجمة الليل
حيث ان في ذلك نوع
مناسبة تأمل اه معهما

والبل رجونا أن يهب عذاره * فما اختط حتى صار بالبحر شاميا
 (الليل) * ولد الكروان قالوا فلان ابن من ليل وقال ابن فارس في الجمل يقال ان بعض
 الطير يسمى لبالا ولا أعرفه وسبأني ان شاء الله تعالى في حرف التون ان الثمار ولد الحباري
 واقه أعلم

• (باب الميم) •

• (مارية) • يشهد المنانة القصة القطاة المساء والتخفيف البقرة الوحشية وأما قولهم
 خذوه ولو قرطى مارية فهي مارية بنت ظالم بن وهب وقيل أم ولد لجنّة قال حسان بن
 ثابت رضي الله تعالى عنه

أولاد جنّة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها احدثت الى الكعبة قوطيا وعليها مدرتان كيبضتي الحمام لم ير الناس مثلهما
 ولم يدورا دهرهما ولا تهما يضرب في النسي التيمن أي لا يفوتك بأي عن يكون وسبأني
 ان شاء الله تعالى بعد هذا بالوراق يسيرة في ترجمة القوقس ذكر مارية القبطية أم ولد النبي
 صلى الله عليه وسلم وقبرها ما بوز

• (المازور) • طائر مبارك ببحر المغرب يسامن به أصحاب السفن يبيض عند سكون البحر
 على السواحل فإذا راوا ضمه عرفوا أن البحر قد سكن وهذا الطائر إذا كانت السفن
 قريبة من مكان مخوف أو دابة مضرة تأتي فطير أمام المركب فيصعد وينزل كأنه يحفرهم
 بالخوف حتى يدروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة القرائب

• (الماشية) • الابل والبقر والغنم والجمع المواشي سميت ماشية لرحلها وهي غنمى
 وقيل لكثرة نسلها يقال أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته وفيه يقول الشاعر
 وكل فتى وان أترى وأمشى • سخطقه عن الدنيا المنون

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ترسلوا مواشيكم وميائكم إذا غابت الشمس حتى تذهب نجمة العشاء وفي سنن أبي
 داود والترمذي عن الحسن بن عمارة بن جندب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحب فليستأذنه فإن أذنه لم يفتحب
 وليشرب وإن لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد
 فليفتحب وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض أهل العلم
 وبه قال أحدواصق وقال علي بن المديني جماع الحسن من سمرة صحيح وفي الصحاح عن ابن
 عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل أحد ماشية أحد الا باذنه
 يحب أحدكم أن يذوق مشربته فتكسر خواته فيقتل طعامه فانما تحزن لهم ضرع مواشيهم
 أطعمهم فلا يحمل أحد ماشية أحد الا باذنه ومن أحكام الماشية أنها إذا أنشدت زعرا
 لغير مالكها ولم يكن معها فإن كان ذلك بالتيار لم يضمن وإن كان بالليل ضمن لما روى أبو داود
 وغيره عن حرام بن سعيد بن محبة قال ان ناقبة لغيره بن عازب رضي الله عنه سبحت

الليل

مارية

المازور

الماشية

حافظ قوم فأفدت قضى النبي صلى الله عليه وسلم أن على أهل الأموال حفظ أموالهم
بالتجار وعلى أهل المواشي ما أمانيه مواشيهم بالسبل وقد تقدم في القنم فرع يتعلق
بهذا (تذييل) إذا اشترك أهل الزكاة في ماشية كواحدة الرجل الواحد
فلو كان أحدهم كائناً أو مكاتباً فلا أثر لخلقه وهي تسمى خلقة ملك وخلقة أعيان وخلقة
اشتراك وإذا اختلفوا فجاءه فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة رواء البخاري ويشترط في هذه أن لا يتميز في المشرع
والمسرح والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعي والهيل على الصحيح ولا يشترط
النية على الصحيح لأن خفة المؤنة واتحاد المرافق لا يختلف بالتصديق وعدمه والله تعالى أعلم
• (مالك الحزين) قال الجوهري أنه من طير الماء وقال ابن بري في حواشيه
أنه البلشون قال وهو طائر طويل العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من أعاجيب الدنيا
أمر مالك الحزين لأنه لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع تبعها من الأنهار وغيرها فإذا انتفت
يجزن على ذهابها حتى حزن شاكياً ويرى عاترك الشرب حتى يموت عطشاً خوفاً من زيادة
نقصها بشره منها قال وقريب من هذا دودة نضى بالليل كضوء النجم وقيل بالتهار فترى أها
أجفئة وهي خضراء ملساء غذاؤها التراب لم تنسج منه قط خوفاً أن يفتني تراب الأرض
فتهلك جوعاً قال وفيها خواص كثيرة ومنافع واسعة وهذا الطائر لما كان يقعد عند المياه التي
انقطعت عن الجرى وصارت مجزوة سمي مالكاً ولما كان يجزن على ذهابها سمي بالحزين
وهو عطف بيان لما لك كما قال أبو خنيس عمر وقال التوحيدى في كتاب الامتاع والموانسة
مالك الحزين يشل الحيتان من الماء فيأكلها وهي طعامه وهو لا يحسن السباحة
فإن أخطأ الالتئال وباع طرح نفسه على شاطئ البحر وفي بعض شهباضه فإذا اجتمع
إليه السكك الصغار أسرع إلى خطف ما استطاع منها ولا يحتاج إلى تراويع ولا سداد
(وحكمه) حل الأكل (ومن خواصه) أن لحمه غليظ بارد ولا يذامن أكله البواسير
وقد تقدم في خطبة الكتاب أن ضبط هذا كان من جملة الأسباب الباعثة على تأليفه
خوفاً من تصيب لفظه وتحريره والله تعالى الموفق

مالك الحزين

المتريفة

الجمجمة

المناء

المرج
المرةقوله المرج في بعض
النسخ المدح بالمال اهـ

أن قول الشاعر

وأنت امرء تعد على كل غزوة • تقتضي فيها نارة وتضيء

يعني به الذئب والله تعالى أعلم

المرزوم

• (المرزوم) • من طرد الماء طويلا الرجلين والعنق أخرج المتعارفين أطراف جناحيه مواء أكثر أكله السمك (وحكمه) حل الأكل

المرعة

قوله كالهزمة وضبطه في القاموس كهزمة وغرقه اه مصححه

• (المرعة) • يضم الميم وفتح الراء والعين المهمبتين كالهزمة ملائحة حسن اللون طيب الطعم على قدر السمان وجهها صمغ يضم الميم وفتح الراء طاله طعلب وابن السكيت وهي تشبه الدراجة (وحكمها) حل الأكل (الخواص) قال ابن زهراد اشق جوفها ووضع على الشوك والتصل الفخاير في اللحم أخرجه من غير مشقة

مسير

على عذارنا

• (مسير) • قال هرمس انه طائر لا يشام الليل كله وهو في النهار يطلب معاشه وفي الليل صوت حسن يكثره ويرجعه يلقنه كل من يسمعه ولا يشمى النوم سامعه من لذة صناعه (ومن خواصه) أنه اذا اجتهد ما غف في ظل وأخذ منه وزن درهم ومطبوخه انسان مع دهن اللوز لا يشام أصلا ويصيده من الكرب أم عظيم حتى يظنه من براه أنه شارب خمر ومن أمسك رأس هذه الطائر في يده وأعلقه عليه أذهب الوحشة والوسواس عنه وأورثه من الطرب ما يخرجه الى حلة الرعانة

المطية

• (المطية) • الناقة التي يركب عليها أي ظهرها وجمعها مطايا ومطى وقال الجوهري المطى واحد ويجمع ذكر ووث والمطايا تعالى وأصله فمائل إلا أنه فعل به ما فعل بخطايا قال أبو العفضل المطية تذكرو توث • ولما رأى النسيج أبو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أنشد يقول

وفع الحجاب لتافلاخ لنا طري • قمر تضلع دونه الإوهام

وإذا المطى بنا بلعن مجدا • فظهورهن على الرجال حوام

قد زور تناخير من وطى الثرى • قلها علينا حرمة وذمام

الذمام بالذال المججمة الحرمة وقال السهلي في غزوة مؤتة وإذا المطى بنا بلعن مجدا هو من شعراي نواس قال وقد أحسن في ذلك وقد أساء الشعاع حيث قال اذا بلعتني وحلت رحلي • هراة فاشرق بيدم الزوتين

وعراية هذا ريل من الانصار وكان من الاجواد • قال عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم أرباب رجل طاعتا باليت الحرام جاملا أنه على ظهره وهو يقول اني لها مطية لا تدعبر • اذا الركاب نفرت لا تقصر ما حلت وأرضعتني أكثر • الله في ذوالجلال اكبر

وذكر ابن خلكان وغيره أن امدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن وائل

ألسن خير من ركب المطايا • وأبدي الهالين بطون راح

واهيج بيت قالته العرب قول الاخطل يهجو جريرا

قوم اذا استبح الاضياف كلهم • قالوا الاتهم ولى على النار

وأحكم بيت فآله العرب قول طرفة

سندى لك الأيام ما كنت جاهلا • وبأنيك بالآخبار من لم تزود

وأحق بيت فآله العرب قول القائل وهو الاعشى أبو عجين الثقفي

إذا مت فادفني إلى جنب كرمه • تزوى عظامي بعد موتى عروقها

ولا تدفني في الصلاة فاني • أخاف إذا ماتت أن لا أدفوها

وروى في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه أنه قال لابن أبي عجين الثقفي "أبولك الذي

يقول إذا مات فادفني اليدين فقال أبي الذي يقول

وقد أجود وما مالي بنى قنع • واكتم السرفية ضربة العنق

واغزل بيت فآله العرب قول جرير

إن العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم تصبح قتلانا

بصر عن ذاللب حتى لاحت له • وهن اصطف خلق الله أناسا

(قائدة) روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة

وبها يقبض من النار وقال علي رضي الله تعالى عنه لا تسبوا الدنيا فبها تصفوا فبها

تصومون وبها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا

ملعوننة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعلما ومتعا قال جواب ما قاله شيخ الإسلام

عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى الموصلة ان الدنيا التي لعنت هي المحزنة التي

أخذت بغير حقها أو صرفت الى غير مستحقها وقد تقدم في باب الباء الموحدة ذكر البعوض

ما قاله الشيخ أبو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجع • وفي الحديث بش مطية

الرجل زعموا شبه ما يشتمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا

كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له

ولا يثبت فيه وانما يحكى على اللسان على سيد البلاغ فذم من الحديث ما هذا أسدله

وفي الكشف وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زعموا مطية الكذب وقال ابن عمر

وشريح لكل شيء كذبة وكذبة الكذب زعموا قال ابن عطية ولا يوجد زعم مستعمل

في فصيح الكلام الامارة عن الكذب أو قول اخر دبه فآله وثقي عهدته على الزاعم في ذلك

ما ينهوا الله تضيف الزعم وقول سيويه زعم الخليل كذا التمامي فبما نثرنا الخليل به (تمة)

قال شيخ الإسلام النووي روي بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الناس أباط المطي في

طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى

عن سفيان بن عيينة أنه قال هو مالك بن انس انتهى والحديث المذكور ورواه التميمي

والحاكم في أوائل المستدرک من حديث ابن عيينة عن ابن جرير عن أبي الزبير

عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك

أن تضربوا أكباد الأبل فلا تجدوا عالما أعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم

ولم يخرج منه انتهى قلت انما لم يخرج منه مسلم لانه سأل البضاري عنه فقال له انه وهى أن أبا
الزبير لم يسمع من أبي صالح ولم يروى القساي في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية
ابن عينة عن ابن جريح عن أبي الزناد عن أبي هريرة عنه بقوله هذا خطأ والصواب عن
أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهد روى عنه ابن عينة وابن المبارك وغيرهما
وكان من أزهد أهل زمانه وأشدّهم تحلياً للعبادة وروى أن الرشيد قال والله اني اريد
الجميع كل سنة ما يجني من ذلك الا رجل من ولد عمر رضي الله عنه يسعني ما أكره يعني
العمري توفي العمري سنة أربع وعشرين ومائة بعد ما كتب بصوت سنين وهو ابن
ست وستين سنة قال عمرو بن شبة حدثنا أبو يحيى الزهري قال قال عبد الله بن
عبد العزيز العمري عند موته بشعة وروى أن الدنيا أصبحت تحت قدمي لا يمنعني
من أخذها الا أن ازيل قدمي عنها ما ازلها وكتب العمري الى مالك وابن أبي ذئب وابن
ديناور وغيرهم يكتب أعظم لهم فيها غايه ما كتب جواب فقيه قال ابن عبد البر في التمهيد
كتب العمري العباد الى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغبه عن الاجتماع عليه
في العلم فكتب اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب رجل فتح في
الصلاة ولم يفتح في الصوم وآخر فتح في الصدقة ولم يفتح في الصيام وآخر فتح في الجهاد
ولم يفتح في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال البر وقد رويت جماعة في فيه
من ذلك وما نطق ما أنقبه بدون ما أنت فيه وأرجو أن يكون كلاً ناعلي خير وبرر ويجب
على كل واحد منا أن يرضى بما قسم الله له والسلام (وفي الاحياء) في الباب السادس
من أبواب العلم يحكى أن يحيى بن يزيد التوفقي كتب الى مالك بن أنس بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد في الأولين والآخرين من يحيى بن يزيد الى مالك بن
أنس أما بعد فقد بلغني أنك تلبس الرقاق وتأكل الرقاق وتجلس على الوماء وتجدل على
بابك حجاباً وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك آيات الملقى وارتحل اليك الناس فاتخذوك
أماماً ووروا بقولك فائق الله بآمالك وعليك بالتواضع كنت اليك بالتصبة متى كانا
اطلع عليه الا الله والسلام * فكتب اليه مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم من مالك
ابن أنس الى يحيى بن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل الى كتابك فوقع مني موضع النصيحة
من المشفق استعك الله بالتقوى وجزاك وخولك بالتصبة خيراً وأسأل الله التوفيق
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما ما ذكرت من أكل الرقاق وألبس الرقاق
وأجلس على الوماء فمن فعل ذلك ونسب فقر الله تعالى وقد قال سبحانه قل من حرم
فرصة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وانى لاعلم أن ترك ذلك خير من الدخول
فيه فلا تدعنا من كتابك فإنا ليس ندعك من كتابنا والسلام * وفيه ايضا وروى أن الرشيد
أعطاه ثلاثة آلاف دينار فأخذها ولم يتفقها فلما أراد الرشيد الشخص الى العراق قال
لمالك ينبغي أن تخرج معنا فاني عزمت أن أجعل الناس على الموطن كما جعل عثمان رضي الله

عنه الناس على القرآن فقال له أما جل الناس على الموطأ فليس إلى ذلك سبيل فإن أصحابه
 محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا بعده في الامصار فخذوا فخذ أهل كل مصر علم وقد قال
 صلى الله عليه وسلم اختلاف أتقى رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل إليه قال صلى الله عليه
 وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم المدينة تنقي خبثها كثر تنقي الكبر
 خبث الحديد وهذه ذنائبكم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما تكتفي بالخروج
 معك ومقارفة المدينة بما اصطفت له لا فلاحاً ولا ذنباً على مدنية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا يدل على زهده في الدنيا رحمه الله وفيه أيضاً أن الشافعي رحمه الله قال شهدته
 ما لكارحه الله وقد سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدرى
 وهذا يدل على أنه كان يريد بعل وجه الله تعالى فان من يريد غير وجه الله بعله لا تنجح نفسه
 بأن يترعى نفسه بآله لا يدري ولذلك قال الشافعي اذا ذكر العلماء قال الجرح وما أحد آمن
 على من ماله * وقيل ان ابا جعفر المنصور منعه من رواية الحديث في مطلق المكره
 ثم دس عليه من سائر فروى عن ملا من الناس ليس على مكره مطلق فضره بالسياسة فانظر
 كيف اختار ضرب السباط ولم يترك رواية الحديث * وفي الحلية أن الشافعي رحمه الله قال
 قالت لي عتي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة عجبا فقلت لها وما هو قالت رأيت كأن ظلاً
 يقول لي ماتت الليلة أعلم أهل الارض قال الشافعي فحينئذ قال فإني ليلته ماتت ماله ابن
 أنس رحمه الله تعالى * وقال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مال أحد * وكان ماله
 يقول اذ لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير * وفي الحلية أيضاً قال ماله
 ماتت ليله الأرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وكان ماله رحمه الله اماماً
 عالماً عابداً زاهداً ورعاً عارفاً بآله تعالى وكان مبالغاً في تعظيم علم الدين لاسيما حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا أراد أن يحدث وضاً وجلس على صدره فقرأه
 وشرح لحيته وتمكن في الجلوس على وقار وحيية ثم حدث فقبل له في ذلك فقال اني احب
 أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان يقول العلم نور يجمع الله حيث شاء
 وليس هو بكثرة الرواية * وقد مدحه بعض العلماء فقال

يدع الكلام فلا يرجع هية * والسائلون نواكس الاذقان

سبحا الوفا وعز سلطان التقى * فهو المهيب وليس ذا سلطان

بوف الامام ماله رحمه الله تعالى في سنة تسع وسبعين ومائة

(المعراج) * دابة عظيمة عجبة مثل الارنب مضراً اللون على رأسها قرن واحداً أسود

لم يرها ثم من السباع والدواب الا هرب ذكرها القزويني في جزائر البصار

(المعز) * بفتح الميم والعين المهملة وتكتبها النسيان نوع من الغنم خلاف الضأن وهي

ذوات الشعر والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذلك المعز والامعز والمعزى وواحد

المعز ماعز مثل صاحب وصحب وتاجر وبخير والاني ماعزة والجمع ماعز واما معز القوم كثر

معزاهم وكتبها أتم الضمالي * وفي حديث علي رضي الله عنه وأنتم تفرون منه تفرون

المعزى من وعرة الاسد أى صوته ووعرة الناس ضجبتهم * وروى البراء بن رافع

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسَنُوا إِلَى الْمَعْرَى وَأَمِيطُوا عَنْهَا لِأَنَّهُ لَا ذِي قَانَمٍ مِنْ دَوَابِّ
الْحَيَاةِ هُوَ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرَ قَانَمٍ مَالٍ رَقِيقٍ وَأَقْوَمُ عَيْنَةٍ أَيْ نَقَرًا
مَرَابِطُهَا مَبَايِدُهَا مِنْ جِبَارَةٍ وَشَوْكٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَوْصُوفَةٌ بِالْحَيِّ وَتَفَضَّلَ عَلَى
الضَّأْنِ بِغَزَاةِ اللَّحْنِ وَنَخَاةِ الْجِلْدِ وَمَا تَقَرَّرَ مِنْ أَلْبَةِ الْمَعْرَى زَادَ فِي شَعْمِهِ وَلِذَا قَالَوا أَلْبَةُ الْمَعْرَى
فِي بَطْنِهِ وَلِمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جِلْدَ الضَّأْنِ رَقِيقًا غَرِصُوفَهُ وَلِمَا خَلَقَ جِلْدَ الْمَعْرَى ثَخِينًا ظَلَّ
شَعْرُهُ فَسَجَانُ الْخَطِيفِ الْخَبِيرِ (الخواص) لَحْمُهُ يورث الهمم والقسيان ويولد اللحم ويحترق
السوداء ولكنه نافع جدًا لمن به الدمايل وقرن المعز لا يحترق ويبقى ويشد في خرقته ويجعل
تحت رأس النائم قامة لا ينقبه ما دام تحت رأسه وحرارة التيس تخطأ بمرارة البقر وتطبخ بها
قشيرة وتجعل في الأذن تريل الطرش وتنعش نزول المله وإذا اكتمل بمرارة التيس يندفك
الشعر الذي في باطن البطن منع من بانه ويمنع أبيضان الفشاوة كصلاو من العشاو يقطع
الصدمة الزائدة التي يقال لها التوتة تفتح طلاء من الورم الذي يقال له ماء الفيل وأكل
لحمه يورث الهمم والقسيان ويحترق السوداء قال الرئيس ابن سينا بمر المعز يجلد
الخنزير بقوة قشيره وإذا احتلته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الفرج ويقطع التزف
(ابن مقرض) بسم الميم وكسر الراء وبالفاد المجهدة دوية ككلاء اللون طوية الظهور ذات
قوائم أربع أصفر من النار تقتل الحمام وتقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرض (الحكم)
سكى الرافعي في سله الوجهين في ابن عرس وقال أنه الدلق قال في المهبجات الصمغ على
ما يقضيه كلام الرافعي الحل وقد وقعت المسئلة في السواوي الصغير على السواب فأباح ابن
مقرض وحرم ابن عرس وقد تقدم في باب الدال المهملة الكلام على الدلق مستوفى
واقعه الموفق

المقوس

• (المقوس) طائر معروف مطوق سواده في البياض كالحمام وهو لقب بلربرج بن مينا
القبلي ملك مصر وكان من قبل هرقل ويقال إن هرقل عزله لما رأى منه إلى الإسلام وأهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له لزاز وبقيته الدادل وجارا وغلاما خصيا اسمه
مايو ووقد ذكره ابن منده وأبو نعيم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط في ذلك
فأنه لم يسلم ومات على نصرانيته ومنه فتح المجلون مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
وما هو والمذكور كان ابن عم مارية القبطية وكان يأوي إليها فقال الناس علي يد دخل على
عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقبضه فقال يا رسول الله أقتله أم أرى
رأى فيه فقال صلى الله عليه وسلم بل ترى رأيت فيه فلما رأى الخصى عليا ورأى السيف
في يده تكشف فاذا هو محبوب محسوس فرجع على أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك
فقال صلى الله عليه وسلم إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وروى مسلم في أبواب التوبة
بعد حديث الأخت عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا كان متهما بآثم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعللي إذا ذهب فاضرب عنقه فأتاه علي
فاذا هو على ركي يتبرد فيها فقال له علي أخرج فشاوه يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له
ذكر فكفك على عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه محبوب والذي

عليه السلام

ابن مقرض

رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية أم ولد إبراهيم وهي حامل به فوجد عندها نديا لها كان قد قدم معها من مصر فأسلم وحسن إسلامه وصح أن يدخل عليها وأنه رضى من مكانه من أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعلى أم ولد إبراهيم فوجد قريبا عندها فوقع في نفسه من ذلك شيء كما وقع في أنفاس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر رضى الله تعالى عنه فأخبره بما وقع في نفسه من قريب أم إبراهيم فأخذ عمر رضى الله تعالى عنه السيف وأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد قريبا عندها فأهوى إليه بالسيف لقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رضى الله تعالى عنه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأمران جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقرىها مما وقع في نفسه وبشرني أن في بطنها غلاما في وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن أسميه إبراهيم وكأنني باني إبراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنتي التي صرفت بها لتكنيت باني إبراهيم كما كاني جبريل ثم مات النحس في زمن عمر فجمع الناس له هود جنازته وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع وأهدى المقوقس أيضا للنبي صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير كان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وشيا من قباطي مصر وهود طرفا من مطرفاتهم وطرفا من طرفهم وألف مثقال ذهباً وحصلا من عمل بها فأجيب النبي صلى الله عليه وسلم العمل ودعا في عملها بالبركة ووصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة صبيح وقيل سنة ثمان وهن المقوقس في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة أبي يحيى على نصرانيته وكان الرسول إليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابن بلدة رضى الله تعالى عنه الذي شهد الله بالآيمان وكان حاطب عاقلا ليذا حازما لا يصدع بأحد بعض أصحابه يبعثه عينه في الغيبة حاطب فقال صفقة لم يحضرها حاطب فضرب ذلك مثلاً في شراء كل صفقة ربح بائعها قال حاطب لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس بعثته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأزاني في منزله وأقت عنده لاني ثم بعثني إلى وقد جمع بطارقه فقال اني سأكلن بكلام أحب أن تفهمه مني قال فقلت لهم فقال أخبرني عن صاحبك أليس هو تياها لثلت بلي قال هو رسول الله قلت بلي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تياها لثلت حيث كان هكذا المديع على قومه لما أخرجه من بلده إلى غير ما قلت له فبعثني ابن مريم أنشهدانه رسول الله قال كذا قلت تياها لثلت أخذ قومه وأرادوا عليه لم يدع عليهم بأن يهلكهم الله بل رفعه الله إليه في جماء الدنيا قال أحسنت أنت حكيم من حكيم

قوله الذي شهد الله
بالآيمان في بعض النسخ
الذي شهد النبي صلى
الله عليه وسلم بالآيمان
ويحترز اهـ

المكاه

(المكاه) • بينهم الميم والميم والتشديد طارصوت في الرياض يسمى مكاه لأنه يمكن أن يصغر كثيرا ووزنه فقال كطاف والأصوات في الأكرتات على فقال بتخفيف العين كالبكاه والصراخ والزعما والنباح والجوار ونحوه وجهه المكاه وهذا الطائر يصغر وصوت كبراه قال البغوي في تفسيره المكاه الصغير وهو في اللغة اسم طائر أيضا يكون بالجازلة

صغيره وقال ابن السكيت في اصلاح المتنق يقال مكاء الطائر ومكاء الرجل بمكوا إذا جع
يديه وصغرفهما فكأنهم اشتقوا له هذا الاسم من الصباح وجعه المكاء كجاء المكاء
الصغير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية أي صغفرا وتصفقا
وقال ابن قتيبة المكاء الصغير أي بالتصنيف والمكاء بالتشديد طائر يصفر في الرياض ويمكوا
أي يصفر قال الشاعر

إذا غرد المكاء في غير روضة • فويل لاهل الشام والحمرات

قال البطليموس في الشرح ان المكاء انما يألف الرياض فاذا غرد في غير روضة قائما يكون
ذلك لا غرأ الجذب وعدم التبات وعند ذلك يات الشاء والحجر فالويل لمن لم يكن له مال
غيرهما والحمرات في البيت جمع حجر يضم الميم وحجر جمع حمار بمنزلة كآب وكتب
ويجوز ان يكون جمع حجر كفضيب وقضب وقوله لم يجد ليس يجمع ولكنه اسم الجمع
بمنزلة العبد والكثير • قال ابن عطية والذي تروى من أمر العرب في غير ما ديوان أن المكاء
والتصدية فكأننا من فعل العرب قد يحاقل الا سلام على جهة التقرب به والتشريع
قال ورأيت عن بعض أقبياء العرب أنه كان يكوي على الصفا فيسبع من حرام وينسجها أربعة
أسيال انتهى وكذلك كان مخزومة بن قيس بن عبد مناف يصفر عند البيت فيسبع من حرام
وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت قريش تعارف بالبيت ومسم عراة
يصفرون ويصفقون • وقال القزويني المكاء من طير البادية يتخذ ألحوا ما يحيا ويه ويين
الحية عداوة فان الحية تاكل بيضه وفراخه • وحدث هشام بن سالم أن حية أكلت بيض
مكاء فجعل المكاء يشترى أي يرفرف على رأسها ويدنو منها حتى إذا فقت فأها التي في فيها
حسكة فأخذت بجلق الحية فماتت

المكفة

• (المكفة) • طائر قال الجاحظ لما كانت العقاب بيثة الخلق تبيض ثلاث بيضات فتخرج
فراخها فتلق واحدتها فيأخذها هذا الطائر الذي يتكاف به قيل له المكفة ويسمى كمبر
العظام فيريه كاتقدم • واختلوا في سبب فعل العقاب ذلك فقال بعضهم لأنها
لا تحضن الا بيضتين وقال بعضهم بل تحضن الثلاثة لكنها ترى يفرخ من فراخها استغلا
للحسب على الثلاثة وقال آخرون ليس كذلك الا لما يعترها من الضعف عن الصدا كاعتري
لنفسا من الرحمن وقيل لانها بيثة الخلق كاتقدم ولا يستعان على تربية الولد الا بالصبر
وقيل لانها كثيرة الشره واذا لم تكن أم الفراخ تؤثر أولادها على نفسها ساعت أولادها
قال هو لا ولا الفراخ الذي ترى به العقاب من الثلاثة يحضنه طائر يقال له المكفة ويسمونه
كمبر العظام أيضا فيريه كاتقدم والله تعالى أعلم

الملكة

• (الملكة) • كالسكة حية طولها شبر أو أكثر على رأسها خطوط بيض تشبه الساج
فاذا انسابت على الارض أحرق كل شيء مررت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا بدت
تساب هرب من بين يديها جميع الدواب ومن أكل ثلث الحية من السباع أو غيرها ماتت
وهي قليلة الظهور ولتناسر (ومن خواصها) الغرية أن من قتلها فقد حاسة الشم في الحال
ولا يمكن بعد ذلك علاجه

المثارة

• (المثارة) • حكمة تخرج من البحر على شكل انثارة فترى نفسها على السفينة فكسرها وتغرق أهلها فاذا أحس الناس بها ضربوا بالطوس والبوقات لئلا يغضبهم وهي حكمة عظيمة في البحر قاله أبو حامد الأندلسي

المختنقة

• (المختنقة) • هي البهجة المأكولة تختنق بحبل حتى تموت وكانت العرب تفعله حرصاً على الدم لأن العرب كانوا يأكلون الدم ويسمونه الفصيد ويقولون إن العدم يامد فخرم الله تعالى المختنقة لما نجس فيها من الدم قال الرازي • وبسنتي من المختنقة الجنين فانه مات بقطع النفس عنه وهو حلال (فرع) لو ذبح جيمة وقطع أوداجها ثم خنقتها ومنع خروج الدم حتى مات بقطع النفس فصلى عليها لأنها لم تقطع أوداجها حصلت الذكاة الشرعية ولا أثر لحبس الدم كالأثر له في مصيد الجوارح اذا مات الصيد بالثقل ولم تدرك ذكاته أو رماد بهم فانه حلال وإن نجس فيه الدم ويحتل التحريم وهو ما أجابه به شيخنا الأسنوي رحمه الله تعالى لأن الحكمة في الذكاة خروج الدم ولم يوجد فأشبهت المختنقة بالقياس على ما لو خنقتها أولاً ثم أسرع بقطع الأوداج والحياة مسخرة ثم مات بقطع النفس والفرق بين هذا وبين مصيد الجوارح أن الذبح هناك غير مقدور عليه فاحت حكمة لعدم القدرة عليه والقدرة هنا موجودة فاغرق اليابان ولا نالو قتلها بجلها لم يكن التحريم الملقى معنى لأنه يمكن التوصل إليه بهذا الطريق والله أعلم

انتشار

• (الانتشار) • حكمة في بحر الرخ كلبيل العظيم من رأسها إلى ذنبها مثل أسنان انتشار من عظام سود كالابنوس كل سن منها كذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم مقداره عشرة أذرع تضرب بالظلمين ماء البحر عينا وشما لا يسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيها وأنفها فصدغوا السماء ثم يعود إلى المركب رشاشه كالطرر وإذا دخلت تحت سفينة كسرتها فاذا رآها أهل السفن ضجوا إلى الله تعالى حتى يدفعوها عنهم كذا ذكره في عجائب المخلوقات • وهي داخلة في عووم السمك والله أعلم

الموقوفة

• (الموقوفة) • قال الزياح هي التي تقتل ضرباً يخال وقد ذابها وقد ذابها وقد ذابها

أوقدها ابتداء إذا اغتنتها ضرباً انتهى قال القرطبي في مجاز

كم عمة لك يا جرير وخالة • قد دعا قد سلطت على عشاري

سحارة تقذف الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الأبيكار

قوله قد دعا هي التي أصابها الخدع وهو ورم في القدم والعشار النوق واحد عشر أموي التي مضى عليها تسعة أشهر واطعت في العاشرة وهي حامل وقوله تقذف الفصيل أي تضربه إذا ذابها عند الحلب وفطارة مأخوذة من الفطر وهو الحلب بالطراف الأصابع فان كان بجميع الأصابع فهو السب وهو إنما يكون في الكبار من النوق وأما الصغار من النوق فانما تحلب بالطراف الأصابع لصغر وضعها • وفي معنى الموقوفة ما روى عن الطبري بالسهم التي لا نسل لها أو يجبر ونحوه فتوت وقد سئل ابن جرير رضي الله تعالى عنهما عن الطبري يموت بالبدقة فقال هو وقيد قلت الماخر عدم جوارحي الماخر بالبندق إذا

قوله الطومار هو كالطومار بمعنى العصية كما في القاموس ولا يأتى بها ٣٨١ وفي بعض النسخ الطومار وفي بعضها

الطومار وليس زرك
ويراجع اه صحيح

الموق

المول

المها

علم أنه يقتل غالباً وكذلك الطومار والجر لانه من باب اختلاف الحيوان لغير منفعة واقه

تعالى أعلم

• (الموق) • بالضم مثل له أفضحة وسأق أن شاء الله تعالى ما في النمل في باب التون

• (المول) • العنكبوت الواحدة مولة وأتشدوا

حامله ذلول لا يحمله • ملائ من الماء كمين المولة

• (المها) • بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهورات وقيل المها وقع من

البقرة الوحشية إذا حملت الاثنى من المها هربت من البقر ومن طبعها الشبق والذكر

لفرط شهوته ركب ذكر آخر وهي أشبه نبي بالمز الا هلية وقرنها صلاب جدها وبها

يضرب المثل في من المرأة وبجالها قال الشاعر

خيلتي ان قالت بيئنة ماله • أنا نابل واعد قتلها لها

سها وهو مشغول لعظم الذي • ومن بات طول الليل رعى السهاها

بيئنة تزي بالفرقة في الضي • اذارزت لم تنق يوما بها

لها ملة ليجلا كحلا منقطة • فكان أنا ما الطلي أو أة هامها

دهشي بود قاتل وهو متلتي • وكم قلت بالود من ودها دها

(خاتمة) روى الطبراني في معجمه الكبير بإسناد وجاه ثقات عن عبد الله بن عمرو رضي الله

تعالى عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قيس كاهه مهلة يضاء

فكث أربعين سنة ثم وضع على قواعدا إبراهيم صلى الله عليه وسلم • وروى في

الاسود والكبير أيضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اطبر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أيضا كالهامة

ولولا ما منه من رجس الجاهلية ما منه ذوعاهة الا برئ وفي أسناده محمد بن أبي ليلى

وفيه كلام • وروى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه قال يبيناعر بن الخطاب رضي الله تعالى

عنه بطوف بالبيت اذا هو برجل بطوف وعلى عنقه مثل المهامة يعني حسنا وبجالا وهو

يقول

عدت لهذي جلا ذلولا • موطا أتبع السهولا • أعد لها بالكف أن يغلا

أحذر أن تسقط أو تزولا • أوجوبه الذئلا لا يزال

فقال له عمر رضي الله عنه يا عبد الله من هذه التي وهبت لها جحك قال امرأتى يا أمير

المؤمنين وانها لجهاد مرغامة أكل لقمته لا يتبى لها خامة فقال رضي الله عنه مالك

لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين انها لحساء لا تفرك وأتم صيان لا تفرك قال فتأملت بها

(وحكى) الامام أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكار قال قد روى عن علي بن جرير بن

فأقبلت امرأت من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي

ابن الجهم فقالت المرأة رحم الله أبا العلاء المعري وما وقفوا من امرئ ما وقفوا قال فتبعت

المرأة وقلت لها ان لم تقويني ما قتلنا فضحك فقالت أراد قول علي بن الجهم

عبيون المهايين الرصافة والجسر • جلين الهوى من حيث أدري ولا أدري

وأردت أن أقول أبي العلاء المعري

فبادرها بالحنن إن مرادها • قرب ولكن دون ذلك أهوال

فتركها وانصرفت • وقد تقدم حكمها وأمثالها في باب الباء الموحدة في الكلام على البقر الوحشي (الخواص) مخها بطم لصاحب القول في نفعه نقعا منا ومن استصحب معه شعبة من قرن الهامة ففرت منه السباع وإذا فجر قرنه أو جلد في بيت ففرت منه الحيات وربما فرمة يذرع على السن المتأكله يسكن وجعها وشعره إذا فجر به البيت هرب منه الفار والخناس وإذا أحرق قرنه وجعل في طعام صاحب الجحى الرابع فأنه يزل عنه باذن الله تعالى وإذا شرب في شيء من الأنسنة زاد في الباء وقوى العصب وزاد في الانعاط وإذا فزع في أنف الزاعق قطع دمه وإذا أحرق قرناه حتى يصير أرمادا ودقها بجمل وطلى به موضع البرص مستقبل الشمس فإنه يزول باذن الله تعالى وإذا استف منه مقدار من شال فإنه لا يخاصم أحدا الاغلبه (التعبير) الهامة في الرثا وجل وليس كثير العصابة معتزل عن الناس ومن رأى عن الهامة نال رباة أو امرأة سمينة جيلة قصيرة العمر ومن رأى رأسه يقول كراش هامة نال رباة وغنية وولاية على ناس غرباء • ومن رأى كأنه هامة فإنه يعتزل الجماعة ويبتذل في بدعة والله الموفق

عليه السلام

• (المهر) • ولد القرس والجس أمهات ومهار ومهارة والاتي مهرة بالضم والجس مهر ومهرات قال الريح بن زياد العيسى

المهر

ومجنبات ما يذفن عذوبا • يذفن بالمهرات والامهار

وقد أحسن مهار الدبلي في وصف المهرة حيث قال

قال لي العاذل تسو قلت له • ان اسباب هواها حكمه

مهرة تسع في السرج لها • تحف من يعاق عليها محمه

وقيل لبعض الحكماء أي المال اشرف قال فرس تبسها فرس في بطنها فرس وقال الجوهرى في الحديث خير المال مهرة مأمورة وسكة مأمورة أي كثيرة التناج والتسل والسكة الطريقة المصطفة من الفضل والمأمورة الملقمة ومعنى الكلام خير المال تاج أو ذرع وملخص هذا أن الجوهرى رحمه الله جعله في موضع حديثا وفي موضع من كلام الناس كذا قاله الامام الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الجبل في آثار الباب الاول قلت وهذا عجيب من الجوهرى مع سعة حفظه وغزارة علمه والصواب أنه حديث روى أحمد والطبراني والله أعلم (اشارة) كان ابو عبد الله محمد بن حسان البصري من الاولياء ذوي الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وأنه خرج للفتاة مرة فبينما هو في فلاة من الارض اذ ماتت مهرة الذي كان يركبه فقال اللهم أعز ناياهم مقام المهر حسبا باذن الله تعالى فلما وصل الى بصر اخذ السرج عنه فسط ميتا وكان رحمه الله اذا كان شهره شان دخل ميتا وقال لاهم أنه طبع على الباب وألقى الى كل ليلة رغبان من الكوة فاذا كل يوم العيد فتمت الباب ودخلت قصيد الثلاثين رغبان في زاوية البيت فلا ياكل ولا يشرب ولا ينام رضى الله عنه وفي الانساب لابن السمعاني أن ابا عبد الله المذكور

منسوب الى بصري قريه من قرى الشام فأبدلت السادسينا على قياس قولهم في السويق
الصويق والنسراط الصراط انتهى • وقال ابن الاثير هذا كله خطأ في النقل والنحو
أما النقل فإنه منسوب الى بصريه معروفة وأما النحو فأبدال السادسينا ليس على
الطلاقة انما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن هساكر
الدمشقي في تاريخ دمشق وقال انه من قريه بصر وهذا هو الصواب والله تعالى أعلم •
قلت والحروف التي تبدل معها السين صاها هي الحاء والطاء والعين والقاف بشرط
أن تكون السين متقدمة وأحد هذه الحروف متأخرا والله تعالى أعلم
• (ملاعب ظله) • القرى المتقدم ذكره في باب القاف وربما قيل له مخاطف ظله قال الكمي
وربطة قتيان كخاطف ظله • جعلت لهم منها خبايا مجدا
كذا قاله الجوهري قال قال ابن سلة هو طائر يقال له الرراف اذا رأى ظله في الماء
أقبل اليه ليضطفه

ملاعب ظله

• (أبو خزينة) • حلق في البحر على صورة الرجال يقال انهم يظهرون بالاسم كندرية
والرلس ورشيد على صورة بني آدم يجلودون زينة وأجسام متشابهة لهم بكا • وعويل اذا
وقعت في أيدي الناس وذلك أنهم ربما رزوا من البحر الى البر يشتون فيقع بهم الصيادون
فاذا بكوا راحوهم وأطلقوهم كذا ذكره القزويني

• (أنسة المطر) • قال في الموضع انهم يدوسه سمرا تظهر عقب المطر فاذا انضب القري
عنها ماتت

• (أبو الميج) • الصقرو حكمه تقدم في باب الصاد المهملة
• (ابن ماء) • قال في الموضع انه نوع من طير الماء ويجمع على نبات ماء فاذا عزته قلت ابن
الماء بخلاف ابن عرس وابن آوى لانه لا يقع على أنواع من طير الماء ويطلق على كل ما يأت
لما من أجناس الطير وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله أعلم

ابو الميج
ابن ماء

(باب التون)

• (التاب) • المسنة من النوق والجمع التيب وفي المثل لا أفعل ذلك ما حنت التيب
سميت بذلك لطول نايها ولا يقال للبل تيب وناب القوم سيدهم قاله الجوهري
• (الناس) • جمع انسان قال الجوهري والناس قديكون من الانس والجن وقال كثير من
المفسرين في قوله تعالى خلق السعوات والارض أكبر من خلق الناس معناه أعجب من خلق
المسح الدجال ولم يذكر المسح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقبل ذكر
في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والمشهورة طلوع الشمس من مغربها (فرع)
حلف لا يكلم الناس حنت اذا كلم واحدا كما لو قال لا آكل الخبز فإنه يحنت بعا كل منه ولو
حلف لا يكلم الناس حلت على ثلاثة كذا صرح به الشنخا وقال ابن الصباغ وغيره
وقال الماوردي والروائي اذا حلف على معدود في شيء أو اثبات كالتساو والمساكين فان
كانت مينة على الاثبات كقوله لا كلن الناس ولا تصدقن على المساكين لم يبر الأثبات

التاب

الناس

اعتباراً بأقل الجمع وإن كانت عينه على النبي كقوله لا أكلم الناس حدثاً بالواحد اعتباراً
بأقل العدد وهو واحد والفرق أن في الجمع عكس وثابت الجمع متعذر فاعتبر بأقل الجمع
في الثابت وأقل العدد في النبي والله تعالى أعلم

الناضح

« (الناضح) » البعير الذي يستقي عليه سبي ذلك لانه ينضع الماء أي يصبه والناضح ناخصة
وسائنة والجمع فواضع روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبو سعيد الخدري
رضي الله عنه شكلاً لا يحسن قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول
الله لو أذن لنا فصرنا فواضعنا فأكنا وأذنه فقال صلى الله عليه وسلم أفعالوا فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله إن فعلت قل الظاهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع لهم
عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك غنى فقال صلى الله عليه وسلم نعم فدعا صلى الله عليه
وسلم نطع فيسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويحيى الآخر بكف تمر
ويحيى الآخر بكرة حتى اجتمع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في أو عيكم فأخذوا في أو عيهم حتى ماتوا في العسكروا بالملوك وأكلوا
حتى شبعوا ووفقت فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أني محمد رسول الله لا يليق الله بها عبد غير شاك فيجب عن الجنة وروى الحافظ
أبو نعيم عن طريق غيبيلان بن سلة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفاره فرأينا منتهجاً بجباباه رجل فقال يا رسول الله أنه كان لي حافظ فيه عيشي
وعيش عيالي وفي فيه ناضحان فغمنا في أنفسهما وحاطني ومافيه ولا أقدر على الدنو منهما
فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتى الحافظ فقال لصاحبه افتح
الباب فقال إن أمرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح الباب فلما حرل الباب أقبل
ولهما جلبة فلما انخرج الباب نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكرا ثم جعدا فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما وقال استعملهما ما أحسن
علقهما فقال القوم تسجد لك البهايم أفلا تاذن لنا في السجود لك فقال صلى الله عليه وسلم
إن السجود ليس إلا لله الذي لا يموت ولو أمرت أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرء أن
تسجد لوجهها وروى الحافظ أبو نعيم الأصماني وأبو بكر البيهقي من حديث يعلى بن مرة
قال يمانية من أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذمر بنا ناضح يستقي عليه فآراه البعير
جرير ووضع جرانه وخطاه فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين صاحب هذا
فجاء فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل نبيه لك وإنه لا أهل بيت ماله من عبثه غيره فقال
صلى الله عليه وسلم أنه شكالي كثرة العمل وقلة الخلق فأحسنوا إليه وذكر نحوه الحاكم
في المستدرک من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية أنه جاء مع عبده تذر فان
وفي رواية أنه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال أتدرون
ما يقول نعم أنه خدم مواله أربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر ففقهوا من
قطعه وزادوا في علمه حتى إذا كان لهم غرض أرادوا أن يضره غداً وفي رواية يعلى في طريق

مكة وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه لا تنصروه وأحسنوا إليه حتى يأتي أجله

الناقة

• (الناقة) • الإثني من الأبل قال الجوهري - الناقة بقدر هاقلة بالتحريك لانها جاءت على فوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وفسله بالتسكين لا يجمع على ذلك وقد جاءت في القلة على أنوق ثم استقلوا الناقة على الرواق فقدموها فقالوا أو أنوق حكاهما يعقوب عن بعض الطائفتين ثم عوضوا من الواو بوا فقالوا أو أنوق ثم جعلوا على إبانق وقد يجمع الناقة على نياق مثل غرة وغمار لأن الأناق صارن بالكمرة ما قبلها وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن

أبعدكن الله من نياق • إن لم تصين من الوثاق

وبغير منقوى أي مذل مروض وناقة منقوفة ٨١ وكنية الناقة أم بتر وأم حائل وأم حوار وأم السبق وأم مسعود ويقال لها بنت التعل وبنت القلافة وبنت النصاب • روى الإمام أحمد ورواه رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في سفر فقام رجل ناقة فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذه الناقة فقال الرجل أنا فقال صلى الله عليه وسلم أخرها فقد أجبته فيها • وروى مسلم وأبو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فلعلتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوا ما فيها لمعلمة قال عمران فكان في أرواحها الآن ورقاء غشي في الناس ما بعرض لها أخذ وفي رواية لا تصحبنا ناقة عليها لعنة الله قال ابن حبان إنما أمر صلى الله عليه وسلم بإرسالها لأنه عليه السلام تحقق إجابة الدعوة فيها فحق علم استجابة الدعاء من لأن أم عمرناه بإرساله إليه ولا سبيل إلى علم هذا الاقطاع الوحي فلا يجوز استعمال هذا الفعل لأحد أبدا وقيل إنما قال صلى الله عليه وسلم هذا جزاها ولغيرها وقد كان سبق فيها ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بإرسال الناقة والمراد انتهى عن مصاحبه تلك الناقة في الطريق وأما بيعها وذبها وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا فهي باقية على الجواز لأن انتهى إنما ورد في المصاحبة فيبقى الباقي كما كان والورع ما لم يذم الذي يخالف بإسها سوادا والذكر أروق وقد ورد في النبي عن الحسن أحاديث منها ما روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون العاقون شعفا ولا شهداء يوم القيامة وفيه أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لسانا وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن باللعان ولا باللعان ولا القاحش ولا البذي • وفي سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا لعن شيئا سعدت اللعنة إلى السماء فتقتل أبواب السماء ونهاقتم إلى الأرض فتخلق أبوابها ونهاقتم تأخذ بمننا وشمالا فإذا لم تقدم مساعا رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلا للقتل نزلت عليه والارحمت إلى قائلها • وفي شعب السبي أن عبد الله بن أبي الهذيل كان إذا لعن شاة لم يشرب من لبنها وأذا لعن

بالخلق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأشاهم فأيقنوا بالعذاب وكان صالح عليه السلام قد
 أخبرهم بذلك ونزع هارباً منهم فشق لهم عنه ما نزل بهم من عذاب الله فجعل يشتمهم صغيرهم
 كبيرهم في وجوههم فلما أمسوا حوا بأجمعهم الأقدمضي يوم من الأجل فلما أصبحوا
 يوم الجمعة اذابو جوههم حجارة كانتا خضبت بالدماء فلما أمسوا حوا بأجمعهم الأقدمضي
 يومان من الأجل فلما أصبحوا يوم السبت اذابو جوههم مسودة كقططت بالعار فلما
 أمسوا حوا بأجمعهم الأقدمضي الأجل وحضركم العذاب فلما كان يوم الأحد
 اشتد الضيق آتاهم صيحة من السماء فيها صوت كل جماعة وصوت كل شيء له صوت يصوت به
 في الأرض قطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم نائمين وكان الذي آمن بصالح
 عليه الصلاة والسلام من غود أربعة آلاف فخرج بهم صالح إلى حضرموت فلما حضرها
 صالح مات فحييت حضرموت ثم في الأربعة آلاف مدينة يقال لها مشور وكذا قاله محمد
 ابن إسحق وروى جماعة وقال قوم من أهل العلم وفي صالح بمكة وهو ابن ثمان وخمسين
 سنة وأقام في قومه عشرين سنة • وروى أحمد والطبراني والبرزبانساند صحيح عن
 جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانسأوا بكم الأبات فإن قوم
 صالح سألوهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت تزد من هذا الفصح فتشرب
 ما هم يوم ورودها وتزد من هذا الفصح فتعوا عن أمرهم فصقروا الناقة فقتل لهم
 نعوتها في داركم ثلاثة أيام أو قيل لهم أن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ثم جاءهم الصيحة
 فأهلك من تحت أديم السماء منهم في مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلاً واحداً كان
 في حرم الله تعالى خشيته من عذاب الله عز وجل قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال
 قيل ومن أبو رغال قال جده تقي وفي رواية فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن ودفن
 معه عشرين من ذهب وأراه صلى الله عليه وسلم قبر أبي رغال فقل القوم فابعدوهم بأسيا فهم
 وحفروا عنه واستخرجوا ذلك الفصن • وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضى الله
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أشقى الناس ثلاثة عاقرة ناقة غود وابن آدم
 الأول الذي قتل أخاه ما شغل على الأرض دم الإخوة منه ثم لاه أول من سن القتل وقاتل
 علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه • وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما نزل الجرف غزوة تبوك أمرهم أن لا يشرعوا من يهرهوا ولا يستقرو
 منها فقالوا لقد عظمنا منها واستقمنا فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يطرحوا ذلك العين
 ويهربوا ذلك المأواهم أن يستقروا من البر التي كانت تردها الناقة • وفي رواية
 جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه لا يدخلن أحدكم القرية ولا تنزلوا من ما بها
 ولا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تذكروا بما كين خشيته أن يصيبكم مثل ما أصابهم
 • وروى مسلم عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل بساقة مخطومة
 فقال هذه في سبيل الله فقال له صلى الله عليه وسلم لا يه يوم القيامة سبعاً ما ناقة
 مخطومة • وروى أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عائلاً فزرت رجلاً فلما جمعت ما له لم أجد عليه إلا ابنة مخاض

فقلت له اذ انشأه فاحض فانه احد قنك فقال ذلك ما لا ين فيه ولا يظهر ولكن هذه ناقة
 قنسة معينة فخذها فامتنع ابي بن كعب وثار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك
 الذي عليك فان تطوعت فغير ابي بن كعب الله فيه وقبلناه منك قال هاهي يا رسول الله قد جئتك
 بها فخذها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبسها ودعا له في ماله بالبركة
 • وفي كامل ابن عدي • وسنن البيهقي • وشعب الايمان عن انس بن مالك رضى الله تعالى
 عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقةي وأتوكل أم
 اعطها وأتوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل اعطها وأتوكل • وروى البيهقي عن ابن
 عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان رجلا ادعى عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم سرقة ناقة
 فقال ماسرقتها فقال صلى الله عليه وسلم احلف فقال واقره الذي لا اله الا هو ماسرقتها فاقول
 جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بلا اله
 الا هو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها فردّها اليه فردّها اليه وفي رواية قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لك كذبك بصدقه بلا اله الا الله • وروى الحافظ
 ابن النعمان بن مسعود قال كنا جلوسا عند علي رضى الله تعالى عنه فقرر اليوم فحضر
 المتقين الى الرحمن وقد اتى لاوله ما على ارجلهم يحشرون ولا يساقون سوا قنوسا ولكن
 يزفون بنوق من فوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها ومالهما الذهب وأزقتها الزبرجد
 فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاستاد • وروى الحاكم أيضا عن
 عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ دخل أعرابي جهنم في الصوت بدوى على ناقة جراء فأناخها بباب المسجد
 ودخل فلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قصد فلما قضى غيبه قالوا يا رسول الله
 ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة قال صلى الله عليه وسلم آثم بيته قالوا نعم يا رسول الله
 فقال صلى الله عليه وسلم يا علي خذ حتى الله من الاعرابي ان قامت عليه البيعة وان لم تقم
 فردّها الى فأطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثم يا عرابي لا امر الله
 والافان دل بجيتك فقلت الناقة من خلف الباب واذا بعتك بالخو والكرامة يا رسول
 الله ان هذا ماسرقتي ومالكني أحد سواء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عرابي
 يا ذى انطقها بعدك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب اسعد شاك ولا معك اله
 أعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربيتك أنت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون
 أنا قلت أن تعلى على محمد وأن ترى برائي قال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
 بالكرامة يا عرابي لقد رأيت الملائكة يتدرون أفواء الازقة يكتبون مقاتلك فأكثرت
 الصلاة على • ثم قال الحاكم رواه ثقات لكن فهم يحيى بن عبد الله المصري لست أعرفه
 بعد الاولا بروح وقد تقدم في البعير حديث رواه الطبراني قريب من هذا • وفي المستدرک
 أيضا في ترجمة صهيب رضى الله تعالى عنه عن كعب الاحبار عن صهيب بن سنان قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انك لست بالله اسعد شاك ولا برب اسعد عناه
 ولا كان لنا قبل من اله تلبا اليه ونذكر ولا أعانك على خلقنا أخذ ففسر معك تبارك

ومعاليت قال كعب الاحبار كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه ثم قال صحيح الاستاذ
 وفي المستدرک ايضا من حديث أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نزل بأعرابي فأكرمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي تسأل
 حاجتك فقال يا بني الله فاقترحلها وأعزها لعلها أهلى فقال صلى الله عليه وسلم أعجز هذا
 أن يكون مثل عوزي؟ إسرائيل قالوا يا رسول الله وما عوزي؟ إسرائيل قال صلى الله عليه
 وسلم ان بني إسرائيل خرجوا من مصر فسلوا الطريق وأظلم عليهم فقالوا ما هذا فقال علموا أنهم
 ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة أخذ عليهما موقنا من الله أن لا يخرج حتى
 تنقل عظامه معناه فقال موسى عليه الصلاة والسلام من يعلم موضع قبره قالوا عوزي
 إسرائيل فبعث اليها فأتته فقال دليني على قبر يوسف قالت وتطيق ما سألتك فقال وما
 سؤالك قالت أكون معك في الجنة فكأه أن يطبقها ذلك فأوصى الله إليه أن أعطيها حكمها
 ففعل ورواه الطبراني وأبو يعلى الموصلي بنحوه • وفي رواية في غير المستدرک أنها كانت
 مقعدة عجبا وأنها قالت لموسى لا أخبرك عن موضع قبره حتى تطيق أربع خصال تطلق
 رجلي وبصري وشبابي واكون معك في الجنة فأوصى الله إليه أن أعطيها ما سألتك فأتها
 تطيق على تفعل فأنطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجته من شاطئ التل في صندوق من
 مرمر فلما فلكوا نأبوه طلع القمر وأضاءت الطريق مثل النهار فأتته واولجوه معهم الى
 الشام فدفنه موسى عليه السلام عند أبيه إبراهيم واسحق ويعقوب صلى الله عليه وسلم
 وعاش يوسف بعد أبيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة •
 وفي المستدرک زفره عن معاذ رضي الله تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من قاتل في سبيل الله قدر فراق ناقة وجبت له الجنة • وفواقي الساقفة ما بين الحبطين من
 الراحة وقسم قاوره ونفخ • وفي الحديث أيضا عبادة المريض قدر فراق الناقة • (وفي أخبار
 معمر بن زائدة الشيباني) أن رجلا قال له اجلس أيها الأمير فأمره بشاقة وفرس وبغل وحصار
 وجارية ثم قال لو علمت أن الله خلق مر كوا يحمل عليه غير هذا لخلق عليه وقد أمرت بالهم
 الخبز بحسبة ويقيم وعمامة ودرع وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجوارب
 وكبس ولو علمت أني آخر يقذف من الخبز غير هذا لأعطينك أياه قال بعضهم رحم الله معا
 لو كان يعلم أن القللام يركب لأمه به ولكنه كان عمر ساجدة لم يتدنس بشاذرات اللحم
 وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه جلس يوما فرأى راجعا فقال ما أحسب هذا يريد غيري فلما
 وصل أنشد قائلا

أصلك الله قل ما يدي • فأطلق السال اذا كدوا

ألح دهرى بكل كلة • فأرسلوا اليك وانتظروا

فقال بالخلان ناقي القلانية وألف دينار فدفعهم ما اليه وهو لا يعرفه وبخاس من كثرته
 وتولى الولايات الطليعة وتولى في آخر عمره حبستان فينها هو ذات يوم في داره والمصانع
 يعمدون بين يديه اندس منهم قوم من الخوارج قتلوه وهو يحثهم وهو باق بغيرهم ابن أخيه

يزيد بن مزيدين زائدة فقتلهم عن آخرهم وكان قتله في سنة إحدى وأربعين أو ثمان وخمسين
ومائة رحمه الله ورواه الشعرا بمراث كثيرة فمن المراثي النادرة أيسات الحسن بن مطر
الازدي وهي في الحماسة منها

ألمأ على معين وقولاً لقبره • سقتك القوادى مر بها ثم مر بها
فيا قبر معين كيف وارت جوده • وقد كان منه البر والبحر متعا
وباقبر معين أنت أول حفرة • من الأرض خلت للمكارم مضجعا
بلى قدوس الجود والجود ميت • ولو كان حيا منقت حتى تصدعا
فتى عيش في معرفته بعد موته • كما كان بعد السيل مجرا مر بها
ولما مضى معن مضى الجود واتقضى • وأصبح عرين المكارم أجدا

(وحكمها) كالابل (الامثال) قالوا لاناقي فيها ولاجلى وأصل المثل السر بن عبادة
وقيل أول من قاله صدوق بنت حليس العذرية وخبرها مشهور في الامثال ومما أئند
في ذلك قول الراعي

وما هيرتك حتى قلت معلنة • لاناقي في هذا ولاجلى

وقال الطغرائي في لامته

فيم الاقامة بالزوراء الاسكنى • بها ولاناقي فيها ولاجلى

يضر ب عند الترى من النظم والاساءة وأطال فيه أصحاب الامثال وقالوا استنوق الجلى
أى صار ناقة يضر بالرجل يكون في حديث أو صفة شئ ثم يحطه بغيره وينقل منه
إليه قال الجوهرى وأصله أن طرفه بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن عيسى شند
شعرا في وصف رجل ثم حوله إلى نعت ناقة فقال طرفه قد استنوق الجلى (وخواصها)
كالابل أيضا (التعبير) الناقة في الرؤيا امرأه فان كنت من البخت فهي أجمية وان كنت
غير بختية فهي امرأة عربية فمن رأى كأنه حلب ناقة تزوج امرأه سالحة ومن كان
متزوجا وحلب ناقة رزق ولدا ذكر أو رزق بنتا ومن رأى ناقة ومه صليها فانه يدل
على ظهور راية وقنة عامة وقال ابن سيرين الناقة المدحجة سفرفر ومن ركب ناقة
مهرية في منامه سافر وقطع عليه الطريق ومن حلب النوق في منامه فانه يدل ولاية يجمع
فيها الزكاة ومن الرؤيا المعبرة أن ابن سيرين رجه الله اناء رجل فقال له رأيت رجلا
يطلب من النوق البخت لبننا ثم حلبها فقال ابن سيرين هذا رجل يتولى على الاعاجم
ويجيبهم الزكاة وهي اللبن ثم يظلمهم ويأخذ أموالهم غصبا وهو الدم فكان كذلك ولحم النوق
يدل على وفاة الذر لقول الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرّم اسرائيل
على نفسه وهو لحم الخنزير وقيل لحم الخنزير في الرؤيا مصيبة وقيل مرض وقيل رزق لقول
الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها ذكوة ومنافع ومنها ما يكون لكم فيها جلال حين ترجعون
حين تسرحون ويحمل أثقالكم ومن عقر ناقة في منامه ندم على أمر فعله وناله منه مصيبة
لقول الله تعالى فعقروها فأصبحوا نادمين وقيل ركوب الناقة تكاح امرأه فان ركبها
نساء أو أنى امرأه في دبرها ومن رأى ناقة صارت بغلة أو بعيرا فان زوجه لا تحمد

أبدا ومن ماتت فاقته ماتت امرأته أو بطل سقره ووجدت الناقة على امرأة كثيرة
انقسام لكثرة رغلها ومن رأى ناقة دخلت مدينة فأنها قننة لقول الله تعالى ان امرئ
الناقة قننة لهم فاذا عقرت ناقة في مدينة أصاب أهلها نكبة واقه أعلم
• (الناموس) • البعوض وقد تقدم في باب الباء الموحدة وقال أبو احمد الادلسي
الناموس دويصة تسلع الناس وقال الجوهري وناموس الرجل صاحب سره الذي
يطلعه على باطن أمره ويخفيه بما يستره عن غيره قال الزبيدي وهو مشتق من غس
بالكلام اذا أخفاء يقال غس الصائد اذا ختن في الدويصة انتهى وأهل الكتاب يسمون
جبريل عليه السلام الناموس الاكبر لانه يخفي الكلام حين يلقيه الى الرسل عن
الحاضرين وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخديجة رضى الله تعالى عنها وهابن عها
وكان نصرا يثاني كن ما تقولين فقال له لياثيه الناموس الذي كان يأتي موسى وقد
تقدم هذا في باب القاء في الصاعوس وتقدم في الصاعوس الكلام على لفظ الناموس
وما جاء على وزن فاعول ولام الفعل منه سين

الناهن
التباج
التب

• (الناهن) • فرخ العقاب وقد تقدم ما في العقاب في باب العين المهملة
• (التباج) • كتمان الهدى الكثير القرقرة وسأق ما فيه في باب الهاء
• (التب) • بالكسر دويصة شبيهة بالقراد لكنها أصغر منه اذا دبت على البعير تورم مدها
والجبع نيارو أباد قال الرازي شبيب بن البراء

كانهم من بدن وأبقار • دبت عليها ذريات الانبار

ويروي عاربات الانبار والانبار ايضا ضرب من السباع قاله ابن سيده قال الطبرسي
في الشرح وروي هذا البيت بالقاء وهو افعال من الشيء الوافر وروي بالقاف يريد أنها
أوقرت بالشحوم ومعنى الرواية الاولى أن هذه من سمها ووفورها دبت عليها الانبار فظنعت
وقوله ذريات في معناها وجهاً أحدهما أنها الحديدة السمع مأخوذة من قولهم سكين
ذرب ومذرب أى حادة والثاني أنها سمومة حال ذربت السم اذا سمته السم
ويقال للسم الذرب انتهى

التبيب

• (التبيب) • من الابل واخيل ومن الرجال الكريم والجمع ثبياء وانجاب والتعاب جمع
ثبيبة • روى أبو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان عمر رضى الله تعالى
عنه أهدى ثبيبة فطلبته بثلاثة دنانير فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيعها
ويشتري بثمنها فأنها عن ذلك وقال بل انحرها وكذلك رواه الامام أحمد والبخاري في
تاريخه وفي المثل أنجبت المرأة اذا ولدت الثبياء والمتجب المختار من كل شيء • روى الحاكم
في المستدرک عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمر قال لقد حج الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما فحجوا وعشرين حجة ماشيا وان الثعالب لتقادين يديه وفي الحلية
سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر أحد الأئمة الاثني عشر على رأى الامامة
عن عمر ابن عبد العزيز روجه الله تعالى فقال أما علمت أن لكل قوم ثبيبة وان ثبيبة بني

قوله الشواء في بعض
النسخ التواراه

الصام

امية عمر بن عبد العزيز وانه يث يوم القيامة امة وحده * وروى الامام أحمد والبخاري والطبراني وابن عدي وغيرهم باختصار عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اُعلى سبعة رفقاء نجباء وزراء واني أعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وأبوذر والمقداد وعمار وسليمان وبلال * وفي بعض طرق الطبراني بمعرب بن عمر وفيه كثير الشواهد وهو من صفات السابيعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقيته رجاله ثقات * وفي الحديث ان الله يحب التاجر الصيب أي القاضل الكريم السخي وقال ابن سعد سورة الانعام من نجائب القرآن أي من أفضل سورة

• (الانعام) * طائر على خلقه الاوز واحدة نعامه يكون آحادا أو زوجا في الطيران وإذا أراد الميت اجتمع رفقا فاذ كوره نيام واثامه لاثام وتعد لها ميات فاذا انصرفت من واحد ذهبت الى آخر ويقال ان الاتي تبيض من ريق الذكر من غير سفاذ فاذا باضت فمرت وبقي الذكر عند البيض يذرق عليه فيقوم الذرق مقام الحنن فاذا امت مدته خرجت القراخ لاحوالها فتأني الاتي فتفتخ في مناقيرها حتى تقير الريح فيها ووحاشي متعاون الذكر والاتي على التريسة وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفاة فانه اذا رأى فراخه قد قوي على الطعام شربها او طردها فتذهب الائم معها فلا تقرب الذكر الى وقت السفاذ (الحكم) يحمل أكله لانه من الطيريات ولان النبي صلى الله عليه وسلم أكله * روى ابن الصبار في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة انطرا ساقى الاسهباني أنه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصعن بن حزن عن مطر الوراق قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم طير يقال له الصام فأكله واستطابه وقال اللهم أدخلني أحب خلقك إليك وأنس رضى الله تعالى عنه بالباب نجاء على رضى الله تعالى عنه فقال يا انس استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجة فدفع صدره ودخل فقال رضى الله تعالى عنه يوشك أن يحال بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأه صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وفي الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبي أن الطير المشوي كان يجلأ وفيه في ترجمة جعفر بن معيون أنه كان حباري وفي المستدرک أن اتى أهله للنبي صلى الله عليه وسلم أتم ابن رضى الله عنها قلت حديث الطير خرجه الترمذي وقال غريب والغوى في حسان المصامير وخرجه الحرقي وزاد بعد قوله أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يبعه أكله وزاد بعد قوله نجاء على بن ابي طالب فقال استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه اذن ولكن أحب أن يكون رجلا من الانصار ودواء الطبراني وأبو يعلى والبزار من عدة طرق كلها ضعيفة وخرجه عشرين شاهدين ولم يذكر زيادة الحرقي وقال بعد قوله نجاء على فرددته ثم جاء فرددته قد دخل في الثالثة وفي الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك عني أو ما أبعدك عني يا علي قال جئت فرددني انس ثم جئت فرددني انس فقال صلى الله عليه وسلم يا انس ما حبسك على ما صنعت قال رجوت أن يكون رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم يا انس أوفى الانصار خيرا من علي أو أفضل من علي

وعن سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهدت امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين فقدمتهما إليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اتقني بأحب خلقك اليك وإلى رسولك ثم ذكر معنى الحديث قال الحاكم وقد رواد عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نساً ثم بحث الرواية عن علي وأبي سعيد وسفيانة وهومن الأحاديث المستندة على المستند قال الذهبي في تلخيصه لقد كنت زماناً ويدا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما عرفت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه والله أعلم

الصل

• (الصل) • ذاب الصل وقد تقدم في باب الدال المجهمة في لفظ الذباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير سورة النساء الذباب كله في النار إلا الصل وواحدة الصل لعله كحل وظلة وقرأ يحيى بن وثاب وأبو ريث إلى الصل يفتح الحاء والجوهر بالاسكان قال الزجاج سمعت شحلاً لأن الله تعالى نحل الناس الصل الذي يخرج منها إذ الصلة العطسة وكفاها شر فاقول الله تعالى وأوحى ربك إلى الصل فأوحى سبحانه إليها وأثنى عليها فقلت مساقط الأنواء من وراء البداء قطع هناك على كل حرارة عبقة وزهرة أنة ثم تصدر عنها بما تحفظه رضا وتلقظه شرباً • قال القزويني في عجائب الخلوقات يقال يوم عيد الفطر يوم الرحمة اذ فيه أوحى الله إلى الصل صنعة الصل فبين سبحانه أن في الصل أعظم اعتبار وهو حيوان فهم ذو كيس وشبابة ونظار في العواقب ومعرفة بفضول السنة وأوقات المطر وتدبير المريع والمعام والطاعة لكبيره والاستكانة لأميره وفائدته وبديع الصنعة وجيب الفطرة • قال أوسط الصل تسعة أصناف منها سبعة بأوى بعضها إلى بعض قال وغذاؤها من الفضول الحلوة والرطوبات التي يرشح بها الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويدخره وهو الصل وأبعثه ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة يتخذ منها بيوت الصل وهذه الدسومات هي الشمع وهو يقطعها بخرطومه ويحملها على فخذيه وينقلها من فخذيه إلى صلبه هكذا قال والقزويني على أنها ترى الزهر فيستقبل في جوفها عسلًا وتلقبه من أفواهها فيجتمع منه القناطر المقتطرة قال الله تعالى ثم كلى من كل الثمرات فاملك سبل ربك ذللاً يخرج من بطون شراب يحسب ألوانه فيه شفاء للناس وقوله من كل الثمرات المراد به مضافه نظيره قوله تعالى وأنت من كل شيء بريد البعض واختلاف الألوان في الصل بسبب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى ومن هذا المعنى قول فيب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حرس فضله العرفط حين شئت وأحمت برائحته المتأفيرة والحديث مشهور في الصين وغيرهما • ومن شأنه في تدبير معاشه أنه إذا أصاب موضعاً قضى فيه سبوتان الشمع أو لا ثم في البيوت التي تأوى فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شياً والذكور أصغر برما من الإناث وهي تكثر المادة داخل الخلية وإن طارت فهي تخرج بأجسامها وترتفع في الهواء ثم تعود إلى الخلية والصل تعمل الشمع أو لا ثم تلي البرز لانه لها بمنزلة العسل لطير فإذا اتقه قدمت عليه وحسنه كما يحسن الطير فيكون من ذلك البرز ودأب بعض

ثم ينقض الدود وتقضى نفسها ثم تطير وهي لا تقعد على أزهار مختلطة بل على زهر واحد وتلا بعض البيوت عسلا وبعضها فرانا ومن عادتها أنها إذا رأت فسادا من حلك أمانا نزعته وأما أن تقتله وأكثر ما تقتل خارج الخلية والمولود لا يخرج إلا مع جميع الفعل فإذا عجز الملك عن الطيران حمله وسيا في أن شاء الله تعالى بيان ذلك في آخر الكتاب في لفظ العسوب ومن خصائص الملك أنه ليس له حمة يلعب بها وأفضل ما لو كها الشجر وأسودها الرطب سودا والفحل تجتمع فتقسم الأعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها يبنى البيوت ويوتها من أعجب الأشياء لأنها مبنية على الشكل المقدس الذي لا يعرف كأنه استنبط بقياس هندسي ثم هو في دائرة مستدسة لا يوجد فيها اختلاف في ذلك اتصل حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك لأن الأشكال من الثلاث إلى العشر إذا جع كل واحد منها إلى أمثاله لم تصل ويأتي منها فروج إلا الشكل المقدس فإنه إذا جع إلى أمثاله اتصل كأنه قطعة واحدة وكل هذا بغير مقياس منها ولا آلة ولا بركار بل ذلك من أثر صنع اللطيف الخبير والهامة أياها كما قال وأوحى بك إلى الفعل أن اتخذ من الجبال يوتا ومن الشجر ومما يعرشون الآية فتأمل كمال طاعتها وحسن امتثالها لا مريها كيف اتخذت يوتا في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر ويوت الناس حيث يعرشون أي حيث ينشون العروش فلا ترى للفعل بيتا في غير هذه الامكنة الثلاثة البتة وتأمل كيف كانت أكثر يوتها في الجبال وهي المتقدمة في الآية ثم الاستبصار وهي دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي أقل يوتا فانظر كيف إذا ما حسن الامتثال إلى أن اتخذت البيوت قبل المرحى فهي اتخذها أولا فإذا استقر لها بيت خرجت منه قروصا وكلت من الثمرات ثم أوت إلى يوتها لأن ربه سبحانه وتعالى أمرها بانخاذ البيوت أولا ثم الأكل بعد ذلك وقال في الأحياء انظر إلى الفعل كيف أوحى الله إليها حتى اتخذت من الجبال يوتا وكيف استخرج من لها بها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياء والاخر شفاء ثم تولت بحجاب أمرها في تناولها الأزهار والأوراق واحترازها من التباينات والأفذاط وطاعتها الواحدة من جلستها وهو أكبرها ضياء وهو أمرها ثم ما مضى الله لها من العدل والانصاف فيها حتى أنه ليقول منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة فنصبت من ذلك العجب أن كنت بصيرا في نفسك وفارغا من هم يظنك وفريتك وشهواتك في معاداة أقرانك وموالاة اخواتك ثم دمع عنك جميع ذلك وانظر إلى يقينها بآمن الشمع واختيارها من جميع الأشكال الشكل المقدس فلا تبقى فيها مستدبر أو لا مريها ولا تخجل مستدسا خاصة في الشكل المقدس يقصر فهم المهندسين عن ذلك ذلك وهو أن أوسع الأشكال وأحوالها المستدبر وما يقرب منه فإن المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل الفعل مستدبر مستطيل فترك المربع حتى لا تبقى الزوايا فارغة لم يشأها مستدبره لبقيت خارج البيوت فخرج ضائعة فإن الأشكال المستدبرة إذا اجتمعت لم تجتمع متواصلة ولا شكل في الأشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدبر

ثم قتراس الجله منه بحيث لا يبق بعد اجتماعها فرجة الا المقدس وهذه خاصية هذا
الشكل فالتفكر كيف ألهم الله تعالى التحل على صغر جرمه ذلك لطفه وعنايته بوجوده فيها
هو محتاج اليه لنعينه فمجانته ما أعظم شأنه وأوسع لطفه واستأنه وفي طبعه أنه محرب
بعضه من بعض ويقا تل بعضه بعضا في الخلايا ويلمع من دما ن الخلية ويرى هلك المسوع
واذا هلك شيء منها داخل الخلايا أخرجه الاحياء الى خارج وفي طبعه أيضا النظامه
فلذلك يخرج رديعه من الخلية لانه متنز للريح وهو يعمل زمانا للريح والحريف والذي
يعمله في الريح أجود والصغير أعمل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان صافيا عذبا
يطلبه حيث كان ولا يأكل من المعسل الا قدر شبعه واذا قل المعسل في الخلية قذفه بالماء
ليكثر خوافي نفسه من قتاده لانه اذا قذفه افسد التحل يوت الملوئ ويوت الذكور وربما
قتلت ما كان منها هالك • قال حكيم من اليونان لتلامذته كوفوا كالتحل في الخلايا حالوا
وكيف التحل في الخلايا قال انها لا تترك عندها طالا الاقته وأبعدته وأقتسته عن الخلية
لانه يضيق المكان ويضيق المعسل ويعلم الشيط الكسل والتحل يسبح جلده كالحيات وتوافقه
الاصوات القذية المطربة ويضرم السوس ودواؤه أن يطرح له في كل خلية كف ملح وأن
يبتغ في كل شهر مرة ويدخن بأخشاء البقر وفي طبعه أنه متى طار من الخلية يرى ثم يعود
فتعود كل خلية الى مكانها لا تحطه وأهل مصر يحولون الخلايا في السفن وسافرون بها
الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع في المرعى فتفت أبواب الخلايا فيخرج التحل منها ويرى
يومه أجمع فاذا أمسى عاد الى السفينة وأخذت كل خلية منها مكانها من الخلية لا تغير عنه
• روى الامام احمد والحاكم والترمذي والنسائي من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع
عنده دوى كدوى التحل فتزل عليه صلى الله عليه وسلم يوما فكننا ساعة ثم سرى عنه
فاستقبل القبله ورفع يديه فقال اللهم فداؤنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تنهنا وأعطينا
ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد أنزل
الله عليّ عشر آيات من آفامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
شاحون الآيات ثم قال صحيح الاستاذ قال القصاص معنى آفامهن عملهن ولم يخالف
ما فهمن كما يقال فلان يقوم بعمله • وروى البيهقي من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا
لما خلق الله جنه عدن وغرس أشجارها يده قال لها تكلمي فضالت قد أفلح المؤمنون
• وروى ابن ماجه عن أبي بشر بكر بن خلف قال حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي
عيسى الطعان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتكليل
والحمد ينطقن حول العرش لمن دوى كدوى التحل تذكري صاحبها أما يجب
أحدكم أن يكون له أولاد ناله من يذكره ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
والدوى صوت ليس بالمالي • وفي حديث الايعان يسبح دوى صوته ولا ينفقه ما يقول • وفي

المستدرك عن أبي سبرة الهذلي قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حدثني سعد بن عدي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهته وكتبته بيدي باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدثني به
عبد الله بن عمرو عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش
ولا سوء الخلق ولا قطيعة الرحم ثم قال صلى الله عليه وسلم اتامل المؤمن كمثل الصلعة وقعت
فاكبت عليها ثم سقطت ولم تصد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الأحمر أدخلت
النار فنفخ عليها فلم تخبر ووزنت فلم تنقص فذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاستاذ وفي المعجم
الأوسط للطبراني بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل بلال كمثل الصلعة غدت تاكل من الحلو والمزخ هو حلو كله ووروى الامام
أحمد وابن أبي شيبة والباقراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالصلعة تأكل
طيباً وتقع طيباً وقعت فلم تكسر ولم تصد وفي شعب البيهقي عن مجاهد قال صاحب
عمرو رضي الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة فهاجمته يتحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل الصلعة ان صاحبه نفعك وان شاورته نفعك
وان جالسته نفعك وكل شأنه منافع وكذلك الصلعة ككل شأنه منافع قال ابن الاثير
وجه المشابهة بين المؤمن والصلعة حدق البخل وفننته وقلة اذاه وخسارته ومنفعته
وقوعه وسعيه في التهازل وتنزهه عن الاقدار وطيباً كله فانه لا يأكل من كسب غيره
ونحوه وطلاعة لامره وان القل آفات تقطعه عن عمله منها التلذذ والغيم والريح والدخان
والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تقطعه عن عمله منها ظلمة الغفلة وزعم الشك وريح
الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى * وفي مسند الادريسي عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال كونوا في الناس كالصلعة في الطير ما ليس في الطير شيء
الا هو يستضعفها ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة ما فعلت ذلك بها خلطوا الناس
بالسقم واجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فان المرء ما اكتسب وهو يوم القيامة
مع من أحب وفيه أيضاً عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سأل كعب الاحبار
كيف تجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب بن محمد بن محمد بن عبد الله
يؤدبكم ويصالحكم الطبية ويكون ملكه بالشام ليس بنحاش ولا صخاب في الاسواق
ولا يكافي بالبنية السينة ولكن يعفوا ويصفح أتمته المجادون بحمدون الله في كل
سر أو ضر أو يؤشرون أطرافهم ويأثرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون
في قتالهم ويومئذ في مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديه في جزاء السماء (غريبة)
ذكر ابن خلكان في ترجمة عبد المؤمن بن علي ملك المغرب أن اياه كان يعمل الطين فخارا
وأنه كان في قصره غنائم في دار أبيه وأبوه يعمل في الطين فسمع أبوه دواقي السماء فرفع رأسه
فرأى حياطة مواد من النحل قد حوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو نايم
فقطعت وأقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه ومانأ لم منها وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزحر
فاخبره أبوه بذلك فقال يوشك أن يجتمع على ولدك جميع أهل المغرب فكان كذلك وكان

من امر ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاعلى والادنى ومات عبد المؤمن في جنادى الاخرة
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقد تقدمت الاشارة الى ذكر موته في باب الجيم في الجفرة
وجوه والاسم على أن العسل يخرج من أنفواء النحل وروى عن علي رضي الله تعالى عنه
أنه قال تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها العباب دودة وأشرف شرابه فيها ربيع
نحلة ونظائر هذا أنه من غير النحل كذا نقله عنه ابن عطية والمعروف عنه أنه قال إنما الدنيا
سنة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومر كوب ومنكوح ومشعوم فأشرف المطعوم
العسل وهو مذقة ذباب وأشرف المشروب الماء ويستوى فيه البر والقاسم وأشرف
الملبوس الحرير وهو نسج دودة وأشرف المرصوب القوس وعليه تقتل الرجال
وأشرف المشعوم المنك وهو دم حيوان وأشرف المنكوح المرأة وهو مبال في مبال
والحق أن العسل يخرج من بطونها لكن لا يدري أمن فيها أو من غيرها لكن لا يمت صلاحه
الاجمعي أنفاسها فقد صنع ارسطاطاليس شيئا من زجاج لينظر الى كيفية ما تنسج فابت أن
تعمل حتى لمخنة من باطن الزجاج بالطين كذا قاله الفزوي وغيره وروى في تفسير
الكواشي الاوسط ان العسل يستغل من السماء فثبت في ما كن من الارض فيأت العسل
فيشربه ثم يأتي الخلية فيلقبه في الشجع المهيأ به عسل في الخلية لا كما يتوهه بعض الناس من
أن العسل من فضلات الغذاء وأنه قد استعمل في المدة على هذه عبارة والله اعلم
(لطيفة) اعلم أن الله تعالى جمع في التحلة السم والعسل دليل على كمال قدرته وأخرج
منها العسل عز وجل بالشمع وكذلك عمل المؤمن مجزوع بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة
اشياء الشفاء والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله ويخرج من الشارب خلاف ما يخرج من الكهل والشيخ وكذلك حال المعتصم والسابق
وأمره الله تعالى بأكل الحلال حتى صار له ايم اشفاء ودواء وكل الذباب في النار الا النحل
ودواء الاطباء مرودوا الله حلوه هو العسل وهي تأكل من كل الشجر ولا يخرج منها الا حلوا
ولا يغيرها اختلاف ما كها والبلد الطبيب يخرج نباته باذن ربه وقوله تعالى فيه شفاء للناس
لا يقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان لانه نكرة في صياق الاثبات بل هو خبر عن أنه
يشفي كما يشفي غيره من الادوية في حال دون حال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان
لا يتكوشا الا تدوى بالعسل حتى كان يدهن به المدمل والقرحة والقرصة ويقرأ هذه الآية
وهذا يقتضي أنه كان يحمه على العموم وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء
لما في الصدور فليكنم بالشفاء من القرآن والعسل وروى ابن ماجه أيضا عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق من العسل ثلاث غدوات من كل
شهر لم يصبه عظيم من البلاء وحكى النقاش عن أبي جرة أنه كان يكمل بالعسل ويدوى
به من سكل سقم وروى أيضا عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه مر من فقال
أتوفى بما قال الله تعالى يقول وأنت لمن السماء ما باركاً ثم قال واشوف بعسل وقرأ

الآية ثم قال اتقوا ربك فانهم من شجرة مباركة تخط الجيع ثم شره فثنى • وروى البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بيته فقال عليه الصلاة والسلام اسقه
 عسلا فقام ثم جاء فقال يا رسول الله اني قد سقته عسلا فلم يزده الا استطلا فاقبال
 عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم اسقه
 عسلا قال قد سقته فلم يزده الا استطلا فاقبال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب
 بطن اخيك اسقه عسلا فقام فبرئ (فائدة) قد اعترض في هذا الحديث وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي يعني الكست فان فيه سبعة اشعية منها
 ذات الجنب وقوله صلى الله عليه وسلم الحى من فيج جهنم فأطفئوها بالماء وقوله صلى الله
 عليه وسلم ان في الحبة السوداء الشفاء من كل داء الا السام يعني الموت وقوله صلى الله
 عليه وسلم الكفاة من المن وماؤه شفاء للعين من في قلبه مرض من المدة فقال الاطباء
 يجمعون على أن العسل سهل يصفى ويصفى له الاسهال ويجمعون أيضا على أن
 استعمال المحموم الماء البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لانه يجمع المصاعب ويحسب الضار
 المتصل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للقب ونكروا أيضا مداواة ذات
 الجنب بالقسط مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا وهذا الذي قاله المعترض
 المحدث جهالة يئنة وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا به ومن شر مخرج
 الاحاديث المذكورة في هذا الموضوع وقد كررنا قاله الاطباء في ذلك ليطهر جهل هذا
 المعترض اعلم أن علم الطب من أكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض
 يكون الشيء الواحد واداه في ساعة ثم يسير داه في الساعة التي تليها يعارض بعرضه
 من غضب يعمى مزاجه فيغير علاجه أو هوأ يتغير أو غير ذلك مما لا يحصى كثرة فإذا
 وجد الشفاء بشئ في حالة ما الشخص ما لم يلزم منه الشفاء في سائر الاحوال والجميع
 الانصاص والاطباء يجمعون على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن
 والزمان والمعدة والغذاء المتقدم والتدبير المألوف وقوة الطباع فإذا عرفت هذا فاعلم
 أن الاسهال يحصل من أنواع كثيرة منها الاسهال الحادث من التخم والهيضات وقد أجمع
 الاطباء في مثل هذا على أن علاجه بأن تترك الطبيعة وقطعها فان احتاجت الى معين
 على الاسهال أعين ما دامت القوة باقية وأما حجبها فضرر عندهم واستيجال مرض
 فيستعمل أن يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث كأن من امتلاء أو من
 هيئة قد وازم ترك الاسهال على ما هو عليه وتقويته فأمره صلى الله عليه وسلم بأن يسقه
 عسلا فزاده اسهالا فزاده عسلا الى أن فئت المادة فوق الاسهال أو يكون الخط
 الذي به كان يوافقه شراب العسل فثبت بما ذكرناه أن العسل جاور على صناعة الطب وأن
 المعترض عليه ملحد جاهل بصناعة الطب ولست أقصد الاستظهار لتدقيق الحديث بقول
 الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم فلم يوجدنا المشاهدة تصدق دعواهم لتأولنا
 كلامه صلى الله عليه وسلم حيث نذكر جناءه على ما يصح وقد ذكرنا هذا الجواب وما بعده

هذه الصناعة ان اعتضدوا بمشاهدة ولبظهر جهل المعترض وأنه لا يحسن الصناعة
 التي اعترض بها واتسب اليها • وكذلك القول في الماء البادر لا معصوم فان المعترض يقول
 على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أكثر من قوله
 اطشوها بالماء ولين صفته وساله الاطباء يسألون أن الحصى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي
 الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه التلج ويقفلون اطرافه بالماء البارد فلا يجد أنه صلى الله
 عليه وسلم اراد هذا النوع من الحصى • وأما انكاره الشفاء من ذات الجنب بالقسط فباطل
 أيضا فقد قال بعض الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم كان القسط من علاجها
 وقد ذكر جالينوس وغيره من حذاق الاطباء أنه يتقع من وجع الصدر وقال بعض قدماء
 الاطباء أنه يستعمل حيث يحتاج الى اخضاع عضو من الاعضاء وحيث يحتاج الى جذب
 الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال الرئيس ابن سينا وغيره من فحول الاطباء
 وهذا يطل ما زعمه هذا المعترض الملد • وأما قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشعية
 فقد أطبق الاطباء في كتبهم على أنه يدر الطعوت والبول ويتقع من السحوم ويحرق لشهوة
 الجوع ويقتل الدود وحب القرع الذي في الامعاء اذا شرب بصل ويذهب الكلف اذا اطل
 عليه ويتقع من برودة المعدة والكبد ومن الحصى الورد والربع وغير ذلك وهو صنفان
 بحري وهندي فالبحري هو القسط الايض وقيل هو أكثر من منقن ومن بعضهم
 على أن البصري أفضل من الهندي وأقل حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة
 الثالثة والهندي أشد حرارة منه فيها وقال الرئيس ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس
 في الثانية وقد اتفق الاطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو العود الهندي
 المذكور في الحديث فصار عودا وطيرا وانما عودنا منافع القسط من كتب الاطباء
 لانه صلى الله عليه وسلم ذكر منها عددًا مجلا • وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء
 شفاء من سبعين داء الا السام فيحصل أيضا على العلل الباردة على نحو ما سبق في
 القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهده من غالب حال أصحابه طلبة الامام
 المأزني وقال شيخ الاسلام محي الدين النووي وذكر القاضى عياض كلام المازني
 الذي قد مناه ثم قال وذكر الاطباء في منفعة الحبة السوداء التي هي الثونيزاشنة كثيرة
 وخواص عجيبه يمدقها قوله صلى الله عليه وسلم فذكر جالينوس أنها تفتل الفج وتقتل
 ديدان البطن اذا أكلت أو وضعت على البطن وتقع الزكام اذا قلت وصرفت في خرقة وثقت
 وزيل الله التي تقي منها الجلد وتقطع الناييل الملقسة والمنسكة والخلجان وتدر
 البلغم المتعصب اذا كان احتباسه من خلط غليظة لرجة وتقع الصداع اذا اطل بها الحين
 وتقطع البثور والجرب وتدر البول واللين وتحلل الاورام اللبغية اذا تعصبها مع خل
 وتتقع من الماء العارض في العين اذا عصبها بمحوقه بدهن وهي تقع من انصباب
 المواد أيضا وتضمض بها من وجع الاسنان وتتقع من نهش الثيلام واذا نجمرها طردت
 الهوام قال القاضى وذكر جالينوس أن من حاميتها اذهب حصى البلغم والبرداء وتقتل
 حب القرع واذا علق الشونيز في عنق الزكوم يتقعه ويتقع من حصى الربع قال ولا تعد

منفعة من اذوية حارة لغواض فيها فقد نجد ذلك في اذوية كثيرة فيكون التشنج منها
لعموم الحديث ويكون استعماله احيانا مستقرا و احيانا مريكا و اما قوله صلى الله عليه
وسلم في الكفاة فهي فتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة وماؤها شفاء
للعين قبل هو نفس الماء مجزدا وقيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين وقيل
ان كان تبريد ما في العين من حرارة فأنها مجزدا شفاء وان كان لتبريد ذلك فتركب مع غيره
قال الامام النووي والصحيح بل الصواب أن ماءها مجزدا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها
ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان أعرج وذهب بعصره خفيفة
فكعل عينه بماء الكفاة مجزدا فبرئ وعاد بصيره اليه وهو الشيخ العدل الامام الكمال
الدمشقي صاحب فقه ورواية للعديد وكان استعماله ماء الكفاة اعتقادا في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم وتبركا به فتشاه الله لذلك ففي هذا الحديث والا حديث المتقدمين بيان
للمسحوا النبي صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز الطب
في الجسده واستحبابه لما ذكر في الاحاديث الصحيحة من الجبامة وشرب الاذوية والسحوط
وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الاذوية ولا يخفى أن الله تعالى في مخلوقاته حكيم اسرار
ولم يخلق جل جلاله الا الاخلق له دواء علمه من علمه وجهله من جهله والله أعلم وذهبت
طائفة الى أن هذه الآية وأوصى ربك الى العمل انما يراد بها أهل البيت من بني هاشم وانهم
العمل وأن الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس أبي جعفر المنصور فقال له
وجل جعل الله طعامه وشرابه مما يخرج من بطون بني هاشم فأضحك الحاضرين وأجبت
القائل (قائدة اخرى) اعلم أن لاسل اسماء كثيرة منها السنوت كسفود وسنور
وفي الحديث عليكم بالسنا والسنوت ومنها السلوى لانه يسلى عن كل حال قال خالد
ابن زهير الهذلي

وقام بها بالله جهد الانتم • أأذن السلوى اذا ما تشورها

ومن اسمائه الخافض والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيصط المبت أبدا والجمع ثلاثة أشهر
والسنا كلمة ستة أشهر • روى أصحاب الكتب الستة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله
تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلواء ويشرب العسل قال العلماء المراد
بالحلواء هنا كل حلوى ذكر العسل بعدها تنبه على شرفه ومرتبه ومزته وهو من باب ذكر
الخاص بعد العام والحلواء بالذوقه جوازاً لكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق
وأن ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لاسيما اذا حصل ذلك اتفاقا وفي تاريخ أصبهان في ترجمة
أحمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول
نعمه ترفع من الارض العسل وكان مالك بن الحارث بن عبد يغوث اتقنى الكوفي المعروف
بالاشتر من شبيعة أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وكان تابعيا رئيس قومه وله
بلا حسن في وقعة اليرموك وذهبت عنه يومئذ وكان فيمن شهد حصار عثمان رضي الله
تعالى عنه وشهد وقعة الجمل وصفين وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا رآه
صرف نظره عنه وقال كفى الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم شره ولا على رضي الله عنه

مصر بعد هيس بن سعد بن عباد بن دليم لما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فثابت فلما
بلغ ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال للبدن وللقم وقال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
حين بلغه ذلك ان الله جنودا من العسل وقيل ان الذي قال ذلك معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنهما وهو الذي سمعه وقيل ان الذي سمعه كلن عبد العثمان رضي الله تعالى عنه وكانت
وفاته في شهر رجب سنة سبع وثلاثين روى له النسائي حديثين وفي اخبار الحاجب بن يوسف
انه كتب الى عامله بفارس ارسل الى من عسل خلار من التحل الابكار ومن الدستفشار
الذي لم يسمه النار يربد بالابكار فرائخ التحل لان عسلها اطيب واسنى وخلار موضع
بفارس مشهور بجودة العسل والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي (الحكم)
كره مجاهد قتل التحل ويحرم أكلها على الاصح وان كان عسلها حلالا كالا دمية لبناها حلال
ولها حرام واما باح بعض السلف أكلها كالجردة وهو وجه ضعيف في المذهب ويحرم قتلها
والدليل على الحرمة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الابانة في كتاب الحج يكره
قتلها وما ذكره القوراني في الابانة من الكراهة وذكره غيره من التحريم مفرغ على منع الاكل
فان اجناسه باز قتل كالجراد وكان القياس جواز قتل التحل لانه من ذوات الابر وما فيه من
المنفعة يعارض بالضرر لانه يصل ويدلغ الادنى وغيره وقد ذكر الرازي في كتاب الحج
انه يجوز قتل الصقر والبازي من الجوارح ونحوها كما تقدم في الكلام عليها في أما كتبها
وعليه بان المنفعة فيها معارضة بالضرر وهو اصطلاح طيور الناس فقتلوا المضرة التي
فيها مبيحة لقتلها ولم يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة من القتل الا انه صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل التحل كما تقدم ولا نفي في قوله صلى الله عليه وسلم الطاعة الله بالتسليم لامره صلى الله
عليه وسلم واما بيع التحل وهو في الكوارة فصحيح ان روى جميعه والا فهو بيع غائب
فان باعها وهي طائفة في التمة يصح وفي التهذيب عكسه وصورة المسئلة ان تكون الام
في الكوارة كما قاله ابن الرضا والاصح من الوجهين الصحة والفرق بينهما وبين باقي الطير
من وجهين أحدهما انها لا تقصد بالجوارح بخلاف غيرها والثاني انها لا تأكل
في الغالب والعادة الامانة فلو توقف في صحة البيع على حبسها لم يضربها أو تعذر
ببنيه بيعها بخلاف غيرها من الطيور وقال أبو حنيفة لا يصح بيع التحل كالزنبور وسائر
الحشرات وأصح أصحابنا بأنه حيوان طاهر منتفع به لجناحه كالنمل والحمام بخلاف
الزنبور والحشرات فإنه لا منفعة فيها كدود القز ويقتضيها في الكوارة شيان من العسل
فان كان الاشتبار في الشئ وتعذر الخروج بكون المبيع أكثر فأن أغنى عن العسل
غيره لم يعين ابتداء العسل وقد قيل تشوي دجاجة وتطلق على باب الكوارة لتأكل كل منها
(الامثال) قالوا أكل من قملة ما خوذ من التعول وهو الهزال وقالوا اهدى من حبة
وقالوا الكلام كالعسل وفعل ككالا ل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والقول
(الخواص) العسل حار يابس جيله الشهد وهو مدر للبول سهل ينجي القي وهو معطن
ويستعمل الى الصفراء او لدم الحار فان طبع بالماء وزعت وغوثة ذهب حده وقت

حلاوته ونفعه وكثرة غذاؤه وادارته للبول وإطلاقه وأجوده الخربق الصادق الحلاوة
والكثير الرشي المائل إلى الجرة ويدفع ضرته التفاح المزوكل ما أسرع إليه الفساد
من لحم وغيره وإذا وضع في العسل طالت مدة مقامه وإذا خلط العسل الذي لم يصبه ماء
ولا نار ولا دخان بشئ من المسك أو كحل به نفع من نزول الماء في العين والتلطيخ به يقتل
العمل والصبان ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع من السموم ومن
خاصية الشمع أن من استحم به وقيل أكله أو ربه الفم لكن لا يصبه الاحتلام (التعبير)
العمل في الرطوبة يغني لمن قناه مع خطر ومن رأى كزادة فعل واستخرج منها عسلا
نال ما لا حلالا فإن أخذ العسل كله ولم يترك للفعل شيئا فانه يجور على قوم فإن ترك للفعل
شيئا فانه يبدل أن كان واليا وطالب حق ومن رأى الفعل يقع على رأسه نال ولاية
ورئاسة وإن رأى ذلك ملكا نال ملكا وكذلك إذا حل بيده والفعل للفلاحين دليل خير
وأما الجندی وغير الفلاحين فدليلي مخصوصة وذلك لصوته ولذغته والفعل يدل على العسكر
لانه يجتمع أميره كاجتمع العسكر أميره ومن قتل في منامه شخصا فهو عدو ولا يجهل قتل
الفعل للفلاح لانه رزقه ومعاشه والفعل يدل على العلماء وأصحاب التصنيف وعباد
على الكد والكسب والجبابة وأما العسل فانه في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء
من المرض لقوله تعالى يخرج من بطون شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ومن
رأى أنه يطعم الناس العسل فانه يسمهم الكلام الحسن والقرآن بالحن طيب ومن
رأى كانه يعلق عسلا فانه يترجح لقوله صلى الله عليه وسلم لا امرأة رفاعه رضى الله عنها
حتى تذوق عسلته وذوق عسلتك وأكل العسل عناق حبيب وتقبله وأما الشهد
فانه ميراث من حلال أو مال من شركه وقال ابن سيرين الشهد رزق حلال لأن النار
لا تحسه ومن رأى بين يديه شهدا موضوعا فانه عند علماء عزير والناس يريدون سماعه منه
والشهد إذا كان وحده فهو مال من غنمة فان كان في وعاء فهو ربح صاحب علم ومال
حلال وهو الزاهد القني مال وبرزدين ومن رأى كانه يأكل الشهد وفوقه العسل فانه
يتك أمة والله تعالى اعلم

التعويض

• (التعويض) • بفتح التاء وضمة الحاء والصاد المهملتين الأتان الحاتل والجمع شخص
ونحوها

• (التسري) • طائر معروف وجهه في القلعة أنسر وفي الكثرة نسور وكنيته أبو الورد وأبو
الاصبع وأبو مالك وأبو المنال وأبو يحيى والآن يقال لها أم قشم وسمى نسرا لانه ينسر
النبي ويتلعه وهو عريف الطير ويقول في صياحه ابن آدم عرش ما شئت فان الموت ملائكة
كذا قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما قلت وفي هذا مناسبة لما خص التسري به
من طول العمر يقال انه من أطول الطير عمره وانه يعمر ألف سنة وقصة ليد
تأتي أن شاء الله تعالى في الأمثال والتسري ذو منسر وليس يذئ مخلب وانما له أظفار
حداد كالمخالب والبازي والتسري يغدان كايغد البديك وزعم قوم أن الانبي

التسري

من هذا النوع تبين من ظر الذر الهواهي لا تحضن وانما تبين في الاماكن العالية
 الضاحية للشمس فيقوم حر الشمس البيض مقام الحضن وهو حاد البصر يرى الجملة
 من اوجها مائة فرسخ وكذلك حاسة شه في النهاية لكنه اذا شم الطيب ما تلوقة وهو أشد
 الطير طيرا فانا فواها جناح حتى انه لطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع
 على جيفة وعليها عقبان تأخرت ولم تأكل مادام يأكل منها وكل الجوارح تخافه وهو
 شره نهم رغب اذا وقع على جيفة وامتلأ منها لم يستطع الطيران حتى ينقب وثبات يرفع
 بها نفسه طبقة بعد طبقة في الهواء حتى يدخل تحت الريح ويرعاصه الضعف من
 الناس في هذه الحالة والاتي منه يخلف على منها وفرأه الخفاش تنقر في وكرها
 ورق الدلب لينقر منه وهو من أشد الطير حرا على فراق الله فاذا فارق أحدهما الآخر
 مات حزنا وكذا ومن غريب ما ألهم أنه اذا جلت أشاء ذهب الى الهند فأخذ من هناك
 حجرا كهنة الجوزة اذا حرك سمع له حس حجرا آخر متحرك كصوت الجرس فاذا جعله عليها
 أو تحتها ذهب عنها الحس وهذا بعينه طاة القزوين في العقاب وقد تقدم في باب العين
 وليس في سباع الطير أكبر جثة منه ويقال للتسر أيضا أبو الطير قال الشاعر

ظلا رأى الطير المريد في الضحى * على خاله لقد وقعت على لحم

والتسر سيد الطير وروى السافى في كتاب تحفات الازهار ولحات الانوار عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هبط على جبريل فقال يا محمد ان لكل شيء سيدا سيد البشر آدم وسيد ولد
 آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد النجر
 السدر وسيد الطير التسر وسيد الشهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام
 العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وروى الطبراني في مصنفه
 الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب أخبرني بأكرم
 خلقك علي فقال جل وعلا الذي يسرع الى هواي اسراع التسر الى هواي والحديث
 يأتي ان شاء الله تعالى بتمامه في التمر * وفي شعب الايمان البيهقي عن علي بن هرون
 العبدي قال سمعت الجندب رضي الله عنه يقول حق التمسك ان لا يصيح الله فيما
 أنعم ومن كل لسانه وطباذكر الله تعالى دخل الجنة وهو يضحك وقال انه عبادا يا ورن
 الى ذكر الله كما ياوى التسر الى وكره وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه وغيره ما عن وهب
 ابن منبه قال ان جنت نصر مسخ أسد افكان ملك السباع ثم مسخ نسر افكان ملك الطير
 ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وصكان مسخه سبع سنين وقلبه في ذلك كله قلب
 انسان وهو في ذلك كله يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رده الله الى بشرته ورد
 عليه روحه فدعا الى توحيد الله وقال كل اله باطل الا الله اله السماء قتل لوهب أمان
 مسلما فقال وجدت اهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم آمن قبل أن يموت وقال
 بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت الله المقدس وأحرق كتبه فغضب الله عليه فلم يقبل منه

التوبة انتهى • قال السدي ان بخت نصر لما رجع الى صورته ورد الله عليه ملكه
كان دانيال واصحابه من اكرم الناس عليه فخدمهم الجوس وقالوا لبخت نصر ان دانيال
لذا شرب لم يهلك نفسه ان يول وكان ذلك فيهم عار فاجعل لهم طعاما فاكوا وشربوا وقال
للربوب انظر اول من يخرج للبول فاشربه بالطير فان قال انابخت نصر فقل كذبت
بخت نصر امر في بقتك فكان اول من قام للبول بخت نصر فلما رآه الربوب شذ عليه
فقال انابخت نصر فقال الربوب كذبت بخت نصر امر في بقتك ثم ضربه فقتله هكذا قال
اصحاب المبتدأ وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال ان غرود الجبار
لما طبع ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ربه قال ان كان ما يقوله ابراهيم حقا فلا
اشي حتى اصعد الى السماء فاعلم ما فيه فاعمد الى اربعة افراخ من التسور فرباها حتى
شبت واتخذ تابوتا فجعل له بابا من اعلاه وبابا من اسفله وقد غرود مع وجعل في التابوت
وقصب خشبات في اطراف التابوت وجعل على رؤسها اللصم وربط التابوت بأرجل
التسور وخلاها فطارت وصعدت طمعا في اللحم حتى مضى يوم وابعدت في الهواء فقال
غرود لصاحبه افنح الباب الاعلى وانظر الى السماء هل قرنا منها ففتح ونظر فقال ان السماء
كهيتما ثم قال له افنح الباب الاسفل وانظر الى الارض كيف تراها ففعل وقال ارى
الارض مثل البجة والجبال مثل الدخان فطارت التسور يوما آخر وارتفعت حتى حالت الريح
ينهاوين الطيران فقال لصاحبه افنح البابين وانظر ففتح الاعلى فاذا السماء كهيتما وفتح
الاسفل فاذا الارض سوداء مظلة ونودي اليها الطاغية الى أين تريد وقال عكرمة كان
معه في التابوت غلام قد حمل قوسا ونشابا فرمى بهم فعاد اليه السهم ملطخا بدم عكرمة
فخذت بنفسها من بجوف الهواء وقيل بدم طائر اصابه السهم فقال كيف اتى السماء
قال ثم ان الغرود امر صاحبه ان يصوب الخشبات ويكس اللصم ففعل فهبطت التسور
بالتابوت فسمعت الجبال هفيف التابوت والتسور ففزعت وظنت انه قد حدث حادث من
السماء وان الساعة قد قامت فكانت تزول عن اما كهيا فذلك قوله تعالى وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ان كاد بالذال المهملة وقرأ العاتية
بالتون وقرأ ابن جريج والكسائي لتزول يفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرأ العاتية
تكسر اللام الاولى ونصب الثانية • قال الجوهري نسر صم لذي الكلاع بأرض حدير
وكان يذبح لخدع ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى
ولا يعقوث ويعوق ونسرا انتهى والى هذا اشار العباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لما أتى النبي منصوره من تولد فقال يا رسول الله انما أريد أن أمدحك
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفض الله فاك فأنشد العباس رضي الله
تعالى عنه يقول

من قبلها طبت في الظلال يفي • مستودع حيث يحضف الورق
ثم هبطت البلاد لأبشر • أنت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد • ألبس نسرا وأهله الفرق
تقل من صلب إلى رحم • إذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخليل مكنتا • فحلبه انت كشي يحترق
حتى احتوى بينك المهن من • خندف عليها فتح التطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضأت بنورك الافق
فخصن في ذلك الضياء وفي التهور وسبل الرشاد تخترق

(تمة) روى الدارقطني عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى السماء الدنيا دخل جنة عدن فوقف في يدي تفاحة
فلما وضعها في يدي انقلب حورا عينا مرسية أشفار عينيها كتقاد السور فقلت
إيه المني أنت قتالت الخليفة من بعدك (الحكم) يحرم أكله لاستحبابه وأكله الحيف
(الأمثال) قالوا أعرسوا ونسروا قالوا أني لا بد على لبد وهذا اللبد هو آخر نور لقمان بن
عاد وكان لقمان بن عاد الأحمر قد سهر قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز إلى
الحرم يستسقي لهم ومعه رهط من قومه فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر
مكة خارج الحرم فأمر لهم وأكرمهم وكانوا أخواله وأمهارة فأما مواعده شهرًا وكان
مسيرهم شهرًا فلما رأى معاوية بن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومه يتخفون لهم من البلا
الذي أصابهم شق ذلك عليه فقال هللك أخوالي وأمهاري وهو لا يعقبون عندي وهم
ضيق والله ما أدري كيف أصنع بهم فشكا ذلك من أمرهم إلى قبيته الجرادتين فقاتلتا
قل شعرا لا يدرون من قاه لعل ذلك يحركهم فقال شعرا يؤنبهم فيه ويذكرهم الأمر الذي
وقدوا ولا لجة فلما غتتهم الجرادتان شعره قال بعضهم لبعض اتقا بكم قومهكم يتخفون بكم
من البلا الذي نزل بهم وقد أبطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا قومكم فقال مرشد
ابن سعد وكان قد آمن بهود عليه الصلاة والسلام سر أنكم واقه لانسقون بدعائكم ولكن
إن أطلعتم بكم وبكم وأبتم إلى ربكم سقيتم فأظهر إسلامه عند ذلك وقال شعرا يذكره إسلامه
فقالوا معاوية بن بكر احبس عنا مرشد بن سعد فلا يقدم من معانمكة فإنه قد اتبع دين هود
وزل دينا ثم خرجوا إلى مكة يستسقون لعاد فلما ولوا إلى مكة خرج مرشد بن سعد
من منزل معاوية بن بكر حتى أدركهم قبل أن يدعوا الله بشئ مما سجدوا له فلما انتهى إليهم
قام يدعو الله وقد عاد يدعون فقال اللهم أعنني سؤلي وحدي ولا تدخلي في شئ مما
يدعوك به وقد عاد وكان قبيل بن عقر رأس وقد عاد فقال وقد عاد اللهم أعط قدامك
واجل سؤلي ما سمع سؤله فقال قبيل يا الهنا إن كان هود صادقا فاسقنا فافند هلكا فأنشد الله
صحاب ثلاثا يضاء وجرا وسودا ثم ناداه مناد من الصحاب يا قبيل اختر لنفسك وقومك
من هذه الصحاب فقال قبيل اخترت الصحابة السوداء فأنما أكثر الصحاب ما
فناداه مناد اخترت رمادا رمدا لا يقي من آل عاد أحدا وساق الله الصحابة السوداء التي
اخترها قبيل عافيا من التهمة إلى عاد حتى خرجت عليهم من وادي قحالة الخبيث فلما رأوها
استبشروا وقالوا هذا عارض مطرنا يقول الله عز وجل بل هو ما استجلبتم به ربح فيها

عذاب أليم الآية وكان أول من أبصر ما فيها وعرف أنهار مع مهلكة امرأة من عاد يقال لها مهد وقلما تبنت ما فيها صاحت ثم صعدت قلما فأثقت قالوا لها ماذا رأيت قالت رأيت رجلا فيها كذهب النار أمامها رجال يقودونها فمضرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوا ما لم تدع من عاد أحد إلا أهلكته واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيده ومن معه من الریح الا ما يلين عليهم وبهذا الاقص وانها التزمت عاد بالقطعن فقبلهم بين السماء والارض وتدهمهم بالجحارة حتى هلكوا عن آخرهم فلما هلكت عاد خيرا لقمان بين أن يعيش عسر سبع بقرات حجر من أظلم عقر في جبل وعرا لا يبعها القطر أو عمر سمعة أنسر كلما هلك نسر خلف من بعده نسر وكان قد سأل الله تعالى طول العمر فأختار النور فكان يأخذ القرح حين خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانين سنة هكذا حتى هلك منها ستة فسمى السابع ليد فلما كبر وهرم وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان انهم ضلوا فلما هلك ليد مات لقمان وروى أن الله تعالى أمر الریح فهاات عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام لهم أن ين تحت الرمل ثم أمر الله الریح فكشفت عنهم الرمل وأرسل الله طيرا اسود فبقى قتلهم الى البحر فآلة قتلهم فيه ولم يخرج ریح قط الا بكيال الا يومئذ فانبأعت عن الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيلها وفي الحديث انها خرجت على قد وخرم الختام وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ان قبري الله هود عليه الصلاة والسلام بمضرموت في كتيب اهر وقال عبد الرحمن ابن سابط بن الركن والمقام وزعم ابرهنة وتسعين نبيا منهم هود ونسب وصالح واسماعيل صلى الله عليهم وسلم وقد ذكرت العرب ليد في أشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني

أضحت خلا وأضحي أهلها احتملوا * اخني عليها الذي أخني على ليد

وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر ليد في باب اللام (الخوام) اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسان كان محبوبا معها بما قضى الحاجة عند السلطان وغيره ولا يضره سبع أبدا وان عسر وضع امرأة فوضع تحتها ريشة من ريشه أسرعت الولادة واذا أخذ عظم كبير من عظامه وعلق على من يخدم الملوكة والسلطين أمن غضبهم وكان محبوبا عندهم وعظم نخذه الا يسر ان علق على من به صبح قد تم نفعه وأبرأه وعقب ساقه ان علق على من به التقرس أبرأه الا عين ولا عين والايسر للايسر وان دخن بريشة من ريشه في بيت فيه هوام طردوها ولم يبق فيه شيء منها وكبده اذا شويت واحترقت وشربته تنفعت للسان منفعته عظيمة وان أخذ شفه وضرب بعضه ببعض حتى يحتلط ويصحب به الا حبليل ثلاثة أيام قوى قوة عجيبة وحرارة تنفع من الماء النازل في العين اذا اكحل بها سبع مرات بجا بارد وطلى بها حول العين وان علق فكاه الاعلى على عنق انسان في خرقه لم يقربه شيء من الهوام (التعشير) النسر في التمام ملك فمن رأى نسرانا زعه فان سلطانا يغيب عليه ويوكل به ظالم بالان سليمان عليه الصلاة والسلام وكل النسر على الطير فكانت تخافه ومن ملك نسر امطاعا أصاب ملكا عظيما ومن ملك نسر افطاربه وهو لا يخافه فانه يعلم

أمره ويصير جبارا عند الماتقدم عن التورود ومن أصاب فرخ نسر ولده ولا يكون عظيما
 هاديا فان رأى ذلك نهرا فانه يمرض فان خدشه ذلك الفرخ طال مرضه ورؤية النسر
 المذبوح تدل على موت ملك من الملوك ومن رأى النسر من النساء الحوامل فانه تاري
 المراضع والدايات وقالت الهودا النسر يفسر بالانبياء والصالحين لان في التوراة شبه
 الصالحين بالنسر الذي يعرف وطنه ويرفرق على فراخه ويرزقها وقال ابراهيم الكرماني
 النسر بعنينا كبر الملوك لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل بأرزاق الطير
 وقال جاماس من رأى نسر او جمع صياحه خاصا انسانا وقال ابن المقرئ من ملك نسر
 أو تحكم عليه نال عز وسلطانا ونصرة على أعدائه وعاش عراطا ولا فان كان الرائي
 من أهل الجدة والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزل لهم وعاش منفردا لا يأوي الى أحد
 وان كان ملكا اتصر على أعدائه ورعا صالحهم وأن شرهم ومكايدهم واتبع جماعدهم
 من السلاح والمال وان كان من عوام الناس نال منزلة تلقى به أفعالا واتصر على
 أعدائه وبعاد روية النسر على البدعة والضلالة عن الهدى فعوذ باقه من ذلك لقوله
 تعالى ولا يغوث ويعوق ونسر وقد أضلوا كثيرا ورؤية المؤنث منها سواها خوطا وصغار
 أو لا دزنا وكذلك العقاب قال وبعادت رؤيته على الموت لا قنصها ما الارواح
 وأكلها الميتة والجمعة وبعاد النسر على الفقرة على العيال واقعه تعالى أعل

• (التساق) • يفتح التون ويشديد السين طائفة منقار كبير قال ابن سيده

• (التساق) • قال في المحكم هو خلق في صورة الناس مبني من خلفهم
 وقال في الصبح هو جنس من الخلق يشبأ أحدهم على رجل واحدة انتهى وقال المبرودي
 في مروج الذهب انه حيوان كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم وحق
 ظفر بالانسان قتله وفي كتاب القزويني قال في الاشكال انه أمة من الامم لكل واحد
 منهم نصف بدن ونصف رأس ويد ورجل كأنه انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة ففزا
 شديدا ويعد عدوا شديدا منكرا ويوجد في جزائر بحر الصين وفي الجبال للند نوري عن
 ابن قتيبة عن عبيد الرحمن بن عبد الله أنه قال قال ابن ابي عمير التساق خلق بالعين
 لأحدهم عين ويد ورجل يقفز بها وأهل العين يسطادونهم فخرج قوم لصيدهم قرأوا ثلاثة
 فقر منهم فأدركوا واحدا منهم فقروه وتوارى انسان في النسر فذبح الذي عرق فقال
 أحدهم لصاحبه له سبع فقال أحد الاثنين انه كان يأكل النسر فآخذوه فذبحوه فقال
 الذي ذبحه ما أتبع الصمت فقال الثالث فانا البعيت فآخذوه فذبحوه قال ابن سيده
 الضر والطم وهو شعر الحية الخضراء كذا اسمه أهل اليمن وقال المديني في باب الهزيمة
 من الامثال قال أبو الدقيس ان الناس كانوا يأكلون التساق وهم قوم لكل منهم
 يد ورجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انهم من نسل ارم بن سام أخى عاد وعود ليست لهم
 عقول يعيثون في الاجام على صنابل يحرق الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم
 يكلمون بالعربية ويتناسلون ويتسمون بأسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعاء
 ان رجلا تاجرا سافرا الى بلادهم قرأهم شيون على رجل واحدة ويصعدون النسر ويقرون

التساق

قوله بفتح التون ضلحه
 في القاموس كزنا
 فليحذر اه معجمه
 التساق

من الكلاب خوفاً أن تأخذهم وسمع واحداً منهم يقول

فررت من خوف الشراء شدا • اذلم أجيد من القرار بدا

قد كنت قدما في زمان جلد • فهنا أنا اليوم ضعيف جدا

وروي أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ذهب الناس وبقي التناس قبل ما التناس قال الذين تشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري من كلام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس وبقي التناس لو تكاشفتم ما تداقستم وهو في القائق ونهاية ابن الأثير وغيره الهروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقيل التناس بأجوج وأجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبه بهم في شيء من ألقوم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث أن حسان عاد عصوا عنهم فخذهم الله تناسا لكل واحد منهم يدور رجل من شق واحد يتقرون كما تقتر الطيور ويعون كما تزعى البهائم • وفيها الأولى مكسورة وقد تفتح وروي أحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله أنه قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والتناس وأناس غسوا في ماء الناس قال الصكرعي سمعت أبا نعيم يقول كثيرا ما يجيئني قول عائشة رضي الله تعالى عنها ذهب الذين يعاش في أكافهم • لكن أبا نعيم يقول

ذهب الناس فاستقلوا صاروا • خلفا في أراذل التناس

في أناس نعدهم من عديد • فاذا قنثوا فليسوا بناس

كلما جئت ابقي النبل منهم • بدروني قبل السؤال يباس

وبلوني حتى غشيت أفي • منهم قد أقلت واسباراس

(الحكم) قال القاضي أبو الطيب والشيخ أبو حامد لا يعل كل التناس لانه على خلقه الناس ولذلك قال الشيخ عجب الدين الطبري في شرح التنبيه وأما هذا الحيوان الذي نسميه العائمة بالتناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء فيبقى تحريم أكله لانه يشبه القردة في الخلقة والخلق والذكاء والظننة وأما الحيوان البصري منه ففي حكمه وحل أكله وجهان أحدهما يعل كغيره من السمك واختاره الروائي وغيره والثاني يحرم كما تقدم وبه قال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وهو عندهما مستثنى مما عدا السمك مما لا يعيش الا في الماء وترتيب الخلاف فيه أنا اذا قلنا بتحريم ما عدا الحوت حرم التناس وان قلنا بباحته ففي التناس وجهان أحدهما التحريم كالضفدع والسرطان والتساح والثاني الحل ككلب الماء وانسانه وهذا هو الاقرب الى نص السافى وبشده قول صاحب المحكم وقول كراع في البر المتقدم والتناس فيما يقال دابة في تعداد الوحش تصاد وتؤكل وهو على شكل الانسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة يتكلم كالانسان انتهى فأدقوله انه تصاد وتؤكل أنها مستطاة وقد تقدم عن الدينوري عن أبي امية أن التناس يصاد ويؤكل وقاله المبدئي أيضا كما تقدم (التعبير) هو في الرواية رجل قليل العقل يلا نفسه ويفعل فعلا يسقطه

من أعين الناس والله أعلم

التسوس
النضو

• (التسوس) • طائر يأوى الجبال له هامة كبيرة
• (النضو) • بالكسر البعير الممزول والناقة نضوة والجمع فيها أنضاء وقد انضها الأسفار
فهى منضلة وأنضى فلان بغيره أى أهزله وقد أحسن الوزير وقد الدين أو أوسع
الحسين بن علي الطغرائي صاحب لامية الجهم وكان من أفراد الدهر وحامل لواء التنظيم
والنترقي قوله

يقتل أنضاء حب لاجرا لله • ويضرون كرام الخيل والابل
وأحسن الشارح لكلامه الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره العددين المتضامين هنا
وهما المائتان والعشرون فإنه عدد زائد أجزاؤه أكثر منه لأنها إذا جمعت كانت مائتين
وأربعة وعثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والأربعة والقانون عدد ناقص أجزاؤه
أقل منه لأنها إذا جمعت كانت جلتم مائتين وعشرين فكل من العددين المتضامين
أجزاؤه مثل الآخر بيان ذلك أن العدد التام هو الذي إذا جمعت أجزاؤه كانت مثله وهو
الستة فإن أجزاؤها البسيطة العشرة النصف وهو ثلاثة والثلث وهو اثنان والسدس
وهو واحد والعدد الناقص ما إذا جمعت أجزاؤه البسيطة العشرة كانت أقل منه
كالثمانية فإن أجزاؤها النصف والربع والثلث وهي سبعة والعدد الزائد ما إذا جمعت
أجزاؤه زادت عليه كالاثني عشر فجميع أجزائها ستة عشر وهي تزيد على الأصل
والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرة وربع وهو خمسة وخمسون وخمس وهو
أربع وأربعون وعشر وهو اثنان وعشرون ونصف عشر وهو أحد عشر وجزء من أحد
عشر وهو عشرون وجزء من اثنين وعشرين وهو عشرة وجزء من أربع وأربعين وهو خمسة
وجزء من خمسة وخمسين وهو أربعة وجزء من مائة وعشرة وهو اثنان وجزء من مائتين
وعشرين وهو واحد وجملة ذلك مائتان وأربعة وعثمانون والمائتان والأربعة والقانون
ليس لها إلا النصف وهو مائة واثنان وأربعون وربع وهو أحد وسبعون وجزء من أحد
وسبعين وهو أربعة وجزء من مائة واثنين وأربعين وهو اثنان وجزء من مائتين وأربعة وعثمانين
وهو واحد وجملة ذلك من الأجزاء العشرة مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا التل تحاب
العددين وأصحاب الخواص يزعمون أن ذلك خاصية عجبية في الحجة إذا جعل العدد
الأقل والعدد الأكبر في شيء من المأكول أو المأهول لم يزد بحجته وجميع هذين العددين
قولك (فردك) قال الشارح وكنت بخط هذه الفائدة أن أودعها هذا الكتاب ثم رأيت
إشباته والله أعلم

التعاب

• (التعاب) • في تناوب ابن الصلاح أنه المطلق (وحكمه) تحريم الأكل على الأصح
كما تقدم بالمعروف أنه التفراب يقال تعاب القراب وغيره ينعب نعبا ونعبا ونعبا
وتعابا ونعبا إذا صوت وقيل إذا مدعته وحرك رأسه وصوت • وفي الجبالسة
للديلمي في أوائل الجزء العاشر عن الأخوص بن حكيم قال كان من دعاء أود
عليه الصلاة والسلام ياراق التعاب في عنه قال وذلك أن القراب إذا فقس عن فراقه

خرجت أيضا فإذا رآها كذلك فزع عنها فتفتح أفواهها فيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبا يلدخل في أفواهها فيكون ذلك غذاؤها حتى تسود فإذا أسودت عاد الغراب ففقدناها ورفع الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبسان الحجة وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الحاء المهمة في لفظ الجار والوحش أن الحريري أشار إلى ذلك في النعامة الثالثة عشر بقوله

بارأى العناب في عته • وجابر العظم الكسير المبيض
أفتح لسا الله من عرضه • من دفن الذم في رحيض

والذي روي عنه في كتاب الترمذي من أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبل وحب من يحبك والعمل الذي يلقى حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي ومن أهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود عليه السلام يقول كان عبد البشر قال الترمذي هذا حديث حسن • وروى في كتاب حلية الاولياء عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال قال داود عليه السلام الهى صكن لاني سليمان كما كنت في فأوحى الله تبارك وتعالى اليه باداود قل لا ينك سلوان يكن لي كما كنت لي حتى أكون لك كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى أيضا نحوه عن عينا صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نراى عين الشمس فخرج مر بعافتوب بالصلاة فعلى وقبوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لشاعلي معا فكم كما أنتم ثم انقل البنا فقال أمانا لي سأخذكم ما حسني عنكم الغداة اني قت من الليل فتوضأت وصليت ما قدوتى فمست في صلاتي حتى استثقلت فإذا انابني تعالى في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك رب قال فيم يحتمم الملا الأعلى قلت رب لا أدري قال تعالى في الكفارات والدرجات وفي رواية قلت في الكفارات والدرجات قال خاهن قلت متى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واصباح الوضوء على المكروهات قال ثم فيم قلت في اطعم الطعام وابن الكلام والصلاة بالنيل والناس نيام قال سئل قلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بعبادتك تشنة فأبضئ اليك غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

النعامة

• (النعامة) • معروف بذكر بؤث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة وتجميع النعامة على نعلمات ويقال لها أتم البيض وأتم ثلاثين وجاعتها ثبات الهيق والظلم ذكرها قال الجاحظ والفرس يسمونها الشتر مرغ وتأويله بهرو طائر قال الشاعر
ومثل نعامة تدعى بهرا • تعاصينا إذا ما قبل طيرى
فان قبل احلى فالت فاني • من الطير المرفقة في الوكور

قال ويقال أقدم البعر خف والجمع خفاف ومنهم والجمع مناسم وكذلك يقال في النعامة
ويقال لاثي النعام فلوس كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما رأوا فيها من شبه
الابل قال وتزعم الاعراب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين قطعوا اذنيها فذلك سميت
بالقطيع انتهى **و** كما أنهم انما سموها ظليلا لانهم ظلموها حين قطعوا اذنيها ولم يبطروها ما
طلبت وهذا بناء على اعتقادهم القاسد والنعامة جميعا يقال خرج السهم متصفا اذا ابتلت
قدذه من الدم ويقال انا نأبى ريدة متصعة اذا دققها وحذروا سها وصومعة الراهب منه
لانها دقيقة من أعلى الرأس ورجل أصبع القلب اذا كان حديدا ما ضيا ويقال للرجل أيضا
اذا كان قصيرا الاذنين لا صفتين بالرأس أصمخ والمراة صمعا وبنو أصمخ قبيلة من العرب
منهم الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب وهو صاحب لغة وشعر وشعر ووادد بن نوادر
أنه قال مررت في بعض سكة الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش على كنفه جزة
وهو يقول

وأكرم نفسي اني ان اهنها • وسقلم تكرم على أحد بعدى
فقلت له أتكرمها بمثل هذا قال نعم وأستغنى عن مثله منلك اذا سأله قال صنع اقبك
وترك فقلت تراء عرفي فأسرعت فصاح بي يا أصمعي فالتفت فقال
لنقل النضر من قلل الجبال • أحب الي من متن الرجال
يقول الناس كسب فيه عار • وكل العار في ذل الزوال
وقال الاصمعي سألت أعرابية عن ولد لها **و** كنت أعرفه فضالت مات وأنسى المصاب
ثم قالت

وكنت أضاف الدهر ما كان آتيا • فلما تولى مات خوفي من الدهر
وقال قلت لرجل من الاعراب أعرفه بالكذب أصدقت قط فقال لولا أني أصدق في هذا
لقلت لا وقال الاصمعي للكسائي وهما عند الرشيد ما معنى قول الراعي
قتلوا ابن عفان انطلقه محرما • ودعا قلم ارمله محذولا
فقال الكسائي كان محرما بالجمع فقال الاصمعي فما أراد عذي بن زيد بقوله
قتلوا كسري بليل محرما • نضى فلم يتسع بكفن
فهل كان محرما بالجمع وأي أحرام لكسري فقال الرشيد للكسائي يا علي اذا جاء
الشعر فاما لا والاصمعي وروى أن الرشيد قال للاصمعي ما أحسن ما مررتك في تقويم
السان قال أوصي رجلا بعض شيء فقال يا بني أسلموا من ألسنتكم فان الرجل تنوب
النسبة فيجعل فيها يسعي من أخيه وأبيه ومن صديقه نوبه ولا يبعد من بعده لسانه
وأشد في ذلك

وما حسن الرجال لهم بزبن • اذا لم يبعد الحسن اللسان
كني بالمرء عيبا أن تراه • له وجه وليس له لسان
وروى عن الاصمعي أنه قال وجدني أبو عمرو بن العلاء مارة في بعض أزقة البصرة فقال
الي أين يا أصمعي فقلت لزيادة بعض اخواني فقال يا أصمعي ان كان لسانك واعدا والافلا

وقد أُنشدني في ذلك يوسف الحلبي

يا أيها الإخوان أوصيكم • وصية الوالد والوالده
لا تتقوا الاقدام الا الى • من لكم عنده فائده
أتم العلم تستفيد منه • اولكم رحم عنده مائده

وكان من كلام الاصمعي خبير العلم ما طُفأت به الحريق وأُخرجت به الطريق وكان يقول
أحفظ سنة عشر آف أرجوزة فيها ما عُد أياتها المائة والمائتان ومن عجيب ما يحكي
قال أبو العيَّان كافي جنازة الاصمعي خذني أبو قلابه الشاعر وأُنشدني لنفسه
لعن الله أعظماء جعلوها • نحو دار البلي على خشبنا
أعظماء تبخض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
قال ثم خذني أبو العالبة الشاعر وأُنشدني لنفسه أيضا

لادر دَرّ نبات الارض اذ غُغت • بالاصمعي لقد أبقّت انسانا
عش ما بدلت في الدنيا قلت ترى • في الناس منه ولا من علم خلفا

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة • والتعام عند المتكلمين على طبايع
الحبوان ليست بطائروان كانت تبيض ولها جناح وريش ويجعلون الخفاش طيرا وان كان
يجبل ويلدوله اذ نازن بارزتان وليس له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى واذ
تخلق من الطين كهيئة الطير باذنيهم يسعون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وتلق بعض
الناس أن النعامة متولدة من جل وطائر وهذا لا يصح • ومن أعاجيبها أنها تضع بيضها
طولا بحيث لو مدت عليها خيط لاشتمل على قدر بيضها ولم تجد ثقب منه خرجت من الاثر ثم
انتهت على كل بيضة منه نصيبها من الحنظل اذ كان كل بدن لها لا يشتمل على عدد بيضها وهي
تخرج اعدام الطم فان وجدت بيض نعامة اخرى تخصه وتبني بيضها ولعلها أن تصاد فلا
ترجع اليه ولهذا اوصف بالحق وبضرب المثل في ذلك قال ابن هريرة

فاني وزكي ندي الاكرمين • وقد حني بكفي زنادا شحاما

كأراك يبيضها بالعراء • وملبسة بيض أخرى جناحا

ويقال انها تقسم بيضها أثلاثا فثمنه ما تخصه ومنه ما يجعل صفاره غذا ومنه ما تقضيه وتجعله
في الهواء حتى يثخن وتولد منه دود فتغذي به فراخها اذا خرجت • قال في الكفاية يقال
عار الظليم اذا صاح والزمار صياح الانثى وقال ابن قتيبة يقال عز يعزل كروا لا تقي زمر
زماوا انتهى • وقد سمي الحريري في المقامات النعامة باسم صوتها يقال ما تقول فحين أتت
زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم • روى عن كعب الجبار قال لما أبطأ الله تعالى آدم
عليه الصلاة والسلام جاء ميكائيل بشئ من حب الحنطة وقال هذا رزقك ورزقي وأولادك
من بعدك قم فاحرث الارض وابذر الحب • قال ولم يزل الحب من عهد آدم عليه السلام
الى زمن ادريس عليه السلام كهيئة النعامة فلما كفر الناس قصص الى بيضة الدجاجة ثم الى
بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزيز على قدر الحمصة • والنعام من الحيوان
الذي يزاوج وبما قبل الذكر الانثى في الحنظل وكل ذي رجليْن اذا انكسرت له أحدهما

استعان بالآخرى في نهوضه وحركته ما خلا النعامة فانها تبقى في مكانها جامعة حتى
تلك جموعا قال الشاعر

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجدد • على اختها تم قسا ولا باستها حوبا
وليس للنعامة حاسة السمع ولكن في شئ يبلغ فهو يدرك باثقه ما يحتاج فيه الى السمع فرمما
شم رائحة القناص من بعد وذلک تقول العرب هو أشم من نعامة كما تقول هو أشم من
درة قال ابن خالويه في كتابه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء أبد الا النعامة
ولا تخه ومتى دبت رجل واحدة لم يتفع بالمأقية والضب أيضا لا يشرب ولكنه يسمع ومن
حقها أنها اذا أدركها القناص ادخلت رأسها في كتيب رمل تقذرها أنها قد استخفت
منه وهي قوية الصبر على ترك الماء وأشده ما يكون عدوها اذا استقبلت الريح وكلما اشتد
عصفوها حركات أشد عدو او يتبع العظم الصلب والحجر والمدور والحديد فتذيه وتعيه
كلما قال الجاحظ من زعم أن جوف النعامة انما يذيب الحجارة لقرط الحرارة فقد أخطأ
ولكن لا بد مع الحرارة من غرائز أخرى دليل أن القدر يوجد عليها الايام ولا تذيب الحجارة
وكأن جوف الكلب والذئب يذيان العظم ولا يذيان نوى القصر وكأن الابل تأكل
الشوك وتقتصر عليه وان كان شديدا كالسمر وهو خير أم غيلان وتلقبه رومًا واذا
أكلت الشعير ألقته صهيصا انتهى واذا رأت النعامة في اذن صغير لوثة أو حلقة اختطفها
وتبتلع الجرب فيكون جوفها هو العامل في اطفائه ولا يكون الجرب عاملًا في احراره وفي ذلك
أجمعتان احداهما التمسى بما لا يتغذى به والثانية الاستبراء والهضم وهذا غير ممكن
لأن السمندل يبيض ويرفخ في النار كما تقدم وأما قول الحريري في المقامة السادسة
فقد روه في هذا الامر الزعمه تقليد الخوارج بأفعاله فابو نعامة هو قطري بن القبيصة
واسمه جعونة بن مازن المازني الخارجي خرج زمن مصعب بن الزبير في عشرين سنة
بشاكل وبسلم عليه بالخلقة وكان كلبه اليه الجحاح جيشا يستظهر قطري عليه وروى
أن شخصا قال للجحاح أيها الأمير قتال الجحاح انما الأمير قطري بن القبيصة الذي اذا ركب
ركب ركوبه عشرون ألفا لا يألونه أن يريده وكان قطري مقداما لا يهاب الموت وفي
ذلك يقول مخاضا لنفسه وهي من أيسر الهامة

أقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لاتراعى
لأنك لو سألت بقاء يوم • على الاجل الذي لك لم تطاعى
فصبر افي مجال الموت صبرا • فاني لست بالخلود بمستطاع
ولا ثوب اليقاء ثوب عز • فيطوى عن اخي الخنوع البراع
صليل الموت غاية كل حي • وداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يقبض بأسم وجرم • ونسله المنون الى انقطاع
ومال السمر خير في حياة • اذا ماعقد من سقط المساع

وهذه الايات تشجع ابن خلق الله ثم توجه الى قطري فسيان بن الابرد الكلابي فظهر على
قطري وقته ولا عقب لقطري وانما قيل لايه القبيصة لانه كلب بالعين فقدم على اهل الحامة

فسيما كذا قال ابن خلكان وغيره (أن الحكم) يحل أكل الطعام بالاجماع لانه من الطيبات
ولان العصاة رضى الله عنهم تقصوا فيه اذا قلته الحرام أو في الحرم يذنه روى ذلك عن عثمان
وعلى وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم رواه الشافعي والبيهقي ثم قال
الشافعي هذا غير ثابت عند أهل العلم بالحديث وهو قول الأكرمين لقت وانما قلنا في
النعامة يذنه بالقبول لا بهذا واختلفوا في بعض النعمان اذا قلته الحرام أو في الحرم فقال
عمر وابن مسعود والشعبي والتيمي والزهري والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي يجب
فيه القيمة وقال أبو عبيدة وأبو موسى الأشعري يجب فيه صيام يوم أو اطعام مسكين
وقال مالك يجب فيه عشر عن البسنة كافي جنين الحرة غرة من عبد أو أمة قيمة عشر دية
الأم دليلنا أنه جزم من السيد لا مثل له من النعم فوجب فيه كاسر التلفتان التي لا مثل لها
وأما حديث أبي المزم الذي رواه ابن ماجه والدارقطني حسن أبي هريرة رضى الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض النعمان يصيبه الحرام منه فهو ضعيف باتفاق المحدثين
وبالقرآن تضعفه حتى قال شعبة أعطوه فلما يحدثكم سبعين حديثا وقد تقدم ذكر
أبي المزم في الجرد أيضا لكن في مراسيل أبي داود من حديث عائشة رضى الله تعالى
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم في بعض النعمان في كل ليلة صيام يوم ثم قال أبو داود
استند هذا الحديث والصحيح إرساله واستدل في المذهب بأنه خارج من السيد يخلق منه
مثله فضمن بالخزاة كالقرع فان كسر يخاله يحل له أكله بلا خلاف وفي خبره على
الخلال طريقان أحدهما أنه لا يحرم لانه لا روح فيه ولا يحتاج إلى ذكاة فان كسر يضا
مذرا لم يضمنه من غير النعمانة لانه لا قيمة له وضمنه من النعمانة لان قشره قيمة وقال
الشافعي لا أكره لمن يعلم من نفسه في الحرب بلاء أن يعلم والمراد بالاعلام أن يجعل في صدره
ربش نعام كأنه له حزة رضى الله تعالى عنه يوم يدرفاه غرز ربش النعام في صدره وفي كتاب
مناقب الشافعي لما كرم أبي عبد الله بإسناده عن محمد بن اسحق عن المزني قال سئل
الشافعي عن نعمة ابتعت جوهره لرجل آخر فقال لست أمره بشئ ولكن ان كان صاحب
الجوهره كسبا ساعد على النعمانة فذبحها واستخرج جوهره ثم ضمن لصاحب النعمانة ما ين
قيمها حبة ومذبوحة (الامثال) قالوا مثل النعملة لا طير ولا جمل يضرب لمن لم يحكم به
بغير ولا شتر وقالوا اروي من النعمانة لانه لا تنرب الماء فان رآته شربه عبثا وقالوا ركب
جناح نعمة يضرب لمن جثى أمر كانه زام وغيره وقد تقدم في باب البين قول الشيخ
في آياته التي روى بها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
لما سكن آخر حجة بعها عمر بأتهات المؤمنين رضى الله عنهم مروت بالمصعب فبعثت
ورجلها راحله قد رفع عقبره فقال

جرى الله خير من أمام وباركت • يد الله في ذلك الاديم الممزق

نحن نبع أو ركب جناح نعمة • ليدركنا قدمت بالامر يسبق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها • بوائق في اكمامها لم تفتح

فلم يذرك الزاكب من هو كنا نحدث بأنه من الجبن فربيع عمر رضى الله عنه من تلك

الطعام فطعن فقلت وقالوا تسكمون فلان لجمع بين الاروى والتعامه اذا تسكمون بكلمتين مختلفتين لان الاروى يسكن الجبال والتعامه تسكن القبايا فلا يجتمعان وقالوا اسق من نعامه وأجبن من نعامه وذلك انها اذا خافت شيئا لاترجع اليه بعد ذلك ابدا (الخرواص) مرارة سم سامة وغ غظامه يورث أكله السل وذرقه اذا احرق وصحق وطلبي به على الهسفة أراها من وقته وقشر يبيض التعام اذا طر ح في الخلل بعد ما يخرج جميع ما فيه تحرك في الخلل وزال من موضعه الى موضع آخر واذا اعل من الحديد الذي يأكله التعام ويخرج منه مكين أو سيف لم يكل ابدا ولم يحم له شيء (التعبير) النعامه في المنام امرأة بدوية وقيل النعامه نعمة فمن ركب نعامه في منامه قائم ركب خيل العريد وقيل من ركب نعامه فإنه يتكلم خبيثا والنعامه تدل على الاسم لانها لاتسمع وقيل تدل على النسي لانها مشتق من اسمها وربما دلت على النعمة والتعامتان على نعمتين والثلاث نعامات على نبي الراى وموته للاشتقاق وانه أعلم

التعلل
التجبة

• (التعلل) • يكفر الذ كرم الضباع وكان أعداء عثمان رضي الله تعالى عنه يسمونه تفللا • (التجبة) • الاتي من الضأن والجمع نجاج ونججات قال الشاعر

من كان ذابا بفهذا بي • مقيظ مصيف مشقي
تخذته من نججات ست • سود نجاج من نجاج الدست

والدست الصراء • ككثيرها أتم الاموال وأتم فرة وتطلق على الاتي من النجا والبقر الوحشية • روى أحمد بن صالح السهمي عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فبجته فقال هذه التي يورث فيها ولي خروفا لك حديث منكرو جذا وربما كفى بالتجبة عن المرأة قال الله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجبة ولي نجبة واحدة قرأ الحسن نجبة بكسر التون قال في التمهيد سئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجبة ولي نجبة واحدة وهم الملائكة والملائكة لا أزواج لهم فقال نحن طول الزمان تفعل مثل هذا تقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى اذا وقع هكذا فكيف الحسبكم فيه ومثله قول عدى بن زيد لتعثمان أتدري ما تقول هذه الشجرة أيها الملك فقال وما تقول قال تقول

وب ركب قد أناخوا حولنا • يشربون الخمر الماء الزلال
ثم أضعوا العلب الدهر بهم • وكذا الدهر حال بهد حال

وقول آخر

شكا إلى جلي طول السرى • صبرا جلا فلا تأسيتي

قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ربي نجبة أني قلت يقال امرأاة أني الحسناء الجليلة والمعنى وصفها بالعراقة في لين الأنوثة وقودها وذلك أصل وأزيد في تكسرها وتنشأ الأتري الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله (عنتي رويدا وتكاد تصعب) وفي مسند أبي محمد الدارمي في باب معناه التي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جنب وفي

رجلي نزل كسفة فوطت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبغى ثبته بسوط
كان في يده وقال بسم الله وأبغيتي قال ثبت لنفسي لا تخاف أن أوتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبث عليه كبايع الله فلما أصبحنا إذا برجل يقول أين فلان قال فقلت والله هذا
الذي كان مني بالامس قال فانطلقت وأنا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهلك ووطئت ببعلك على رجل بالامس فأوبغيتي فتبغيت ثبته بالسوط فهذه ثمانون نجة
تخذها بها (الامثال) قالوا اعجل من نجة الى حوض وأحق من نجة الى حوض لانها
إذا رأت الماء أصكبت عليه تشرب فلا تثقي عنه الآن تزير أو تطرد (الخواص)
قرن النجعة إذا أخذ وقرئ عليه ثلاث مرات يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما
عملت من سوء وقد لو أن منها وسته أمد أبعد أو وضع تحت رأس امرأة ناعمة من غير أن تعلم
وسئلت عن شيء أخبرت به ولا تكاد تكتم شيئاً مما تعلم ومرارتها إذا أسرفت وخطت بزيت
وطلى بها الحواجب كثرت شعرها وسودته ولبن النعاج إذا كتب به على قرطاس فلا تظهر
عليه فإذا طرحت في الماء ظهرت عليه كآية يساء وإن تحملت امرأة نجوة نجة قطعت الحمل
وقد تقدم (التعبير) النجعة في المنام امرأة شريفة غنية إذا كانت سميكة لا قد كنى
عن النساء النعاج كما تقدم ومن أكل لحم نجة ورث امرأة وصوفها ولبنها مال ومن رأى
نجعة دخلت منزله نال خصماً في تلك السنة والنجعة الحامل خصب ومال يرقى ومن
صارت نجسته كبشاً فإن زوجته لا تحمل أبداً وقس على هذا في جميع الدنات والنعاج
الكثيرة نساء صالحات ويرجى دلت رؤيتهن على الهوسوم والافكار وقد ازدواج وزوال
المنصب بقوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجة ولى نجة واحدة الآية

التعبول

نوله التعبول في القاموس

بالعين المجهة فليزرها

مصححه

النعرة

النم

• (التعبول) • يضم التون طائر قاله ابن زريق وغيره
• (النعرة) • مثال الهمزة ذباب يضم أنزق العين لهارة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات
الحوافر خاصة سميت نعره يضم التون وفتح العين المهمله لنعبرها وهو صوغها قال ابن مقبل
رعى النعران المنضر حول لبانه • أحاد ومثنى أضعفت أصواتها
ووجدت خلقت في أذن الحمار فركب رأسه ولا يرده مثنى تقول منه نعر الحمار بالكسر نعر نعر
فهو نعر (الحكم) يحرم أكله (الامثال) قالوا فإلان في انفه وأذنه نعره يضرب للباح
الذي لا يستقر على شيء

• (النم) • عند اللغويين الابل والشاة يذكر ويؤنث قال الله تعالى نسفيكم محافى
بطونهم وقال تعالى في موضع آخر محافى بطونهم والجمع أنعام وجمع الجمع أنعامهم وعند الفقهاء
النم يشمل الابل والبقر والغنم وقال ابن الاعرابي النم الابل خاصة والأنعام الابل والبقر
والغنم (وحكى) القشيري في تفسير قوله تعالى أولم يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا أنعاماً
فهم لها مالكون إنما الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير فهم لها مالكون أي
صاحبون مطيعون كما قال الشاعر

أصبحت لأجل السلاح ولا • أملك رأس البعيران قنرا

أي لا اضبطه وقوة تعالى والذين كسروا يتبعون ويأكلون كأنهم كل الانعام قال نعلب

معناه لا يذكرون الله على طعامهم ولا يسمون كآأن الاتعم لا تفعل ذلك (روى) النجاشي
وغرهما من حديث سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلى رضى الله تعالى عنه لا يمدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من خيرا لعمركم وهذا يدل على
فضل العلم والتعليم وشرف منزلة أهل البيت انه اذا اهدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان
ذلك خيرا له من حرا لعمركم وهي خيارها واشرفها عند أهلها فالنعم بن سعدى به كل يوم
طواقف من الناس . والنعم كثيرة الفائدة سهلة الاقصاد ليس لها شرائع الدواب ولا فرة
السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله سبحانه وتعالى لها سلا سديدا كاتياب
السباع وبرائتها وآسياب المشرات وأبرها وجعل من شأنها الثبات والصبر على التعب
والجوع والعطش وخلقها ذولا لا تقاد بالأيدي كما قال تعالى وذلكناها لهم خيرا كرههم ومنها
يا كرون جعل الله تعالى قرن لها سلا حالكها لتأمن به من الاعداء ولما كان مأكلها الخبيث
اقتضت الحكمة الالهية أن يجعل لها أقواها واسعة وأستنا حاددا وأضر اسلا بالطين
بها الحب والنوى (فائدة) جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد ونعمة عذرها عليهم
ومنفعة بالغة قال الله تعالى وذلكناها لهم خيرا كرههم ومنها يا كرون لهم فيها منافع
ومشارب أفلا يشكرون فكان أهل الحياطة يقطعون طريق الاتخاع ويذهبون نعمة الله
فيها ويزيلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها بضعلهم الخبيث قال الله تعالى ما جعل الله من
بحيرة ولا سائمة ولا وصيله ولا حام فلفظ جعل في الآية لا يتجه أن يكون بمعنى خلق لان الله
تعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا بمعنى مزلعم المفعول الثاني وانما هو بمعنى ماسن ولا
شرع ولذلك تعدت الى مفعول واحد . والبصرة هي الناقبة كانت اذا ولدت خسة أبطن
بحر واذنبا أي شقوها وحرموها والجل عليها ولم يجوزوها و تركوها تا كل حيث
شامت لا تنظر دمن ما ولا كلاما تظروا الى خامس ولد هيا فان كن ذكرا فخره فأكله الرجال
والنساء وان كان أنثى يجوزوا ذنبا أي شقوها وتركوها وحرموها على النساء . لبنها ومنافعها
وكانت منافعه للرجال خاصة فاذا ماتت حلت للرجال والنساء . وقيل كانت الناقبة اذا
تألفت اثنتي عشرة انا تألفت فلم تتركب ظهورها ولم يجوزوها ولم يشرب لبنها الا ضعيفا
تجنب بعد ذلك من أنثى يجوزوا ذنبا أي شق ثم جلى سبلها مع أنثى في الابل فلم تتركب ولم يجوز
ورها ولم يشرب لبنها الا ضعيفا كما فعل بآتها فهي البصرة بنت السائمة والبصرة التي قيل ومنه
سمى البحر بحر الشقة الارض والبصرة فعيلة بمعنى مفعولة . والسائمة الناقبة التي سميت
وذلك أن الرجل من أهل الحياطة اذا مرض أو غاب قرية يذرعها ان شفاى الله أو شفى
مرضى أو دود غائبى فشاقي عذو سائمة ثم يسمها كالبصرة فلا تحبس عن رعى ولا ماولا يركبها
أحد وقال علقمة هي العبد يبيب أي لا ولا عليه ولا عقل ولا ميراث . وقد قال صلى الله
عليه وسلم انما الولامن اعق وقال سعيد بن المسيب الباقبة الناقبة التي كانوا يسمونها
لا أنهم لم يجعل عليها شئ والبصرة الناقبة التي يمنع دهرها الطواغيت فلا يجلبها أحد من
الناس . وقيل السائمة الناقبة اذا ولدت اثنتي عشرة أنثى سميت والسائمة فاعلة بمعنى

مقبولة كقولهم ما دافق أي مدفوق وعيشة راحية أي مريحة (روى) محمد بن اسحق
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر من
الجنون الخنزاعي يؤذي الله تعالى عنه يأكل لحمه وأنت عمرو بن لحي يميز قصبة في النار فأرأيت
من رجل أشبهه بجل من له ولا يك منه ولقد رأيت في النار يؤذي أهل النار برمح قصبه
قال أكنتم أبيض في شبيهه يا رسول الله قال لا أكنتم مؤمنين وهو كان زعمرو بن لحي هو أقول
من غير دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام ونصب الاوثان وبجر البصرة وسبب السواب
ووصل الوصيلة وحسب الحليم • والوصيلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت ثلاثة بطون
أو خمسة وقيل سبعة فان كان اخرها جدياً ذبحوه لبيت الالهة وأكل منه الرجال
والنساء وان كانت عناقاً استحبوها فان كان جدياً وعنقاً استحبوا الذكر من أجل الاثني
وقالوا هذه العناق وصلت أخاه فلم يذبحوه • وكان لبن الاثني حراماً على النساء فان
مات منها شيء أكله الرجال والنساء جميعاً • والحمام هو الفحل من الابل اذا تلقت من صلبه
عشرة أبطن وقيل اذا ضرب عشرة سنين وقيل اذا ولد من ولد ولد وقيل اذا ركب
من ولد ولد قالوا قد سجد ظهره فلا يركب ولا يعمل عليه شيء ولا يمنع من كلا ولا ماء فاذا مات
أكله الرجال والنساء فأعلم الله تعالى أنه لم يحرم من هذه الاشياء شيئاً بقوله عز وجل
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وإنما هذه كلها من أفعال الجاهلية التي
نهى الله عنها

التفر

• (التفر) • يضم التون وفتح الفين المبتعة قال الجوهرى انه طير كالصاعير جحر المناقب
والجمع نفران كصرد وصردان قال الخطابي أنشدني أبو عمرو فقال
يحملن أوعية السلاح كأنها • يحملن بأ كارع التفران
وموته نفرة كهمزة وأهل المدينة يسمونه الليل • وفي الصحاح عن أنس رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ لأمي قطيم يقال له
عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا قال يا با عمير ما فعل التفر وعمير تصغير عم
أبو عمرو والقطيم بمعنى المظوم قال شيخ الاسلام النووي رحمه الله تعالى في الحديث فوائد
كثيرة منها جواز تكتية من لم يولد وتكتية الطفل وأنه ليس كذبا • وفي الحديث بادر يا بني
أولادكم لا تسبق اليها ألقاب السوء وفيه جواز المزارع فيما ليس بآثم وجواز تصغير بعض
المسلمات وجواز التصغير في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيبهم وبيان
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الثقات والتواضع وزيارة أهل الفضل
لأن أم سليم والمدة أبي عمير وأنس رضي الله عنهم ما هم من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل
به بعض المالكية على جواز الصلح من حرم المدينة ولادلاله فيه لذلك لأنه ليس في الحديث
أنه من حرم المدينة بل يقول انه صيد من الحلال وأدخل الحرم ويجوز للبلال أن يفعل ذلك
ولا يجوز له أن يصيد من الحرم فيفرق بين ابتداء صيده وبين استصحابه كما قد صحت
أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل
هذا الاحتمال ومعارضتها وفي الحديث أيضاً دليل على جواز لعب الصغير بالطين الصغير

قال العلامة أبو العباس القرطبي "لكن الذي أجاز العلماء أن يحل أن يلهو بحبسه
وأما تعذيبه والعذب فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان
إلا ما كلفه وقال غيره معنى قوله يلعب به يتلعب بحبسه وأما كلفه دليل على جواز حبس
الطير في القفس والتلعب به لهذا الغرض وغيره ومنع ابن عقيل الحبلى من ذلك وجعل معها
وتعذيب القول أي الدرداء رضي الله تعالى عنه نهي الصافي يوم القيامة تتعلق بالبعد
الذي كان يحبسها في القفس عن طلب أرزاقها وتقول يا رب هذا عذبي في الدنيا
والجواب أن هذا فحين منعها المأكول والمشروب وقد سئل فقال عن ذلك فقال
إذا كفها المؤنة جاز بل في الحديث دليل على جواز قصها للعب الصبيان بها وكان بعض
الصحابة يكره ذلك ورأيت لأبي العباس أحد بن القاص مصفا حسانا على هذا الحديث
وذكره أن أبا حنيفة جمع صوت امرأة يضربها بعلها وهي تصيح فقال صدقة مقبولة
وحكمة مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف ذلك يا أستاذ فقال لقوله صلى الله عليه
وسلم أدب الجاهل صدقة عليه وأنا أعرفها بجاهل (وحكمه) حل الأكل لأنه من
جنس العاصف

• (التغض) • بكسر النون وقصها القلبي معني بذلك لأنه يحرك رأسه قال الله تعالى
فيتغضون إليك رؤسهم أي يحرك كونها استهزاء قال الشاعر

أنفص نحوى رأسه وأقنعا • كأنه يطلب شيئا اتعنا

• (التغف) • بنون وغين معجمة مفتوحين ثم فاء ودود يكون في أوف الأبل والغنم الواحدة
تغفة قاله الأصمعي وقال أبو عبيدة هو أيضا الدود الأبيض يكون في التوى وما سوى
ذلك من الدود فليس تغف وقبله هود ود طول سود وخضر وغيره يقطع الحرف في بطون
الأرض • روى مسلم عن النّوّاس بن سميان رضي الله تعالى عنه في حديثه الذي رواه في
الرجال وبعث الله تعالى بأجوج ومأجوج فيرسل عليهم التغف في رعايتهم فيصجون فرسي
كوت نفس واحدة • قوله فرسي معناه قتل الواحدة فرس من فرس الذئب الشاة واقترسها
إذا قتلها • وروى البيهقي في الأسماء والصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهم أنه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قصه تغض تغض المزود
فخرج منه مثل التغف فقبض قبضتين فقال جل وعلا ما في اليمين هذه إلى الجنة ولا إلى
ولما في الأخرى هذه إلى النار ولا إلى شيء قال هذا ما توفى وروى بعده بأسطرن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه قال أن أخذ الميثاق على بني آدم كان بأرض عرفات

• (التغاف) • بالتاء بكسر الهمزة وفوقها ياء • بالتصاف والزاى طائر من صفات العاصف ككأنه مشتق من التغرود
• (التغاف) • بالتصاف والزاى طائر من صفات العاصف ككأنه مشتق من التغرود

• (التغاف) • بالتصاف والزاى طائر من صفات العاصف ككأنه مشتق من التغرود

• (التغاف) • بالتصاف والزاى طائر من صفات العاصف ككأنه مشتق من التغرود

التقد بالتحريك جنس من الغنم قمار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحر من الواحدة نقدة
(الامثال) قالوا ائذ من التقد قال الاصمعي أجود الصوف صوف التقد قال الكذاب

الحرملي

قيم ياشر نعيم محمدا * لو كنتم ثاء لكنتم نقدا * او كنتم قولا لكنتم نقدا

أو كنتم ماء لكنتم زيدا * أو كنتم صوفا لكنتم قردا

• (النكل) • القرم القوي المجرب وفي الحديث ان الله تعالى يحب النكل على النكل بالتحريك يعنى الرجل القوي المجرب على القرم القوي المجرب وهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا تخران الله يحب الرجل القوي المبدئ المعبد على القرم القوي المبدئ المعبد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب الفاء في القرم

• (التمر) • بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كقنطرة ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا أنه اصغر منه وهو ينطأ الجلد فطاسودا ويضأ وهو أخبث من الاسد لا ينك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه والجمع أثمار وأتمر وغور وغمار والاثني غرة وكنيته أبو الابد وأبو الاسود وأبو جعدة وأبو جهل وأبو خفاف وأبو الصب وأبو رقاش وأبو سهل وأبو عمرو وأبو المرسال والاثني أم الابد وأتم رقاش قال الاصمعي يقال تغرغلان أى تنكر وتغير لان الغرل تلتصق أبدأ الامتسكا غرضبان قال عمرو بن معدى كرب

قوم اذا لبسوا الخدي شد تنفروا حلقا وقد

ريد تشبهوا بالتمر لاختلاف ألوان التقد والخدي ومزاج التمر كزاج السبع وهو صنفان صنف عظيم الخنة صغير الذنب وبالعكس وكله ذو قهر وقوة وسطوات صلبة وشبهات شديدة وهو أعدى عدو للجوارح لانه سطوة أحد وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلاثة أيام ورائحة فيه طيبة بخلاف السبع واذا مرض وأكل الفار زال مرضه وذكر الجاحظ أن التمر يحب شرب الخمر فاذا وضع في مكان شربه حتى يسكر فعند ذلك يصاد وزعم قوم ان التمر لا تنفع ولها الامطوقا بحجة وهي تعيس وتنهمس لأنها لا تقتل ومغزله من السباع في الرتبة الثانية من الاسد وهو ضعيف الخزم شديد الحرص يقطن الحر الذي طبعه عداوة الاسد والقفر ينم ما يحال وهو نهوش خطوف بعيد الوشبة فرأى عابث أبو يعين ذراعا معودا ومضى لم يصد لم يأكل شيئا ولا يأكل من صيده غيره وينزه نفسه عن أكل الجيف (روى) العطار في معجمه الاوسط عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن انبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يارب اخبى بأكرم خلقك عليك فقال الذى يسرع الى هواى اسرع اسير الى هواى والذى يألف عبادى الصالحين كما يألف الصبي الناس والذى يغضب اذا انتهكت محارى كغضب الفيل نفسه فان التمر اذا غضب لا يبالى بأقل الناس أم كثروا وفي اسناده محمد بن عبد الله بن يعقوب بن عروة وهو متروك وقد تقدم في السير الاشارة الى بعضه (الحكم) يحرم اكله لانه سباع ضار (روى) أبو داود عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعصب الملائكة رفقة فيها جلد غير

النكل

القرم

قوله وقعة في سبعة وقعة
بالراء وفي أخرى جياصة
وليحذر اهـ

نعت علي بن عبد الله الراسي

وفي رواية وقعة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الفتاوى جلد الثماني من كل قبل المباح
سواء كان مذكي أم لا فينتفع استعماله امتناع بحسب العين ومعنى هذا أنه يحرم استعماله
قطعا فيجب فيه مجانبة التماسه من صلاة وغيره أو هل يحرم على الإطلاق فيه وجهان
وأما بعد المباح فنفس الجلد طاهر والشم الذي عليه نجس تبعا لاصوله ولا جيل أنه غالب ما
يستعمل منه ورد الحديث بالشم عنه مطلقا وفي حديث آخر لا تركبوا الثور وفي حديث
آخر أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع أن تفتش ولا تثن أن الثور من السباع
فهذه الأحاديث قوية معقدة والتأويل المتطرق إليها غير قوي وإذا وجد الموفق مثل هذا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المضطرب فهو ضالته ومستروجه لا يرى عنه
معدلا (الاشكال) قالوا شعر واترز والبس جلد الثور يضرب على يوم بالجملة والاحتجاج
وقالوا ليس فلان لفلان جلد الثور يضرب في العداوة وكشفها (الخوارج) إذا دفن رأسه
في موضع اجتمع فيه من القاصدين كثير ومراونه يكتمل بها تزييد في ضوء البصر وتفتح نزول
الماء في العين وهي سم قاتل إن سقى منها أحد داءا لا يتخلص منها إلا أن يشاء الله تعالى
ودماغه إذا اتقى لا يشم أحد من الناس رائحته إلا مات هكذا أحكامه اصطفا ليس في
كتاب طباطب الحيوان وقيل إن الثور يرب من جمجمة الأنثى وشعره إذا جفرت البيت
هربت العقارب منه وشعره إذا أذيب وجعل في الجراحات التقيقة طافها وأبرأها ولحم
من كل منه لحمه دراهم لا يضرمه سم الحيات والأفاعي وقال القزويني إن جميع أجزاءه
تفعل مثل السم القاتل وخاصة مراونه وهذا هو الصواب وقصبيه يطبخ ويشرب من حرقة
يتبع من قنطري البول وأوجاع المثانة وجلده إذا أدمن الخلقس عليه بلا حائل صاحب
البواسير ينفعه ومن حل معه شأ من جلده يصير بها عند الناس ويدهورائه إذا دفنت في
موضع لا يعيش فيه غار وإذا نثرت الثرافا ناطلة القاصدين عليه فإن فعل ذلك مات
وربما أن يجترس من ذلك ويصان فانه صاحب عين الخوارج وقال بعضهم من مسح جلده
بشعر الضبع ودخل على الثور في الثور منه (التعير) الثور في المنام سلطان جبار وأعدو تجار
شديد الشوك فمن قتله قتل عدة أبهذه الصفة ومن أصكل من لحمه زال ما لا يشرفا ومن
ركبه نال سلطانا عظيما فإن رأى الثور ركبته بالهضر ومن سلطان أو وعد ومن نكح غرة ثور
على امرأة من قوم ظلة ومن رأى غراف في داره جبر على داره رجل فاسق ومن رأى أنه صاد
غراف أو فهد نال منفعة بقدر ضرر رغبه وقال أو طامس وورس الثور يدل على رجل ويدل
على امرأة وذلك بسبب تغير لونه وهو ذو مكر وخديعة ويعدل على مرض ويوح العنين
ولسنة عداوة ونصر شاربه والله تعالى أعلم

النفس

• (النفس) بنون مشددة مكسورة وبالسین المهمل في آخره دوية عرضة كل شيء قطعته
قد يكون بأرض مصر فيقذفها الساطور إذا التفت خوفه من التعانين لا تذهب هذه الدوية
تقتل النعسان وتؤكله الجوهري وقال قوم هو حيوان قصير البدن والرياحين وفي ذنبه
طول يصيد القار والحيات ويأكلها وقال المفضل بن سلمة هو الطيران وقال الجاحظ يحرمون

ان يصردية يقال لها النفس تنقبض وتنطوي الى أن تصير كالفأر فإذا انطوى عليها الثعبان
 ذفرت وختمت وانخفت فيقطع الثعبان وقال ابن قتيبة النفس ابن عرس ونجمته غشا
 يحصل أن يكون ما خوذاً من قولهم سمع بكلام أي أخفاه ونفس المصائد إذا اختفى
 في الدريثة ولأنه لما كان يتناول وتسكن أطرافه حتى يقضه الحية فياكلها أسنانه الصائدة
 في استخفافه في الدريثة (وحكمه) تحريم الاكل لاستقباطه والرافعي في كتاب الحج قال ان
 النفس أنواع وبهذا يجمع بين هذه الأقوال المتباينة (الخواص) اذا يخرج ربح الحمام
 يذب النفس هرب الحمام منه وحرارة تدافع بياض البيض ويستمد بها العين فتلفط الحرارة
 وتقطع الدمعة ودعمه بسط منه الجنون وزن قدير اطمع لبن امرأة ويضربه يشيق وذكره
 بطيخ ويشرب من مرقة من كان به تقطير البول ووجع المثانة يبرئه وعينه التي اذا غلقت
 في خرقه كان على صاحب حي الربأ أنه وان غلقت عليه اليسرى عادت اليه ودماغه اذا
 درس بماء القبل ودهن ورد ودهن به انسان يرب ومرض مكانه من وقته وحده أن يصق
 خرؤه بدهن الزبيب ويطلى به خرؤه ان غرق في ماء وسقى منه انسان خاف الليل والنهار يرى
 كأن الشياطين في طلبه (التعير) التعير في الرؤيا يدل على الزنى لانه يسرق الذبايح
 والجماعة منه في التعير نافع فاذع غشا أو راء في منزلة فانه يتأزع انسانا زانيا واهه أعلم
 • (النمل) معروف الواحدة نملة والجمع نمل وأرض نملة ذات نمل وطعام ممنول اذا
 أحياه النمل والنمل بالضم النملة يقال رسل نمل أي غمام وما أحسن قول الاول

فمنسب
 هذا ما مل

النمل

انقم بما تلحق بالبلية • فليس نسي ربنا الله
 ان أقبل الدهر فقم قائما • وان قوى مدبر امره

وكنيته أبو مشغول والنملة أم غوبة وأم مازن وسببت النملة للنمل وهو كثرة حركتها
 وقلة قوائمه والنمل لا يتزاوج ولا يتناسل كجم النمل يسقط منه نبي صغير في الارض فينمو حتى
 يصير يظا حتى يكون منه والبيض كله بالنماد المجهة الساقطة الايض النمل فانه بالظا المشالة
 والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيئا أذو الباقين ليأقواله ويقال انما يفعل
 ذلك منهارا وسواها ومن طبعه أنه يحس قوته من زمن الصيف الى زمن الشتاء وله في الاستعداد
 من الحيل ما له اذا استكر ما يخاف اتباعه تسعة نصفين ما مثالا للذكورة فانه يتبعها أو باعلا
 أهم من أن كل نصف منها يثبت واذا خاف العنق على الحبة أخرجه الى ظاهر الارض
 ونشره وأكثر ما يفعل ذلك لللاف ضوء الشمس ويقال ان سماته ليست من قبل ما ياكله
 ولا قوائمه وذلك لانه ليس له خوف ينفذه الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما قوته اذا
 قطع الحب في استئثار ريمه فضا وذلك يكفيه وقد تقدم في العنق والصار عن صفات بن
 عيينة أنه قال ليس شيء يحال لقوته الا الانسان والعنق والنمل والقاروبه جرم في الاحياء
 في كآب التوصل وعن بعضهم ان البلبل يحس الطعام ويقال ان للعنق مخاى الا انه
 يساهل والنمل شديد النعم ومن أسباب هلاكه نبات أخضه فاذا صار النمل كذلك أصعب
 الصافي لانها تصيدها في حال طلبها وقد اشار الى ذلك أبو العباس بقوله
 واذا استوت النمل الجحمة • حتى يطير قد دنا عليه

وكان الرشد كثيرا فشد ذلك عند نكة البراسكة وقد خدمت الاشارة اليها في باب العين
 المهمة في لفظ العقاب وهو يحضر تربيته بقوائمه وهي ست فاذا حفرها جعل فيها تعاريج
 ثلاث يجرى اليها الماء الممرور بها لتخفف من فوق ثم يسيب ذلك وانما جعل ذلك خوفا على ما
 يذكره من البلبل قال البيهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم الطائي يفت الخبز لآفل
 ويقول انهن جارات ولهن علينا حق الجوار ومسيأ في ان شاء الله تعالى في الوحش عن الفخ
 ابن حنبل الزاهد انه كان يفت الخبز لهن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تأكله وليس
 في الحيوان ما يجعل ضعف بدنه مر او اغبره على انه لا يرضى باضعاف الاضعاف حتى انه
 يكافح لئلا يؤثر القوي القوي ولا يتضع به وانما يجعله على جمل الحرس والشروع ويجمع غذا مسنين
 لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنة ومن عجابه ان هذا القرية تحت الارض وفيها
 منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقة بملوحها حيا وبؤنار لثنا ومنه ما يسيى الذر
 الفارسي وهو من التل بغرة الزنا بمن التل ومنه ايضا ما يسيى بمل الاسد سمي بذلك لان
 من دمه يشبه وجه الاسد ومنزعه يشبه النمل (قائدة) في المحبين وسنن أبي داود
 والسنن وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نزلني من الانبياء عليهم السلام نكت شجرة فلذغت غلة فأمر بجمعها فخرج من
 تحتها وأمر بها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه فها غلة واحدة قال أبو عبد الله الرمزي
 في نوادر الاموال لم يعاتبه الله على تحريقها وانما عاتبه على كونه اخذ البرى بمغير البرى
 وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وانه قال يارب تعذب أهل قرية
 بجمعهم وفيهم الطائع فكأنه جل وعلا أحب أن يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحرق حتى
 انجأ إلى شجرة ستره وسألى ظلها وعند هاقرية النمل فغلبه النوم فلما وجد في النوم لغته
 غلة فذلكم ينشده فاهلكون وأحرق مسكنين فأرأاه الله تعالى الآية في ذلك عبرة لما
 لذغته غلة كيف أصيب الباكون بعقوبة يارب يدعالي أن ينه على أن العاقبة من الله نعم
 الطائع والعاصي قصير زجة وطهارة وبركة على الطيب وموأة ونقمة وعذابا على العاصي
 وعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا خطر في قتل النمل فان من اذ النمل لث
 دفعه عن نفسه ولا أحد من خلق الله أعظم حرمة من المؤمن وقد أجمع له دفعه عنك
 ينسب أو قتل على ماله من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد مضرت للمؤمن وسلط
 عليها وسلطت عليه فاذا آذته أجمع له قتلها وقوة فها غلة واحدة دليل على أن الذي يؤذى
 يقتل وكل قتل كن لنفع أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك الغلة التي
 لذغته من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو أراد لقتل فها غلة التي لذغته ولكن
 قال فها غلة فكان غلة تم البرى والجاني وذلك ليعلم انه أراد تنبيهه لمسته زبه تعالى
 في عذاب أهل قرية منهم الطيب والعاصي وقد قيل ان في شرع هذا النبي عليه السلام
 كانت العقوبة للمؤمن بالتحريق جائزة فلذلك انما عاتبه الله تعالى في احراق الكتير لا في
 أصل الاحراق ألا ترى قوة فها غلة واحدة وهو يختلف شرعنا فان النبي صلى الله عليه

وسلم نهي عن تعذيب الحيوان بالنار وقال لا يضرب بالنار الا الله تعالى فلا يجوز احراق
 الحيوان بالنار والاذا احرق انسان مات بالاحراق فلو ارشده الاقتصار بالاحراق البشري
 واما قتل النمل فلهذا لا يجوز لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهي عن قتل أربع من الدواب النملة والعلقة والهدهد والمردود . رواه أبو داود
 باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السلحفاة كما قاله الخطابي والغوى
 في شرح السنة واما النمل الصغير المسمى بالذرة فقتله جائز وكرم مالك رحمه الله قتل النمل الا ان
 يضرب ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وأطلق ابن أبي زيد جواز قتل النمل اذا أدت وقيل انما
 عاتب الله هذا النبي عليه السلام لان قتله لنفسه باهلا لجمع آداء واحد منهم وكان
 الاول به الصبر والصبر على ما وقع للنبي عليه السلام ان هذا النوع مؤذنب لآدم وحرمة
 بني آدم اعظم من حرمة غيره من الحيوان فلما انقرض هذا المنتظر لم ينضم اليه التشني
 الطبيعي لم يعاتب فعوتب على التشني بذلك والله اعلم . وروى ابو رافع والطبراني في معجمه
 الاوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه الصلاة
 والسلام كان يصرد يرب النمل على الصفاء في الليلة المظلمة من سبعة عشرة فراسخ . وروى
 الترمذي المحكم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
 فقال هو فكيفم اخني من ديب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته اذهب الله عنك مغار الشرك
 وكراره تقول اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفر لك ما فعلت ولا أعلم بقولها
 ثلاث مرات . وروى أيضا عن أبي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جلان أحدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أذنائك ثم قال ان الله وملائكته وأهل السموات
 وأهل الارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم النمل الخراعي يقول
 قال الترمذي حديث حسن صحيح . وصحت آبا عثمان الحسني بن حريث الخراعي يقول
 صحت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم يدعو كثيرا في ملكوت السموات . وروى أن
 النملة التي خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام أحدث اليه نبذة فوضعها في كفها وقالت
 ألم ترنا نهدي الى الله ماله . وان كن عن ذاغتي فهو قايله
 ولو كان جدي للبليل يقتدره . قصص عنه العرجين يسأله
 ولكننا نهدي الى من نجبه . فيرضى به عنا ويترك فاعله
 وما ذلك الا من كريم فاعله . والا فاني ملكا من يسأله
 فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فكم قسم تلك الدعوة أشكر خلق الله وأكر خلق الله
 نو كلا على الله تعالى . وروى أن رجلا استوقفه المؤمن يسجد منه فلم يقف له فقال يا أمير
 المؤمنين ان الله استوقفه سليمان بن داود عليه السلام لله ليسجد منها وما أنا عند الله
 بأحق من نخله وما أنت عند الله بأعظم من سليمان فقال له المؤمن صدقت ووقف له وسجد له
 وقضى حاجته . ومن شعر الامام تاج الدين العيني في منزل فيه نمل قوله

قوله ابعثان في بعض
 التسخ ابعثان وليعز

قال أرى منزل المولى الاديب • نخل تجتمع في أرجائه زمرا
فقال لآتين من نخل منزلنا • فالتل من شأنه أن تتبع الشعرا

(فاضة أخرى) قال الامام العلامة نغرا الدين الرازي في تفسيره قوله تعالى حتى اذا اوعى الى
وادي النخل قالت غلة يابا النخل ادخلوا مساكنكم الآية وادى النخل بالتمام كثير النخل فان قيل
لم أتق بعلى قلت لوجهين أحدهما أن آياتهم كان من فوق فأقبح عرف الاستعلاء الثاني انه
يراد به قطع الوادى وبلوغ آخره من قولهم أتق على الشيء اذا بلغ آخره فتكلمت النملة بذلك
وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والتعلق لهما ممكن في نفسه والله سبحانه قادر على
كل الممكنات (وسكن) عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما
شدتم وكان أبو حنيفة حاضرا وهو من غلام حدث فقال سلوه عن غلة سليمان أكانت
ذرا أم أتق فسالوه فأخبر فقال أبو حنيفة كانت أتق فقبل له كيف عرفت ذلك فقال من
قوة تعالى قالت ولو كانت ذرا فقال قال غلة لان النملة مثل الحمامة والناس في وقوعها
على الذر كوالتي قال ورايت في بعض الكتب أن تلك النملة انما أمرت بعينها بالدخول
في مساكنها الثلاثى التمس التي أوتيتها سليمان وجنوده فتعق في كمران فسمه الله عليها وفي هذا
تيمه على أن جملة أرباب الدنيا مخطورة يروى أن سليمان قال لهما قلت النمل ادخلوا
مساكنكم أخفت عليهما نظما قالت لا ولكن خشيت أن يقتنوا جاريون من جمالك
وزيتك فيفسدهم ذلك عن طاعة الله تعالى • قال النعلبي وغيره انها كانت مثل الذئب في
الظلم وكانت عرجا ذات جناحين • وذكر عن مقاتل أن سليمان عليه السلام مع كلامها
من ثلاثة أميال • وقال بعض أهل التذكير انها تكلمت بشجرة أنواع من البديع قولها
يا ناديت أنها تبته النمل سميت ادخلوا أمرت مساكنكم ففت لا يطمئنتكم
حذرت سليمان خفت وجنوده عت وهم أشارت لا يشعرون اعتذرت
والشهور أنه النمل الصغير واختفى في اسمها فقبل كل اسمها طامخية وقبل كان
اسمها حزى • قبل كان نخل الوادى كالتاب وقيل كالتناق • قال السهيلي في التعريف
والاعلام ولا أدري كيف تصور للنملة اسم علم والنمل لا يسبح بعضه بعضا ولا الأذى
يكنه نعمة واحدة منها باسم علم لانه لا يتميز إلا بدمين بعضه من بعض ولا هم أيضا اقعون
تحت مثل بيت آدم كالتليل والكلاب ونحوهما لان العلية فيما كان كذلك موجودة
عند العرب فان قلت ان العلية موجودة في الانسان كعائلة وأسامة وجعار في الضبع
ونحو هذا كثير فالجواب أن هذا ليس من أمر النمل لانهم زعموا أنه اسم علم لنملة واحدة
معينة من بين سائر النمل وشعالة ونحوه يختص بواحد من الجنس بل كل واحد رتبة من
ذلك الجنس فهو شعالة وكذلك أسامة وابن آوى وابن عرس وما أشبه ذلك فان صح ما
قالوا به ووجه فهو أن تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التوراة أو في الزبور
أو في بعض العصف أو سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به جميع الانبياء قبل سليمان
أو بعده ونسبت بالتسمية لنطقها وإيمانها ومعنى قولنا وإيمانها انها قالت للنمل وهم
لا يشعرون وهو الفاسفة مؤمن أي أن سليمان عليه السلام من عبده وفضله وقيل جنوده

لا يحلمون غلة خافوها الا وهم لا يشعرون وقد قيل انما كان يسم سليمان سرور ايهذه
الكلمة **م** ولذلك أكد التسم بقوله ضاحكا اذ قد يكون التسم من غيوضك ولا رضا
الاتهام يقولون بسم بسم الغضبان وبسم بسم المستمزي وبسم بسم الغضن وبسم
الغضن انما هو من سرور ولا يسترني يا مريدنا وانما يستر بما كان من أمر الدين فتولوا
وهم لا يشعرون اشارة الى الدين والعدل انتهى **(قائده أخرى)** روى ابو داود والحاكم
وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفا: خذ عبد الله على حفصة رقية التمه كما
علمها الكتابة وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوخص في الرقية من التمه والتمة
فروح يخرج في الخشب من البدن وورقته شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه
كلام لا يضر ولا ينفع وهو أن يقال العروس تحفل وتحضب وتكحل وكل شيء تنفع غير
أن لاتعصى الرجل اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأييد حفصة لانه أنى البها
سرا فأفنته فكان هذا من لغو الكلام وعز اسمه كقوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاندخل
الجنة بمجوزه ورأيت في بعض الكتب بخط بعض الأئمة الحفاظ أن رقية التمه أن يصوم
رائها ثلاثة أيام متوالية ثم يرقها بكرة كل يوم من الثلاثة عند طلوع الشمس فيقول
اقطري وابشري فقد نوه يومه برطش ديت اشفأهم الحرب بألق لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه زيت طيب يمسح به عليها ويقل على الموضع عقب
الرقية قبل المسح بالزيت فافهم روى الماروقني والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلوا الله فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم
يستقي فاذا هو بجملة مستلقية على قضاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك
لا غنى لسان فضلك اللهم انا واخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقام مطر اجبت لنا به
شجرا وتعلمنا به غرا فقال سليمان لقومه ارجعوا فقد كفيت وسقيتم بغيركم **(قوائد)**
قال الخلال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث قال حدثنا أبو عبد الله الكوازي قال حدثني حبيبة مولاة الاحنف بن قيس ان
الاحنف بن قيس راها تغسل غلة فقال لا تغسلها ثم دعا بكرسي فجلس عليه فحمد الله تعالى
وأثنى عليه ثم قال اني اخرج عليك الا خرجت من داري فاخرجن فاني أكره أن تغسلن
في داري قال فخرجن فخرى فيه منهن بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله بن الامام
أحمد رأيت ابي فصل ذلك خرج على التل وأكثرت على أنه جلس على كرسي كان يجلس عليه
لوضوء الصلاة ثم رأيت النسل قد خرجن بعد ذلك غل كما روى في رهن بعد ذلك ورويت
بخط بعض المشايخ لا ذهاب النسل أن يكتب في اناء تظيف هذه الاسماء وتغسل بها وترش
في بيت التل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله باهاشرا اهاشرا بكم باهاشرا اهاشرا
ايضا في بعض المصنفات أن يكتب على أربع شقف نيتات وتجعل في أربع أركان المكان
الذي فيه التل فان التل يرحل وبعامات وهو واذا قالت طائفة منهم يا أهل نريد لا مقام لكم
فارجعوا الا تكتفوا في منزلنا فقد سدوا واقفه لا يصلح عمل المفسدين ألم تر ان الذين خرجوا
من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانما أولئك يموت النسل من هذا

السكان ويذهب بقدره الله * وما حيزب أيضا فوجدناه ناضعا أن يكتب على لوح ما عز ويوضع
 على قرية النمل فانه برحل وهو ق ول م ا ل ح ق ول م ا ل م ل ل الله الله الله
 وما لنا أن لا تكون على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبر على ما آذى تمنوا على الله فليدرك
 المتوكلون قالت غلة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم
 لا يتعرفون أيها السرايا دوني آل شداءى أو حل أيها النمل من هذا المكان بحق
 هذه الاحياء ربألف لاسول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ف ق ج م م خ م ت
 * ومن الميزات أيضا انك اذا كان لا حلا أو عمل أو مكر أو ما هو شبه ذلك وكان
 في اناء وموت يد يدك على شفته وقلت هذا الوكيل القاضي او هذا الرسول القاضي
 او هذا الغلام القاضي فان النمل لا يقربه وقد فعل ذلك مرارا وشهد قلا ليل القدر اليه
 (الحكم) يكره أكل ما حمله النمل فيها وقواغها المادوى الحافظة أبو نعيم في الطب
 النبوى عن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل ما حمله النمل فيها وقواغها ويحرم أكل النمل ولورد النهى
 عن قتله وقد تقدم ونقل الرافعى في البيهقي وجهان عن أبي الحسن العبادى أنه يجوز
 بيع النمل بعسكر مكرم لانه يعالج به السكر ونصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة وعسكر
 مكرم قرية من قرى الاهواز السكر بفتح السين والكاف ومراده العقارب الطيارة الجراد
 (الامثال) قالوا ما عسى أن يبلغ عض النمل يضرب لمن لا يبالى بعبده وقالوا أحرص من
 غلة وأروى من غلة لا يمتلكون في الفلوات فلا تشرب ماء وقالوا أضغف وأكثروا قوى
 من النمل (وحكى) أن رجلا قال لبعض الملوك جعل الله قوتك مثل قوة النمل فأنت عليه
 فقال ليس من الحيوان ما يجعل ما هو أكبر منه الا النملة وقد أهلك الله بالنمل أمة من الامم
 وهي جرهم * وفي سيرة بن هشام في غزوة حنين عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه أنه قال
 لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل النمل الاسود نزل من السماء حتى سقط
 ميتا وبين القوم فنظرت فاذا هو غل أسود ميتون قد ملأ الوادى فلم أشد أنها الملائكة ولم
 تكن الا هزيمة القوم (الخواص) ينط النمل وهو الطاء المشابة كما تقدم اذا أخذ وصحى
 وطلب به موضع منع ابناء الشعريه واذا نثر ينطه بين قوم تفرقوا أشد مذمر ومن سقى
 منه وزن درهم لم يملك أسفله بل يغلبه الحق اى القضاة وان سقت قرية يشبه بأخشاء البقر
 لم يقتلها بل يهرب من مكانه وكذلك يفعل روث القطب واذا جهر النمل بجهر المغناطيس
 مات واذا دقت الكراويا وجعلت في بحر النمل منه جهر الخروج وكذلك الكيون واذا أصابه
 ماء الهداب في قرية النمل قتله واذا رشح بيت هربت البراغيش منه وكذلك يفعل ماء
 السماق في البراغيش واذا قطر شئ من القطران في قرية النمل مكن والكبريت اذا وقى ونثر
 في قريتها هلك وان علق خرقه امرأته تنفض حول شئ لم يقربه النمل واذا أخذت
 سبع غلات طول وتركتها في تارورة عملة يدهن الزيت وشدت رأسها ودقتها في ذيل يوما
 وليله ثم أخرجتها وصفت الدهن عنها ثم صحت به الاحليل وما فوقه هيج الباء واكثرا العمل
 وقوى الانصاف مجرب (التعيم) النمل في الرؤيا يعبر الناس شعقا أصحاب حرص والنمل

يعبر أيضا بالهند والاهل ويصير بالحياة فمن رأى النمل دخل قرية أو مدينة فإنه جند يدخلها
ومن سمع كلام النمل نال خبسا وخيرا ومن رأى النمل دخل منزله ومعها أجمال تشبه فان
الخصب والتغير يدخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثرت أولاده ومن رأى النمل يخرج
من دارة فقص عدد أهله ومن رأى النمل يطير من مكان وفيه مريض فإن المريض يموت
أو يسافر من ذلك المكان قوم وبقون شدة والنمل يدل على خصب وورق لانه لا يكون الا في
مكان فيه الرزق واذا رأى المريض كأن النمل يذب على جده فإنه يموت لان النمل حيوان
ارضى بارد وقال جاماست من رأى النمل يخرج من مكان ناله هم والله تعالى أعلم
• (النهار) • ولد الحبارى قالت العرب أحسن من نهار قال البطليموس في شرح أدب
الكتاب قد اختلف القنويون في النهار فقال قوم هو فرخ القطاة وقال قوم انه ذكر
البوم والاثنى صيف وقيل انه ذكر الحبارى والاثنى ليل وقيل انه فرخ الحبارى
قال الشاعر

النهار

ونهارا يستمتصف الليل وليل رأيت وسط النهار انتهى

وهذا القول هو الصواب والله أعلم

• (النحاس) • يشبه الثون الاولى بالسيف في آخره الاحد
• (النس) • طائر يشبه الصرد الا أنه غير ملع يذبح فتهريك ذنبه ويصيد العصافير وجهه
نيسان كسر دو مردان وقال ابن سيده النس شرب من الصرد وسمي بذلك لانه ينس
الدم والنس أصله أكل اللحم بطرف الانسان والنس بالثين المجمة أكله جميعها والطير
اذا أكل اللحم اغنياً كله بطرف متقاربه فذلك سمي نسا وفي مسند أحمد ومجم الطبراني
أن زيد بن ثابت قال رأيت شر جليل بن سعد وقد صاדה بالاسواق فأخذته من يده وأرسله
والاسواق اسم موضع يحرم المدينة الذي حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
ذكره في الديبسي وانما أرسله لانه صيد المدينة حرام ككة (الحكم) قال الشافعي النس
حرام كالسباع التي تنهس اللحم

النحاس
النس

• (النهام) • بضم النون طائر قاله السهيلي في اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وقال
الجوهري هو شرب من الطير

النهام

• (النسر) • بكسر النون وقيل ولد الارنب وقيل الشبع
• (النشل) • الذئب والصقر أيضا وقد تقدم كل منهما في باب
• (النزاح) • طائر كالنصرى والاحاله الا أنه أحزنه من الجاود ثم صونا ولقد كاد
أن يكون للالطاد المنة الشحية الاصوات ملكا وهو يجيبها الى التصويت لانه أنجبها
صوتا وأطبعها انشاما وجيها تهوى استماع صوته وهو يطرب لقنانه
• (النوب) • بضم النون النمل لا واحدة من لفظه وقيل واحدة نائب قال أبو عبيدة
سمعت فولاها تنضرب الى السواد وقال أبو عبيدة سمعت بلانها ترمي ثم تنوب الى موضعها
قال أبو ذؤيب

النسر
النشل
النزاح

النوب

أذالته النمل لم يرج لها • وخالفها في نوب عوامل

أى لم يخف ولم يسأل فاستعمل الربا بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
أى لا تخافون علمه الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لآية أى لا يخافون
قال ابن عطية والذي يظهر لى أن الربا فى الآية وفى البيت على بابه لا خوف لقاء الله
مقترب أى رجاؤه فإذا نفي سبحانه الربا عن أحد فأنما أخبر عنه بأنه يكذب بالبيت لنفي
الخوف والربا انتهى

النور
التوص
التون

• (النور) • طير الماء الأبيض وهو زج الما وقد تقدم فى باب الزاى
• (التوص) • بفتح التون الحمار الوحشى

• (التون) • الطون وجهه خيانه وأنون كما قال الراحت وحيثان وأحوات • وقد تقدم
فى أول الكتاب فى باب الباء الموحدة فى لقبه بالام ما رواه مسلم والقساى • عن قبان
رضى الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن تحفة أهل الجنة
فقال زيادة كبد الحوت • وكان على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يقول سمعان من
يعلم اختلاف الثينان فى البحار الفامرات (وروى الحاكم) عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال أول شئ خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال وما أكتب قال القدر فجرى من ذلك
اليوم بما هو كائن الى يوم الساعة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فتفتت منه
السحرات ثم خلق التون فسطت الارض عليه فالارض على ظهر التون فاضطرب التون
فمادت الارض فأنبتت بالبحال وان الجبال تنفجر على الارض • وقال كعب الاحبار ان
ابليس تفلن الى الحوت الذى على ظهر الارض كلها فوموس اليه وقال اندري ما على
ظهر لؤلؤايمان الام والدواب والشجر والجبال وغير ذلك فلو نقصتهم فألقيتهم عن ظهورك
أجمع لاسترح فهم لوتيا أن يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت مخز • ووصلت الى
دماغه فضع الحوت الى الله تعالى • منها فأذن الله لها فخرجت • قال كعب فوالذى نضى يده
انه لينظر البها وتظر اليه ان هم بشئ من ذلك عادت اليه كما كانت • وقال على بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنه اسم الحوت يهوت قال الراجز

مالى أراكم كلكم سكوتا • والله بى خالق يهوتا

وفى مسند الداريمى عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضلى على اداكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته
وأهل سمواته وأرضه والتون فى البحر يصلون على الذين يطوف الناس الشجر • وفى شعب
البيهقى عن خولة بنت قيس امرأت حمزة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون
الماء وغرس الله بكل خطوة شجرة فى الجنة ولا غريم يلقى غريمه وهو قادر الا كعب الله
عليه فى كل يوم انما • وروى أبو بكر البرزاني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه لحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء
وبنت بكل خطوة شجرة فى الجنة وذهب بغيره • وروى الدنيورى فى الجملة فى أول
الجزء السادس عن الاوزاعى رحمه الله أنه قال كان عند ناصب ابي طراد الثينان فيكان

يخرج الى الصيد فلا يجده مكان الجمعة من الخروج تخفف به وسقته فخرج الناس وقد
ذهبت به فقلته في الارض فطريق منها الا اذا ما وذلتيها وفيها ايضا في اول الجزء العشرين
عن زيد بن اسلم قال جلس الى رجل قد ذهب عينه من عصفه فجعل يركي ويقول من رأي فلا
يطلق أحدا فقلت له ما حالك قال ما أنا أسير على شط البحر اذ مررت ببطنى فدا اصطاد سمكة
أو أن قتلت أسقى فونا فاني فأخذت منه فونا وهو كره فأنقلب الى التورن وهو في بعض
ابهاى عضة سمكة فلم أجد لها المما فقلته به الى أهلى فسنعوه وأكلنا فوقت الاكلة في
ابهاى فاتفق الأطباء على أن اقطعها فقطعتها ثم عالجتها حتى قلت قد برئت فوقت الاكلة
في كتي ثم في ساعدي ثم في عسدي ثم رأي فلا يظن أحداه وذو التورن لم يبق الله يونس
ابن متى عليه الصلاة والسلام لانه اتلمه الحوت فتأدى في الظلمات أن لاله الا أنت سبحانك
انك كنت من الظالمين • روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص الجاهل الدعوى رضى الله
تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لا علمكم كلمة ما قالها من كروب
الا تخرج الله كره عنه ولادعاهما عبد مسلم الا استصيب له دعوة أي يونس لاله الا أنت
سبحانك انك كنت من الظالمين • وجمعت الظلمات لثمة تكاثفها عليه فانها ظلمة بطن الحوت
وظلمة الليل وظلمة البحر قبل وظلمة صوت التقم الحوت الاول • واختلجوا في مدة مكثه في
بطنه قبيل سبع ساعات وقبيل ثلاثة أيام وقبيل سبعة أيام وقبيل أربعة عشر يوما
وقال الله لي • أمام في بطنه أربعين يوما ثم تدبه في ماء الدجلة وتقل الامام أحد في كتاب
الزهد أن رجلا قال للشعبى مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوما فقال الشعبى ما مكث
الا أقل من يوم التقم شهى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس القروب تتاب الحوت
فرأى يونس ضوء الشمس فقال لاله الا أنت سبحانك انك كنت من الظالمين قال فيذمه وصار
كأنه فرخ فقال رجل للشعبى أنت كره قدرة الله قال ما أنكر قدرة الله ولو أراد الله تعالى
أن يجعل في بطنه سورا ففعل • وروى الزبارة باسناد جيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أراد الله تعالى حبس يونس في بطن الحوت
أوحى الله الى الحوت أن لا تخدش له لجاولا تكسر له عظما فأخذته ثم أهوى به الى مسكنه
في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر جمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاحسب الله اليه
وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر مسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة
تسبحه فقالوا ربنا اتنا سمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة فقال تعالى ذاك العبد يونس
حبسته في بطن الحوت في بطن البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل
يوم وليله عمل صالح قال عز وجل ثم نفثهوا الله عند ذلك فأمر الله تعالى الحوت فتدفعه
في الساحل كما قال الله تعالى فيذناه بالمرء وهو سقيم • وروى ان الحوت مشى به في البحر
كله حتى ألقاه في خصبين من ناحية الموصل فتدفعه الله تعالى في عرا وهو الارض القبياء
لا شجر فيها ولا ماء وهو سقيم كالطفل المنفوس مضطجعا لانه لم يتحص من خلقه شيء
فأنشأه الله في بطن البقطنية بلين اروي به تغاديه وترأوجه وقيل بل كان تغذى من البقطنية
فيجسد منها الزوان الطعام وأنواع شوائبه • والحكمة في آيات الله البقطنية عليه أن

من خاصية القطيعة أن لا يقربه الذباب ومن خواصه أن ماء ورقة اذا رشي به مكان لا يقربه
ذباب أيضا فافهم عليه الصلاة والسلام قصتها الى أن صبح جسده لأن ورق القرع أخضر حتى
أن يسبح جسده عن جسده كيونس عليه السلام وروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يوما
نائما فأنس الله تعالى تلك القطيعة وقيل أرسل الله تعالى عليها الأرض فقطعت عروقها
فأتته يونس عليه السلام فوجد حزا الشمس فزع عليه شأنها وبرز فأوحى الله تعالى اليه
يا يونس برزت ليس بقطيعة ولم نخرجك لمهلكة مائة ألف أو يزيدون فأتوا قتيب عليهم
وما أحسن قول الجوهري صاحب الصحاح

فها أنا يونس في بطن حوت • نيسا يور في ظل القمام
فيبقى والفؤاد يوم دجين • ظلام في ظلام في ظلام

وقول الآخر

مفت أيوب والكافي لدى التون • يخلق فسر جبال الكاف والتون

وقول آخر في المني

وجا عاج القوافي رنيال • في القوافي تكتوي وتلين

طاو عتهم عين وعين وعين • وعصم تون وتون وتون

قال الشيخ جمال الدين بن الخطيب معنى قوله عين وعين وعين يعني به يقو يد وتد ودد
لأنه أعين مطاوعات في القوافي مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة لأن وزن يد فع
وزن غد فع وزن دد فع وقوله وعصم تون وتون وتون الحوت يسمى قنوا والدواة
تسمى قنوا والتون الذي هو الحرف وكما هو فونات غير مطاوعة في القوافي اذا لا يلقم واحد
منها مع الآخر (قائمة) روى الدينوري في المجالسة وأبو عمر بن عبد البر في التهذيب عن
أبي العباس محمد بن إسحق السراج قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية رضي الله تعالى عنه
يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس وكتب اليه يسأله
عن أحكم المثل على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة من الخلق فهم الروح
لم يرتكضوا فرحمه وسأله عن قبر منى صاحبه وعن الهجرة وعن القوس وعن مكان طلعت
فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم تطلع عليه بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال أنزاه
الله تعالى وما على بما همنا قبله اكتب الى ابن عباس فكتب اليه بذلك فكتب اليه ابن
عباس رضي الله عنهما ان أفضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها
والتي تلها سبحان الله وبسمه صلاة الحق والتي تلها الحمد كلمة الشكر والتي تلها الله
كبر والخلاص لاحول ولا قوة الا بالله وأما أكرم الخلق على الله عز وجل فآدم عليه
السلام خلقه الله بيده وعلمه الاسماء كلها وأما أكرام الله عليه فهي مريم التي أحبت
فرجها فتفتح فيه من روحه وأما الاربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فآدم وحواء وثاقه
صالح والكثير الذي قدي به اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقيل عيسى موسى عليه الصلاة
والسلام حين أنقذاهما فاصارت نعبا ناعينا وأما القبر الذي سار صاحبه فهو الحوت حين

التقم ونس وأما الجزيرة فباب السماء وأما القوس فانه أمان لاهل الارض من الفرق بعد قوم فوح وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فهو المكان الذي انطلق في البحر لبي اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم وما أصاب هذا الا رجل من بيت النبوة

(باب الهاء)

• (الهالغ) • التهام السريخ في مضيه والاتى هالمة
• (الهامة) • بتصنيف الميم على المشهور طيرا القبل وهو الصدى والجمع هام وهامات قال ذوالرقة

الهالغ
الهامة

قد أعسف النازح المجهول • • صفه • في ظل أخضر يدعو هامة النجوم
وقد تقدم أن الذكر من اليوم يخص باسم الصدى والسنديق وتقدم أن هذه الاسماء تقع على طير الليل بطريق الاشتراك ونسبة هذه الطيور بالصدى والصودي لما تقع قبلها لآعاب من كونه عطشان لا يزال يقول اسقوني والصدى العطش والمصادى العطشان ويقال رجل صديان وامرأة صديا والصدى أيضا صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحبس من حجر ونحوه والعرب تقول أصم الله صده اذا دعوا على شخص بالخرس والمعنى لاجل الله لصدى يرجع اليه صوته وقد تقدم ذلك وقع الصدى أيضا على الدماغ لكونه متقرا بصورة الصدى ولهذا سمي الدماغ هامة لانه يشبه رأس الصدى لان الصدى لما كان كبير الرأس واسم العين وفيه شبهة برأس ابن آدم سمو الرأس هامة لانه يجمع. والهامة هو الصدى ونسبته بالهامة يستعمل أن تكون للمعنى الذي لاجله سمي صدى وهو العطش ويجوز أن يراد الاستعانة على أن يكون قد اشتق من الهيام بضم الهاء وهو داء يصيب الابل فشرب ولا تروى ومنه قوله تعالى فصار يوشرب الهيم وهو جمع هيم كحجر والهيم الابل التي أصابها الهيام يقال جل هيم وناقته هيماء وابل هيم قال الشاعر
بي الباس أوداه الهيام أصاغ • • فإياك عني لا يكن يلبها يا

وقال لبيد

أجزت على معارفها بشعب • وأطلاح عن المهرى هيم
وقيل الهيم الارض السهلة ذات الرمل ويحتمل أنه انما سمي هامة باسم رأسه تشبيها بهامة الانسان وهي رأسه قال الشاعر

وفضرب بالسيف رؤس قوم • أزلنا هامين عن الصدور
وعلى هذا يكون التجوز حاصلا من الجائعين وهذا قد وجد في كلام بعضهم الايمان اليه ومن بعضهم الهامة بالمصاص لانه ينزل الى الحمام فيصدمها وانما هو بعض هذه الطيور وروية لانها تصيح بهذا الحرف وبعضها يصيح بقال وواو وقاف فيسمونها قافوقه وأم قوين وكل هذا من جنس الهوام • روى مسلم وغيره عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضر ولا هامة وفيه تأويلان أحدهما أن العرب كانت تشاءم الهامة

وهي هذا الطائر المعروف من طير الليل كما تقدم وقيل هو البومة كانت اذا استقوت على دار
أحدهم قالوا نقت البه نقته أو نقت أهله وهذا تفسير الامام مالك بن أنس رحمه الله
والثاني أن العرب كانت تعتقد أن روح القليل الذي لم يؤخذ بشيء تفسيره عامة فتقوم
عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم طائي فإذا أخذ بشيء طارت طائر طال ليد
فليس الناس بذلك في غير • وما هم غير أصداؤه لهم

وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه نصير عامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير
أكثر العلماء وهو المشهور ويجوز أن يكون المراد النوعين وأنه عليه الصلاة والسلام
نهى عنهما جميعا • روى أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت
عند كعب الأحمري وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال كعب يا أمير المؤمنين
ألا أخبرك بأغرب شيء قرأته في كتب الانبياء عليهم السلام أن عامة ما أتى سليمان بن
داود عليه السلام الصلاة والسلام فقالت الصلاة والسلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة
أخبرني كيف لآثا كمين من الزرع قالت يا نبي الله أن آدم أخرج من الجنة بسببه قال فكيف
لا تشرب من الماء قالت يا نبي الله لأنه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا تشربه قال لها
سليمان كيف تركت العمران وسكنت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن
ميراث الله قال الله تعالى وكنتم من قرية بطرت معيشتها فتلك ما كنهم لم تكن
من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين فآله نياميراث الله كلها قال سليمان فتأقولين اذا
جلست فوق خربة قالت أقول أين الذين كانوا يقتسمون فيها قال سليمان فاصباحك
في الدار واذا امرت عليها قالت أقول ويل لبي آدم كيف ينامون وأما مهم الشدايد قال
سليمان عليه السلام فقال لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلمي في آدم لانهم قال
فأخبرني ما تقولين في صياحك قالت أقول تزودوا يا غافلين وتبوا السفر كرم جبان تالقي النور
فقال سليمان عليه السلام ليس في الطيور طير أنصح لابن آدم ولا أشفق عليه من الهامة
وما في قلوب الجاهل أبغض منها (فرع) في تساوي غاضى خان اذا صاح الهامة فقال
أحدي وث رجل فقال بعضهم يكون ذلك كثيرا انما يقال هذا على جهة التعليل انتهى
وهو قريب مما تقدم في المنقح • والهوام حشرات الارض وروى ابن حبان وأبو داود
الطائسي عن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أن هذه الهوام من الجن فإذا رأى أحدكم في شيء منها فليخرج عليه ثلاث تراب
قال في النهاية فهو أن يقول لها أنت في حرج ان عدت اليها فلا نلومنا أن نضيق عليك
بالتبعية والطرود والقتل • وروى البزار وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
سعد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعوذ الحسن والحسين يقول أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان أو كما لا ابراهيم عليه السلام يدعوها اسمعيل
وحامق عليه السلام والصلاة والسلام قال الخطابي الهامة إحدى الهوام وذوات السموم
كالهية والمقرب وتقومها فان قيل في هذا الحديث دليل على أن الهامة حقيقة فالجواب

أن الهامة هنا بالتشديد وتلك بالتخفيف كانت قد مراد ههنا هوام الأرض من الحيات
 والعقارب وهو ههنا كما قاله الخطابي أو المراد كل ما يمت بالآذى وهو اسم فاعل من
 همهم وهو هامة ككأنه على الله عليه وسلم قال أعبد كما من شر كل نعمة هامة ملاذى
 وقوله عليه الصلاة والسلام ومن كل عين لامة معناه ذات لم قال الخطابي ولكن أجد
 ابن حنبل رحمه الله يستدل بقوله بكلمات الله الساتة على أن القرآن غير مخلوق ويقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص
 فالوصف منه بالتام هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى وفي المعجمين وغيرهما
 عن كعب بن جعفة رضى الله تعالى عنه قال في أنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا
 أو به أذى من رأسه أئمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدوت ثم قال ادنه فدوت
 فقال صلى الله عليه وسلم أيؤذيك هو انك قال ابن عوف أظنه قال نعم فأمرني بخدي من
 مسام أو صدقة أو نك ما تبصر وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله تعالى
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة درجة واحدة بين الجن والانس والهائم
 والهوام فيها عاصفون ويتراحون وبها تصطف الوحوش على أولادها وأخر تسعا
 ونس من وجدة رحم الله بها عباد يوم القيامة وسبق في هذا في باب الواو في لفظ الوحش
 أن شاء الله تعالى وفي الأحياء في فضل الجملة يقال إن الطير والهوام يلقى بعضها بعضا
 في يوم الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك في قوت العقارب أيضا وفي كتاب
 فردوس الحكمة آية في كتاب الله من قرأها يأمّن من الهوام أنى نزلت على الله ربي
 وبركهم ما من دابة الا و أخذ بشايعتها أن ربي على صراط مستقيم وقد تقدم ظهر هذا
 في باب اليا الموحدة في الراغبين من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل أن عامر افرقية
 كتب اليه عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب
 اليه وما صلى أحدكم اذا أمسى وأصبح أن يقول وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد
 عد المسئلة الآية وفي كتاب النماح أن بعض السباحين كان مقدما على كل هول
 يخافه الملقون غير متخفظ من الهوام والسباع فتجيب منه قوم وخوفوا الغر بئسه
 فقال انى على بسيرة من أمرى وذلك أنى سافرت تاجر مع رفقة فكان سراقى الاعراب
 يطوفون بنا كل ليلة وكنت أشد أصحابي ذكرا وأطولهم سهر وكنت قد أكثرت مع
 رجل من الاعراب أعرفه بالصلاح والدين فلما رأى على هذا الحال قال صلى على محمد صلى
 الله عليه وسلم مائة مرة وتم أنما فعلت ذلك ونمت فإذا رجلى يوقظنى فارتدت وقلت من
 أنت فقال امطعنى واستتبني قلت سارق قال هذ يدى قد أحببت ههنا عيك وإذا هو
 قد شرب عدلا كنت تأمن عليه وأدخل يده لاستقراج الباب منه فلم يستطع استخراج يده
 فأبشلت المسكوى وأخبرته ومأته أن يدعوه فقال أنت أولى بالدعاء فاعطى أجلك أصعب
 قد صرت وأقن فأطلق من الرجل فلا أنسى اسوداد يد من اختناق الدم فيها وفيه أمانة
 أنه صلات الله وسلامه عليه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين
 سنة قيل يا رسول الله كيف تقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد عبد الله

وفيك وحبيبك ورسولك النبي الاني وعلى آله وصحبه وسلم • وروى أن أبابكر الصديق
رضي الله تعالى عنه لما أتى إلى غار فروع النبي صلى الله عليه وسلم سبق إليه فدخله فأنطلق
فيه وألقى نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لأن هذه الغار يكون
فيها الهواء المؤذية فأحييت أن كان فيها شيء وأقبلت نفسي وقيل كان عليه رضي الله
تعالى عنه بردين فزقه وحشاه بالجرة فبقى يجزان فذهب ما بقيه (والهامة في الرقيا)
امرأة قواداة وأواني (وحكمها) خمرم الأكل

• (الهبج) • الفصيل الذي تنج في آخر الساج قال له جبع ولا ربع والاتى جبعة
والجبع جعات

• (الهبج) • الكلب اللوقي قاله ابن سيده وقد تقدم ما في الكلب في باب الكاف
• (الهبجة) • الضفدع قاله ابن سيده أيضا والمعروف الهباجة

• (الهمبرس) • ولد الثعلب والجمع همبرس وقيل هو ولد الدب وقال أبو زيد هو القرد •
وفي الحديث ابن عتبة بن حنين القزاري مدني له بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أسيد بن حضير رضي الله عنه يا عيين الهمبرس أتخذ دجلك بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الاستيعاب في ترجمة أسيد بن حضير قال جاء عامر بن الطفيل
وأورد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يجعل له مكانا فيمن غر المدينة فأبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لا ملأها طبل خلا بر داوود الجالا
مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فأخذ أسيد بن حضير
الرمح وجعل يقرع رؤسهم ويقول اخرجوا يا الهمبرس فقال عامر من أنت قال أنا
أسيد بن حضير فقال أياك خير منك فقال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقبل
للاصمعي ما الهمبرس قال الثعلب فلما رجع عامر وأورد من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانا يعض الطارق أرسل الله على أربد صاعقة فأحرقته وأحرق بقعره وبعت الله
على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت أمه السلوية من غير حلول فجعل يقول يا بني عامر
غدة كغدة البعير وموتنا في بيت سلوية وذكري جوبه قول عامر غدة كغدة البعير وموتنا
في بيت سلوية في باب ما يجب على انصار القبل المتروك كأنه قال أغدة غدة قلت ومن
الاوامام أن المستغفر يذكر في كاي معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه أسلم وسأل
النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلقه كلبات يعيش بهن فقال صلى الله عليه وسلم يا عامر أنت
السلام وأطمع الامام واستخفى من الله حق الحياة وإذا أسأت فأحسن فانه الحسنات
يذهب السيئات انتهى والحوادث أن عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفة عين ولم يحتلف
أحد من أهل التثلي في ذلك وأما أربد المذكور فهو أخو لبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام
سنتين منه لم يقل فيها شعرا له عمر رضي الله تعالى عنه عن تركه الشعر فقال ما كنت
لاقول شعرا بعد أن علمت الله البقرة وآل عمران فزادهم في عطائه فحشا فندهم من أجل
هذا الله ول فكان عطائه أفسن وخسب الله قلبا لمن زمن معاوية أو أد أن يتبعه الخساسة
فقال له ما بال الملا وتوق القومين فقال لبيد رضي الله تعالى عنه أن أن أمون ولا يصبر

الهبج

قوله الهبج ضبط في
القاموس كصرد ادم

الهبج

قوله الهبج هو كدوم
كما في القاموس

الهبجة

الهمبرس

فان الملازمة والقودان لقرق لمعاوية وتركه له ومات ليبد بعد ذلك بأيام قليلة وقد قيل
انه قال في الاسلام شتا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم يأتني اقبل * حتى ليست من الاسلام سر بالا

وقيل قال

ولقد سمعت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبد

(الهمثال) قالوا اخذ من هجرس واغم وانزى

• (المهجرع) • الكلب السلوقي الخفيف قال ابن سيده

• (المهجين) • من الخيل والناس الذي أبوه عربي وأنته غير عربية والمهجان من الابل
البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال بهجرهجان ونفقة هجان وابل هجان وامهارة
هجان أي كريمة

• (الهدهد) • بضم الهاء من واسكان اذ ال الهامة يقيم ما طار معروف ذو خطوط واولوان

كثيرة وكنيته أبو الاخبار وأبو غامة وأبو الريح وأبو روح وأبو سجاد وأبو عباد ويقال

له الهداهد قال الراعي (كهدهد كسر الراء جشاحه) والجمع الهداهد بالفتح

وهو طير من الریح طبعه لانه يني أغوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر عنه

أنه يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجه وزعموا أنه كان دليل سليمان

على الماء ولهذا السبب تشبه لما تشده وكان سبب غيبة الهدهد عن سليمان عليه الصلاة

والسلام أن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس هزم على الخروج الى أرض

الحرم فجهز واستعجب من الجن والانس والشياطين والطير والوحش ما بلغ من عسكرة

ما تفرغ من غلظتهم الریح فخلوا في الحرم أقام به ما شاء الله أن يقيم وكان يضر كل يوم طول

سقامه بمكة خمسة آلاف ناقة ويذبح خمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة وأنه قال لمن حضره

من أشرف قومه ان هذا مكان يفرج منه بني عربي من حصته كذا وكذا ويسلني النصر

على من ناواه وتبلغ عيته مسيرة شهر القريب والبعد عنده في الحق سواء لا تأخذه في

الله لومة لائم قالوا قباي دين يدين يا بني الله قال بدين الخنيفة وطوى لمن أدركه وآمن به

قالوا فكم شتا وبين خروجه يا بني الله قال مقدار ألف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب

فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل وأقام سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى نكته ثم خرج من

مكة مسلما وما دهموا الذين نوافي صنعا وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضا

حسنا تره خضرتها فأحب النزول فبع الحلي ويتقى فلما نزل قال الهدهد ان سليمان

قد استقل بالنزول فارتفع نحو السماء فتظفر الى طول الدنيا وعرضها يمتنا وشمالا فرأى

بستانا بالقيس فقال الى الخضرة توقع فيه فاذا هو من هددهد الين فهبط عليه وكان

اسم هددهد سليمان بصفور فقال هددهد الين ليصفور من أين أقبلت وأين تريد قال أقبلت من

الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام فقال ومن سليمان قال ملك الجن والانس

والشياطين والطير والوحش والريح وقد كرهن من عظمة ملك سليمان وما حفر الله لهم شيئا

فمن أين أنت فقال له الهدهد لا أترأأ من هذه البلاد ووصف له ملك بالقيس • ثم فتح

المهجرع
المهجين

الهدهد

يدها التي عنبر آف فأنه تحت يد كل فائدة آف حائل ثم قال فهل أنت منطلق مني حتى
 تنظر إلى حلكها فقال آف أن تنفقد في سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء
 فقال الهدد الثاني إن صاحب بئر أن تأتيه بجبر هذا الملك فغضب معه ونظر إلى ملك
 بلقيس وما رجع إلى سليمان إلا بعد العصر وكان سليمان قد نزل على غير ما مضى إلى الأنس
 والجن والشياطين عن الماء فلم يعلموا له خبراً فتفقد الطريق فقد الهدد فدعا عريف الطريق
 وهو الترس فأتاه عن الهدد فلم يجد عنده علمه فغضب سليمان عليه السلام عند ذلك
 وقال لا عذبه عذاباً شديداً الآية ثم دعا العتاق وهو سيد الطريق فقال له على يده الهدد
 الساعة فارتفع في الهواء فنظر إلى الدنيا كالقصة في يد الرجل ثم اتفقت عيناه وشمالاً فإذا
 هو بالهدد مع سليمان نحو اليمن فانقض عليه العقاب يريد فناداه الله وقال آف أنك
 بحق الذي قوال وأقدرك على الاما وحسن ولم تعرض لي بسوء فتركه ثم قال له وليك نكتك
 أنك إن أتى الله قد حلف ليعذبك وأيد بحنك فقال الهدد أو ما استغنى بي الله قال
 بلى قال أولياً أتيتي بسلطان مبین قال الهدد قد نجوت إذا ثم طار الهدد والعقاب حتى أتيا
 سليمان عليه السلام فلما قرب منه الهدد أرتخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الأرض
 فواضعا فأخذ سليمان رأسه ففقه إليه وقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل
 فإن تعد سليمان وعقابه ثم سأله عن سبب عيذه فأخبره بأمر بلقيس وقد تقدمت الإشارة
 إلى طرف من قصته في باب الدال والعين المهملتين في الكلام على الدود والعفريت قال
 الزمخشري وكان السبب في تحلفه عن سليمان عليه السلام أنه حين نزل سليمان خلق
 الهدد فرأى هددها واقفاً فوقف له ملك سليمان وما حفره من كل شيء وذكر له صاحبه
 ملك بلقيس وأن تحت يدها اثني عشر ألف فأنه تحت كل فائدة مائة ألف فذهب معه ليلتزمها
 رجع إلا بعد العصر فدعا سليمان عليه السلام عريف الطريق وهو الترس فلم يجد عنده علمه فقال
 لسيد الطريق وهو العتاق على به فارتفعت فنظرت فإذا هو مقبل فقصده فنشدها الله تعالى
 وقال بحق الذي قوال وأقدرك على الاما وحسن فتركه وقالت نكتك أنك إن أتى الله
 حلف ليعذبك قال أو ما استغنى قالت بلى قال أولياً أتيتي بسلطان مبین فلما قرب من سليمان
 أرتخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الأرض فواضعا فلما دنا منه أخذ رأسه ففقه إليه
 فقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان وعقابه ثم سأله وأما قوله لا عذبه
 فتعذبه بما يحبته له ليعتبه به أيأبى جنسه وقيل كان عذاب سليمان عليه السلام للطير
 أن تنفد ريشه وذنبه ويلقه في الشمس معطاً لا يمنع من التسل ولا من هوائ الأرض وهو
 أظهر الأوابل وقيل أنه يطلى بالنظران وشمس وقيل أن يلقى للعل تأكله وقيل أيداعه
 القصب وقيل التفريق منه وبين الله وقيل الزامه حجة الاخذاد وعن بعضهم أنه قال
 اضيق صجون حجة الاخذاد وقيل جبهه مع غير جنسه وقيل الزامه خدمة أقرانه
 وقيل تزويجه جهونا فان قلت من أين أحل له تعذيب الهدد قلت يجوز أن يبيع الله ذلك
 كما أباح ذبح البهائم والطيور لآكل وغيره من المنافع (وحكي) القزويني أن الهدد قال
 لسليمان عليه السلام أريد أن تكون في ضياعتي قال أنا وحدي قال بل أنت وأهل عكرتك

في جزيرة كذا في يوم كذا خضر سليمان عليه السلام يحنوده فقالوا الهدد قاصطاد سراد
فختمها وري جاني البحر وقال كوايايخ الله من فانه الله بالمرق فخصك سليمان ويحنوده
من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة • أهدت لمن يراد كان في فيها
وأنتدت بلسان الحال قاتلة • ان الهدد اعلى مقدار مهديها
لو كان يهدي الى الانسان قيمته • لكان يهدي لك الدنيا وما فيها

قال عكرمة انما صرف سليمان عليه السلام عن ذبح الهدد لانه كان بارا بأبيه
ينقل الطعام اليها فترقه ما في حال كبيرهما • قال الجاسط وهو فاضل خفون ودود وذلك
انه اذا غابت اشياء لم يأكل ولم يشرب ولم يشغل بطلب طعم ولا غيره ولا يقطع الصباح
حتى تعود اليه فان حدث حادث أعدمه اليها لم يسفد بعدها شيء أبدا ولم يزل ما تحا عليها
ما حاش ولم يشبع بعدها أبدا طعم بل قال منه ما يمكن ريقه الى أن يشرف على الموت فتند
ذلك ينال منه يسيرا • وفي الكامل وشعب الايمان للبيهقي "أن نافع بن الأزرق سأل ابن
عباس ورضي الله عنهما فقال سليمان عليه السلام مع ما خوله الله من الملك وأعطاه كيف عني
بالهدد مع صفه فقال له ابن عباس ورضي الله عنهما انه احتاج الى الماء والهدد كانت
الارض لا تلبس كالتشدم فقال ابن الأزرق لابن عباس تف يا وقاف كيف يصير الماء
من تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس ورضي الله
عنهما اذا نزل القضاء على البصر وانشدوا في ذلك لابي عمر الزاهد

اذا أراد الله أمرا بامرئ • وكان ذا عقل ورأى وبصر
وحله يغلطها في دفع ما • يأتي به محترم اسباب القدر
غلى عليه جمعه وعقله • ولمن ذهبه سل الشعر
حتى اذا أنفذه فيه حكمه • رد عليه عقله ليغير

ونافع بن الأزرق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الزاوية يكفرون على "بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه اذ حكم وهو قبيل التحكيم عندهم امام عدل ويكفرون الحكيمين أباء
موسى وعمر اويرون قتل الاطفال ولا يقبضون الحدود على من قذف محسنات وشيئونها على
من قذف المحسنات وغير ذلك من الاقوال • وأنشد أبو الشعر في صفة الهدد

لا تأمن على سرى وسركم • غري وغيرك وأطلى القواطس
أوطا رسوق جليبه وأفضته • ما زال صاحب تقير وتدرس
حود برائه ميل ذواته • صغر حاله في الحسن مخموس

البرائن بالباء الموحدة والثاء المثناة والتون في آخره انظره والذات البورشة والجلال
الاجشان • قال أبو الحسن على بن الحسين بن علي "بن أبي الطيب صاحب دمية انصر وهي
ذيل ثيقة الدهر قتل سنة سبع وستين وأربع مائة

لا تنكري يا عزان ذل الفتى • ذو الاصل واستعلى خيس المحتد
ان البراة ترهق عواطيل • والتاج معقود برأس الهدد

قيل ان الامام الحافظ ابا غلابة واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رآب أمته وهي خاتمه
 كأنها ولدت هدهد فقبل لها ان صدقت ووبأله فأنك تلدين ولذا ذكرنا كثير الصلاة فلهذا
 فلما كبر كان يصلي كل يوم أربع مائة ركعة وحدث من حفظه مسنة ألف حديث ومات
 مسنة ثمان وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى (الحكم) الاصح تحريم أكله لئلا يفتي النبي
 صلى الله عليه وسلم عن أكله لانه من الریح ويقتات الدود وقيل يحل أكله لانه يحكى عن
 الشافعي وجوب القدي فيه وعنده لا يفدى الا المأكول (الامثال) قالوا اسجد من
 هدهد بضرب ابن يري بالآنة وقالوا ابصر من هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت الارض
 (الخواص) اذا فجر البيت بريشة من ريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علت على صاحب
 النسيان ذكر مانبه وكذلك يفعل قلبه اذا شوى وأكل مع سداب وهو نافع للفظ
 والذكاوي لا يشي شأ وهو أنقع من حب القهم وأسلم ومن أخذ عشرة هدهد ونزع ريشها
 وتركها في دار أو دكان خرب ذلك المكان ولم يضر أبدا ومن أخذ مصران الهدد وعلقه على
 من به التعريف نفعه ومن أخذ منقاره وهو ميت وخرز عليه جلفه لم يتلفه شيء مادام عليه
 وان دخل به على سلطان رحب به وأكرمه ونفى حوايجيه ومن أخذ تراب عثر الهدد
 وتركه في حصن خرج من فيه من وقته وان أخذ من محاليل وجلبه غلبا واحدا وعلقه
 على صبي أو غيره لم يلحقه عين ولا زال في عاقبة مادام معلقا عليه ومن أخذ نسه وشأ
 من دمه وعلقه على شجرة لم تحمل أبدا وان علق على دجاجة بيضاء لم تضع وان علق على
 من به نرف الدم سكن عنه ومن أخذ لسانه والشافعي شيء من دهن السم جعله تحت
 لسانه وسأل انسا ناساجة قضاها له واذا جعل ريشه انسان وناسم غلب خصمه وقضيت
 حاجته ونظر بما يريد ولجه اذا أكل مطبوخا نفع من القولنج ودماع الهدد اذا خرج
 وعمل في دقيق ويغن منه قرصة وجففت في القل وأطعمت لادن ويقول الطم اطعمتك
 يا فلان ابن قلاية هدهد او جعلك سمع قولي وتطيعني وتشهد لي كأنه الهدد ليليان
 عليه السلام فان الطموم يحب الطم جاشديدا وان أخذت قشرته وشددتها على عضدك
 الأسير وأخذت منقاره ولسانه وكنت هذه الاسما في رق نبي وجعلت عاقبه وشددته بحيط
 صوف كخي أو أسود أو أحر ودقته تحت باب من تريد موضع دخوله وخرجه فأنك تبلغ
 ما تريد منه من المسبة والطف والقبول وهي هذه الاسماء التي تنكبها قطيط ماروور
 منيل وصعابيل ودم الهدد اذا أخذ في صدفة وقطر في عين يطلع فيها الشعر اذناه
 واذا بعت هدهدا وأخذت دماغه وجففته وصحته ببعض من المصطكا ودقته معه
 اسدي وعشرين ورقة آس وخلطته وأنمسته لمن تريد فانه يجلب وعينه التي اذا علقها
 عليك في خرقة جديدة وشددتها على عضدك الايمن ودخلت على من شئت فانه لا يرالك أحد
 الا تجلب واذا اردت سواد الشعر فخذ مصران الهدد وجففته ثم اسحقه به من حمص
 وادجن به رأس من تريد أو لحيته ثلاثة أيام فان شعره يسود سوادا عظيما ودمه وهو حار
 اذا قطر على البياض الصارص في العين اذبه وان فجر عنه برج الحمام لم يقربه شيء يؤذيه
 وان علق هدهد مذروح بجحشته في بيت امن أهله من الضر ومن علق عليه لحيه الاسفل

عليه عذر لربنا

أحبه الناس وإن يفر الخنثون بعرقه أراه ولعله إذا خنثيه معقود عن الباء أو مسهور وأراه
وقال جابر رجه الله أن قلب الهدد هذا شوى وكل مع سداب فانه يتبع الحفظ جدا
ومصر أن الهدد إذا علق على من بها نزع الدم انقطع عنها وإن أخذت ثلاث وثلاثين
من الجناح الأيسر من الهدد وكسر به باب دار ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس ويقول
الكائن كما انقطع هذا التراب من هذا المكان كذلك يتقطع فلان ابن ظنة من هذا المكان
فانه يخرج منه ولا يعود اليه أبدا وإن أحرقت جناحه الأيسر وثقت رماده على طريق من
يزيد فانه إذا وطئه أحبك حباً شديداً ومنقلوا الهدد وورثته من جناحه الأيمن إذا خرز
في جلده وعلقت ذلك عليك بأسم من يزيد واسم أمه أحبك حباً شديداً وأطول ريشته في
جناحه الأيسر قبول (التعبير) الهدد في المنام رجل عالم غني يفتي عليه بالفتي لثنت
ريحه فمن رآه مال عزاً ومالاً فإن كله فانه يأتيه خير من قبل السلطان لقوله تعالى وجئتك
من سبابا بياقين وقال ابن سيرين من رأى هدداً أقدم له مسافر وقيل الهدد رجل
حاسب صاحب دعاء يخبر السلطان بما يحدث من الأمور لانه أخبر سليمان عليه السلام بأمر
بلقيس وكان صادقا في قوله وربما كانت رؤيته أمانا للناصف وقال ابن المقرئ إن رؤيته
تدل على هدم الدار المعاصرة أو التي للعاصر مأخوذ من اسمه هدد وربما دلت على
الرسول الصادق والقرب من الملوك والنجاس أو الرجل العالم الكشيد الجدل وربما
دل على الصيانة من الشدة والعذاب وربما دل على المعرفة بالله تعالى وبما شرعه من الدين
والصلاة وإن رآه ظلمات انتهى إلى الماء وانه تعالى أعلم

الهدى

• (الهدى) • هو ما يهدي إلى الحرم من النعم والهدى أيضا ملة وقرئ حتى يبلغ الهدى
مجهول بالتصنيف والتشديد وهما لفظان الواحدة هدية وهدية • وكان الهدى الذي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الجديبية وغيره مائة بدنة وقال المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
سبعين بدنة والزماس سبع مائة فكانت البدنة عن عشرة وهذا غريب • وعن مصعب بن
نابت قال والله لقد بلغني أن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه حضر يوم عرفة ومعه
مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله تعالى فأعق الرقاب وأمر
بذلك ففرت رواء الطيراني مرسل • وفي الصعيين عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما وفيه استصحاب تقليد الغنم وقال مالك وأبو
حنيفة لا يصحب بل خصا التقليد بالابل والبقر (فسر) اتفق العلماء على أن الهدى
إذا كان تطوعا فله مهدي أن يأكل منه وكذلك أضيحة التطوع لما روى جابر انه صلى
الله عليه وسلم أهدى في حجة الوداع مائة بدنة فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بدنة ثلاثا
وستين وأمر عليا فخر ما بقي منها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخدم من كل
بدنة بضعة فتجعل في قدر فاكلا من لحمها وحسب من مرقها • واختلفوا في الهدى
الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران والواجب باقتاد الطبع وفوائده وبراء الصد
فذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يأكل منه شيئا وبه قال الشافعي وكذلك ما لا يجبه على

نفسه بالتذمر وقال ابن عروضة الله تعالى عنهم لا يأكل من جزاء الصيد والتذروا كل
جماعة ههما وبه قال الامام أحمد واسحق وقال مالك يأكل من هدي القنص ومن كل
هدي وجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد والتذمر وقال أصحاب الرأي يأكل من
دم القنص والقنص والقران ولا يأكل من كل واجب سواهما والله تعالى أعلم

(الهديل) ذكر الحمام وقد تقدم ما في الحمام في باب الحمام الهيلة قال جرير للعود
كان الهديل الطالع الرجل وسطها من البقي شريب يقر ومغفر
والهديل صوت الحمام يقال عدل القسري يهديل هديلا والهديل فرخ كان على عهد
نوح عليه الصلاة والسلام ضاده يبارج من الطير فليس من حمامة الاوتسكي عليه الى يوم
القيامة قال نصيب

فقلت انبكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد اودى وما كان تبع

يقول لم يعلق تبع بعد

(الهرماس) بكسر الهاء من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع والهرماس
ابن زياد الجاهلي من النصارى سكن البصرة طوال عمره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثين أحدهما عند أبي داود والاخر رواه القسبي والهرماس بكسر الهاء أيضا
الكركتن عند ابن سيده قال وهو اكبر من القصيل قال الشاعر (والقصيل لا ينق على

الهرماس)

(الهز) السور والجمع هرة كقردة وقردة والاتي حزة وتقدم في خواص الاسد وفي
الكلام على الفأرة أن الهرة خلقت من عسل الاسد وروى الامام أحمد والبرادري ورجال
الامام أحمد قصص من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يشرب فاعماه فقال صلى الله عليه وسلم له أيسرك أن يشرب معك الهز قال لا قال
فقد شرب معك الشيطان وفي تاريخ ابن الصلبي ترجمة محمد بن عمر الحنظلي عن أنس
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ابشرها بالبراءة فقالت
واقة لقد هبني القريب والبعيد حتى هبني الهزة وما عرض علي طعام ولا شراب
فكنت ارقد وأنا بائسة فرأيت الميلة في منامي فني فقال مالك حزنه فقلت بما ذكر الناس
فقال ادعي بهذه الكلمات فخرج عنك فقلت وما هي فقال فولي دعاء القروح بإباح

النم وبإدافع النقم وبإفادع الضم وبإكشاف الظلم وبإعدل من حكم وبإحسب
من ظلم وبأولي من ظلم وبأقول بلا بداية وبأقول بلا نهاية وبأمن لأسم بلا كنية أجعلني
من أمري فربا وعجزا قالت فاقبته وأما ياة شعبة أنه قد أنزل الله برأى وبأني والقروح
وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض للنبي
صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد الرزاق في صورة هن قال جلي الله عليه وسلم تشد على
يشطع على صلاتي فأمكنني الله منه فدعته أي خنقته ولقد هممت أن أدعته في ساربه
من سواي المسجد حتى تصبوا تنظرون اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهدني
ملك لا أدني لاحد من بعدي فزاد الله حسناته وروى ابن أبي عمير خيفة عن جمعة بن سعد

الهديل

قوله جرير العود هو بكسر

الجيم لقبه شاعر غري

اسمه عامر بن الحرث كان في

القادوس لا المستورد

خلافا لما في الصحاح اه

مصحف

قوله تبع يطلق التبعية على

ضرب من الطيور والله اعلم

بما يقتضيه اه مصنف

الهرماس

الهز

قوله فدعته بفح الذال

المجعة والعن الهيلة

وتشديد التثنية القوية

من دعوته اذا خفته اشد

الخنق ودفعه دفعا عنيفا

ومثل ذلك ذاته كان

القادوس اه مصنف

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستعاب من سلطان القارسي خادم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهز وقال إن امرأة عذبت في هزة
 ربطتها الخديت وهو في العيصين وفي الزهد للإمام أحمد أنها في القارسي تهنس
 فليهاودبرها والمرأة العذبة كانت كلفة كارهوا الزاري مستنبد والحاشية أبو نعيم في
 تاريخ أصيبان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاستفتت
 التعذيب بكثرة ما وظلها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل أن تكون كلفة
 وفي الترويض هذا الاحتمال ولكنهم لم يطلعوا على قول في ذلك • وفي مسند أبي داود
 الطيالسي من حديث الشعبي من علقمة قال كأني عذبتني رضي الله تعالى عنها ومعنا
 أبو هريرة قالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة
 عذبت بالنار من أجل هزة قال أبو هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه من أجل هزة إنما كانت المرأة ثم ذلك
 كلفة يا أبا هريرة فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترح كيف تحدثت
 وقد تقدم في القارسي ما أنكرته عائشة على أبي هريرة • وروى ابن عساكر في تاريخه عن
 بعض أصحاب السبيل أنهم رأوا في النوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال لا أوقنى
 بين يديه وقال يا أبا بكر أتدري ماذا عرفت بك فقلت بصلح علي فقال لا قلت يا خلاصي
 في عبودي قال لا قلت يجي وصوي وسلاقي قال لم أعفرك بك فقلت بهجرني إلى
 الصالحين وإدانة أسفاري في طلب العلوم فقال لا تقتل يا رب هذه القبيات التي كنت
 أعذبها خنصري وقلبي أنك بهما خنصوني وترجني فقال كل هذه لم أعفرك بها فقلت
 الهى فبذل أقال أذكر حين كنت فتى في دروب بغداد فوسدت هزة صغيرة قد أضعفها
 البرد وهي تنزوي من جدار إلى جدار من ثمة البرد والثلج فأخذتها رعدة لها فأخذتني
 في غر وكان عليك وقاية لهلمن ألم البرد فقلت نعم فقال برحتك تلك الهزة ورحلتك وأبو بكر
 الشبلي اسمه دلف بن جعد وقيل جعفر بن رونس الخراساني كان سيدها عالما صالحا محمدا
 مالك المذهب صاحب الجند رضي الله عنه وكان في ابتداء أمره والباعلي دينا وقد قتال
 في مجلس خيرا لتساج وكانت له خلفات ومكرات وغرفات فوجب تلك الغرفات مصطبات
 فقام عنده فيها ودخل على الجند يوما فوقف بين يديه ووقف وأشد يقول
 عزوني الوصال والوصل عذب • وروى بالصد والصد عذب
 زعموا حين أزمعوا أن ذبي • فرط حب لهم وماذا الذنب
 لا وحق الخضر عند التلاقي • ما جزا من يجب الإيحب

فأجاب الجند بوجه الله تعالى

وقيت أن أرا لك ظارا يسكا غلبت دهشة السرور وقلمك البكا

ومن شعر النسيب وجهه الله

مفت النسيب والحبية فاني • دمعان في الايمان يردحان

ما تصفني الحيات ثلث دميني • بمودعين وليس لي قلبان

وقال السبيل رحمه الله في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة • وفي
 كامل ابن هدي في ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه روى عن عروة عن عائشة رضي
 الله تعالى عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قره الهرة فيصلي لها إلا ما تقرب
 ثم توضع لها قال وكان أبو يوسف يقول من طلب قراءة الحديث كذب ومن طلب
 المال بالكفاة افتقر ومن طلب الدين بالكلام تزندق • وفي آخر كتاب مناقب الشافعي رضي
 الله عنه لما كرم أبي عبد الله بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
 يقول اختصم رجلان إلى بعض القضاة في حرة أذى كل منهما أنها له وأن عنده أولادها
 لحكم الشافعي أن وسطا بين دارهما ثم ترسل فأدى دار دخلت في دارها قال الشافعي
 فأخجل الناس وأخجلت معهم ثم دخل الهرة دارا وادخلت في دار الشافعي فقبل قضاؤه
 (غريبة) ذكر أن مروان الجعدي التميمي الجار آخر خلفاء بني أمية لما ظهر السجاح
 بالكوفة ويومع لها خلافة وجهها العساكر إليه فانهم منهم حتى وصل إلى أبي صير وهي قرية
 عند القصور قال ما اسم هذه القرية قيل أبو صير قال قال الله المير ثم دخل الكنيسة التي بها
 نيلقه أن تادما له ثم عليه فأمر به قطع رأسه وسل لسانه وألقى على الأرض فجاءت هرة
 فأكلته ثم بعد أيام هيم على الكنيسة التي كان نازلا بها عامر بن إسحاق فخرج مروان من
 باب الكنيسة وفي يده سيف وقد أحاطت به الجنود ونفقت حوله الطبول فقتل بيت
 الحجاج بن حكيم السلي • وهو

متقلدين صنائعهم • يتكرن من ضربوا كان لم يولد
 ثم قاتل حتى قتل فأمر عامر برأيه قطع في ذلك المكان وسل لسانه وألقى على الأرض
 لخامن تلك الهرة حينها تخطفتها فأكلته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا يحب إلا هذا المكان
 كلفنا لسان مروان في دم حرة وقال في ذلك شاعرهم
 قد بصر الله مصر أضواءكم • وأهلك الكافر الجار إذ ظلمنا
 فلا لمقوله حري بجره • وكان ذلك من ذي القلم منتقما

ودخل عامر بعد قتله الكنيسة فقصده على فرش مروان وكان مروان (حين اليوم على
 الكنيسة) يعني فلما سمع الوجبة وثب عن مكانه فأكل عامر ذلك الطعام ودعا يتنزل مروان
 وكانت اسن بانه فضالت عامرا ن دهر أزل مروان عن فرسه وأقبلت عليه حتى قضيت
 بعثاه واستجبت بحسبها • وفادت أخته لقد أبلغ في موطنك وأجل في أبقائك
 فاستضي عامر ومرفها وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة (الحكم) يحرم
 أكل الهرة على الصبي والثاني • وفيه قال الميت بن سعد يعل - أكله واختاره أبو الحسن
 البوشقي • وهو من أمه أهابا وهو حيوان طاهر لما روى الإمام أحمد والدارقطني والحاكم
 والبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعى إلى
 دارهم فأجاب ودعى إلى دار آخر بن ثم يجب قيل له في ذلك فقال إن في دارين كانا قبل
 له وإن في دار قتان هرة فقال صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجاسة انتهى من المؤلفين
 عليكم المؤلفات قال الإمام التولي في شرح المذهب • ومع الهرة الاطعمة بالزلا خلافا

عندنا الاحكام البغوي في شرح مختصر المزني عن ابن القاص انه قال لا يجوز وهذا اذا
 باطل مخرود والمشهد وجواز به قال صاحب العلم قال ابن المنذر واجبت الامة على
 جواز اقتضاهما ورخص في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وجاد ومالك
 والثوري والشافعي والحنفي وأبو حنيفة وصانوا أصحاب الرأي وكرهت طائفة بعضها منهم
 أبو هريرة وطاوس ومجاهد وبارز بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم النهي عن بيعه فبيعه باطل والاخبار واجتهد من منعه بحديث ابن الزبير قال سألت
 بياررضي الله عنه عن ثمن الكلب والسنور فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 رواه مسلم وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه من حديث بياررضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الهرة وأصحابنا بأنه باطل مستضعف وبوجوده
 جميع شروط البيع بخاريه كالجوار والبغل والجواب عن الحديثين من وجهين أحدهما
 جواب أي العباس بن القاص والنظائي والقضال وغيرهم أن المراد الهرة الوحشية
 فلا يصح بيعها لعدم الاتطلاع بها الأعلى الوجه الضعيف الثاني يجوز أكلها والثاني
 أن المراد نهى تزويجه فلهذا الجوابان هما المقعدان وأما ذكره النظائي وابن عبد البر أن
 الحديث ضعيف فقلط منهما لأن الحديث في صحيح مسلم بإسناد صحيح كما تقدم سيأتي في باب
 السباع الممسوحة وفي السنن الأربعة من حديث كبة بنت كعب بن مالك وكانت تحت بعض
 ولأبي قتادة أن أبا قتادة رضي الله عنه دخل فبكت له وضوء الخيام ثم فسر بيت منه
 فأمر لها أن تسمى فسميت كبة فقرأ في انظر إليه فقلط أن تعجبين بانه أختي فقلط
 ثم قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنها ليست بفرس أنها من الطواغيت عليكم
 والطواغيت الطواغيت الخدم والعاوان الخادمان بسطها بخرقة المالك في قوله تعالى
 ويوفون عليهم ولقد أنعم الله عليهم ومنه قول إبراهيم النخعي أغما الهرة كعب بن أبي البيت كذا
 نقله الزحبي وفي المستدرک وسنن ابن ماجه وكامل ابن عدي عن عبد الرحمن بن أبي
 الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الهرة لا تقطع الصلاة أغماي من مناع البيت (فروع) إذا كان للانسان هرة فأخذ
 الطيور وقتل القدور فأغلت وأغلت فقل على صاحبها ضعيف ما أغلت وجهان أحدهما
 ثم جواز أغلت ليلادها لأن مثل هذه الهرة ينبغي أن تربط ويكف شرها وكذا الحكم
 في كل حيوان يولد بالتبعدي أما إذا لم يولد منها ذلك فالاصح لأصحابنا لأن العادة جرت
 بحفظ الطعام عنها لبرطها وأطلق امام الحرمين في ضمان ما تلفته الهرة أربعة أوجه أحدها
 يضمن والثاني لا والتالث يضمن لئلا يلهوا والرابع عكسه لأن الاشياء تقتطع عنها
 لئلا وإذا أخذت الهرة حامية أو غيرها وهي حرة جاز قتلها بغير ضرر بها لفسادها
 فإذا قصدت الجسام فأهلك بالرفع بالرفع فلا ضمان فإذا كلفت الهرة ضررا فلا ضمان فقلطها
 انسان في حال الفساد فلهذا جاز ولا ضمان عليه كقتل السائل دفعنا في تنقيح ذلك
 بما لا يمكن تحصيله لأن قتل الحامل قتل أولادها ولم يتحقق منهم جنابة وإنما قلنا في غير
 حلة الإفساد دفعنا وجهين أحدهما عدم الجوارز ويضمن وقال القاضي حسين يجوز قتلها

ولا ضمان عليه فيها وطلق بالقصاص انفس غيروه وقتلها ولا يحسن بحال ظهور الشتر
وسورها طار لها ولا عينها ولا يكره حلقه تقصير فها تم ولقت في ما قبل خلاصة اوجه الاصح
انها ان غلبت واخسرت ولو غلبت في ما يظهر فها تم ولقت لم تقصه والثاني قصه مطلقا
والثالث عكسه وقيل الما من المائعات كالملة (الامثال) قالوا ان من حرة أرادوا بذلك
انها تأكل أولادها من شدة الحب لهم قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري • كهرة تأكل أولادها

وقالوا فلان لا يعرف حرم من قال ابن سيده يعني لا يعرف الهر من القار وقال الزمخشري
لا يعرف من يكرهه من يكرهه وما أحسن قول أحمد بن فارس صاحب الجمل في اللغة
وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

إذا زدحت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج

فدعي هرق وأمس نفسي • دقاتك ومعشوقك السراج

قال شيخنا الباقر رحمه الله تعالى أخبرني بعض الصالحين من أهل الجبل أن حرة كانت
تأق الشيخ العارف الأدهل بالمال المهلة فطعمها من عشاءه وكان اسمها لؤلؤة فضرها
خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فرمى بها الخادم في خرابية لتلاطم الشيخ بذلك فلما جاء الشيخ
سكت عنه ليلتين أو ثلاثا ثم قال ابن لؤلؤة فقال ما أدري فقال الشيخ ما مدري ثم ناداه
لؤلؤة لؤلؤة فقامت فجهرت إليه فأطعمها على العادة (والخواص) فقامت في باب السنين
في لفظ السور (تسمية) قال صاحب بن عبد الله أنشدني أبو الحسن بن أبي بكر الحسن بن
علي المديني البغدادي القرطبي الأديب قصيدة والده في الهر الذي كنى به عن ابن المعتز
حين قتله المعتز فغنى من المعتز ونسبها إلى الهر وعرض به في آيات منها وقيل إنما كنى
بالهر عن الحسن ابن الوزير أبي الحسن علي بن القرات أيام محنته لأنه لم يجسر أن يذكره
وبرئيه وقيل كان له هز يأنس به فكان يدخل أبراج الحمام التي يلجأه بها كل فراخها
فأسكها أربابها فذهبهم فزله بضيدة وقال ابن خلكان وهي من أحسن الشعر وأبدعه
وعدها خاتمة وستون دنا وطولها أربع من الأتيان بجميعها فأتى بحاسنها وفيها آيات
مشقة على حكم قافي بها وأولها

ماهر قارتنا ولم تعد • وكنت عندي بمنزل الولد

فكيف تنفك عن هزال وقد • كنت لنساعة من العدد

نظر دعنا الذي وقهر سنا • بالقيب من حة ومن جرد

وتفزع القار من سكانها • ما بين مفتوحها إلى السدد

يلتلك في البيت منهم عدد • وأنت تلقاهم بلا عدد

لا عدد كان منك متفلسا • منهم ولا واحد من العدد

لا ترهب الصيف عند هجرة • ولا تهاب الشتاء في الجدد

وكان يجرى ولا عدد لهم • أميرة في بيتنا على سدد

حتى اعتقدت الذي لجرتنا • ولم تكن إلا الذي عتبد

وجه حول الردى قللهم • ومن يحم حول حوضه يرد
 وكل قلب على مر بعدا • وانت تطلب غير مر بعد
 ثم دخل برج الحمام ميتا • وتبلغ القرخ غير متدد
 وتطرح الرنس في الطريق لهم • وتبلغ اللحم بلع مزدود
 أطمعك التي لهما فرأى • قبل أن يراها من الرشيد
 حتى إذا داوموا واجتهدوا • وساعد النصر كيدهم جهد
 كما ولد دهرنا وقت وكم • أقلت من كدهم ولم تكده
 لحين اخفرت وانهمكت وكنا • شفت وأسرفت غير مقتصد
 صادوا غفلا عليك واتفقوا • منك وزادوا ومن يصد يصد
 ثم شغوا بالحديد أضمهم • منك ولم يرفعوا على أحد
 فلم تزل الحمام مر تسدا • حتى بقيت الحمام بالرصد
 لم يرحوا صوتك الضيف كما • لم تزل تنال الصوتها الفرد
 إذا فك الموت رهق كما • ادقت أفراخه يدا يصد
 كأن حبلا حوى يجوده • جيد للفنك كن من صد
 كأن عيني ترك مضاربا • فيه وفيك رغو الزبد
 وقد طلبت الخلاص منه فلم • تقدر على حيلة ولم تجد
 فاسمعنا بشل موتنا • مت ولا مثل عيشك التكد
 فحدثت بالنفس والفضيلها • أنت ومن لم يجد بها يبعد
 عشت حر يصا يقوده طمع • ومت ذا قاتل بلا قود
 يلين لذيق الفراخ أو قصه • ويهلك هلاكه من القصد
 ألم تحف وثبة الزمان كما • وثبت في البرج وثبة الأسد
 عاقبة الظلم لا تنام وان • تأخرون مدة من المصد
 أردت أن تأكل الفراخ ولا • يأكلك الدهر أكل ضلعه
 هذا بعيد من القياس وما • أعجزه في الدق والبعده
 لا يبارك الله في الطعام إذا • سلك هلاك النفوس في المعد
 كم دخلت لقمة حشاشه • فأخرجت روحه من الجسد
 ما كان أغناك عن تسورك العرج ولو كان جنة الخلا •
 قد كنت في نصمة وفي دعة • من العزيز الميعن الصمد
 تأكل من فاريتنا رغدا • وابن المشاكرين الرغد
 وكنت بددت نعلهم زنا • فاجتفوا بعد ذلك البدد
 فلم يبقوا ثوبا على صيد • في بخوف أكلتها ولا بد
 وفترغوا خمرها وما تركوا • ما لم يبق يد على رند
 ونشروا النخلة في اللالة نكم • ففتنت الضلالي من كبد

ومنها

ومنها

ومر قوامن ثيابا جديدا • فكلنا في المصائب الجدد
وكان ابن العلاف شادم المتضيق فبات ليلة في دار المتضيق مع جماعة من خدمته
خادم ليلا فقال ان أمير المؤمنين يقول لكم اوقات الليلة تظلم
ولما اتهمنا النبال الذي سرى • اذا دارت قري والمزاد بعد
وقد أرتج على تمامه فنأجاز بما وافق غرضي لبرته فارفع على الجماعة وكانوا كلهم أناضل
فقال ابن العلاف

قلت لسبي عاصدي التوم وامبسي • لعل خيال طار فاسعد
فصاد الخادم الى المتضيق ثم رجع الى ابن العلاف وقال يقول أمير المؤمنين قد أحسنت
وأمر لك بما ترضى • وكانت وفاة ابن العلاف سنة ثمان مائة وثلاثة وعشرين سنة
(التعير) الهز في الرضا خادم حافظ كان خفي شيا فهو لعل الدار وحده وعنه خيانة
الخادم وقال ابن سيرين عن الهز من سنة وكذلك خدشه والهز اذا لم يكن
بأمر فهو سنة فيها راحة لمن رآه والهز الوحشي سنة فيها نصب ونصب ومن باع هزة
فانه يتفق ماله وقالت اليهود والهز بعين الفصانين والصوص لان فيها المتفحمة والمضرة
وقال ارماسد ووس الهز في المنام امرأة خذ اربعة مصابة • وعن الهز من في تلك
السنة ومن الرضا المعيرة ان ابن سيرين اتته امرأة فقالت رأيت كأن سنورا ادخل رأسي
في بطن زوسي فأخذ منه قطعة فقال ابن سيرين قد سرقت زوجك ثلثائة درهم وستة عشر
درهما قالت صدقت فمن اين لك هذا قال من هبما عروقه في حساب الجمل قال بين
ستون والتون بخون والواو ستة والراء مائتان فصار المبلغ ثلثائة وستة عشر درهما
فأمره جوا عيدا كان في جوارهم فضر به فأنقذ بالمال ومن رأى كاهة أكل لحم سنور
فانه يعلم السر والله تعالى أعلم

الهز فانة

هرنة

الهزير

الهزوزن

الهزار

الهزير

• (الهز فانة) • بالكسر دودة تسمى السرقة وقد تقدمت في باب السنين الموهبة
• (هرنة) • من أسماء الاسد حكاة ابن سيده وغيره
• (الهزير) • نوع من السمك وقال الميردانه مركب من السلطانة ومن اسود صالح قال
وهو من أحب الحيات ينسج ستة أشهر ثم لا يسلم عليه انتهى والظاهر انه منسج لثلاثة
والسمك
• (الهزوزن والهززان) • التظلم وقد تقدم في باب الظلام
• (الهزاز) • يفتح الهاء التثنية وقد تقدم في باب الصاد الموهبة في الكلام على الصوة
قول الشاعر

الصعور وقع في الرياض واقما • حبس الهزار لانه يترنم

• (الهزير) • بكسر الهاء وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة وبالراء المهملة في آخره
الاسد كذا احكام الجوهرية وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي وقد
الآن لونه يخالط لونه وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا لكن لا يؤخذ
ما حكاها الجوهرية ما قاله بشير بن ابي حواء لما قتل الاسد

أنا طم لو شهدت يطن جب • وقد لاقى الهزبر أبا الهزبرا
 إذا رأيت ليشا وام ليشا • هزبرا أظلم لاقى هزبرا
 تهنس اذ تقاعس عنه هوى • قلت له عقرت اليوم مهنرا
 أنل كدى يطن الارض انى • وجدت الارض ايت منك ظهرا
 وقت له وقد أبدى ضلالا • بمحذة ونظاما ~~مكتفرا~~
 يدل بخلب ومجذ ناب • وبالنظرات تحسبون جرا
 وفي بنائى ماضى العزم ابقى • بضره قسراع الموت انرا
 فانت تروم للاشبال قريا • ومطلى لبث العزم مهرا
 فلما ظنن أن التصع عش • وتال ما لاقى زورا وهجرا
 منى وشيت من اسدين راما • مرانا كان يطلبنا وعمرا
 هزرت له الحسام قلت انى • سالت به لى الظلاء نجرا
 وجدت بضره جاءه متفعا • بساعد ما جد تركه وزرا
 نخرت بمجذ لا بقيت انى • هدمت له بناء مشعفرا
 وقت له يصز على أنه • قلت مناسي جلد او قهرا
 ولكن رمت شيئا لم رمه • موالك فلم تطق باليت صبرا
 فلا تجزع فقد لاقيت حزا • بمحذرا أن يعاب فت حزا

وأبو الهزبر الملك المؤيد صاحب الدين داود ابن الملك المنصور يوسف بن عمر كانت دولته بضعاً وعشرين سنة وكان عالماً فاضلاً شجاعاً وكان عنده من الكتب نحو مائة ألف مجلد وكان يحفظها التسمية وغيره وأبو الملك المنصور ولده الملك الجهاد كافي العلم ارفع منه درجة وأذكر في ريجته وأشهر فضلاً تفدهم الله برحمته

• (الهرة) • التهمة قيل مكتوب على عرش بلقيس

الهرة

سائق سنون في المضلات • براع من الهرة الاجدل

وقم سامعين الصغير الكبير • وذو العلم بسكنه الاجمل

• (الوف) • جنس من السحك صفار وهو الحساس المتقدم ذكره في باب الحياء المهملة
 • (الهقل) • بكسر الهاء الفتح من النعام وبه لقب محمد بن زياد الهقل الدمقي كاتب الاوزاعي وكان يكنى بديوت ظب عليه هذا القف قال ابن معين ما كان بالشام اوفى منه وكان أعلم الناس بحساس الاوزاعي وقباده وفي سنة تسع وسبعين زوى له الجماعة سوى البخاري • وفي المثل قالوا انتم من هقل

الوف

الهقل

• (الهقلس) • كملس الذئب وقد تقدم الكلام على الذئب في باب الذل الهج مستوفى قال الكسيت

الهقلس

ونسمع أصوات الفراعيل حوله • يصاوين أولاد الذئاب الهقالا

يعني حول الماء الذي يجره

• (الهج) • جمع هجة وهو ذباب صفار كالبعوض ينقطع على وجوه القم والجعر وأعينها

الهج

استقوام من اسمه ما يؤكده فقالوا جميع ما يج كقولهم ليل لائل وصيف ما صيف وولدت
واتد ويوم ويوميه جهلاء ويقال للرعاع من الناس الخي انما هم الهمع • قال علي
ونبي الله تعالى عنه سبحانه من ادبح قوائم الذرة والجمجمة وقال لكسبيل بن زياد
يا كليل الصلوب اوعية وخبرها اوعهاا القنبر والثلث ثلاثة عالم وباني • وشعر على
شميل خبابة وهج رفاع ارباع كل نامق والرباني الرامخ في العلم العامل بعله • وقال
صاحب قوت القلوب في تفسيره قول علي • كرم الله وجهه هذا الهمع القرش الذي
يتوافق في النار بعله واحدة هجمة والرعاع الخفيف الطباشير الذي لا عقل له يستفزه
المطمع ويستغفه الغضب ويزديه الجب ويستطيعه الكبر قال ثعلبي على • وقال هكذا
يموت العلم يموت ساعته انتهى كلامه

الهمع
الهمل

• (الهمع) • يخفق الهام والميم الصغير من الطبا خاصة
• (الهمل) • بالتحريك الابل بلا راع مثل النش الآن النش لا يكون الا لئلا والهمل
يكون لئلا ونهارا ويقال ابل حمل وعامله وهمال وهو امل وتركها له لاى سدى
اذا ارسلنا ترى لئلا ونهارا بلا راع • وفي المثل اختلا المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع
قاله الجوهري • وما أحسن ما صنع الطراى في شتته لائمه بقوله

ترجوا البقاء مدار لائسات لها • فهل سمعت بقل غير مستقل
قد رثعرك لا امر لوفنته • فارأيتك أن ترى مع الهمل

أشاره الى قوله تعالى يحب الانسان أن يترك لئلى أى سطلا لا يؤمر ولا ينهى يقال
أسدت حاجتى أى ضيعتها وابل سدى أى ترى حيث تامل بلا راع كذا فسره الثعلبي
وغیره

الهملع

• (الهملع) • بالتحريك مع تشديد اللام الذئب قال الشاعر والشاء لا تمنى مع الهملع
أى لا تمنع رؤىة الذئب والشاء غوما المال وزيادته يقال منى الرجل وامشى اذا قاماله
وبكثر ما مشيته وقيل في قوله تعالى أن امشوا واصبروا على آلهنكم انه من المشاء
لا من المشى قاله السهيلي • قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وأقاد بعده
يسطرين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله تعالى عنها ان الله اعطى أمه
سزوقى معك في الجنة حرم ابنة عمران وكلهم أخت موسى وآسية امرأه فروع فقالت
بالرفاء والبنين وذكر أيضا في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم خديجة رضى الله
عنها من عنب الجنة

الهمهم

قوله الهمهم الذى في
القاموس الهمهم بالالف
قل راجع اه مصممه

الهنبر

قوله مثل الحنضر الخ تسع
في ذلك الجوهري والذي
في القاموس أنه كصبر
ومجمل وزيرج وقصره
بالضبع اه مصممه

• (الهمهم) • الاسد قال ابن سيده وقد تقدم ما في الاسد
• (الهنبر) • مثل الحنضر ولد الضبع قال أبو زيد من أسماء الضبع أم هنبر لغة بني فزارة
قال الشاعر القتال الكلبي

يا فائل الله مينا فأنهى بهم • أم الهنبر من زدها وارى

وقال أبو عمرو والهنبر الحنض ومنه قيل للثان أم الهنبر (وقالوا في المثل) أحق من أم الهنبر

• (الهودج) • بفتح الهاء والذال المهملة والهمزة في آخره النعامة وقد تقدم

الهودج

• (الهودة) • بفتح الهاء وسكون الواو وسد هاذال هجة شرب من الطير وقال طرب هي القطاة والجمع هود وهاذا هي هودة بن علي الحنفي الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بطين عمر والعامري فأكرمه وأثرت له وكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم فأحسن ما تدهو اليه وأجده وأنا شبيب قوي وشاعرهم فاجل لي بصين الامر فأبى النبي صلى الله عليه وسلم ولما قدم بطين على هودة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هودة بن علي - سلام على من أتبع الهدى واعلم أن ديني سيظهر الى منتهى الخلف والمافر فأسلم تسلم وأجلت ما كنت يدك فلما قرأ الكتاب أثرت له وحياءه وودة وذا دون وذا وأجاز سبط بن عمرو وحياتة وكساه أثوابا من نسج جبر وكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات على فصراته وانه والله تعالى أعلم

الهودة

• (الهوزن) • بفتح الهاء واسكان الواو وفتح الزاي طائر قاله ابن سيده ويأبى الى الواو يا رجل من أعراب فارس وهو القائل فيما حكي الله عنه قالوا له يا نافع أتتو في الطير في قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وروى في الساروه الذي جاء فيه الحديث الذي انقرو به سلم عن محمد بن زباد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رجل ينسئ قد أعجمته جنة وبرده اذ خسف الله الارض فهو يتجبل فيها حتى تقوم الساعة

الهوزن

• (الهلابع) • بضم الهاء واللام من قولهم رجل هلابع أى حريص على الاكل

الهلابع

• (الهلال) • بكسر الهاء الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات والهلال ايضا الجبل الذي

الهلال

جرب حتى آذاه ذلك الى الهزال والهلال الهلال المعروف

الهيم

• (الهيم) • بفتح الهاء فرخ الجبارى ومنه سمى الرجل هيمًا وقال الجوهري انو فرخ

الهيمانة

العقاب وقيل فرخ التسرأ ايضا قاله في كفاية المتعطف

• (الهيمانة) • الذر وقد تقدم لفظ الذر في باب الذال الميمية

• (الهمل) • التعلب وقد تقدم لفظ التعلب في باب الشاء المثناة

• (الهيمرة) • القول والمرأة الفاجرة والتلفه والطيش

• (الهيم) • بفتح الهاء وسكون الياء المتشابة قبل القاف ذكر التمام وكذلك

الهيم والميم زائدة قال الرازي انهم من هين وأهدى من هيل وقال آخر

وهو شمس كشمقام الهين

• (الهيكل) • بفتح الهاء القوس القوي المتصم

• (أوهرون) • طير صغيره اصوات شجة فوق التوايح وترد فوق كل من لا يملك

بالليل التل يصيح الى وقت الصباح ويصيح عليه الطير لانه اذا ما جماع صوته ويرى ما

الناشئ فلا يستطيع ان يروى بل يتقدم ويصيح على صوته الشجر والله أعلم

الهيم

الهيمرة

الهين

الهيكل

أوهرون

باب الواحد

الوازع

الكاب لان بزغ الذئب عن النعم اى يطرده وقد تقدم ما فيه فباب الكاف

الواق واق

تقدم في باب السين المهمة في الكلام على السلافة من الجاهل انما تاج ما بين بعض النبات وبعض الحيوان والله تعالى اعلم

الواقى

كالتفاسى الصرد ويقال له الواق بكسر التاء حتى يفلح الحكاية موته وأشد ابن قتيبة لبعض الشعراء هو الواقى البدوى

ولقد عدوت وكت لا • اعدو على واق وحام
فاذا الاشائم كالاي • من والايامن كالاشائم
وكذا لا خير ولا • شر على احديهم
لا يمنحك من يقا • اني لم تصدق التمام
قد خذ ذلك في الطو • والاوليات التقدم

الواقى الصرد والحام القراب وقال خنيم بن عدي

وليس بهياب اذا شدة رحه • يقول عذاني اليوم واق وحام
ولكنه يضي على ذلك مقدا • اذا صعدن تلك الهضبة الختام

يعني بالثغام العابر الضيف الرأى المتطير والواق ايضا طير من طير الماء ايض يطلق هذه الحروف (وفي حله) الخلف في طير الماء ايض وقته تقدم أن الاصح حلها الا التلق كاتاله الرافعي

الوبر

• (الوبر) • بفتح الواو وسكين الباء الموحدة دوية أصفر من السواد طوله لا لون لأذنب لها تقيم في البيوت وجعها ووبر ووبر والاشي وبرة وقول الجوهري لأذنب لها أي لأذنب طويل والأخا لوبره ذنب قصير جدا والناس يسمون الوبر بضم بي اسم اتيول ويزعمون أنها مسخت لا تذبذبها مع مفسره يشبه ألية الخروف وهو قول شاذ لا يلتصق اليه ولا يقول عليه (فائدة) روى البضاري في كتاب الجهاد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجثو بعد ما اقتصرها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا نسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة رضي الله عنه هذا جاثل ابن قوئل فقال ابن سعيد بن العاص واجبا لوبر تدلي عليمان قدوم خان يعني على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يبق على يديه قال فلا أدري أهم له أم لم يسهم له • وابن سعيد المذكور هو ابن كليب أي أن شاء الله تعالى قال بعض شراح البضاري الوبر دوية يقال لها تشبه السنور وأحسب أنها تأكل كل وسان اسم جبل ووبري ضال للظلام وقوله يحي معناه يعيب يقال نصيب على فلان فله إذا عينه عليه وشرحه البضاري فيقال في خزوة خير مثال أن ابن بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا خان ابن قوئل فقال ابن كليب لا يبرر عواجها لوبر يرتدى من قدوم خان يعني على امرأ أكرمه الله تعالى يدي وسعته أن يهني يده قال بعض الشياخ محمد

تقدم جيل لدوس وهي جملة أبي هريرة رضي الله عنه قال البكري في مجبه هكذا رواه
 النخاس عن البضاري تقدم شأن بالتوبة الا لله تعالى فانه رواه من تقدم من الالام
 وهو الصواب ان شاء الله تعالى والصال السدو البكري وأما إضافة هذه النسبة الى الصان
 فلا أعلم له مدعى وكذلك قال شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالام
 وقال ابن الاثير في النهاية والوردية على قدر السنو ورجعها وبر ووبار وانما شبهه
 بالو بر تقصير الله ورواه بعضهم بخط الباسم وبر الابل تقصير الله أيضا والعصم الاول وابن
 قوئل وشافين مقتوحين اسمه النعمان وجيل مسلم قلله أمان بن معبد في حال كفره وكان
 اسلام أمان بن الحديفة ونخيز وهو الذي أبا رحمان رضي الله تعالى عنه يوم الحديفة حين
 بعته النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة (وحكمه) حل الاكل لانه يتدى في الاحرام
 والحرم وهو كالارنب يقتف التبات والبقول وقال الماوردي والروائي انه حيوان في
 عظم الجرد الا انه أبيل منه وأكبر والعرب تأكله وقيل هو دوية سوداء على قدر الارنب
 وأكبر من ابن عرس وعيادة الرافعي قرية من ذلك وقال مالك لأبأس يأكله وبه قال عطاء
 ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار وابن المنذر وأبو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين ومجاهد
 وأبو حنيفة والقاضي من المناجاة وقال ابن عبد البر لا أخطف في الورك شيئا عن أبي حنيفة
 وهو عندي مثل الارنب لأبأس يأكله لانه يقتات البقول والنبات والله اعلم

الوج
 الوجرة

• (الوج) • كوج الطاقف القطا والتعام وقد تقدم ما فهمنا في بيهاه القاف والنون
 • (الوجرة) • بخط الواو والماء والراء دوية جراد تلحق بالارض كالغشاء والجمع وحرقة
 الجوهرى وقال غيره هي بخط الحاء وسكونها وهي وزقة شبيهة بسام أرض تلحق
 بالارض أو ضرب من العطاء لا تغطا عاما ولا شرا بالاشنة وهي على شكل سامة أرض
 • روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهدوا
 فان الهدية تذهب وحر الصدور لا تحترق جارة لجارتها ولو فرست شاة ثم قال غريب من هذا
 الوجه وقوله لا تحترق جارة لجارتها الى آخره رواه البضاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أيضا بن زيادة بن المسلم • وحر الصدور غشة ووساوسه وقيل الحقد والغشنة
 وقيل العداوة وقيل أشد الغضب وقيل القتل الا لاحق به كاتلصق الوجرة بالارض وكذلك
 رواه البضاري في كتاب الادب واليهيقي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ما سناد
 جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهدوا وتحابوا فانه يصف الحب ويذهب بفوائد
 الصدور وفي حديث الملاعة ان جاءت به امرأة قصير مثل الوجرة فقد كذب عليها وفي
 الحديث من أحب أن يذهب كثيرا من وحر صدره فليهم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر
 • (الوحش) • كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس والجمع وحوش يقال مارو وحش
 ونور وحش وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحش • وقد تقدم في أول الباب الذي قلناه
 الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله عز وجل مائة فرجة قسم منها فرجة بين جنس الخلق فيماتوا حيون وميتا فماتوا
 وبه القاصد الوعر على أولادها وآخره وتعين وحشة برحمهنا عباد يوم القيامة

الوحش

وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم والوحش بالذكور لنفورها وعدم استئناسها وروى
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى ابن آدم وعزق وجلائي لن
 رضى بما قممت لك أرحمك وأنت محمود وإن لم ترض بما قممت لك سلطت عليك الدنيا
 تركض غيبا كركض الوحش ثم لا يكون لك الا ما قممت لك وأنت مذموم وروى الترمذى
 من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه مرفوعا من سعادة ابن آدم وشاء بما قسم
 الله له (وفى الاحياء) ان الله تعالى أوحى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود تريد وأريد
 ولا يكون الا ما أريد فان سلطت لما أريد كنت لك ما تريد وإن لم تسلم لما أريد أنتعتك فيما تريد
 ثم لا يكون الا ما أريد وقال أبو القاسم الاصمغاني في الترغيب والترهيب قال قيس بن
 عبادة بلغني أن الوحش كانت تقوم عاشورا وقال الفتح بن مغرب وكان من الزهاد كنت
 أقنت الفل خبزا في كل يوم فاذا كان يوم عاشورا لم تأكله (تمة مشقة على فوائد حسنة)
 قال شيخ الاسلام محي الدين النووي في الاذكار في باب اذكار المسافر عند ارادة الخروج
 من بيته يستحب له عند ارادة الخروج من بيته أن يعلى ركعتين لحديث المتطم بن المقدم
 الصمغاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد عند أهل أفضل من ركعتين
 بركعهما عند هم حين يريد السفر رواه الطبراني قال بعض أصحابنا يستحب أن يقرأ
 في الاولى منها بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس واذا سلم
 قرأ آية الكرسي فقد جاء من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه
 شيء يذكره حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة الأيلاف قريش فقد قال السيد الجليل
 أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة
 والعارف المتظاهرة أنه أمان من كل سوء وقال أبو طاهر بن جشويه أردت سفرا وكنت
 خائفا منه فدخلت على القزويني أسأله الدعاء فقال لي استدأ من قبل نفسه من أراد سفرا
 فترع من عدوا ووحش قليلق الأيلاف قريش فأنه أمان من كل سوء فقرأها فلم يضرني
 عارض حتى الآن انتهى وقوله المتطم الصمغاني وهم قاته لا يعرف في الصحابة من اسمه
 المتطم والحديث المذکور مرسل فان رواه انما هو المتطم بن المقدم الصمغاني رواه
 الطبراني في كتاب المسالك وقد وقع هذا الاسم في الاذكار مصحفا كما ترى مصحفا الصمغاني
 فخطه الصمغاني وربما ظن أن ذلك تصحيف من السامع حتى وجد كذلك بخط الشيخ محي الدين
 النووي هكذا أفادنا هذه القائدة شيخنا الحافظ العلامة زين الدين بن عبد الرحيم
 العراقي رحمه الله وأحسن اليه قال والصمغاني المذکور نسبة الى صنعا الشام الى
 صنعا الذين (تمة أخرى) قوله تعالى واذا الوحش حشرت أى جهت وقوله تعالى
 وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امأنا لكم ماقرطنا في الكتاب من شيء
 ثم لنزهمهم بحشرون اختلف العلماء في حشر البهائم والوحش والطير فقال عكرمة
 حشرها موتها وقال أبي بن كعب حشرت أى اختلطت وقال أبو عباس رضى الله تعالى
 عنهم ما حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فأنهم يؤفان يوم القيامة وقال الجمهور
 الجميع حشرت وبعثت حتى الذباب ويقتض بعض لبعضهما من بعض فيقتض البع من القمل ثم يقول

الله تعالى كوفي ترابا فعند ذلك نعى الكافر أن يكون ترابا فذلك قوله عز وجل حكاية عن
 الكافر بالنعى كنت ترابا قال أبو هريرة روى عن العاص وعبد الله بن عمرو بن عباس روى
 الله تعالى عنهم في إحدى الروايات والحسن البصري ومقاتل وغيرهم ورويت في بعض
 التفسير أن المراد بالكافر هنا إبليس لعنه الله وذلك أنه عاب آدم عليه السلام كونه خلق
 من تراب وانقصر عليه كونه خلق من نار فاذن عاب يوم القيامة ما فيه آدم وبنوه المؤمنون من
 الثواب والراحة والرحمة ورأى ما هو فيه من الشدة والعذاب نعى أن يكون ترابا كالبهائم
 والوحش والطير قال أبو هريرة روى الله تعالى عنه فيقول التراب للكافر لا ولا كرامة لك
 من جعلك متلى ثم يحول ذلك التراب في وجود الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ
 عليها غبرة ترهقها فترة أي ظلة وكأية وكسوف وسواد فان قيل ما الفرق بين الفترة والفترة
 قيل إن الفترة ما ارتفع عن الضياء فخلق بالسما والفضة ما كان أسفل في الأرض قال ابن زيد
 (روى الجماعة) من حديث رافع بن خديج قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فنته منابعا فرماه رجل بهم فقال صلى الله عليه وسلم إن لهذه الياسم أو ياب كالأب
 الوحش فأغلبكم منها فاصنعوا به هكذا (تسمية أخرى) قال الشيخ قطب الدين القسطلاني
 مما حفظت من دعاء والدي أم محمد آمنة ووطأتها في صفر سنة ست وخمسين وسقاة وهو
 يتبع للوقاية من الأعداء وعن يخاف شره اللهم تلاتو زوجها يجب عرشك من أعداء
 الخبيث وبسطة الجبروت عن يكيدني استنوت وطول حول شديد قوتك من كل سلطان
 تحصنت وديوم قيوام أيديتك من كل شيطان استعدت وبكثون السر من سر سرك
 من كل حم وغم قطعت بأحمل العرش عن حله العرش بأشديد البطش بإحسان الوحش
 أحبس عني من ظلفي وأغلب من ظلفي كتب الله لأغلب أنا وولي الله قوي عزيز اه
 وقد فكرت في معنى قولها بإحسان الوحش فظهر لي فيه أنها أرادت قوله صلى الله عليه وسلم
 في قصة الحديد حبسها بإحسان الفيل والقصة في ذلك مشهورة وقد تقدمت وقال الشيخ
 قطب الدين أيضا وما حفظت من دعاء والدي وهو من الأدعية التي تنفع في الحجب من الأعداء
 اللهم إني أسألك بسر الذات بذات السر هو أنت أنت هولاء إلا أنت احصيت بنو الله
 وبنو عرش الله وبكل اسم من أسماء الله من عدوى وعدو الله ومن شر كل خلق الله
 بآيات ألف ألف لآل حول ولا قوة إلا بالله ختم على نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع
 ما أعطاني وبجنته الله القدوس المنيع الذي ختم به أقطار السموات والأرض حسبنا الله
 ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله وعلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم وما تجرب في الحجب عن الأعداء أيضا وينع من شر كل سلطان وشيطان وسبع
 وحلته أن يقول سبع مرات عند طلوع الشمس أشرق نور الله وظهر كلام الله أنت أمر
 الله وقد حكم الله استغنت بالله وقد كنت على الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حصنت
 بعني لطف الله وبلغني صنع الله ويحبل ستر الله ويعظم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت
 في كنف الله واستغيت برسول الله صلى الله عليه وسلم ربت من حولي وقوتي واستغنت
 بحول الله وقوته اللهم استرني في نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي بستر الذي سترت به

ذاتك فلا عين تراك ولا يد فصل اليك يا رب العالمين اجبتني عن القوم الظالمين بقدرتك
يا قوي يا منن وصلني اقله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا
دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

الودع

• (الودع) • واحدة ودعة وهو جوف البر اذا قذف الى البر مات وله برقي
ولون حسن وتصلب كسلابة الحجر فينقب ويؤخذ منه القلادة تصلى بها النساء والعيان
وفي داله الفخ والكون قال الشاعر

ان الرواة بلا فمهم لما حفظوا • مثل الجمال عليها جعل الودع

لا الودع ينفعه حل الجماله • ولا الجمال يجعل الودع تنفع

واسمها مشتق من ودعته أي تركه لأن البر غضب عنها ويدعها فهي ودع بالتحريك
واذا قلت الودع بالتسكين فهو من باب ما سمي بالمصدر

الوراء

• (الوراء) • ولد البقرة وقد تخدم ما في البقرة في بلب الباء الموحدة

قوله ولد البقرة الذي

• (الورد) • الابد قيل له ذلك تشبيها بون الورد الذي يشم وقيل قيل للقرص ورد وهو بين

القاموس انه ولد الورد

الكسب والاشقر والاق وردة والجمع ورد بالضم • مثل جون وجون • ومن الاحاديث

فليظهر له مصعبه

الموضوعة ما ذكره ابن عدي وغيره في ترجمة الحسن بن علي • بن زكريا بن صالح العدوي

الورد

البصري الملقب بالذهب بن علي • بن أبي طالب وشي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لله أسرى في الى السماء سقط الى الارض من هرق فنبت منه الورد فسن أراد

أن يشم وأنتم خير من اللورد

الورداني

• (الورداني) • بالراء المهملة طائر متولد من الورشان والجمام وله غرابية لون ونظارة

قد قاله الجاحظ

الورشان

• (الورشان) • بالنون المهملة هو ساق حزام المتقدم في باب السين المهملة وهو ذكر

القمارى والجمع وراشين ويصح أيضا على ورشان بكسر الراء • كروان جمع

للطائر وقيل انه طائر متولد من الفاختة والجمامة وبعضهم يسميه الورشين وفي ذلك يقول

ابن عتيق ملغزا

بالعلماء القريض انى • أجهزنى في القريض كنف

فجورنى عن اسم طير • النصف ظرف والنصف حرف

قوله النصف الخ لا يوافق

هذا الشطر ما قبله في وزن

تخلع البسط الابدح

أل من أنسط النصف

الثاني وعدم تنوينه

تأمل اه مصعبه

وصنعته أو الاخضر وأبو عمران وأبو الناحية • وهو أصناف منها التوب • وهو أسود

وجهازي إلا أنه اشبه صوتا منه وخزاجه بارد وطب بالنسبة الى مزاج الحيازات وصوته

بين اصواتها كصوت العودين الملاهي • والورشان يوصف بالخنو على أولاده حتى انه

ربما قتل نفسه اذا رأى هافي يد القاصص • قال عطاء انه يقول لروالموت وابنوا القراب

وهذه لام العاقبة مجازا قال الشاعر

فمك شادى كل يوم • لروالموت وابنوا القراب

سكى القشبرى في رسالته في باب كرامات الاولياء أن عتية القلام كان يفتد بقول يا ورشان

اكنك أظرفه منى فقال فافتد على كفى في • الورشان فتمد على كفه (رحمكم) حل

الاكل لانه من اللبانات (تممة) كان عثمان بن سعيد ابوسعيد المقرئ المصري المعروف
 بورش صغيرا حينما اشترى رزق العينين شديد البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه
 شيخه نافع بالورشان فكان يقول له اقرأ يا ورشان افضل يا ورشان وكان لا يكرهه ويحببه
 ويقول مستاذي نافع سماني فقلب عليه ثم حلف بعض الاسم فقل له ورش قال ورش
 خرجت من مصر لاقرأ على نافع فلما دخلت المدينة فاذا به لا يطبق أحد القراءة عليه لكثرة
 الطلبة وكان لا يقرئ أحد الا ثلاثين آية قال فتوسلت اليه بعض اصحابه فثبت اليه معه
 فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرا عليك خاصة لم يحن تاجر ولا حاجا فقال له نافع انت
 ترى ما اتى من انشاء المهاجرين والاضرار فقال اريد ان تحتال في وقت فقال لي نافع
 يا انسي يمكنك ان تبت في المسجد قلت نعم فت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل
 الغريب قلت نعم ها انا ذا يرجك الله فقال اقرأ فقرأت وكنت حسن الصوت بالقراءة
 فاستنحت أقرأ فلا صوت فمصد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهت الى الرأس
 الثلاثين آية اشار الى ان اسكت فكت فقام اليه شاب من الحلقة فقال يا معلم الخير نحن
 معك بالمدينة وهذا جابر البليقر اعطيك وقد وهبته من توبى عشر آيات وأنا أقصر على
 عشرين فقال اقرأ فقرأتها ثم قام فقرأ فقال كقول صاحبك فقرأت عشر آيات وقعدت
 حتى اذا لم يبق احد ممن له قراءة قال لي اقرأ فقرأت خمسين آية حتى قرأت عليه شخات قبل
 ان اخرج من المدينة ووفى ورش بمصر ستة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين
 ومائة (الاشغال) قالوا بله الورشان يا كل رطب المشان بالاضافة ولا تفل الرطب المشان
 وهو نوع من التمر والمشان ضرب من الرطب واللب في ذلك ان قوما استخفوا عبيد لهم
 رطب فظلمهم فكان يا كله فاذا عوتب على سوء الاتز فيه يقول اكله الورشان فقبل ذلك
 يضرب بلن يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر (الخواص) دمه يقطر في العين التي اصابها
 طرفة أو ضربة فيصل دمها للجمع وكذلك يفعل دم الحمام أيضا وقال هرمن من دأوم
 على أكل بيضه زاد جماعه وأورثه العشق (التعير) الورشان رجل غريب مهين ويدل على
 أخبار ووصل لانه استبرحوا عليه الصلاة والسلام ينتقص الماء لما كان في السفينة وقيل
 الورشان امرأ تصدوق واقه أعلم

نصف
 هذا مقدارها

(الورقاء) • الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة والورقة سوداء في غيرة ومنه قيل للرماد
 اودق والذنية ورقاء والجمع ورق كاحمر حمره وفي الصبيغ وغيرهما من حديث أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من بني قيس ازاره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال
 فما ألوانها قال حمر قال فهل فيها من أودق قال ان فيها الورقاء قال فاني اناها ذلا قال عسى
 أن يكون نزع عرق قال هو ذاك قال السهيل في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب
 خبر سواد بنت زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت وراها ابوها ورقاء أمر بوادها وكانوا
 يشدون من البنات ما كان على هذه الصفة فأرسلها الى الجحون لتدفن هناك فلما حفر لها
 الحافر وأراد دفنها سمعها تنفأ يقول لا تدفن الصبية وخطها في البرية فالتفت فم رشيا تنفأ

الورقاء

لدها صمغ الهامس فجعل في أسها وأشبعه بما سمع فقال ان لها ثابراوتر كهاف كانت كاهنة
قريش فقلت يوناياي زهرة ان فيكم ذبرة تلذذيرا فاهرضوا علي شيئا تنكم فعرضوا عليها
فقلت في كل واحدة منهم قول لا تظهر عليها بعد حين حتى عرضت عليها أمانة بنت وهب فقلت
هذه النذيرة وستلذذيرا وهو خبيط طويل ذكر الزبير بن كازمه يسيرا وقال القزالي
في الاحياء روى أن الحسين الثوري كان مع جماعة في دعوة فبثرت بينهم مسألة في العلم
وأبو الحسين ساكت ثم رفع رأسه وأنشدهم

رب ودعا عتوف في الضمي • ذات شعور هتفت في قن
ذكرت النفا وخذنا صالحا • فبكت حزنا فهاجت حزني
فيسكا يربعا أرقتها • وبكها ربعا أرقتني
ولقد تشكروا انهمها • ولقد اشكروا انما تشموني
غير أني بالجوهر أعرفها • وهي أيضا بالجوى تعرفني

قال غايي أحد من القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجه من العلم الذي شأوا فيه
وان كان العلم حقا • وقد شبههم بالريش أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا
النفس حيث قال

هبطت اليك من المحل الارتفاع • ورواه ذات تعزز وقنع
مجبوبة عن كل مقلة عارف • وهي التي سفرت ولم تسرع
وصلت على كره اليك ورجا • كرهت فراقك وهي ذات تنجع
انفت وما انفت فلما وصلت • ألقت بمجاورة الخراب البقع
وأظنها نيت عهد بالبحر • ومنازلا بغير افهام لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها هبوطها • من ميم مر كها بذات الابرع
عظمت بها ناء الثقيل فأصبحت • بين المعالم والطول المنقنع
نسكي وقد نيت عهد بالبحر • بعد امع نهني ولما تطلع
حتى اذا قرب المسير الى البحر • ودعا الرحيل الى القضاء الاوسع
وعدت تقترد فوق ذروة شامق • والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية • في العالمين تخرقها لم يرفع
فهبطها اذا كان ضربة لازب • لتكون سامعة لما لم تسمع
فلأى شيء اهبطت من شامق • سام الى قصر الخفض الاوسع
ان كان اهبطها الا لله الحكمة • طويت عن القطن القريب الاروع
او عافها الشوك الكثيف وصدها • قصص عن الاوح القبيح الارتفاع
فكانها برق تألق بالبحر • ثم انطوى فكانت لم يلمح

وكان الرئيس أبو علي تاديرة عصره وعلامة دهره وهو أحد تلامذة المسلمين وله وصايا في
الطب كثيرة نظمها وترأف من المنسوب اليه من ذلك
اصمعي وصي واعلمي • فإلحظي معني ودبني كلاي

وقد ذكر في كتاب دفع القوم فيلير على التبييه ما حاصله انه فرخ النجاس وقال لان النجاس
يبيض في البر فاذا اخربت فراخه نزل بعضها في الجروني بعضها في البر فتنزل الى البر صارا
نجاها وما بقي في البر صارا ولا قال في هذا يكون في طه الوجهان كما في النجاس اتى
وهذا الذي طاله لا اعتقد صحته وذلك لان الورل ليس على صفات النجاس لان جلده صاف
جلده في النعومة وايضا فانه لو كان من النجاس لاختفى الكبر حتى يصير في جمعه والورل في
المقدار لا يزيد على ذراع ونصف او ذراعين والنجاس يبلغ عشرة اذرع وأكثر (تبييه مهم)
اعلم انه تقدم في هذا الكتاب حيوانات لم تعرض الا صاحب لها الحل ولا الحرمة وذلك
نحو البئسي والذبل والقرعلان والقرزور والنفثشة والورل وغير ذلك الا أنهم اعطوا
قواعد كلية عامة وقواعد خاصة وذلك لما ليسوا من الطمع في صغر انواع الحيوانات
فمن قواعدهم الخاصة تحريم كل ذي ناب من السباع ومخيل من الطيور وكل ما يقتات من
النباتات والحيث وكل ما نهى عن قتله أو امر بقتله أو ولد من مأكول وغيره وكل
نحاش والحشرات بأسرها الا الضب والبرص والفتنذوا من عرس والذبل ومن قواعدهم
الخاصة ايضا تحليل كل ذات طوق ولقائط وطيور الماء كلها الا اللقائط كالتقدم ومن
هذه القواعد يؤخذ تحريم الورل لانه من الحشرات ولم يستثنوه وكذا غيره من الحشرات
كالبعد والرباب وفأرة البئس والابل وما يدل على منع أكل الورل قول الجاسا وغيره
ان الورل بقوي على الحيات وبأكلها أكل الذئب وما يصير جسام من بحر ما يسكن فيه قال
ورائن الورل أقوى من براثن الضب الا أن الورل يخرج الحية من جوفها ولا يصير خوفه
منه على برائته ثم المعنى بقولهم ما امر بقتله لمعنى فيه كالتفويض ليس أتما ما امر بقتله لمعنى
في غيره فلا يحرم ومن ذلك الدابة المأكولة اذا وطئت فانه يجب ذبحها ولا يحرم أكلها
على الصحيح وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس لمعنى فيهابل هو في غيره وهو تعبير الزاني
وتذكره الفاحشة برويتها وقد أمر عرض الله تعالى عنه بقتل اديبه لانهم كانوا
يهدشون بها وأمر بقتل الجنام لانهم كانوا يلعبون بها ويؤذون الناس به عودهم
الاسطحة والري بالاجار وقولهم ما نهى عن قتله فمرام به ما نهى عن قتله اكرامه
قال الخطابي انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الهدد كرامة لانه أطاع نيا لانه
حرام قتله عنه العبادى وقضيته ترجع وجه القتال بجل الضرر لان النهى عن قتله لامر
خارج عنه لمعنى فيه ولما كانت هذه القواعد غير عامة لجميع الحيوان ذكر الا صاحب
فاخذت عامة وهي الاستطابة والاستخفاف وعلم امدار الباب قال الزاقي من الاصول
المرجوع اليها في التصريم والتحليل الاستطابة والاستخفاف وروا الشافعي والاصل
الظهير ان تمد منه قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وليس المراد
بالطيب هنا الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال لان الجبل عليه يخرج الابه
عن الاقادة قال الاثمة ويعد الرجوع الى طبقات الناس وتقبل كل قوم على ما يتطيفون
ويستنبهون لان ذلك يوجب اختلاف الاسكاف في الحلال والحرام وذلك يضاف موضوع
الشرع في حيل الناس على شرع واحد وروا العرد أولى الامم بان يؤخذ باستطاباتهم

واستحبناهم لانهم المشاطبون آتوا والذين عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا وانما
 يرجع الى سكان البلاد والقرى دون اختلاف سكان البوادي الذين يأكلون حادب
 ويدرج من غيرهم يجمع اعتبار حالة البسار والقرى دون المحتاجين وأصحاب الضرورات
 وحالتي الخصب والزخافة دون حالتي الجذب والشدة وقال بعضهم المعتبر الرجوع الى
 عادة العرب الذين كانوا في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم
 ويشبه أن يقال يرجع في كل زمان الى العرب الموجودين فيه ويدل لهذا التوجيه ما تقدم
 في باب العين المهضمة في لفظ العضاوى عن أبي عاصم الصبادي أنه حكى عن الأستاذ أبي
 طاهر الزبدي أنه قال كثري العضاوى حراما ونفق بصره حتى ورد علينا الاستاذ
 أبو الحسن المسرجيني فقال انه سلال غشامه جرا الى البادية وسأنا العرب عنه
 فقالوا هذا هو الجراد المباركة فرجعوا الى قول العرب فيه وإذا اختلف المرجوع اليهم
 فاستطاعه طاقة واستخفته طاقة استعنا الاكثرين فان استوت الطائفتان حال
 الماوردي في الحاوى وأبو الحسن الصبادي انه يتبع قرين لانهم قلب العرب وفيهم
 التوبة فان اختلف قرين أولم يصحكم مواشي اعتبر أقرب الحيوانات شهايا والشبه
 يكون نارية في الصورة ونارة في الطبع من السلامة والعدوان واخرى في طعم اللحم فان
 تساوى اتبته أولم يوجد ما يشبهه فقه وجهان انتهى زاد في الحاوى ههنا من اختلاف
 أصحابنا في أصول الاشياء قبل ورود الشرع هل هي على الاباحة أو المحظر أحد الوجهين
 أنها على الاباحة حتى يرد الشرع بالمحظر انتهى قال أبو العباس اذا وجد حيوان لا يعرف
 حاله عرض على العرب فان سموه باسم ما يحل حل وان سموه باسم ما يحرم حرم وان لم يكن له
 اسم عندهم اعتبر بأقرب الاشياء ما من الذي يحل أو يحرم وعلى هذا نص الشافعي رحمه
 الله تعالى وقال الرافعي وفي استصحاب حكم ما ثبت تحريمه في شرع من قبلنا قولان
 أحدهما تم أخذها بما كان أن يظهر ناسخ والثاني لا بل اعتماد ظاهر الآية المقننة للحل
 أولى والخلاف على ما ذكره الموفق بن طاهر رحمه الله تعالى مبنى على أن شرع من قبلنا
 هل هو شرع لنا فيه اختلاف أصولي والافضل لسابق كلام الاصحاب أنه لا يستحب
 حكم شرع من قبلنا وعلى هذا فلا تفرع وعلى القول بالاستصحاب فذلك اذا ثبت
 بالصكتاب أو السنة أنه كان حراما في شرع من قبلنا أو شهد به اثنان مسلمان معا من يعرف
 التبديل ولا يعتمد فيه قول أهل الكتاب انتهى كلام الرافعي قال في الحاوى ولو كان
 الحيوان يلاذ بهم اعتبر حكمه في أقرب بلاد العرب عندهم من جميع الاوصاف المتغيرة فلي
 اختصوا فيه اعتبر حكمه في أقرب بلاد الشرائع للإسلام وهي التصريانية فان اختلفوا فيه
 فعلى ما ذكرناه من الوجهين يعني في الاشياء قبل ورود الشرع انتهى قلت رابعا من
 التنبه هنا على امرين أحدهما انما اذا قلنا باستصحاب شرع من قبلنا كما هو اختيارنا
 الثاني وغيره من الاصوليين فلا شرطان أحدهما أن لا يختلف في تحريمه وتحليله
 شرعا فان اختلفنا بأن كان حراما في شرعة ابراهيم عليه السلام وخلافا في شرعة غيره
 فيصطلح أن نأخذ بالشرعة المتأخرة ويحتمل التخيير ان تم نقل بأن الثانية ناسخة الاولى فإن

ثبت كون الثانية فاحقة للاولى وجعل كونه حراما في الشرعة السابقة واللاحقة وقت
ويحتل الرجوع الى اللاحقة لاجلية فباقي الوجهان السابقان. الاحمران ان يكون
التحريم اوالقتل ثانيا قبل تحريمهم وتبديلهم فان استحلوا او سترمو ابد النسخ فلا عبرة به
واقه اعلم (الاشمال) قالوا اجد من روى واسرع من قتل الولد وهو الاكل بطرف
اللسان وكذلك يأكل الولد وقالوا اشردوا ضل وأظلم من روى (الخوامس) شعروا اذا
شد على عصبه امر اذ لم يحصل مادام ذلك عليها ولجه وشعمه يمن النساء وفيه قوة جذب
الشوك من البدن وجلده يحرق ويحطأ رماده يذرى الزيت ويطل به العضو الخلد يذهب
خدره وزبه يتبع من الكلف والتمش ملأه (التحريم) الولد في المنام يدل على عدو خبيس
المهمة ذي مهامة وقصور جهة واقه تعالى اعلم

الوزغة

• (الوزغة) • بلغ الواو والراي والغين المجبة دوية معروفة وهي وسام أبرص جنس
فسام أبرص ككباره وانفقوا على أن الوزغة من الحشرات المؤذيات وجسح الوزغة وزغ
وأوزاغ ووزغان ووزغان على البدل حكاه ابن سيده. وروى الضاري وسلم والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل
الوزغان فأمر بذلك. وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه
فويسقا وقال كان ينفع النار على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك رواه الامام أحمد
في مسنده. وفي الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة من اول ضرر بقتله كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا
كذا حسنة دون الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك. وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا الوزغة ولو في جوف الكعبة لكن في استناده
عمر بن قيس المكي وهو ضعيف. وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما حرق بيت المقدس
وكانت الاوزاغ تنفخه. وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان في جنتها ربح
موضوع فقبل لها ما تسعين من هذا اقل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا
ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة الا اطاعت عنه النار
غير الوزغ فانه كان ينفع عليه النار فأمر صلى الله عليه وسلم بقتله وكذلك رواه الامام
أحمد في مسنده. وفي تاريخ ابن الجارقي ترجمة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم النخعي
الشافعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل وزغة بها الله عنه سبع خصال. وفي الكامل في ترجمة وهب بن خض عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكما قتل
شيطاناه وروى الحارثي في كتاب الفتن واللاح من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه أنه قال لا يولد لاجدم لود الا في النبي صلى الله عليه وسلم
فبدعه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ للمعون ابن المعون ثم قال

صحيح الاسناد وروى جده يسوع عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لا بغيره قال مروان
 سنة ابي بكر وهو قتال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة عمر قتل وقصر قتال مروان أنت الذي
 أنزل الله فيك والذي قال لو ائذ به ان لم يفلح ذلك عاشت ترضى الله تعالى عنهم اغتالت كذب
 واقعه ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلته ثم روى
 الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني رضى الله تعالى عنه وكانت له حصة قال ان الحكم بن ابي
 العاص استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم
 انذروا لعنة الله عليه وعلى من يحضر من صلته الا المؤمن منهم وقليل ما هم بشرنون في الدنيا
 وضيقون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يبطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق •
 قال ابن ظفر وكان الحكم بن ابي العاص يرمي بالداء الضال وكذلك أبو جهل • وأما تسمية
 الوزغ فهو بقا فظنهم القواسم التي تقتل في الخل والحرم وأصل القس الخروج
 وهذه المذكورات خرجت عن خلق مظلم الحشرات ونحوها زيادة الضرر والاذى •
 وأما تشييد الحسنات في البضرة الاولى بمائة وفي الثانية بسبعين كما في بعض الروايات فجوابه
 أنه كقوله في صلاة الجمعة يسبع وعشرين ويخمس وعشرين وأن مفهوم العدد لا يصلح
 به فذكر السبعين لا يجمع المائة فلا تضار من بينهما وأوله صلى الله عليه وسلم أخبر أولاً بالسبعين
 ثم صدق الله تعالى بالزيادة علينا فاعلم به صلى الله عليه وسلم حين أوصى الله اليه بعد ذلك وأنه
 يختلف باختلاف قائل الوزغ بحسب نياتهم وإخلاصهم وكمال أحوالهم ونقصها فتكون
 المائة لأكثر منهم والسبعون لغيره • قال يحيى بن يعمر لأن أقل مائة وزعة أحب الي من أن
 أحقق مائة ترقية وإنما قال ذلك لأنه أبادية توسعوا أنها تنسق من الحيات وتنجح في الأنا
 فينال الانسان المكروه العظيم بسبب ذلك • وسبب كثرة الحسنات في المباداة أن تكثر
 التبرعات في القتل يدل على عدم الاهتمام بأمر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه واشتدت
 حبه لقتلها في المرة الاولى لأنه حيوان لطيف لا يحتاج الى حكمة مؤنة في الضرب بحيث
 لم يقتلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك نقص أجره من المائة الى السبعين
 وعلى عز الدين بن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بأنه احسان في القتل فيدخل
 تحت قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلت فأحسنوا القتل أو أنه مباداة الى الخير فيدخل
 تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال وعلى كلا المعنيين فالحية والعقرب أولى بذلك لعظم
 مفدهما • وذكر أصحاب الآثار أن الوزغ اسم قالوا والسبب في مصمه ما تقدم من
 نفعه التلذذ على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فسمي لاجل ذلك ويرى ومن طبعه ان لا
 يدخل يداه في منجحة الزعفران وتألفه الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو يلقح
 بنيه ويحس كما يبيض الحيات ويقع في حجره زمن الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئاً • وقد
 تقدم في حرف السين المسئلة ما يتعلق بأحكامها وخواصها • وقد أحسن في وصف
 الوزغة وغيرها الأديب الشاعر كال الدين علي بن محمد بن المبارك الشافعي بن الاخي
 صاحب المقامة المبررة ووفاته في المحرم سنة اثنين وثمانين وسقاة وكان والده خطيب
 بيت المقدس حيث قال يذم دارمكتناه

قوله وأما تشييد الحسنات
 الخفيه انه لا تضار من في
 مثل هذا الا شرط اتحاد
 المورد كما في حديث صلا
 الجمعة المشبه به وما
 هنا مستدله ضربة
 اولاً وضربة ثانية وكل
 منهما ورد فيه ما يحسه
 ولا يظهر ما طاله من
 التماوض الاول كان
 العددان جميعاً واردين
 في واحدة من الضربتين
 بخبرها تأمل اه

مصحه

دار سكنت بها أقل صفاتها • أن تكسر الحشرات في جراتها
 الخبيث عنها تاترج متباعد • والنشر ذان من جميع جهاتها
 من بعض ما فيها البعوض عدته • كم اعدم الاخوان طيب صفاتها
 وثبتت بعد ما راغبت من • غنت لها ورقعت على صفاتها
 رقص بتقيد ولسكن فاته • قد قدمت فيه على آخراتها
 وبها ذباب كلفها بجد عيش النمل ما طرد سوى صفاتها
 ابن الصوام والمقاسم فكها • فينا وابن الاسد من وثناتها
 وبها من الخفاف ما هو بهز • أبصارنا من حصر كفتاتها
 تنقى العيون بثرها وبجبتها • وقصم سمع الخلد من أصواتها
 وبها خفافيش تطير نارا • مع ليلها لقت على عادتها
 شبيهها بضائف مطبوخة • نزع الطهارة بنفصها شوكانها
 فافت على حمر القنا في لونها • وعملتها وشبانها وصفاتها
 وبها من الجرذان ما قد صرت • منه العنق الجرد في حلاتها
 فخرى أنقر وان منها هاربا • وأما الحين بروغ من طرقاتها
 وبها خنافس كالطافس أغرشت • في أرضها وعلت على جنباتها
 لو شم أهل الحرب متفرقوها • اردي الكفاة الصيد من صهواتها
 وبنات وردان وأشكالها • مما خوت العيز كنه ذواتها
 مزارح مترا كم متعارب • متراكب في الأرض مثل نباتها
 وبها قراد لا تدمال بالرحها • لا يفعل المترابط مثل أداها
 أبدا تحس دماها فكاتها • بهامة ليدت على كلساتها
 وبها من القمل السلياني ما • قد قل ذر الشمس عن ذراتها
 لا يبتلون مسا كابل يطمو • ن جلودنا فالهفون من طوائفها
 مارا من شئ سوى وزناتها • فنعود بالرجس من نزعاتها
 صيغت على أوكارها فظننتها • ورق الحمام جبين في حصراتها
 وبها زناير قلنس عقارب • لابرء المسموم من لدغاتها
 وبها عقارب كالآطرب رقتا • فينا جانا الله لدغ جاراتها
 وكأنا حيطانها كقرا بيل • أظلمن أروهم من طافاتها
 كيف السيل إلى النجاة ولا نجا • تولا حياتن رأى حياتها
 السم في نقاتها والمكر في • لقناتها والموت في لسعاتها
 منسوجة بالعكسوت مما ودا • والارض قد نصبت بثرافاتها
 فظننا في الشئاسا ما • والصف لا تنقل من مصفاتها
 فخصمها كل علف جنباتها • وزناها كل ويل من حشائنها
 واليوم ما كفت على أرجائها • والاكل بلغ في نرى عرصاتها

والنار جز من تلهب حرها • وجههم تمزى الى قضاها
 قد رعت من قبل بلى آدم • مع أمتنا حواء في صرناها
 شاهدت مكتوباً على أربابها • قد أيت سطوراً على عباها
 لا تمروا منها وخافوها ولا • تقوا بأيدى كنس الى هلكاتها
 أبداً يقول الداخلون يابها • ياوب نج الناس من آفاها
 قالوا اذ انب القراب مناؤلا • يتفرق السكان من ساحاتها
 وبدارنا ألفاً غراب ناعى • كذب الرواة فأين صدق رواها
 دارت الجنى تحرم نفسها • فهل تذكروا بخلاف لغناها
 صبر العلى الله يقب راحة • لنفس اذ غلبت على شهواتها
 كبرت فيها مفردا والعين شو • قال الصباح تسع من عبراتها
 وأقول يا رب السموات العلا • يا رازعاً للوحش في غلاتها
 اسكتنى بجهنم الدنيا فنى • اخرى هبى الى الخلد في جناها
 واجمع بين أهواء على عاجلا • يا جامع الارواح بعد شنائها
 • (والوزغ في الرقيا) • رجل معتزى يأمر بالترك ويمنى عن المعروف شامل الذكرو كذلك
 الغطاء ورماد على الوزغ على الصدق الجاهل بالشر والكلام السوء والتسلل من الامكنة
 • (الوضع) • يقع الواد والصاد المهملة والعين المهملة في آخره الصورة وقد تقدم الكلام
 عليها في باب الصاد المهملة وقبل هو طائر أصفر من الصفورة وفي الحديث ان اسرافيل
 عليه الصلاة والسلام جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على مكتب اسرافيل
 وانه ليتضام الاحسان من عظمة الله تعالى حتى يصير على الوضع يروى يقع الصاد المهملة
 وسكونها وقال ابن الانبار أصفر من الصفور والجمع وصمان • وفي أول التعريف
 والاعلام لاسمى "ان أول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل عليه السلام ولذلك جوزى
 بولاية الروح المحفوظ قاله محمد بن الحسن النقاش
 • (الوطواط) • الخفاش وقد تقدم ما فيه في باب انشاء المجمة • وروى الحافظ ابن حصار
 في تاريخه بسنده الى جاد بن محمد انه قال كتب رجل الى ابن عباس يسأله عن شيء ليس له علم
 ولادم تسكلم وعن شيء ليس له علم ولادم سقى وعن شيء ليس له علم ولادم تقس وعن اثنين
 ليس لهما علم ولادم خوطبا أو أبايا وعن رسول الله ليس من الجن ولا من الانس ولا من
 الملائكة وعن تقس ماتت ثم عاشت بها تقس غيرها وعن موسى عليه السلام كم أرضعته
 أتم قبل أن تلقيه في الميم وفي أي بهر وفي أي يوم ألقته وكما كان طول آدم عليه السلام
 وكما عاش ومن كان وطيه وعن بطول لا يعض ويحضم فقال الأول التلوفا قالت هل من مزيد
 والثاني صحاح موسى عليه السلام والثالث الصبح والرابع السعوط والواضحة فالتاين
 طائعين والخامس الغرابة الذي بعث الله الى ابن آدم والسادس البقرة التي ذكرها الله
 تعالى في القرآن ولأرضعته موسى أتم قبل أن تلقيه في الميم ثلاثة أشهر وألقته في بحر القلزم
 وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم عليه السلام سبعين ذراعاً وعاش ألف سنة الاثني سنة

الوضع

الوطواط

وكان وصيه شيث والطير الوطواط الذي فتح فيه عيسى عليه السلام فكان طائر اياذن الله عز وجل (وحكمه) تحريم الاكل للنهي عن قتله كما تقدم في باب انما المجرمة (الامثال) قالوا ابصر من الوطواط بالليل أي أعرف ويسمون الجبان ووطواط (التعير) الوطواط تدل رؤيته على الفتن والفتنة عن الحق ويعادلت رؤيته على ولد الزنا لانه من الطير وليس بطائر وهو يرشح كابر ضع الا دعى ويعادلت رؤيته على زوال النعم والبعث من المآلوفات لانه من المسوخين وهذا بعد ويعادلت رؤيته على اقامة الحج والسننة لقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير فاذ في فتنخ فيها الآية وهذا ظهر الاقوال عندي وانه أعلم

الوعوع
الوعل

* (الوعوع) • ويقال له ايضا الوعل ابن اوى وقد تقدم الكلام عليه في اواخر باب الهمة (الوعل) • بفتح الواو وكسر الهمزة الممهلة الاروى المتقدم في باب الهمة وهو التيس الجلي والاشي تسمى اروية وهي شاة الوحش والجمع اوعال ووعول • وذكر ابن عدى في كتابه في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريق انه قال حدثني ابي عن جدي انه حضر امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاعنى عليه ثم افاق فرفع رأسه فظفر بحبال باب البيت وقال ليكاييكاه انا ذا الديك لا عشرين تخميني ولا مالي يقديني ثم اعنى عليه ثم افاق فرفع رأسه وقال

كل حى وان تطاول دهر • آتسل أمره الى أن يزولا
ليني كنت قبل ما قد بدالى • في رؤس الجبال ارمى الوعولا

ثم فاضت نفسه • وعن شهر بن حوشب قال لما حضرت عمرو بن العاصى الوفاة قال له ابنه يا اشاه انك كنت تقول لنا ليني كنت القى رجلا عاقلا ليما عند زول الموت به حتى يصغى ما يجيد وانت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يا بني والله كان السماء قد اطبقت على الارض وكان جنى في تحت وكفى اتفقس من سم ابرة وكان غصن شوك يجذب من قدى الى هامتى ثم انشأ يقول

ليني كنت قبل ما قد بدالى • في رؤس الجبال ارمى الوعولا

(ومن غريب ما اتفق) أن عبد الملك بن مروان لما حضره وكان قصره يشرف على بردى فظن انى غسال يقبل الثياب فقال ليني كنت مثل هذا فقال اكسب ما أعيش به يوما يسوم ولم ازل الخلافة وعغل يقول امية بن ابي الصلت كل حى • وان تطاول دهر البتين المتقدم ذكرهما فافق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك فلما بلغ ذلك ابا حازم قال الحمد لله الذى جعلهم في وقت الموت يتنون ما نحن فيه ولم يجعلنا حتى ما هم فيه • وفي الاستعاب في ترجمة القارعة بنت ابي الصلت أخت امية بن ابي الصلت أنها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قصه للطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يعجب بها فقال لها ما لي اقله عليه وسلم يروى ما هل يحفظين من شعر أخيك شيئا فآخبرته خبره وما رأت منه وقصت قصته في شق جوفه واخراج قلبه ثم عوده الى مكانه وهو قائم وأشدت له من شعره الذى أتوه

بأنه هموى تسرى طوارقها * اكشعق والدمع ساجتها

فخول ثلاثة عشر من ثمان مائة

ما اوعب النفس في الحياة وان * حتى طول بلا الموت لاحتها

يوشك من فز من منيته * يوما على غيرة يواقتها

من لم يمت غبطة يمت هزما * للموت كاس والمر مذاقتها

ثم قالت وانه قال عند وفاته

ان تغفر اللهم تغفر لنا * وأى عبد لك ما ألتا

ثم قال كل من وان طاول دهره اليقين ثم مات فقال صلى الله عليه وسلم ان مثل أخيك
كئيل الذي آتاه الله آياته فأنسخ منها فأنسخه الشيطان فكل من الفاوين * وفي طابع الوعل
أنه يأوى الى الاماكن الوعرة الخسنة ولا يزال مجتعا فإذا كان وقت الولادة فتزق وإذا
اجتمع في ضرع اثنى ابن امهته والذكر اذا ضعف عن التزوا كل البلوط تقوى شهوته
وإذا لم يجد الاثنى انتزع المني بالامتناع من فيه وذلك اذا اجتبه النبق وفي طبعه أنه
إذا أصابه جرح طلب الخضر التي في الحجارة فيمتصها ويمشطها على الجرح فيبرأ وإذا
أحس بالقتا من وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يريح نفسه فيخدر ويكون قرناه
وهما في رأسه الى عجزه فيسبانه ما يجئ من الحجارة ويسرعان به للو ستماعلى الصفا
* وفي الحديث حسن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال عن المدينة لو رأيت الوعول
تجبرش ما ينابها محبتها أرادوا لو أنها ترى كلاً ما ما هيبت الا ان النبي صلى الله عليه وسلم حزم
سيد ها * وفي الترغيب والترهيب وغريب ابى عبيدة وغيره من حديث ابى هريرة أيضاً أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر القش والبزل
ويخون الامين ويؤتى الخائن وتلك الوعول وتظهر الصوت قالوا يا رسول الله ما الوعول
وما الصوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والصوت الذين كانوا اقتت أقدام الناس
لا يسلم بهم وبعضه في الصبح وانما شبههم بالوعول وضرب بها المثل لانها تأوى رؤوس
الحيال واقه تعالى أعلم (وروى) الامام أحمد وأبو داود والترمذى عن العباس بن عبد
المطلب رضى الله تعالى عنه قال كان بلوما بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزنت عصابة فظفر بها فقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اسم هذه فظننا من هذا السحاب
قال صلى الله عليه وسلم وهو المزن والعنان ثم قال عليه السلام أتدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اثنا واحدة واثنا اثنان واثنا ثلاث وسبعون سنة
والسما فوقها كذلك حتى عد عليه الصلاة والسلام سبع سموات وفوق السماء السابعة
بحر من أسفله وأعلى ما بين السماء الى السماء وفوق البحر ثمانية أوعال ما بين أطلاله ركبها
ما بين السماء الى السماء ثم على ظهورهن العرش من أسفله الى أعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
قال الترمذى هذا حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذى
حسن غريب وقد أخرجه الحافظ الفصيح أيضاً في كلب المختار له ورواه الحافظ كهم في
المستدرک عن سعد بن حرب وقرأ أن الله لا يتخلى عليه شئ في الارض ولا في السماء

وفي التمهيد لابن عبد البر عن اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه
عروة بن الزبير رضى الله عنهما قال جلل العرش أحدهم على صورة انسان والثاني على
صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وفي تفسير الطبري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة آخرين
وفي سنن أبي داود من حديث جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من جلل العرش ما ينصحهم أذنه إلى عاقبة
مسيرة سبع مائة عام (وحكمه) الخلل بالاجماع قال ابن عباس رضى الله عنهما في الوصل
إذا قلل الحرم أو قتل في الحرم شاة وذ كرا القزويني في الاشكال عن ابن القسبة أنه قال
رأيت بيزرية رائج حيوانات غريبة الاشكال من ذلك وعول كالبوس الجلية ألوانها
جمر منقطة بياض ولحمها حار من انتهى فان صرح هذا القول فالذي يظهر الخلل الحافا بجملته
من المأكول علاما لشاة الصورة والله تعالى أعلم (الامثال) قالوا اذهبي من وعلي وأجني
من طامع العشرة أي الوصل وأنشدوا قول الاعشى

كطامع حشرة يوما ليوبها * فلم يضرها وأوى قرنه الوصل

أراد كوعلى طامع لحذف الموصوف وإني الصفه (وخواصه) تقدمت في باب الهمزة
في لفظ الاروى لكن منها أيضا أن مخجيد المرأة التي بها زلف الدم تحصل في صوفة ولحمه
ونصمه يصفقان ويأوى عليها صبر وسعد وقرنفل وزعفران وعسل يخط الجميع ويسقى
منه وزن مثقال بما الكرفس لمن به حصة في مناته يبرأ بان الله تعالى

* (الوقواق) * كقطقاط طائر - ككاه ابن سيده ولعله القواق المتقدم في باب
القفاف

* (بنات وردان) * بفتح الواو وتسمى خالصة الاغني وهي دوية تولد في الاماكن البتدية
وأكثر ما تكون في الجمامات والسقايات ومنها الاسود والاحمر والابيض والاصهب وإذا
تكونت تسافدت وباضت يضام - فليلا وهي تألف الحشوش واحدها حش بفتح الحاء
المهمله وضجها قال الخاسط اصل الحش القطعة من الخل وهي الحشان بكسر الحاء المهمله
وتشديد الشين وذلك أن أهل المدينة كانوا إذا أراد أحدهم قضاء الحاجة دخل القتل
فكنوا عن مكان الخراء بالحش كما كنوا عنه بالخلاء وقالوا لمن يذهب إلى الخراء ذهب إلى
الخراء وذهب إلى المستراح وإلى الحش والخلاء والخروج والمتوضا والمذهب والقفاط وقضاء
الحاجة وقالوا ذهب بنحو كما قالوا ذهب يتغوط كل ذلك هو ما من أن يقولوا ذهب إلى الخراء
وقد وصف بعض الشعراء بنات وردان حيث قال

بنات وردان جسر ليس ينعمه * خلق كنتي في وصفي وتشبهي

كمثل أصفاء بسر أحرز ركت * من بعد تشققة أنعامه فيه

(وحكمها) تحريم الاكل لاستقذارها ولا يصح بيعها كالأشهرات التي لا يتعجبها
لكنها إذا وضعت في الماء الطهور لا تصبه ويبقى عن ذلك وكذا كل ما يلبس بنفس سائلة
أي دم يسيل عند قتله وقد تقدم في الذباب هذا الحكم (فرع) قال الأصحاب ما لا يظن بفرقه

الوقواق

بنات وردان

منفعة ولا مضرة كنبات وردان والبنفسج والجلجلان والدود والسرطان والرخيم
والسحابة والعصافير والذباب يكره قتله ولا يحرم وعذرافقي رحمه الله منه الكلب
غير العنبر وقال ولا يجوز قتل النمل والنحل والخفاف والضفدع وقد تقدم شيء من
هذا الحكم في أماكنه (الخواص) قال ارسطاطاليس اذا طغت نبات وردان برئت
وقطر منه في الاذن الوجعة سكن ألمها ونبرأ من ذلك وينقع هذا الزيت من القروح التي
في الساقين وفي جميع الاعضاء والله تعالى أعلم

قوله
قوله
قوله

• (باب الناء) •

• (باجوج وماجوج) • ميزان ولا ميزان لقنان قرئ به ما من همزها جعلها مستقن
من أجة الخ وهي شدته وقوته ومنه اجج النار وهو فوقدها وحرارتها والتقدير
في باجوج يفعل وفي ماجوج مفعول اذا ترك همزها طاله الازهرى ويحتمل أن يكونا
مفعولين وانما لم يصرفا للتعريف والتأنيث لانهما اسماء القليلين والاكثرين على أنهما
اسمان أعجميان غير مستقنين ولذلك لا يميزان ولا يصرفان للجمعة والتعريف قال سعيد
الاخش باجوج من يج وماجوج من يج وقال قطرب من لم يميز فباجوج فاعول مثل
داود وجالوت ويكون من يج وماجوج فاعول من يج والاسماء الاعمية مثلها الا همز نحو
هاروت وماروت وجالوت وطالوت وقارون قال ويجوز أن يكون الأصل الهمز مخففا اذا لم
يحمزا كما ترما يميزوان كانا أعجميين فان العرب تلفظ بألفاظ مختلفة ويجوز أن يكونا
من الاجة وهي الاختلاط كما قال تعالى في وصفهم وتركابهم ومشدجوج في
بعض جاف في تفسيره أى مختلطين ولعل في الذي ذكره الاخفش وقطرب مخفف الهمز من
أج والافان يج لا يعرف في كلام العرب لعمدة فخرج الجيم والياء والحاصل أنه يجوز همزهما
وتركه كما تقدم به ما قرئ في السبع والاكثرين على ترك الهمز كما تقدم وهو بذلك
لكنهم وشدهم وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة قال مقاتل هم من ولد
بازن بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال الضحاك هم من الترك وقال كعب الاحبار احتمل
آدم عليه السلام فاخطط مأثبه بالتراب فأفسخ فخطوا من ذلك قلت وفيه نظر لان الالباء
عليهم الصلاة والسلام لا يخطون وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضى الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال باجوج أتمه لها أربع مائة أمير وكذلك ما جوج
لا يموت أحدهم حتى ينظر الى آلف فارس من ولده صنف منهم كالارز طوله مائة وعشرون
ذراعا وصنف منهم يفرش اذنه ويلتحف بالآخرى لا يمزون بصيل ولا خنزير الا كلوه
وبأكلون من مات منهم مقدّمهم بالشام وماتهم بخراسان بشرى من أنهم المشرق وبصيرة
طبرية وعينهم الله من مكة والمدينة ويد المقدس وقال وهب بن منبه باجوج وماجوج
ياكلون الخبز والشجر والخشب وما ظفروا به من الناس ولا يقدرون أن يأوا مكة
والمدينة ويد المقدس وقال علي رضى الله تعالى عنه باجوج وماجوج صنف منهم في
طول الشبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب الطير وأنياب كنياب السباع وتدأحى الحام

باجوج وماجوج

قوله ويحتمل أن يكونا
مفعولين. هكذا في النسخ
وفيه نظر تأمل اه

ونسأفد البهائم وهما الذئب وشعورهم تقسيم الحز والبرد ولهم آذان عظام احداها بورة
 يشنون فيها والاخرى جلدة تصبغون فيها يصفرون البدة التي يشلهذا القوم حتى
 اذا كادوا ان ينجفوه يعيدهم الله حسما كان حتى يقولوا تنقبه عند ان شاء الله فتنقبونه
 ويخرجون وتخصن الناس منهم بالحصى فخرجون الى السماء ففرد اليهم النهم ملطفا بالدم
 نهم ليحكم الله بالنصف في رفاقهم والنصف هو الدود كما تقدم (فاضة) مثل شجج الاسلام
 يحيى الدين النوروى رحمه الله تعالى عن يأجوج ومأجوج هل هم من ولد آدم وحواء وكما
 يمشي كل واحد منهم (فأجاب) انهم اولاد حواء وآدم عند اكثر العلماء وقيل انهم
 من ولد آدم من غير حواء فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر أعمالهم شيء انتهى
 وقد تقدم في الذكر كنه ما نقله الحافظ ابو عمر بن عبد البر من الاجماع على انهم من ولد
 يافث بن نوح عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يأجوج ومأجوج هل
 باقهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم لم يرحل عنهم نيل أسرى في قديمهم فلم يبعثوا
 وروى الشيخان والبيهقي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم فيقول ليك وسعديك
 والخير في يدك فيقول عز وجل اخرج بعث النار قال وما بئس النار قال من كل آفة
 تسعمائة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قال فذلك حين يثيب الصغير وتضع
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال
 فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل
 فقال صلى الله عليه وسلم ابشر واغان من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم
 رجل الحديث قال العلماء انما اخبر آدم عليه السلام بذلك لانه اب الجميع وروى
 الجماعة الا ابا داود ومن حديث زهير بن جهم رضي الله تعالى عنها قالت خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا عجزا وجهه الشريف يقول لا اله الا الله ويل للعرب من
 شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعلق باصبعه الاجرام
 والتي فيها قالت فقلت يا رسول الله انهم وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث أشلوصلى
 الله عليه وسلم بذلك الى أن الذي قصوا من البتة قليل وهم مع ذلك لا يلهمهم الله أن يقولوا
 عدا نقضه ان شاء الله تعالى فإذا قالوا هاترجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة
 تقولها العرب لكل من وقع فيهلكة وفي مسند الامام أحمد من حديث أبي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل وادق جهنم يهوى
 الكافرونه أربعين خريفا قبل أن يسيل قعره وقيل الويل الشر وقوله صلى الله عليه وسلم
 فتم البيه من ردم يأجوج ومأجوج هو الحايير الحقيق المزركم الذي جعل بعضه
 فوق بعض والمراد به الردم الذي عمه الاسكندر بن الحديق وهما الجبلان وقوله في هذا
 الحديث ان زهير رضي الله عنها قالت انهم هو يكسر الام على اللغة القصيدة المشهورة
 وسكني تمهلوه منصفنا وقاعد قالة النوروى رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم نعم لان

ما استقهم عنه بآيات كل جوابه نعم وما استقهم عنه بنى كل جوابه بلى ولذلك كانت
 بلى في جواب آيات بر بكم ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم رزب
 رضى الله عنها نعم حين قالت أنهلك وفينا الصالحون وقوله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت
 الخبث هو يفتح الحاء المحجمة والياء الموحدة وفسره الجمهور بالسوق والتمور وقيل
 المراد به الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والقاهر أن المراد به المعاصي مطلقا ومعناه أن
 الخبث إذا كثرت قد يصل الهلاك الصائم وإن كان هناك صالحون والله تعالى أعلم
 وروى البراء بن حديث يوفى ابن مريم الحسنى قال بينا أنا فأعلم مع أبي بكره اذ جاء
 رجل فسلم عليه ثم قال أما تعرفني فقال أبو بكره ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم فقال له أبو بكره أنت هو قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال
 رضى الله عنه انطلقت الى ارض ليس لاهلها الا الحديد يصملونه فحدثنا فاستقيت
 فسه على ظهري وجعلت رجلى على جذاره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم
 اسمع منه فرجعت فقال لى رب البيت لا تدع من كان هذا الا يضرك هذا صوت قوم يصرفون
 هذه الساعة من عند هذا السد أفسر لك أن تراه قلت نعم قال فحدثت اليه فاذا لينة
 من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كانت البرد المحيرة وإذا المسامير مثل الخدوع فأتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال مضى قلت كانه البرد المحيرة فقال صلى الله عليه
 وسلم من سره أن ينظر الى رجل قد ألقى الردم فليستظر الى هذا فقال أبو بكره صدق
 انتهى وهذا الردم هو الذى بناه الاسكندر على يأجوج ومأجوج كما تقدم وذلك لما
 بلغ الجبلين وجعل من دونهما قوما كما قال الله تعالى لا يكادون يفقهون قولا يفتح الياء
 والصاد أو يفقهون بضم الياء وكسر الصاد على اختلاف القراءتين فعلى الاولى
 لا يفقهون من أحد لغته ولا يعرفون غير لغتهم وعلى الثانية لا يفقهون لغتهم غيرهم فشكلوا
 اليه انفسا يأجوج ومأجوج فى الارض وذلك أنهم كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء
 الماسكين فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكوه ولا يابسا الا اخفوه وقيل انهم كانوا
 يلوطنون وقيل انهم كانوا ياكلون الناس فقالوا له بمن نجعل لك خربا أى جعلنا من
 أمواتنا على أن نجعل شيئا ونجملهم بقدا فرد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل يأيد انهم
 ثم انصرفوا الى ما بين الصدين فقام ما بينهم فوجد بعد ما بينهم ما مائة فرسخ فامر بحفر
 الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه نحسين فرحوا وجعل حشو الضرو طبقه بالنحاس
 المذاب فصار كانه عرق من جبل تحت الارض وقيل انه حشوا ما بين الصدين قطع الحديد
 ونسج بين طبقات الحديد الحطب والشم ووضع المتأخخ فلما حى الحديد أفرغ عليه النحاس
 المذاب فاختلط والتصق ببعضه بعض حتى صار جبلا صلبا من حديد وظهر وشرفه بزر
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه برد محيرة من صخرة
 النحاس وحرته وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه للاسته ولا قدروا على قتله لثقلته
 وتمسكه ومن وراء السدة يعرفهم بين السدة والبحر محصورون وهم يطرون التناين في أيام
 الربيع فكما يحترق النفت حينها فيا كلونها الى مثلهم من القابل وتعمهم على كبرهم

واقعة تعالى أعلم

اليامور

قال ابن سيدة هو جنس من الأفعال أو شبيه به قرن واحد متشب
في وسط رأسه وقال غيره أنه الذر من الأبله قرنان كالتشارين أكثر أحواله تشبه
أحوال البقر الوحشي يأوى إلى الموضع التي التفت أشجارها وإذا شرب الماء ظهر به
نشاط فهدو ويلعب بين الأشجار ويبحث قرناه في شغل الأشجار فلا يقدر على خلاصه
فجميع والناس إذا سمعوا صاعدها ذهبوا إليه وصادوه وقد تشدّم مافيه وهو حلال
كالأبل ومن خواص جلده أنه إذا جلس عليه صاحب البواسر زالت عنه

فمنه

اليؤز

طائر كنيته أبو دياح وهو الخلم وهو من جوارح الطير يشبه الباشق
وقد تشدّم الكلام عليه في باب الصاد المهمل في لفظ الصقروالجمع اليائى وكذا جاء في
الشعر قال أبو نواس في طريده

حفظ المهجن يؤزى ورواه * حافى اليائى يؤزى وشرواه

قوله شرواه أى مثله كما
في الصحاح اه مصعبه

كذا استدله الجوهرى واعترض عليه بأنه مولد * وكان محمد بن زياد الزبدي يلقب
بالؤز وهو من أئمة أهل البصرة روى عن جاد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه
والبخارى كالقرون بغيره توفي في حدود سنة ثنتين ومائتين وضعفه ابن منده وذكره
ابن حبان في الثقات وقال كان يؤز الحديث وهذا بناء غريب لم يحفظ منه إلا نسخة
اليؤز والجوز وهو صدر الفضة والطائر والؤز وهو الأصل يقال فلان يؤز الكرم
أى أصله والدؤدؤ ليلية خمس وست وسبع وعشرين والأؤلؤ وقبه أربع لغات قرئ بهن
في السخ لؤلؤ بهزتين ولؤلؤ بغيرهمز وبهمز أوله دون ثابته وعكسه (وحكمه) تحريم
الأكل كما تشدّم (الخواص) دماغه يصفى ويسحق مع السكر الطير زدى ويحفظ معه بعر
الضب ويكتمل به زيل البياض الذي في العين بإذن الله تعالى ومراومه تداف بقاء
الشهادنج ويسط بهامن به الصداع يتعده نفعنا إن شاء الله تعالى

فمنه

الصبور

الصبور

(الصبور) * ولد البخارى وقد تشدّم حافى البخارى في باب الحاء المهمل

(الصبور) * دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كأنهم منشاران ينشرهما
الشجر فإذا عطش وورد القران يجعد الشجر مقلعة فينشرها ما وقيل أنه الياصور وقبه
وقونه كقرون الأبل يلقبها في كل سنة وهي صائمة لا تجوف فيها ولونه إلى الحرة
وهو أسرع من الأبل وقال الجوهرى الياصور جوارح الوحش (وحكمه) الحل كيف كان
(الخواص) دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شق الإنسان إذا استعمل مع
دهن اللسان (قائده) في كتاب العرائس للإمام العلامة أبى الفرج ابن الجوزى
قال إن بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق شخصاً في الطريق فلما كان قريباً من
المدينة التي قصدها قال له ذلك الشخص قد صار لي عليك حق ودمام وأنا رجل من الخان
ولى إليك حاجة فقال وما هي قال إذا أتيت إلى مكان كذا وكذا فأنك تجد فيه دجاجاً فيها
دبك فاسأل عن صاحبه واشتره منه وأذهبه فهذه حاجتي إليك فقال له أئى وأنا أيضاً
أسألك حاجة قال وما هي قال إذا كان الشيطان مارد لا تعمل فيه العزائم وألح بالادى

فمنه

منها دواءه قال دواءه أن يؤخذ من رز قد شرب من جلد سمور ويثقب به أهما المصاب
من يده ثقباً وثيقاً ثم يؤخذ من دهن السداب البري فيطرق أنفه الايمن أربعا وفي
الايسر ثلاثا فان الماسكة يموت ولا يعود اليه أحصده قال فلا دخلت المدينة أثبت ذلك
المكان فوجدت الديك الجوز فسألتها بيه فأبت فاشترته منها بأضعاف ثمنه فلما اشترته
وملكته تمثل لي من بعيد وقال لي بالإشارة اذهب فذهبت فعند ذلك خرج علي رجال ونام
فجعلوا يضربوني ويقولون يا سحر قتلت ساحر فقالوا انك خنس ذبحت الديك
أصيت عندنا بيه حتى وأنه منكم كما لم يشاركها فطلبت منهم وزاقدو شرب من جلد
سمور وشأ من دهن السداب البري فأوابها فشدت أرباعي يدي الشابة ثم أوثقت
فلما فعلت بها ذلك صاح وقال أنا علك علي نفسي ثم طارت من الدهن في أنفها الايمن أربعا
وفي الايسر ثلاثا فخر ميتا من وقته وساعته وشق الله تلك الشابة ولم يعاودها بعهده
شيطان انتهى

• (الجموم) • طائر حسن اللون يشبه لون الحبرة الموشاة وهو كثير بفقته من ارض
الجزار وأظنه من نوع العقارب والجل (وحكمه) حل الاكل لانه مستطاب والجموم
أيضا اسم فرس النعمان بن المنذر والجموم أيضا الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله
نعالي وظل من جموم تقول العرب أسود يجموم اذا كان شديد السواد وقيل الجموم
جبل في جهنم يستقل به أهل النار لا بارد ولا كرم أي لا بارد القرى ولا كرم المنظر وقيل
الجموم اسم من أسماء النار وقال الفضل السار سوداء وأهلها سود وكل شئ فيها أسود
هو ذباقة من شرها

الجموم

• (البراعة) • طائر صغير اذا طار بالهزار كان كبحض الطير واذا طار بالليل كان ككأنه
شهاب ثاقب او مصباح طيار وقال أبو عبيدة البرقع الهمج بين البعوض والذباب ركب
الوجه ولا يدع البراعة أيضا النعامة (الامثال) قالوا أنقص من براعة فيصير أن يراد به
الطائر الذي يطير بالليل وأن يراد به القصة والجمع راع فيها

البراعة

• (البروع) • بفتح الباء المشاء تحت ونسي الدرس بفتح الدال وكسرها واسكان الزاء
المجنتين وبالصاد المهملة آخره وذو الرميح كما تقدم في آخر باب الراء المهملة حيوان طويل
الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذئب الجرذ يرفع صعدا في طرفه شدة التؤارة لونه يكون
الغزال قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان كل دابة حساسا الله خبنا فهي قصيرة
اليدن لانهم اذا خافت شيئا لا ذن بالعمود فلا يلمتها شي وهذا الحيوان يسكن بطن الارض
لتقوم وطولته مقام الام هو يؤثر السيم ويكره البصار ابد يتخذ جره في تنزم من الارض
ثم يصفر شدة في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى ونسي النافقاه والقاصعا من اراطاه
فاذا طلب من احدي هذه الكوى فاق أي خرج من النافقاه وان طلب من النافقاه خرج
من القاصعا وظاهره يتراب وباطنه خفر وكذلك المتافق ظاهره ايمان وباطنه كفر
قال الجاحظ وغيره واسم المتافق لم يكن في الجاهلية لمن اسر الكفر واطهر الايمان ولكن

البروع

المبارى على وعلاشئ لهذا الاسم من هذا الاصل من تافها البروع لانه لما اطلق الكثر
 واظهر الايمان وورث بشئ عن شئ ودخل في باب التديسة وأوهم الخير خلاف ما هو عليه
 أشبه في ذلك فعل البروع اسمي وفي طبعه أنه يطأ في الارض البنية حتى لا يعرف أثر وقته
 كما يفعل الارنب وهو يجتر ويعرولة كرش وأسنان وأضراس في القفا الاعلى والاسفل
 قال الجاحظ والقزوين البروع من نوع الصار وأد القزوين وهو من الحيوان الذي له
 رئيس مطاع يتأد اليه وإذا كان فيها يكون من ينه في مكان مشرف أو على حفرة يتناول
 الطريق من كل ناحية فان رأى ما يفضله عليها صر بإسنانه وصوت فإذا سمعته انصرفت
 إلى اجرتها فان قصر الرئيس حتى ادركها احد وصاد منها شيئا اجتمعت على الرئيس فقتله
 وولت غيره وهي اذا خرجت للطلب العائش خرج الرئيس ولا يتشوف فان لم ير شيئا
 يضافه صر بإسنانه وصوت إليها فتخرج والواو الياء في البروع زائدان فكان ينبغي
 أن يكتب في باب الزاء المهمة لكنه قد يفتي على بعض الناس فكتب هنا (الحكم) يحل
 كله لأن العرب تستطيع وتحملة فله عظام واحد وابن المتذرو أبو ثور وقال أبو حنيفة
 لا يؤكل لأنه من المشرات دللتنا أن العصابة رضى الله عنهم اوجبوا فيه جفرا إذا قتله
 أو أصابه الحرم وأن الاصل الاباحة الا ما خص بالحرمة (الامثال) قالوا اصل من ولد
 البروع وقالوا كالمشترى القاصع بالبروع يضرب لذى يدع العين ويبيع الاثر لانه
 القاصع بجر البروع الذي يضع فيه أي يدخل والجمع قواصع (الخواص) دم البروع
 يؤخذ فيطلى على الشعر الذي ينبت في الجفن بعد أن يتف يذهب باذن الله تعالى (التصميم)
 البروع في الزبايد على رجل خلاف كذاب فن تازعه تازع انسانا كذلك

• (الريافان) • هو ودي يكون في الزرع ثم يسلخ فيه فيكون فراشا ياكل زرع مبروق قاله
 ابن سيده

• (اليف) • الذئب وقد تقدم في باب ابدال الهمزة مستوفى

• (اليسر) • يفتح الياء التثنية تفت وبالصين المهمة الجفدي يشد عنقوية الامد وعند
 ماوى الذئب وينطى رأسه فإذا سمع الضبع صوتها في طلبه فوقع في الزينة ومنه قولهم
 فلان أذل من اليسر واليسر أيضا دابة تكون جفرا سان تسمن على الكد وقيل هي باقية
 المهمة (قالوا في أمثالهم) اسم من يفركه حزة وغيره

• (اليعقود) • الخنزير وله البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم باليعقودوس القباء
 قال بشر بن حازم

ولدة ليس بها اسم • الا العاقرة والا العيس

وفي حديثه عبد بن عباد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على حمار
 يعقود ليعوده قيل سمى يعقود لونه وفي العرة كما قيل في الخضر يعقود وقيل سمى
 تشبها في عذره باليعقود وهو النمل والله تعالى أعلم

• (اليعقوب) • ذكر الجمل قال الجوهري وهو عربي صحيح وأما يعقوب اسم بنى الله
 على الله عليه وسلم فهو أي كيوست ويونس والبسح وقال الجوهري يعقوب اسم رجل

الريافان

اليف

اليسر

اليعقود

اليعقوب

لا يصرف في المعرفة والهمة والتعرف والعقوب ذكر الجمل مصروف لانه عربي لم يضر
وان كان مزيدا في أوله فليس على وزن الفعل • ووصف العقوب بحكمة الصد وشدته
قال الشاعر

عاديصر دونه العقوب

والجمل العقاب قال الشاعر

أودى السباب الذي يجد عواقبه • فيه تلذذ ولا ذات للشيب

ويروى أيضا

أودى السباب جدًا والتعاجيب • أودى وذلل شأ وغير مطلوب

ولي حشيشا وهذا الشيب يطلبه • لو كان يدركه ركض العقاب

يروي ركض بالرفع والتصبغ من رفعه جعله فاعل يدركه وأراد به أن هذا الطائر على سرعة
طيرانه لا يدرك السباب إذا ولي فكيف يدركه غيره ومن نصبه نصبه بفعل مضمر تقديره ولي
يركض وركض العقاب وجعله من جملة صفة السباب وجعل فاعل يدركه ضمير السباب
المستوفيه وبصر في البيت تقديم وتأخير وتقديره ولي السباب حشيشا يركض وركض
العقاب وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه والمراد بالعقاب ذكر كورا القبح وقال بعضهم
إنه هذا العقاب المشهور الأول والعقوب والقبح والجمل راجع إلى نوع واحد ووصفه
أبو علي بن رشتين بأيات منها

ما أغربت في زهبا • إلا يعاقب الجمل

جاءت مثقلة القرا • تب بالجمل وبالجلل

صفر الصيون كأنها • بابت بشبر تكحل

وتخالها قد وكلت • بالثوب والصوت الزجل

وكانما بابت أما • معها بمصنعة تعمل

من يثقل لصدها • فأنا امرؤ لا استحل

(ومن حكمه) أنه يجب الجزاء بقسط التوليد بين العقوب والدجاج قاله الرافعي في الحج
وهذا برّد قول من قال إن المراد في الميتين الأولين هو العقاب فإن التماس لا يقع بين الدجاج
والعقاب وانما يقع التماس بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب في الخلق كالجماد والوحشي
والأهل والظبي والشاة فإذا عرف هذا فالمراد الدجاج البري وهو في الشكل واللون
قريب من الدجاج الاتسي

• (اليعمل) • الناقة التيبة الملبوعة على العمل والجمع يعملات ومنه قول عبد الله
ابن رواحة يزيد بن أرقم رضي الله تعالى عنهما

يا يزيد نبي العملات الذبل • تطاول الذبل حديث قاتل

وقيل بل قال ذلك في غزوة وموت يزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه

• (اليعام) • قال الأصمعي هو الحمام الوحشي الواحدة يعامة وقال الكسائي هي
التي تألف البصوت واليعامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام قال
الجاحظ إنها كانت من شاة لقسمان بن عادوان اسمها غز وكانت هي زرقاء وكانت الزباد

اليعمل

اليعام

زرقاء وكانت البسوس زرقاء وهي أول من اكتمل بالاعد من العرب وهي التي ذكرها
الشافعية في قوله.

واحكم بحكم قتاة الحى اذ تظنرت • الى خلم شراع واد النمد
وقد تقدم في حرف الحاء (قائدة) قال في ابتلاء الاخبا بالساء الا شرار النساء اللاتي يضرب
بين المتل خسي وهي زرقاء البسامة والبسوس ودغة وظلة وأتم قرقفة وأما الزرقاء فيقال
ابصر من زرقاء البسامة وهي امرأة من بني نمير كانت بالبسامة تبصر الشعر البيضاء في الليل
وتنظر الزاكب من مسيرة ثلاثة أيام وكانت تذرقوهما بالحيوش اذا غرتم فلا ياتيهن جين
الا وقد استعدوا له فاحال عليها بعض من غزاها فأمرا أصحابه قتلوهما وخبروا أمسكوها
بأيديهم أمام معسكره فنظرت الزرقاء فقالت اني ارى الشجر قد أبليت اليكم فقال لها
قومها قد خرفت وذهب عقلك ووق بصرك حكتف تأتي الشجر قالت هو ما اتول لكم
فكذبوها فصعبتهم الليل واناروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقوروا عينيها فوجدوا عروق عينيها
قد غرقت في الاعد من كثرة ما كانت تكتل به • وأما البسوس فيقال أناس من البسوس
وهي خالة جساس بن زهري بن شيان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها كلب
ابن وائل وبها ثارت حرب بكر وقلب التي يقال لها حرب البسوس • وأما دغة فيقال
أحق من دغة وهي امرأة من بني عجل تزوجت من بني النضر • وأما ظلة فيقال اني من ظلة
وهي امرأة من هذيل زفت أربعين سنة وقادت أربعين عامًا ظلمت بجزع عن الزنى والقادة
اتخذت نيسا وعزافا فكانت تدرى التيس على النمر فقتل لها فقتلها ذلك قالت لاسمع أناس
الجماع بينهما • وأما قرقفة فيقال يمنع من أتم قرقفة وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر
الغزاري وكانت تعلق في جفاتها خن سيفا كل سيف منها الذي يحرم لها • وقد سئل ابن
سبر عن التماس فقال مفتاح أبواب القسطن ومخازن الحزن ان أحسن المرأة اليك منت
عليك فتنى سررك وتعمل أمرك وتعمل الى غمرك وقيل القسام رجحان بالليل شولك النهار
وقيل لبعض الحكماء مات عدوك فقال ودعت أنكم قتلتم تزوج وقيل الجز في ثلاث خصال
قلة اكرامه في مصلته وقلة مخالفته لثبوت وقبوله من امرأته فيما لا يطله وقال بعض
الحكماء لا تأمن تارة تاعلى محبسة ولا تبا على امرأة وقال غيره لا مصية أعظم من
الجهل ولا شر أشر من النساء انتهى (الحكم) بيل أكل الأيام ويضه بالاتفاق وقد
تقدم في باب الحاء المهمل في الحام (الامثال) قالوا كن مع الناس عامية يعني ارقومهم
ولا تنفرهم (وخواصه وتفسيره) كالحام

• (اليهودي) • نحو في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب النع المجمة

• (اليوسف) • بفتح الياء والواو وكسر الصاد المهمل المشددة طائر بالعراق اطول
جناح من الباشق وأخيب صيدا وهو الحمر (وحكمه) الحرمة كما تقدم في باب الحاء

المهمل

• (البسوس) • اسم مشفك يقع على طائر نحو الجراد أو أربعة اجنحة لا يقبله
جناحا أبدا ولا يرى أبدا يعني انما يرى واقفا على رأسه أو طيارا وقال الجوهري

اليهودي
اليوسف

اليوسف

فروا طول من الجردة لا يضمن بنجاحه اذا وقع شبيهه الخيل المنخرة قال بشير
أوصية شفت تطف بخصه • كوالح أمثال العلييب شعر
ثم قال والباله زائدة لانه ليس في الكلام فلول غير مضوق • وذكار بن خلكان في ترجمة
المسكين بن عبد الله العسكري قال مرض حضر بن عمرو بن الشريد وطال مرضه وكانت
أمه وزوجته سليمي يزمنه فسلت زوجته وما عن حاله وكانت قد شعرت منه فقالت
لا هوحي فبرسي ولايت فيكي فسمها مضر فالتد فالتد

أرى أم مضر لا تخل عيادتي • ولت سليمي مضجي ومكافتي
وما كنت اخشى أن أكون جنازة • عليك ومن يفتن بالحدتان
لعمرى لقد نهيت من كن نائما • وأجعت من كنت له اذنت
وأي امرئ ساوى بأم جليلة • فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو أستطيعه • وقسيل بين العبر والهنون
فلنوت خير من حياة كلها • ممرس يصوب برأس ستان

وفي حديث مصعب ولولا ظلم الهواجر ما لبث أن أكون يصوبا قال ابن الأثير المراد هتما
فراشة مختصرة قطري الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجردة ولو قيل انه الفصل الجاز
والصوب اسم فرس للنبي صلى الله عليه وسلم وأخو الزبير رضي الله تعالى عنه وقيل
انها أحد الأفراس الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه • والصوب
يطلق على الفترة المستطيلة في وجه القوس وعلى دائرة عند عرض القوس وعلى ضرب من
الحلان حكاه المصالح في كتاب الخيل والمر بوض كسر الميم وبالضاد المجهة مكان
القوس وفي الحديث صلوا في مرض القوم ولا تصلوا في أعطان الأبل والمر بوض المبالغة
ور بوض الاس • أي رقد • وقال المصالح العيايب هي كبار الذباب انتهى والصوب ملك
الخيول وأمرها الذي لا يتم لها زواج ولا ايلاب ولا عمل ولا امرى الا به فهي مؤتمرة بامر
سامعة له مطبوعة وله عليها تكليف وأمر ونهي وهي متفادة لا امر متبعت لا أي يديرها كما يدير
الملك أمر وعينه حتى انها اذا أوت الى يوتها وقفت على باب البيت فلا يدع واحدة تراحم
أخرى ولا تتقدم عليها في العبور بل تغبر يوتها واحدة بعد واحدة بغير تراسم ولا تصادم
ولا تراكم كما يفعل الامراء اذا انتهى بصرهم الى معوض حتى لا يجوزوا الا واحد بعد واحد
وأعجب من ذلك أن أسيرين منها لا يجتمعان في بيت ولا تأثران على جمع واحد بل اذا
اجتمع منها جندان وأمران قتلا أحد الاميرين وقطعوه واتفقوا على الامير الواحد
من غير معارضة منهم ولا ذى من بعضهم البعض بل يصرون بواحدة • وروى النسائي
عمل اليوم والليله عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ان أحدكم اذا اراد أن يخرج من المسجد تداعى جنودا يلين واجتمع
كما يجتمع النمل على يصوبا فاذا قام أحدكم على باب المسجد طفق اللهم اني أومر لمن
اليلين وجنوده فانه اذا قالها تنزه • ومن لفظ الصوب قيل للسيد يصوب قومه

وقال علي رضي الله تعالى عنه لما رأى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقبولا يوم الجبل
هذا بصوب غريش ثم قال جدعت النقي وثقت نفسي وكان عبد الرحمن يقاتل ذلك اليوم
ويقول

أنا ابن عتاب بسيفه ولول * والموت دن الجبل الجلال

نولة ولول هو اسم
لسيف أبيه عتاب يافى
القائم يومه أو محصه

وقاتل قتلا شديدا في ذلك اليوم وقطعت يده ومثذوكن فيها خاتم فاختطفه أنس فطرحها
باليامة فمرفت بجناحه فسلوا عليه وبالجمل فقد اتفقوا على أن يده احتقلها طارفي وقعة الجبل
فألقاها بالجناز فسلوا عليها ودقتوها واختفوا في الطائر ما هو في أي مكان ألقاها
فقبل حمل أنس وألقاها باليامة في ذلك اليوم كما تقدم وقال ابن قتيبة جلت عقاب
فألقته في ذلك اليوم باليامة وقال الحافظ أبو موسى وغيره ألقاها بالمدينة وقال
الشيخ في شرح المذهب ألقاها بك * وفي صحيح مسلم من حديث النضر بن سحمان الطويل
أن الدجال تبعه كنوز الأرض كيعاسيب النحل أي تظهر له وتختصم عنده كما يجمع
النحل على يسوبها * وللمعات أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على باب البيت الذي هو مسجد في فقهه كثر
والله يصوب بالمؤمنين وكنته كالجبل لا تتحرك العواصف ولا تزل القواصف فخلع على
كرم الله وجهه بالصوب في سبقة للإسلام غيره لأن الصوب يتقدم النحل إذا طارت
قتبه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف الريح المهلكة في البحر قال الله تعالى
ولسليمان الريح عاصفة وقال الله تعالى فيرم علىكم فاصفان الريح فيفرقكم بما كفرتم
* وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله بن واقد الوائلي وفي ترجمة عيسى بن عبد الله بن
محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لي رضي
الله تعالى عنه أنت يصوب المؤمنين والمال يصوب الكفار وفي رواية يصوب الظلة
وفي رواية يصوب المتأقين أي يؤخذ بالمتأقين ويؤخذ بالكفار والظلة والمتأقنون بالمال
كانوا النحل يصوبها ومن هنا قيل لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أمير النحل *
وهذا ما انتهى إليه القرض مما يحصل به في هذا الشأن الاكتفاء * ونحو ذلك النحل الذي
استخرج الله من لعبه الشمع والمسل وجعل أحدهما ضياء والآخر ظفا * وأبدي
بذلك الوحش الذي منه الشجاعة تفتي * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المصطفى *
ورضى الله عن آله وعترته وحبه أهل الفضل والوفاء * وحسبنا الله ونكي * قال مؤلفه
فغير رجعة الله تعالى وكان الفراغ من مسودته في شهر رجب القدر سنة ثلاث ومعين
وسبعة * جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم * وموجبا لقورق دار النعيم * ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

يقول القوسل الى ربه بالجلاء النبوي عبد مولا محمد قطة العدوي مصحح الكتب والوقائع
 العربية بدار المطبعة المصرية لازال ملحوظا من مولا معين الاعانة والنهاية محفوظا
 من شاطئ الانس والجن بمصن الصيانة والراية بعد التناهي على الله تعالى بفضحة القرآن
 وثاقته دعوى أهل الجنان وخدمة الحضرة النبوية المحمدية بطلب اسنى صلاة وافر تحية
 وبسطا كثر الرضاء والابتهال بالدعاء لصاحب الدعوة المحمدية العبدية والصوة
 الخديوية الداودية من همت بصبرها ومع مرحته وطلعت بسمائها طوارق معدته
 واستنارت آفاقها بانوار غزته وتبسط أهلها على بساط شفقتة ورأفته مقترفين من نيل كرمه
 وجوده مستحقين من عذوقهم يساهم وجنوده لابر السعد اخذ اركابه والاقبال
 ملازمه باليه آمين بجهاد الرسول الامين ان همة الخنايب الخديوي لا تسكر وسداد رايه
 اجل من أن يذكر لاسمها فيا يعود بالشفعة على الوطن ويتلمع في سلك المهملات المتقدمة
 كما يعرف ذلك من فطن أو ليس انه نسج في ذلك على منوال ابيه بل زاد في الكيف والكم
 ومن يشابهه فيناظم فن ذلك قبله بامر العلوم والمعارف واعناؤه بشأن التليد منها
 والطارف لكونه غذي بدورها وتحلى بجوهرها ودرها فهو اعرف بخطرها وادري
 برفعة قدرها فأصدر حفظه الله امره الكريم الناشئ عن ذوقه السليم بطبع جملة
 من الكتب العلمية النافعة لتتطرنشها بعد مصره الاقطار القرية والشاسعة فكان
 منها كتاب حياة الحيوان الكبرى للإمام كمال الدين محمد بن عيسى الدميري الشافعي المتوفى
 سنة ٨٠٨ من الهجرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية لاهية موضوع
 ذلك الكتاب وما تضمنه من المنافع للطلاب من أسماء الحيوانات وطبائعها وخواصها
 ومنافعها وأحكامها الشرعية وما يناسب ذلك من الآثار النبوية والامثال والقوائد
 القوية والاخبار التاريخية والنكات الادبية وما شاكل ذلك مما جرت اليه الكلام
 واقتضاء الحال ومناسبة المقام فيله من كتاب جامع جم القوائد والمنافع فطبعه
 جدير بأن يعد من محاسن آثار الخديو النافعة وينظم في سلك نفوس ما تراه الساطعة
 تجزي الله ولي النعم خيرا وأجر له مثوبة وأجرا فانه سهل طرق العلم للطلاب ويسر
 اسباب التحصيل للراغب كما قلت في ذلك مؤخر خاتمام طبع الكتاب المذكور
 وان كنت من القسوس لست اهلا لارتقاء تلك القصود

يا خليلي الزمان • تقسم مفوز الزمان
 فقل قد راق ورق • فاسمين الحدائق
 فهما تنهز فر • صنه دون توان
 فبسي أن تجتلي من • بشره وجه الاماني
 حيث روض المراز • باقاسين اقتنان
 وقلوف دانيات • عذبة الجنى لجاني
 واراق القل دوما • أكله ليس يشين
 وشتات الفكر فيه • حورها بين الجنان

وهو الابل • • • من تلاحن الاغاني
 لاتقل ناي ورق • • • او كنج أوشان
 لاولا المنبور والقيا • • • فون في ايدى القيان
 اين منه بنت كرم • • • خدرها طاع الدنان
 عقت فيها زمانا • • • ثم زفت في الاواني
 اين منه وصل بدر • • • ماله في الحسن ثمان
 جاد لصب المص • • • بعد بعد بالتداني
 كل هذا لا يوازي • • • خط ادراك الجنان
 فهو الروح غذا • • • يحنوه من يعانى
 مطلب العلم عزيز • • • لم يحزنه غير عان
 غير أن الداور المشدوح في كل لسان
 السعد الصدور من دو • • • ن علاء القردان
 سهل الصعب علينا • • • ليعد وله ان
 من علوم وقسور • • • واستفادات معان
 حب أحياء المبتنة • • • قبيذى للبيان
 وله أعلى منار • • • بعد أن شاد المباني
 أصدر الامر بطبع الشكيب القز الحسان
 نشرها قد عطر الاد • • • جاء في كل مكان
 وساعة الميوان • • • حاز من ذأى شان
 فاجلجلى والمصلى • • • فرساة في الزمان
 فاز بالطبع ولما • • • تم في هذا الاوان
 قلت زيدى مصر فخرا • • • بالندوى كل آن
 وابعى يا ورق فيها • • • فوق أفنان التاني
 ثم قولى للمسرا • • • ن هباتك المضافي
 ارتضى مصر تباهاى • • • بجيلة الميوان

١٠٦ ٤٢١ ٤١٨ ٣٣٠

١٢٧٥ سنة

ثم انى أسألى بلسان الاعتذار وخطاب التواضع والانتكاس من وصل هذا الكتاب اليه
 وتصفحه والمطلع عليه ان عثر على خضوة تحفل بمنصب التعظيم وتقبل التعظيم في رضى
 الجوىح أن لا يبادر بالتشنيع والملام فان ذلك من خلق الأوغاد الشام بل يمن التدر
 ويتدبر ويتأمل فيما توقف فيه ويتبصر ثم يقول ما هو أعلمه خيرا او شرًا وان كان الالقي
 بالانانية أن يلتمس لاجل عذرا فان نسخ هذا الكتاب على كثرة قل أن يظفر بصحتها
 لاختلافها وكثرة قطعها وغش قهرضها وتغاربها في بعض العبارات واتراكيب

بالتقديم والتأخير واختلاف الكلمات وتباير
 السياقات لكن بحمد الله تعالى لم آلف في تصحيحه جهداً ووفيت لواجبات هذه الوظيفة
 عهداً وقتها حسب الامكان ومع ذلك فالإنسان محل التساؤل هذا وكان اجراً مطبوعاً
 على هذا الوجه الحسن وتقبله على ذلك الخط المستحسن مشمولاً بعلازمة ذي الذهن
 السائب والقهم السائب والالعية التي أومض برقتها وتدفع بالمعارف ودقها رب
 البراعة التي تفتض أباكراً المعاني والبراعة التي تطوّر لها حال المباني من علمه في ادارته
 دار الطباعة المصرية المعول والعصبة حضرة فاطمة على اقتدى جودة لازال
 يعمل أعلامه وسقدم فكره نحو أغراض المعاني البديعة بهامه
 وقد وافي طبعه حد القام وعبقت منه روائع مسك الختام بدار
 الطباعة المصرية الفاخرة في او اخر جادى الاخرة
 عام خمسة وسبعين ومائتين بعد الالف من
 هجرة من كل يرى من الامام والمحقق
 صلى الله وسلم عليه وعلى
 جميع الآل والصحابة
 وسائر امة
 الاجابة
 آمين
 ٢٠

١/ الزه الثاني من كتاب حياة الحيوان

٢٠ ٤٦

قد بلغت صايف طبعه ستة واربعين غرض ونصف وخالص الكمر





0480704